

# الجزء الأول

بُسْتَانُ الزُّهُورِ

حِكْمٌ وَفَوَائِدٌ جَادَ بِهَا الْخَاطِرُ

تَأْيِيفُ

عبد المنعم مصطفى حليلة  
أبو بصير الطرطوسي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَبَعْدَ.

هذه بعضُ الحِكَمِ والفوائدِ قد جَادَ بها الخاطِرُ على غيرِ ميعادٍ ولا اتِّفاقٍ .. كنت قد كتبتها في أوقاتٍ متفرِّقةٍ .. فارتأيت أن أضُمَّ بعضها إلى بعضٍ، وأجعلها في كتابٍ واحدٍ، تيسيراً للوقوف عليها - لمن شاءها - في موضعٍ واحدٍ .. مواضيعها متعددة ومتفرِّقة؛ لم تقتصر على حقلٍ واحدٍ من حقول المعرفة، بل من كل حقلٍ من حقول المعرفة زهرة، وزهرات .. منها ما له علاقة بالأدب، والرقائق، والأخلاق، ومنها ما له علاقة بعلم النفس وأمراضها، ومنها ما له علاقة بعلم الاجتماع، والاقتصاد، ومنها ما له علاقة بالسياسة، والواقع المعاش للناس، ومنها ما له علاقة بسنن التَّمايز والتدافع بين الحقِّ والباطل .. وغير ذلك من المواضيع .. وهي تمثلُ خُلاصةَ تجربتي في هذه الحياة.

كما أنني - كما هو ملاحظ - لم أرْتبَ مواضيع الحِكَمِ والفوائد بحسب تجانس مواضيعها وأفكارها .. بل لربما موضوع الحكمة أو الفائدة الواحدة يختلف عن موضوع الحكمة أو الفائدة التي تليها .. وفي هذا الأسلوب - كما يظهر لي - أكثر ترويحاً وتشويقاً للنفس .. وأبعد لها عن الملل، والسامة .. وهو من جملة مقاصد كتابة هذا الكتاب، الذي أسميته "بُستانُ الزُّهور، حِكَمٌ وفوائدٌ جَادَ بها الخاطِرُ"، وهو وصيَّتي للناس - وخاصةً أهلي - من بعدي.

والحكمة؛ هي عبارة عن تعبير موجز لمعانٍ واسعةٍ، تتطابق جميع مفرداته مع الحق، والحقيقة. وقيل: هي وضع الشيء في موضعه الصحيح .. مصادرها النَّقْلُ، والواقعُ، وتجربةُ الحكيم ذاته .. لكن لا يجوز للحكمة المستخلصة من الواقع، ومن تجربة صاحبها أن تكون مخالفةً للنقل الصحيح، وأعني بالنقل:

قال الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فإن جاءت الحكمة مخالفة للنقل الصحيح .. لا يجوز أن تُسمى حكمة .. وهي حينئذ فتنة؛، يُضربُ بها عرض الحائط، ولا كرامة.

فإن قيل: هل من الممكن للكافر أن يقول حكمةً صحيحة، يصح أن تُسمى حكمة..؟

أقول: نعم، من الممكن للكافر أن يقول الأمثال، والحكم .. وتكون صحيحةً لا تُخالف صحيح

المنقول .. وحينئذ تكون مصادرها الواقع المعاش، وتجربة حياة صاحبها .. فالأمثال والحكم التي كان

العرب يقولونها في الجاهلية .. قد أقر الإسلام منها ما هو موافق لنصوص الشريعة .. كما في الحديث فقد

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أصدق كلمة قالها الشاعرُ كلمة لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ" متفق عليه.

وفي رواية عند مسلم: "أشعرُ كلمةٍ تكلمت بها العربُ كلمةٌ لبيدٍ: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ

". وكلمة لبيد هذه قالها في جاهليته قبل أن يُسلم .. مما دلَّ أن الكافرَ ممكن أن يقول حكمة معتبرة، يصحُّ

أن تُسمى حكمة.

ومما يُستدل به كذلك، الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه

قال: رَدِفْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فقال: "هل معكَ من شعرِ أميةَ بن أبي الصلت شيئاً؟"

قلت: نعم، قال: "هيه"، فأنشدته بيتاً، فقال: "هيه"، ثم أنشدته بيتاً، فقال: "هيه"، حتى أنشدته مائة

بيتٍ. فقال صلى الله عليه وسلم: "إن كادَ لِيُسلمَ في شعرِهِ". وفي رواية عند البخاري: "كادَ أميةُ بن أبي

الصلتِ أن يُسلمَ".

فاستحسنَ النبي صلى الله عليه وسلم لشعرِ ابن أبي الصلت - الذي قاله في الجاهلية، ومن ثمَّ مات

على جاهليته - من دون أن يُنكرَ عليه شيئاً من قوله، دلَّ أن الكافرَ من الممكن أن يقول كلاماً حسناً، لا

غبار عليه .. هذا الكلام قد يكون شعراً، أو حكمة فلا فرق .. فالشعرُ منه ما يكون حِكْمَةً، كما قال صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ " البخاري.

ويروى عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: " حُذِّ الحِكْمَةُ، ولا يضرُّكَ من أي وعاءٍ خرَجَتْ "

لكن لا يُنصح بإدمان النَّظر في كتب الأدب والحكمة لغير حكماء وعلماء الإسلام؛ لما قد تثيره من شكوكٍ وشبهات، ومعانٍ خاطئة، يصعب الفكُّ من سلطانها، ولما قد ينتج عنه من ضعفٍ في التعلُّق بحِكْمِ الإسلام وآدابه، وانصراف عنها إلى ما سواها، وما قد يخالفها، فالمرء لا يشتغل بشيء، إلا وينشغل به عن ضده، وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، في كتابه الاقتضاء 1 / 484: " مَنْ أَدْمَنَ عَلَى أَخْذِ الحِكْمَةِ والآدابِ مِنْ كَلَامِ حُكَمَاءِ فَارِسٍ وَالرُّومِ، لا يبقى لحكمة الإسلام وآدابه في قلبه ذاك الموقع ".  
أما قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ البقرة: 269. المراد منه المسلم الذي يستخلص الحكمة من صحيح المنقول، وصريح المعقول، والواقع المعاش الموافق لصحيح المنقول والمعقول .. وهذه ليست لأحدٍ غير المسلم .. لذا فإن الحكيم المسلم أسلم، وأدقُّ وأحكم، وأصدق في حكمه من غيره.

وفي الحديث، فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا " البخاري.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " ضَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الحِكْمَةَ " البخاري.

ومما قيل في الحكمة وفضلها، قول لقمان عليه السلام: " إِنَّ القَلْبَ لِحيا بِالكَلِمَةِ مِنَ الحِكْمَةِ كما تحيا الأرض الميتة بوابل المطر ".

وقال وهو يعظُ ابنه: " يا بُنَيَّ إِنَّ الحِكْمَةَ تَعْمَلُ عَشْرَةَ أَشْيَاءَ: تُحْيِي القُلُوبَ المَيْتَةَ، وَتُجَلِّسُ المَسْكِينِ مَجَالِسَ المُلُوكِ، وَتَشْرَفُ الوَضِيعَ، وَتَحْرُرُ العَبِيدَ، وَتَأْوِي الغَرِيبَ، وَتُغْنِي الفَقِيرَ، وَتَزِيدُ لِأَهْلِ الشَّرَفِ شَرَفًا، وَلِلسَّيِّدِ سَوْدَدًا، وَهِيَ أَفْضَلُ مِنَ المَالِ، وَحِرْزٌ مِنَ الخَوْفِ، وَدَرْعٌ فِي الحَرْبِ، وَبِضَاعَةٌ حِينَ يَرِيحُ، وَهِيَ شَفِيعَةٌ حِينَ يَعْتَرِيهِ الهَوْلُ، وَهِيَ دَلِيلُهُ حِينَ يَنْتَهِي بِهِ اليَقِينُ، وَسِتْرُهُ حِينَ لا يَسْتَرُهُ ثَوْبٌ ".

وقال عليُّ رضي الله عنه: " إِنَّ هَذِهِ القُلُوبَ تَمَلُّ كما تَمَلُّ الأَبْدَانُ، فَأَهْدُوا إِلَيْهَا طَرَائِفَ الحِكْمَةِ ".  
ومن كلام بعض الحكماء: الحِكْمَةُ حَيَاةُ النَفْسِ، وَرَاحَةُ البَدَنِ، وَزِراةُ الخَيْرِ فِي القُلُوبِ، وَمِثْمَرَةُ الحِظِّ، وَحاصِدَةُ الغِبْطَةِ، وَجامِعَةُ السَّرُورِ، لا يَخْبُو نُورُها، وَلا يَكْبُو زَنادُها.

وقال غيره: الحِكْمَةُ حُلَّةُ العَقْلِ، وَمِيزانُ العَدْلِ، وَلِسانُ الإِيمانِ، وَعَيْنُ البِيانِ، وَرِوضَةُ الأرواحِ، وَمِراحُ الهمومِ عَنِ النِّفوسِ، وَأَنْسُ المِستوحِشِ، وَأَمْنُ الخائِفِ، وَمتَجِرُّ الرابِحِ، وَحِظُّ الدنِيا وَالآخِرةِ، وَسلامَةُ العاجِلِ وَالآجِلِ.

وقال آخر: الحِكْمَةُ نُورُ الأَبصارِ، وَرِوضَةُ الأَفكارِ، وَمِطْيَةِ العِلْمِ، وَكفِيلُ النُّجْحِ، وَضَمِينُ الخَيْرِ وَالرُّشْدِ، وَالِداعِيَةُ إِلى الصَّوابِ، وَالسَّفِيرُ بَيْنَ العَقْلِ وَالقُلُوبِ، لا تَنْدَرُسُ آثارُها، وَلا تَعْفُو رِبوْعُها، وَلا يَهْلِكُ امرؤُ بَعْدَ عِلْمِهِ بِها<sup>[1]</sup>.

وَكانَ الفُضيلُ بنَ عِياضٍ يَقولُ: " العِلْماءُ كَثيرونَ، وَالحِكماءُ قَليلونَ، وَإِنما يُرادُ مِنَ العِلْمِ الحِكْمَةُ، فَمَنْ أُوتِيَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثيرًا ".

<sup>1</sup> الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق، ص 584.

قال الجنيد: " الْحِكْمَةُ تَنْهَى عَن كُلِّ مَا يُحْتَاجُ أَنْ يُعْتَدَرَ عَنْهُ، وَعَن كُلِّ مَا إِذَا عَابَ عَمَلُهُ مِنْ غَيْرِكَ، أَحْشَمَكَ ذِكْرُهُ فِي نَفْسِكَ .

قيل له: فبماذا تأمر الحكمة؟ قال: تأمر الحكمة بكل ما يُحمد في البدء أثره، وَيَطِيبُ عِنْدَ الْكَشْفِ خَبْرُهُ، وَيُؤَمِّنُ فِي الْعَوَاقِبِ ضَرَرُهُ " .

نسأل الله تعالى أن يُؤتينا الحكمة، وأن يعلمنا الحكمة، وأن يجعلنا من أهل الحكمة، وأن ينفعنا بالحكمة .. وأن يجعل من عملي هذا مفتاح خير، مغلاق شر .. وأن يتقبله مني .. إنه تعالى سميع قريب مجيب .

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلّم .

عبد المنعم مصطفى حليلة

" أبو بصير الطرطوسي "

14 / 4 / 1431 هـ . 30 / 3 / 2010 م [2].

---

<sup>2</sup> استمر العمل بهذا الكتاب إلى ما بعد هذا التاريخ، وسيستمر العمل به - بإذن الله تعالى ومشيتته - ما مد الله بعمرنا، فهو كتاب قابل للتحديث والزيادة، وإعادة النظر فيه باستمرار؛ بحسب ما يفتح الله علينا، ونلاحظه من واقع تجربتنا في هذه الحياة .. ويسمح به الوقت .. والخير والفضل كله لله، ومنه، وإليه .. فما من حسنة فهي من الله، وله الحمد والشكر، وما من سيئة فهي من نفسي الأمارة بالسوء، وأستغفر الله، وأتوب إليه .. والحمد لله رب العالمين .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1 - مَنْ يَجْهَلُ التَّارِيخَ، لَا يَفْقَهُ الْوَاقِعَ، وَلَا يُحَسِّنُ التَّخْطِيطَ لِلْمُسْتَقْبَلِ.

\*\*\*

2 - مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ يَقَعُ فِيهِ، وَمَنْ يَجْهَلُ الْحَقَّ يُعَادِيهِ، وَيُجَافِيهِ.

\*\*\*

3 - لَا تَحْكُمْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَظَاهِرِهِمْ، وَإِنَّمَا مِنْ أَعْمَالِهِمْ.

\*\*\*

4 - تُعْرِفُ قِيَمَةَ الْأَشْيَاءِ بِمَعْرِفَةِ أَضْدَادِهَا.

\*\*\*

5 - مَنْ لَا يَثِقُ بِنَفْسِهِ، لَا يَثِقُ بِالْآخِرِينَ.

\*\*\*

6 - مُوَاجَهَةُ الْجَهْلِ الَّذِي يُعِينُ الْأَعْدَاءَ، مُوَاجَهَةُ لِلْأَعْدَاءِ.

\*\*\*

7 - مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَخْسَرَ شَيْئًا، يَخْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ!

8 - مَنْ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمِيعَ، يَخْسِرُ الْجَمِيعَ!

\*\*\*

9 - سَخَطُ السُّلْطَانِ عَلَيْكَ؛ فَتْنَةٌ لَكَ فِي دُنْيَاكَ، وَرِضَاؤُهُ عَنْكَ؛ فَتْنَةٌ لَكَ فِي دِينِكَ .. وَلَا مَنَاجَاةَ لَكَ

منه، إِلَّا بِالْبُعْدِ عَنْهُ!

\*\*\*

10 - باطلٌ يُفْرَضُ عليك، مِنْ غَيْرِ إِرَادَتِكَ، خَيْرٌ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ باطِلٍ يُفْرَضُ عَلَيْكَ، بِمَبَارَكَةِ مِنْكَ!

\*\*\*

11 - فِي زَمَنِ التَّحْرُباتِ وَالتَّكْتُلَاتِ؛ لَا يَقْبَلُ النَّاسُ مِنْكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، أَوْ عَلَيْهِمْ!

12 - المَشَارِيعُ المُرْتَبِطَةُ بالأشْخاصِ والأحْزابِ، تَتَكَسَّرُ عِنْدَ أَوَّلِ انْتِكَاسَةٍ لِأَوْلئِكَ الأَشْخاصِ،

وَتَلِكُ الأَحْزابِ، بَيْنَ المَشَارِيعِ المُرْتَبِطَةِ بِالرِّسَالَةِ وَالْأُمَّةِ، تَبْقَى مَا بَقِيََتِ الرِّسَالَةُ، وَبَقِيََتِ الأُمَّةُ!

\*\*\*

13 - يَظُنُّ ابْنُ آدَمَ يَكْفُرُ النِّعْمَةَ المَبْدُولَةَ إِلَيْهِ حَتَّى يُحْرِمَها، فَإِذَا حُرِمَها بَكَها!

\*\*\*

14 - لَا يَكْتَمِلُ عِلْمُكَ بِالْخَيْرِ وَدُرُوبِهِ، حَتَّى تَكْتَمِلَ دِرَائِتُكَ بِالشَّرِّ وَدُرُوبِهِ.

15 - كَمِ مِنْ عَالِمٍ بِالْخَيْرِ، يُؤْتَى مِنْ جِهَةٍ جَهْلُهُ بِالشَّرِّ!

\*\*\*

16 - مَا مِنْ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ خَالِصاً لِلَّهِ، إِلَّا وَتَجِدُ أَثْرَهُ الطَّيِّبِ فِي قُلُوبِ مَنْ حَوْلَكَ مِنَ النَّاسِ؛ فَمَا يُطَلَّبُ

عَنْ طَرِيقِ الرِّيَاءِ، يَأْتِيكَ أَضْعَافُهُ عَنْ طَرِيقِ الإِخْلَاصِ.

17 - لِلْعَمَلِ الخَالِصِ، ثَلَاثَةُ مَراحِلَ: أَنْ يَبْتَدِيَ العَمَلُ خَالِصاً، وَأَنْ يَنْتَهِيَ خَالِصاً، وَأَنْ يَسْتَمِرَّ

خَالِصاً طَيِّلَةً حَيَاةَ صَاحِبِهِ؛ وَهِيَ أَشَدُّ مَراحِلِ الإِخْلَاصِ عَلَى فاعِلِ الخَيْرِ.

\*\*\*

18 - مِنْ عِلَاماتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لِعَبْدِهِ، أَنْ يُكْسِبَهُ بِالْخِلَالِ التَّالِيَةِ:



- الفِقهُ في الدِّين .
- متابعَةُ السُّنَّةِ .
- الذَّلَّةُ للمؤمنين .
- العِزَّةُ على الكافرين .
- الجِهَادُ في سبيلِ الله .
- أن لا يخشى في الله لومة لائم .
- اتقانُ الفرائضِ، والتَّقَرُّبُ إلى الله تعالى بالنوافل .
- أن يُوضَعَ له القَبُولُ في الأرضِ، والثناءُ الحَسَنُ على ألسنةِ الصَّالحين .

\*\*\*

19- الغشَّاشُ يربحُ مرةً واحدةً فقط!

\*\*\*

20- الحقُّ حتى يُكتَبَ له القَبُولُ، يَنبغِي أن يُسَيِّجَ بسياجين، ويُحَلِّيَ بخصلتين: الرِّفْقُ، والأدب .

\*\*\*

21- لا راحةَ ولا تقاعُدَ للمسلمِ إلا في قَبْرِهِ .

22- لا تَقُلْ قد كبرتُ على العِلْمِ؛ فالعِلْمُ يُطَلَبُ من المهدِ إلى اللحدِ .

\*\*\*

23- اثنان لا يتعلَّمان: مُتَكَبِّرٌ، وَحَجُولٌ .

24 - أكثر ما يُزيّن طالبَ العلمِ، ويُعيّنه على الطلّبِ، والدخولِ في زمرةِ الدعاةِ والعلماءِ: التواضعُ،

والأدبِ.

\*\*\*

25 - من أفرطَ في الظنِّ أفسدَ عليه من حوله، ومن اجتنبَ كلَّ الظنِّ سهلَ لدغُه.

\*\*\*

26 - الخطأ لا يبررُ الخطأ، ولا يُستدلُّ به عليه.

\*\*\*

27 - خطأ في فهمِ النصِّ الشرعيِّ، يتبعُه خطأ في فهمِ واقعِ النصِّ .. يُنتجُ غلوًّا، وتطرّفًا في الأحكامِ

والمواقفِ!

\*\*\*

28 - الصّاحِبُ ساحِبٌ، فانظرُ من تُصاحبُ .. وقل لي مع من تمشي، أقلُّ لك: مَنْ أنت.

\*\*\*

29 - مَنْ أَكثَرَ العِتَابَ، خَسِرَ الأصحابَ.

30 - انتفاءُ مطلقِ العِتَابِ؛ يعني انتفاءَ المحبّةِ والاهتمامِ.

31 - ليس بصاحبٍ من كان سريعَ الانقلابِ والتغيّرِ على صاحبه، إنما الصاحبُ مَنْ أدامَ الصُحبةَ،

وأحسنَ إقالةِ العثراتِ، والتأويلِ لها.

\*\*\*

32 - الكرمُ يُكثّرُ الأصحابَ، والبخلُ يكثرُ الأعداءَ.

33 - لو يَعْلَمُ الْبَخِيلُ مَاذَا يَخْسِرُ بِبُخْلِهِ، لَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ.

34 - الْبَخِيلُ إِذَا وَجَدَ مَنْ يَدْفِنُهُ، فَهُوَ مُحْظُوظٌ.

35 - ثَلَاثَةٌ لَا تَسْتَشْرُهُمْ: الْبَخِيلُ، وَالْجَبَّانُ، وَالْكَذَّابُ، حَتَّىٰ لَوْ كَانُوا مِنَ الْعُقَلَاءِ!

\*\*\*

36 - اتَّخِذْ لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ بَيْتًا إِنْ اسْتَطَعْتَ؛ وَذَلِكَ بِأَنْخَاذِكَ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ صَدِيقًا

وَفِيًّا.

\*\*\*

37 - مَا أَنْفَقْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ الْبَاقِي، وَمَا ادَّخَرْتَ وَأَمْسَكْتَ فَهُوَ الزَّائِلُ .. وَمَنْ ادَّخَرَ ادَّخَرَ

عَلَيْهِ، وَمَنْ أَوْكَى يُوكَى عَلَيْهِ.

\*\*\*

38 - لَيْسَتْ الْمَشْكَالَةُ فِي أَنْ تَقَعَ، لَكِنَّ الْمَشْكَالَةَ فِي أَنْ لَا تَنْهَضَ مِنْ وَقَعْتِكَ!

39 - لَا تَتَعَاجَزْ فَتَعَجِزْ، وَلَا تَتَمَارِضْ فَتَمْرِضْ، وَلَا تَتَكَاسَلْ فَتَكْسَلْ، وَلَا تَتَوَاكَلْ فَتَنْدَمْ .. وَاسْأَلْ

اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُعِيدَكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ.

\*\*\*

40 - لَتَكُنْ أَمُورُكَ كُلَّهَا وَسَطًا؛ مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ، وَمِنْ غَيْرِ غُلُوفٍ وَلَا جَفَاءٍ .. تَكُنْ مِنْ

شُهَدَاءِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ.

\*\*\*

41 - لَا تُفْرِطْ فِي الْهَمِّ وَالْحُزَنِ؛ فَمَا تَحْزَنَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ تَنْسَاهُ غَدًا، وَمَا أَهَمَّكَ الْيَوْمَ يُفْرَجُ غَدًا.

\*\*\*

42 - إذا خُيرتَ بين أمرين فاخترْ أقربهما إلى الحقِّ، فإن استويا في القُربِ من الحقِّ، فاخترْ أيسرَهُما، وأقربهما إلى الرِّفقِ.

\*\*\*

43 - السَّفِيهُ مَنْ لَا يُحْسِنُ تَقْدِيرَ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، وَلَا الْمَوَازِنَةَ بَيْنَهَا .. فَيَضَعُ الْأُمُورَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا الصَّحِيحِ، وَيُفْسِدُ عَلَى نَفْسِهِ أَبْوَابَ الْخَيْرِ الْمَشْرَعَةَ إِلَيْهِ.

\*\*\*

44 - تَفَاعَلْ بِالْخَيْرِ، وَتَطَلَّعْ إِلَيْهِ، وَاسْعَ نَحْوَهُ .. تَجِدْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

\*\*\*

45 - أَنْتَ وَالْهَدَفُ الَّذِي تَضَعُهُ لِنَفْسِكَ، وَتَسْعَى إِلَيْهِ؛ فَإِنْ كَانَ الْهَدَفُ وَضِيعاً تَبْقَى وَضِيعاً، وَإِنْ كَانَ الْهَدَفُ كَبِيراً وَعَظِيباً - تُصْبِحُ بِإِذْنِ اللَّهِ - كَبِيراً وَعَظِيباً.

46 - أَعْظَمُ الْأَهْدَافِ وَأَعْلَاهَا؛ مَرْضَاةُ اللَّهِ.

47 - إِذَا أَلْفَتَ النَّوْمَ بَيْنَ الْحُفْرِ، يَصْعَبُ عَلَيْكَ صُعُودُ الْجِبَالِ.

\*\*\*

48 - عَلَى قَدْرِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ .. وَعَلَى قَدْرِ الْهِمَّةِ تَصْغُرُ الْمَهْمَةُ .. وَعَلَى قَدْرِ الْمَأْوَنَةِ تَأْتِي الْمَعُونَةُ ..

وعلى قدرِ البلاءِ يَنْزِلُ الصَّبْرُ .. وَأَجْمَلُ الصَّبْرِ وَأَصْدَقُهُ؛ الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى!

\*\*\*

49 - مَنْ لَا كَبِيرَ لَهُ، فَكَبِيرُهُ الشَّيْطَانُ!

\*\*\*

50 - الظلمُ باسمِ الدِّينِ، أشدُّ من الظلمِ المجرّدِ عن الدِّينِ؛ فالأولُ ظلمانٌ؛ ظلّمُ للدِّينِ، وظلّمُ

للناسِ الذين ظلّموا باسمِ الدِّينِ، بينما الآخرُ ظلّمٌ واحدٌ فقط متعلّقٌ بظلمِ الناسِ بعضهم لبعضٍ!

\*\*\*

51 - أنت بين خيارين؛ إمّا أن تكون ذا خَيْرٍ للنّاسِ، أو تمسِكُ شرَكَ عن النّاسِ .. وليس وراء ذلك

سوى أن تكونَ من شرارِ النّاسِ!

\*\*\*

52 - حيثما يوجدُ العَدْلُ؛ فثمَّ شرعُ اللهِ، وحُكْمُ اللهِ، وحيثما يوجدُ الظلمُ؛ فثمَّ شرعُ الشيطانِ،

وحكمُ الشيطانِ.

53 - اللهُ هو العَدْلُ؛ يحكمُ بالعَدْلِ، ويأمرُ بالعَدْلِ، ويقولُ العَدْلَ، ويرضى بالعَدْلِ، ويحبُّ العَدْلَ،

ويُعلي العَدْلَ، وينصرُ العَدْلَ.

54 - لا سُلطانَ لك على عدوك، مادامَ أكثرُ منك عدلاً، وكنتَ أكثرَ منه ظُلماً، حتّى لو كان كافراً،

وكنْتَ مُسليماً.

55 - غايةُ الجهادِ تحقيقُ العَدْلِ، وأن تكونَ وسائله قائمةً على العَدْلِ، وخلافُ ذلك، يفقدُ الجهادُ

شرعيته، ومُبرراته الأخلاقية، وبوصلته الإسلامية!

\*\*\*

56 - لا تُصدِرُ قراراً هاماً في الحالات التالية: الفرحُ الشديدُ، والميلُ الشديدُ أو الرغبةُ الشديدةُ، والخوفُ الشديدُ، والإرهاقُ الشديدُ، والألمُ الشديدُ، والحزنُ الشديدُ، والغضبُ الشديدُ .. وانتظرْ لنفسك حتى يعودَ إليها اعتدالها، ثم اصدُرْ قرارك.

\*\*\*

57 - رَبِّ نِعْمَةٍ، جَلَبْتَ نِقْمَةً.

58 - رَبِّ نِقْمَةٍ، جَلَبْتَ نِعْمَةً.

\*\*\*

59 - حِلْيَةُ الْأَشْرَافِ؛ الْاِعْتِذَارُ عِنْدَ الْخَطَا، وَالشُّكْرُ عِنْدَ الْمَعْرُوفِ، وَالتَّوَاضُّعُ عِنْدَ النِّعْمَةِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ، وَبِذَلِّ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ مَوَارِدِ الشُّحِّ!

\*\*\*

60 - مَا يُبْنَى عَلَى فَاسِدٍ، فَاسِدٌ.

61 - الْجَرْحُ النَّازِفُ الْمُتَقَيِّحُ، لَا يَصْلُحُ أَنْ تَضَعَ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ مَبَاشَرَةً؛ قَبْلَ أَنْ تُزِيلَ آثَارَ التَّقْيِيحِ وَالْأَوْسَاحِ .. وَكَذَلِكَ الْجَمَاعَاتُ وَالْهَيْئَاتُ الَّتِي تَحَاوُلُ النُّهُوضَ وَالْإِصْلَاحَ، لَا يَصْلُحُ أَنْ تُشَيَّدَ إِصْلَاحَاتِهَا وَمَرَاجِعَاتِهَا عَلَى تَرَكَمَاتٍ مِنَ الْفَسَادِ وَالْمِظَالِمِ، وَمِنْ دُونِ أَنْ تَعْمَلَ أَوَّلًا عَلَى إِزَالَتِهَا، فَمَا يُبْنَى عَلَى فَاسِدٍ، فَاسِدٌ، وَسَيُؤَوَّلُ إِلَى الْفَسَادِ!

\*\*\*

62 - السَّفَاهَةُ؛ أَنْ تَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَأَنْ تَلْتَمَسَ النِّفْعَ مِنْ حَيْثُ فِيهِ ضَرَرٌ .. وَالسَّفِيهِ

مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ وَغَيْرَهُ، ثُمَّ يَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا!

\*\*\*

63 - جميلٌ أن تُشاركَ الآخرين آلامَهُم، وضراءَهُم، والأجلُ منه كيفَ تمنعُ - أو تخففُ - عنهم الآلامَ، وتحيلُ بينهم وبين ما يضرُّهم.

\*\*\*

64 - الأنايون كثير، أسوأهم وأغلظهم، من يدوسُ على آلامِ وآمالِ شعبٍ، من أجلِ أمجادِهِ الشخصية!

65 - الأنايون كثير، أسوأهم وأغلظهم، من يطلبُ سعادته وراحته على حسابِ آلامِ الآخرين!

\*\*\*

66 - أكرمُ الكرماءِ، الشهداء.

67 - ليس بعد بذلِ النفسِ جودٌ وعطاء.

\*\*\*

68 - من تعبَ في الصَّغرِ استراحَ في الكِبَرِ .. ومن استراحَ ولها في الصَّغرِ تعبَ في الكِبَرِ .. وما تزرعُه

في الصَّغرِ تحصدُه في الكِبَرِ؛ إن كان خيراً فخير، وإن كان شراً فشر.

\*\*\*

69 - من تمكَّنَ اليأسُ منه، حكمَ على نفسه بالإعدام.

70 - لا تقلُ تأخرتُ، قد فاتني قطارُ الحياة؛ فلئن تصلَّ متأخراً خيراً من أن لا تصل أبداً.

\*\*\*

71 - من يستصعب السَّهلَ يصعبُ عليه، ومن يستسهل الصَّعبَ يسهُلُ عليه، بإذن الله.

\*\*\*

72- أن تعيش عاصياً ثم تموت على توبة، خيرٌ من أن تعيش طائعاً ثم تموت على معصية .. فأكثر

من سؤالِ الله تعالى حسنَ الخاتمة.

\*\*\*

73- مهما كان العمل كبيراً، بدايته خُطوةً، فابدأ هذه الخطوة، ولا تُكثر من الترددِ والشكاية.

\*\*\*

74- يوجد مهندسون ومصلحون للطرق، والمباني، والجسور .. أشرفُهم وأعلاهم قدرًا الذين

يُهندسون ويُصلحون العقولَ والسلوكَ الإنساني؛ وهم العلماء، والحُكماء.

\*\*\*

75- من ناظرٍ في مجلسٍ خوفٍ وريبةٍ، كتمَ الحقَّ، وأعانَ على ظهورِ الباطلِ.

\*\*\*

76- من لا يأنس بالله، لا يأنس بشيء .. ومن لا تعظه كلماتُ الله لا يعظه شيءٌ.

77- قلبٌ لا يذكرُ الله، قلبٌ خرب؛ قلوبُ الوحوشِ خيرٌ منه.

\*\*\*

78- الإلحادُ يُورثُ الخوفَ والقلقَ .. والركونُ إلى الدنيا يُورثُ الدَّلَّ .. والسكوتُ عن الحقِّ

يُورثُ الطُّغيانَ .. ومسألةُ الناسِ تُورثُ الفقرَ .. والجهلُ يُورثُ كُلَّ عيبٍ.

\*\*\*

79- كما لا تغفلُ عن غذاءِ جسديك، لا تغفلُ عن غذاءِ روحك، وعقلك؛ فهما أولى بالغذاء.



80 - لا تغفل عن القراءة، ولا عن التفكير، والتدبر؛ فيضمّر عقلك، ويجفّ تفكيرك.

\*\*\*

81 - من جعل من يومه ساعة للرياضة، وصام من الأسبوع يومي الإثنين والخميس، لا يعرف المرض سبيلاً إلى جسده، بإذن الله.

\*\*\*

82 - لا تنس الله، وأنت الفقير إليه، فينساك وهو الغني عنك.

\*\*\*

83 - عملٌ لله، يُسيج بالمن والأذى، لم يعد لله!

\*\*\*

84 - إن غلبتك نفسك على المعصية، فاغلبها أنت على التوبة والاستغفار.

\*\*\*

85 - لا ترضِ الناس بسخطِ الله، ولا تعمّر دنيا غيرك بخرابِ آخرتك .. المجنون من يفعل ذلك.

86 - مرضاة الناس غاية لا تدرك - الساعي إليها كمن يسعى نحو سرابٍ يحسبه الظمان ماءً - فلا

تهدر طاقتك، ووقتك في طلب ما لا يدرك.

\*\*\*

87 - عندما نرفع شعاراً مقدّساً في غير زمانه، ولا مكانه المناسبين، ثم نحن لا نملك الآليات التي

ترجم هذا الشعار على أرض الواقع .. فإننا نسيء إلى هذا الشعار إساءةً بالغةً، ونصيبه بمقتلٍ، من حيث

لا ندري، ولا نريد!

88 - عندما نملك شعاراً، لكننا لا نملك المشروع السياسي الذي يُترجمُ هذا الشعارِ على أرضِ

الواقع .. ثم يجيء غيرنا ليملي الفراغ، ويقطف الثمار .. فلا نلومن حينئذٍ إلا أنفسنا!

\*\*\*

89 - عندما نتكلم عن السياسة الشرعية، وعن ضرورة أن يكون لنا تصورنا السياسي الخاص بنا،

.. سرعان ما يُقاطعونك: ولكن الديمقراطية، والعلمانية .. وكأن الأمة قد نصبت فيها المعاني، والقيم،

والمناهج، وضاعت بها السبل، ولم يتبق لها منفذ للعمل السياسي، إلا من خلال الديمقراطية والعلمانية!

\*\*\*

90 - اعتبار الأسباب عقل ودين، وتعلق القلب بها شرك يُنافي اليقين.

\*\*\*

91 - ليست الشجاعة في أن تُلقي بنفسك إلى التهلكة، ومن غير طائل يُذكر .. وإنما الشجاعة في أن

تنال من العدو أكبر قدر ممكن من دون أن ينال منك.

\*\*\*

92 - ليس بحكيم من لا يُعاشر بالمعروف من لا بد له من معاشرتهم؛ فيُداريهم ما دام في دارهم، إلى

أن يجعل الله له فرجاً ومخرجاً.

\*\*\*

93 - لا تُصاحب لجوجاً، ولا سريع العطب؛ فإنه لأدنى سبب، سرعان ما يهجوك، وينقلبُ

عليك!

\*\*\*

94 - فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ اتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ؛ وَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمُقْتُولِ لَا الْقَاتِلِ.

95 - فِي قِتَالِ الْفِتْنَةِ اجْتَنِبِ الْقِتَالَ الْعَامَ دُونَ الْقِتَالِ الْخَاصِّ؛ فَإِذَا اعْتَدِي عَلَيْكَ، وَعَلَى عَرَضِكَ،

وَمَالِكَ؛ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُونَ حُرْمَاتِكَ.

\*\*\*

96 - مَنْ أَفْشَى سِرَّهُ لِلآخِرِينَ، وَقَعَ فِي أَسْرِهِمْ.

97 - مَنْ حَافِظَ عَلَى سِرِّهِ، كَانَ سَيِّدَ نَفْسِهِ.

\*\*\*

98 - الْمُؤْمِنُ يَخَافُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَخَافُ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالْغَافِلُ مِنْ أَمِنَ سَهَامَ مَعْصِيَتِهِ أَنْ تَرْتَدَّ

عَلَيْهِ.

\*\*\*

99 - إِنْ هَانَتْ عَلَيْكَ حَسَنَاتُكَ؛ فَاهْجُ قَبِيلَةَ بِأَكْمَلِهَا.

\*\*\*

100 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ قُرْبًا، فَازْدَدْ مِنَ السُّلْطَانِ الظَّالِمِ بُعْدًا .. وَمَا أَزْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ

الظَّالِمِ قُرْبًا، إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا.

\*\*\*

101 - مَنْ كَثُرَ سِوَادَ الظَّالِمِينَ فَهُوَ مِنْهُمْ .. وَحَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ .. وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ .. وَمَنْ

يَتَوَلَّى قَوْمًا فَهُوَ مِنْهُمْ.

\*\*\*

102 - الصَّغَائِرُ - مع الاستخفافِ بها - بريدٌ إلى الكبائرِ، والكبائرُ - مع الاستخفافِ بها - بريدٌ إلى

الكُفْرِ، والكُفْرُ بريدٌ إلى النَّارِ.

\*\*\*

103 - مَنْ تَدَخَّلَ فِيهَا لَا يَعْينُهُ، نَالَهُ مَا لَا يُرْضِيهِ.

104 - مَنْ أَتَى الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا، أَفْسَدَهَا، وَعَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتَّهْمَةِ!

\*\*\*

105 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَحْتَرِمَكَ النَّاسُ فَاحْتَرِمْهُمْ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُكْرِمُوكَ فَأَكْرِمْهُمْ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ

يَفْتَحُوا لَكَ أَبْوَابَهُمْ، فَافْتَحْ لَهُمْ بَابَكَ .. وَكَمَا تَدِينُ تُدَانَ.

\*\*\*

106 - ظُلْمُ الْعَادِلِ أَشَدُّ مِنْ ظُلْمِ الظَّالِمِ؛ فَظَلَمُ الظَّالِمِ مَكشُوفٌ وَمَمْفُضُوحٌ، وَالانْتِصَافُ مِنْهُ مَمَكْنٌ

وَسَهْلٌ، وَقَدْ تَجَدَّ عَلَى الْانْتِصَافِ مِنْهُ أَعْوَانًا، بَيْنَمَا ظَلَمَ الْعَادِلِ مَسْتَوْرٌ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، وَلَا يُلْفَتُ النَّظْرُ، وَهُوَ

فَوْقَ الشُّبْهَةِ أَوْ التُّهْمَةِ، وَهُوَ يَضِيعُ فِي بَحْرِ عَدْلِهِ، وَبِالتَّالِي الْانْتِصَافُ مِنْهُ صَعْبٌ، كَمَا أَنَّكَ لَا تَجَدُّ عَلَى

الانْتِصَافِ مِنْهُ أَعْوَانًا!

\*\*\*

107 - تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ - وَلَوْ جَاءَكَ مِنْ صَغِيرٍ - يَرْفَعُكَ اللَّهُ.

\*\*\*

108 - لَا يُعْرِفُ الْحَقُّ بِمُوَافَقَةٍ كَثْرَةً أَوْ قَلَّةً، وَإِنَّمَا يُعْرِفُ بِمُوَافَقَةِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

\*\*\*

109 - الحقُّ يُؤخَذُ ولا يُستجَدَى، واستجداءُ الحقِّ امتهانٌ له، واعترافٌ بشرعيَّةِ الباطلِ، وبسيادتهِ

على الحقِّ.

110 - الاعترافُ بشرعيَّةِ الباطلِ، باطلٌ، وهما في الوزرِ سواء؛ الباطلُ، ومن يعترف بشرعيَّتهِ!

111 - الحقُّ وسطٌ بين باطلٍ وباطلٍ، وليس بين الحقِّ والباطلِ إلا باطلٌ.

\*\*\*

112 - يسعون لقطفِ الثَّارِ - ويُعلِنون عن بيعها - قبل أن يغرُسوا الغرسَ، وقبل أن يهيئوا للغرسِ

تُربته .. وهذا صنيعُ الحمقى!

113 - استعجالُ الشيءِ كالبطءِ فيه؛ من حيث الآثارِ والنتائج!

114 - عدوٌّ عاقلٌ، خيرٌ من صديقٍ أحمقٍ!

115 - طعنُ الأحمقِ بك، خيرٌ من مدحه لك!

\*\*\*

116 - أسوأُ الاستجداءِ؛ استجداءُ الشعوبِ حقوقها من الطُّغاةِ الظالمينِ.

117 - ما أخذَ بالقوَّةِ لا يُسترَدُّ بالاستجداءِ، والإرتقاءِ على العتباتِ.

\*\*\*

118 - ضريبةُ العِزَّةِ مَهْمَا تَعَاظَمَتْ فِيهِ أَقَلُّ بِكَثِيرٍ مِنْ ضَرِيْبَةِ الدُّلِّ وَالْهَوَانِ .. مَهْمَا بَدَأَ الْأَمْرُ خِلَافَ

ذلك.

\*\*\*

119 - من استَشْرَفَ شَأْنَ الْعَامَّةِ، وَمَهْمَةً الْإِصْلَاحِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ .. عَلَيْهِ أَنْ يُوَطِّدَ نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ، وَتَحْمِلَ الْأَدَى .. وَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

\*\*\*

120 - تَسَلُّطُ الطُّغَاةِ مِنْ ذُنُوبِ شُعُوبِهِمْ .. وَأَيُّهَا شَعْبٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّرَ مِنْ هَيْمَنَةِ وَتَسَلُّطِ الطُّغَاةِ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّرَ أَوَّلًا مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي مَكَّنَتْ لِلطُّغَاةِ.

121 - ذُنُوبُ الشُّعُوبِ تَمُدُّ الطُّغَاةَ بِالْحَيَاةِ.

\*\*\*

122 - الْعَفْوُ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ مِنَّةٌ، وَشَرَفٌ، وَعِزٌّ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ ذِلٌّ وَخُزْيٌ.

\*\*\*

123 - الْكَلِمَةُ الطَّيِبَةُ صَدَقَةٌ، وَالْبِسْمَةُ الصَّادِقَةُ صَدَقَةٌ .. وَأَنْ تَلْقَى إِخْوَانَكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ صَدَقَةٌ؛ وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا مَنْ أَوْ أَدَى.

\*\*\*

124 - الْحُبُّ الصَّادِقُ مِفْتَاحٌ لِلْقُلُوبِ الْمُؤَصَّدَةِ.

\*\*\*

125 - عَقُوبَةُ الْعَاقِ لَوَالِدِيهِ، وَالْغَادِرِ، أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ!

\*\*\*

126 - إِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا - وَكَانَ لَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْإِخْتِيَارِ - فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ

الْمَظْلُومَ، خَيْرٌ لَكَ.

\*\*\*

127 - أَنْتَ تَسَاوِي وَقْتَكَ، وَوَقْتُكَ يُسَاوِيكَ، وَيَحَدُّدُ قِيَمَتَكَ .. فَانظُرْ لِلسَّعْرِ الَّذِي تَجْعَلُهُ لِنَفْسِكَ!

128 - عِنْدَمَا تَبِيعُ وَقْتَكَ لِلآخِرِينَ، يَعْنِي أَنَّكَ تَبِيعُ نَفْسَكَ لِلآخِرِينَ .. فَانظُرْ لِلثَّمَنِ الَّذِي يُدْفَعُ لَكَ!

129 - لَا أَحَدَ أَهْلٌ لَأَنْ يَشْتَرِيَ مِنْكَ نَفْسَكَ، إِلَّا اللَّهُ.

\*\*\*

130 - قَدْ أَعَزَّكَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ، وَبِالتَّوْحِيدِ، فَلَا تُذَلِّ نَفْسَكَ بِمَعْصِيَتِهِ، وَبِالشَّرْكِ.

131 - التَّوْحِيدُ عِزٌّ، وَتَحَرُّرٌ، وَانِعْتَاقٌ، وَانْطِلَاقٌ .. وَالشَّرْكَ - مَهْمَا تَزَيَّنَ وَتَلَوَّنَ - ذُلٌّ، وَخُنُوعٌ، وَقَيْوُدٌ،

وَعِبُودِيَّةٌ لِلْعَبِيدِ!

\*\*\*

132 - مِمَّا يَحْمِلُكَ عَلَى الْقِنَاعَةِ وَالرِّضَا، أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُمْ دُونَكَ فِي النَّعْمِ.

133 - حَافِظٌ عَلَى النَّعْمِ بِشُكْرِهَا، وَشُكْرُهَا يَكُونُ مِنْ جِنْسِهَا.

\*\*\*

134 - كَمَا لَا تَسْمَحُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي بَطْنِكَ رَدِيءُ الطَّعَامِ، لَا تَسْمَحُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي رَأْسِكَ رَدِيءُ الْأَفْكَارِ.

\*\*\*

135 - مَنْ بَالِغٌ فِي مَدْحِكَ وَإِطْرَائِكَ، لَا تَأْمَنُهُ - عِنْدَ أَوَّلِ انْقِلَابٍ عَلَيْكَ - أَنْ يُبَالِغَ فِي ذَمِّكَ،

وَقَدْحِكَ!

\*\*\*

136 - الصُّورَةُ تَنْطَبِعُ فِي النَّفْسِ وَالذَّهْنِ كَجَمَلَةٍ مِنَ الْمَعَانِي وَالذَّلَالَاتِ؛ إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً فَحَسَنَةً، وَإِنْ كَانَتْ سَيِّئَةً فَسَيِّئَةً .. وَمَزَاجُكَ مَا هُوَ إِلَّا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الصُّورِ التَّقَطُّطِهَا مِنْ حَوْلِكَ وَوَاقِعِكَ .. وَبِالتَّالِي لَا تَرْسَلْ بِبَصْرِكَ فِي كُلِّ دَرَبٍ وَأَتَّجَاهٍ، وَفِيهَا يُسِيءُ إِلَيْكَ، وَيَصْعَبُ عَلَيْكَ التَّخَلُّصُ مِنْهُ، وَمِنْ آثَارِهِ .. وَاحْرِضْ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَّا إِلَى جَمِيلٍ قَدْ أَبَاحَ اللَّهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ.

\*\*\*

137 - مَنْ هَانَ عَلَيْهِ الْاِعْتِدَارُ، لَا تُشَارِكُهُ فِي عَمَلٍ .. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ".

\*\*\*

138 - مَنْ كَثُرَتْ طَلِبَاتُهُ وَتَعَلُّلَاتِهِ؛ قَلَّتْ أَعْمَالُهُ، وَإِنْجَازَاتُهُ، وَضَعُفَ عَطَاؤُهُ .. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً عَلَى ضَعْفِ الْهَمَّةِ.

139 - كَثِيرٌ مِنَ الْعَبَاقِرَةِ وَالْعُلَمَاءِ كَانَتْ بِدَايَاتِهِمْ تَتَسَمُّ بِالْفَقْرِ، وَقِلَّةِ الْوَسَائِلِ.

\*\*\*

140 - مَنْ سَرَّتْهُ السَّيِّئَةُ، وَسَاءَتْهُ الْحَسَنَةُ؛ فَهُوَ مِنْ أَمْوَاتِ الْأَحْيَاءِ.

141 - مَنْ سَرَّتْهُ السَّيِّئَةُ، وَسَاءَتْهُ الْحَسَنَةُ؛ فَهُوَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ.

\*\*\*

142 - لَا تَدْعُ الْحِقْدَ يَسْتَوْلِي عَلَيْكَ؛ فَالْحِقْدُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ إِنْصَافِ الْحَقِّ .. كَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ رُؤْيَا

الْأَشْيَاءِ عَلَى حَقِيقَتِهَا.

143 - بِالْحِقْدِ مَعَ الْغَضَبِ؛ يَكْتَمِلُ الْجُنُونُ!

\*\*\*



144 - الوقاية خيرٌ من العلاج، ومن قبل قيل: درهمٌ وقاية، خيرٌ من قنطارٍ علاج.

145 - ما أكلتُ أكلةً إلى حدِّ الشَّبَعِ؛ إلا وندمتُ بعدها!

\*\*\*

146 - درهمٌ يُنفقُ عن فقرٍ وحاجةٍ، يسبِقُ مائةَ ألفِ درهمٍ يُنفقُ عن غنى وسعة .. وفي الحديث: "

سبق درهمٌ مائةَ ألفِ درهمٍ ."

\*\*\*

147 - يطلبُ الناسُ العَلا عن طريقِ الاقتداءِ بالقادةِ والعُظماءِ .. فإذا أردتَ أن تَعَلوهم جميعاً؛ اجعلْ

محمدًا صلى الله عليه وسلم قُدوتَكَ، ومثلك الأعلى.

\*\*\*

148 - لِدَّةُ المعصيةِ ساعةٌ، يعقبها ذلٌّ، وندمٌ إلى قيامِ الساعةِ .. ومَشَقَّةُ الطاعةِ ساعةٌ، يعقبها عزٌّ،

وسعادةٌ إلى قيامِ الساعةِ!

\*\*\*

149 - أقصرُّ الجبالِ - مَهْمَا بَدَا طويلاً - حبلُ الكذبِ .. وأضعفُ الجبالِ - وإن بَدَا متيناً - حبلُ الكذبِ

.. وعاقبةُ الكذبِ وخيمةٌ، ولو بعدَ حينٍ، والكذابُ مَهْمَا كَثُرَ ربحُهُ، فنَهائتُهُ إلى قَلِّ.

150 - ما انتصرَ امرؤٌ بالكذبِ إلا وهُزِمَ .. وما انتصرَ امرؤٌ بالصدقِ إلا ونصرَهُ اللهُ، ولو بعدَ حينٍ.

\*\*\*

151 - يَأبى اللهُ أن يضعَ القبولَ في الأرضِ إلا لأولِيائِهِ المخلصينَ ولو بعدَ حينٍ .. والمنافقُ مَهْمَا تجمَهَرَ

حوَلَهُ - في مرحلةٍ من المراحلِ - المتجمهرون، وتكاثروا، فمآلُهُ إلى بُغضٍ وسُخْطٍ.

152 - الْوَلَايَةُ تَحَقُّقٌ لِلْمَرْءِ عَلَى قَدْرِ مَا تَحَقَّقَ فِيهِ الصِّفَاتُ التَّالِيَةُ: الْمَتَابَعَةُ لِلسُّنَّةِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ

الله، وَالْإِحْلَاصُ .. وَمَنْ يَنْشُدُ الْوَلَايَةَ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهَا، فَهُوَ ضَالٌّ، وَخَاسِرٌ!

\*\*\*

153 - اللَّصُوصُ كَثْرٌ، وَأَنْوَاعٌ؛ أَسْوَأُهُمُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْحَقَّ؛ فَلَا يُبَيِّنُونَهُ لِلنَّاسِ، ابْتِغَاءً عَرَضٍ مِنْ

الدُّنْيَا!

\*\*\*

154 - صِنْفَانِ مِنَ النَّاسِ إِذَا فَسَدَا، فَسَدَ النَّاسُ، وَإِذَا صَلَحَا، صَلَحَ النَّاسُ: الْعُلَمَاءُ، وَالْأَمْرَاءُ.

\*\*\*

155 - الْمَذْهَبُ الصَّحِيحُ فِي اتِّبَاعِ الدَّلِيلِ الصَّحِيحِ .. وَمَنْ تَدَيَّنَ بِزَلَّاتِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ تَزَنَّدَقَ.

156 - مَنْ جَعَلَ مِنْ زَلَّاتِ وَشُدُودَاتِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَذْهَبًا لَهُ، فَقَدْ تَزَنَّدَقَ!

\*\*\*

157 - جُعِلَ لَكَ أَذْنَانٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ؛ لِتَسْمَعَ أَكْثَرَ مِمَّا تَتَكَلَّمُ .. فَأَنْصِفْ أُذُنَيْكَ - وَأَذَانَ مَنْ حَوْلَكَ -

مِنْ لِسَانِكَ .. وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ، وَمَنْ صَمَتَ نَجَا.

\*\*\*

158 - لَا تَسْتُرْ عِيُوبَكَ بِمَحَاسِنِ آبَائِكَ، وَلَا تَقُلْ كَانَ أَبِي، وَقُلْ هَا أَنَذَا.

\*\*\*

159 - لَا تُذَلِّ نَفْسَكَ بِاسْتِشْرَافِ مَوَاطِنِ الْبَلَاءِ، لَكِنْ إِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِكَ بَلَاءٌ فَاصْبِرْ، وَاحْتَسِبْ،

وَسَلِّ اللَّهُ الثَّبَاتَ، وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

\*\*\*

160 - ليس الماهر الذي يسعد بالسعادة، وإنما الماهر الذي يجعل من حالات الشدة والبلاء سعادة.

161 - كثيرون هم الذين يحدثون الشقاء وأسبابه، وقليلون هم الذين يبدعون السعادة، وأسبابها.

162 - كيف تسعد، وكيف تحدث من لا شيء سعادة.. فن لا يتقنه إلا المهرة المبدعون.

163 - الحقود اللئيم لا يعرف طعم السعادة، ولو اجتمعت له أسباب السعادة كلها.

\*\*\*

164 - مواجهة الخطأ، خير من الهروب منه.

165 - من علامات سوء الطوية، عدم الاعتراف بالخطأ، والخطأ يصغر مع الاعتراف به، ويكبر مع

إنكاره وجحوده.

\*\*\*

166 - الراضي بالشيء كفاعله، وإن لم يشهده.. والذين يصدون السيئات عن طريق النية والرضا

أكثر ممن يصدونها عن طريق الأعمال.. فاحذر أن تكسب أوزار المعاصي، وأنت على أريكتك، أو خلف

حاسوبك، لمجرد رضاك أو إعجابك بها.

\*\*\*

167 - يُحسّر المرء مع من أحب؛ فاحرص أن لا تُحب من تُسيئك جيرته يوم القيامة!

\*\*\*

168 - الفراغ داء، إن لم تقتله بما ينفع، قتلك بما يضر.

169 - إذا اجتمع فيك فراغ، ومال، وصحة؛ فقد اجتمعت عليك شياطين الأرض.

\*\*\*

170 - لا تَطْلُبُ النَّزَالَ فَتُهْزَمَ، لَكِنْ إِذَا دُعِيَتْ إِلَيْهِ فَتَرْجَلِ.

\*\*\*

171 - إِذَا دَاهَمَتْكَ الشَّهَوَاتُ، فَاهْزُمِهَا بِذِكْرِ هَا زِمِ اللَّذَاتِ.

172 - تَأَمَّلْتُ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا الْإِنْسَانُ، فَوَجَدْتُ أَشَدَّهَا عَلَيْهِ شَهْوَةٌ حُبِّ الشَّرَفِ،

وَالرِّيَاسَةِ، وَالزَّعَامَةِ، وَهِيَ شَهْوَةٌ لَا تَضْعَفُ مَعَ طُولِ الْعُمُرِ!

\*\*\*

173 - لَا تَدْعُ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى عَدٍ، فَقَدْ لَا تُمَهِّلُ إِلَى يَوْمٍ عَدٍ .. وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ سَاعَةٍ عَمَلُهَا؛ لَيْسَ مِنْ

الِاتِّقَانِ أَنْ تُقَدِّمَهُ أَوْ تُؤَخِّرَهُ.

174 - أَحَبُّ الطَّاعَاتِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؛ الطَّاعَاتُ الَّتِي تُؤْتَى فِي وَقْتِهَا.

\*\*\*

175 - التَّاسُّفُ عَنْ فِعْلِ اللَّهِ، وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، اعْتِرَاضٌ، وَتَعْقِيبٌ، وَخُرُوجٌ عَنْ حُدُودِ الْأَدَبِ؛ يَتَنَافَى

مَعَ كِمَالِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ .. بَيْنَمَا التَّاسُّفُ عَنْ فِعْلِ الْعِبَادِ؛ فَحَقُّهُ حَقٌّ، وَبَاطِلُهُ بَاطِلٌ.

176 - التَّاسُّفُ عَنِ الْحَقِّ؛ تَجْرِيمٌ لِلْحَقِّ، وَتَقْبِيحٌ لَهُ، وَإِحْقَاقٌ لِلْبَاطِلِ، وَتَحْسِينٌ لَهُ .. يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ

كَانَ عَلَى حَقٍّ ثُمَّ يَتَّسَفُ عَنْهُ.

\*\*\*

177- لو اطلّعت على الغيب، والمخبوء لرضيت بالواقع .. فلا تسخطنّ بلاءً نزل بساحتك، لا تدري ما الحكمة منه؛ قد يجعل الله لك فيه خيراً كثيراً، وأنت لا تدري، إمّا عاجلاً في الدنيا، وإمّا أجلاً في الآخرة، وإمّا في كليهما معاً.

178- كم من شيءٍ تكرهه؛ لمخالفتيه للمألوف .. ثم بعد ذلك ترضاه، وتحمّد الله عليه؛ لما يسوقه لك من خير: [ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ].

\*\*\*

179- صلّ كمودّع .. واعمل كمودّع .. ونم كمودّع .. وعش حياتك كلها كمودّع .. تسلّم في دينك، ودنياك، وآخرتك.

\*\*\*

180- لا شيءٌ يُثقلُ الميزان، ويكثر الحسنات؛ كحُسنِ النية، والإخلاص؛ فالنيةُ اليقظةُ المخلصةُ تجعلُ من العادة عبادَةً.

181- من أشدّ الأمور على النفس؛ مُقاومةُ النيةِ ومراقبتها، وحملها على الإخلاص!

\*\*\*

182- من امتهنّ شيئاً تطبّع بطباعه؛ فالنجار ليس كالجزار!

\*\*\*

183- لا تُفرغ شحنت طاقتك بكثرة اللعنِ والشتم، حتى إذا جاء وقتُ العملِ والجِدِّ فقدت الطاقة والقدرة على الحركة والنهوض!

\*\*\*

184 - أن تُسدي رغيفاً من خبز إلى فقيرٍ خيرٌ من أن تبكي عليه!

\*\*\*

185 - قافلة الحقِّ تسير، و كلابُ الباطلِ تَنبَح.

\*\*\*

186 - من صمت في موضعٍ يتعيَّن فيه البيان كان كشيطانٍ أخرس، ومن نطق في موضعٍ يتعيَّن فيه

الصَّمْتُ كان كشيطانٍ ناطق.

\*\*\*

187 - أسوأ ما في العالم أن يجعل رزقه رهينة طاعة الحكام.

188 - من جعل قوت يومه رهينة طاعة المخلوق؛ دخل في عبوديته.

\*\*\*

189 - من معاني ولوازم حفظ الله لدينه، أن لا تتواطأ أمة الإسلام على كتمان علم، ولا على ضلالة.

\*\*\*

190 - لو لم يكن الإسلام دين الله، لاندثرت تعاليمه منذ زمن بعيد، من كثرة الكلاب التي تكالبت

عليه، ولا تزال تتكالب!

\*\*\*

191 - أزهّد الناس بالعالم وعلمه، أهله .. والنعمّة لا تُعرف قيمتها إلا عند فقدانها.

192 - البعيد مرغوب ومطلوب أكثر من القريب!

193 - المحجوب، مرغوب!

\*\*\*

194 - لا تَزَالُ فِي مَنَاجَاةٍ، مُصَانِ الْجَانِبِ مَا دُمْتَ صَامِتًا، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ أَعْرَبْتَ عَنِ نَفْسِكَ لِلآخِرِينَ ..

فَزِنِ كَلِمَاتِكَ، وَنَقِّهَا قَبْلَ خُرُوجِهَا، وَاجْتَهِدْ أَنْ لَا تُثْقَلَ إِلَّا خَيْرًا.

\*\*\*

195 - إِذَا تَرَخَّصَ الْعُلَمَاءُ لَأَنْفُسِهِمْ بِالتَّقِيَّةِ؛ مَتَى يَظْهَرُ الْحَقُّ؟!!

196 - صَمْتُ الْعَالَمِ فِي مَوْضِعِ الْبَيَانِ؛ دَعْوَةٌ لِلجَاهِلِ بِأَنْ يَتَكَلَّمَ.

197 - صَمْتُ الْعَالَمِ فِي مَوْضِعِ الْبَيَانِ؛ خِيَانَةٌ لِلْأَمَانَةِ.

\*\*\*

198 - أَبْوَابُ الْخَيْرِ؛ فُرْصٌ وَمَوَاسِمٌ؛ سُرْعَانِ مَا تُودَّعُ .. اغْتَنِمَهَا قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ دُونَكَ؛ فَتَنْدَمَ وَلَا تَ

حِينَ مَنَدَمَ.

\*\*\*

199 - إِيْمَانُ النَّاسِ دَرَجَاتٌ: مِنْهُمْ إِيْمَانُهُمْ كَالْجِبَالِ .. وَمِنْهُمْ إِيْمَانُهُمْ دُونَ ذَلِكَ .. وَمِنْهُمْ إِيْمَانُهُمْ مِثْقَالُ

حَبَّةِ خَرْدَلٍ .. وَمِنْهُمْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ .. وَهُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ لَهُمْ عَلَيْكَ حَقُّ الْأَخْوَةِ، وَالْمُوَالَاةِ، وَالنُّصْرَةِ.

\*\*\*

200 - الَّذِي يَتَخَلَّى عَنِ الْمَبَادِيءِ؛ نِكَايَةً بِمَنْ يَكْرَهُ، أَوْ طَمَعًا فِي مَغْنَمٍ .. لَا تَشْتَرِي وَدَّهَ وَلَوْ بِفُلْسٍ،

وَالْفُلْسُ عَلَيْهِ كَثِيرٌ.

\*\*\*

201- لوليدك طاقة هائلة؛ إن لم تساعدَه على تفرغها فيما ينفع، فسيفرغها فيما لا ينفع .. ومن

مُساعدتك له أن تملئ وقته بما ينفع؛ فلا تدعه يعيش ساعة فراغ.

202- الفراغ للشبابِ عدو، فاحذروه!

\*\*\*

203- أحياناً فعلُ الحسناتِ يحتاجُ إلى ذكاءٍ وتخطيطٍ، وحسنِ تدبيرٍ .. فليس الذي يعمل حسنةً

ينتهي مفعولها وأثرها بعد ساعةٍ أو يومٍ، كالذي يفعل حسنةً ينتهي مفعولها وأثرها بعد عامٍ أو مائة عامٍ ..

وليست الحسنَةُ التي تشمل نفراً أو بضعةً أنفَارٍ، كالحسنةِ التي تشمل مئات أو آلافِ الناسِ، أو أُمَّةً من

الأمم، أو الناسَ جميعاً .. والحسنةُ كلُّها عمّت، كانت أحسن وأفضل .. فخطط - يا عبدَ الله - لحسناتك،

وما تدخره لآخرتك، كما تخطط لدنياك.

\*\*\*

204- مجاورَةُ العالمِ لك، حِجَّةٌ لك أو عليك، فانظرُ أين أنت منه قبل أن يودّعك .. قال تعالى: [ ثُمَّ

لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ]التكاثر: 8.

\*\*\*

205- كلمةٌ حقٌّ يُرادُ بها باطلٌ؛ أشدُّ ضرراً من كلمةٍ باطلٍ يُرادُ بها باطلٌ!

\*\*\*

206- للشيطانِ مذهبانِ مع أهلِ القبلةِ، يرتضيها لمن يصعبُ عليه أطرُهُ إلى الكُفْرِ، والشُّركِ .. فمن

لم يُفْلِحْ معه من جهةٍ مذهبٍ منهما جاءه من جهةِ المذهبِ الآخرِ، وهما: الغُلُو والإفراطُ .. والجفاءُ

والتفريطُ .. وما أكثر الذين يستجيبون له؛ إمَّا لهذا، وإمَّا لذلك!



\*\*\*

207- من تلبس إبليس عليك أن يُشغلك بالمندوبِ عن الواجبِ، وبالمهم عن الأهمّ .. وبالمتشابه  
عن المحكّم .. وبالفرع عن الأصلِ .. وأن تُقدّم حقوقَ البعيدِ على حقوقِ القريبِ .. والأدنى على الأعلى  
.. والمتأخّر على المستعجلِ .. فتستبدلُ الذي هو أدنى بالذي هو خير، ثم تحسبُ أنك ممن يُحسنون صنعاً!

\*\*\*

208- إن كنت باكياً فابك على كل دقيقةٍ تمرّ من حياتك من دون أن تُسجلَ لنفسك فيها حسنةً.  
209- لا تنشغلْ بعيوبِ الناس عن عيوبك .. ولا بإصلاحهم عن إصلاحِ نفسك .. فترى القداة في  
أعينهم، وتنسى الجذعَ في عينك .. فيكون مثلك كالشمعة التي تُضيئ للناس؛ وتحرقُ نفسها!  
210- تُؤثرُ نفسك بالدرهمِ والدينارِ، ولا تُؤثرُها بالنصيحةِ والإصلاحِ!؟

\*\*\*

211- من الزورِ أن يتشبعَ المرءُ بما لم يُعطَ، وبما ليس فيه، وأن يجلسَ في مجالسِ الكذبِ والزورِ من  
غيرِ إنكارٍ ولا قيام!  
212- قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " المُتشعُّعُ بما لم يُعطَ كلابسِ ثوبي زور " البخاري. مثاله:  
مَنْ يَكْتَبُ اسْمَهُ عَلَى غِلافِ كِتَابٍ بِحِجْمٍ أَكْبَرَ مِنْ حِجْمِ اسْمِ مُؤَلِّفِهِ، ثُمَّ لَا يَنْسَى أَنْ يَكْتُبَ فَوْقَ اسْمِهِ  
تَحْقِيقَ وَتَعْلِيقَ فُلانٍ .. وَعِنْدَمَا تَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ لَا تَجِدُ مِنْ تَحْقِيقِهِ وَتَعْلِيقِهِ أَكْثَرَ مِنْ تَخْرِيجِ أَرْقَامِ الْآيَاتِ  
الْقُرْآنِيَّةِ، وَبَعْضُهُمْ حَتَّى هَذِهِ الْخِدْمَةُ يَتَجَاهَلُهَا .. وَنَحْوَهُ مَنْ يَنْسِبُ لِنَفْسِهِ مَا لَيْسَ لَهُ!

\*\*\*

213- أسوأ القضاة من يذهب ليقاضي التاريخ .. ويتطوع من تلقاء نفسه للقضاء والفصل بين

عظاء وعمالق التاريخ .. بينما واقعه المعاصر - رغبة أو رهبة - لا يقول فيه رأياً ولا حكماً .. وربما لا يصلح

أن يكون قاضياً بين طفلين لو تصارما!

214- يقاضي عظاء التاريخ، ويحكم عليهم، وهو أعجز من أن يقضي بين طفلين يتنازعان على

لعبة!

\*\*\*

215- عمّلك هو نسبك وعشيرتك، وقبيلتك، ومن لم ينفعه نسب العمل، لا ينفعه نسب آخر!

216- قل لي ما هو عمّلك، أقل لك: من أنت، وما هو نسبك، وما هي قبيلتك، وعشيرتك.

217- من كان بلا عمل، كان بلا نسب!

\*\*\*

218- من أفضل ما يكسى به المرء ثوب الرفق والحياء؛ إنهما يستران من العيوب ما لا يستره غيرهما!

219- ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه، وإن الله تعالى رقيق، يحب الرفق،

ويجازي ويعطي على الرفق ما لا يجازي ويعطي على العنف والشدة.

220- الحياء الخط الدفاعي الأول عن قيم الشرف والأخلاق .. يكفيه مجداً أنه شعبة من شعب

الإيمان .. يعصم صاحبه عن كل مُشين .. كما في الحديث: " إذا لم تستح فاصنع ما شئت "

\*\*\*

221- إن كنت قادراً على ظلم الناس، وحملتك نفسك الأمانة بالسوء على ظلمهم .. فتذكر أن الله

تعالى أقدر عليك من قدرتك عليهم، وأنه مع المظلوم عليك.

\*\*\*

222- إذا أردت أن تعرف هل أنت من أهل الجنة أم لا؛ فاسأل جارك، وانظر أين أنت منه، فهو

جنتك ونارك.

\*\*\*

223- لا يزال دينك بخير ما لم تُصب دمًا حرامًا، وما لم تُسر لسفك الدم الحرام؛ فوزر القاتل

والراضي بفعله سواء!

\*\*\*

224- كما لا ترضى أن تكون حقلًا لتجارب مدي صلاحية الأطمعة، والأدوية، لا ينبغي أن ترضى

أن تكون حقلًا لتجارب الأفكار والقوانين الوضعية.

\*\*\*

225- الحرُّ من يأنف عبادة المخلوق؛ فلا يرتضيها لنفسه، ولا لغيره، أيًا كان هذا المخلوق.. أمّا من

يدخل في عبادة المخلوق - ولو بوجه من أوجه العبادة - فهو لا يعرف معنى، ولا طعم الحرية، مهما تشدق

وتشبع بها.

\*\*\*

226- المؤمن جنته في قلبه؛ تطوف معه حيثما حلّ وارتحل، لا سلطان لعدوه على انتزاعها منه.

\*\*\*

227- الإنسان الذي يفقد الإيمان، يفقد الغاية من وجوده، وتصبح البهائم والدوابُّ أهدى منه

سبيلًا، وأسعد بدنياها وآخرتها منه.

\*\*\*

228- احذُرْ مِنْ تَزْكِيَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبَدَعِ لَكَ؛ فَإِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْمِلُوكَ عَلَى أَنْ تُقَابَلَ تَزْكِيَتَهُمْ بِتَزْكِيَةٍ، فَيُؤْتَى الْحَقُّ مِنْ قِبَلِكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي .. وَفِي الْحَدِيثِ: " مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ " .

\*\*\*

229- الْكَرِيمُ هُوَ الَّذِي يُحْسِنُ تَفْسِيرَ تَوَاضُعِ النَّاسِ لَهُ، فَيُكْرِمُهُمْ، وَيَشْكُرُهُمْ .. وَاللَّيِّمُ هُوَ الَّذِي يُسِيءُ تَفْسِيرَ تَوَاضُعِ النَّاسِ لَهُ؛ فَيَهِينُهُمْ، وَيَكْفُرُ فَضْلَهُمْ!

\*\*\*

230- لَيْسَ الْمَتَكَبِّرُ الْغَنِيِّ الشَّاكِرَ؛ الَّذِي يَلْبَسُ جَمِيلًا وَجَدِيدًا، إِنَّمَا الْمَتَكَبِّرُ الَّذِي يَحْتَقِرُ الْخَلْقَ، وَيَرُدُّ الْحَقَّ!

\*\*\*

231- عِنْدَمَا يَتَأَخَّرُ الْعُقْلَاءُ عَنْ مَوَاقِعِ الْقِيَادَةِ، لَا يَلُومُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ لَوْ تَقَدَّمَ لَهَا السُّفَهَاءُ!

\*\*\*

232- الدُّوَلُ كَالْأَفْرَادِ؛ فِيهَا خَيْرٌ، وَفِيهَا شَرٌّ، وَالْخَيْرُ فِيهَا يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ فَنَوَالِي جَانِبِ الْخَيْرِ فِيهَا وَنُصُفُهُ، وَنَجَافِي جَانِبِ الشَّرِّ فِيهَا وَنَحْدَرُهُ.

\*\*\*

233- مَا تَحْصَلُ عَلَيْهِ بِالرَّفْقِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَحْصَلَ عَلَيْهِ بِالْفُجُورِ، وَسُوءِ الْخُلُقِ .. وَمَا تَنْتَزِعُهُ بِالرَّفْقِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَنْتَزِعَهُ بِالْعُنْفِ وَالشَّدَّةِ!

\*\*\*

234 - مَنْ أَدْمَنَ الْكَذِبَ، وَعُرِفَ بِالْكَذِبِ، لَا يَلُومَنَّ النَّاسَ لَوْ كَذَّبُوهُ فِيمَا يَصْدُقُ فِيهِ.

\*\*\*

235 - مَنْ إِهَانَتَكَ لِلْعِلْمِ، أَنْ تَضَعَهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ، وَأَنْ تَبْدَلَهُ لِمَنْ يُدْبِرُ عَنْهُ .. وَأَنْ تَبْتَغِي بِهِ الْوَسِيلَةَ

إِلَى الظَّالِمِينَ!

\*\*\*

236 - مَنْ عَاشَ لِنَفْسِهِ، يَنْتَهِي ذِكْرُهُ، وَيَنْدَثِرُ أَثْرُهُ بِمَوْتِهِ .. وَمَنْ عَاشَ لِلنَّاسِ، يَبْقَى ذِكْرُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

مَا بَقِيَ النَّاسُ الَّذِينَ عَاشَ لَهُمْ، وَعَلَى قَدْرِ مَا عَاشَ وَقَدَّمَ لَهُمْ.

\*\*\*

237 - إِيَّاكَ أَنْ تَأْكَلَ أَكْلَةً، أَوْ تَلْبَسَ لِبَاسًا بِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ؛ فَتُخُونُهُ وَتَبِيعُهُ لِلْعَدُوِّ بِثَمَنِ بَخْسٍ؛ مُقَابِلَ

دُرِيهَاتٍ تُرْمَى لَكَ، لَنْ تَمُوتَ جُوعًا، أَوْ أَنْ تَعْرَى، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، وَفِي الْحَدِيثِ: "مَنْ أَكَلَ

بِمُسْلِمٍ أَكْلَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كَسَى ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ فِي

جَهَنَّمَ".

\*\*\*

238 - أَظْلَمُ الظُّلْمِ؛ الشُّرْكُ، [ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ] [لقمان: 13].

239 - ظُلْمٌ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ مَاتَ عَلَيْهِ أَبَدًا؛ ظُلْمُ الشُّرْكِ، [ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ

ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ] [النساء: 48].

240 - عِنْدَمَا نَتَأَمَّل رَحْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ .. وَأَنَّهُ لَمْ يُسْتَشَنَّ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ إِلَّا الْمُشْرِكُ،

أَدْرَكْنَا كَمَا أَنَّ الشُّرْكَ ظُلْمٌ عَظِيمٌ!

\*\*\*

241 - الْمُنْكَرُ - أَيًّا كَانَ صَاحِبُهُ - يُنْكَرُ، وَلَيْسَ مِنْ إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ؛ إِنْكَارُهُ بِمَا هُوَ أَنْكَرُ مِنْهُ، فَمَنْ أَنْكَرَ

الْمُنْكَرَ بِمَا هُوَ أَنْكَرُ مِنْهُ، وَقَعَ فِي الْمُنْكَرِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُنْكَرَ.

242 - تَوَاطُؤُ النَّاسِ عَلَى إِغْرَاقِ الْمُجْتَمَعِ بِالْمُنْكَرَاتِ مِنْ غَيْرِ مُنْكَرٍ، كَمَنْ يَتَوَاطَأُ عَلَى خَرْقِ السَّفِينَةِ

وَإِغْرَاقِهَا - بِمَا فِيهَا وَمَنْ فِيهَا - مِنْ غَيْرِ مُنْكَرٍ.

\*\*\*

243 - مَنْ تَوَسَّعَ فِي نَقْلِ الشَّتَائِمِ؛ شَاتَمَ، وَهُوَ شَرِيكُ الشَّتَائِمِ فِي الشَّتَمِ.

244 - لَا تُشَارِكُوا فِي الشَّتَمِ؛ بِنَقْلِ وَنَشْرِ شَتَائِمِ مَغْمُورٍ - يَبْحَثُ عَنِ الشَّهْرَةِ بِأَقْصَرِ وَأَحْقَرِ طَرِيقٍ - لَا

يُؤْبَهُ لَهُ!

245 - الْعُقُوبَةُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ .. وَأَنْتَ وَمَا تَغْرَسُ؛ فَإِنْ غَرَسْتَ خَيْرًا حَصَدْتَ

خَيْرًا، وَإِنْ غَرَسْتَ شَرًّا حَصَدْتَ شَرًّا .. وَإِنْ كُنْتَ لَائِمًا - وَقْتَ الْحَصَادِ وَالْحِسَابِ - فَلَا تَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَكَ

عَلَى مَا فَرَّطْتَ، وَمَا بَدَأَ مِنْكَ مِنْ تَقْصِيرٍ، [ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ

سَبِيلًا ]. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الشُّوكِ الْعِنَبُ، كَذَلِكَ لَا يَنْزِلُ الْأَبْرَارُ مِنْزِلَ

الْفُجَّارِ ". وَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: " وَعَلِمَ أَنَّكَ كَمَا تَزْرَعُ كَذَلِكَ تَحْصُدُ ".

\*\*\*

246 - المؤمن أمره كله خير؛ فهو يتقلب بين أجرين وخيرين: أجر وخير الشكر، وأجر وخير الصبر؛ إن أصابته سرًا شكر، وإن أصابته ضرًا صبر.

\*\*\*

247 - المجاهد في سبيل الله كيفما آل أمره فهو مُتَصِر؛ فإن ظفر بالعدو فهو منتصر .. وإن ظفر بالشهادة فهو مُنتَصِر .. فهو يتقلب من نصر إلى نصر، وهذا ما يغيظ العدو منه.

\*\*\*

248 - الإسلام ميدان الأرض كلها، وهدفه الناس كلهم؛ فلا يقبل من أتباعه أن يحصره في حدود، أو في أرض دون أرض، أو يقصره على قوم دون قوم، وعلى ناس دون ناس؛ لأنه دين الله .. ولأنه الدين الخاتم الذي ليس بعده دين .. ولأن الله تعالى رب العالمين .. وليس رب بعض الناس دون بعض .. وهو سبحانه رب الأراضين كلها، وليس رب بعض الأرض دون بعضها الآخر، [ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ] [الأنبياء: 107].

\*\*\*

249 - الإسلام قيمة عظيمة، لا ينتصر أحد به إلا إذا ارتفع إلى مستواه، وحققت متطلباته، واستوفى شروطه.

250 - لا يُحْسِنُ تَمَثِيلَ الْإِسْلَامِ مَنْ لَا يَرْقَى إِلَى عِزَّتِهِ وَقُوَّتِهِ.

251 - كم من ذليل أراد أن يذل بذله الإسلام .. فذل وسقط، وبقي الإسلام عزيزاً شامخاً [ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ] [المنافقون: 8].

\*\*\*

252- للعلم أصل، وفرع، وسياج، لا يكتمل إلا بها معاً: فأصله التوحيد، وفرعه الفقه، وسياجه

الأدب.

253- العلم قبل العمل، ومن يفعل العكس، يخطئ ويظلم؛ كأعشى يحتطب بليل.

\*\*\*

254- الجهل نوعان: منه المجرد، ومنه المركب؛ المجرد منه أن يكون الجاهل جاهلاً، ويعلم أنه جاهل

.. أما المركب منه؛ أن يرى الجاهل جهله علماً، وأنه بجهله ممن يحسنون صنعا!

\*\*\*

255- من الخطباء - الذين يستشرفون المنابر - من لو لم يتكلم في خطبته، لكان أبلغ وأنفع للناس مما

لو تكلم وتفوه .. وكم من خطيب وهو يخطب، تقول: ليته سكت؛ لاستراح، وأراح!

256- إنما جعلت خطبة الجمعة للوعظ والتذكير، وتناول مشاكل المسلمين بما يسمح به مقام ووقت

الخطبة .. وليس لسرد مسائل الخلاف، والفقهاء بفروعه، وتقسيماته، أو للتعليق على الأخبار، والوقائع؛

فتصبح خطبة الجمعة أقرب إلى نشرة الأخبار منها إلى الخطبة .. وما أكثر الذين يفعلون ذلك!

\*\*\*

257- ليس الزهد بأن تلبس عتيقا، أو تأكل قديدا، وإنما الزهد أن تجعل الدنيا - مهما تكاثرت عليك

- في يدك، لا في قلبك.

\*\*\*

258- لا يستويان مثلاً: من يوقع عن رب العالمين؛ وهم العلماء الربانيون، ومن يوقع عن

الطواغيت، والشياطين؛ وهم علماء الضلالة والسوء!



\*\*\*

259- من الأخطاء التي وقَع فيها بعض العاملين من أجل الإسلام؛ أتهم جعلوا الإسلام كأبي

حزبٍ من الأحزاب الجاهليَّة الوضعيَّة؛ يتساوى معها في القسمة، وفي الحقوق والواجبات!

260- من يساوي بين الإسلام وبين الأحزاب الوضعيَّة في القسمة، والحقوق والواجبات؛ كمن

يساوي بين ربِّ الإسلام، وبين أرباب تلك الأحزاب الوضعيَّة .. وهؤلاء ممن يقولون يوم القيامة: [تالله

إن كنا لفي ضلالٍ مبينٍ \* إذ نسويكم ربِّ العالمين].

\*\*\*

261- إذا فقد المؤمن العزَّة، عليه أن يُراجع نفسه؛ أين هو من الإيمان، لأن الله تعالى يقول: [ولله

العزَّة ولرسوله وللمؤمنين].

\*\*\*

262- إذا كنت لا تستطيع أن تنصر الحق في يومك، فلا تنازل عنه؛ قد تستطيع أن تنصره في غدك،

أو قد يسخر الله من ينصره غيرك.

263- ليس المهم أن تنتصر وحسب؛ وإنما المهم كيف تُحافظ على الانتصار .. وكيف تُحسن استثمار

الانتصار في تحقيق انتصاراتٍ أُخرى.

264- ليكن همُّك، وشغلك الشَّاغل، نصره الحق، سواء جاء ذلك عن طريقك، أم عن طريق

غيرك.

\*\*\*

265- من رأيتموه يزعم المحبة من غير طاعة ولا مُتَابَعَةٍ؛ فهو كاذب.

266 - على قَدْرِ المتابعةِ تكونُ المحبَّةُ، وعلى قَدْرِ المحبَّةِ تكونُ المتابعةُ؛ فكلُّ مِنها لازِمٌ وملزومٌ للآخر،

وعَلامَةُ عليه، قال تعالى: [ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ] آل عمران: 31.

\*\*\*

267 - حدَّثوا الناسَ بحسبِ ما يحتاجون - لا بحسبِ ما يشتَهون ويُريدون - فمن كان يميلُ إلى

الإرجاءِ والترخُّصِ حدَّثَ بأهميَّةِ العملِ، وبنصوصِ الوعيدِ والترهيبِ، وفقهِ الأخذِ بالعزيمة .. ومن كان

يميلُ إلى الغلوِّ والتشددِ حدَّثَ بنصوصِ الوعدِ، والترغيبِ والتشويقِ، وفقهِ الأخذِ بالرخص عند

الضرورات .. ومن كان يميلُ إلى القنوطِ واليأسِ والخوفِ، حدَّثَ بالنصوصِ الدالَّةِ على سعةِ رحمةِ الله

تعالى وعفوه، وعُفْرانِهِ لعبادهِ المذنبين .. ومن كان يميلُ إلى الإفراطِ في الأمنِ والرجاءِ .. حدَّثَ بالنصوصِ

الدالَّةِ على عِظَمِ عذابِ الله تعالى، وشِدَّةِ انتقامِهِ من العُصاةِ والمجرمين .. فيعتدِلُ حالَهُم إلى التوسُّطِ بإذن

الله.

\*\*\*

268 - من سَنَّ الله تعالى الماضيَّة في خَلْقِهِ أن جعلَ للحقِّ أنصاراً وأعواناً، وللباطلِ أنصاراً وأعواناً

.. وهما في تدافُعٍ مستمرٍّ ما بقيتِ السماواتِ والأرضِ .. فانظرْ لنفسِكَ من أيِّ الفريقينِ أنت .. ولا بُدَّ لك

من الاختيار.

\*\*\*

269 - مهما أزالوا المآذنَ أو دمَّروها، أو منعوا من إنشائها، سيَبقى نداء " الله أكبر " هو النداءُ الثابتُ

في أعماقِ التاريخ .. الخالدُ إلى يومِ القيامة .. بيني مآذِنُه شاحخةٌ في وجدانِ قُلُوبِ الشُّعوبِ المؤمنة، يهز

عروشَ الطغاةِ الظالمين مندرأً بزوالها .. ولو كره المجرُمون.

\*\*\*

270- يوجد فرق بين الفهم، وبين الفقه؛ الفهم تقتصر حدوده على إدراك المدلولات اللغوية للخطاب، ويستوي فيه المسلم وغير المسلم، وبه تقوم الحجة على المخالف، بينما الفقه؛ يزيد عن ذلك ليشمل إدراك مراد الشارع من الخطاب الشرعي، ثم يعقبه إباناً وعمل، وهذا يقتصر على المسلم دون غيره، لذا قد ورد في الحديث: "من يُردِ الله به خيراً يُفقهه في الدين" البخاري. ولم يقل يفهمه الدين، ونحوه دعاؤه صلى الله عليه وسلم لابن عباس: "اللهم فقهه في الدين" البخاري. وقال تعالى عن الكافرين: [لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا] الأعراف: 179. ولم يقل لا يفهمون بها.

\*\*\*

271- لا تسخط جهنم؛ فهي تمثل نصف العدل، الذي به ينتصف للمظلوم من الظالم.. وإني لأجد في نفسي على الطغاة الظالمين؛ الذين يُعبدون الشعوب لذواتهم، وأهوائهم، الشيء الكثير.. وعندما أتذكر جهنم، وما أعد الله فيها للطغاة المجرمين، تهدأ نفسي، وترضى!

\*\*\*

272- غالب الأشياء التي تحصل في العالم الآخر، لك في دنياك مثال مصغر عنها، ليذكرك بمثيله الأخرى، وهذا من تمام قيام الحجة عليك يا عبد الله!

273- النوم موت مصغر؛ موت دون موت.

\*\*\*

274- من سنن الله تعالى في خلقه، أن لا يرفع شيئاً إلا ويضعه .. وما من سابقٍ إلا وهو مسبق ..  
وما من فائزٍ إلا ويُفازُ عليه .. وما من ارتفاعٍ إلا وبعده هبوط .. فمن علم ذلك رضي، وسلّم، وقنع ..  
واستطاع تفسير كثيرٍ من الأمور التي تحصل له، والمحيط به.

\*\*\*

275- الدّولُ كالأفرادِ؛ تمرُّ بأطوارٍ عدّة؛ نُشوؤٌ، ونموٌ، وصعودٌ، وقوّةٌ، وازدهارٌ، ثم تميلُ نحوَ  
الانحدارِ، والضعفِ، والزوالِ .. وهكذا حالُ الأفرادِ .. بل هكذا حالُ الأشياءِ كلها .. سنّةٌ من سننِ الله  
تعالى في خلقه التي لا تتخلّف، ولا تُحاي أحدًا!

\*\*\*

276- أكثرُ ما يُعجّلُ زوالَ الدّولِ؛ الظلمُ، وإن كانت مُسلمةً .. وأكثرُ ما يُطيلُ من أجلها؛ العدلُ،  
وإن كانت كافرةً.

\*\*\*

277- الذي لا يحترمُ تاريخه ولا أصوله؛ كورقةٍ مبتوتةٍ تسقطُ عن شجرةٍ تتقاذفها الرياحُ، لا يُعرف  
لها أصلٌ، ولا قرّار .. مثال ذلك: العلماءُ من أبناء هذه الأمة الذين يتنكرون لدينهم وأمتهم، وتاريخهم  
.. ويصرفون وجوههم وأفئدتهم قبلَ المشرقِ، والمغربِ!

\*\*\*

278- حضارة المسلم - أي مسلم - ممتدّة، وضاربةُ الجذورِ في أعماقِ التاريخ؛ متماسكةُ الحلقات ..  
من يومنا هذا إلى عهدِ نبينا صلى الله عليه وسلم .. مارة عبر جميع الأنبياءِ والرسلِ .. إلى أن تنتهي إلى عهدِ  
آدم عليه السلام .. فأين الآخرون من ذلك!؟

279- المسلمُ يَنتمِي إلى الحضارة التي صَنَعَهَا الأنبياءُ مِن لَدُن آدم عليه السلام إلى خاتمِ الأنبياءِ

والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم .. فما هي حضارةُ الآخرين؟!

\*\*\*

280- لو بَقِيت الدُّنيا لغيرِكَ لما وَصَلتَ إليكَ، وكما تَرَكَها مِن قِبلِكَ لغيرِهِم، فسوفَ تَرَكَها لغيرِكَ،

وما كُنْتَ تاركَه، وكان تاركَكَ غيرَ آسِفٍ عليك، فلا تأسَفُ عليه، ولا تسمَحُ له أن يصرِفَكَ عما هو آتٍ  
ومُلازمٌ لك أبداً.

\*\*\*

281- الرحمةُ في موضعٍ يَسْتَدْعِي الشَّدَّةَ؛ ضَعْفٌ وَخَوْرٌ، والشَّدَّةُ في موضعٍ يَسْتَدْعِي الرحمةَ؛ ظلمٌ

وعُدوانٌ .. والموفقُ مِن يُحسِنُ التَّفريقَ بينَ الأمرينِ، والموضعينِ!

\*\*\*

282- ما رابَكَ، وأشكَلَ عليك أمرُه، يَسْعُكُ فيه الصَّمتُ إلى أن يَنجِلي لك ..!

\*\*\*

283- مهما تَعَاطَمَ مُلْكُكَ، فلنَ تَأخُذَ مِنْه لِقَبْرِكَ أَكثَرَ ممَّا يُعَادِلُ ثَمَنَ قِطْعَةٍ قِماشٍ تُلْتَفُّ بها .. وهو

حريٌّ بِكَ أن تَتَوَاضَعَ، وأن تُحسِنَ كما أَحسَنَ اللهُ إليكَ!

\*\*\*

284- أنْفِقْ في سَبيلِ اللهِ وَلَا تَحْشَ من ذِي العَرشِ إِقْلالاً .. كم من مَالٍ تَدخُرُه لورثَتِكَ، قد يَعصُونَ

اللهَ فيه بعدَ موتِكَ .. فتندَمُ .. وتقول: يا ليتني أنْفَقْتُ .. وفَعَلْتُ، وفَعَلْتُ .. ولاتَ حينَ مَندَمٍ!

285- لا تُوك، فيوك عليك، ولا تدخر، فيدخر عليك، ولا تمسك، فيمسك عنك، ولا تمنع، فيمنع

عنك .. فأنت تُرزق بغيرك، وعلى قدر ما تُنفق على غيرك.

\*\*\*

286- الحرية كلمة جميلة لو وضعت في موضعها الصحيح، ولم يُرد بها إحقاق باطل، وإبطال حق!

287- في كثير من الأحيان يُطلقون كلمة الحرية؛ ويريدون منها العبودية، وتعبيد العبيد للعبيد!

288- الحرية الحقّة؛ تعني تحرير العبيد من العبودية للعبيد، وإخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة

ربّ العباد، ومن ضيق الدنيا وأغلاها إلى سعة الدنيا والآخرة .. والتحرر والانعقاد من أسر وسلاسل

الهوى، والدخول في الطاعة لله ربّ العالمين .. ومتى يكون الأمر على خلاف ذلك؛ فثمة العبودية للعبيد

بأقبح صورها، وأجلى معانيها!

289- الذي يحدّد للناس مساحة الحرية؛ ما هو المسموح منها، وما هو الممنوع، وما هو النافع منها،

وما هو الضار .. الله تعالى وحده .. وأيها عبد يردّ هذا الحق إلى غير الله، فهو داخل في العبودية لهذا الغير،

شاء أم أبى!

290- التوسّع في طلب الحرية أكثر مما قد أذن به الله .. فيه ضرر ظاهر إمّا على الفرد، وإمّا على

الجماعة، والمجتمع، أو على كليهما معاً.

\*\*\*

291- لو يعلم ابن آدم ماذا يخسر بمعصيته - في الدنيا قبل الآخرة - لما هانت عليه المعصية!

\*\*\*

292 - إذا انتابك شكُّ، فافزع إلى القرآنِ الكريمِ، يُعادُ إليك اليقينَ.

\*\*\*

293 - ليكن همُّكَ نقدَ الأفكارِ، دونَ نقدِ الأشخاصِ، إلَّا ما كان نقدُ الأشخاصِ ضرورةً من

ضرورياتِ نقدِ الأفكارِ.

\*\*\*

294 - ما بالغَ أحدٌ في تعظيمِ عالمٍ، إلَّا ولزمه الاستخفافُ بما سواه، من أقرانه، على قدرِ ما قد بالغَ!

\*\*\*

295 - لكثرة المتكلمين، والمتعلمين، أصبحنا نعانى من نقصِ حادٍّ في المتعلمين!

\*\*\*

296 - أسوأ البُخلِ؛ أن يبخل المرءُ نيابةً عن غيره، وفيما لا يملك!

297 - أشدُّ ما قيل في الحسدِ، قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يجتمعان في قلبِ عبدٍ؛ الإيمانُ

والحسدُ" صحيح النسائي: 3109. فأنزله منزلة الكفر الذي لا يجتمع مع الإيمان في قلب امرئٍ، كما في

الحديث: "لا يجتمع الإيمانُ والكفرُ في قلبِ امرئٍ" السلسلة الصحيحة: 1050.

298 - بين الحسدِ، والبُخلِ، والكذبِ، تواصلٌ، وتناصُحٌ، وتزاور!

\*\*\*

299 - الكبيرُ لا يعرفُ قدره إلا كبيرٌ؛ وفي الحديث: "ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا". وفي رواية: "

ليس منّا من لم يعرف حقَّ كبيرنا".

300 - إذا أرادوا الاعتداء على كبيرٍ، أرسلوا له السفهاء!

\*\*\*

301- اللهم ارض عنا، ورضنا عنك؛ فكم من عبد يقول: رضيتُ بالله ربًّا؛ بينما تراه سَاحِطاً

لقضائه وقدره، كثير الضَّجَرِ، والقلقِ، والجزعِ، والشَّكوى!

\*\*\*

302- ما من شيءٍ في الوجودِ إلا وله غايةٌ، ورسالةٌ، عِلْمٌ ذلك من عِلْمٍ، وجَهْلٌ ذلك من جَهْلٍ؛ فكم

من شيءٍ لا يُؤبه له، ثم تبين أن له فائدةً عظيمةً في الوجودِ والحياةِ، وكم من نبتةٍ تُداسُ بالأقدامِ، لا يُؤبه

لها، ثم تبين لاحقاً أن فيها دواءً عظيماً، لِدَاءِ حَظِيرٍ .. صدق الله العظيم: [ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا

[المؤمنون: 115].

\*\*\*

303- الله تعالى جميلٌ، يُحِبُّ الجمالَ، وقد خلقَ الأرضَ جميلةً، واستخلفَ الإنسانَ فيها ليزيدها جمالاً،

ويَعمرها بالجمالِ، وأولى الناسِ بالاستِخلافِ والتَّمكينِ فيها، أكثرهم حرصاً على جمالها، وإعمارها بالجمالِ؛

جمال الأعمالِ، وجمال الصُّورةِ، والمعانيِ، [ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْئِدِينَ

[القصص: 77].

\*\*\*

304- لأن أكلَ الأكلةِ، فأحمدُ اللهَ عليها وأشكرُه، أحبُّ إليَّ من أن أتركها تزهداً، ونفسي فيها، ثم

أحرم الشُّكرُ عليها .. أُثِرَ عن جعفر الصادق رحمه الله قوله: " الزُّهدُ كما أفهمه هو الاكتفاءُ بالحلالِ، لا

التَّجَرُّدُ مِنَ الْحَلَالِ " .

\*\*\*



305 - شَخِصِيَّةُ الْمُتَّقِ الشَّرْقِيِّ؛ شَخِصِيَّةُ الْمُعَلِّمِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَ الدَّرُوسَ، وَالْمَوَاعِظَ .. بَيْنَمَا

شَخِصِيَّةُ الْمُتَّقِ الْغَرْبِيِّ؛ شَخِصِيَّةُ حِوَارِيَّةٍ!

\*\*\*

306 - عِنْدَمَا يُحِيكَ الْعَدُوَّ الْمُؤَامِرَاتِ ضِدَّكَ، جَيِّدٌ أَنْ تُشْعِرَهُ أَنَّكَ صَدِيقٌ لَهُ!

307 - الْفَاجِرُ إِذَا عَلِمَ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهُ فَاجِرٌ؛ اِزْدَادَ فَجُورَهُ، وَجَاهَرَ بِالْفُجُورِ وَالْعِدَاوَةِ!

308 - التَّوْبَةُ تَضَعُ لِلشَّرِّ حِدًّا؛ فَتَمْنَعُ مِنْ تَفْشِيهِ وَتَمَادِيهِ.

309 - لَوْ يَعْلَمُ الْمَذْنِبُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَوْبَةٌ؛ لَازْدَادَ إِثْمًا، وَجُرْمًا، وَخَطَرًا عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى النَّاسِ ..

والتَّوْبَةُ وَقُبُولُهَا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَحْمَةٌ لِلنَّاسِ، كَمَا هِيَ رَحْمَةٌ لِلْمُذْنِبِ ذَاتَهُ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: "كَانَ فِيمَنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فُدِّلَ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ:

إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا! فَقَتَلَهُ، فَكَمَّلَ بِهِ مِئَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ

الْأَرْضِ فُدِّلَ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ وَمَنْ يَحْوُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

التَّوْبَةِ ... "مُسْلِمٌ. تَصَوَّرُوا لَوْ أَنَّ الَّذِي زَادَ عَنِ الْمِائَةِ، قَالَ لَهُ: لَا؛ لَيْسَ لَكَ تَوْبَةٌ .. كَيْفَ سَتَكُونُ التَّتِيحَةَ؟! "

\*\*\*

310 - اِثْنَانُ شُرَكَاءِ فِي وَزْرِ ظَاهِرَةِ الْغُلُوِّ وَالْغُلَاةِ: الطُّغَاةُ، وَالْجُفَاةُ!

\*\*\*

311 - هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْفِقْهِ الْمُخْنُوقِ؟! هُوَ الْفِقْهُ النَّاجِمُ عَنْ احْتِقَانَاتٍ، وَاخْتِنَاقَاتٍ، وَتَشْنُجَاتٍ

نَفْسِيَّةٍ، وَفِكْرِيَّةٍ، يَكَادُ صَاحِبُهَا أَنْ يُحْسِنَ التَّنَفُّسَ مَعَهَا؛ فَيُضَيِّقُ وَاسِعًا، وَيُعَسِّرُ يَسِيرًا، وَيُشَدِّدُ عَلَى نَفْسِهِ،

وَعَلَى غَيْرِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَسْتَدْعِي التَّيْسِيرَ .. وَمَا أَكْثَرَ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ النَّاسِ!

\*\*\*

312 - حاجة المسلمين إلى دارسين ومختصين في العلوم السياسية، كحاجتهم إلى دارسين ومختصين في العلوم الشرعية، فهما جناحان لا يمكن المضي إلا بهما معاً .. والأقوى منهما؛ أن يجمع المرء بين الاختصاصين معاً.

313 - يُعطي الشرعي المختص عطاءه المرجو؛ لا بد من أن يكون لديه إماماً مقبولاً بالسياسة الشرعية .. كذلك السياسي المختص يُعطي عطاءه المرجو، لا بد من أن يكون لديه إماماً مقبولاً بالعلوم الشرعية.

\*\*\*

314 - العاجزون المهزومون هم الذين يواجهون مشاكل الأمة، والنوازِل: بكيف .. ولكن .. ومتى .. وأين .. ولعل .. وهؤلاء لا يحق لهم أن يتصدروا القيادة، ولا أن يستشرفوا المهام، والقضايا الكبرى!

\*\*\*

315 - الحرية كلمة حق، ومطلب حق، ولكن أحياناً يُراد منها فتح الأبواب من غير أقفال؛ ليمر منها المفسدون، والظالمون، والمتهمون .. فالحذر، الحذر!

316 - حُرِّيَّةٌ مِنْ غَيْرِ قِيُودٍ، كسَيَّارَةٍ مِنْ غَيْرِ كَوَابِحٍ!

\*\*\*

317 - فقه التغلب مردود، لكن عندما يكون البديل عنه الإباحية، والشعبية، والتحلل والتفلسف من قيود الدين، والأخلاق، وشيوع الظلم، والفوضى .. حينئذ يكون للتغلب وجهة نظر معتبرة.

318 - بزعم محاربة الاستبداد، يفرّون إلى خيار الإنحلال، والتحلل، والانفلات من قيود قيم الدين

والأخلاق .. وهؤلاء مثلهم؛ كمثل من يفرّ من المطر ليقف تحت المزارب!

\*\*\*

319 - عندما تجد رأيك غير مهم للسامعين؛ لا تُبده لهم .. حتى تجد منهم إقبالا، واهتماما، ورغبة في

الاستماع!

\*\*\*

320 - الديمقراطية ثوب فضفاض، إثمه أكبر من نفعه، الكل يتدثر فيه، ويجد مأربه فيه .. وما فيه

من نفع قليل؛ الإسلام سباق له .. ومع ذلك فريق منا من أجل هذا النفع القليل، يأبون إلا أن يرتدوا  
الثوب كله، ويتدثروا به مع المتدثرين!

\*\*\*

321 - الطعن، ثم الهدم، ثم تمرير الباطل .. طريقة الأعداء في تعاملهم مع الإسلام والمسلمين!

\*\*\*

322 - للشيطان أربعة أذرع في معركته مع الإسلام: ذراعان خارجيان؛ وهما الغرأة، والطغاة،

وذراعان داخليتان؛ وهما الغلاة، والجفأة!

\*\*\*

323 - الناس مع العلم فريقان: فريق العلم يهدّبه، ويؤدّبه، ويحمّله على التواضع، وانصاف الحق،

والخلق .. وفريق يقتات بالعلم على الظلم، وأكل الحرام!

324 - الجهل للمتكبر أنفع له من العلم.

325 - لو أستطيع أن أحجبَ كلماتي عن المتكبرين، لفعلت!

\*\*\*

326 - الإسلام إن تركوه ساد وانتشر، وإن حاربوه وحاصروه ساد وانتشر .. ألا يدل ذلك على أنه

دين الله، وأن يداً علياً قادرةً تحفظه وترعاه؟!

\*\*\*

327 - لولا الجنة لما عرف قدر جهنم، ولولا جهنم لما عرف قدر الجنة .. فكلُّ منهما عنصر كمال

للآخر!

328 - إن عظمت تضحيتك في نفسك، فتذكر أن سلعة الله غالية، تستحق منك هذه التضحية وأكثر

.. ألا وإن سلعة الله الجنة.

\*\*\*

329 - الذين تذلهم شهواتهم، أكثر من الذين يذلهم العدو.

330 - ذل؛ الناس طوابير مصفوفة في طلبه، وشرائه بالنفيس مما يملكون؛ ألا وهو ذل الشهوات!

331 - صرعى الشهوات، أكثر من صرعى الغزوات!

\*\*\*

332 - الناس في تعاملهم مع نصوص الوحي، ثلاثة أصناف: صنف يُنكر النص، ويحده؛ وهم

الملحدون الكافرون .. وصنف يجعل النص وراءه؛ وتبعاً وخادماً له ولما ربه، وهو، وهم أهل البدع

والأهواء .. وفريق يؤمن به، ويجعله أمامه، وقائداً له؛ يسير حيث يسير، ويتتهي حيث ينتهي به النص،

وهم أهل السنة والجماعة؛ أهل المتابعة والافتداء.

\*\*\*

333- المرأة أُمَّكَ .. وأختُكَ .. وأبنتُكَ .. وخالتُكَ .. وعمَّتُكَ .. وجدَّتُكَ .. وزوجتُكَ .. وهي بالنسبة لك بابٌ من أبوابِ الجنةِ .. ما كُنْتَ لتَكُونَ، ولا كانت الحياةُ لتَعْمَرَ مِنْ دُونِهَا .. فكيفَ بعد ذلك يَهُونُ عليك أن تُهينَهَا، أو أن تَنسى فَضْلَهَا؟!

334- نادى موسى ربه: [ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ] [القصص: 24. مباشرةً؛ ] فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْثِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ [القصص: 25. وكانَ الثَّانِيَةَ كَانَتْ جَوَابًا لِلأُولَى! ]

\*\*\*

335- عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قَالَ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةٌ، فَرَكَبَهَا فَقَالَ عَلِيٌّ: لو حَمَلْنَا الحَمِيرَ عَلَى الخَيْلِ، فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" صحيح أبي داود: 2565. فالحميرُ ليسوا أَكْفَاءً للخيلِ .. فالكفَاءَةُ مطلوبةٌ حتى في الدَّوَابِّ، فما بالك في بني آدم، كما في الحديث: " انكحوا الأَكْفَاءَ، وأنكحوا إليهم " صحيح الجامع: 2928.

\*\*\*

336- حقوقُ المرأةِ كلمةٌ حقٌّ؛ في كثيرٍ من الأحيانِ تُطَلَّقُ ويُرادُ بها باطلٌ؛ يُرادُ بها ظلمُ المرأةِ، وحُرمانها من حقوقها الشرعيَّةِ!

\*\*\*

337- خالقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، وعاملِهِم بما تُحِبُّ أن يُعَامِلُوكَ بِهِ، وبأدبِهِم بما تُحِبُّ أن يُبَادِرُوكَ بِهِ.

\*\*\*

338 - لا تُمازِحْ سَفِيهَا؛ فَيَتَجَرَّأَ عَلَيْكَ فِيمَا تَكْرَهُ!

\*\*\*

339 - لا تتواضعَ لمتكبرٍ؛ فيزدادُ كِبْرًا وطُغْيَانًا، ولا تُوقِّرْ صَاحِبَ بدعةٍ؛ فتُعينُ على هدمِ الإسلامِ،

وأنتَ لا تَدْرِي!

340 - التواضعُ للظالمِ ضَعْفٌ، وذِلَّةٌ، وخنوعٌ!

341 - مَنْ تَكَبَّرَ وَتَعَالَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، ابْتُلِيَ بِالذَّلَّةِ عَلَى الْكَافِرِينَ!

\*\*\*

342 - إِذَا غَابَتِ الْأَسُودُ، تَرَجَّلَتِ الْكِلَابُ.

\*\*\*

343 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْصُرَكَ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى النُّصْرَةِ، فَانصُرْ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ فِي مَوْطِنٍ يَحْتَاجُ

فِيهِ إِلَى النُّصْرَةِ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَفْرِّجَ اللَّهُ عَنْكَ كُرْبَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاسْعَ فِي تَفْرِيجِ كُرْبٍ مَنْ تَسْتَطِيعُ

مِنْ إِخْوَانِكَ الْمُسْلِمِينَ .. وَإِذَا وَجَدْتَ فِي قَلْبِكَ غُلْظَةً وَقَسَاوَةً، فَاسْعَ فِي حَوَائِجِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، فَإِنَّهُ

يَرِقُّ قَلْبُكَ، وَيَلِينُ.

\*\*\*

344 - لِلإِحْسَانِ وَالإِفْضَالِ عَلَى الرَّحْمِ وَالإِخْوَانِ لَذَّةٌ عَظِيمَةٌ، لَا يَعْرِفُهَا، وَلَا يَتَذَوَّقُهَا إِلَّا الْمُحْسِنُونَ.

\*\*\*

345 - يُعْطَى الْكَافِرُ عَلَى حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْآخِرَةِ يُحَاسَبُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ .. بَيْنَمَا الْمُسْلِمُ يُحَاسَبُ فِي

دُنْيَاهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ، وَفِي الْآخِرَةِ يُحَاسَبُ عَلَى حَسَنَاتِهِ؛ لِذَلِكَ أَحْيَانًا تَرَى مُسْلِمًا فَقِيرًا مُبْتَلَى، وَكَافِرًا غَنِيًّا مُنْعَمًا.

\*\*\*

346 - النِّعَمَ مَعَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْمَعَاصِي؛ اسْتَدْرَاجٌ يَعْقِبُهُ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ.

347 - لَا يُدِيمُ النَّعْمَ شَيْءٌ مِثْلُ شُكْرِهَا، وَشُكْرُهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ جَنْسِهَا، وَلَا يَمَحِقُهَا شَيْءٌ مِثْلُ

كُفْرَانِهَا، [ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ] [إبراهيم: 7].

348 - أَعْظَمُ النَّعْمِ: نِعْمَةُ الْإِيمَانِ، ثُمَّ نِعْمَةُ الْعَقْلِ، ثُمَّ نِعْمَةُ الصِّحَّةِ، ثُمَّ نِعْمَةُ الْأَمْنِ، ثُمَّ نِعْمَةُ الْمَالِ ..

أَمَّا مَنْ يَجْعَلُ الْمَالَ أَوْلَى؛ فَيَعِدُّهُ أَعْظَمَ النَّعْمِ، فَهَذَا يُقَالُ لَهُ: " تَعَسَّ عَبْدُ الدَّرْهَمِ وَالدِّينَارِ " .

\*\*\*

349 - مَنْ كَثُرَ طَعَامُهُ، وَمَالَ إِلَى التُّخْمَةِ قَلَّ عَطَاؤُهُ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْخُمُولُ وَالْكَسَلُ .. كَذَلِكَ مَنْ بَاتَ

طَاوِيئاً يَتَضَوَّرُ جَوْعاً؛ يَضَعُفُ عَطَاؤُهُ، وَنَشَاطُهُ .. وَالصَّوَابُ وَسَطٌ بَيْنَهُمَا؛ مِنْ غَيْرِ تَحْمَةٍ مُفْرِطَةٍ، وَلَا مَجَاعَةٍ

مُقْعِدَةٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: " بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ لُقْمَاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَهُ " .

350 - لَنْ تَقُومَ عَنِ الطَّعَامِ وَنَفْسِكَ فِيهِ تَشْتَهِيهِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُومَ عَنْهُ وَالطَّعَامُ خَارِجٌ مِنْ

نَفْسِكَ، لَا تَشْتَهِيهِ.

351 - لِيَكُنْ طَعَامُكَ وَغِذَاؤُكَ عَلَى قَدْرِ حَرَكَتِكَ وَجَهْدِكَ؛ فَإِنْ زَادَ طَعَامُكَ وَغِذَاؤُكَ عَلَى حَرَكَتِكَ،

سَمِنْتَ وَتَرَهَلْتَ؛ وَإِنْ زَادَتْ حَرَكَتُكَ عَلَى طَعَامِكَ وَغِذَائِكَ، ضَعُفَتْ وَهَزِلَتْ .. فَالطَّاقَةُ الدَّاخِلَةُ يَنْبَغِي

أَنْ تُسَاوِيَ الطَّاقَةَ الْخَارِجَةَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ.

352 - الْمَعْدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ؛ مِنْهَا يَصْدُرُ الدَّاءُ، وَمِنْهَا يُلْتَمَسُ الدَّوَاءُ!

353 - وَعَاءٌ أَنْ تَخَيَّرَ لَهَا دَائِماً الْأَفْضَلَ، وَالْأَطْيَبَ، وَالْأَجْمَلَ: وَعَاءُ الرَّأْسِ، وَوَعَاءُ الْبَطْنِ.

\*\*\*

354 - الواجبات أكثر من الأوقات، ومع ذلك يوجد من يشكو الفراغ، والعطالة، والبطالة!

\*\*\*

355 - عند مورد الحسنات، لا تُذكر السيئات، وعند مورد التوبة والاستغفار، لا تُذكر الذنوب والمعاصي، وما كان من صاحبها .. وعند مورد الذكريات الطيبة السارة لا تُذكر الذكريات الخاطئة والمحزنة .. وعند مورد الصلح والتصالح لا تُذكر الخصومات والأحقاد .. وعند مورد الأفراح لا تُذكر الأتراح .. وعند مورد الورود الجميلة لا تُذكر الأشواك .. فدعوا للحسنات، والذكريات الطيبة، والورود الجميلة أن تعمل عملها الأخاذ في النفوس .. يرحمكم الله .. واعلموا أن الحسنات يُذهبن السيئات، وأن الأمور بخواتيمها.

356 - ليس من الأدب واللباقة أن تُذكر السيئات عند مورد الحسنات!

\*\*\*

357 - الأيام ثلاثة: يوم لك، ويوم عليك، ويوم لا لك ولا عليك.

أما اليوم الذي لك؛ هو اليوم الذي تغلب فيه حسناتك سيئاتك.

وأما الذي عليك؛ هو اليوم الذي تغلب فيه سيئاتك حسناتك.

وأما اليوم الذي لا لك ولا عليك؛ هو اليوم الذي تخرج منه كفافاً؛ فتساوى فيه حسناتك مع سيئاتك.

فانظر ليومك من أيّ الأيام هو .. ثم حاسبها، وشدّد عليها في المحاسبة، قبل أن تُحاسب، فتندم ولات حين مندم!

\*\*\*



358 - لا تَسْتَعِجِلْ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا؛ فَخَيْرُتُهُ لَكَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَيْرَتِكَ لِنَفْسِكَ.

359 - لَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ وَالتَّفْوِيضِ أَنْ تَسْتَعِجَلَ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا، تَشْعُرُ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُهُ عَنْكَ!

\*\*\*

360 - عَرْشُكَ لَكَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ، وَأَنْتَ غَرِيبٌ فَرِيدٌ طَرِيدٌ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَرْشُكَ عَلَى

بِلَادِهِمْ، وَهَمُّ لَكَ كَارِهُونَ!

361 - أَيُّمَا بَيْعٍ، أَوْ شِرَاءٍ، أَوْ عَقْدٍ، أَوْ عَهْدٍ، شَرَطُهُ الرِّضَا بَيْنَ أَطْرَافِ الْعَقْدِ وَالْعَهْدِ .. وَشَرَطُ الرِّضَا

أَوَّلِي وَأَوْكُدُ فِي الْعَقْدِ بَيْنَ الْحَاكِمِ وَالْمَحْكُومِ، وَمَا لَهَا مِنْ حُقُوقٍ، وَمَا عَلَيْهَا مِنْ وَاجِبَاتٍ.

\*\*\*

362 - الْعَدْلُ نِصْفَانِ: نِصْفُهُ الْأَوَّلُ تَمَثُّلُهُ الْجَنَّةَ، وَنِصْفُهُ الْآخِرُ تَمَثُّلُهُ جَهَنَّمَ!

\*\*\*

363 - مَنْ طَلَبَ الشُّهُرَةَ، بَسَخَطِ اللَّهُ، سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ، وَوَضَعَ لَهُ الْبُغْضَ فِي

الْأَرْضِ، وَفِي السَّمَاءِ، وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ .. وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ!

364 - مَنْ تَتَبَعَ مَرَضَاةَ النَّاسِ تَعَبَ، وَتَفَرَّقَ عَلَيْهِ هُمٌّ، وَضَعُفَ إِخْلَاصُهُ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ مَرْوَتُهُ .. ثُمَّ

هُوَ لَا يَحْظَى بِشَيْءٍ مِمَّا سَعَى إِلَيْهِ، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ!

\*\*\*

365 - عَلَى قَدْرِ عِظَمِ الذَّنْبِ، يَعْظُمُ الطَّهُورُ، فَإِنْ اسْتَعْظَمْتَ طَهُورَكَ، فَانظُرْ لَذَنْبِكَ، يَهُونُ عَلَيْكَ

طَهُورُكَ.

\*\*\*

366 - لا شيء يعدل لذة الأنس بالله تعالى، والقرب منه، ومناجاته.

\*\*\*

367 - لو تذوق الظالم لذة الإحسان والعفو، لما ظلم أحداً!

368 - لو تذوق البخيل لذة الإنفاق على ذوي الحقوق .. لما عرف البخيل إليه سبيلاً!

\*\*\*

369 - من شيد قصرًا من غير أسوارٍ ولا أبوابٍ، فلا يلومن الكلاب لو بالّت فيه.

370 - قوّة الباطل ظلمٌ، وقوّة الحقّ عدلٌ، وحقُّ بلا قوّة يُجرى الباطل عليه.

\*\*\*

371 - العدل أن تُنصفَ شأنك كما تُنصفُ محبّك!

\*\*\*

372 - لو يعلم طغاة الحكم ما ينتظرهم من النكال والعذاب، لما بقوا على كرسي الحكم ساعةً، ولكن

شهوة الحكم تُسيي، وتُعمي البصر والبصيرة!

\*\*\*

373 - كلمات الأموات - لأمانهم من الفتنه - أبلغ أثراً، وأكثر قبولاً من كلمات الأحياء الذين لا

تؤمن عليهم الفتنه، ولم تعرف خاتمته بعد!

\*\*\*

374 - قصير العمر من عاش لنفسه، وإن عمّر قرناً، وطويل العمر من عاش لغيره، وإن قصرت

سنين عمره.

375 - أَقْصِرْ عُمْرَ - مَهْمَا عَمَّرَ! - عُمْرُ الْبَخِيلِ الْجَبَانِ!

\*\*\*

376 - مَنْ عَاشَ لِلَّهِ، وَاقْتَصَرَ تِجَارَتُهُ مَعَ اللَّهِ، أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَكَفَاهُ مَوْنَةَ كُلِّ شَيْءٍ.

\*\*\*

377 - مَا يُقَامُ وَيُفْرَضُ بِالْقُوَّةِ وَالْإِكْرَاهِ، يَبْقَى مَا بَقِيَ الْقُوَّةُ وَبَقِيَ الْإِكْرَاهُ، فَإِذَا زَالَتِ الْقُوَّةُ، وَزَالَتْ

رِقَابَتُهَا زَالَ.. وَمَا يُقَامُ بِالِاقْتِنَاعِ وَالرِّضَا، يَبْقَى وَيَدُومُ إِلَى مَا بَعْدَ زَوَالِ الْقُوَّةِ، وَرَقَابَتُهَا.

378 - الْإِكْرَاهُ يُورِثُ النِّفَاقَ، وَالرِّيَاءَ، وَالِاقْتِنَاعُ يُورِثُ الْإِيمَانَ، وَالصِّدْقَ، وَالتَّصَدِيقَ!

379 - [ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ] البقرة: 256. لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ عَنْ طَرِيقِ الْإِكْرَاهِ، وَإِنَّمَا يُحِبُّ

أَنْ يُعْبَدَ عَنْ طَرِيقِ الْمَحَبَّةِ وَالِاخْتِلاصِ.

\*\*\*

380 - عَدَمُ اسْتِجَابَةِ دُعَائِكَ فِي الْحَالِ، قَدْ يَكُونُ خَيْرًا لَكَ فِي الْمَالِ.

381 - كَمْ مِنْ دُعَاءٍ دَعَوْنَاهُ فِي الْمَاضِي، ثُمَّ بَعْدَ حِينَ حَمَدْنَا اللَّهَ تَعَالَى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِدُعَائِنَا!

\*\*\*

382 - مَعْنَى أَنَّكَ مَخْلُوقٌ لِلَّهِ؛ أَنْ تَصْرَفَ وَقْتَكَ كُلَّهُ لِلَّهِ، وَأَنْ تَتَصَرَّفَ فِي حَيَاتِكَ وَفَقَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ

الشَّرْعِيَّةَ.

\*\*\*

383 - كَمْ مِنْ بَاكِ لَعَيْبٍ؛ هُوَ سَبَبُهُ!

384 - كَمْ مِنْ بَاكِ لَعَيْبٍ؛ هُوَ شَرِيكَ فِيهِ!

\*\*\*

385- من تواضع لله، رفعه الله، ومن أدل نفسه لله، أعزه الله.. ومن طلب العزة من غير الله، وبغير ما أعزنا الله به، أدله الله.

386- [ من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً ] فاطر: 10. لم يترك الله لغيره شيئاً من العزة، فتطلب منه.. وإنما جعل العزة كلها خالصة له وحده من دون أحد من خلقه.. ومن أراد العزة أو شيئاً منها، فليطلبها ممن يملكها وليس ممن يفقدها!

\*\*\*

387- الظالم يُملى له؛ فتنة له ولغيره، وقد يؤخر عقابه، لكن لا ينجو منه!

\*\*\*

388- مما يؤخر النصر؛ عدم الانتصاف للمظلوم الضعيف من الظالم القوي، وأن لا يأخذ الضعيف حقه إلا وهو يتعتع!

\*\*\*

389- الكبر نصفان: نصفه الأول رد الحق، ونصفه الآخر احتقار الخلق.. ومن اجتمع فيه الوصفان، فهو متكبر جلد، مهما زعم التواضع، وتظاهر به!

\*\*\*

390- نصف العلم؛ حسن طرح المسائل، ونصفه الآخر؛ حسن الاصغاء.

\*\*\*

391- استوقفني المكان الذي تُلقي فيه القمامة، فقلت: هذه هي الدنيا، وجمْعها، وحطامها،

وفضلاتها .. فما يتقاتل ويتزاحم عليه الناس، وينشغلون به عن دينهم وآخرتهم؛ ينتهي إلى هذا المكان!

\*\*\*

392- عند رفع الأصوات، ومورد التنطع، والتعصب، لا مكان لسرد الأفكار، وبيان المسائل

الكبار!

\*\*\*

393- يرى الإنسان وهو يقود قطاراً .. ويقود طائرة .. والشاحنة الكبيرة .. ومركبة فضاء .. وهو

جالس على أريكته أو مقعده، فقلت: يا سبحان الله كم من شيء عظيم في هذا الكون، قد سخره الله تعالى

للإنسان، وذلك له، وما كان له مُقرباً .. وقليل هم الذين يردون الفضل لله ويشكرونه .. صدق الله

العظيم: [وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ] سبأ: 13.

394- تغضب - يا ابن آدم - إن أسديت إلى إنسانٍ معروفاً، ولم يشكرك عليه .. وتنسى أن نعم الله

عليك سابغة، لم تنقطع، ولم تتوقف .. وأنت ساهٍ لاهٍ عن شكره!

\*\*\*

395- لا تكن صلباً فتكسر، ولا رخواً فتعصر .. ولكن وسطاً بينهما؛ كالسنبلة تميل حيناً، وتقوم

حيناً!

\*\*\*

396- العور عواران: عور العين، وعور القلب، وعور القلب؛ لو أريته ألف حسنة تتخللها سيئة

واحدة، لما رأى إلا تلك السيئة!

\*\*\*

397- سكوتك عن الحق، مع القدرة على البيان، انتصارٌ للباطل!

398- إن عجزت عن نصرة الحق، فلا تنصر الباطل؛ فقد تُعذر في الأولى، ولا تُعذر في الثانية!

\*\*\*

399- كُفْران النعم، يُزيل النعم.

400- النعم تدوم، وتربو بثلاثة أشياء: بشكرها، وتجنبها الحرام، وبوصل الأرحام.

\*\*\*

401- أبلغ مقال؛ دمة مظلوم!

\*\*\*

402- إذا وردت عبارةٌ مُشابهةٌ حمالةٌ أوجهٍ ومعانٍ، فانظر إلى صاحبها؛ فإن كان صالحاً، صحيح

المذهب والاعتقاد، فاحمل العبارة على أحسن المعاني والتفاسير، وإن كان طالحاً، بدعيّاً، صاحب هوى،

فاحمل العبارة على مرادها الخاطيء.

\*\*\*

403- تتمايز الصفوف والنفوس في مرحلة البناء والعمران من حركة نهضة الشعوب .. أما مرحلة

الهدم، والتحطيم، فتختلط الفؤوس؛ الكل يُتقنها، وغالب الناس فيها سواء.

404- الهدم أسهل من البناء، لذا كثير هم الذين يمتهنون الأول، ويجمعون عليه .. وقليل هم

الذين ينهضون للآخر؛ وهم الحكماء، والعظماء، والمصلحون.

\*\*\*

405- ما كان يُعالج بالتلميح، ليس من الرفق أن تُعالجه بالتصريح.

\*\*\*

406- مَنْ يَنْصَحُكَ لِمَا فِيكَ، خَيْرٌ مِمَّنْ يَمْدُحُكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ.

\*\*\*

407- إِذَا لَمْ تَرْتَفِعْ إِلَى مَسْتَوَى الْإِسْلَامِ، فَالْإِسْلَامُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَنْزَلَ إِلَى مَسْتَوَاكَ، فَكَمْ نُسِيءَ لِلْإِسْلَامِ

عندما نحاول - عبتاً - أن ننزله إلى مستوانا!

408- مِنَ الْأَخْطَاءِ الْقَاتِلَةِ لِلدُّعَاةِ؛ عِنْدَمَا يَتَصَرَّفُونَ عَلَى أَنَّهُمْ هُمُ الْإِسْلَامُ!

\*\*\*

409- النَّصْرُ يَتَأَخَّرُ لِسَبَبٍ مِنَ عِنْدِ أَنْفُسِنَا، أَوْ لِحِكْمَةٍ نَجْهَلُهَا، فَمَا كَانَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِنَا أَصْلَحَانَا، وَمَا

كان لحكمة نجعلها أو كلنا أمره إلى الله.

\*\*\*

410- مَا أُعْطِيَ الْحَقُّ شَيْئاً مِنْ نَفْسِكَ، إِلَّا وَأَعْطَاكَ الْحَقُّ أضعافه.

\*\*\*

411- يُحَاصِرُونَ الْأَفْكَارَ، وَيُكَمِّمُونَ الْأَفْوَاهَ .. وَفَاتِهِمْ أَنْ الْفِكْرَ كَالهَوَاءِ؛ سَرِيعَ الْإِنْتِشَارِ، مَهْمَا

حُوصِرَ، إِلَّا وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ سَبِيلاً وَمُخْرَجاً!

412- لَا يُحَاصِرُ الْفِكْرَ، إِلَّا الْفِكْرُ.

\*\*\*

413- مَعْصِيَةٌ يَعْقُبُهَا نَدَمٌ وَتَوْبَةٌ، خَيْرٌ مِنْ طَاعَةٍ يَعْقُبُهَا عُجْبٌ وَغُرُورٌ!

\*\*\*

414- قتال المسلم لأخيه المسلم، يُفْرِحُ العَدُوَّ، وهو مَطْلَبٌ مِن مَطَالِبِهِ .. وَالظَّالِمُ البَاغِي مِنْهَا، يَحَقُّ

للعَدُوِّ مَطْلَبُهُ، وَيُفْرِحُهُ، قَصَدَ ذَلِكَ أَمْ لَمْ يَقْصُدْهُ .. وهو حَيْثُ يَتَحَمَّلُ الوِزَرَ كَامِلًا بِمَفْرَدِهِ!

\*\*\*

415- لَا تَشْكُو اللَّهَ إِلَى عِبْدِهِ؛ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ يَشْكُو إِلَى المَخْلُوقِ مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ بَلَاءٍ!

416- إِنْ عَظُمَ عَلَيْكَ مُصَابُكَ، فَانظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْكَ بَلَاءً وَمُصَابًا، يَهُونُ عَلَيْكَ مُصَابُكَ -

بِإِذْنِ اللَّهِ - وَتَرْضَى .. وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: " إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي المَالِ وَالخُلُقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ بِمَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ " متفق عليه.

\*\*\*

417- الاختلافُ فيما بين المسلمين ما كان منه للتكامل، والإثراء، فهو رَحْمَةٌ وَخَيْرٌ .. وما كان منه

للتدابير، والتناؤب، فهو نِقْمَةٌ، وَشَرٌّ.

\*\*\*

418- أسوأ الاستغلال والابتزاز، أَنْ تَرَى أَخَاكَ يَغْرُقُ، وَحُرْمَاتُهُ تُنْتَهَكُ .. ثم تَشْتَرُطُ لمُسَاعَدَتِهِ

وإنقاذِهِ شَرُوطَكَ التي لَا يَرْضَاهَا مِنْكَ فِي حَالِ سَلَامَتِهِ وَعَافِيَتِهِ!

\*\*\*

419- شَرُّ النِّسَاءِ، وَخَيْرُهُنَّ: شَرُّ النِّسَاءِ مَنْ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا أَدْبَرَتْ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهَا أَقْبَلَتْ،

فَتَعِيشُ دَهْرَكَ مَعَهَا بَيْنَ إِدْبَارِكَ وَإِدْبَارِهَا .. مِدْلَاقَةُ اللِّسَانِ، شَدِيدَةُ الصَّخَبِ .. خَيْرُكَ عَلَيْهَا نَازِلٌ، وَشَرُّهَا

إِلَيْكَ طَالِعٌ .. لَا تَشْكُرُ لَكَ مَعْرُوفًا وَلَا فَضْلًا .. وَتَرَى لِنَفْسِهَا عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا تَرَى لَكَ عَلَيْهَا حَقًّا ..



فقيهة في حقوقها عليك، جاهلة في حقوقك عليها .. تعاقبك بإهمال نفسها حتى لا تكاد تستطيع أن تنظر إليها .. تتزين لغيرك، ولضيوفها أكثر مما تتزين لك .. إن رأيت منك شراً وتقصيراً كفرتك وشكنتك، وقالت: ما رأيت منك خيراً قط .. تجرئ الأبناء عليك عند أول خلاف، وأول استغناء .. وهذه من كانت من نصيبه فقد حيز إليه الشقاء كله!

أما خيرهن: فهي الودود، الولود، العود، النصح، المواتية .. التقيّة النقيّة .. إذا نظرت إليها أسرتك .. وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها، وفيما استودعتها عليه .. تعيش آلامك، وأمالك .. في الضراء صابرة، وفي السراء شاكراً .. تحرض على حَقِّك عليها، أكثر مما تحرض على حَقِّها عليك .. فهذه من كانت من نصيبه فقد حيزت إليه السعادة كلها، لو عرف لها قدرها.

\*\*\*

420- شرُّ الرجال، وخيرهم: شرُّ الرجال الصَّحَّاب، الضَّرَّاب، البخيل، البذيء، الديوث، الذي يرى الحبث على أهله فلا يغار .. إذا حدثت زوجته كذبها .. وإذا وعدّها أخلفها الوعد .. وإذا تكلم هدر وأزبد .. لا يرى من الحياة الزوجية إلا نفسه وحقه وامتعه .. فإذا أنفق كانت نفقته بالقطارة، ثم يُتبع قطارته وقطراتها بالمن والأذى .. حتى تقول زوجته: ليت ما أنفق .. الحبُّ بالنسبة له لا يعدو عن نزوة أو شهوة، ينتهي الحب بانقضائها .. فإذا قضاها أعرض ونأى بجانبه.

إن رأى من زوجته خلقاً سيئاً أطال الوقوف عنده، فلا يُحسن الانتقال إلى غيره من أخلاقها الحسنة .. يتذكر منها السيئات، وينسى الحسنات .. كما لا يُحسن إقالة العثرات، ولا التأويل الحسن للغفلات .. فظنه السيء أسرع إليه من حُسن الظن .. فهذا بالنسبة للمرأة شقاء ما بعده شقاء .. ولو طلبت خلعه والخلص منه فلا لوم عليها.

أما خيرُ الرِّجال: هو الرفيقُ الحبيبُ الكريم، الذي يتحلَّى بالصفاتِ المعاكسةِ لصفاتِ شرِّ الرجالِ  
الواردةِ أعلاه ...!

\*\*\*

421- المشاكِلُ الزَّوجِيَّةُ من جهةِ المرأةِ غالباً ما تكونُ من جهةِ الحرصِ الشَّدِيدِ، والغيرةِ الزَّائِدَةِ،  
والإهمالِ لِنَفْسِهَا .. ومن جهةِ الرَّجْلِ غالباً ما تكونُ بسببِ الشَّحِّ، والتَّقْصِيرِ في النَّفَقَةِ، وغيابِ الرفقِ  
والمعروفِ في المعاملةِ والمعاشرَةِ.

422- كُفْرانُ النَّعمِ، والمعروفِ، والإحسانِ، والعشِيرِ في المرأةِ سيئٌ، وأسوأُ منه أن يكونَ في الرجلِ!

\*\*\*

423- من سارَ في طريقِ الغَدْرِ ونَقْضِ العُهودِ، فقد جعلَ لعدوِّهِ عليه سُلْطاناً وَسَيْلاً، حتى لو كان  
الغادرُ مُسْلِماً، والعدوُّ كافرًا.

\*\*\*

424- مَنْ نَشَدَ السَّعَادَةَ والتَّوْفِيقَ - في الدنيا والآخِرَةِ - عن طَرِيقِ عُقُوقِ الوالِدَيْنِ .. نجومِ السَّماءِ  
أقربُ إليه ممَّا يَنشُدُ!

\*\*\*

425- الدَّهَبُ لا يَظْهَرُ بريقُهُ، ولا تتدلَّى فتنُّهُ وجاذبيَّتُهُ إلا بعدَ أن يتعرَّضَ لدرَجَةِ عالِيَةٍ من الحَرارةِ  
تُزِيلُ عنه الخَبْثَ والصَّدَأَ .. كذلكِ النَّصْرُ؛ لا يَتَحَقَّقُ إلا بعدَ نوعِ بلاءٍ، وجراحاتٍ وآلامٍ، تُطَهِّرُ النفوسَ  
وتُزَكِّيها.

\*\*\*

426 - النفس كالحصان؛ لكي يَشُدَّ معَكَ عند الحاجة والطلب، لا بُدَّ أن تعطيه حقه من الراحة والترويح .. كذلك النفس؛ لتَقْوَى معَكَ على الطاعة والجادة عند الطلب، لا بُدَّ أن تعطيه حَقَّها من الراحة والترويح - من غير معصية - وإلا صدأت، وجفت، وتملَّحت .. وهو المراد من الحديث: " المؤمن كالسنبلة؛ تميل أحياناً، وتقوم أحياناً " . وكان الصحابة يُبَادِحُونَ - أي يترامون ويتضاربون - بالبطين، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال.

\*\*\*

427 - لا يجتمعان في قلب امرئ أبداً: حبُّ الله، وحبُّ الطاغوت .. إيمانٌ بالله، وإيمانٌ بالطاغوت .. عبادةُ الله، وعبادةُ الطاغوت .. توحيدٌ، وشرك .. إيمانٌ، وكُفْر .. حُبُّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وحبُّ أعدائه .. لا يجتمعان .. لا يجتمعان .. فإذا حلَّ أحدهما خَرَجَ الآخر، ولا بُد.

\*\*\*

428 - حتى يكونَ اللهُ معنا، لا بدَّ من أن نكونَ معه، وحتى ينصُرنا اللهُ، لا بدَّ من أن ننصُرَه؛ ونصُرنا له سبحانه وتعالى يكون بعبادته وتوحيده، وبطاعته، وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.

429 - [ إن تنصروا الله ينصركم ] محمد: 7 . على قدر ما تنصروا الله، ينصركم الله.

430 - على قدر معية العبد لربه، تكون معية الرب لعبيه.

431 - [ فاذكروني أذكركم ] البقرة: 152 . على قدر ما تذكروا الله، يذكركم الله.

432 - " احفظ الله، يحفظك "؛ على قدر ما تحفظ الله، يحفظك الله.

\*\*\*

433 - قَالَ لِي صَاحِبِي: تَقُولُونَ بَأَنَّ الْمُؤْمِنَ مُهَابٌ، فَعَلَّامٌ نَجِدُ هَذِهِ الْهَيْبَةَ تَعْلُو وَجُوهَ وَهَامَاتِ الطُّغَاةِ

الظالمين؟

قلت: هَيْبَةُ الْمُؤْمِنِ مِنْ جِهَةِ حَسَنَاتِهِ؛ وَهِيَ مُلَازِمَةٌ لَهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ .. فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ .. فِي الضَّعْفِ وَالْقُوَّةِ .. بَيْنَمَا هَيْبَةُ الطُّغَاةِ مِنْ جِهَةِ سَيِّئَاتِهِمْ وَظُلْمِهِمْ، وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الزَّبَانِيَةِ .. فَإِنْ سَقَطَتْ نِيَّاشِينُهُمْ، وَرِئَاسَتُهُمْ، وَذَهَبَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الزَّبَانِيَةِ، فَقَدُوا هَيْبَتَهُمْ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ ذِلَّةٌ لَمْ تَظْهَرْ عَلَى غَيْرِهِمْ.

\*\*\*

434 - عِنْدَمَا تَقُولُ: لَشَيْءٍ لَا، لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ الْبَدِيلُ عَنْهُ، وَيَكُونُ الْبَدِيلُ مُمْكِنًا، وَمَبْدُولًا

للناس.

435 - جَاهِلُ الشَّيْءِ وَفَاقِدُهُ سَوَاءٌ؛ فَكِلَاهُمَا لَا يُعْطِيَانِهِ!

\*\*\*

436 - النَّاسُ أَجْنَاسٌ؛ مِنْهُمْ النَّحْلِيُّ؛ يَحِطُّ عَلَى مَا يَحُلُو مِنَ الزُّهُورِ وَالْوُرُودِ، وَمِثَالُهُ: الَّذِي يَقِفُ عَلَى

أَحْسَنِ الْقَوْلِ، وَأَرْقَى الْمَعَانِي، فَلَا يَتَلَقَّى وَلَا يَنْقَلُ إِلَّا خَيْرًا. وَمِنْهُمْ الذُّبَابِيُّ؛ يَحِطُّ عَلَى الْقَادُورَاتِ، وَسَقَطِ

الْأَشْيَاءِ، وَمِثَالُهُ: الَّذِي يَحِطُّ عَلَى أَرْدَا الْقَوْلِ، وَسَقَطِ الْمَعَانِي، فَلَا يَتَلَقَّى وَلَا يَنْقَلُ إِلَّا شَرًّا!

\*\*\*

437 - الشَّدَّةُ تُوَحِّدُ، وَتَجْمَعُ، وَالرَّخَاءُ يُفَرِّقُ!

\*\*\*

438 - الله تعالى هو المعبود بحق في السرّاء والضّراء، في الشّدّة والرّخاء، ومُجِبُّ أن يُعبَدَ فيهما؛ لذا

يبتلي عِبَادَهُ بهما.

\*\*\*

439 - الكلمات التي تُفَرِّق، وتبعّد القريب، الكلُّ يجيئها ويُتقنها، لا تحتاج إلى مهارة .. بخلاف

الكلمات التي توحّد، وتقرّب البعيد، وتؤالِفُ بين القلوب، قليلٌ من يُحسِنُها.

\*\*\*

440 - إذا أردت أن تعرف أين أنت من ربك، فانظر أين أنت من عباده؛ هل تقف منهم نفس المسافة

التي يرضاها الله منك؟

\*\*\*

441 - لا تتحرّ كثيراً عن صاحبك؛ فقد تُصادفُ عدواً له، فيوغر صدرك عليه، فتخسره.

\*\*\*

442 - لا تقل: اللهم اظلم من ظلمني؛ فالله تعالى قد حرّم الظلم على نفسه.

443 - لا تقل لمبتلى بفقد حبيب: عظم الله أجرك؛ فأنت حينئذٍ تدعو عليه بأن يعظم عليه البلاء،

ويزيد؛ لأن عظم الأجر من عظم البلاء .. وإنما قل: أحسن الله عزاءك!

\*\*\*

444 - التطبيق الخاطي للإسلام، دعاية مضادة للإسلام، وخدمة عظيمة، ومجانية تُقدّم لأعداء

الإسلام.

\*\*\*

445 - لا شيء أفسد للشباب من الفراغ، والصحة، والمال.

\*\*\*

446 - من أعيته الحجة في موطن مناظرة، استنجد على مخالفه بالغضب والصخب تارة، والضحك والتهكم - من غير موجب - تارة أخرى .. والمليء لا يفعل شيئاً من ذلك .. وقديماً قالوا: " من عجز عن الجواب ضحك من غير عجب "!

\*\*\*

447 - الهزل في موارد الجد؛ من خوارم العقل والمروءة، والجد في موارد الانبساط والهزل، تنطع وتكلف، ورياء.

448 - العزيمة في موطن الرخصة تنطع، وتكلف، وتشدّد، والترخص في موطن العزيمة جفاء ورقة في الدين.

\*\*\*

449 - ما من شيء إلا وله طرفان ووسط؛ طرف يميل للإفراط، وطرف مُقابل يميل للتفريط .. ووسط بينهما من غير جنوح إلى إفراط أو تفريط .. وهو الحق الذي لا ريب فيه .. جعلنا الله وإياكم من أهله.

450 - الوسط هو الحكم، وهو الميزان والمقياس؛ الذي به يُعرف مدى قرب أو بُعد طرفي الإفراط والتفريط عن الحق.

\*\*\*

451- العَرَبُ، والعَرَبِيُّ؛ من الإِظْهَارِ، والإِعْرَابِ؛ فظَاهِرُهُ مِرَاةٌ لِبَاطِنِهِ؛ يَصْعَبُ عَلَيْهِ أَنْ يُخْفِيَ مَعَالِمَ

مَا وَقَرَ فِي بَاطِنِهِ مِنْ حَزَنِ أَوْ سُرُورٍ .. مِنْ حُبِّ أَوْ كُرْهِ .. فَإِنْ تَبَسَّمَ بَاطِنُهُ، تَبَسَّمتْ أُسَارِيرُ وَجْهِهِ .. وَإِنْ تَقَطَّبَ بَاطِنُهُ، تَقَطَّبَتْ مَعَالِمُ وَجْهِهِ.

\*\*\*

452- مَا طَلَبْتَ السَّعَادَةَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِلَّا وَتَحَوَّلَتْ إِلَى نَكَدٍ وَشَقَاءٍ؛ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ يُطَلَبُ بِطَاعَتِهِ لَا

بِمَعْصِيَتِهِ.

\*\*\*

453- التَّوْحِيدُ قَبْلَ الإِتِّحَادِ، وَلَا إِتِّحَادَ لِلأُمَّةِ، مِنْ غَيْرِ تَوْحِيدِ اللَّهِ.

\*\*\*

454- عَلَى قَدْرِ مَا يَسْتَعْدِي الحَاكِمُ شَعْبَهُ، عَلَى قَدْرِ مَا يَلْتَجِي إِلَى العَدُوِّ الخَارِجِي، يَسْتَقْوِي بِهِ عَلَى

شَعْبِهِ، وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُ شَرْعِيَّتَهُ .. وَبِالتَّالِي يَكُونُ وَبِلَدُّهُ أَكْثَرَ عَرَضَةً لِلإِبْتِرَازِ الخَارِجِي.

وَالعَكْسُ كذَلِكَ؛ عَلَى قَدْرِ مَا يَصْطَلِحُ الحَاكِمُ مَعَ شَعْبِهِ، وَيَرَى ثَبَاتَ مُلْكِهِ وَحُكْمِهِ فِي الاِصْطِفَافِ

مَعَ شَعْبِهِ، عَلَى قَدْرِ مَا يَسْتَغْنِي عَنِ العَدُوِّ الخَارِجِي، وَعَنِ الاِسْتِقْوَاءِ بِالقُوَى الخَارِجِيَّةِ، وَيَتَمَتَّعُ بِالحُرِّيَّةِ

وَالاِسْتِقْلَالِ.

\*\*\*

455- مَا يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ اسْتِشْرَافٍ وَلَا سُؤَالٍ؛ تُعَانُ عَلَيْهِ .. وَمَا يَأْتِيكَ عَنِ حِرْصٍ، وَاسْتِشْرَافٍ،

وَسُؤَالٍ، تُوَكَّلُ إِلَيْهِ.

\*\*\*

456- لِدَّةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ أَنْ تُضَحِّيَ مِنْ نَفْسٍ مَا تَمْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْغَيْرِ، وَالتَّضَحِّيُّ كَلِمَةٌ كَانَتْ مِنْ أَجْلِ قِيَمٍ عُلْيَا، وَأَهْدَافٍ عَظْمَى، وَمَصْلَحَةٍ رَاجِحَةٍ لِأَكْبَرِ عَدَدٍ مِنَ النَّاسِ .. كَانَتْ أَجْمَلًا، وَأَكْمَلًا، وَأَطْيَبَ ثَمَرًا، وَأَكْبَرَ أَثْرًا .. وَسَمَّتْ بِصَاحِبِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .. مِنْ هُنَا اسْتَحَقَّ الشَّهِيدُ عَظِيمَ الْمَكَانَةِ وَالذَّرَجَاتِ؛ لِعَظِيمِ جِهَادِهِ وَتَضَحِّيَتِهِ، وَعَظِيمِ أَثَرِهِ.

457- لِكَيْ تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا؛ هُوَ كُلُّ مَعْنَى أَذِنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْقِتَالَ دُونَهُ.

\*\*\*

458- مِنْ يُسَاوِي بَيْنَ شَرَعِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَنْزَلِ، وَشَرَعِ الْعِبَادِ .. كَمَنْ يُسَاوِي بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ .. وَجُرْمَهُمَا سَوَاءٌ!

\*\*\*

459- حَيْثَمَا يُوجَدُ الرَّفْقُ، وَالْعَدْلُ، وَالشُّورَى، وَالْمَصْلَحَةُ، وَالْجَمَالُ، فَتَمَّ الشَّرِيعَةُ، وَحُكْمُ الشَّرِيعَةِ .. وَحَيْثَمَا يُوجَدُ الظُّلْمُ، وَالِاسْتِبْدَادُ، وَالْمُفْسَدَةُ، وَالضَّرْرُ، فَتَمَّ حُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَشَرَعُ الْجَاهِلِيَّةِ .. وَالْإِسْلَامُ مِنْهُ بَرَاءٌ!

\*\*\*

460- كَلِمًا تَعَلَّمْتَ، اكَتَشَفْتَ مَكَامِنَ الْجَهْلِ، لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهَا مِنْ قَبْلِ، وَازْدَدْتَ حَرَصًا عَلَى الطَّلَبِ .. وَمَنْ ظَنَّ نَفْسَهُ قَدْ اسْتَحْوَزَ عَلَى الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ أَبْوَابِهِ، فَهُوَ جَاهِلٌ، وَكَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى جَمُودِهِ وَعَدَمِ تَطَوُّرِهِ!

461- مَهْمَا كُنْتَ عَالِمًا، وَازْدَدْتَ عِلْمًا، فَأَنْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ تَدْعُو وَتَقُولَ: [رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا] طه: 114.

\*\*\*



462 - مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ حُبُّ التَّشَفِّيِّ وَالانْتِقَامِ، قَدْ يَرُوي غَلِيلُهُ، وَظَمًا أَحْقَادِهِ، لَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ

يُخْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ!

\*\*\*

463 - كَمْ هُوَ حَجْمُ الْمَكْرِ الْمُتَوَاصِلِ؛ تَوَاصَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ - مِنْ غَيْرِ كَلٍِّ وَلَا مَلَلٍ - الَّذِي يُمْكِرُونَهُ

ضَدَّ الْإِسْلَامِ، وَكَمْ هُمْ عِدَدُ الطَّغَاةِ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ يَتَوَارَثُونَ فِيهَا بَيْنَهُمُ الْحَرْبَ عَلَى الْإِسْلَامِ .. فَالسَّابِقُ

مِنْهُمْ يُوصِي الْآلِاحِقَ بِمَوَاصِلَةِ الْحَرْبِ وَالْكَيْدِ، وَالْآلِاحِقُ يَتَعَاهَدُ لِلْسَّابِقِ بِمَا أَوْصَاهُ بِهِ؛ أَنْ لَا عَلَيْكَ؛ إِنَّا عَلَى

إِثْرِكَ وَعَهْدِكَ مَا ضُؤُونَ .. وَمَعَ ذَلِكَ الْإِسْلَامِ فِي سَمُوِّ وَازْدَهَارِهِ، وَتَوَسُّعِهِ وَانْتِشَارِهِ .. يَغْزُو الْقُلُوبَ وَالْعُقُولَ

قَبْلَ أَنْ يَغْزُو الْجُدْرَانَ، وَالْأَوْطَانَ .. أَلَيْسَ هَذَا بَرَهَانَ صَادِقٍ قَاطِعٍ عَلَى صِدْقِ قَوْلِهِ تَعَالَى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا

الدُّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] الْحَجَرِ: 9. وَمَنْ يَتَكَفَّلُ اللَّهَ بِحَفْظِهِ؛ فَلَا خَوْفَ وَلَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ، وَلَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ

شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ.

\*\*\*

464 - أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ مَعَ شَرِّ اللَّهِ الْمَنْزِلِ، ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ:

- صِنْفٌ يُقَدِّمُ الْعَقْلَ عَلَى النَّقْلِ، وَهُمْ أَهْلُ الْكَلَامِ، وَالْقِيَاسَاتِ الْفَاسِدَةِ.

- وَصِنْفٌ يُقَدِّمُ الْوَجْدَ، وَالْكَشْفَ، وَالذَّوْقَ عَلَى النَّقْلِ، وَهُمْ الصُّوفِيَّةُ الْغُلَاةُ.

- وَصِنْفٌ يُقَدِّمُ السِّيَاسَةَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ حُكَّامُ السُّوءِ.

هَذِهِ الْأَصْنَافُ الثَّلَاثَةُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ - عَلَى مَا بَيْنَهَا مِنْ تَبَايُنٍ - تَجِدُهَا مُتَّالِفَةً مُتَحَالِفَةً فِيهَا بَيْنَهَا،

يَجْمَعُهَا الْهَوَى، وَالرَّغْبَةُ فِي رَدِّ النَّقْلِ الصَّحِيحِ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ!

\*\*\*

465- ليس من الأدب، والرّضا، والتّسليم، وحُسن الاستخارة، أن تقترح على الله ماذا يفعل، أو أن تتدخّل بعمله، فتقول: لو كان كذا، وكذا، لكان كذا .. وما كان ليته ما كان .. وما لم يكن، يا ليتّه لو كان .. ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل .. رضيتُ بالله ربّاً!

\*\*\*

466- يستمرّ الزّهد بالنّعمة والاستخفاف بها، حتى إذا ما فُقدت عُرِفَت قيمتها، وبكاها الباكون .. وكم من عَلمٍ كبيرٍ يعيش بين أهله وقومه مغموراً مجهولاً، لا يُؤبّه له، فإذا مات افتقدوه، وتأثّروا لفقده، وبكوه .. وصرفوا له الجوائز، والرّتب، والنّياشين .. وسموا الشوارع، والمراكز العامّة باسمه .. وعقدوا له المحافل والنّدوات؛ يتدارسون فضله، وسيرته، ومواقفه، وكلماته .. يتمنّون لو أنّه بينهم لسمعوا منه بعض الكلمات .. وبعد فوات الأوان!

467- لا نعرفُ قيمةَ أبطالنا إلا بعد رحيلهم!

\*\*\*

468- خيرُ النَّاسِ؛ خيرُهُم للنّاسِ.

\*\*\*

469- عندما تنأى الأُسُودُ بنفسيها عن الميادين والسّاحات، تترجّلُ الكلاب!

\*\*\*

470- من الخواص - استمالة لوجهه وقلوب الناس - يمسكون العصا من الوسط؛ فلا هم ينصرون

حقاً، ولا هم يخذلون باطلاً.. وهؤلاء يخسرون أهل الحق والباطل سواء، ويعرضون أنفسهم لسخط الله ومقتته!

\*\*\*

471- كما أن من لوازم اكتشاف المرض العضوي مبكراً - قبل أن يسري في الجسد فيعمل عمله

الخبث - أن تعرض نفسك - بين الفينة والأخرى - على من تثق بعلمه من الأطباء المهرة، ليشخصوا لك

الداء - إن وجد - والدواء .. كذلك من لوازم اكتشاف المرض المعنوي الفكري مبكراً - قبل أن يسري في

النفس والعقل فيحدث تورمات فكرية سرطانية خبيثة يصعب استئصالها وعلاجها - يجب أن تعرض

نفسك باستمرار على من تثق بدينه وعلمه من أهل العلم؛ ليشخصوا لك حالتك، وما قد علق بك من

أدران وأمراض، وأنت لا تدري .. وحتى ترى أين أنت من الحق، ومن دين الله .. وهل أنت ممن ضلَّ

سعيهم - وهم لا يشعرون - ثم يحسبون أنهم يحسنون صنعا؟!!

\*\*\*

472- يوجد فرق كبير بين من يتكلم في الخفاء، وبين من يتكلم في العلن، وبين من يتكلم باسم

مستعار كمجهول، وبين من يتكلم باسمه وكعلم، تُحسب عليه الكلمات والأحرف، وبين من يتكلم في

الغرف المغلقة، وبين من يتكلم للناس على الملأ، وبين من يتكلم للتنظير، وبين من يتكلم للتطبيق والعمل،

وبين من يتكلم كمعارض وحسب، وبين من يتكلم كصاحب برامج وسياسات راشدة يسهر ويعمل على

تطبيقها، وتنفيذها، وبين من يتكلم كفردي، وبين من يتكلم كمسؤول؛ مُنطقةً به مصالح البلاد والعباد ..

يوجد فرق كبير بين هذا وذاك، وبين طريقة الاثنين في تناول الأمور والتعاطي معها!

\*\*\*

473- يفترضون في المسلم إما أن يكون في سجون الطُّغاة الظالمين، وإما أنه ساكتٌ عن بيان الحقِّ

مطلقاً.. فإن لم يكن هذا، ولا ذاك، فهو خائن عميلٌ متواطئ!

ولهؤلاء أقول: هل عُدِمَت الحِكْمَةُ والشريعةُ من خيارٍ رابعٍ؛ يجعل المسلمَ يصدعُ بالحقِّ، ويمرر

من الخيرِ قدرَ المستطاع، من دون أن يذللَ نفسه، ويُعرضها للهلكةٍ في سجونِ الظالمين؟!!

474- من كلفَ نفسه ما لا تُطيق، أذَلَّ نفسه، وعرضها لما لا تُطيق!

\*\*\*

475- اثنان يُحدِّدان معالمَ شخصيتك النَّفسية، والفكرية، والسلوكية: مصادِرُ التَّلَقِّي التي تعتكفُ

عليها، وتستقي منها القيمَ والمفاهيم.. وأصحابك.

\*\*\*

476- لا منح بلا محن.

\*\*\*

477- مُشكلةُ الإسلامِ بين ضعفِ أبنائه، وجَهْلِ أَدْعِيائِهِ، وتأمُرِ أعدائه، وعمَلِ الدُّعَاةِ المصلحين

ينبغي أن يكونَ على جميعِ هذه المحاور، والجبهات!

478- المفاهيمُ الشرعيةُ الكليَّةُ بين عداوةِ الأعداءِ، وجَهْلِ الأبناءِ؛ فالأعداءُ لا يألون جهداً في

محاربتها وتشويهها.. والجهلةُ الأبناءُ تحملهم الحماسةُ المفرطةُ على أن يأتوها من غيرِ أبوابِ الشرعيةِ

الصَّحيحة، فيسيئون إليها، ويصيبونها بمقتلٍ، ويشتركون مع الأعداءِ في الإساءةِ إليها وهم يدرون أو لا

يدرون!

479- جنى خوارج وغللة العَصْرِ، على كثيرٍ من الشعارات والمفاهيم الإسلامية، أكثر مما جنى عليها

أعداء الإسلام، منها: الشريعة، والدولة الإسلامية، والخلافة، والجهاد، وغيرها من المفاهيم والقيم!

\*\*\*

480- إذا تكلمت فأوجز، وأت المعاني من أقصر الطرق الموصلة إليها ما استطعت، واجتنب

التكلف، والتنطع، والسجع في الحديث، ولا تملنَّ الناس حديثك، أو تحدثهم وهم لحديثك كارهُون، أو

عنه منشغلون، ولكن إذا أقبلوا عليك، فأقبل عليهم بحديثك، ووجهك، ولا يحملنك على الاسترسال

والتوسع والإطالة في الكلام نظر الناس إليك؛ فليس كلُّ من ينظر إليك يعني أنه يستمع إليك، ويفهم

عنا ما تقول!

481- أبلغ النصح وأنفعه: أصوبه، وأرفقه، وأخلصه، وأشفقه، وأوجزه، وأستره، وأبعده عن

التكلف، والتنطع، والتشهير!

482- إذا نصحت أو وعظت، فلا تدخل النصيحة على النصيحة، والقصة على القصة، والموعظة

على الموعظة، والفكرة على الفكرة، فتشتت ذهن السامع، فلا يفقه عنك شيئاً مما تقول، ولا يدري ماذا

تقصد، وعمّا تتكلم، وإنما إذا انتهيت من موعظة أو نصيحة فانتقل إلى التي بعدها - إن كان ولا بد - بعد أن

تُشعر السامع أن موضوع النصيحة أو الموعظة الأولى قد انتهى.

\*\*\*

483- كلام السلف الصالح قليلة حروفه وعباراته، كثيرة معانيه ومراميه، له من جوامع كلام النبوة

حظٌ وفير .. بينما كلام الخلف كثيرة حروفه وعباراته، قليلة معانيه ومرامية!

484 - كَلَامُ السَّلَفِ أَحْكَمُ، وَأَسْلَمُ، مُحْكَمُهُ يَغْلِبُ مُتَشَابِهَهُ .. بَيْنَا كَلَامُ الْخَلْفِ مُتَشَابِهُهُ يَغْلِبُ مُحْكَمَهُ، لَذَا فَإِنَّ لِأَهْلِ الْأَهْوَاءِ مَنَافِذًا إِلَى اسْتِغْلَالِ كَلَامِ الْخَلْفِ لِمَارْبِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ، أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ كَلَامِ السَّلَفِ.

485 - كَلَامُ الْخَلْفِ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ مِنْ كَلَامِ السَّلَفِ!

486 - كَلِمًا ابْتَعَدَ الْكَلَامُ عَنْ عَهْدِ النَّبَوَّةِ الْأَعْظَمِ، قَلَّتْ جُودَتُهُ، وَكَثُرَ حَشْوُهُ وَلَعْوُهُ، وَقَلَّ نَفْعُهُ وَعَطَاؤُهُ .. قِيلَ لِحَمْدُونَ بْنِ أَحْمَدَ: "مَا بَالُ كَلَامِ السَّلَفِ أَنْفَعُ مِنْ كَلَامِنَا؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا لِعِزِّ الْإِسْلَامِ، وَنَجَاةِ النَّفُوسِ، وَرِضَا الرَّحْمَنِ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ لِعِزِّ النَّفُوسِ، وَطَلَبِ الدُّنْيَا، وَرِضَا الْخَلْقِ!"

\*\*\*

487 - فَضْلُ الْخَلْفِ عَنِ السَّلَفِ، كَفَضْلِ الْفَرْعِ عَنِ الْأَصْلِ، وَكَفَضْلِ طِفْلِ صَغِيرٍ عَنِ الْوَالِدِ .. وَكَغِصَنِ مَبْتُوتٍ مِنْ شَجَرَةٍ، تَتَقَادَفُهُ الرِّيحُ فِي شِعْبٍ وَأُودِيَةٍ شَتَى، أَنَّى لَهُ أَنْ يَقْوَى عَلَى الثَّبَاتِ وَالتَّمَاسُكِ، وَمُوَاجَهَةِ التَّحْدِيَّاتِ!

\*\*\*

488 - مَهْمَا كَانَ الْكَلَامُ مَنْمَقًا، وَجَمِيلًا، إِذَا لَمْ تُصَدِّقْهُ الْأَعْمَالُ، وَيُسَيِّحَ بِسِيَاحٍ مِنْ حَسَنِ الْخَلْقِ، فَلَا أَثَرَ وَلَا قَبُولَ لَهُ فِي النَّفُوسِ!

489 - تَظَلُّ الْكَلِمَاتُ بَاهِتَةً، هَامِدَةً، ضَعِيفَةً الْإِثْرَ وَالْعَطَاءَ، إِلَى أَنْ تُصَدِّقَهَا الْأَعْمَالُ، وَتُرَوَى مِنْ جَهْدِ وَجْهَادِ صَاحِبِهَا عِرْقًا وَدَمًا .. فَحِينْتِذِ وَحَسَبِ، تَشَبُّ، وَتَنُمُو، وَتُوَهَّبُ لَهَا الْحَيَاةُ، وَيُكْتَبُ لَهَا الْقَبُولُ.

490 - أَدْوَمُ الْكَلَامِ، وَأَنْفَعُهُ، أَصْدَقُهُ وَأَصْوَبُهُ، وَأَدْوَمُ الْأَعْمَالِ وَأَنْفَعُهَا أَخْلَصُهَا، وَأَصْوَبُهَا.

491 - قَوْلُ صَائِبٍ، تَقَدَّمَ الْإِخْلَاصُ، وَأَتَّبَعَ بِالْعَمَلِ، لَا تَسْأَلُ عَنْ مَدَى أَثَرِهِ وَفَاعِلِيَّتِهِ!

\*\*\*

492- كم من خير يأتيك، ويدنو منك، حتى لا يكون بينك وبينه إلا ذراعٌ، فتردُّه المعصيةُ،

والعقوبُ، وقطيعةُ الأرحام!

\*\*\*

493- ياأبي الله تعالى إلا أن يجعل لك فرجاً وخرجاً مما أهلك وأغمك، من حيث لا تحسب؛ لتعلم

أنَّ الفرجَ اللهُ.

\*\*\*

494- من تعامل مع الدنيا على أنها دار عبورٍ، وأنه فيها أجيرٌ وعابرٌ سبيلٍ، نجاةً وسلامٍ .. ومن تعامل

معها على أنها دارٌ مقاميةٌ واستقرارٍ، هلك، وخاب وخسر .. ثم هو مُغيبٌ عن واقعه!

\*\*\*

495- لم يخلق البلاء عبثاً من غير غايةٍ .. والناس معه فريقان: فريقٌ صابرٌ محتسبٌ، معتبرٌ، فيفوز في

دار الدنيا بنتائجٍ مثقلةٍ بالخبرة، والدروس، والعظات، تأتي على صاحبها بكثيرٍ من الفوائد .. وفي الآخرة له

جزاء، ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: 155. وفريقٌ يرُسبُ في الاختبار؛ لا صبر، ولا احتساب، ولا اعتبار،

وهذا ليس له في الدنيا والآخرة حظٌ، سوى الخسران، والندامة، وعصُ الأنامل!

\*\*\*

496- من الناس من يتجاوز السنين، ولا يزال يخطط لمستقبل حياته، ويضع لها الخطط الخمسية،

والعشرية .. ويسوفها الأساوييف، ويؤمنها الأمانى!

497- إذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ تَجَهَّزِ لِلرَّحِيلِ، وَعِشْ حَيَاةَ مَوَدَّعٍ، وَلَا تُكْثِرِ مِنَ الْاِلْتِفَاتِ لِدُنْيَاكَ، وَلَا لِدُنْيَا

غيرك!

498- لو كان الأمرُ بيدي، لجعلت سنَّ التَّفَاعُدِ الوظيفي ستين سنَّةً، لقوله صلى الله عليه وسلم: "

أعمارُ أمتي ما بينَ السِّتِّينَ إلى السَّبْعِينَ، وأقلُّهم من يُجُوزُ ذَلِكَ "

499- مِنَ الْعَفْلَةِ أَنْ تَظَنَّ أَنَّكَ سَتَعِيشُ غَدًا.

\*\*\*

500- لَا تَظَنَّ بِاللَّهِ ظَنَّ الْقَانِطِ الْخَائِفِ، وَلَا ظَنَّ الْأَمْنِ الرَّاجِي، وَإِنَّمَا وَسَطُ بَيْنِ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ..

فإذا لاحت لك المعاصي وتوفرت أسبابها، ثم كنت قادراً عليها، غلب الخوف والخشيّة على الرجاء، وإذا

أقعدتك سيئتك عن النهوض، واستثناف العمل، حزنًا على ما كان منك، أو اقترب أجلك، أو ظهرت لك

علامات اقترابه، غلب الرجاء على الخوف.

\*\*\*

501- تَطَهَّرْ مِنْ حَقُوقِ الْعِبَادِ فِي الدُّنْيَا، قَبْلَ أَنْ تَتَطَهَّرَ مِنْ حَسَنَاتِكَ يَوْمَ الْحِسَابِ.

502- [ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿الشعراء: 88-89﴾ . بقلبٍ سليمٍ

من الشُّرْكِ، والغشِّ، والأحقاد!

\*\*\*

503- لَيْسَ الْعَدْلُ وَحَسْبُ أَنْ تُنْصِفَ مَنْ أَنْصَفَكَ؛ فَهَذَا يَفْعَلُهُ كُلُّ النَّاسِ، وَلَكِنَّ الْعَدْلَ أَنْ تُنْصِفَ

مَنْ ظَلَمَكَ؛ فَلَا يَجْرِمَنَّكَ ظُلْمُهُ وَعَدَاوَتُهُ لَكَ عَنْ أَنْصَافِهِ.

\*\*\*



504- من علاماتِ الحُسودِ اللئيمِ، أنه لا يحسنُ التواصُلَ معَ ذوي النِّعمِ والنِّجَاحِ، فتراهُ أقربَ وألصقَ بالمحرُومين، وذوي الفشلِ منه إلى ذوي النِّعمَةِ، والنِّجَاحِ .. فقلْبُهُ لا يهدأ، ولا يطيَّبُ له خاطرٌ إلا بالتواصُلِ معهم!

505- الحُسودُ اللئيمُ كلما ازددتَ في وصلهِ وعطائِهِ، ازدادَ لك بغضاً، ومنك نفوراً، وهو من هذا الوجه بلاءٌ شديدٌ للمحسِنين!

\*\*\*

506- اشتدادُ ظلمِ الظالمِ؛ إيذانٌ بهلاكِهِ!

507- اشتدادُ ظلمِ الظالمِ، بُشْرَى خَيْرٍ للمظلومِ، وهو كالسَّحابِ والرعدِ بين يدي المطرِ؛ على قدر ما تتلبَّدُ الغيومُ ويشتدُّ سوادها، على قدر ما يكون إيذاناً بهطولِ المطرِ.

\*\*\*

508- ثلاثةُ أشياءٍ إذا اجتمعت على الملكِ عجَّلت بزواله: الظلمُ، والفسادُ، والاستبدادُ. وثلاثةُ أشياءٍ يدومُ بها الملكُ: العدلُ، والشُّورى، والأمانة.

\*\*\*

509- كم من شرٍّ، ظاهره شرٌّ وباطنه خيرٌ، وكم من خيرٍ ظاهره خيرٌ وباطنه شرٌّ، [ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ] آل عمران: 66.

\*\*\*

510- من سوءِ الأدبِ في الدُّعاءِ، أن تدعو اللهَ تعالى أن ينصركَ وأنت ظالمٌ؛ فما عندَ اللهِ تعالى لا يُطلبُ بالظلمِ، ولا يتنزَّلُ بالظلمِ!

\*\*\*

511- ليس من الإنصاف؛ إذا علمت أن إنصافك للظالم سيزيده ظمًا وطغيانًا، وسيجرّته على ارتكاب مزيدٍ من الظلم.

512- من فقه الفقيه أن ينظر إلى حاضرٍ ومآلات فتاويه ومواقفه، والآثار المترتبة عليها، وإلا قد يُشارك في وزرِ جرائم المجرمين وهو لا يدري!

\*\*\*

513- إن الله تعالى ينصرُ ويبارك العدل، وإن كان صاحبه كافرًا، ويخذلُ ويمقتُ الظلم، وإن كان صاحبه مسلمًا، وهو مع المظلوم على الظالم، وإن كان المظلوم كافرًا، والظالم مسلمًا.

\*\*\*

514- كما أن الجهل وراء كلِّ داءٍ، فإن العلم دواءٌ لكلِّ داءٍ، إلا الكبر!

فإن قيل: فما دواءُ الكبرِ..؟

أقول: لا أعرفُ له دواءً سوى أن يُكثرَ صاحبه من السُّجودِ؛ يسألُ الله الشِّفاءَ، ثم يحملُ نفسه على خلافِ ما تهوى وتريد؛ فيُحسِّن ما تُقبِّح، ويُقبِّح ما تُحسِّن .. هذا إن استطاع!

\*\*\*

515- اعلم أن للطلب درجات: أعلاها الاجتهادُ في الدين، والنظرُ في الأدلة، وهو مقامُ العلماء .. وأوسطها المتابعة على بصيرة، والنظرُ في أدلة المتابع، وهو مقامُ طلبة العلم .. وأدناها التقليد، وهو مقامُ العوام، الذين لا يملكون من أمرهم شيئًا، حيثما وُجِّهوا توجَّهوا، وحيثما قيِّدوا انقادوا، وهم ومن يوجههم ويقودهم، ويلقنهم، ويقلدونه، فإن كان خيرًا فخير، وإن كان شرًّا فشرٌّ .. فالتقليد مُقامرة - في

الدِّين - مرّة لك، ومرة عليك، وفي كثير من الأحيان تكون مرة لك، ومرّاتٍ عليك .. فإن لم تكن من الصنّف الأول، فكن من الصنّف الثّاني، وإيّاك أن تكون من الصّنّف الثّالث!

516 - يخرجُ المقلّد من صِفَةِ التّقليدِ المذمومِ إلى صِفَةِ المتابعَةِ؛ بسؤاله عن الدليلِ مِنَ الكِتَابِ والسُّنَّةِ فِيهَا يَتَلَقَّاهُ مِنَ المقلّدِ.

\*\*\*

517 - قيل عن المذهبيّة، واللامذهبيّة الشيء الكثير .. خلاصَةُ القول، وصفوئُهُ: أن المذهبَ الصّحيح، في متابعَةِ الدليلِ الصّحيح، سواء كان ذلك عن طريق الالتزام بمذهبٍ، أو عن طريق عدم الالتزام بمذهب .. وأيّا قول خلاف ذلك، فهو قول خاطئ، لا سلطانَ له في دين الله.

518 - السّلفيّة باختصارٍ: تعني تحرّي والتزام فهم السّلف الصّالح لنُصوصِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ، وتقديمه على فهم الخلف في حال التّعارض، وانتفاء النّصّ المرجّح .. وأيّا فهم للسّلفيّة على غير هذا النحو، فهو فهم مردودٌ، وتحزّبٌ ممقوت، لا بُرهان له.

\*\*\*

519 - النَّفْسُ كَأَرْضٍ فَلَاةٍ؛ إِنْ لَمْ تُمْلِئْهَا بِالزَّرْعِ النَّافِعِ، وَجَدْتَ مَتَسَعًا لِلْأَشْوَاكِ، وَلِكُلِّ نَبْتٍ ضَارٍ.

520 - النَّفْسُ كَالْإِنَاءِ؛ إِنْ لَمْ تُمْلِئْهُ خَيْرًا، مُلِئَ شَرًّا.

521 - لَا تَجْعَلْ مِنْ نَفْسِكَ مَلَقَىً لِلنَّفَايَاتِ؛ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ يَجْعَلُ مِنْ نَفْسِهِ مَلَقَىً لِلْأَفْكَارِ الضَّالَّةِ،

وَالضَّارَّةِ!

\*\*\*

522 - عندما يَغْلِبُكَ عَدُوُّكَ بِالْحَسَنَاتِ، وَتَتَوَقَّرُ فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فِيكَ، لَا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيْهِ.

\*\*\*

523 - العَدُوُّ الْخَارِجِي - مَهْمَا كَانَ قَوِيًّا - لِيَجِدَ لِنَفْسِهِ مَوْطِئَ قَدَمٍ فِي أَرْضٍ، يَحْتَاجُ إِلَى عَمِيلٍ دَاخِلِيٍّ مَحَلِّيٍّ رَخِيصٍ، يُسَاعِدُهُ عَلَى تَحْقِيقِ هَدَفِهِ!

\*\*\*

524 - الْاِخْتِلَافُ فِي النَّوَازِلِ وَارِدٌ، وَفِيهِ سَعَةٌ، بَيْنَمَا هَذِهِ السَّعَةُ تَضِيقُ عِنْدَ الْاِخْتِلَافِ فِي الثَّوَابِتِ، وَالْأَصُولِ.

\*\*\*

525 - [ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ] الزمر: 36. عَلَى قَدْرِ التَّوْحِيدِ، وَتَحْقِيقِ الْعِبُودِيَّةِ، عَلَى قَدْرِ مَا تَتَحَقَّقُ الْكِفَايَةُ؛ كِفَايَةُ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِعَبْدِهِ، مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ مَا يَهْمُهُ وَيُقْلِقُهُ.

\*\*\*

526 - عَلَى قَدْرِ مَا تَنْصُرَ اللَّهُ، عَلَى قَدْرِ مَا يَنْصُرُكَ اللَّهُ، وَيَتَنَزَّلُ عَلَيْكَ النَّصْرُ، فَإِنْ اسْتَقَلَّتْ نَصْرَ اللَّهِ لَكَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ أَقْلُ نَصْرًا لِلَّهِ، وَإِنْ اسْتَبْطَأَتْ نَصْرَ اللَّهِ لَكَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ أَبْطَأُ فِي نَصْرِكَ لِلَّهِ .. فَالسَّبَبُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِكَ؛ فَفْتَشْ عَنْهُ!

527 - عَلَى قَدْرِ مَا تَحْفَظُ اللَّهُ؛ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ، وَبِالِاتِّهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ، عَلَى قَدْرِ مَا يَحْفَظُكَ اللَّهُ، وَتَجِدُهُ تُجَاهَكَ، وَدُونَكَ؛ يَدْفَعُ عَنْكَ الْخَطُوبَ، وَالْبَلَايَا.

\*\*\*

528- ليست الهزيمة أن تُهزَم في معركة من المعارك، وإنما الهزيمة الكبرى أن يتسلل الإحباط إلى نفسك؛ فيُعدُّكَ عن النهوض، واستئنافِ المعركة، إلى أن يتحقق النصرُ .. واعلم أن النزالَ كَرٌّ وفَرٌّ، يومٌ لك، ويومٌ عليك، يومٌ تُسيء، ويومٌ تُساء، تألم وتُتلم .. سُنَّة من سُننِ الحروبِ والقتالِ والنزالِ .. فكن الأسرع كَرَّة بعد فَرَّة، والأوشك إفاقةً بعد مصيبة وهزيمة!

\*\*\*

529- إن استطلت الطريق، وضَعُفت هِمَّتكَ عن المسيرِ، افترشْ لنفسِكَ خيمةً على جنبات الطريق، ولا يَمَلَنَّكَ ضَعْفُ هِمَّتِكَ عن إتمامِ المسيرِ أن تشتمَّ الطريقَ، أو أن تشهدَ عليه - وعلى السائرين عليه من المجاهدين - بالزورِ، فتجمع عليك ثلاث سيئات: تنكُّبُ الطريقِ، وشهادةُ الزورِ، وخيانةُ رفاقِ الطَّرِيقِ.

\*\*\*

530- الإفراطُ والتفريطُ؛ كُلُّ منهما يجني على الآخر، وسببٌ له؛ فإذا سألت الإفراطَ عن إفراطِهِ، لأجابه أن السببَ هو التفريطُ، ولولا التفريطُ لما جنَحَ للإفراطِ، وإذا سألت التفريطَ عن تفريطِهِ، لأجابه أن السببَ هو الإفراطُ، ولولا الإفراطُ لما جنَحَ للتفريطِ، فكل منهما يجني على الآخر، وسبب له، ويقفان به .. ولا عذر لهما!

531- الغُلُو والجَفَاءُ؛ كُلُّ منهما ربيعٌ للآخر!

\*\*\*

532- كثيرٌ من النتائجِ الخاطئةِ - قد نكون سببٌ من أسبابها - بدلاً من أن يُسلِّطَ الضَّوء على الأسبابِ، التي أدَّت إلى تلك النتائجِ، والتي بإصلاحها تصلحُ النتائجُ، نعكفُ على لعنِ النتائجِ الخاطئةِ دهرًا، وتناسى أننا سببٌ في حصولها!

\*\*\*

533 - كثيرٌ من التجارب أثبتت أننا نملك شعارات، ومطالب، بينما نفتقد الكوادر، والبرامج،

والآليات، التي تُترجم تلك الشعارات والمطالب إلى واقع ملموس، قابل للحياة!

534 - نقاتل الناس على شعاراتٍ، ومطالب، بينما نحن نفتقد الكوادر، والبرامج، والآليات التي

تمكنا من تطبيق وتفعيل تلك الشعارات والمطالب في واقع مُشاهدٍ وملموس، قابل للحياة!

535 - من الخُذْلانِ، والتفرُّق، تقديم الشعارات، والرَّايَاتِ، وألوانها، وما يُكتَب عليها، على

الأهدافِ، والغاياتِ، والعملِ من أجلها!

\*\*\*

536 - أغلَى رَصِيدِ يملكه الإنسانُ في دنياه؛ سمعته، ومع ذلك هناك من يبيعها بثمنٍ بخسٍ،

وعاجِل!

\*\*\*

537 - إذا وقع العَجْزُ فيما يجبُ فعله، سقطَ التكليفُ إلى حين وجُودِ القدرةِ .. وتعيَّنَ العملُ حينئذٍ

على دفعِ العَجْزِ، ما أمكنَ لذلك سبيلاً.

\*\*\*

538 - كثيرٌ من الأشياءِ في هذه الحياةِ قد أهمَّتنا، وقلِّقنا من أجلها .. فذهبت، وذهبت معها الأخرانُ

والآلام، وبقي الندمُ على ما فرطنا - بسببها - بحقِّ أنفسنا والآخرين!

\*\*\*

539 - لا تستبطئِ النَّصْرَ؛ قد يكونُ بينك وبينه صبرٌ ساعةٍ، وأنت لا تدري.

540 - لا تَسْتَبْطِئِ النَّصْرَ؛ فقد يكونُ تأخيرهُ أنفعَ لك من تعجيله، وأنت لا تدري.

541 - إن استبَطَّاتِ النَّصْرَ، فانظُرْه، وفَتِّشْ عن أسبابه في نفسك!

542 - أعمالك سيفٌ لك، أو عليك!

\*\*\*

543 - قد تَنْتَصِرُ بغيرِ الإسلام، لكن لا يُمكنُ أن تنتصرَ باسمِ الإسلام؛ وأنت في حقيقتك تَنْكَبُ

طريقَ الإسلام، وتتخذ من الإسلام سُلماً لماربِكَ، بعيداً عن الإسلام، وغاياته.

\*\*\*

544 - لأن يَبْقَى الإسلامُ بلا دَوْلَةٍ، خيرٌ من أن تقومَ باسمه دولةٌ، ثم هي - في حقيقتها - تحاربُ

وتُعادي الإسلام، وأتباعه، وتشهدُ على الإسلامِ بالفشلِ والزور!

\*\*\*

545 - الذي يَنْحَصِرُ هُمُهُ في أن يَظْهَرَ ويُعْرَفَ، وأن يَصْرَفَ إليه وجوهَ الناسِ والجماهيرِ .. فإنه

يُضْحِي بك، وبمن معك - من أجلِ أمجادِهِ الشَّخصِيَّةِ - بثمانٍ بخسٍ، ثم هو لا يُبالي!

546 - أن تُدَمَّ وأنتَ على حَقٍّ، خيرٌ من أن تُمدَحَ وأنتَ على باطلٍ!

\*\*\*

547 - من صفات القائد الناجح، أنه يحرص على سلامة جنده وأتباعه، كما يحرص على سلامة نفسه،

وخاصة أهله .. يتقدمهم في الشدائد، ويتأخرهم في المغامر .. أولهم نهوضاً نحو الواجب، وآخر من يقبل

منهم، ويستريح، يؤثرهم على نفسه عند الشحِّ والقل، ويتعاهدهم بين الفينة والأخرى بالتذكير،

والتوجيه، والنصح .. وهذا وإن عاش معهم قليلاً، إلا أنه يبقى ذكره بينهم بالخير كثيراً، وأمداً طويلاً.

\*\*\*

548 - إذا أردت أن تنظر إلى رجلٍ أين هو من الرُّهدِ؛ فانظر أين هو من حُبِّ الرِّياسَةِ، والزَّعامَةِ،

والشُّهْرَةِ!

549 - كم من زاهدٍ بالمأكَلِ، والمشرَبِ، والملبَسِ، تراه يتساقطُ عند عَتَبَاتِ حُبِّ الرِّياسَةِ، والشُّهْرَةِ!

\*\*\*

550 - حسناتُك أولى بالكتمانِ مِن سيئاتِكَ، وفي الحديث: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْخَفِيَّ". فهو خَفِيٌّ

بذاتِهِ؛ فلا يُشارُ إليه بالبَنانِ، وخَفِيٌّ بأعمالِهِ.

\*\*\*

551 - إذا داهمَكَ أمرٌ جَلَلٌ، واستعصى عليك عِلاجُهُ، فعالجُهُ بالتَّقْوَى؛ فالتَّقْوَى دَوَاءٌ لما لا دَوَاءَ له.

552 - التَّقْوَى تجارةٌ لا خسارةَ فيها.

\*\*\*

553 - الدعاءُ بالخيرِ خيرٌ وبركةٌ؛ وخيرُهُ إمَّا عاجِلٌ، وإمَّا آجِلٌ، وربما الآجِلُ منه يكون أعظمُ نفعاً

وبركة لصاحِبِهِ من عاجِلِهِ!

554 - إذا أردت أن يُستجابَ دعاؤُك، فأطِبْ مأكَلَك، ومَشْرَبَك، وملبَسَك، ولا تجعلَ للحرامِ سبيلاً

إلى جَوْفِكَ.

\*\*\*



555 - من علامات الحُود؛ أنه لا يستطيع أن يعيش من دُونِ حَسَدٍ؛ فإن لم يُصَادَف - في محيطه أو

مجلسٍ من مجالسِه - حُوداً يُبادله كيدَ الحَسَدِ، افتعلَ الحَسَدَ، وافترضَ في كُلِّ مَنْ هم حوله أنهم حُسَّادٌ،

وأنهم على خُلُقِ الحَسَدِ مثله؛ ليُكَايِدَهُم، ويُعَامِلَهُم وفقَ مُقتضياتِ وَمَنطِقِ الحَسَدِ!

556 - الأَرْضُ تَتَّسَعُ لِلجَمِيعِ، وَتَسْتَوِعِبُ الجَمِيعَ، إِلَّا الحُودَ؛ فَتَضِيقُ عليه الأَرْضُ بما رَحُبَتْ، فلا

تَتَّسَعُ إِلَّا لِنَفْسِهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرَى فِيهَا إِلَّا نَفْسَهُ!

\*\*\*

557 - الذَّنْبُ يَدُلُّ عَلَى الذَّنْبِ، وَيَهْدِي إِلَيْهِ؛ فَالْحَرُصُ يَهْدِي إِلَى البُخْلِ، وَالبُخْلُ يَهْدِي إِلَى الحَسَدِ،

وَالْحَسَدُ يَهْدِي إِلَى التَّجَسُّسِ، وَتَتَّبِعِ العَوْرَاتِ وَالزَّلَّاتِ، وَالتَّجَسُّسُ يَهْدِي إِلَى الغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، وَالغِيْبَةُ

وَالنَّمِيمَةُ يَهْدِيَانِ إِلَى الكَذِبِ، وَالكَذِبُ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ!

558 - الذُّنُوبُ أَرْبَعَةٌ: ذَنْبٌ مَجْرَدٌ، وَذَنْبٌ مُتَعَدٍّ؛ يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَذَنْبٌ يَمْنَعُ عَنِ طَاعَةِ،

وَذَنْبٌ مُتَعَدٍّ، وَيَمْنَعُ عَنِ طَاعَةِ فِي آنٍ مَعَاً!

\*\*\*

559 - من حَدَثِ النَّاسِ عَنِ فِكْرَةٍ فِي نَفْسِهِ، فِي غَيْرِ وَقْتِهَا وَمَكَانِهَا المُنَاسِبِينَ، أَسَاءَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ: إِلَى

نَفْسِهِ، وَإِلَى فِكْرَتِهِ، وَإِلَى مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.

\*\*\*

560 - مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَامَلُ مَعَ الآخَرِينَ؛ فَيُبْقِي جِزْءاً مِنْ حُقُوقِهِمْ مُعَلَّقاً فِي ذِمَّتِهِ؛ لِيَبْقُوا - أَطَوَّلَ

فِتْرَةً مُمْكِنَةً - عبيداً لرحمته، يذُهمُ بِمِرَاجَعَتِهِ، وَسؤالِهِ، وَالوقوفِ أَمَامَ بابِهِ .. وَمثل هذا لا تَتَعَامَلُ معه فِي

شيءٍ، وَلَوْ سَأَلْتَ مِنْ أَيْنَ الطَّرِيقِ لَا تُجِبْهُ!

561 - ثلاثة من المروءة أن تؤتى قبل أن تأتي: العلم، وصاحب الحق، والعالم بالتسبة للسلطان.

\*\*\*

562 - ما أكثر الذين يلعنون الظلام، وما أقل الذين يضيئون شمعة، يُبددون بها ظلمة الظلام!

\*\*\*

563 - لا يجتمع حقان متضادان، كما لا يجتمع عدلان متضادان!

564 - العدل نوعان: عدل دل عليه النقل؛ وهذا لا يهتدي إليه إلا المسلم، وعدل دل عليه العقل؛

وهذا يهتدي إليه المسلم وغير المسلم.

565 - الظلم نوعان: ظلم دل عليه النقل؛ وهذا لا يهتدي إليه إلا المسلم، وظلم دل عليه العقل؛

وهذا يهتدي إليه المسلم وغير المسلم.

566 - العرف؛ هو كل معروف دل عليه النقل، أو تعارف عليه الناس مما لا يخالف النقل.

\*\*\*

567 - لا حضور للباطل ولا حظوة له مع الحق، وفي حضرته، لذا فهو ينمو، ويتعش في فترات غفلة

الحق، وانشغاله عنه، هذه الفترات هي ربيع الباطل، التي بها يقتات، ويصطاد!

\*\*\*

568 - من الغلو في الحب والبغض: أن ترى سيئة الحبيب، حسنة، وحسنة شائتك سيئة!

\*\*\*

569 - من غالى في إطرائك ومدحك، توقع منه - عند أول انقلاب عليك - أن يغالي في ذمك،

وجرحك!

\*\*\*

570- العَفِيفُ؛ مَنْ عَفَّ عَنِ الْحَرَامِ مَعَ الرَّغْبَةِ، وَوَجُودِ الْحَاجَةِ، وَالْقُدْرَةِ، أَمَّا مَنْ يُعَدِمُ الرَّغْبَةَ، وَالْحَاجَةَ، وَالْقُدْرَةَ، فَلَا تُعْرِفُ لَهُ عِفَّةٌ مِنْ عَدَمِهَا.

\*\*\*

571- عَلَى قَدْرِ مَا تُعْطِي كَلِمَاتِكَ مِنْ نَفْسِكَ، عَلَى قَدْرِ مَا تُعْطِيكَ كَلِمَاتُكَ، وَتَكُونُ شَاهِدَةً لَكَ لَا عَلَيْكَ.

\*\*\*

572- الْحَقُّ وَسَطٌ بَيْنَ بَاطِلَيْنِ .. وَمَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، بَاطِلٌ.

\*\*\*

573- لِلنَّصْرِ فِي الْمَعَارِكِ جَانِبَيْنِ: جَانِبٌ عَسْكَرِيٌّ، وَجَانِبٌ أَخْلَاقِيٌّ، أَعْظَمُهُمَا، وَأَبْقَاهُمَا أَثْرًا؛ الْإِنْتِصَارُ فِي الْجَانِبِ الْأَخْلَاقِيِّ.

574- نَصْرٌ فِي الْجَانِبِ الْأَخْلَاقِيِّ، مَعَ هَزِيمَةٍ فِي الْجَانِبِ الْعَسْكَرِيِّ، خَيْرٌ مِنْ نَصْرِ فِي الْجَانِبِ الْعَسْكَرِيِّ، مَعَ هَزِيمَةٍ فِي الْجَانِبِ الْأَخْلَاقِيِّ!

575- أَنْ تُهْزَمَ وَأَنْتَ عَلَى حَقٍّ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْتَصِرَ وَأَنْتَ عَلَى بَاطِلٍ!

576- لِلنَّصْرِ رَكْنَيْنِ أَسَاسِيَيْنِ، عَلَى قَدْرِ اسْتِيفَائِهِمَا يَكُونُ مِقْدَارُ النَّصْرِ: الْقُوَّةُ، وَالْحَقُّ.

577- الْهَزِيمَةُ فِي مَعْرَكَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تُعَوِّضُ، بَيْنَمَا الْهَزِيمَةُ فِي مَعْرَكَةِ الْأَخْلَاقِ - سُبَّةٌ أَبَدَ الدَّهْرِ - لَا

تُعَوِّضُ!

\*\*\*

578 - قُوَّةٌ بِلا حَقٍّ، أَوْ حَقٌّ بِلا قُوَّةٍ؛ يَعْنِي انتِصَاراً نَاقِصاً؛ لِذَا أَنْزَلَ اللهُ الكِتَابَ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ الحَدِيدَ

فِيهِ بِأَسُّ شَدِيدٌ؛ لِيكْمَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَيَتَقَوَّى أَحَدُهُمَا بِالْآخَرَ، وَيَكْتَمَلُ الْإِنْتِصَارُ، وَتَسْتَقِيمُ الحَيَاةُ عَلَى العَدْلِ وَالْأَمَنِ.

579 - كِتَابٌ بِلا حَدِيدٍ؛ ضَعْفٌ، وَحَدِيدٌ بِلا كِتَابٍ؛ ظَلَمٌ وَجُورٌ؛ إِذْ لا بَدٌّ مِنْ كِتَابٍ يَعْدِلُ، وَحَدِيدٍ

يَنْصُرُ.

580 - أَعْظَمُ النَّصْرِ مَا قَلَّتْ مُؤَنَّتُهُ، وَعَظُمَتْ نَتَائِجُهُ.

\*\*\*

581 - مَنْ لا يَرَى أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كُفُوًا لِلجِهَادِ مَعَهُ؛ فَهَذَا قَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ: الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ،

وَسُوءُ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِينَ!

\*\*\*

582 - الَّذِينَ يَنْظُرُونَ لِلْأَشْيَاءِ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِهَوَاهِ، وَهَذَا لا يُرْجَى مِنْهُ الْإِنْصَافُ .. وَرَجُلٌ

يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِشَهْوَةٍ وَنَزْوَةٍ، وَهَذَا يَرَى الْأَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهَا؛ فَالْجَمِيلُ قَدْ يَرَاهُ قَبِيحًا، وَالْقَبِيحُ قَدْ يَرَاهُ

جَمِيلًا .. وَرَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعَقْلِهِ - مَجْرَدًا عَنِ الْهَوَى وَالرَّغْبَةِ - وَهَذَا يَرَى الْأَشْيَاءَ عَلَى حَقِيقَتِهَا كَمَا هِيَ،

يُرْجَى مِنْهُ الْإِنْصَافُ.

\*\*\*

583 - مِنَ الْإِحْسَانِ أَنْ تَتَغَافَلَ عَنِ إِحْسَانِكَ، وَأَنْ تُتَبِعَهُ بِالْإِعْتِدَارِ عَلَى التَّقْصِيرِ.

\*\*\*

584 - السَّامِعُ الْمُسْتَحْسِنُ لِمَا يَسْمَعُ؛ أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ؛ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

\*\*\*

585 - مهما عَظُمَتِ ضَرِيْبَةُ الْعِلْمِ، فَضَرِيْبَةُ الْجَهْلِ أَعْظَمُ!

586 - مهما عَظُمَتِ تَكَالِيْفُ الْعِلْمِ، فَتَكَالِيْفُ الْجَهْلِ أَعْظَمُ.

587 - كُلُّ مَسْعَى يَحْتَمِلُ الرِّبْحَ وَالْخَسَارَةَ، إِلَّا طَلَبُ الْعِلْمِ؛ فَهُوَ رِبْحٌ خَالِصٌ لَا خَسَارَةَ فِيهِ.

588 - لَا يَضِيْعُ مَالٌ أَنْفَقَ فِي طَرِيْقِ الْعِلْمِ.

\*\*\*

589 - أَسْوَأُ الظُّلْمِ؛ أَنْ تَظْلَمَ بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ مُحَرَّمًا.

590 - عِنْدَمَا تَظْلِمُ بِاسْمِ اللَّهِ؛ تَسْتَعِدِّي اللَّهَ عَلَيْكَ، قَبْلَ أَنْ تَسْتَعِدِّيَ مَنْ ظَلَمْتَهُ.

\*\*\*

591 - القَتَاتُ؛ بَرِيْدُ الشَّرِّ! [3].

592 - القَتَاتُ؛ السَّكِيْنُ الَّتِي بِهَا تُقَطَّعُ الأَرْحَامُ والأَرْزَاقُ، وَمَا يَجِبُ أَنْ يُوَصَلَ، قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَاتٌ " متفق عليه.

593 - إِدَامُ القَتَاتُ؛ الغِيْبَةُ والنَّمِيْمَةُ.

\*\*\*

594 - لَا تُرَبِّيْ وَلَدَكَ عَلَى الغِيْبَةِ والنَّمِيْمَةِ؛ إِذْ أَنْ مِنَ الأَبَاءِ مَنْ يَنْهَى وَلَدَهُ عَنِ الغِيْبَةِ، ثُمَّ يَسْأَلُهُ عَنِ

فُلَانٍ، وَعِلَّانٍ .. يَنْهَاهُ عَنِ النَّمِيْمَةِ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ لِيَرَى لَهُ مَاذَا يَقُوْلُ فُلَانٌ، وَمَاذَا يَفْعَلُ عِلَّانٌ؟!

<sup>3</sup> القَتَاتُ: الذي يستمع لكلام غيره خلسةً، من دون علمه. وقيل: الذي يستمع لكلام غيره خلسةً، على قصد الإفساد.

\*\*\*

595 - مَنْ سَعَى فِي كَشْفِ مَجْبُوءِ النَّاسِ، كَشَفَ اللَّهُ مَجْبُوءَهُ!

596 - لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا أَشَدُّ ذَنْبًا؛ الْعَاصِي، أَمْ مَنْ يَتَجَسَّسُ عَلَى الْعَاصِي!

597 - " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا، فَلْيُغَيِّرْهُ... "؛ أَيُّ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا ظَاهِرًا مِنْ غَيْرِ تَتَبُّعٍ لِعَوْرَاتِ

النَّاسِ، وَالْمَجْبُوءِ مِنْ أَحْوَالِهِمْ، فَلْيُغَيِّرْهُ!

598 - " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا، فَلْيُغَيِّرْهُ... "؛ فِيهِ نَهْيٌ خَفِيٌّ عَنِ تَتَبُّعِ مَا لَا يُرَى مِنَ الْمُنْكَرِ!

\*\*\*

599 - لَا يَسْتَقِيمُ ظِلٌّ مَعَ عَوْجِ أَضْلِهِ.

\*\*\*

600 - السَّفِيهُ أَضُرَّ لِنَفْسِهِ مِنْ عَدُوِّهِ.

601 - حَسَنَةُ السَّفِيهِ؛ أَنَّهُ عِظَةٌ لغيرِهِ.

\*\*\*

602 - مِفْتَاحُ الْقُلُوبِ، فِي ثَلَاثَةِ: كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَجْهٍ طَلَّقَ، وَالْمُسَاحَمَةَ فِي الْمَعَامَلَةِ!

603 - مَهْمَا بِالغَتَ وَزِدْتَ فِي حُبِّكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَنْتِ فِي نُقْصَانٍ يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ.

\*\*\*

604 - الْجَوَابُ عَنِ الْخَطَا، بِخَطِيءٍ، خَطَا!

605 - الْاِسْتِدْلَالُ بِالْخَطَا عَلَى الْخَطَا، خَطَا!

\*\*\*

606 - كَمِ مِنْ خَيْرِ ظَاهِرِهِ خَيْرٌ، وَبَاطِنُهُ شَرٌّ!

607 - مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا، أَحَبَّ مُتَعَلِّقَاتِهِ.

\*\*\*

608 - غَايَةُ الْحَرْبِ، السَّلَامُ، وَفَقَى شَرْطِ الْحَقِّ.

609 - أَقْوَى اتِّحَادٍ؛ اتِّحَادُ الْقُوَّةِ مَعَ الْحَقِّ.

\*\*\*

610 - الْحَاجَةُ تَجْمَعُ، وَالِاسْتِغْنَاءُ يُفَرِّقُ، [ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى . أَنْ رَأَاهُ اسْتِغْنَى ] [العلق: 6-7].

611 - الْحَاجَةُ مَعَ الْمَحَبَّةِ وَالْأُلْفَةِ، خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْجَفَاءِ وَالْقَطِيعَةِ، وَخَيْرٌ مِنْهُمَا الْغِنَى مَعَ الْمَحَبَّةِ

وَالْأُلْفَةِ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ عَزِيزَةَ الْمَنَالِ!

\*\*\*

612 - مَا هُوَ لَكَ، سَيِّئَاتِكَ وَإِنْ أَدْبَرْتَ عَنْهُ، وَمَا هُوَ لَيْسَ لَكَ، مَهْمَا اسْتَشْرَفْتَهُ وَأَقْبَلْتَ عَلَيْهِ، لَنْ

يَأْتِيكَ!

\*\*\*

613 - لَمْ أَجِدْ لِلْمَرْءِ عَوْنًا عَلَى مُصَابٍ: كَالصَّبْرِ، وَالرِّضَا، وَالِاحْتِسَابِ.

\*\*\*

614 - الدُّنْيَا كَمَا زَالَتْ عَنْ غَيْرِكَ، سَتَزُولُ عَنْكَ، وَمَا تَتَمَنَّاهُ لِمَنْ قَبْلَكَ، اسْتَدْرِكُهُ لِنَفْسِكَ، قَبْلَ أَنْ

تَصِيرَ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ.

\*\*\*

615- مَنَّبَتُ الْبِدَعِ وَالْخَرَافَاتِ، الْجَهْلُ.

616- مَنَّبَتُ الْغُلُوِّ؛ سُوءُ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِينَ.

617- مَنَّبَتُ الشَّحْنَاءِ وَالْبَغْضَاءِ؛ الشُّحُّ، وَالْحِرْصُ.

618- مَنَّبَتُ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ؛ الْحَسَدُ، وَالطَّمَعُ.

\*\*\*

619- الْحَرِيَّةُ، وَالْمَسْؤُولِيَّةُ، وَالْفَضِيلَةُ - بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ - أَسَاسُ كُلِّ عَمَلٍ نَاجِحٍ.

\*\*\*

620- إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَى عَبْدٍ، أَهْمُهُ التَّوْبَةُ، وَالِاسْتِغْفَارُ، قَالَ تَعَالَى: [ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا

إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ] [التوبة: 118].

\*\*\*

621- الْأَوَّلَى فِي النَّفَقَةِ؛ نَفْسُكَ، كَذَلِكَ فَهِيَ الْأَوَّلَى فِي التَّأْدِيبِ، وَالتَّعْلِيمِ، فَلَيْسَ لَهَا الطَّعَامُ

وَالشَّرَابُ، وَلِغَيْرِهَا الْأَدَبُ، وَالْمَحَاسِبَةُ!

\*\*\*

622- أَعْلَمُ النَّاسِ، وَأَجْهَلُهُمْ: أَعْلَمُ النَّاسِ؛ أَعْلَمُهُمْ بَعْيُوبِ نَفْسِهِ، فَيَحْمِلُهَا عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ،

وَالصَّلَاحِ، قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ .. وَأَجْهَلُ النَّاسِ؛ أَجْهَلُهُمْ بَعْيُوبِ نَفْسِهِ؛ فَيَمْنِيهَا وَيُغْرِبُهَا فِي الْبَاطِلِ، ثُمَّ

يَحْسِبُ أَنَّهُ عَلَى خَيْرٍ، وَأَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا!

\*\*\*

623- يَسْعَوْنَ لِلشُّهْرَةِ، وَخُمُولِ الذِّكْرِ خَيْرٌ لَهُمْ!



624 - المَجَالِسُ الَّتِي تُعْرَفُ فِيهَا؛ أَوْفِرَ حِظًّا بِالتَّكْلُفِ، وَالتَّصْنَعِ، وَالرِّيَاءِ، مِنْ غَيْرِهَا!

625 - مِنَ الرِّيَاءِ، وَالْأَكْلِ بِالذِّينِ؛ أَنْ يُحِبَّ الْمَرْءُ أَنْ يُكْرَمَ لِذِينِهِ!

626 - مِنَ الرِّيَاءِ؛ اسْتِشْرَافُ الْمَجَالِسِ، وَتَخْيِيرُهَا، بِالذِّينِ!

627 - سَلَفْنَا الصَّالِحَ هَرَبُوا مِنَ الشُّهُرَةِ، وَأَعْطَوْهَا ظُهُورَهُمْ، فَأَتَتْهُمْ رَاغِمَةً!

\*\*\*

628 - مَنْ حَاضَ فِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ مِنْ غَيْرِ نَصٍّ، وَقَعَ فِي التَّأَلِّيِ عَلَى اللَّهِ!

\*\*\*

629 - فِي الْمَجْتَمَعِ الْمَادِّيِّ؛ عَيْبُ الْغَنِيِّ مُحَمَّدَةً، وَمُحَمَّدَةُ الْفَقِيرِ عَيْبٌ!

\*\*\*

630 - مِنْ تَلْبِيسِ إِبْلِيسَ؛ إِدْخَالُ بَاطِلٍ قَلِيلٍ، فِي حَقِّ كَثِيرٍ؛ لِيُعْطِيَ الْكَثِيرُ عَلَى الْقَلِيلِ، فَلَا يُؤْبَهُ لَهُ!

\*\*\*

631 - أَعْمَالُكَ حَيَاتِكَ، وَهِيَ الْبَاقِيَةُ مِنْ حَيَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِكَ.

\*\*\*

632 - عِنْدَمَا تُحْكَمُ شَرِيعَةُ الْغَابِ؛ الْقَانُونُ يُجْرَى عَلَى الضُّعْفَاءِ دُونَ الْأَقْوِيَاءِ!

633 - مِنَ الْعَلَامَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى عَدْلِ الدُّوَلِ؛ مَسَاوَاتُهَا لِلْوَافِدِينَ إِلَيْهَا، مَعَ مُوَاطِنِهَا، فِي مَجَالِسِ

القَضَاءِ!

634 - الْعَدْلُ يُعْرَفُ بِانْصَافِ الْغَرِيبِ مِنَ الْقَرِيبِ!

\*\*\*

635- مُعْظَمُ الْأَشْيَاءِ، لَيْسَتْ مَصْلِحَةً مُطْلَقَةً، وَلَا مَفْسَدَةً مُطْلَقَةً، فِيهَا مِنَ الْمَعْنِيِّينَ نَصِيبٌ، تَحْتَاجُ

لِلنَّظَرِ وَالرَّجِيحِ بَيْنَ مَصَالِحِهَا وَمَفَاسِدِهَا؛ فَيُعْمَلُ بِمَا تَرْجُحُ مَصْلِحَتُهُ عَلَى مَفْسَدَتِهِ.

636- أحياناً تَتَرَاخَمُ وَتَتَكَاثَرُ الْمَصَالِحُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ؛ فَيُؤْخَذُ بِالرَّاجِحِ مِنْهَا، كَذَلِكَ الْمَفَاسِدُ لَوْ

تَكَاثَرَتْ وَتَرَاخَمَتْ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ؛ فَيُؤْخَذُ بِالْأَقْلَلِ مَفْسَدَةً.

\*\*\*

637- الْحَقُّ لَا يُعَارِضُ بِالْحَقِّ، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ دَلِيلًا عَلَى بُطْلَانِ الْحَقِّ!

638- تَعَدَّدُ الْحَقُّ لِلتَّنَوُّعِ لَا لِلتَّضَادِ.

639- لَا يُضَادُّ الْحَقُّ إِلَّا بَاطِلٌ، وَلَا يُضَادُّ الْبَاطِلُ إِلَّا حَقٌّ.

640- حَقٌّ لَيْسَ لَهُ فِي الْبَاطِلِ عَدُوًّا، لَيْسَ حَقًّا!

641- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الْحَقَّ، انظُرْ لِسَهَامِ الْبَاطِلِ أَيْنَ تَتَوَجَّه!

\*\*\*

642- الْمُتَحَامِلُ عَلَى السُّنَّةِ؛ الَّذِي يَسْتَعِيضُ عَنْهَا بِالْبِدْعِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، [ قُلْ إِنْ

كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ] آل عمران: 31.

643- أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ الْمُتَّقُونَ، الْمُتَّبِعُونَ لِسُنَّتِهِ، مَنْ كَانُوا، وَحَيْثُ كَانُوا.

\*\*\*

644- أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ؛ أَبْلَغُهَا أَثْرًا عَلَى الْقَلْبِ.

645- النَّوَافِلُ كَثِيرَةٌ؛ فَالْنَّافِلَةُ الَّتِي تَنْشُطُ نَفْسَكَ إِلَيْهَا، وَتَجِدُ قَلْبَكَ حَاضِرًا عِنْدَهَا أَكْثَرَ، قَدِّمَهَا عَلَى

غَيْرِهَا.

646 - غاية العبادة الظاهرة، العبادة القلبية!

647 - الأعمال القلبية أشرف وأعظم من الأعمال الظاهرة.

648 - العبادة المتعدية خير من العبادة الخاصة، والمعصية المتعدية أخطر من المعصية الخاصة.

\*\*\*

649 - ما فات، مات، ولم يبق من حياتك إلا ما هو آتٍ، ولا تدري كم هو آتٍ!

650 - الساعات ثلاث: ساعة لك، وساعة عليك، وساعة بين الساعتين؛ لا لك ولا عليك!

\*\*\*

651 - العفو مع الضعف والعجز، ذل، والإهداء مع الحاجة للمُهدى له، رشوة، والتواضع للمتكبر،

طغيان، والسكوت عن الحق، خيانة، وتوقير المنافق، مجلب لسخط وغضب الرب سبحانه، وتوقير  
المبتدع، هدم لمعالم الدين، والقرب من السلاطين بعد عن الله، واستجداء الحقوق من الباطل، إدانة للحق،  
وإذلال له!

\*\*\*

652 - ثلاثة تقتل صاحبها، وتُعجل من أجله، وتُسلط عليه العدو: البغي، والغدر، وعقوق

الوالدين.

\*\*\*

653 - لليل عمل، لا يُستسأغ في النهار، وللنهار عمل، لا يُستسأغ في الليل، ولساحات الحرب

والقتال عمل، لا يُستسأغ في ساحات السلم، والعهد، والأمان، وميادين الجد أعمالها، وميادين اللهو المباح

أعمالها .. فلكلُّ ظَرْفٍ من تلك الظروف، عمله الخاصُّ به، وأحكامه الخاصَّةِ به، من خلطَ فيما بينها فقد  
تعدَّى وأخطأ، وظلم!

\*\*\*

654 - تنالُ الولايةَ بالمتابعةِ للسُّنَّةِ، والجهادِ في سبيلِ الله، والكراماتِ تنالها بالتَّضحيةِ والإخلاصِ.

655 - على قدر المتابعةِ للسُّنَّةِ، والجهادِ في سبيلِ الله، تكونُ الولايةُ، وعلى قدرِ التَّضحيةِ، والإخلاصِ  
تتنزَّلُ الكراماتِ.

656 - الولايةُ تُعطى للعلماءِ، والمجاهدين في سبيلِ الله، ومن جمع بين العلمِ والجهادِ، فقد اجتمعت  
له الولايةُ كلها.

\*\*\*

657 - اثنان لا يُحسنانِ تقديرَ العواقبِ، ولا النَّظرَ في المآلاتِ: السَّفيهُ، والمتكبرُّ.

\*\*\*

658 - لا تتكلَّمُ في المسائلِ الكبارِ، أو تقضي في خصومةٍ، وأنت جائعٌ، أو غضبانٌ، أو خائفٌ، أو

مُرَهَّقٌ؛ يُدافعُ النَّعاسُ، أو محقونٌ؛ يُدافعُ الأخبثان!

659 - لا تقضِ بين اثنين حتى تسمعَ من كليهما؛ فإن سمعتَ لواحدٍ منها دونَ الآخرِ، قضيتَ له

على أيِّ حالٍ؛ سواءً كان ظالماً أو مظلوماً، وإن ساويتَ - من حيث الزَّمنِ والإقبالِ - في الاستماعِ للإثنين؛  
يُرجى أن تقضي للمحقِّ منها على المبطِّلِ.

\*\*\*

660- الجريء على النار؛ من تجرأ على التوقيع عن الله تعالى، وعن رسوله صلى الله عليه وسلم، بغير

علم.

\*\*\*

661- أهل الأهواء يكثرُونَ عند المتشابهات؛ يعارضُونَ بها المحكم من التنزيل .. بينما أهل الحق

يفرحون للمحكم، ويحسِنون الظن بالمتشابه، ويفسرونه على ضوء المحكم.

\*\*\*

662- المصلحة تُقدّم وتُراعَى وفق التسلسل التالي: مصلحة الإسلام مُقدّمة على ما سواها من

المصالح، ومصلحة التوحيد مُقدّمة على مصلحة ما سواها من شعائر الإسلام، ومصلحة الأمة مُقدّمة على

مصلحة دولة أو قطر، ومصلحة القطر مُقدّمة على مصلحة القبيلة أو العشيرة، أو الجماعة أو الحزب،

ومصلحة القبيلة أو العشيرة أو الجماعة مُقدّمة على مصلحة العائلة، ومصلحة الجماعة مُقدّمة على مصلحة

الفرد، ومصلحة المرأة مُقدّمة على مصلحة الرجل، ومصلحة الطفل مُقدّمة على مصلحة البالغ الرّاشد،

ومصلحة المجاهد مُقدّمة على مصلحة القاعد، ومصلحة الأكثر نفعاً مُقدّمة على مصلحة الأقل نفعاً،

ومصلحة حياة الفرد مُقدّمة على مصلحة عضوٍ من أعضائه، ومصلحة الحي مُقدّمة على مصلحة الميت ..

وهذا كله في حال التعارض وانتفاء إمكانية التوفيق بين المصالح، وتميرها معاً.

\*\*\*

663- إذا سيطرت الأنانية، والعصبية الحزبية على العمل الإسلامي؛ فاعلم أن النصر لا يزال منالاً

بعيداً.

\*\*\*

664- الحقوق كثيرة، والموفق ليس الذي يعمل لها عملها وحسب؛ وإنما الذي يُنصف بعضها من بعض، من دون أن يطغى بعضها على بعض، أو يُفترط ببعض ما يجب لبعضها من حقوق، من أجل البعض الآخر.

\*\*\*

665- جهادك أن تضع نفسك حيثما يريد الله منك أن تكون، وأن يراك حيث يجب أن يراك.

666- تأملت أنواع المجاهدات؛ أشدها، مجاهدة الهوى.

\*\*\*

667- أصدق الحب؛ أن تُحب ما يحبه الله، وإن كنت تبغضه، وأصدق البغض؛ أن تبغض ما يبغضه

الله وإن كنت تحبه.

\*\*\*

668- اعتراف الحق بالباطل، وبشرعيته؛ يمد الباطل بأسباب القوة، والحياة، ويُفسد على الحق زرعته

ونباته، ويدخل الشك والريب على أتباعه!

669- أن يستجدي الباطل من الحق الاعتراف به، أمر مُتفهم .. أمّا أن يستجدي الحق من الباطل

الشرعية، والاعتراف به، فهذا أمر لا يليق بالحق ولا بأهله!

\*\*\*

670- إن استعذبت الذل، ورضيت به، فليقتصر ذلك على نفسك، دون الحق الذي معك، أو الذي

تمثله!

671- الإسلام دينٌ عزيزٌ؛ لا يرضى بالدنيّة لنفسه، ولا لأتباعه، فإمّا أن ترقى إلى مستوى عزّته،

وسمو أخلاقه، فتتكلم باسمه .. أو دَع!

\*\*\*

672- الإسلام لا يمكن أن يعمل عمله المرجو، ولا أن يُعطيَ عطاءه الشامل، إلا في بيئته التي

يُرِيدُها، والتي تخضع لحُكمه وسلطانِه.

673- يُقيّدون الإسلام، ويُجربونه، ويُحيلون بينه وبين الناس .. ثم عندما تُشتدّ عليهم الأمورُ

وتستعصي، ينشدونه الحَلَّ لمشاكلهم!؟

674- يُجاربون الله، ثم يقولون: يا الله!

675- يُطالبون الإسلام بالنزالِ والمواجهة، بعد أن جرّدوه من أسبابِ القُوّة والتّمكين!

\*\*\*

676- كم من بلاءٍ تعقبه آياتٌ، وكراماتٌ، ما كانت لتكون لولا البلاء والصبر عليه؛ كالبذرة التي

تُكابدُ ظلمةَ التربة والوَحْلِ، ثم تشقق الأرض، فتعطي - بإذن ربّها - عطاءها الوافر الجميل والأخاذا!

\*\*\*

677- لكلِّ بلاءٍ حكمةٌ، وعبرةٌ، سواءً جرّعت أم صبرت، علّمت أم جهّلت، [ أفحسبتم أنّما

خلقناكم عبثاً ] المؤمنون: 115 .

\*\*\*

678- لا أحدٌ أغيرَ من الله تعالى؛ لما تعلق قلبُ نبيِّ الله وخليّله إبراهيم بولده اسماعيل، جاءه الأمرُ

بذبحه .. ولما تعلق قلبُ نبيِّ الله يعقوب بولده يُوسُف، ابتلي بحرمانه، وفراقه لأكثر من ثلاثين سنة .. ولما

قال يوسف عليه السلام لصاحبه في السجن، اذكرني عند الملك، ابتلاه الله [ فلبث في السجن بضع سنين  
[يوسف: 42.

ونبينا صلى الله عليه وسلم، يحدث عن نبي من الأنبياء قد أعطي جنوداً من قومه، فتعلق قلبه بهم  
إعجاباً، فقال: " من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه: أن اختر لقومك إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم  
عدواً من غيرهم، أو الجوع، أو الموت...! "

ويوم حنين، أعجبته الكثرة، وتعلقت قلوبهم بها، فلم تُغن عنهم من الله شيئاً [ ويوم حنين إذ  
أعجبتكم كثرتكم فلم تُغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين [التوبة: 25.  
وفي الحديث: "عليك بالإياس مما في أيدي الناس"؛ وما ذلك إلا لأن الله تعالى يغار على عبده؛  
يغار عليه أن يتعلق قلبه بغيره، أو أن يسأل غيره، وهو ربه وخالقه، والقادر على إغاثته وعونه!

\*\*\*

679- على قدر العلم، تكون المحاسبة والمواخظة؛ فالعالم يؤخذ بما لا يؤخذ به الجاهل.

\*\*\*

680- التوحيد الخالص؛ أن تخلص قلبك من أي متعلق غير الله تعالى .. اللهم طهر قلوبنا من

العوالق!

681- التوحيد كثوب؛ بياضه أشد من بياض الثلج، أيما دنس، يؤثر فيه، ويظهر عليه.

682- مهما كانت حاجتك، وكان سؤالك، فجوابه عند ربك: [ هو علي هين ] [مريم: 9.

\*\*\*



683- حوار الأديان؛ كلمة حق يُرادُ بها باطلٌ؛ يُرادُ بها اللقاء على كلمة باطلية سِواء، تجمعُ

المتناقضات والأضداد في صعيدٍ واحدٍ، كما يُرادُ بها تسويقُ الباطلِ في حضرةِ الحقِّ، وأن يجعلوا من الحقِّ

شاهدَ زورٍ على باطلهم .. لذا فهو أقربُ إلى حوارِ الطُّرُشانِ والعُمَيانِ منه إلى حوارِ الأديانِ!

684- في حوارِ الأديانِ يُناقِشون كلَّ شيءٍ إلا ما بين الأديانِ من خلافاتٍ فلا تُناقِش!

\*\*\*

685- أوَّلُ خَطَوَاتِ سَطْوِ اليَهُودِ على الممتلكاتِ والمقدَّساتِ في فلسطين: قولهم عن الشيء؛ أن

لليَهُودِ، والنَّصاري، والمسلمين حق فيه، وهم في هذا الحقِّ شركاء، ثم مع الزمن يَزحفون على حقوقِ

الآخرين شيئاً فشيئاً؛ حتى يُصبحَ حقاً خالصاً لهم دونَ غيرهم.

\*\*\*

686- أكثرُ شيءٍ يَستغرِقُ اجتهاداً مني، ويحملني على المراجحةِ، والإقدامِ والتأخيرِ، عندما أقدم على

عملٍ حقٍّ، قد يستفيدُ منه الباطلُ بوجهٍ من الوجوه.

\*\*\*

687- الباطنُ والظاهرُ كلُّ منهما يريدُ للآخر، وعلامةُ عليه، ولازمٌ وملزومٌ له.

\*\*\*

688- البركةُ في الإخلاصِ .. وفي الرياءِ؛ تُنزعُ البركةُ.

\*\*\*

689- من خافَ شيئاً؛ جعلَ له سلطاناً عليه.

\*\*\*

690- إن خفت ظالماً، تصوّره في أقبح وأذلّ صورة، يهون أمره عليك.

691- إن خفت ظالماً، تذكّر قدرة الله عليه، وأنه لا شيء قياساً إلى قدرة الله، يهون أمره عليك.

692- الخوف من المخلوق لا يؤخر أجلاً، ولا يعجل رزقاً، ولا يدفع شرّاً، ولا يجلب نفعاً.. فعلام

الخوف منه؟!!

693- إذا أردت أن تجعل لعدوك عليك سلطاناً، فاهرب أمامه.

694- الكلب يطارد من يجري أمامه!

695- من استشعر معية الله له، واستصحب هذا الشعور في جميع أحواله، لا يعرف الخوف طريقاً إلى

قلبه.

696- ما خاف مخلوق مخلوقاً، إلا لغفلة عن معية الله له، [ لا تخافاً إنني معكم أسمع وأرى

[طه:46.

\*\*\*

697- الخوف من العواقب؛ من جانب هو رحمة ونعمة؛ وإلا لتجاسر الخلق، وعدا بعضهم على

بعض، وانتهكت الحقوق والحرمات.. وجانب منه نعمة؛ وذلك عندما يحجز صاحبه عن القيام بواجب

الجهاد، وعن الانتصاف للحقوق والحرمات.

\*\*\*

698- صوت العقل، وطبول الحرب تضرب، وصخب المزايدات يرتفع، خير ألف مرة من صوت

العقل في أجواء السلم، والاسترخاء!

699- في أجواء الصخب والمزايدات؛ العقل متهم!

\*\*\*

700- احتِكَارُ العَمَلِ الإسلامي لِصالحِ فردٍ من الأفرادِ، أو جماعةٍ من الجماعاتِ، أو حِزبٍ من

الأحزابِ، أضرُّ على الأُمَّةِ من احتِكَارِ أقواتِها!

\*\*\*

701- إذْ بَلَغَ الحَكِيمُ الدُّرُورَةَ في العِلْمِ، وَظَنَّ مِنْ نَفْسِهِ ذلكَ، أوقَعَهُ اللهُ في أخطاءٍ صَغِيرَةٍ، ليعُودَ إلى

تواضُعِهِ، وَيَلْتَمَسَ طَلَبَ الحِكْمَةِ مِنْ جَدِيدٍ!

702- لَمَّا قَالَ مُوسَى عليه السَّلَامُ عَن نَفْسِهِ أَنه أَعْلَمُ النَّاسِ؛ أوحى اللهُ إِلَيْهِ أَن اذْهَبْ فَاطْلُبِ العِلْمَ

مِنَ الخَضِرِ!

\*\*\*

703- كُلُّ فردٍ من أفرادِ الأُمَّةِ على ثَغْرِ من ثغورها، فليَتَقِ اللهُ في الثَّغْرِ الذي هو عليه، وليَحذَرَ أَن

تُوتَى الأُمَّةُ من قِبَلِ ثغره: فجبها تُ وميادينُ القتالِ تُغْرُ من ثغورِ الأُمَّةِ .. وميادينُ الحُكْمِ والسياسةِ تُغْرُ من

ثغورِ الأُمَّةِ .. وميادينُ التربيَةِ والتعلِيمِ تُغْرُ من ثغورِ الأُمَّةِ .. وميادينُ القضاءِ تُغْرُ من ثغورِ الأُمَّةِ ..

وميادينُ الحُسبةِ تُغْرُ من ثغورِ الأُمَّةِ .. وميادينُ الإعلامِ، تُغْرُ من ثغورِ الأُمَّةِ .. والأسرةُ تُغْرُ من ثغورِ

الأُمَّةِ، وحصنٌ من حصونها .. والتَّاجِرُ في متجرِهِ، والعاملُ في معملِهِ ومَصنَعِهِ، والفلاحُ في مزرعَتِهِ، كلُّهم

على ثَغْرِ من ثغورِ الأُمَّةِ، واللهُ تعالى سائلٌ كُلاًّ منا عن ثغْرِه الذي استأمنَهُ اللهُ عليه؛ هل أدَّى أمانتَهُ وكان

حفيظاً عليه، أم أَنه قد خانَهُ، وضيَّعَهُ، وفي الحديثِ: "كلِّم راعٍ، وكلِّم مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ".

\*\*\*

704- من لا يَعْرِفُ للعلماءِ قَدْرَهُمْ، وحقَّهِمْ، لا تَرَجو مِنْهُ أَن يَعْرِفَ لِمَن دُونِهِمْ قَدْرَهُمْ وحقَّهِمْ!

705 - أكثرُ طلابِ العِلْمِ حَظْوَةً بِمِصَاحِبَةِ العُلَمَاءِ، وَالاسْتِفَادَةَ مِنْهُمْ؛ أَكْثَرَهُمْ تَوْقِيرًا وَتَوَاضَعًا لَهُمْ،

وَإِقَالَةً لِعَثْرَاتِهِمْ، وَسِتْرًا لَهُمْ عِنْدَ مُورِدِ المَهْفَوَاتِ، وَالسَّهَوَاتِ!

706 - أَكْثَرُ طُلَّابِ العِلْمِ حَظْوَةً بِمِصَاحِبَةِ العُلَمَاءِ؛ أَكْثَرَهُمْ تَوَاضَعًا، وَأَدْبَابًا.

\*\*\*

707 - بئسَ الصِّدِيقُ؛ مَنْ إِذَا احْتَجَّتْهُ أَدْبَرُ، وَإِذَا احْتَاكَ أَقْبَلَ!

\*\*\*

708 - تَقَارُبُ الأرواحِ، وَتَأَلَّفُهَا، أَقْوَى مِنْ تَقَارُبِ الأبدَانِ وَتَأَلَّفِهَا .. وَإِذَا مَا تَنَاقَرَتْ وَتَبَاعَدَتْ

الأرواحُ، تَنَاقَرَتْ وَتَبَاعَدَتْ الأبدَانُ وَإِنْ قَرَّبَتْ .. وَأُخُو الرُّوحِ وَإِنْ بَعُدَ، أَقْرَبُ مِنْ أُخِ البَدَنِ وَالدَّمِ وَإِنْ

قَرَّبَ، وَمِنْ قَبْلِ قَالُوا: رَبُّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ لَكَ أُمُّكَ! ..

709 - لا يُؤَاخِي بَيْنَ الأرواحِ، كالحُبِّ فِي اللهِ، وَالتَّلَاقِي عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَطَاعَتِهِ.

710 - كُلُّ حُبٍّ يَنْعَقِدُ فِي غَيْرِ اللهِ، أَبْتَرٌ، وَزَائِلٌ بِزَوَالِ المَحْبُوبِ، بِخِلَافِ الحُبِّ الَّذِي يَنْعَقِدُ فِي اللهِ،

وَاللهُ؛ فَهُوَ دَائِمٌ، وَمَوْصُولٌ لا يَنْقَطِعُ، يَرْتَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ بِالخَيْرَاتِ، وَالمَسْرَّاتِ، فِي الدُّنْيَا وَالأخِرَةِ.

\*\*\*

711 - عِنْدَمَا يُوجِهُ مَجْرَى المِيَاهِ عِقْبَاتٌ وَسُدُودٌ تَمْنَعُهُ مِنَ التَّدْفِقِ وَالسَّيْلِ، يَبْحَثُ المَاءُ لِنَفْسِهِ عَنِ

مَجَارِي وَمَسَارِبِ مَجَاوِرَةٍ تَسْمَحُ لَهُ بِالتَّدْفِقِ وَالمُرُورِ إِلَى مُبْتَغَاهِ .. وَهَكَذَا عِنْدَمَا تَوَاجَهَكَ مُشْكَلَةٌ، لا تَفْرَضُ

لَهَا حَلًّا وَاحِدًا لا غَيْرَ؛ فَتَعَسَّرَ عَلَى نَفْسِكَ يَسِيرًا، وَتُضَيِّقُ عَلَيْكَ وَاسِعًا، وَإِنَّمَا ضَعَّ لِحَلِّهَا جَمَلَةٌ مِنَ الخِيَارَاتِ

وَالحُلُولِ، فَإِنْ تَعَثَّرَ عَلَيْكَ خِيَارٌ أَوْ حَلٌّ، التَّمَسَّتْ غَيْرَهُ، إِلَى أَنْ تَجِدَ حَلًّا مَرْضِيًّا وَمَقْبُولًا تَنْفِرُجُ بِهِ مُشْكَلَتَكَ

.. فَلا يَكُونَنَّ المَاءُ فِي مَجْرَاهِ أَذْكَى مِنْكَ فِي حَلِّ مُشَاكِلِهِ!

712 - مَا مِنْ مُشْكَلَةٍ إِلَّا وَلَهَا حَلٌّ؛ فَلَا تَتَعَاَجَزْ عَنْ إِجَادِ الْحُلُولِ لِمَا يُوَاجِهُكَ مِنْ مَشَاكِلِ!

\*\*\*

713 - لَيْسَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الَّذِي يَهْرُبُ إِلَى التَّارِيخِ؛ فَيَنْقُبُ عَنْ مَشَاكِلِهِ لِيَضَعَ لَهَا الْحُلُولَ، أَوْ لِيُثِيرَ حَوْلَهَا الْجَدَلَ، وَيَشْتَغَلَ قَاضِيًا عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا الْعَالِمُ الْعَامِلُ هُوَ الَّذِي يُوَاجِهَ مَشَاكِلَ عَصْرِهِ الْمَعَايِشِ، لِيَضَعَ لَهَا الْحُلُولَ، وَالْمَخَارِجَ.

714 - لَيْسَ مِنَ الْأَمَانَةِ الْهَرُوبُ إِلَى التَّارِيخِ، وَالتَّنْقِيبُ عَنِ فِتْنِ أَنْدَثَرْتِ - كَانَ لَهَا رِجَالُهَا الَّذِينَ فَازُوا بِأَجْرِ مَوَاجَهَتِهَا - وَإِحْيَائِهَا مِنْ جَدِيدٍ .. بَيْنَا فِتْنُ الْعَصْرِ؛ الْجَائِمَةُ عَلَى صُدُورِ النَّاسِ، يَتَمُّ تَجَاهُلُهَا، وَيُغَضُّ الطَّرْفُ عَنْهَا، رَهْبَةً أَوْ رَغْبَةً!

715 - يَنْشَغِلُونَ بِتَجْرِيحِ وَتَعْدِيلِ الْأَمْوَاتِ، وَيَسْكُتُونَ - رَهْبَةً أَوْ رَغْبَةً - عَنِ الطَّغَاةِ الْأَحْيَاءِ!

\*\*\*

716 - الْعَالِمُ مَوَاقِفٌ؛ فِ الْمَوَاقِفُ - فِي سَاعَاتِ الْعُسْرِ وَالشَّدَّةِ وَالْحَاجَةِ - هِيَ الَّتِي تُعَرِّفُ عَلَى الْعُلَمَاءِ، وَتُظْهِرُهُمْ؛ إِمَّا بِخَيْرٍ وَإِمَّا بِشَرٍّ؛ بِحَسَبِ مَوَاقِفِهِمْ .. وَهُمْ يَتَمَازُونَ وَيَتَفَاضَلُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ بِحَسَبِ مَوَاقِفِهِمْ مِنْ الْمَسَائِلِ الْكِبَارِ، الَّتِي تَنْزَلُ بِالْأُمَّةِ، وَطَرِيقَةَ تَعَامُلِهِمْ مَعَهَا!

717 - الْمَوَاقِفُ تَرْفَعُ رِجَالًا، وَتَضَعُ رِجَالًا.

\*\*\*

718 - إِنْ جُرِّيتَ خَيْرًا وَأَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى مَعْصِيَةٍ، قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِحَسَنَةِ قَدِيمَةٍ فَعَلْتَهَا، وَأَنْتَ لَا تَدْرِي، وَقَدْ يَكُونُ اسْتِدْرَاجًا .. وَإِنْ جُرِّيتَ شَرًّا وَأَنْتَ مُقِيمٌ عَلَى طَاعَةٍ، قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِسَيِّئَةٍ قَدِيمَةٍ فَعَلْتَهَا، وَأَنْتَ سَاهٍ عَنْهَا!

719- [ ذَلِكَ ]؛ العَذَابُ فِي الْآخِرَةِ، وَفِي الدُّنْيَا، [ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ ]؛ مِنْ ذُنُوبٍ، [ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ

بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ] الأَنْفَال: 51. لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ .. وَيَعْفُو سُبْحَانَهُ عَنْ كَثِيرٍ.

720- [ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ] الأَنْفَال: 51. لَمْ يَقُلْ سُبْحَانَهُ: " وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعِبَادِ "؛

لَأَنَّ الْعِبَادَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ الشَّرْعِيَّةِ طَوَاعِيَّةً، وَعَنْ حُبٍّ، وَرِضًا؛ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ..

وَهَؤُلَاءِ لَهُمُ الْعَفْوُ، وَالرَّحْمَةُ، وَالنَّعِيمُ الدَّائِمُ فِي الْجَنَّةِ .. بَيْنَمَا الْعَبِيدُ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فِي الْعِبَادَةِ الشَّرْعِيَّةِ،

وَالخُضُوعِ، وَالانْقِيَادِ كَوْنًا، وَقَهْرًا، وَيَأْبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا فِي الْعِبَادَةِ الشَّرْعِيَّةِ عَنْ حُبٍّ وَرِضًا؛ وَعَلَى هَؤُلَاءِ -

وَمَنْ جَارَاهُمْ فِي الْمَعَاصِي - يَجْرِي الْوَعِيدُ.

\*\*\*

721- تَفْرِيقُ الْعَرَبِ مِنْ انْتِمَائِهِمْ لِلْإِسْلَامِ، وَلرُسُولِ الْإِسْلَامِ؛ تَفْرِيقٌ لَهُمْ مِنْ مَعَانِي وَجُودِهِمْ،

وَمَصَادِرِ قُوَّتِهِمْ، وَعِزَّتِهِمْ، وَمِنْ كُلِّ قِيَمَةٍ حَضَارِيَّةٍ ذِي بَالٍ.

\*\*\*

722- عَمَلُ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، يَجِبُ أَنْ يَصَبَّ فِي مَسَارِينِ لَا ثَالِثَ لَهَا:

أُولَاهُمَا: تَعْرِيفُ الْعِبَادِ بِرَبِّ الْعِبَادِ، وَحَمْلُهُمْ - بِالرَّفْقِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ - عَلَى عِبَادَتِهِ،

وَتَوْحِيدِهِ، وَمَحَبَّتِهِ.

ثَانِيَهُمَا: تَعْرِيفُ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِدَعْوَتِهِ، وَسُنَّتِهِ، وَحَمْلُهُمْ - بِالرَّفْقِ،

وَالْحِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ - عَلَى مِتَابَعَتِهِ، وَتَوْقِيرِهِ، وَتَعْظِيمِهِ.

وَأَيُّمَا عَمَلٍ لَا يَصَبُّ فِي هَذَيْنِ الْمَسَارِينِ، أَوْ فِي أَحَدِهِمَا، يَخْرُجُ مَبَاشَرَةً مِنْ صِفَةِ وَمُسَمَّى الدُّعَاةِ إِلَى

اللَّهِ، كَمَا يُخْرَجُ صَاحِبُهُ مِنْ صِفَةِ وَمُسَمَّى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ.

\*\*\*

723- الحقُّ أبلَجٌ؛ يكفي طالبَ الحقِّ منه كلماتٌ لينقادَ إليه، وطالبُ الباطلِ، مهما أكثرتَ عليه من كلماتِ الحقِّ، لا يتنفعُ، [ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ ] فاطر: 22.

724- [ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَن فِي الْقُبُورِ ] فاطر: 22. هذا مَثَلٌ ضُربَ للكفارِ الأحياءِ المعاندينِ، المعرضين؛ فمثلهم مَثَلُ الأمواتِ في القُبُورِ؛ فكما أَنَّكَ لا تُسمعُ مَنْ في القُبُورِ، سَماعاً يَسْتفيدونَ منه، كذلك لا تَسْتَطيعُ أن تُسمعَ أحياءَ الكفارِ المعاندينِ، سَماعاً يَسْتفيدونَ منه لا خِرتهم، ودُنْيائهم.

\*\*\*

725- مِن أبلَعِ، وأجمَعِ ما نُقلَ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قوله: "الناسُ نيامٌ، فإذا ماتوا، استيقظوا"؛ استيقظوا لما قد فاتهم، وما هو آتِيهم، ومُلاقِيهم!

\*\*\*

726- صِنْفان من النَّاسِ، لحوُمُهما مَسْمومَةٌ، ما اقتربَ أحدٌ منهما بسوءٍ، إلا وسرى السُّمُّ في جَسَدِهِ، ودينه، وحياتِهِ: العلماءُ العامِلونَ، والمجاهِدونَ في سَبيلِ اللهِ .. فَإِياكَ أن تقربَ منها بسوءٍ، وفي الحديثِ القُدسي: "مَنْ آذَى لي ولياً فقد آذنته بالحربِ". وأولياءُ اللهِ لا يخرجونَ عن هَذين الصَّنِفينِ.

\*\*\*

727- قُطَّاعُ الطريقِ فريقيان: فريقٌ يقطعُ الطريقَ على الناسِ؛ فيُحيلُ بينهم وبين مقاصدِهِم الدُّنيويَّةَ، وفريقٌ آخرٌ يقطعُ الطريقَ على الناسِ؛ فيُحيلُ بينهم وبين ربِّهم، ومقاصدِهِم الدِّينيَّةَ، وهم شياطينُ الأَنسِ والجنِّ .. وهؤلاءُ شرٌّ من الفريقِ الأوَّلِ!

\*\*\*

728- الإرهابُ أنواعٌ، ودرجاتٌ، أسوأها؛ الإرهابُ الفكري؛ الذي يجعلُ من الإنسانِ شيطاناً

أخرس، وشاهدٌ زور؛ فلا هو ينصرُ حقاً، ولا هو يخذلُ باطلاً!

\*\*\*

729- [ وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً [الأنبياء: 35]. كثيرُونَ هم الذين ينجحُونَ في بلاءٍ وفتنةِ الشدَّةِ،

وقليلُونَ هم الذين ينجحُونَ في بلاءٍ وفتنةِ الخيرِ والرخاءِ!

\*\*\*

730- لا يجتمعُ طلبُ الشيءِ وصدِّه في آنٍ معاً، وعلى قدرِ ما تُقبلُ على شيءٍ، على قدرِ ما تبتعدُ عن

صدِّه.

\*\*\*

731- موائدُ الخوارجِ الغلاةِ التي يقتاتون بها، أربع:

1- التفریطُ والإرجاء.

2- ظلمُ الحكَّام.

3- الحروبُ الظالمةُ؛ فيبرِّرون ظلمهم بظلمِ الآخرين!

4- الجهلُ!

\*\*\*

732- لكلِّ غرسٍ ثمرتهُ، وتوقيتُهُ .. وغرسُ الإسلامِ ينبُثُ في كلِّ مكانٍ، وكلِّ حينٍ، وفي جميعِ

الأجواءِ والظُرُوفِ، كمثَلِ شجرةٍ طيبةٍ تُؤتي أكلها كُلَّ حينٍ بإذنِ ربِّها، حتى لا يبقى بيتٌ في باديةٍ، ولا

حَضْرٍ إلاَّ ويدخلُهُ الإسلامُ، بعزِّ عزيزٍ، أو بذلِّ ذليلٍ، عزاً يعزُّ اللهُ به الإسلامَ، وذلاً يذلُّ به الكفرَ.



\*\*\*

733- عجيبٌ أمر الإسلام؛ إن حاربوه وشددوا عليه ظهر وانتشر، وشقَّ طريقه؛ كما ينبعث النَّبتُ والزَّهرُ من أعماقِ التُّربةِ .. وإن تركوه وسالموه ظهر وانتشر؛ كما ينتشرُ الرَّبيعُ على ضفافِ الجداولِ والأنهارِ، فكيفما تعاملوا معه فهو في توسعٍ، وانتشارٍ، وظهورٍ، يَغزو القلوبَ والعقولَ قبلَ أن يغزو الجُدْرانَ والأوطانَ، أفلا يدلُّ ذلك على أنه دينُ الله، وأنَّ يداً قادرةً - تَعْلُو ولا يُعَلَى عليها - تحفظه وترعاه؟!!

\*\*\*

734- قَسَمَ اللهُ ولايةَ أولي الأمرِ بينَ فريقين: العلماءَ، والأمراءَ، فإن رضي كلُّ فريقٍ منهما بما قَسَمَ اللهُ له من الولاية، وكان مُعِيناً ومكَمِّلاً للفريقِ الآخرِ، عَمَرَتِ البلادُ، وصَلَحَ حالُ العبادِ، وإن بَغَى أحدهما على قِسْمَةِ الآخرِ - وغالباً ما يكون البغي من جهة الحكام والأمراء على نصيبِ العلماء - ولم يرضَ بما قَسَمَ اللهُ له من الولاية، فسَدَّتِ البلادُ والعبادُ.

\*\*\*

735- مِنْ حَفِظِ اللهُ تَعَالَى لِدِينِهِ؛ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَزَالُ يَغْرُسُ فِي دِينِهِ غَرْساً، يَسْتَعْمَلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، كَلِمًا تَرَجَّلَ فَارِسٌ أَتْبَعَهُ بِفَارِسٍ جَدِيدٍ، وَكَلِمًا انْقَضَى غَرْسٌ أَتْبَعَهُ بِغَرْسٍ جَدِيدٍ، يُجَدِّدُ بِهِ أَمْرَ الدِّينِ فِي نَفُوسِ النَّاسِ، إِلَى أَنْ يَرِثَ اللهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

736- مِنْ حَفِظِ اللهُ تَعَالَى لِدِينِهِ، أَنْ يَحْفَظَ اللهُ مَنْ حَفِظَ دِينَهُ، لِيَحْفَظَ بِهِمُ الدِّينَ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ:

"احْفَظِ اللهُ يَحْفَظُكَ"؛ أَيِ احْفَظِ اللهُ فِي دِينِهِ يَحْفَظُكَ اللهُ.

\*\*\*

737- إِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْسَمَ النَّصْرَ، فابْنِ لَبَنَةً نَحْوَ النَّصْرِ، تُسَاعِدُ بِهَا عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.

738 - ليس المهم أن تنتصر، وإنما المهم أن يتصبر الحق بك أو بغيرك، وفي زمانك، أو زمان غيرك.

\*\*\*

739 - يكادُ حُسن الخلق أن يستأثرَ بالخيرِ كلِّه؛ فالخيرُ الذي يتأتى بحسن الخلق لا يتأتى بغيره.

740 - نكبةُ الحقِّ، في سوءِ خُلُقِ بعضِ مُتَسَبِّيه!

\*\*\*

741 - إذا حضرَ الحلالُ، بطلَ الحرامُ، وإذا فُتحتْ أبوابُ الحلالِ، أُغِلقتْ أبوابُ الحرامِ.

742 - إذا عرَضَ الحلالُ بضاعته، كسدت بضاعةُ الحرامِ!

743 - حتى يجدَ الحرامُ لنفسه سُوقاً، لا بدَّ من أن يُغلقَ سُوقُ الحلالِ!

\*\*\*

744 - أُمُورٌ يُجِبُّها المرءُ أكثرَ، كلما امتدَّ به العمرُ أكثرَ، لا يَشُدُّ عنها إلا القليلُ:

- العِزَّةُ، والميلُ إلى التَّفكُّرِ، والتأمُّلِ.

- الإيجازُ فيما يُقولُ، ويُقالُ له.

- تَفَادِي مواطنِ الصَّحَبِ والازدِحَامِ.

- الإهداءُ؛ أن يُهدى له.

- الرِّقَّةُ، والرفقُ، والرحمةُ به، وبالآخرين.

\*\*\*

745- إذا أردت أن تتعرف على إنسان؛ عامله بالدرهم والدينار، فإن نجح في اختبار الدرهم

والدينار، فهو فيما سواه من الاختبارات أنجح.

746- احذر الخائن المحترف؛ وعلامته أن يوفي لك بالقليل، ليخونك في الكثير!

\*\*\*

747- أسير السجون، ولا أسير الذنوب، والمعاصي، [ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ

[يوسف:33].

\*\*\*

748- ما من سراء، إلا ويعقبه ضراء، ولا ضراء إلا ويعقبه سراء، ولا يسر إلا ويعقبه عسر، ولا

عسر إلا ويعقبه يسر .. وما من لقاء إلا ويعقبه فراق .. هكذا هي الدنيا، وهكذا هي حالها، قال تعالى: [

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ] [الملك:2]. أي أيكم أصوب عملاً، وأخلصه .. ومن

لم يفهم الدنيا - ولم يتعامل معها - على هذا الأساس، أصيب بالكآبة، والعقد والأمراض النفسية التي

يستعصي علاجها.

749- ما من شيء مهمل إلا وارتفع، إلا كما ارتفع وقع، ونهايته إلى أفول وذبول، سنة من سنن الله

تعالى في خلقه التي لا تتخلف ولا تتبدل، كما في الحديث عن أنس بن مالك، قال: " كانت ناقة لرسول الله

صلى الله عليه وسلم تسمى: العضباء، وكانت لا تسبق، فجاء أعرابي على قعود - ناقة بلغت من السن

مبلغاً يمكن من القعود عليها - له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سبقت العضباء، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه " البخاري.

\*\*\*

750 - أَصْلِحْ نَفْسَكَ مَعَ اللَّهِ، يُصْلِحْ نَفْسَكَ مَعَ النَّاسِ.

\*\*\*

751 - إِذَا أُرِدْتَ أَنْ يَجْتَمَعَ هُمَّكَ عَلَى الْآخِرَةِ، تَقَلَّلْ مِنْ دُنْيَاكَ مَا اسْتَطَعْتَ.

752 - لِدُنْيَاكَ نَصِيبٌ، وَلِآخِرَتِكَ نَصِيبٌ؛ فَلَا يَطْغَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَلَا يُنْسِيكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ.

753 - الْيَهُودُ انْقَطَعُوا لِلدُّنْيَا، وَالنَّصَارَى انْقَطَعُوا لِلْآخِرَةِ، وَالْمُسْلِمُونَ جَمَعُوا بَيْنَ حَسَنَتَيِ الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ.

754 - لَا يَجْتَمِعَانِ: زَهْدٌ، وَحِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا.

\*\*\*

755 - مَنْ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الْخَوْفُ، أَشَلَّهُ، وَأَقْعَدَهُ عَنِ الْعَمَلِ، وَالْعَطَاءِ، وَجَعَلَ لِعَدُوِّهِ عَلَيْهِ سُلْطَانًا ..

وعلاجه، أن يُكثِرَ مِنَ الدُّعَاءِ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبْنِ وَالْبُخْلِ ". وَالْجَبْنُ وَالْبُخْلُ كُلُّ مِنْهَا لَازِمٌ

وَمَلْزومٌ لِلْآخَرِ؛ فَمَنْ جَبْنٌ بَخِلٌ، وَمَنْ بَخِلٌ جَبْنٌ، فَبَيْنَهُمَا اشْتِرَاكٌ وَافْتِرَاقٌ!

\*\*\*

756 - إِذَا غَدَرَ الْكَبِيرُ؛ لَا تَرْجُ الْوَفَاءَ مِنَ الصَّغِيرِ!

757 - غَدْرُ الصَّغِيرِ يُجْبِرُهُ وَفَاءَ الْكَبِيرِ، وَغَدْرُ الْكَبِيرِ لَا يُجْبِرُهُ وَفَاءَ الْفِ الصَّغِيرِ!

\*\*\*

758 - الْحُكَّامُ نَوْعَانِ: حَاكِمٌ يُحَافِظُ عَلَى حُكْمِهِ وَدَوْلَتِهِ بِالظُّلْمِ، وَالْآسْتِبْدَادِ، وَحَاكِمٌ يُحَافِظُ عَلَى

حُكْمِهِ وَدَوْلَتِهِ بِالْعَدْلِ، وَالشُّورَى، وَبَيْنَهُمَا صِنْفٌ ثَالِثٌ؛ حَاكِمٌ يَخْلُطُ حُكْمَهُ، وَيُحَافِظُ عَلَى دَوْلَتِهِ، بِالْعَدْلِ

تَارَةً، وَبِالظُّلْمِ تَارَةً أُخْرَى.

أما الأول؛ الذي يُحافظ على حكمه ودولته بالظلم، والاستبداد، فالأجيال التالية تذكره بمدادٍ من اللعنات، والسُّخَطِ، والدعاء عليه، كلما ذُكِرَ الظلم، وذُكِرَت آثاره، وأما الآخر؛ الذي يُحافظ على حكمه ودولته بالعدل، فتذكره الأجيال بمدادٍ من الرضا، والثناء الحسن، والدعاء له بالخير كلما ذُكِرَ العدل، وذُكِرَت آثاره، أما الصنف الثالث؛ الذي خلط في حكمه ظملاً وعدلاً، حقاً وباطلاً؛ تارة يُذكَر بالخير، وتارة يُذكَر بالشرِّ؛ بحسب ما كان منه من عدلٍ، أو ظلم.

\*\*\*

759- المجتمع الذي تتحكّم النزعة الفردية في جميع طبقاته، ومؤسّساته، وأنشطته، مجتمعٌ متخلفٌ، وضعيفٌ، غيرٌ متماسكٍ، لا يقوى على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، والتي تستدعي عملاً جماعياً، ومسؤوليةً جماعيةً.

\*\*\*

760- المرء قوي بغيره، ضعيفٌ بمفرده، وما ينجزه مع غيره لا يمكن أن ينجزه بمفرده، وكما يُقال: لا تُغني يدٌ عن أختها .. لذا لا بد من أن تروض نفسك على العمل الجماعي المنظم، والخلطة النافعة، هذا إذا أردت أن يكون عطاؤك واسعاً، وعمماً، وقويّاً، وهو المراد من قوله تعالى: [ اشدُّد به أزرِي ] طه: 31.

761- كلما عظمت المقاصد، وكبرت الغايات، كان العمل الجماعي المنظم ضرورةً، وكان أكثر إلحاحاً.

762- الجماعة رحمةٌ، وقوةٌ، وعِزةٌ، ورهبةٌ للعدو .. والفرقة شقاءٌ، وضعفٌ، وذلةٌ، وشهامةٌ للعدو، قال تعالى: [ وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ] آل عمران: 103. وقال تعالى: [ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ] الأنفال: 46.

763 - العمل الجماعي، ضرورة شرعية وعقلية، والتعصب الحزبي مفسدة شرعية، وعقلية.

\*\*\*

764 - فرّق تسد؛ شعار يرفعه العدو - ويعمل له - قبل الغزو، وبعده.

\*\*\*

765 - في الشورى السلامة، وفي الاستبداد الندامة، وما خاب ولا ندم من استشار؛ إن أصاب مدح،

وأمن، وإن أخطأ عذر، وأعين على خطئه.

766 - عندما تستشير عاقلاً تضيف عقله إلى عقلك.

767 - الشورى تضافر العقول واجتماعها على النظر فيما ينبغي النظر فيه.

768 - الشورى تعني توزيع المهام، والمسؤوليات والتبعات، والنتائج - سواء كانت إيجابية أم سلبية -

على مجموع عناصر الشورى، وكلما كثرت عناصر الشورى وتعددت، هان تحمل النتائج والتبعات أكثر.

769 - الشورى كبيت شامخ قام على مجموعة عديدة من الأعمدة والركائز، والاستبداد كبيت قام

على عمود واحد؛ أنى له أن يتماسك!

770 - النظام المستبد؛ كخيمة لها عمود واحد، إذا سقط العمود سقطت الخيمة!

771 - من توسد أمر العامة من غير مشورة منهم، وكّل إلى نفسه، وثقل حمله، وتكاثرت عليه الهُموم

والأثقال، وعرض نفسه للتهمّة والهلكة.

772 - من أتى الأمور من غير مشورة، كمن يأتي البيوت من غير أبوابها، والله تعالى يقول: ﴿وَلَيْسَ

الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ البقرة: 189.

773 - المستبد غبي؛ يعمل بالنيابة عن نفسه، وعن غيره!

774 - مَرَدُّ كَثِيرٍ مِنَ الْإِنْقِلَابَاتِ، وَالْاضْطِرَابَاتِ السِّيَاسِيَّةِ، إِلَى سَطْوِ الْإِسْتِبْدَادِ وَدُعَاةِهِ، عَلَى الشُّورَى

وَدُعَاةِهَا!

\*\*\*

775 - أَجَلُكَ مَضْرُوبٌ، وَأَيَّامُكَ مَعْدُودَةٌ؛ لَا يُقَرَّبُهَا إِقْدَامٌ، وَلَا يُؤَخَّرُهَا إِحْجَامٌ، فَعِشْ كَمَا يَنْبَغِي لَكَ

أَنْ تَعِيشَ.

\*\*\*

776 - مَنْ قُتِلَ، وَيُقْتَلُ مِنْ أَجْلِ الْمَلِكِ، وَشَهْوَةِ الْحُكْمِ، وَفِي سَبِيلِ الطَّاعُوتِ، أضعافُ من قُتِلَ،

وَيُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُسَيِّئُهُمْ مِنَ الْمَوْتَى وَالْقَتْلَى إِلَّا مَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ!

\*\*\*

777 - لِكُلِّ مَجَالٍ مِنْ مَجَالَاتِ الْعِلْمِ أَهْلُهُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ، وَلَوْ تَحَدَّثَ أَحَدٌ بغيرِ اِخْتِصَاصِهِ وَمَجَالِهِ

لَعَابُوا عَلَيْهِ حَدِيثَهُ، وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، إِلَّا الدِّينَ؛ الْكُلُّ يَتَكَلَّمُ وَيُفْتِي فِيهِ، وَيَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ، بَعْلَمٌ، وَبغيرِ عِلْمٍ!

\*\*\*

778 - مِنَ الْغُرُورِ مَا يَقْصُمُ الظُّهُورَ؛ فَكَمْ مِنْ فَارِسٍ جَنَدَلَهُ مِنْ هُوِ أضعفُ مِنْهُ بِسَبَبِ الْغُرُورِ!

\*\*\*

779 - لَا يَجْتَمِعَانِ: الْإِخْلَاصُ، وَحُبُّ الظُّهُورِ!

\*\*\*

780 - لَمَا كَانَ الْعِلْمُ لِلْعَمَلِ؛ سَدْنَا الْعَالَمَ، وَلَمَا أَصْبَحَ الْعِلْمُ لِمَجَرَّدِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَالتَّكْسُّبِ، وَحُبِّ

الظُّهُورِ .. وَحَتَّى يُقَالَ .. سَادَنَا الْعَالَمُ!

\*\*\*

781- نواميس النصر والتمكين لا تُحابي أحداً؛ فمن أخذ بها انتصر ولو كان كافراً، ومن لم يأخذ بها

هُزِمَ ولو كان مسلماً.

782- لا يُهزم شعبٌ في أرضه إلا من خيانه.

\*\*\*

783- أسوأ الخائنين خيانةً، بالترتيب: الخائنُ لدينه وأُمَّته، ثم الخائنُ لحرمةِ المجاهد في سبيل الله،

ثم الخائنُ لحرمةِ جاره، ثم الخائنُ لأقاربه ورحمه، ثم الخائنُ للبعيد من المسلمين، ثم الخائنُ لمن له عهدٌ

وأمانٌ من غير المسلمين .. والخيانة منها ما يرقى إلى درجة الكُفْرِ، ومنها ما يكون شُعبةً من شُعبِ النِّفاق.

\*\*\*

784- الصَّفْحُ الجميلُ، والهَجْرُ الجميلُ، لا يقدرُ عليهما إلا ذو خُلُقٍ حسنٍ جميل.

\*\*\*

785- ما دامَ عدوكَ أرحمَ وأنفعَ للناسِ مِنك، لا سبيلَ لكَ عليه.

\*\*\*

786- ما دمتَ تُنفقَ على غيرك، فأنتَ مرزوقٌ، وأسبابُ الرِّزقِ مبدولةٌ إليك على قدرٍ ما تُنفق؛

فالمعونةُ تكون على قدرِ النِّفقةِ والمؤونةِ .. فإن تَوَقَّفْتَ وأمسكتَ، تَوَقَّفَتْ وأمسكتَ، وفي الحديث: " أنفق،

أنفق عليك " " لا تُوكي، فيوكي عليك " " ولا تدخر فيدخر عليك " .

\*\*\*

787- الصَّبْرُ أقسامٌ:



- صَبْرٌ عَلَى الْأَمْرِ.
- وَصَبْرٌ عَلَى النَّهْيِ.
- وَصَبْرٌ عَلَى الضَّرَّاءِ.
- وَصَبْرٌ عَلَى مَا فَاتَ.
- وَصَبْرٌ عَلَى مَا هُوَ آتٍ؛ مِمَّا يُخْشَى حَدُوثَهُ، أَوْ فَوَاتَهُ.

\*\*\*

788- الوَالِدَانِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَاغْتَنِمْهُ قَبْلَ أَنْ يُغْلَقَ دُونَكَ!

789- بَرُّ الْوَالِدَيْنِ دَرَجَاتٌ: أَدْنَاهَا؛ طَاعَتُهُمَا فِي الْمَعْرُوفِ. وَأَوْسَطُهَا؛ أَنْ تَلْتَمِسَ رَغْبَتَهُمَا وَحَاجَتَهُمَا

قَبْلَ - وَمِنْ دُونَ - أَنْ يَسْأَلَ نِكَ إِيَّاهَا. وَأَعْلَاهَا؛ أَنْ تُدْخِلَ إِلَيْهِمَا الْفَرَحَ وَالسُّرُورَ، وَتَدْفَعَ عَنْهُمَا الْقَلْقَ وَالْحَزْنَ، مَا اسْتَطَعْتَ!

790- لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَشْكُوَ لَوَالِدَيْكَ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا عِنْدَ الْكِبَرِ، مَا نَزَلَ بِكَ مِنْ ضُرٍّ؛ يُجْزِيهِمَا ذَلِكَ،

وَيَمْنَعُهُمَا مِنَ الْاسْتِعَانَةِ بِكَ عَلَى حَوَائِجِهِمَا، مَعَ حَاجَتِهِمَا إِلَيْكَ!

\*\*\*

791- مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ لِأَهْلِهِ، لَا خَيْرَ فِيهِ لِلنَّاسِ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِأَهْلِهِ، خَيْرُهُمْ لِلنَّاسِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "

خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي".

\*\*\*

792- رَبُّ كَلِمَةٍ نَافِعَةٍ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهَا شَانِيٌّ لَكَ، يَكُونُ سَبَبًا فِي نَشْرِهَا مِنْ حَيْثُ يَظُنُّ أَنَّهُ يُسِيءُ لَكَ!

\*\*\*

793- من لطفِ الله تعالى بالحق أن يُسَخَّرَ - أحياناً - الباطلَ لخدمته، من حيث لا يُريدُ الباطلُ؛ كما سَخَّرَ فرعونَ لخدمةِ موسى عليه السلام، وسَخَّرَ عزيزَ مصرَ لخدمةِ يوسفَ عليه السلام، وسَخَّرَ النجاشي - قبل أن يُسلمَ - لأصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وفي الحديث: " إن الله ليؤيدَ هذا الدين بالرجلِ الفاجرِ، ويقومُ لا خلاقَ لهم ".

\*\*\*

794- الكلمةُ التي لا تجدُ سبيلها إلى قلوبِ النَّاسِ، ولا يتبناها أحدٌ في وجدانه وواقعه، يأوي إليها، وتأوي إليه؛ تلدُ ميتةً، وتعيشُ ميتةً، خاملة الذِّكْرِ، سرعان ما تُدْفَنُ وتندثرُ في عوالمِ النسيانِ والإهمالِ من دونِ أن يُؤبَهُ لها!

795- الكلماتُ كالسَّنابلِ؛ تظلُّ في خمولٍ وذبولٍ؛ لا حراكٍ ولا أثر لها في واقعِ الناسِ، إلى أن يأتي من يحتضنها، فيروها من دمه وعرقه، ويُجاهدُ دونها .. فتحيى، وتنتفضُ، وتُعطي عطاءها المرجو بإذن الله.

796- كم من كلمةٍ نافعة لا يُؤبَهُ لها في زمانها، ولا يلتفتُ إليها، يُعرفُ قدرها لاحقاً، ويُحتفى بها في الأزمنةِ التالية، والأجيالِ التالية، ممن يعرفون لها قدرها .. فإن كنتَ من ذوي الكلمة الطيبة، فقلها، ولا تقلقَ لمواطنٍ وزمنٍ قبوها!

797- كم من كتابٍ يُودَعُ صاحبه في السِّجْنِ، ثمَّ يُحتفى به وبصاحبه في غيرِ زمانه!

\*\*\*

798- البخلُ يثقُ بما في يده، أكثر مما يثقُ بما في يدِ الله، لذا جاء في الحديث: " لا يجمعُ شُحٌّ وإيمانٌ في قلبٍ عبدٍ أبداً ". وهذا أغلظُ ما قيلَ في البخلِ!

\*\*\*

799- الحِقْدُ مِغْلَاقٌ لِلْعَقْلِ وَالْفِكْرِ، مِفْتَاحٌ لِلْجُنُونِ وَالشَّرِّ.

800- الحِقْوُدُ عَدُوٌّ نَفْسِهِ؛ يَقْتُلُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، قَبْلَ أَنْ يَقْتَلَ غَيْرَهُ، يَحْرِقُهُ الحِقْدُ، كَمَا تَحْرِقُ النِّيرانُ

الْفِرَاشَاتِ مِنْ حَوْلِهَا؛ لَا فِكَاكَ لَهْ مِنْ جَاذِبِيَّةِ وَسُلْطَانِ أَحْقَادِهِ عَلَيْهِ، كَمَا لَا فِكَاكَ لِلْفِرَاشَاتِ مِنْ جَاذِبِيَّةِ

وَسُلْطَانِ النِّيرانِ عَلَيْهَا .. وَمَعَ ذَلِكَ فَالَّذِينَ يُصْغُونَ لِنَدَاءَاتِ الْأَحْقَادِ وَالنَّارَاتِ، أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ يُصْغُونَ

لِنَدَاءِ النَّقْلِ، وَالْعَقْلِ، وَالصَّبْرِ، وَالْحِلْمِ!

801- الجُنُونُ نِصْفَانُ: نِصْفُهُ الْأَوَّلُ اسْمُهُ الحِقْدُ، وَنِصْفُهُ الْآخِرُ اسْمُهُ السَّفَهُ، وَأَيُّمَا شَخْصٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ

النِّصْفَانِ: الحِقْدُ وَالسَّفَهُ؛ فَهُوَ الْمَجْنُونُ سَوَاءً!

\*\*\*

802- بِسْمِ اللَّهِ .. وَبِإِذْنِ اللَّهِ .. وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ .. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .. تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ .. وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ

الْوَكِيلُ .. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .. اجْعَلْ مِنْهَا مِفْتَاحًا لِأَعْمَالِكَ الْيَوْمِيَّةِ.

\*\*\*

803- لَا تَرْمِ بِحَاجَتِكَ عَلَى مَنْ لَا يَهْمُهُ أَمْرُكَ.

\*\*\*

804- لَا تَسْتَعْجِلِ النَّصَرَ بِالْبَاطِلِ؛ فَنَبَاتُكَ عَلَى الْحَقِّ هُوَ بِنَدَاتِهِ نَصْرٌ.

\*\*\*

805- الباطلُ لَا يَقْوَى بِمُفْرَدِهِ عَلَى الظُّهُورِ وَالْمُوَاجَهَةِ إِذَا جَاءَ وَاضِحًا سَافِرًا؛ لِذَا فَهُوَ - فِي كَثِيرٍ مِنَ

الْأَحْيَانِ - يُخَالِطُ حَقًّا، وَيَتَشَبَّعُ بِحَقٍّ؛ لِيَلْتَبَسَ أَمْرُهُ عَلَى النَّاسِ، وَيَقْوَى عَلَى الاستِمْرَارِ فِي الْوُجُودِ!

806 - خُطُورَةُ الْبَاطِلِ؛ عَلَى قَدْرِ تَدَثُّرِهِ وَتَلَبُّسِهِ بِالْحَقِّ.

\*\*\*

807 - عَكَازِيْزُ طُغَاةِ الْحُكْمِ - عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ - ثَلَاثَةٌ: عَالَمٌ سُوءٍ يُضْفِي عَلَيْهِمُ الشَّرْعِيَّةَ، وَجَلَادٌ

يُرْهِبُ النَّاسَ، وَرَاقِصَةٌ تُشْغِلُ النَّاسَ عَنِ فِسَادِ وَظُلْمِ الطُّغَاةِ.

808 - مَا تَحَقَّقَهُ الرَّاqِصَةُ لَطُغَاةِ الْحُكْمِ، لَا تُحَقِّقُهُ جِيُوشُهُمْ؛ لِذَا تَرَاهُمْ يُشَجِّعُونَهَا، وَيَمْنَحُونَهَا الْقَابَ

التَّفخِيمِ، وَيَفْسُحُونَ لَهَا الْمَجَالِسَ وَالسَّاحَاتِ، وَيَغْمِرُونَهَا بِالْمَنَحِ وَالْعَطَايَا، مَا لَا يَمْنَحُونَهُ لِلْعُلَمَاءِ!

\*\*\*

809 - مَنْ دَعَا لَطَاغِيَّةَ ظَالِمٍ بِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، أَوْ بِالشِّفَاءِ مِمَّا أَلَمَّ بِهِ مِنْ دَاءٍ؛ فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ فِي

الْأَرْضِ.

810 - مَا أَثَرَ عَنِ بَعْضِ السَّلَفِ قَوْلُهُمْ: لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ دُعَاءً مُسْتَجَابًا لَخَصَّ بِهِ السُّلْطَانَ؛ إِنَّمَا أَرَادَ

الدُّعَاءَ لَهُ بِالْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَلَيْسَ الدُّعَاءُ لَهُ بِالشِّفَاءِ وَالْعَافِيَةِ!

\*\*\*

811 - كُلُّ إِنَاءٍ يَنْضَحُ مَا يُلْقَى فِيهِ؛ فَإِنْ أُلْقِيَ فِيهِ خَيْرًا نَضَحَ خَيْرًا، وَإِنْ أُلْقِيَ فِيهِ شَرًّا نَضَحَ شَرًّا ..

فَانظُرْ لِنَفْسِكَ أَيُّ الْإِنَائِينَ أَنْتَ.

\*\*\*

812 - إِنْزَالُ الصَّغَائِرِ مَنْزِلَةَ الْكِبَائِرِ، وَإِنْزَالُ الْكِبَائِرِ مَنْزِلَةَ الْكُفْرِ، صَنِيعُ الْخَوَارِجِ الْغُلَاةِ .. وَإِنْزَالُ

الْكُفْرِ مَنْزِلَةَ الْكِبَائِرِ، وَإِنْزَالُ الْكِبَائِرِ مَنْزِلَةَ الصَّغَائِرِ، صَنِيعُ الْمَرْجِيَّةِ الْجُفَاةِ.

813- الانطلاق إلى آياتِ قِيلَتْ في الكافِرِينَ، لُتَحْمَلَ على المؤمنِينَ، مِنْ صَنِيعِ الخَوَارِجِ الغُلاةِ ..  
والانطلاقُ إلى آياتِ قِيلَتْ في المؤمنِينَ، لُتَحْمَلَ على الكافِرِينَ، مِنْ صَنِيعِ المرجئةِ الجُفَاةِ.

\*\*\*

814- القلبُ أميرٌ، وأعضاءُ الجسدِ رعيتهُ، بصلاحيه تصلحُ الرعيّةُ، وبفساده تفسدُ.

\*\*\*

815- المؤمنون - في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم - كجسدٍ واحدٍ؛ إذا اشتكى منه عضوٌ ضجّت  
وتداعّت له سائرُ أعضائه الجسدِ بالنّصرةِ، والقَلقِ، والسّهْرِ، والحمّى، لا تُقِيلُ، ولا تُقِيلُ، حتى تتّصِفَ له  
.. فهل نحنُ كذلك؟!

\*\*\*

816- الجماعةُ التي تعتمدُ في أسلوبها الصّخبَ، والضّراخَ، ورفع الأصواتِ، على مبدأ: على قدرِ ما  
ترفع صوتك، وتزاد، على قدرِ ما تكون على حقٍّ، ومن المقرّبين .. يسهلُ على العدو اختراقها، وزرعُ  
المنافقين فيها!

\*\*\*

817- لا تستعجلُ على الله تعالى نعمةً، قد تكونُ عليك نعمةً.

\*\*\*

818- عندما تُهمَلُ واجبَ اليومِ إلى غَدٍ، تراكمُ عليك الواجباتُ، وتتراحمُ، إلى أن تقعَ في التّفريطِ  
والتّقصيرِ، فتُصابُ بالكآبةِ والهَمِّ، والإحباطِ، على ما فرطتَ بحقِّ نفسك، والآخرين.

819- من أعظم القِيمِ الحضاريّةِ الرّاقيةِ: إنجازُ الواجبِ في وقتهِ.

\*\*\*

820- الحكيمُ يَنْظُرُ إِلَى مَالَاتِ الْأُمُورِ، وَأَثَارِهَا، فَيَبَادِرُ إِلَى سَدِّ الذَّرَائِعِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَفَاسِدِ، قَبْلَ

وَقُوعِهَا.

\*\*\*

821- عندما تُفَرِّطُ بِحُقُوقِ الْأَعْلَى، تُصْبِحُ تَافِيهًا وَبَارِدًا لَوْ أَظْهَرْتَ حِرْصًا عَلَى حُقُوقِ الْأَدْنَى؛ مِثَالُهُ:

مَنْ يُفَرِّطُ بِحُقُوقِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ يُظْهِرُ حِرْصًا عَلَى حُقُوقِ الْحَيَوَانِ!

\*\*\*

822- عندما تَسْتَشِيرُكَ الْمَرْأَةُ، اعْلَمْ أَنَّهَا تَسْتَشِيرُكَ لِكَيْ تَوَافِقَهَا عَلَى مَا تَسْتَشِيرُكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ تَوَافِقْهَا،

أَعْرَضْتَ عَنْكَ، وَعَنْ مَشُورَتِكَ، إِلَى غَيْرِكَ!

823- أَقْصِرْ طَرِيقَ إِلَى قَلْبِ الْمَرْأَةِ؛ أَنْ تَوَافِقَهَا عَلَى مَا تُرِيدُ!

\*\*\*

824- الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ فَتَتْهَا عَلَى نَفْسِهَا أَشَدَّ مِنْ فَتَتْهَا عَلَى غَيْرِهَا؛ فَيَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهَا أَنْ جَمَالُهَا مَصْدَرُ

رِزْقٍ وَاسِعٍ لَهَا، وَأَنَّهُ مُلْكٌ لِلْجَمِيعِ؛ يَجِبُ أَنْ تَتَكَشَّفَ وَتَعْرَضَ جَمَالُهَا عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَقْتَصِرَ

عَلَى الزَّوْجِ، وَالْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ؟!

825- أَكْثَرُ النِّسَاءِ بَوَارًا وَتَعَنُّسًا؛ النِّسَاءُ الْجَمِيلَاتُ!

\*\*\*

826- مَعْذِرَةٌ لِلنِّسَاءِ؛ تَبْغِضُنَ التَّعَدُّدَ، وَتَحَارِبُنَهُ، حَتَّى أَنْ مِنْكُنَّ مِنْ تَرْضَى لَزُوجِهَا الْحَرَامَ وَلَا أَنْ

يُعَدَّدُ، فَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ مِنْ جَنْسِ ذَنْبِكَ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: "لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ

يَتَّبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً؛ يُلْذَنُ بِهِ مِنْ قَلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ "متفق عليه. وها نحن منذ زمنٍ بَتْنَا نَعِيشُ  
بدايات هذا الفارق الكبير بين عدد النساء، وعدد الرجال في الأرض .. وهو في ازديادٍ مُستمر!

\*\*\*

827- المرءُ يُعرَفُ مِنْ أَمْرَيْنِ: مِنْ قُدْوَتِهِ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ؛ فَقُلْ لِي مَنْ هُوَ قُدْوَتُكَ، وَمِثْلَكَ الْأَعْلَى،  
وَمَنْ هُمْ أَصْحَابُكَ، أَقَلُّ لَكَ مَنْ أَنْتَ.

\*\*\*

828- لِكُلِّ طَائِفَةٍ سَحَرْتُهُ، وَسَحَرَةُ طُغَاةِ الْعَصْرِ؛ أَبْوَأُفْهِمْ، وَوَسَائِلُ إِعْلَامِهِمْ.

\*\*\*

829- مِنْ كَلِمَاتِ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: "مَنْ لَا يَرْحَمُ، لَا يُرْحَمُ .. لَا  
يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ .. الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ، يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ..  
ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ". كم هي الأرض عطشنةٌ لهذه الكلماتِ!؟...

\*\*\*

830- ليس الوارثُ كالمورث في معرفة قيمة الإرث؛ فالوارثُ يأكلُ الإرثَ أكلاً لماً، بينما المورثُ  
يموت على إرثه كمدّاً وهمّاً!

831- ما يأتي سهلاً، وسريعاً - وإن كان كثيراً - يسهلُ ويهون ذهابه، وما يأتي بعد كدح، وعناء،  
وجهد، وجهاد - وإن كان قليلاً - يعزُّ التفریطُ به.

832- اليدُ العاملةُ المكتسبةُ المنفقَةَ، خيرٌ من اليدِ المستهلكةِ الآخذة.

\*\*\*

833- إن خَيْرَ بين أن تكونَ مَلِكًا حَاكِمًا، وبين أن تكونَ عَالِمًا عَامِلًا، فَاخْتَرِ أن تكونَ عَالِمًا عَامِلًا؛  
فليسَ بعدَ شَرَفٍ ومَجْدٍ، وَفَضْلِ العِلْمِ شَرَفٌ، وَمَجْدٌ، وَفَضْلٌ.

\*\*\*

834- القَائِدُ المَخْلُصُ الصَادِقُ لَا يَكْذِبُ قَوْمَهُ فِي شَيْءٍ؛ عِلَانِيَتُهُ مَعَهُمْ كَسِرِّيَتِهِ، يُحِيطُهُمْ نُصْحًا  
وَرِعَايَةً وَخِدْمَةً، لَا يَأْلُوهُمْ جَهْدًا يَسْتِطِيعُهُ، وَلَا يَنْكَشِفُ عَنْهُمْ إِذَا مَا دَاهَمَهُمْ عَدُوٌّ، رَوْحُهُ دُونَ أَرْوَاحِهِمْ،  
وَصَدْرُهُ لَصُدُورِهِمْ فِدَاءً، وَجَسَدُهُ تَرَسٌ لَهُمْ وَغِطَاءٌ .. فِي الشَّدَائِدِ وَالْمَلَّتَاتِ يَكُونُ أَمَامَهُمْ، وَفِي السَّرَّاءِ  
وَالرَّخَاءِ يَكُونُ خَلْفَهُمْ .. يَطْمَعُونَ بِمَا فِي يَدِهِ، وَلَا يَطْمَعُ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ .. يُحَسِّنُ الإِصْغَاءَ إِلَى هُمُومِهِمْ  
وَمَشَاكِلِهِمْ، لَا يَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُمْ .. آخِرُهُمْ نَوْمًا، وَأَوَّلُهُمْ اسْتِيقَظًا، وَأَوَّلُهُمْ جُوعًا، وَآخِرُهُمْ شَبَعًا، لَا يُؤْثِرُ  
نَفْسَهُ - وَخَاصَّةً أَهْلَهُ - عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ .. فَهَذَا القَائِدُ إِنْ وَجِدَ خَيْرًا لِلنَّاسِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ زَاهِدٍ.

\*\*\*

835- مِنْ مَقَاصِدِ التَّدَافُعِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ: تَمَازُجُ الصُّفُوفِ وَالنُّفُوسِ، وَمَعْرِفَةُ المُؤْمِنِ مِنَ المَنَافِقِ،  
وَاصْطِفَاءُ الشُّهَدَاءِ، وَإِرْسَالُ حَطَبِ النَّارِ إِلَى النَّارِ.

\*\*\*

836- لَا صَدَقَةَ، وَلَا جِهَادَ، وَلَا وِلَاءَ، وَلَا بِرَاءَ فِي اللَّهِ .. فَبِمَ تَدْخُلُ الجَنَّةَ؟!

\*\*\*

837- مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُونَ الحُقُوقِ، وَالحُرْمَاتِ، وَالأُوطَانِ، الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالقِتَالِ دُونَهَا،  
فُقُتِلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ.



838 - الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ هُوَ الْقِتَالُ طَاعَةً لِلَّهِ، فِيمَا أَمْرٌ وَأُذُنٌ فِيهِ الْقِتَالُ، وَفَقِ أَمْرُهُ وَشَرْعُهُ، إِعْلَاءً

لِكَلِمَاتِهِ، وَطَلَبًا لِمَرْضَاتِهِ.

وَيُقَالُ: هُوَ الْقِتَالُ فِيمَا قَدْ شَرَعَ، وَفَقِ مَا شَرَعَ، طَلَبًا لِرِضَاهِ.

839 - لَا شَيْءَ أَعَزَّ مِنَ الرُّوحِ، إِلَّا خَالِقُهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ لِذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا فِي سَبِيلِهِ، وَفَقِ

أَمْرِهِ، وَبِإِذْنِهِ.

840 - رُوحُكَ تَخْرُجُ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا غَيْرَ، فَاحْرِضْ أَنْ تَخْرُجَ فِي سَبِيلِ خَالِقِهَا، وَمَالِكِهَا.

841 - الرَّخِيسُ؛ مَنْ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ فِي غَيْرِ سَبِيلِ اللَّهِ.

\*\*\*

842 - إِذَا ابْتَدَأْتَ عَمَلًا فَأَنْجِزْهُ، وَأَتَّقِنْهُ، ثُمَّ انْتَقِلْ إِلَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَلَا تَكُونَنَّ مِنْ دَوِي

أَنْصَافِ الْمَشَارِيعِ الْعَدِيدَةِ، وَالْمُعَلَّقَةِ!

843 - مَنْ رَامَ أَنْ يَمْسَكَ كُلَّ شَيْءٍ، تَفَلَّتَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ!

\*\*\*

844 - بَيْنَ الْعَالَمِ الْمُشْهُودِ، وَعَالَمِ الْغَيْبِ لِحِظَةً؛ لَا تَدْرِي مَتَى تَفْجُوكَ، وَتَقْرَعُ بَابَكَ، فَتَجْهَزْ لَهَا، وَأَعِدَّ

لَهَا عُدَّتَهَا، قَبْلَ أَنْ تُبَاغِتَكَ، فَتَنْدَمَ، وَلَا تَحِينَ مَنْدَمَ!

\*\*\*

845 - يَا مَنْ أَرْضَيْتَ النَّاسَ، وَأَهْوَأَكَ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَتَعْرِفُ مَنْ عَصَيْتَ عِنْدَمَا تُعَايِنُ، وَيُدْرِكَكَ

الْمَوْتُ.

846- مِنَ الْعَفْلَةِ؛ نِسْيَانُ الْمَرْءِ أَنَّهُ سَيَمُوتُ، وَأَنَّ الْمَوْتَ يَتَرَبَّصُّ بِهِ، يَتَسَلَّلُ إِلَيْهِ، وَيَفْتَرِشُ لَهُ شِبَاكَهُ،

وَيَمُدُّ لَهُ حِبَالَهُ!

\*\*\*

847- [ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ] [يونس:24. مَا يَتَكَشَّفُ لَكَ عَنْ طَرِيقِ التَّفَكُّرِ،

والتأمل، والتدبر، في الآيات الكونية، والآيات القرآنية، لَا يَتَكَشَّفُ لَكَ مِنْ خِلَالِ قِرَاءَةِ الْكُتُبِ.

848- بَيْتٌ لَا مَكْتَبَةَ فِيهِ، كَهْفٌ فِي غَايَةِ خَيْرٍ مِنْهُ.

\*\*\*

849- رِضَا الظَّالِمِينَ عَنْكَ، وَعَنْ مَنْهَجِكَ، يَسْتَدْعِي مِنْكَ الْمَرَاجَعَةَ، وَالنَّظَرَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْحَقِّ،

وأهله!

850- أَنْ تُجْبِرَ الْعَدُوَّ عَلَى الْاعْتِرَافِ بِصِدْقِكَ، وَأَمَانَتِكَ، وَسُمُو أَخْلَاقِكَ، هَذِهِ شَهَادَةٌ لَكَ، لَا

عَلَيْكَ، وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ رَفِيعَةً مِنَ الْإِلْتِزَامِ الْأَخْلَاقِيِّ.

\*\*\*

851- قَبْلَ مُوَاجَهَةِ الْعَدُوِّ، تَعَرَّفْ عَلَيْهِ جَيِّدًا؛ لِتُحْسِنَ مُوَاجَهَتَهُ، وَالتَّعَامُلَ مَعَهُ؛ فَمَعْرِفَةُ مَكَامِنِ

ضَعْفِ الْعَدُوِّ، وَقُوَّتِهِ، نِصْفُ الْإِنْتِصَارِ!

\*\*\*

852- كَلِمَا ذَهَبَ يَوْمٌ مِنْكَ، ذَهَبَ بِضِعِّكَ مِنْكَ، وَاقْتَرَبَتْ خُطْوَةٌ نَحْوَ قَبْرِكَ، فَأَنْتَ كَمَا تَتَأَلَّفُ مِنْ

مَجْمُوعَةِ أَعْضَاءٍ، كَذَلِكَ تَتَأَلَّفُ مِنْ مَجْمُوعَةِ أَيَّامٍ، وَسَاعَاتٍ .. وَمَنْ يَبِيعُ وَقْتَهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ، كَمَنْ يَبِيعُ

أَعْضَاءَ جَسَدِهِ بِشَمَنِ بَخْسٍ!

853 - مَا قِيمَةُ الْجَسَدِ إِذَا ذَهَبَ وَقْتُهُ؟!

\*\*\*

854 - لَيْسَ بِحَكِيمٍ مَنْ آتَرَ الْعَاجِلَ الْقَلِيلَ، عَلَى الْآجِلِ الْكَثِيرِ.

\*\*\*

855 - أَيُّهَا حِكْمَةٌ تُخَالِفُ نَصًّا مِنَ الْكِتَابِ أَوْ السُّنَّةِ، أَوْ تَتَعَارَضُ مَعَ رُوحِ وَمَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ، هِيَ فِتْنَةٌ

وَلَيْسَتْ حِكْمَةً .. مَكَانُهَا أَنْ تُرْمَى، وَيُضْرَبَ بِهَا عَرْضُ الْحَائِطِ.

\*\*\*

856 - أَعْظَمُ مَدْرَسَةٍ؛ مَدْرَسَةُ الْحَيَاةِ؛ فَمَنْ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا، لَا يَسْتَفِيدُ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الْمَدَارِسِ.

\*\*\*

857 - مَقُولَةٌ "الدِّينُ الْمَعَامَلَةُ" لَيْسَتْ حَدِيثًا، لَكِنْ مَعْنَاهَا حَقٌّ؛ عِنْدَمَا يُرَادُ مِنْهَا مَعَامَلَةُ الْعَبْدِ مَعَ

رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَعَامَلَتُهُ مَعَ نَفْسِهِ، وَمُعَامَلَتُهُ مَعَ الْآخَرِينَ، وَعِنْدَمَا تَعْنِي أَنْ يُعْطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ مِنْ

غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ .. أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الدِّينُ؟

\*\*\*

858 - اسْتَطَاعُوا أَنْ يُجَدِّدُوا أَغْنَى رَجُلٍ فِي الْعَالَمِ، فَهَلْ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجَدِّدُوا أَفْقَرَ رَجُلٍ فِي الْعَالَمِ؟!

\*\*\*

859 - إِذَا لَمْ تَكُنْ وَائِقًا مِنَ النَّصْرِ، سَتُهْزَمَ، وَلَوْ كُنْتَ الْأَقْوَى.

\*\*\*

860 - مَوْتُ الْعَالَمِ ثَلَمٌ، لَا يَلْتَمُّ إِلَّا بَعَالِمٍ مِثْلِهِ، أَوْ أَحْسَنَ مِنْهُ.

861 - عالمٌ عامِلٌ - يحملُ إرثَ الأنبياءِ - خَيْرٌ للأرضِ وأهلِها مِن جبالٍ مِن ذَهَبٍ.

\*\*\*

862 - ذنوبُكَ تمدُّ الطَّغاةَ الظالمينَ بالقوَّةِ والحياةَ؛ فلا تلعنهم بلسانِكَ، بينما تنصرهم بذنوبِكَ،

ومعاصيكَ!

\*\*\*

863 - أَكثَرُ الأطيِّاءِ النَّفسانيِّينَ، مَرَضَى نفسانيِّينَ!

864 - التَّيَّاسُ عِلاجُ الأمراضِ النَّفسيَّةِ بَعِيداً عن الإيمانِ؛ مَرَضٌ يَحْتَاجُ إلى عِلاجٍ!

\*\*\*

865 - شَجَاعَةٌ مِن غَيْرِ عَقْلِ، كسَيَّارَةٍ مِن غَيْرِ كَوَاجِحٍ.

\*\*\*

866 - لَكِ تَحَصَّلَ على حَقِّكَ، فَاحْرِصِ على حُقُوقِ الآخِرِينَ عَليكَ.

\*\*\*

867 - المؤمنُ أرضٌ لإخوانِهِ، سِواءٌ على أعدائِهِ [أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الكَافِرِينَ] المائدة: 54.

\*\*\*

868 - عَندما تَكُونُ القوَّةُ حَكَمًا على الحَقِّ؛ يَسوَدُ الظُّلْمُ والطُّغيانُ، وَعَندما يَكُونُ الحَقُّ حَكَمًا على

القوَّةِ؛ يَسوَدُ العَدْلُ، والأمانُ.

\*\*\*

869- ليس كلُّ مثقَّفٍ مُطَّلِعٍ، مُتَحَضِّرًا؛ فالْحَضَارَةُ والتَّحَضُّرُ شيءٌ، والثَّقَافَةُ شيءٌ آخر؛ فالثَّقَافَةُ مجموعةٌ مِنَ المَعْلُومَاتِ عَن شَيْءٍ أَوْ مَجْمُوعَةِ أَشْيَاءٍ، فَمَنْ أَلَمَّ بِهَا فَهُوَ مَثَقَّفٌ بِتِلْكَ الْأَشْيَاءِ، بَيْنَمَا التَّحَضُّرُ عِبَارَةٌ عَن مَجْمُوعَةٍ مِنَ المَفَاهِيمِ وَالقِيَمِ الإِجَابِيَّةِ الحَضَارِيَّةِ، تُفَرِّزُ عِنْدَ المَتَحَضِّرِ سُلُوكًا إِجَابِيًّا.

\*\*\*

870- نَمَلِكُ مَخزُونًا ضَخْمًا مِنَ المَفَاهِيمِ وَالقِيَمِ الحَضَارِيَّةِ الرَّاقِيَّةِ، لَا يُوجَدُ نَظِيرًا لَهُ عِنْدَ الأُمَّمِ الأُخْرَى .. لَكِن - وللأسف! - لَا نُنْفَعُ وَلَا نُحْيِي مِنْهَا إِلَّا القَلِيلَ، وَكثِيرٌ مِنْهَا حَبِيسُ السُّطُورِ، وَالتَّصَوُّرِ؛ لَذَا نَحْنُ فِي هَذَا التَّخَلُّفِ الحَضَارِيِّ المَشْهُودِ، وَفِي آخِرِ الرَّكْبِ، وَالسَّبَاقِ الحَضَارِيِّ، الَّذِي لَا تَعْرِفُهُ أُمَّتُنَا مِنْ قَبْلِ!

871- المَفَاهِيمُ الحَضَارِيَّةُ تَبْقَى بَاهِتَةً فِي عَالَمِ التَّصَوُّرِ، لَا أَثَرَ لَهَا فِي الوَاقِعِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَنْ يَحْتَضِنُهَا، وَيُتَرَجِّمُهَا إِلَى سُلُوكٍ، وَعَمَلٍ، وَوَأَقِعٍ.

\*\*\*

872- سَتَرَحَلُ وَتَبْقَى أَعْمَالُكَ أَثَارًا دَالَّةً عَلَيْكَ، فَاحْرِصْ أَنْ لَا تَتَرَكَ أَثْرًا يَجْلِبُ لَكَ السَّيِّئَاتِ وَأَنْتَ فِي قَبْرِكَ.

873- فَكَمَا أَنَّ هُنَاكَ حَسَنَاتٍ جَارِيَةٍ تَنْفَعُ صَاحِبَهَا بَعْدَ المَوْتِ، فَهُنَاكَ سَيِّئَاتٍ جَارِيَةٍ تَضُرُّ صَاحِبَهَا بَعْدَ المَوْتِ!

\*\*\*

874- كَلِمًا عَظُمَتِ المَهَامُ والأَهْدَافُ، أَزْدَادَتِ مَعْرِفَةُ الإِنْسَانِ بِقِيَمَةِ الوَقْتِ، وَاشْتَدَّ احْتِرَامُهُ لَهُ.

875- أَزْهَدُ النَّاسِ بَوَاقِيَتِهِ مَنْ لَا هَدَفَ لَهُ يَعْيشُهُ، وَيَعْمَلُ لَهُ.

876 - قِيمَتُكَ عَلَى قَدْرِ قِيمَةِ أَهْدَافِكَ.

877 - أَهْمِيَّةُ الْوَقْتِ، واحْتِرَامُ الْوَقْتِ، واستغلالُ الْوَقْتِ فِيهَا يَنْفَعُ، ثقَافَةٌ وَقِيمَةٌ حَضَارِيَّةٌ يَنْبَغِي أَنْ

تُدْرَسَ فِي الْمَدَارِسِ.

\*\*\*

878 - إِنْ لَمَسْتَ مِنْ نَفْسِكَ غَفْلَةً، وَقَسَاوَةً فِي الْقَلْبِ، ثُمَّ بَزِيَارَةَ إِلَى الْمَقَابِرِ، وَالْمُسْتَشْفِيَّاتِ، وَتَذَكَّرَ

أَنَّكَ صَائِرٌ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ .. يَرِقُّ قَلْبُكَ، وَطَبْعُكَ.

\*\*\*

879 - الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي يَسْتَفِيدُ وَيَتَعَلَّمُ مِنْ حَرَكَةِ جَمِيعِ مَنْ حَوْلَهُ، وَيَسْتَخْلِصُ مِنْهَا الْعِبْرَةَ وَالْحِكْمَ،

وَالْفَوَائِدَ، بِمَا فِي ذَلِكَ عَالَمِ النَّبَاتَاتِ، وَالْحَيَوَانَاتِ، وَكُلِّ مَا يَدْبُ وَيَتَحَرَّكُ حَوْلَهُ.

\*\*\*

880 - الْحُكَمَاءُ فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ يَسْتَخْلِصُ حِكْمَتَهُ مِنَ الْوَاقِعِ، وَتَجَارِبِهِ الشَّخْصِيَّةِ، وَهَذَا يَشْتَرِكُ فِيهِ

الْمُسْلِمُ وَغَيْرُ الْمُسْلِمِ، وَفَرِيقٌ آخَرَ يَسْتَخْلِصُ حِكْمَتَهُ - إِضَافَةً لِمَا تَقَدَّمَ - مِنْ نُصُوصِ الْوَحْيِ، وَهَذَا خَاصٌّ

بِالْمُسْلِمِ دُونَ غَيْرِهِ.

881 - الْمَرَادُ مِنَ الْحِكْمَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ]؛ الْحِكْمَةُ

الْمُسْتَخْلَصَةُ مِنْ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ، وَوَاقِعِ الْحَيَاةِ مَعًا، وَهَذَا لَيْسَ إِلَّا لِلْمُسْلِمِ.

882 - الْحِكْمَةُ؛ تَعْبِيرٌ مُوجِزٌ لِمَعَانٍ وَاسِعَةٍ، تَتطَابَقُ جَمِيعُ مُفْرَدَاتِهِ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ. وَقِيلَ: هِيَ وَضْعُ

الشَّيْءِ فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ، وَالْحَكِيمُ مَنْ يَغْلُبُ عَلَيْهِ هَذَا الْوَضْفُ.

\*\*\*

883 - أسوأ الميسر أن يُقامر المرء بحياته، ومُستقبل آخرته؛ يفعل ذلك الكافر الملحد.

\*\*\*

884 - عندما تبدأ الأمة تعود إلى جهادها؛ هذا يعني أن الحياة بدأت تسري في عروقها من جديد.

885 - في الجهاد حياة؛ قال تعالى: [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ]

الأنفال:24. أي إذا دعاكم إلى الجهاد!

886 - لا يخشى العدو من الإسلام شيئاً كالجهد؛ لذا سلطوا عليه تهمّة الإزهاب!

\*\*\*

887 - [ ولكم في القصاص حياة ] البقرة:179. في القصاص الشرعي يموت القليل؛ ليحيى الكثير،

ويُستأصل الجزء؛ ليبقى الكل، فهو من هذا الوجه حياة.

888 - القصاص الشرعي يحمي الجاني من نفسه، كما يحمي الناس منه!

\*\*\*

889 - ليس للضعيف - في عالم صراع القوى والدول - شروط.

890 - الحق يُقبل لذاته؛ فلا يُشترط لقبوله شروط.

\*\*\*

891 - من لم يكن التقوى شيخه، فلا شيخ له.

892 - من لم يكن التقوى شيخه، فشيخه الشيطان.

\*\*\*

893 - الشهواتُ أربعٌ: شهوةُ البطنِ، وشهوةُ الفرجِ، وشهوةُ المالِ، وشهوةُ الشرفِ، والتَّصدُّرِ،

والرياسة .. أشدها على المرءِ، شهوةُ الشرفِ، والتَّصدُّرِ، والرياسةِ.

\*\*\*

894 - عند انتصارِكَ للحقِّ، لا تزهد بالقليلِ الذي تملكه؛ فقليلك، مع قليلِ غيرِكَ، يُصبحُ كثيراً،

وفاعلاً، بإذنِ الله.

895 - قليلك الذي تملكه لنصرةِ الحقِّ؛ هو المطلوب .. وقد يُساوي عند الله الكثير.

896 - المطلوبُ منك؛ حُدودُ استِطاعتِكَ، وليسَ عليك شيءٌ بعدَ ذلك.

\*\*\*

897 - لو في كلِّ يومٍ تَفَقَّهَ مسألةً جديدةً، فما تَمضي سنواتٌ قليلاتٌ إلا وتصبح - بإذنِ الله - فقيهاً تُشَدُّ

إليه الرِّحال .. ابدأ، ولا تُكثِر من التردُّدِ والتَّسويف!

\*\*\*

898 - كم من زهرةٍ تُنبِتُ شوكةً، وكم من شوكةٍ تُنبِتُ زهرةً، وكم من زهرةٍ تعيشُ وتنبِتُ بين

الأشواكِ، وكم من شوكةٍ تعيشُ وتنبِتُ بين الأزهارِ، وهذا من البلاءِ الشَّديدِ، ولتعلَّم أن الله على كلِّ شيءٍ

قدير، وأنَّ الهادي هو الله، ومَن يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضِلِّ فلا هادي له.

\*\*\*

899 - إذا أردت أن تتمايزَ عن المجرمين ومجاورتهم في الآخرة، تمايز عنهم في الدنيا.

\*\*\*

900 - مَن جعلَ المنافقَ سيِّداً عليه، فقد أسخطَ الله عليه.



\*\*\*

901- أيما عملٍ لا يرتدُّ عليك ولا على غيرك بالخير والنفع، فهو عبثٌ، ومضيعةٌ للأوقات والطاقات، يترفع عنه العقلاء!

902- قيمتك على قدر عطائك لنفسك وللآخرين، فخير الناس، خيرهم لنفسه وللناس.

\*\*\*

903- في كلِّ يومٍ، أو أسبوعٍ، أو شهرٍ يقوم التجارُ بعمليةٍ جردٍ لحساباتهم، ومبيعاتهم، لمعرفة نسبة الربح من نسبة الخسارة .. وأنت ينبغي عليك أن تجري في نهاية كلِّ يومٍ، أو أسبوعٍ، أو شهرٍ حساباً لنفسك، لتعرف نسبة الربح من نسبة الخسارة قياساً للزمن الذي يقطع منك، وتساها هذا السؤال: ماذا قدّمت - في تلك الفترة الزمنية - من خيرٍ لنفسك .. ولدينك .. وللناس .. وأيهما ترجح؛ الحسنات أم السيئات؟!

904- قل لي ماذا تُقدّم للناس، أقل لك من أنت.

905- من كان لا يخدم إلا نفسه، ولا يعيش إلا لنفسه، ولا ينظر إلا إلى حقه وحظه، فهو صغير، ولو حيزت له الدنيا ومناصبها كلها!

906- من لا يعيش إلا لنفسه، ثم وجد من يذفنه، فهو محظوظ.

\*\*\*

907- للمرء حالتان: حالة نشاط يلتمس فيها الأعمال الصعبة، وحالة فتورٍ يلتمس فيها الأعمال السهلة.

\*\*\*

908- عندما ينتهي الفشل بصاحبه إلى استنباط العبر والعظات، ويتخذ منه درساً لما بعده، يتحول

فشله إلى نجاح.

909- أسوأ الفشل؛ أن يكون سبباً لفشل آخر!

\*\*\*

910- ذنب الكافر العربي - أو الذي يحسن العربية - أضعاف ذنب الكافر الأعجمي، الذي لا يحسن

العربية، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف: 2.

911- محاولات الاستعمار الكافر اليائسة، في إبعاد الأمة عن لغتها العربية، أرادوا منها إبعاد الأمة

عن كتاب ربها؛ القرآن الكريم، وتجهيلها به .. ومحاولاتهم اليائسة هذه من جملة اللغو المتراكم، والمراد من

قوله تعالى: [وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ] فصلت: 26. أي لعلكم

تغلبون القرآن، وأثره على الناس، وأنى!

\*\*\*

912- المجتمع الذي يحمي عدوان القوي على الضعيف، ويحرم الضعيف من حقه في الانتصاف من

القوي .. مجتمع غابى حيواني، بعيد كل البعد عن المجتمع الإنساني المتحضر.

\*\*\*

913- المصلح لا ينجر مع التيار، وإنما يجرف التيار إلى الحق، وهو المعنى من الحديث: "الذين

يُضِلُّحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ".

\*\*\*

914- عالم الطفولة مدرسة عظيمة؛ ما أحوج الكبار إليها!

\*\*\*

915- إذا غَضِبْتَ من وَلَدِكَ؛ فادْعُ له!

\*\*\*

916- عاكسوا الفِطْرَةَ؛ فوقعوا في الشَّدُوذِ الذي لا يعرفُ لظَمَمِهِ حُدُوداً، ولا لِنارِهِ مَطْفَأَةً!

\*\*\*

917- ما مِن بابٍ من أبوابِ الحلالِ يُعَلَقُ، إلَّا ويُفْتَحُ مُقَابِلَهُ بابٌ من أبوابِ الحرامِ، والعكسُ

كذلك!

918- تَعْسِيرُ الحلالِ؛ تيسيرٌ للحرامِ.

\*\*\*

919- الانتصارُ للحقِّ بالباطلِ؛ كَمَن يَطْلُبُ الحلالَ بالحرامِ.

\*\*\*

920- الباغِي يُقْتَلُ بسيفِ بَغِيهِ، ولو بعدَ حينٍ.

921- أَقْرَبُ السِّوْفِ إلى الباغِي، سَيْفُهُ.

\*\*\*

922- عندما تَنْبَحُ الكلابُ على الأسودِ؛ فاعلَمْ أَنَّ الأمرَ قد وسَّدَ إلى غيرِ أهلهِ.

\*\*\*

923- ليست المشكلَةُ في أن تُخْطِئَ، كما هي في غيابِ الرَّغْبَةِ والإرادَةِ في الإقلاعِ عن الخِطَأِ!

\*\*\*

924- لا تُقَرَّبْ إِلَيْكَ مَنْ لَيْسَ لَكَ عِنْدَهُ إِلَّا الْإِطْرَاءُ، وَكَلِمَةُ " نَعَمْ "، وَإِنَّمَا قَرَّبَ إِلَيْكَ مَنْ يَنْصَحُكَ، وَيَكُونُ لَكَ كَالْمَرَاةِ الَّتِي تُرِيكَ مِنْ نَفْسِكَ مَا فِيكَ، وَمَا أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ مِنَ الشَّئَاءِ.

\*\*\*

925- الصَّغِيرُ يَحْتَاجُ إِلَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُشْعِرُهُ بِأَنَّهُ كَبِيرٌ، بَيْنَمَا الْكَبِيرُ؛ كَبِيرٌ، لَا يَحْتَاجُ لِأَن يُقَالَ لَهُ: أَنْتَ

كَبِيرٌ!

\*\*\*

926- الْعَاقِبَةُ لِلنَّوْرِ، مَهْمَا طَالَتْ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ هُود: 49.

\*\*\*

927- تَعَلَّقْ بِمَنْ شِئْتَ، فَإِنَّهُ مُفَارِقُكَ، إِلَّا الَّذِي خُلِقْتَ لِأَجَلِهِ فَإِنَّهُ مَعَكَ، لَنْ يُفَارِقَكَ أَبَدًا: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيَّنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الْحَدِيد: 4.

\*\*\*

928- يَطْلُبُونَ الْعَدْلَ، وَيَتَغَنَّوْنَ بِهِ، وَيَبْحَثُونَ عَنْهُ، وَيُثَوِّرُونَ وَيُضَحُّونَ مِنْ أَجَلِهِ، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ يَضِلُّونَهُ؛ لِأَنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ مِنْ غَيْرِ مَنْهَجٍ وَشَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى.

\*\*\*

929- وَاحِدٌ يُعْطِيكَ عَقْلَهُ، خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ يُعْطُونَكَ عَاطِفَتَهُمْ.

\*\*\*

930- الْقَرْقَعَةُ، وَالضَّحِيحُ، وَالصَّخْبُ .. ظَوَاهِرُ طَبَلِيَّةٍ .. تَدُلُّ عَلَى الْخَوَاءِ، وَالضَّعْفِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ

تُسَبِّبَ لَكَ الْقَلْقَ أَوْ الْفَرَاعَ!

931 - مَنْ كَثُرَ صِيَاحُهُ، قَلَّتْ فِعَالُهُ.

\*\*\*

932 - عندما تُناظر جاهلاً؛ عليك أن تستحضرَ جميعَ ما تملك من أدلةِ النَّقلِ، والعقلِ؛ لأنه سيُطالَبُك بالدليلِ على المسَلَّماتِ، والبدهيَّاتِ، وما يُدرِك بالحواسِّ، وقليلٍ مِنَ النَّظرِ .. ومن قَبَل، قال الشَّافعي رحمه الله: ما ناظرتُ عالماً إلا وغلَّبتهُ، وما ناظرتُ جاهلاً إلا وغلَّبني!

\*\*\*

933 - قبل أن تخطَّ - أو تقولَ - كلمتَكَ، اعرضها على أمرين: هل هي حقُّ أم لا، ثم هل فيها نفعٌ للناسِ أم لا .. فإن كانت حقًّا، وفيها نفعٌ للناسِ، فامضِها، وإلا فدع!

\*\*\*

934 - العَدْلُ نَوْعان: منه ما لا يُدرِك إلا بالنقلِ الصَّحيحِ، وهذا خاصٌّ بالمسلمين، ومنه الذي يُدرِك بالفِطْرَةِ، والعُرفِ، والعقلِ، وهذا الناسُ فيه شُرَكَاء، المسلمُ وغيرُ المسلم.

\*\*\*

935 - كُلُّ أَكَلٍ وَمَأْكُوكُلٍ، حتَّى الإنسانُ؛ يأكلُ ما على الأرضِ، ثم أنَّ الأرضَ تأكُلُهُ، فتُعيدهُ إلى أضلِّهِ، وتجعلُ منه تُراباً!

\*\*\*

936 - أحسنُ الصَّدَقاتِ، وأعظَمُها أجراً، الصَّدَقاتُ التي تتحقَّقُ فيها الصفاتُ التالية:

- أولها: أن تكونَ من كَسْبٍ حلالٍ.

- ثانيها: أن تكون خالصةً لوجهِ الله تعالى.

- ثالثها: أن تُخْرَجَ سِرّاً عن أعينِ ومسامعِ الناسِ، بحيث لا تدري شَهِالُ الْمُتَصَدِّقِ ما تُنْفِقُ

يَمِينُهُ.

- رابعها: أن تُخْرَجَ مِنْ يَدِ مَنْ يَخْشَى الْفَقْرَ، ويرجو الغنى.

- خامسها: أن تُلامَسَ كَرَباً عند المتصدق عليه، فتكون سبباً في تفرجه عنه.

- سادسها: أن لا تَتَّبِعُهَا - ولو بعد حين - أدنى صورةٍ من صور المنِّ والأذى.

\*\*\*

937- ما من عالمٍ إلا ومن كلامه المحكم والمتشابه، والفقهُ والانصافُ يقتضيان منك أن تفهم وتفسر

المتشابه من كلامه على ضوء المحكم من كلامه، وليس العكس!

938- تقول ألف كلمة مُحْكَمَةٍ، فلا تُنْقَلْ عَنْكَ .. وتقول كلمةً واحِدَةً مُتَشَابِهَةً؛ حَمَالَةٌ أَوْجُهُ وَتَفَاسِيرٌ،

فيفرحون بها، ويتطايرون بها في الأمصار؛ ليردوا بها المحكم من قولك، أو ليستدلوا بها على باطلٍ يعيشونه

.. وهذا صنيعُ مَرَضَى الْقُلُوبِ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ!

939- الذين يقتاتون من القمامة، نوعان: نوعٌ يقتاتُ من فضلاتِ الأطعمَةِ المَرْمَاةِ، وهؤلاء حقهم

الإنفاق إلى أن يستغنوا، ونوعٌ يقتاتُ، ويشكلُ لنفسه مذهباً، من سُذُوزَاتِ، وَسَقَطَاتِ، وَزَلَّاتِ أَهْلِ الْعِلْمِ

المُلَقَّاةِ، وهؤلاء حقهم الزجر، والتأديب، والتحذير من سوءِ صنيعهم!

\*\*\*

940- للجوع - على آلامه - أثرٌ كبيرٌ في صفاءِ الرُّوحِ والفكرِ، ما لا تجده، ولا تحسُّ به مع التُّخمة!

\*\*\*

941- لولا الحب، لما أصبح يوسف عليه السلام سيداً امراً على مصر وخزائنها؛ فكم من ضارة فيها

خيرٌ كثيرٌ وأنت لا تدري، وكم من خيرٍ محبباً لك لا تُدرِكُه إلا بعدَ نوعٍ شدةٍ وبلاءٍ ينزلُ بك!

942- منح من غير جهدٍ، وجهادٍ، وبلاءٍ .. رجاء المتواكِلين!

\*\*\*

943- إن داهمك همٌّ فالملك، فتذكر الهُموم التي قبله؛ كيف مضت، وانقضت، ومضت معها آثارها،

والأمها .. يهون عليك - بإذن الله - ما أهَمَّك في حاضرِك.

\*\*\*

944- كثيرٌ من الأشياء نندم عليها في ساعتها، ونودُّ لو أنها لم تكن .. ثم بعد حينٍ من الزمن يتبين لنا

أنها كانت خيراً، ونحمدُ الله أن قدرها لنا. وفي المقابل، كثيرٌ من الأشياء نفرحُ بها في ساعتها، ونحرصُ

على طلبها وبقائها، ونودُّ لو أنها من نصيبنا أبداً .. ثم بعد حينٍ من الزمن يتبين لنا أنها كانت شراً، ونحمدُ

الله أن صرفها عنا، ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة: 216.

\*\*\*

945- أحياناً ينزلُ البلاءُ لمقاصدٍ عدَّةٍ معاً: كأن ينزلُ بلاءٌ بشخصٍ اختباراً له، ورفعاً لمقاماته

و درجاته في الجنان، وفي نفس الوقت يكونُ طهوراً له، وعقوبةً لغيره، وعبرةً وعظةً للغافلين، ونذيراً

للظالمين، وتمحيصاً للمؤمنين .. علم ذلك من علم، وجهل ذلك من جهل.

\*\*\*

946- مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُفَسِّرْ مَا يَحْصُلُ لَهُ مِنْ بَلَاءٍ وَانْتِكَاسَاتٍ، عَلَى أَنَّهُ حَسَدٌ، وَتَحَاسُدٌ، وَيَرُدُّ خِلَافَاتِهِ مَعَ

الْآخَرِينَ، وَخِلَافَ الْآخَرِينَ مَعَهُ لِلْحَسَدِ وَالتَّحَاسُدِ .. فَاعْلَمُوا أَنَّهُ حَسُودٌ جَلْدًا!

\*\*\*

947- كَمْ هِيَ عَدَدُ الْمَخْلُوقَاتِ فِي الْمِيَاهِ وَالْيَابِسَةِ كَثِيرَةٌ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُوجَدُ مَخْلُوقٌ، يَقُولُ: خُلِقْتُ

وَلَيْسَ لِي طَعَامٌ فِي الْأَرْضِ أَهْتَدِي إِلَيْهِ، أَوْ خُلِقْتُ وَلَيْسَ لِي مَأْوَى آوِي إِلَيْهِ، فَكُلُّ لَهُ طَعَامُهُ الَّذِي يَعْرِفُهُ،

وَيُنَاسِبُهُ، وَيُمَيِّزُهُ عَنِ غَيْرِهِ، وَكُلُّ لَهُ مَأْوَاهُ وَسَكْنُهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ .. أَلَا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْخَالِقِ الْقَدِيرِ؟!

948- لَا يُوجَدُ مَخْلُوقٌ مَحْرُومٌ مِنَ الْمَأْوَى، وَالطَّعَامِ، وَالشَّرَابِ مِنْ جِهَةِ نَقْصٍ فِي مَوَارِدِ الْأَرْضِ ..

وَأِنَّمَا إِذَا وُجِدَ؛ يُوجَدُ مِنْ جِهَةِ ظُلْمِ الْإِنْسَانِ!

949- كَمَا أَنَّ بَاطِنَ الْأَرْضِ يَسْتَوْعِبُ الْجَمِيعَ، فَإِنَّ ظَاهِرَ الْأَرْضِ يَسْتَوْعِبُ الْجَمِيعَ.

\*\*\*

950- الطَّمَعُ يُقَلِّلُ الْكَثِيرَ، وَيُضَيِّقُ الْوَاسِعَ!

951- الطَّمَعُ، بَطْنٌ لَا يَشْبَعُ!

\*\*\*

952- يُطَالِبُونَ بِآيَةٍ .. وَكُلُّ مَا يَجْرِي حَوْلَهُمْ، وَتَقَعُ أَعْيُنُهُمْ عَلَيْهِ، فِيهِ آيَةٌ، وَعِظَةٌ لَهُمْ، لَوْ أَمَعَنُوا النَّظَرَ

والتَّفَكَّرَ فِيهِ!

\*\*\*



953- عند كَلِّ غُرُوبِ إِعْلَانِ جَدِيدٍ عن موتِ يومٍ من أيامنا .. إِيذَانًا بِالرَّحِيلِ الْأَكْبَرِ، والموتِ  
الأكبر .. وعند كل شُرُوقِ إِعْلَانٍ عن ميلادِ يومٍ جَدِيدٍ من أيامنا .. إِيذَانًا بِالْبَعْثِ الْأَكْبَرِ، والنشُورِ الْأَكْبَرِ  
.. فهينًا لمن اعتَبَرَ، وجعلَ من أفولِ يومه عِظَةً وَعِبْرَةً، لِقَابِلِ يومه الجَدِيدِ، ومن يومِ دُنْيَاهِ عِظَةً لِيَوْمِ آخِرَتِهِ.

\*\*\*

954- تَعَبَ الْأَجْدَادُ حَتَّى وَصَلَ الدِّينُ إِلَيْنَا نَقِيًّا كَامِلًا .. وَحَتَّى يَصِلَ هَذَا الدِّينُ إِلَى أَبْنَائِنَا،  
وَالْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ كَمَا وَصَلَ إِلَيْنَا، لَا بَدَّ مِنْ أَنْ نَتَعَبَ كَمَا تَعَبُوا، وَنُجَاهِدَ كَمَا جَاهَدُوا.  
955- [ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ] النساء: 58. مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَاتِ الَّتِي أَمَرْنَا أَنْ  
نُؤَدِّيَهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا كَامِلَةً، أَمَانَةُ الدِّينِ.

\*\*\*

956- نَقَرْنَا فِي التَّارِيخِ سَطْرًا بِأَقْلٍ مِنْ دَقِيقَةٍ؛ تَرَجَّمَتْهُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ يَكُونُ اسْتِغْرَاقٌ مِنْ عُمُرِ الزَّمَنِ  
وَالْإِنْسَانِيَّةِ سَنَةً أَوْ يَزِيدُ، ارْتَفَعَ فِيهَا أَقْوَامٌ، وَانخَفَصَ فِيهَا آخَرُونَ، وَعَاشَتْ أَنْفُسٌ، وَمَاتَتْ أُخْرَى!

\*\*\*

957- ثَلَاثَةٌ إِنْ لَمْ تَعْظُكَ، فَلَنْ تَجِدَ لَكَ وَاعِظًا: الْإِسْلَامُ، وَالشَّيْبُ، وَالْمَوْتُ.  
958- [ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ] الزمر: 30. قَانُونٌ عَامٌّ، لَا يَتَخَلَّفُ أَبَدًا، يَتَرَبَّصُّ بِالْجَمِيعِ، وَيَشْمَلُ  
الْجَمِيعَ؛ الشَّرِيفَ وَالْوَضِيعَ، وَالْحَاكِمَ وَالْمَحْكُومَ، وَالْأَمِيرَ وَالْمَأْمُورَ، وَالْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ، وَالْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ ..  
إِنَّهُ قَانُونُ الْمَوْتِ؛ هَازِمُ اللَّذَاتِ، وَقَاهِرُ الْمُلُوكِ وَالْجَبَابِرَةِ.

959- الْمَوْتُ بُرْهَانٌ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ عَمَلٍ وَاخْتِبَارٍ، وَلَيْسَتْ دَارَ قَرَارٍ، بِهِ يُسَدَّلُ السَّتَارُ، وَيُنْتَهَى  
الْاخْتِبَارُ .. ثُمَّ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ، وَإِمَّا إِلَى نَارٍ.

\*\*\*

960- من آثارِ معصيتك لله، معصيةُ الناسِ لك، وكانَ من السَّلفِ من يقول: إنِّي لأجدُ أثرَ معصيتي

في خُلُقِ دابَّتِي وامرَأِي!

\*\*\*

961- إذا لم تَقوَ على الطَّاعةِ، فاعلَمَ أنَّك مُكبَّلٌ بقيودِ ذُنُوبِك، فاحرِّضْ على التَّخَلُّصِ مِنْهَا

بالاستغفارِ، وصدقِ التَّوبَةِ والأوبَةِ.

\*\*\*

962- من صنائعِ الغُلاةِ: أَنَّهُمْ يَفْتِنُونَ النَّاسَ عَن دِينِهِمْ .. فإذا وَقَعُوا فِي الفِتْنَةِ، قاتَلُوهم، وَقَتَلُوهم،

حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ!

963- أربَعٌ إذا اجتمعت، أنتجتْ غلواً وغلُاةً: الجهلُ، والعنادُ، والكِبَرُ، والشعورُ بالمظلوميةِ.

\*\*\*

964- ثلاثةٌ لا يتعلَّمون: الخجولُ، والمتكبرُ، وسريعُ العطبِ؛ قليلُ الصبرِ، سريعُ الانقلابِ،

والإدبار!

\*\*\*

965- سُكْرُ السُّلْطَةِ وَحُبُّ الرِّياسَةِ أَشَدُّ وطأةً على صاحبها من سُكْرِ الخَمْرِ.

966- سُلْطَةٌ مع قوَّةٍ، وَجَهْلٍ، وَغِيابٍ لِلخَشِيَّةِ مِنَ اللَّهِ .. تُفَرِّزُ طُغاةً متَجَبِّرين!

967- السُّلْطَانُ له صديقٌ واحدٌ: سَلَامَةُ المَلِكِ، والعَرشِ، لا غير!

968- طُولُ أمدِ السُّلْطَةِ تُفسِدُ الحاكِمَ، والقَوْلُ بتحديدِ فِترَةِ زَمَنِيَّةِ الحُكْمِ، قَوْلٌ مُعْتَبَرٌ.

\*\*\*

969 - الكَلَامُ الْوَرْدِيُّ؛ كَثِيرٌ يُتَّقَنُهُ، تُصَدِّقُهُ الْأَعْمَالُ أَوْ تُكَذِّبُهُ!

970 - لَا يَغَرَّنَكَ مِنَ الْمَرْءِ قَوْلُهُ، حَتَّى تَنْظُرَ فِي عَمَلِهِ.

971 - الْأَعْمَالُ أَصْدَقُ لَهْجَةً وَتَعْبِيرًا مِنَ الْأَقْوَالِ.

\*\*\*

972 - كَمَ مِنْ طَالِبٍ يَقُولُ لِشَيْخِهِ: قَدْ تَعَلَّمْتُ وَتَرَبَّيْتُ عَلَى كُتُبِكَ وَكَلِمَاتِكَ، وَهَدَانِي اللَّهُ عَلَى كُتُبِكَ

.. فَإِذَا خَالَفَهُ فِي أَمْرٍ أَوْ نَازِلَةٍ مَا؛ بَمَا لَا يَرُوقُ لَهُ، وَلَا يُلَامِسُ هَوَاهُ، تَنَكَّرَ لَهُ، وَلَكُتِبَهُ، وَفَضَّلَهُ .. وَهَجَاهُ عَلَى

الْمَلَأَ، وَانْقَلَبَ عَلَيْهِ كَأَشَدِّ مَا يَنْقَلِبُ عَدُوٌّ عَلَى عَدُوِّهِ .. وَهَذَا يُقَالُ: قَدْ كَفَرْتَ النِّعْمَةَ، وَالْمَعْرُوفَ،

وَالْإِحْسَانَ، وَفَقَدْتَ أَدَبَ الطَّلَبِ .. وَظَلَمْتَ نَفْسَكَ، قَبْلَ أَنْ تَظْلِمَ شَيْخَكَ!

\*\*\*

973 - إِنْ تَدَلَّتْ لَكَ الدُّنْيَا بِزِينَتِهَا وَفَتْنَتِهَا؛ فَرَأَيْتَ امْرَأَةً حَسَنَاءَ، تَذَكَّرُ أَنْ حُورَ الْجَنَانِ أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ،

فِيهُونُ عَلَيْكَ أَمْرُهَا .. وَإِنْ رَأَيْتَ قَصْرًا فَاحِرًا، وَاسْتَهْوَتْهُ نَفْسُكَ، تَذَكَّرُ أَنْ قِصُورَ الْجَنَّةِ أَجْمَلُ، وَأَفْضَلُ،

فِيهُونُ عَلَيْكَ أَمْرُهُ .. وَإِنْ رَأَيْتَ بَسْتَانًا جَمِيلًا، فَتَذَكَّرُ أَنْ بَسَاتِينَ الْجَنَّةِ وَأَنْهَارُهَا وَثَمَارُهَا أَجْمَلُ وَأَفْضَلُ بِكَثِيرٍ

.. وَهَكَذَا إِنْ رَأَيْتَ أَيَّ نِعْمَةٍ تَهْفُو إِلَيْهَا نَفْسُكَ - وَقَدْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا حَائِلٌ - تَذَكَّرُ مَقَابِلَهَا النِّعْمَ الْعَظِيمَةَ

الَّتِي تَنْتَظِرُكَ فِي الْجَنَّةِ، إِنْ اتَّقَيْتَ، وَصَبَرْتَ، وَاحْتَسَبْتَ .. يَهُونُ عَلَيْكَ أَمْرُهَا بِإِذْنِ اللَّهِ.

\*\*\*

974 - مِنْ ضَعْفٍ وَجَهْلِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُؤَثِّرَ الْخَيْرَ الْقَلِيلَ الْعَاجِلَ، عَلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ الْآجِلِ، هَذَا

الضَّعْفُ جَاءَتْ الشَّرِيعَةُ بِدَفْعِهِ وَمَجَاهَدَتِهِ.

\*\*\*

975- عَجِبْتُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ كَيْفَ يُسَلِّمُ بَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ الْمَالِكُ لِهَذَا الْكَوْنِ وَمَا فِيهِ،

وَالْمُتَصَرِّفُ بِهِ كَيْفَمَا يَشَاءُ .. ثُمَّ تَرَاهُ يُجَادِلُ فِي شَرْعِهِ، وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ؟!

يُسَلِّمُ بَأَنَّ لِلَّهِ الْخَلْقَ، لَكِنَّهُ يُجَادِلُ فِيمَنْ يَكُونُ لَهُ الْأَمْرُ؟!

يُسَلِّمُونَ بِالرَّبُوبِيَّةِ، وَيُجَادِلُونَ فِي الْأُلُوهِيَّةِ!

يُسَلِّمُونَ بَأَنَّ لِلَّهِ الْحُكْمَ فِي السَّمَاءِ، وَيُجَادِلُونَ فِي حَاكِمِيَّتِهِ وَالْوَهْيِيَّةِ فِي الْأَرْضِ؟!

\*\*\*

976- الرَّحْمَةُ فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ وَالْعَزِيمَةِ، وَالْقِصَاصِ، ضَعْفٌ؛ تَجَرَّيْتُ ذَوِي النُّفُوسِ الْمَرِيضَةِ عَلَى

الاعْتِدَاءِ، وَالسَّطْوِ عَلَى الْحُقُوقِ وَالْحُرْمَاتِ!

977- يَخَافُونَ مِنَ الْقِصَاصِ، وَحَيَاتِهِمْ فِي الْقِصَاصِ، ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ الْبَقَرَةُ: 179.

978- يَشْكُونَ مِنْ ائْتِشَارِ الْجَرِيمَةِ، ثُمَّ فِي الْمَقَابِلِ يُجَرِّمُونَ الْقِصَاصَ الشَّرْعِيَّ، الَّذِي يَرُدُّعُ الْجَرِيمَةَ،

وَيَمْنَعُ مِنْ وَقُوعِهَا؟!

\*\*\*

979- سَهْلٌ أَنْ تُزِيلَ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ، لَكِنَّ الصَّعْبَ؛ أَنْ تُقِيمَ دَوْلَةَ الْحَقِّ، وَالْعَدْلِ!

\*\*\*

980- الرِّزْقُ مِنْهُ الْمَكْتُوبُ، وَمِنْهُ مَا هُوَ غَيْرُ مَكْتُوبٍ؛ فَمَا كَانَ مَكْتُوبًا لَكَ سَيِّئَتِكَ، مَهْمَا هَرَبْتَ مِنْهُ؛

فَهُوَ يَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ، وَيَعْرِفُ مَكَانَكَ، وَعِنْوَانَ إِقَامَتِكَ فِي الْحِلِّ وَالتَّرْحَالِ، وَإِنْ أَضَعَّتْهُ فَلَنْ يُضَيِّعَكَ ..

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ثمرة عائرة فأخذها، فناولها سائلاً، فقال: "أما إنك لو لم تأت بها لأتتكَ". أما ما كان ليس مكتوباً لك؛ مهما استشرفته، واستشوفته، وسألته .. فلن تُدرِكه، ولن يُصيبك منه شيء!

\*\*\*

981- يتسولون، ويستجدون الفتات من هنا وهناك، بينما في رصيدهم يملكون الكنوز، وهم لا يعلمون .. يفعل ذلك، من يلتمس من أبناء هذه الأمة، القيم، والمفاهيم، والمبادئ الإنسانية من الأمم الأخرى؛ من الغرب أو الشرق، بينما دينه "الإسلام" الذي بين يديه، وتاريخه المجيد، زاخر بالقيم الحضارية الإنسانية الراقية، التي تكفيه، وتكفي الأمم الأخرى، وإلى يوم القيامة!؛

982- الأمة الإسلامية لا تواجه أزمة في القيم الحضارية الأخلاقية، وإنما تواجه أزمة في التزام تلك

القيم الحضارية الأخلاقية!

\*\*\*

983- أمة الإسلام - مهما طالت غفوتها، وكبوتها - محفوظة من الاندثار والضیاع، بحفظ الله تعالى

لكتابه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ الحجر: 9. فهي عند أول أوبة إلى كتاب ربها، وعند أول جرعة تتلقاها من كتاب ربها، سرعان ما تنهض، وتأوب.

\*\*\*

984- مثل كتاب الله تعالى، وما يُسطره الناس، كمثل مشكاة فيها مصباح، ينبعث منه نور عظيم،

كلما بعدت المسافة عن المصباح، خبا النور، وهكذا ما يُسطره الناس في كتبهم؛ فما كان منه قريباً من

المصباح، كان له الحظُّ الأوفى من ذلك النور، وكثرَ خَيْرُهُ وعطاؤه، على قدرِ قُرْبِهِ مِنْهُ .. وما كان مِنْهُ بعيداً  
عن المصباح؛ قلَّ نُورُهُ، وقلَّ خَيْرُهُ وعطاؤه، وكثُرَت أخطاؤه، على قدرِ بُعْدِهِ.

\*\*\*

985- عندما تتلو القرآن الكريم، لا تسأل نفسك كم آية قرأت، وإنما سلها: كم آية تدبّرت،  
وعقلت.

986- عندما تقرأ قوله تعالى: [يا أيها الناس]؛ فارعها سمعك وفؤادك جيداً، وانظر ماذا يريد الربُّ  
منك؛ فالله تعالى يُخاطبك، ويكلّمك!

987- كان من السلفِ الصالحِ يقرأ آيةً واحدةً ولا يتجاوزها .. يُردّها .. ويُطيلُ النَّظَرَ فِيهَا ..  
ويتدبّرُ معانيها ودلالاتها .. فيفتحُ اللهُ عليه من المعاني والفهم الشيء الكثير.

\*\*\*

988- لا أخشى على الناسٍ من ظلمِ الظالمِ كما أخشى عليهم من ظلمِ العادلِ؛ فظلمُ الظالمِ مكشوفٌ،  
والاقتصاصُ منه سهلٌ، بخلافِ ظلمِ العادلِ فإنه مستورٌ، والاقتصاصُ منه صعبٌ، على اعتبارِ أنه فوقَ  
الشُّبْهَةِ، وفوقَ أن يظلمَ!

\*\*\*

989- الظلمُ ظلمات؛ أشدُّه عندما يُمارَسُ باسمِ الإسلامِ .. باسمِ اللهِ .. واللهُ تعالى من أسمائه  
الحُسْنَى، وصفاته العُلْيَا العَدْلُ، ودينُهُ دِينُ العَدْلِ، لا يَأْمُرُ إِلَّا بِالْعَدْلِ!

\*\*\*

990- من آثارِ الظُّلمِ - إن تُرِكَ - أن يتكاثرَ ويتضاعفَ، وأن يُواجهَ بظلمٍ مُقابلٍ .. فتكثرُ ضحاياهُ،

وتغيبُ لغةَ العَدْلِ، والصَّفْحِ، والإحسانِ بين الناسِ!

\*\*\*

991- القتلُ المعنوي، أشدُّ من القتلِ المادِّي المباشِر، وصِفته: أن الظالمَ يَقْتُلُ في النَّاسِ صِفَةً وقيَمَةً

العَدْلِ، والعَفْوِ، والإحسانِ، والرَّحْمَةِ.

والغَادِرَ، يَقْتُلُ في النَّاسِ المعروفَ، والنَّجْدَةَ، الوَفَاءَ، والتَّعَائِشَ الآمِنَ.

والخَائِنُ يَقْتُلُ في النَّاسِ الثِّقَةَ، وحُسْنَ الظَّنِّ.

والشَّحِيحُ يَقْتُلُ في النَّاسِ الجودَ، والتَّضْحِيَةَ، والبَدَلَ.

والكاذِبُ يَقْتُلُ في النَّاسِ الصِّدْقَ، والتَّصْدِيقَ، وَيَزْرَعُ الشَّكَّ والرَّيْبَ في النفوسِ، ولربما جَنَى على

قيَمٍ أُخْرَى ..!!

\*\*\*

992- نَعِيشُ مرحلةً تَسْمُ بالفوضى في كلِّ شيءٍ؛ فَوْضَى في المَفَاهِيمِ، وفَوْضَى في القِيَمِ الحضاريَّةِ

والأخلاقِيَّةِ، وفَوْضَى في التَّصَوُّرِ والسُّلُوكِ، وفَوْضَى في الفَهْمِ عَن اللهِ، وَعَن رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

وعلى المُصْلِحِينَ إن لم يأخُذُوا دَوْرَهُم الإصْلاحِي المَنوُطَ بِهِم بِقُوَّةٍ؛ فَيُصْلِحُونَ مَا يُفْسِدُهُ النَّاسُ، لتغرِقَنَّ

السَّفِينَةُ بالجميعِ؛ بالطَّالِحِ والصَّالِحِ سِوَاءِ.

\*\*\*

993- قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ألا أنبئكم بليلةٍ أفضلُ من ليلةِ القَدْرِ؟ حَارِسُ الحَرَسِ

في أرضِ خَوْفٍ، لَعَلَّهُ أن لا يَرَجِعَ إلى أهله". وحَارِسُ الحَرَسِ؛ هو الحَارِسُ في الخَطُوطِ الأمامِيَّةِ المتقدِّمَةِ

من العدو، الذي يجرسُ الحرسَ في الخطوط الخلفيّة، والبعيدةً نسيباً عن العدو .. ومن خَلَفهم من النَّاسِ ..  
فليلةٌ واحدةٌ من ليالي حارسِ الحرسِ هذا، خيرٌ من ليلةِ القَدْرِ التي هي خيرٌ من عِبادةِ ألفِ شهرٍ ... الله  
أكبر!

\*\*\*

994 - المَدَارَةُ نِصْفُ العَقْلِ.

\*\*\*

995 - مَنْ أَدَمَنَ لَعْنَ الظَّلَامِ مِنْ دُونَ أَنْ يُضِيءَ شَمْعَةً تُبَدِّدُ ظُلْمَةَ الظَّلَامِ، لَا يُرِيدُ لِلظَّلَامِ أَنْ يَزُولَ،  
لأنه لو زال لتعطل عن العمل، وتوقف عن اللعن .. أو لربما بحث عن ظلامٍ آخر لينشغل بلعنه!

\*\*\*

996 - عندما ندرّس أبناءنا بطلان الديمقراطية، لا بدّ من أن ندرّسهم أيضاً بطلان " الديكتاتورية  
"، والاستبداد، والتسلط بالجزوت.

\*\*\*

997 - كثيرون الذين يظنون أنّ العقلَ في الرّأسِ، والصّوابُ أنّه في القلبِ، قال تعالى: [هُم قُلُوبٌ لَّا  
يَفْقَهُونَ بِهَا] [الأعراف: 179]. [ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ] [الحج: 46]. فَرَدَّ  
الفقه والعقل إلى القلوب. قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه: " إِنَّ العَقْلَ فِي القَلْبِ " .

\*\*\*

998 - الإسلامُ يحرصُ على العقلِ، وعلى الحفاظِ على سلامته من كلِّ ما يؤثّرُ عليه وعلى عمله سلبيّاً؛  
لأنَّ مناطَ التّكليفِ عليه .. بخلافِ غيره من الأديانِ والمذاهبِ الوضعيّة؛ فإنّها تهابُّ العقلَ، وتُعاديهِ؛ لأنَّ



مصلحتها تكمنُ في غفلةِ العقلِ، ومرَضِه .. لذا تراهم يُسلطون عليه المسكِرَاتِ، والمخدِرَاتِ، وكلَّ ما  
يَمْنَعُ العقلَ من أن يَعْمَلَ عَمَلَهُ الصَّحِيحَ!

\*\*\*

999- المسكِنَةُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَسْكِنَةٌ نَاتِجَةٌ عَنِ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ، وَهَذِهِ صَاحِبُهَا يَسْتَحِقُّ الصَّدَقَةَ وَالْمَعُونَةَ.  
وَمَسْكِنَةٌ نَاتِجَةٌ عَنِ خَشْيَةٍ وَتَوَاضُعٍ، وَهَذِهِ مَسْكِنَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَالصَّادِقِينَ، وَالْعُلَمَاءِ. وَمَسْكِنَةٌ جَمَعَتْ بَيْنَ  
الْمَسْكِنَتَيْنِ؛ وَهَذِهِ مَسْكِنَةٌ مَغْلَظَةٌ، كَانَ اللَّهُ فِي عَوْنِ أَصْحَابِهَا.

\*\*\*

1000- الدَّلِيلُ الْمُتَكَبِّرُ؛ هُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُ النِّعْمَةَ بِالذَّلَّةِ، فَإِذَا حَازَ عَلَيْهَا، اسْتَعْلَى، وَكَفَرَ النِّعْمَةَ،  
وَأَظْهَرَ بِهَا اسْتِخْفَافًا وَزُهْدًا!

\*\*\*

1001- قَدْ تَخْتَلَفُ مَعَ أُخِيكَ الْمُسْلِمَ فِي تَحْدِيدِ مَصْلَحَةِ الْإِسْلَامِ .. وَالْمَنَافِقُ يَخْتَلِفُ مَعَهُ كُزْهًا  
بِالْإِسْلَامِ، فَلَا يَحْمِلُنكَ ذَلِكَ عَلَى اللَّقَاءِ، أَوْ التَّحَالُفِ مَعَ الْمَنَافِقِ؛ فَيَسْتُمْرُ خِلَافَكَ الْمَشْرُوعَ، لِصَالِحِ خِلَافِهِ  
غَيْرِ الْمَشْرُوعِ، فَتَكُونُ عَوْنًا لَهُ عَلَى بَاطِلِهِ، وَأَنْتَ لَا تَدْرِي .. فَتَزْدَى!

\*\*\*

1002- لَمَّا فَهَمْنَا الْإِيمَانَ - وَتَعَامَلْنَا مَعَهُ - عَلَى أَنَّهُ عَمَلٌ، غَزَوْنَا الْعَالَمَ؛ فَبَلَغَتْ دَوْلَةُ الْإِسْلَامِ - فِي  
سِنَوَاتٍ مَعْدُودَاتٍ - حُدُودَ الصِّينِ .. وَلَمَّا أَخْرَجْنَا الْعَمَلَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَبْقَيْنَا لَهُ مَجْرَدَ الْقَوْلِ، وَسَادَ مَذْهَبُ  
الْإِرْجَاءِ فِي الْمُسْلِمِينَ، غَزَانَا الْعَالَمُ فِي عِقْرِ دَارِنَا .. وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْنَا مَجْدُنَا الْأَوَّلَ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ نَعُودَ إِلَى فَهْمِ  
سَلَفِنَا الصَّالِحِ لِلْإِيمَانِ عَلَى أَنَّهُ عَمَلٌ، وَأَنَّ الْعَمَلَ هُوَ الْإِيمَانُ.

\*\*\*

1003- لكلِّ فِتْنَةٍ رَجَالُهَا الَّذِينَ يَتَّصِدُونَ لَهَا فِي زَمَانِهَا وَمَكَانِهَا؛ إِذْ لَيْسَ مِنَ الْأَمَانَةِ التَّصَدِّي لِفِتْنَةِ الْخَوَارِجِ فِي زَمَنِ فَشُو فِتْنَةِ الْمَرْجِيَّةِ، أَوْ التَّصَدِّي لِفِتْنَةِ الْمَرْجِيَّةِ فِي زَمَنِ فَشُو فِتْنَةِ الْخَوَارِجِ الْغُلَاةِ، أَوْ التَّصَدِّي لِفِتْنَةِ عِبَادَةِ الْقُبُورِ فِي زَمَنِ فَتْنَةِ عِبَادَةِ الْقُصُورِ، أَوْ التَّصَدِّي لِفِتْنَةِ عِبَادَةِ الْقُصُورِ فِي زَمَنِ فَتْنَةِ عِبَادَةِ الْقُبُورِ!

\*\*\*

1004- عِنْدَمَا نَكُونُ النَّمُودَجَ الْخَاطِئُ عَنِ الْإِسْلَامِ، لَا تَسْأَلُ حِينَئِذٍ عَنِ مَدَى فِتْنَةِ النَّاسِ عَنِ دِينِهِمْ، وَعَنِ اصْطِفَائِهِمْ مَعَ أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ!

1005- النَّاسُ لَا يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ مِمَّا يَسْمَعُونَ مِنْكَ، وَإِنَّمَا مِمَّا يُشَاهِدُونَ.

\*\*\*

1006- كَمَا أَنَّ ضَعْفَ الْحَائِطِ وَقِصْرَهُ يُغْرِي اللَّصُوصَ عَلَى السَّطْوِ، كَذَلِكَ حَائِطُ الشُّعُوبِ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا وَقَصِيرًا، يُغْرِي الطُّغَاةَ الظَّالِمِينَ، وَيَجْرِّئُهُمْ عَلَى حُقُوقِ وَحُرْمَاتِ الشُّعُوبِ.

\*\*\*

1007- لِلْخَوَارِجِ الْغُلَاةِ صِفَاتٌ، أَبْرَزُهَا:

- التَّكْفِيرُ بِالظَّنِّ، وَالتَّشَابِهَاتِ، وَالْإِحْتِمَالَاتِ، وَبِمَا لَا يَسْتَوْجِبُ التَّكْفِيرَ .. وَلِسُوءِ ظَنِّهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ يُكْفِّرُونَ بِالْحَسَنَاتِ!

- انْطَلِقُوهُمْ إِلَى آيَاتِ قِيلَتِ فِي الْمَشْرُوكِينَ وَالْكَافِرِينَ، فَيَحْمِلُونَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

- افْتِعَالِ المَعَارِكِ الدَّاخِلِيَّةِ؛ دَاخِلِ صُفُوفِ وِجْمَاعَةِ المُسْلِمِينَ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا حَاكِمًا مُسْلِمًا  
يَخْرُجُونَ عَلَيْهِ، خَرَجُوا عَلَى وِجْمَاعَةِ المُسْلِمِينَ وَمَجَاهِدِيهِمْ.

- تَقْدِيمُ قَتْلِ وَقِتَالِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الشَّرِكِ وَالْأَوْثَانِ؛ فَيَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ،  
وَيَتْرَكُونَ أَهْلَ الشَّرِكِ وَالْأَوْثَانِ.

- الإِسْتِهَانَةُ وَالِاسْتِخْفَافُ بِالدَّمَاءِ، وَالْحُرْمَاتِ المَعْصُومَةِ.

- الغَدْرُ، وَالِاسْتِهَانَةُ وَالِاسْتِخْفَافُ بِالعُهُودِ، وَالْأَمَانَاتِ.

- الجُرْأَةُ وَالتَطَاوُلُ عَلَى أَكْبَارِ الأُمَّةِ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ بِزَعْمِ الغَيْرَةِ عَلَى الحَقِّ؛ فَلَا يَحْتَرْمُونَ  
فِي الأُمَّةِ كَبِيرًا، فَمَنْ قَبْلَ تَجَرُّأِ جُدْهِمْ ذُو الخَوْبِصِرَةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهُ  
يَا مُحَمَّدُ.. اَعْدِلْ!! كَمَا تَجَرَّأَ أَحْفَادُهُ وَأَفْرَاخُهُ الخَوَارِجُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَغَيْرِهِ  
مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالُوا لِعَلِيٍّ: [لَيْنٌ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ] [الزمر: 65]. رَمَوْهُ بِالشَّرِكِ! وَقَالُوا لَهُ: [إِنَّ الحُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ]، يوسف: 40. يُطَالِبُونَهُ بِالحُكْمِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ! فَقَالَ لَهُمْ: كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ!  
فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَتَّصِفُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ خَارِجِيٌّ جَلْدٌ، مَهْمَا رَفَعَ صَوْتَهُ، وَأَقْسَمَ أَنَّهُ

مِنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ!

\*\*\*

1008 - يُؤْتَى الإِسْلَامُ مِنْ جِهَةِ جَهْلِ أبنَائِهِ، أَكْثَرَ مِمَّا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ أَعْدَائِهِ!

1009- عندما أرى الإسلام يُوتى من جهة جهلِ أبنائه، وجهة كيدِ أعدائه معاً، يعلوني همّ وقلقٌ كبيرين، فإن قرأتُ قوله تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] الحجر:9. يذهبُ عني ما أجدُ من همّ وقلق.

1010- [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] الحجر:9. ما أبردها على القلبِ .. وما أروحها للنفسِ .. وما أطيبها للخاطرِ .. وما أقرها للعينِ .. وما أخزأها لكيدِ الكافرين والمنافقين!

\*\*\*

1011- يُظهرُ أهلُ الباطلِ ذكاءً ملحوظاً في الجدالِ عن باطلهم؛ فيسوقون له ما لا يصحُّ من الأدلة، والبراهين، إلى درجة التكلّفِ .. فإذا ما طُلبَ منهم إنصافَ الحقِّ، تعاموا، وتغابوا، وطالبوك بالأدلة عليه، وبالدلّيلِ على الدليل!

\*\*\*

1012- أيهما خيرٌ وأفضل، العلمُ، أم المالُ ..؟ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: " العلمُ خيرٌ من المال؛ العلمُ يحرُسُك، وأنت تحرسُ المالَ. العلمُ حاكمٌ، والمالُ محكومٌ عليه. ماتَ خزانُ الأموالِ، وبقيَ خزانُ العلمِ؛ أعيانهم مفقودةٌ، وأشخاصهم في القلوبِ موجودةٌ ".

\*\*\*

1013- القرآنُ كالغيثِ؛ كما تحيا الأرضُ بالغيثِ، تحيا القلوبُ بالقرآنِ .. وهو حبلُ الله الممدودِ من السماءِ إلى الأرضِ، فمن اعتصمَ به نجا، ومن قطعهُ، هلك.

\*\*\*

1014- لتكنِ خلطتُك بالناسِ ما يسقطُ به الواجبُ؛ وما زادَ عن ذلك فضولٌ يُخشى عليك منه!

\*\*\*

1015- الهوى والعقل في تدافعٍ مُستمر؛ فأيُّهما غلب، كان الإنسان، وكان سلوكُه؛ إمَّا أنه ذو هوى؛ يهوي به في حفرِ الذلِّ والهوانِ، وإمَّا أنه ذو عقلٍ؛ يعقلُه عن المُشين، وموَاطنِ الذلِّ.

1016- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: الهوى عمى. وقال الحسنُ البصري: أفضلُ الجهادِ جهادُ الهوى. وفي المثل: العقلُ وزيرٌ ناصحٌ، والهوى وكيلٌ فاضحٌ!

\*\*\*

1017- لا تجعلِ العُمُرَ - مهما بلغت - مانعاً لك من طلبِ العِلْمِ .. قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "أعدُّ عالماً، أو متعلِّماً، أو مُستمعاً، أو محبباً، ولا تكنُ الخامسةَ؛ فتَهلك". والخامسةُ أن تُعرضَ عن العِلْمِ، وأهله!

\*\*\*

1018- من استعجل شيئاً قبل أوانه، كمن يُيطانُّ عنه في أوانه؛ كلاهما يُعاقبان بحرمانه.

1019- العجلةُ - التي تُفسدُ ما قبلها وما بعدها - من فعلِ السُّفهاءِ .. والتأني - التي يسلمُ بها ما قبلها وما بعدها - من فعلِ الحكماءِ.

\*\*\*

1020- تبقى الغايات النبيلة، جميلة، وجذابة، ومُقدَّسة في النفوسِ، إلى أن تُطلبَ عن طريقِ الوسائلِ الخاطئة؛ فيسأء إليها، وإلى جماها، وقُدسيَّتها، وتفقدُ كثيراً من جاذبيَّتها!

\*\*\*

1021- كُلُّ شيءٍ من حولك فيه عِظَةٌ وعِبرةٌ، وآيةٌ، لو أحسنتَ التأملَ، والنَّظَرَ إليه.

1022 - كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَوْلِكَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ، لَوْ أَحْسَنْتَ التَّأْمَلَ، وَالنَّظَرَ

إِلَيْهِ.

1023 - عَجِبْتُ لِمُسْلِمٍ لَا يُؤَاخِي الطَّبِيعَةَ، وَلَا يَرْحُمُهَا، وَلَا يَخْدُمُهَا، وَلَا يَسْتَأْسِرُ بِهَا، وَكُلُّ مَا فِيهَا

يُشَارِكُهُ التَّهْلِيلَ، وَالتَّسْبِيحَ بِحَمْدِ اللَّهِ!

\*\*\*

1024 - يَقُولُ الْكَافِرُ: أَنَا زَرَعْتُ .. بَيْنَمَا الْمُؤْمِنُ يَقُولُ: أَنَا حَرَثْتُ، وَالزَّارِعُ هُوَ اللَّهُ .. لَذَا جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ: " لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: حَرَثْتُ " . قَالَ تَعَالَى: [ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ

الزَّارِعُونَ ] [الواقعة: 64].

\*\*\*

1025 - بِسْمِ اللَّهِ؛ تَعْنِي أَنَّكَ تَسْتَأْذِنُ الْمَلِكَ الْمَالِكَ، فِي أَنْ تَتَحَرَّكَ وَتَتَصَرَّفَ فِي مُلْكِهِ، وَأَرْضِهِ وَفَقْ

مَشِيئَتِهِ، كَيْفَمَا تَشَاءُ.

1026 - بِسْمِ اللَّهِ؛ بِمِثَابَةِ الْمِفْتَاحِ الَّذِي بِهِ تُفْتَحُ الْأَبْوَابُ الْمُؤَصَّدَةَ، وَبِمِثَابَةِ " الْفِيْزَةِ " الَّتِي تَسْمَحُ لَكَ

أَنْ تَتَحَرَّكَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ يَأْذَنُ بِهِ اللَّهُ .. وَلَوْ اعْتَرَضَ عَلَيْكَ الْمَالِكُ الصُّورِي - الْأَجِير - رَدَّ عَلَيْهِ اعْتِرَاضَهُ،

بِإِرَادَةِ الْمَالِكِ الْحَقِيقِيِّ جَلَّ فِي عُلَاهِ، وَأَنَّكَ قَدْ اسْتَأْذَنْتَهُ بِقَوْلِكَ: " بِسْمِ اللَّهِ " .

\*\*\*

1027 - مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي يُسَلِّطُ عَلَى الْمُحْسِنِينَ، إِسَاءَةٌ مَنْ يَتَوَجَّبُ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ، إِلَيْهِمْ؛ لِيُرَى هَلْ

سَيَنْتَصِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْتَمِرُّونَ بِالْإِحْسَانِ لِمَنْ أَسَاءَ لَهُمْ طَلَبًا لِمَرْضَاةِ اللَّهِ .. وَهَلْ يَسْتَحِقُّونَ مَقَامَ

وَمَرْتَبَةَ: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ آل عمران: 134.

1028 - حَتَّى تُكْتَبَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، لَا بَدَّ لَكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ: الْإِنْفَاقُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ،

وَكَظْمُ الْغَيْظِ عِنْدَ مُورِدِ الْغَضَبِ، وَالْعَفْوُ عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ .. وَهُوَ الْمُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: [الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ] آل عمران: 134 .

1029 - أَنْ يَغْفِرَ الْمَرْءُ وَيَعْفُو عَمَّنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ، بَعْدَ ذَهَابِ فُورَةِ الْغَضَبِ، فَهَذَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ أَحَادُ النَّاسِ،

وَالْفَضْلُ فِيهِ يَضْعُفُ، أَمَّا أَنْ يَمْلِكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، ثُمَّ يَغْفِرُ وَيَعْفُو عَنِ الْمَسِيءِ لِحِظَةِ الْغَضَبِ، فَهَذَا لَا

يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُحْسِنُونَ .. وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: [وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ] الشورى: 37 .

1030 - الْبُطُولَةُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ أَوَّلِ الْغَضَبِ، وَلَيْسَ بَعْدَ انطِقَاتِهِ!

1031 - يُغْفَرُ لِلْمُسْتَحْفِي بِذَنْبِهِ، مَا لَا يُغْفَرُ لِلْمُسْتَعْلِنِ .

\*\*\*

1032 - التَّفَكِيرُ، وَالْمَرَاجَعَةُ، وَإِعَادَةُ النَّظَرِ، لِحِظَةِ الْفِعْلِ؛ تَرَدُّدٌ، وَتَشْطِيرٌ لِلْهَمَّةِ، وَالْفِكْرُ، وَالنَّفْسُ .

\*\*\*

1033 - الْخُطْوَةُ الْأُولَى وَالْأَهَمُّ لِلتَّحَرُّرٍ مِنْ ظُلْمِ الطُّغَاةِ، وَالْمُسْتَعْمِرِينَ، التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَوْفِ، وَمِنْ

الْهَزِيمَةِ النَّفْسِيَّةِ!

\*\*\*

1034 - لِمَرْحَلَةِ الضَّعْفِ أَحْكَامُهَا، وَلِمَرْحَلَةِ الْقُوَّةِ وَالتَّمَكُّنِ أَحْكَامُهَا، لَا يَخْلُطُ بَيْنَهُمَا إِلَّا جَاهِلٌ .

\*\*\*

1035 - أَشْرَفُ الْمَيْتَاتِ مَنْ يَمُوتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لِيَحْيَا غَيْرَهُ .

\*\*\*

1036 - لَيْسَتْ الْبَطُولَةُ فِي أَنْ تُكْثَرَ عَلَيْكَ الْأَعْدَاءُ، أَوْ أَنْ تُوحَّدهم عَلَيْكَ .. إِنَّهَا الْبَطُولَةُ كَيْفَ تَخْذُلُ

عَنْكَ وَعَنْ قَوْمِكَ الْأَعْدَاءُ، وَكَيْفَ تَصْنَعُ لِنَفْسِكَ أَعْوَانًا، وَأَنْصَارًا، وَحُلَفَاءً .. وَقَدْ تَأَمَّلْتُ سِيرَةَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُ مِنْ آيَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ أَنْ جَعَلَ سَيْوَفًا كَانَتْ عَلَيْهِ، فَأَصْبَحَتْ مَعَهُ، وَلَهُ!

\*\*\*

1037 - قَالَ لِي سَائِلٌ: أَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْإِتِّزَامِ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ التَزَمْتُ أَكْرَهُ مِنْ نَفْسِي وَسَاوَسَ،

وهُوَ اجْتَسَ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا قَبْلَ الْإِتِّزَامِ .. كَيْفَ تُفَسِّرُ ذَلِكَ؟

قُلْتُ لَهُ: قَبْلَ الْإِتِّزَامِ كُنْتُ مُسَالِمًا وَمُسْتَسْلِمًا لِلشَّيْطَانِ، وَكُنْتُ مَعَهُ فِي هِدْنَةٍ، وَصَلِحَ .. أَمَّا بَعْدَ

الْإِتِّزَامِ، فَقَدْ خَرَجْتَ عَنْ طَاعَتِهِ، وَعَصَيْتَهُ، وَأَعْلَنْتَ عَلَيْهِ الْحَرْبَ، فغَاظَهُ ذَلِكَ مِنْكَ، فَدَخَلَ مَعَكَ فِي

مَكَايِدَةٍ وَحَرْبٍ، عَسَى أَنْ يَعِيدَكَ إِلَى حَظِيرَةِ الطَّاعَةِ، وَالْعِبُودِيَّةِ لَهُ!

وَالْعِلَاجُ؛ أَنْ تَسْتَعِيدَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .. وَأَنْ تَسْتَعِينَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَحَارِبَتِهِ

وَمَكَايِدَتِهِ، وَقَهْرِهِ .. بِبَنَاتِكَ عَلَى الْحَقِّ، وَمُضَاعَفَةِ التَّزَامِكَ، وَحُسْنِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَبْأَسَ مِنْكَ،

وَيَتَصَاغَرَ، فَيَنْصَرِفَ عَنْكَ مَدْحُورًا مَخْذُولًا. قَالَ تَعَالَى: [إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ] [النحل: 99].

\*\*\*

1038 - السُّلْطَةُ وَالْمَنَاصِبُ تَكْشِفُ عَنْ مَعَادِنَ وَأَخْلَاقِيَّاتٍ، لَا تُكْشِفُ وَلَا تُعْرِفُ عَنْ طَرِيقٍ غَيْرِهَا

مِنَ الْأَعْمَالِ !

1039 - كَمْ مِنْ أَمْرٍ مَسْتَوِرٍ الْحَالِ - يَنْطَوِي عَلَى نَفْسِيَّةٍ طَاطِيَّةٍ - لَا يُؤَبِّهَ لَهُ، وَلَا يَتَكَشَّفُ طُغْيَانُهُ إِلَّا

بَعْدَ أَنْ يُصْبِحَ مَسْئُولًا صَاحِبَ سُلْطَةٍ!



\*\*\*

1040 - على قَدْرِ أمانةِ المديرِ أو المسؤولِ تكونُ أمانةٌ من حوله من العامِلين، وعلى قَدْرِ غشِّهِ وخيانتِهِ،

تكون خيانتُهُم وغشُّهُم.

1041 - إذا وَقَعَ العَمالُ الصَّغارُ في الخِيانةِ؛ التَمِس الخِيانةَ في مُدَرائِهِم!

1042 - إذا أَرَدتَ أن يَغشَّكَ مَنْ تحتَكَ من العَمالِ، فاطرُدِ النَّاصِحِينَ منهم مِنَ العَمَلِ.

\*\*\*

1043 - الإِكْرَاهُ يُولِّدُ النِّفاقَ، والاسْتِبدادُ، والتَّسلُّطُ بالجَبْرُوتِ، يولِّدُ الانفِجارَ، والثُّوراتِ!

\*\*\*

1044 - ما يُنتزَعُ عن طَريقِ الرِّفقِ، لا يُنتزَعُ عن طَريقِ العُنْفِ، والشَّدَّةِ.

1045 - الرِّفقُ أَصلٌ ثابتٌ، والعُنْفُ فَرَعٌ وطَارِئٌ، وحالَةٌ استِثنائيةٌ.

\*\*\*

1046 - ظللنا دَهراً نلعنُ الدِّيمقراطيَّةَ - على حينِ عَفْلَةٍ مِنَّا عن الاستِبدادِ، والتَّسلُّطِ بالجَبْرُوتِ -

حتَّى أوجدنا جِيلاً عَنيفاً يَرى في الاستِبدادِ، والتَّسلُّطِ بالجَبْرُوتِ مَنهَجَ حَيَاةٍ .. ولكي نُعيدَ هذا الجِيلَ

العنيفَ الإِقصائيَ إلى الرُّشدِ، والتَّوسُّطِ والاعتِدالِ، لا بُدَّ من أن نُدينَ الاستِبدادَ، والتَّسلُّطَ بالجَبْرُوتِ،

ونُحذِرَ منه بالقَدْرِ الذي أدنَّا به الدِّيمقراطيَّةَ، و حَدَّرنا مِنها!

\*\*\*

1047 - عَشْرَةٌ يَثْبُتون في المِحَنِ والشَّدائدِ، خَيْرٌ مِن أَلْفٍ تجمَعُهُم الطُّبْلَةُ، وتُفَرِّقُهُم العَصَا.

\*\*\*

1048 - الملحد؛ تراه يلجأ إلى الخرافات، والأفلام والقصص الخيالية؛ ليملئ فراغه الروحي .. وأنى!

\*\*\*

1049 - ليس بحكيم من أورد الحق موارد الهلكة، أو نصره في غير الزمان والمكان المناسبين.

\*\*\*

1050 - من أكثر الأشياء التي تستغرق مني اجتهاداً؛ رجل إذا أنصفته، تقوى بإنصافي له على الظلم،

وإذا لم أنصفه، أفتت العدل المطلوب!

\*\*\*

1051 - الوقوف على الحياد في معركة الحق مع الباطل، وقوف مع الباطل.

\*\*\*

1052 - لو جاء الباطل سائغاً صافياً، لما وجد له نصيراً، ولكن يخلط باطله بحق ليروج أمره على

المغفلين من الناس!

\*\*\*

1053 - ما تحسره بسبب موافقتك للحق، خير مما تكسبه بسبب موافقتك للباطل.

1054 - مآلات موافقة الحق محمودة، مشكورة، مهما بدت خسارتها ابتداءً، ومآلات موافقة الباطل،

مذمومة، مخدولة، مهما بدت مكاسبها ابتداءً.

1055 - مكاسب الباطل آنية، ومكاسب الحق في كل آن.

\*\*\*

1056- مها كان الحق قوياً، لا يمكن أن يسود، ويحظى بالتبؤل، ما لم يحط بسياج اسمه: حُسْنُ

الخلق.

\*\*\*

1057- ألم الطاعة، ولا لذة المعصية.

1058- ألم الطاعة ساعة، يعقبها لذة إلى قيام الساعة، ولذة المعصية ساعة، يعقبها ألم إلى قيام الساعة!

\*\*\*

1059- لا ترجو الإنصاف من حسود، ولا متكبر.

\*\*\*

1060- من خان غيرك لأجلك، يخونك لأجل غيرك.

\*\*\*

1061- الغلاة يأكلون بعضهم بعضاً، ويكفرون بعضهم بعضاً.. وأهل السنة والجماعة يرحمون

بعضهم بعضاً، ويعذرون بعضهم بعضاً!

\*\*\*

1062- يبرر الظالم ظلمه بظلم الآخرين، ويسوق لظلمه بظلم الآخرين، ويتقوى على ظلمه بظلم

الآخرين، فالظلم؛ ربيع الظالمين!

1063- الظلم يغذي الظلم المقابل، ويمدّه بأسباب القوة والحياة.

1064- حاجة الظالم للظلم المقابل، كحاجته للجند والعتاد!

1065- الظلم الثاني؛ سيئة من سيئات الظلم الأول.

1066 - مَّا يُورِّقُ حَيَاةَ الظَّالِمِ أَنْ يَرَىٰ بِجَوَارِهِ عَادِلًا!

\*\*\*

1067 - سَلَامٌ عَنْ ضَعْفٍ؛ اسْتِسْلَامٌ، وَسَلَامٌ عَنْ قُوَّةٍ؛ سَلَامٌ.

\*\*\*

1068 - الْقِيَمُ الْحَضَارِيَّةُ لِلْأُمَّمِ وَالشُّعُوبِ تُعْرَفُ حَقِيقَتُهَا فِي الْحُرُوبِ، وَالصَّرَاعَاتِ، أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السَّلْمِ، وَالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ.

\*\*\*

1069 - الْحَضَارَةُ؛ هِيَ مَزِيجٌ مِنَ الْمَفَاهِيمِ وَالْقِيَمِ الرَّاقِيَةِ الْإِجَابِيَّةِ، يَنْتُجُ عَنْهَا سُلُوكٌ رَاقٍ، وَأَعْمَالٌ، وَأَثَارٌ إِجَابِيَّةٌ.

1070 - وَيُقَالُ أَيْضًا: هِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَفَاهِيمِ وَالْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْإِجَابِيَّةِ، الَّتِي تُنْتِجُ سُلُوكًا، وَأَثَارًا إِجَابِيَّةً.

1071 - لَيْسَتْ الْعِبْرَةُ كَمِ تَمَلِكِ مِنَ الْمَفَاهِيمِ وَالْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ؛ فَقَدْ تَمَلِكُ إِرْثًا ضَخْمًا مِنَ الْمَفَاهِيمِ وَالْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ الرَّاقِيَةِ؛ لَكِنْ لَا تَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، وَلَيْسَ لَدَيْكَ الْإِرَادَةُ وَلَا الْآلِيَاتُ عَلَى تَفْعِيلِ شَيْءٍ مِنْهَا، فَحِينَئِذٍ أَنْتَ مَتَخَلِّفٌ، وَأَنْتَ وَفَاقِدُهَا سَوَاءٌ!

1072 - مَفْهُومٌ حَضَارِيٌّ وَاحِدٌ تَعْمَلُ بِهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَمَلِكَ مِائَةَ مَفْهُومٍ حَضَارِيٍّ؛ لَا تَعْمَلُ بِشَيْءٍ

مِنْهَا!

1073 - المفاهيم والقيم الحضارية ذو شقين: شقُّ متعلِّقٌ بالجانبِ المادِّي، يُؤدِّي إلى التَّقدُّمِ والإزدهار

في الجانبِ المادِّي للحياة. وشقُّ متعلِّقٌ بالجانبِ الفِكْريِّ المعنوي؛ يُؤدِّي إلى سلوكٍ أخلاقيٍّ راقٍ، والحضارةُ الرّاقيةُ المتقدِّمةُ هي التي يجتمعُ فيها الشَّقَّين؛ المادِّي والمعنوي معاً.

1074 - الأسلحةُ الفتَّاكةُ ليست منتوجاً حضارياً، حتَّى يُعرَفَ فيما تُستخدَم!

1075 - المتوجَّاتُ الإنسانيَّةُ ثلاثةُ أصنافٍ: صِنْفٌ مُتَحَضِّرٌ، وصِنْفٌ غَيْرُ مُتَحَضِّرٍ، وصِنْفٌ يَحْتَمِلُ

الوصفين معاً بحسبِ استِخدامِه.

\*\*\*

1076 - يُصَفُّونَ، ويَقْفُونُ احْتِراماً لأيِّ عَمَلٍ إنساني؛ وما ذلك إلا لافْتِقَارِهِم لقيَمِ المُرُوَّةِ،

وللأعمالِ الإنسانيَّةِ!

1077 - السُّلوكُ الحضاريُّ الأصيلُ يُعرَفُ عند انطفَاءِ الأضواءِ، وغيابِ الكاميرات!

1078 - الإنسانُ الذي يحتاجُ إلى ألفِ كاميرا، وألفِ قانونٍ ليضبطَ سلوكَهُ من لحظةِ خُرُوجِهِ من

البيتِ إلى لحظةِ عَوْدَتِهِ .. إنسانٌ غَيْرُ مُتَحَضِّرٍ!

\*\*\*

1079 - للفصلِ بينِ مُحْتَصِمِينَ، لا يُنظَرُ إلى دينِهما، ولا إلى لَوْنِهما، ومَوطِنِهما، وإنما يُنظَرُ إلى أيِّهما على

حَقٍّ، وأيِّهما على باطلٍ، وأيِّهما الظَّالمُ، وأيِّهما المظلوم.

\*\*\*

1080 - عدوُّ ناصِدٍ، أنفعُ من صديقٍ مُمالئٍ.

\*\*\*

1081 - مَنْ مَلَأَ قَلْبُهُ بِشَيْءٍ، لَمْ يَجِدْ لغيرِهِ مَتَسَعًا!

1082 - مَنْ مَلَأَ قَلْبُهُ بِحُبِّ اللَّهِ، فَمَا ظَلَمَ.

\*\*\*

1083 - لَا تُجَادِلْ مَنْ كَانَ هُمُّهُ مِنَ الْجِدَالِ الْعَلْبَةِ وَالظُّهُورِ، فَهَذَا لَا يَفْهَمُ عَنْكَ شَيْئًا، وَلَوْ فَهِمَ، لَا

يُرْجَى مِنْهُ إِنْصَافٌ، وَلَا أَنْصِياعٌ لِلْحَقِّ!

\*\*\*

1084 - الْحَاكِمُ إِذَا أَنَّهُ يَتَخَلَّفُ عَنْ شَعْبِهِ ذِكَاءً وَاسْتِقَامَةً، فَيَظْلِمُهُمْ، وَإِذَا أَنَّهُ يَفُوقُهُمْ وَيَتَقَدَّمُهُمْ ذِكَاءً

وَاسْتِقَامَةً، فَيَظْلِمُوهُ .. مِنْ هُنَا تَظْهَرُ الْحَاجَةُ لِلِإِصْلَاحِ؛ فَيَعْمَلُ الطَّرْفُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى رَفْعِ مَسْتَوَى ذِكَاءِ

وَاسْتِقَامَةِ الطَّرْفِ الْمُتَخَلِّفِ مِنْهَا، لِتَحْصَلَ الْمَوَازِينُ وَالْمَوَازِينُ.

1085 - الْكَارِثَةُ تَقَعُ؛ عِنْدَمَا لَا يُرِيدُ الْأَذْنَى مِنْهَا - الشَّعْبُ أَوْ الْحَاكِمُ - أَنْ يَرْتَفِعَ إِلَى مَسْتَوَى الْأَعْلَى

مِنْهَا، وَإِنَّمَا الْعَكْسُ؛ يُرِيدُ الْأَذْنَى مِنَ الْأَعْلَى أَنْ يَنْزِلَ إِلَى مَسْتَوَاهِ الْمُتَخَلِّفِ!

\*\*\*

1086 - إِنْ لَمْ تَتَحَكَّمْ بِالنَّصْرِ، وَتُحْسِنِ الْإِسْتِفَادَةَ مِنْهُ لِنَصْرِ آخَرَ؛ يَتَحَوَّلْ نَصْرُكَ إِلَى هَزِيمَةٍ.

1087 - مَا قِيَمَةٌ أَنْ تَكْسِبَ الْجَوْلَاتِ الْأُولَى مِنَ النَّزَالِ، وَتَخْسِرَ الْجَوْلَةَ الْأَخِيرَةَ مِنْهُ بِالْقَاضِيَةِ؟!

\*\*\*

1088 - أَكْثَرَ مَا يُسِيءُ جِهَادَ أَهْلِ الْحَقِّ، أَنْ تَكُونَ التَّضْحِيَّةُ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا ثَمَرَةُ جِهَادِهِمْ يَقْطِفُهَا غَيْرُهُمْ.

1089 - مَهْمُ أَنْ تُسْقِطَ الطَّاعِيَةَ، لَكِنْ الْأَهْمُ مِنْ ذَلِكَ مَا بَعْدَ سُقُوطِ الطَّاعِيَةِ؛ كَيْفَ سَتَتَصَرَّفُ،

وَكَيْفَ سَتَقُودُ الْمَرْحَلَةَ، وَتَمْنَعُ مِنْ ظُهُورِ طَاعِيَةٍ آخَرَ!

\*\*\*

1090- المجاهدون في سبيل الله لا يستسلمون؛ ينتصرون أو يموتون.

\*\*\*

1091- الجهاد نحتاجه ولا يحتاجنا؛ فبه نُظهر أنفسنا، ونمحو خطايانا، وترفع درجاتنا، ونحرر أوطاننا، ونذود عن حقوقنا وحرماتنا، وتتحقق عزتنا وكرامتنا .. [ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ]  
[العنكبوت:6].

\*\*\*

1092- أتر الحق في ساعات يوازي أثر الباطل في سنوات، ولولا ذلك لما كان للحق في الأرض أثراً يُذكر؛ تأملوا الفارق الضخم بين الحرية المتاحة للحق، والوسائل المسخرة له، والحرية المتاحة للباطل، والوسائل المسخرة له؟!

1093- الحق قوته ذاتية، بينما الباطل قوته مكتسبة من خارجه، ومن المؤثرات الجانبية، ومثلها: الجميل في ذاته، والقبيح الذي نُجمله المساحيق، يزول جماله بزوال المساحيق عنه!  
1094- تعرّف إلى الحق، تعرّف أهله، وتعرّف إلى الباطل، تعرّف أهله.

1095- أن تُرجم وأنت مع الحق في الدنيا، خير من أن تُرجم مع الباطل في الآخرة.

1096- كُن عبدَ الحق المرجوم، ولا تكن عبدَ الباطل الراجم.

\*\*\*

1097- يوم تُبل السرائر، وتكشف للعيان، وتشخص فيه الأبصار، وتطأير الصحف، ويوضع

الميزان .. حينئذ لا ينفع المرء من عمله إلا ما كان خالصاً لله، وموافقاً للسنة.

1098- يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ كُلُّ الْأَعْمَالِ تَخْسُ، وَتَتَوَارَى، إِلَّا الْإِخْلَاصُ؛ فَإِنَّهُ يَزْهُو شَاخِحًا بَيْنَ الْأَعْمَالِ!

\*\*\*

1099- لَا تُحَاكِمِ الْحَقَّ إِلَى الرِّجَالِ، وَإِنَّمَا حَاكِمِ الرِّجَالَ إِلَى الْحَقِّ؛ فَالْحَقُّ لَا يُعْرَفُ بِالرِّجَالِ، وَإِنَّمَا

الرِّجَالُ يُعْرَفُونَ بِالْحَقِّ.

1100- الْحَقُّ يُعْرَفُ بِالْحَقِّ.

\*\*\*

1101- لَمْ يَنْتَصِرِ الْيَهُودُ فِي فِلَسْطِينَ لِأَنَّهِمْ أَقْوِيَاءُ، وَإِنَّمَا انْتَصَرُوا لِأَنَّهِمْ مُحَاطُونَ بِسِيَاجِ مِنَ الْخَوْنَةِ

وَالْعَمَلَاءِ، يَمْدُونَهُمْ بِالْقُوَّةِ وَالْحَيَاةِ!

\*\*\*

1102- انظُرُوا إِلَى أَبْطَالِ وَعِظْمَاءِ التَّارِيخِ؛ تَجِدُونَهُمْ قَدْ انْتَصَرُوا فِي مَعْرَكَةِ الْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ قَبْلَ أَنْ

يَنْتَصِرُوا فِي مَعْرَكَةِ السَّيْفِ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا عُدُّوا عِظْمَاءَ، وَلَا أَبْطَالَ.

\*\*\*

1103- كُلَّمَا تَأَخَّرَ اسْتِئْصَالُ الْبَاطِلِ، تَوَسَّعَ، وَتَمَكَّنَ، وَصَعِبَ اسْتِئْصَالُهُ، وَزَادَتْ تَكْلُفَةُ اسْتِئْصَالِهِ ..

فَالْبِدَارُ، الْبِدَارُ!

\*\*\*

1104- الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَرَضَهُ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَعْتَرِفَ عَلَيْهِ، وَلَا أَنْ يَعْتَرِفَ بِهِ، يَصْعَبُ عِلاجُهُ؛

سِوَاءَ كَانَ مِنْ ذَوِي الْمَرَضِ الْعُضْوِيِّ، أَمْ الْمَرَضِ الْمَعْنَوِيِّ.

\*\*\*



1105 - الفقه نصفان: نصف متعلق بفقه الواقع، ونصف آخر متعلق بفقه النص، والفقيه لا يكتمل

فقهه إلا إذا ألم بالفقهين معاً.

1106 - من لا يفقه واقع وسبب المجرمين، وقع في الشرك، وناصر المجرمين على المسلمين، وكثر

سوادهم، وهو لا يدري!

1107 - من لا يفقه الواقع - على ضوء فقه النص - لا يحسن التمييز بين العدو والصديق، ولا بين

سبيل المؤمنين، وسبيل المجرمين، [ وكذلك نفضل الآيات ولستبين سبيل المجرمين ] الأنعام: 55.

\*\*\*

1108 - من تهيب الصعاب، فما بلغ.

\*\*\*

1109 - العدل خير وأبقى؛ ما يدبر بسببه، يقبل أضعافه، والظلم لا يأتي إلا بشر، ما يقبل بسببه يدبر

أضعافه، ويكون - أبد الدهر - سبة ولعنة لأصحابه.

\*\*\*

1110 - الفتنة لا تنكفي على نفسها، حتى تؤدي إلى فتنة أخرى، والفتنة الأخرى تؤدي إلى فتنة

غيرها، وهكذا تتعدد وتتكاثر الفتن إلى أن يصعب احتواؤها.. لذا جاء الأمر بالقتال حتى لا تكون فتنة..

كما قال تعالى: [ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ] البقرة: 193.

\*\*\*

1111 - الحق لا يجابي أحداً، وعلى مرارة ظاهره - أحياناً - فإن باطنه حلو؛ ملؤه الرحمة، والرفق،

والخير.

1112 - الذي لا يُجَابِي فِي الْحَقِّ أَحَدًا، يَقُلُّ أَصْحَابُهُ فِي حَيَاتِهِ، بَيْنَمَا بَعْدَ مَمَاتِهِ يَكْثُرُ الْمُحِبُّونَ لَهُ؛ الَّذِينَ

يُثْنُونَ عَلَيْهِ خَيْرًا.

1113 - كَمِ مِنْ بَطَلٍ لَمْ يَعْتَرِفِ النَّاسُ بِبَطُولَتِهِ، وَلَمْ يَمْنُحُوهُ وَسَامَ الْبَطُولَةِ، إِلَّا بَعْدَ وَدَاعِهِ، وَرَحِيلِهِ!

\*\*\*

1114 - اسْتَهْلَكُوا أَعْمَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَهُمْ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ - كَمَا يَزْعُمُونَ! - وَالْحَقِيقَةُ جَائِمَةٌ أَمَامَ

أَعْيُنِهِمْ، صَدَقَ اللَّهُ: [فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ] [الحج: 46].

\*\*\*

1115 - الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، مِنْ دُونَ الْإِيمَانِ، وَالْعَمَلِ بِمَقْتَضَاهُ؛ لَا طَعَمَ لَهَا، وَلَا رَائِحَةَ، وَلَا لَوْنَ .. وَهِيَ

مِلَّةٌ، وَمَجْلِبَةٌ لِلْسَّامَةِ، وَالْكَآبَةِ!

1116 - مَنْ فَقَدَ الْغَايَةَ مِنْ وُجُودِهِ، كَانَتْ الْبَهَائِمُ أَهْدَى مِنْهُ سَبِيلًا.

\*\*\*

1117 - هَكَذَا هِيَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا - رَضِيَ مَنْ رَضِيَ، وَسَخَطَ مَنْ سَخَطَ -: دَارُ اخْتِبَارٍ، وَبَلَاءٍ؛ " أَرْحَامٌ

تُدْفَعُ، وَقُبُورٌ تَبْلَعُ "، وَبَيْنَ الدَّفْعِ وَالْبَلْعِ، سَرَاءٌ، وَضَرَاءٌ، شَرٌّ وَخَيْرٌ .. إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

1118 - حَيَاتِكَ فِي الدُّنْيَا قَصِيرَةٌ؛ فَلَا تَزِدْ مِنْ قِصْرِهَا بَانْشَغَالِكَ بِسَفَاسِفِ وَتَوَافِهِ الْأُمُورِ.

\*\*\*

1119 - مَنْ لَا يَعْبُدُ الْخَالِقَ، سَيَعْبُدُ الْمَخْلُوقَ، وَمَنْ لَا يَتَدَيَّنُ بِدِينِ الْإِسْلَامِ، سَيَتَدَيَّنُ بِدِينِ الطَّاغُوتِ

وَالشَّيْطَانِ، شَاءَ أَمَّ أَبِي، اعْتَرَفَ بِذَلِكَ أَمَّ لَمْ يَعْتَرِفْ .. وَإِلَى أَيِّ مِلَّةٍ أَوْ فِرْقَةٍ نَسَبَ نَفْسَهُ؛ فَهَذَا لَا يُغَيِّرُ مِنْ

هَذِهِ الْحَقِيقَةُ شَيْئًا.

1120- الدِّينُ جَمَلَةٌ مِنَ الْقَوَانِينِ وَالْمَفَاهِيمِ، يَتَعَاقَدُ النَّاسُ عَلَى الْإِلْتِمَامِ وَالْوَفَاءِ بِهَا، تُنظَّمُ حَيَاتُهُمْ

وَأَعْمَالُهُمْ، وَعِلَاقَاتُهُمْ .. وَبِهَذَا الْمَفْهُومِ لِلدِّينِ، لَا يُوجَدُ إِنْسَانٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِإِلَّا دِينٍ!

\*\*\*

1121- كُلُّ أَحَدٍ يُحِبُّ لغيره، إِلَّا اللهُ تَعَالَى؛ فَإِنَّهُ يُحِبُّ لِنَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ، هُوَ، سُبْحَانَهُ.

1122- كُلُّ أَحَدٍ يُطَاعُ لغيره، إِلَّا اللهُ تَعَالَى؛ فَإِنَّهُ يُطَاعُ لِنَفْسِهِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ، هُوَ، سُبْحَانَهُ.

\*\*\*

1123- الدُّنْيَا دَارُ غَرْسٍ وَزَرْعٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ حَصَادٍ .. وَقَدْ حَابَ وَخَسَرَ مَنْ جَعَلَ مِنْ دُنْيَاهُ دَارَ

غَرْسٍ وَحَصَادٍ مَعًا!

\*\*\*

1124- الْإِيمَانُ كَنْهَرٌ كَبِيرٌ جَارٍ، تُغْزِيهِ الرِّوَاغُ وَالْأَنْهَارُ الْفُرْعِيَّةُ بِالْمَاءِ، كَلِمًا جَفَّ مِنْهَا رَاغِدٌ قَلَّ

مَنْسُوبٌ مِيَاهِ النَّهْرِ الْكَبِيرِ وَالْأَسَاسِ، عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ الرَّائِدِ، فَإِنْ جَفَّتِ الرِّوَاغُ كُلُّهَا، جَفَّ النَّهْرُ الْأَسَاسِ

كُلُّهُ، وَتَوَقَّفَ عَنِ السَّيْلِ وَالْعَطَاءِ، وَتَحَوَّلَ إِلَى صَحْرَاءٍ جَدْبَاءٍ .. وَهَكَذَا الْإِيمَانُ؛ فَإِنَّ شُعْبَ الْإِيمَانِ - وَهِيَ

بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً - تَمُدُّهُ بِالْإِيمَانِ وَالْقُوَّةِ، وَتَزِيدُهُ إِيْمَانًا، كَلِمًا تَوَقَّفَ شِعْبٌ مِنْهَا عَنِ الضَّخِّ وَالْعَمَلِ،

ضَعُفَ مَنْسُوبُ الْإِيمَانِ وَقَلَّ عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ وَنَوْعِ الشُّعْبِ، حَتَّى يُصْبِحَ كَالذَّرَّةِ، فَإِنْ تَوَقَّفَتِ الشُّعْبُ كُلُّهَا

عَنِ الضَّخِّ وَالْعَمَلِ وَالْعَطَاءِ، جَفَّ الْإِيمَانُ كُلُّهُ، وَذَهَبَتِ تِلْكَ الذَّرَّةُ مِنَ الْإِيمَانِ!

1125- مِثْلُ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ، كَمِثْلِ الْقَلْبِ وَالِدَّمِّ؛ فَإِنْ تَوَقَّفَ الدَّمُّ عَنِ الضَّخِّ وَالْعَمَلِ مَاتَ الْقَلْبُ،

كَذَلِكَ الْإِيمَانُ؛ فَإِنْ تَوَقَّفَ الْعَمَلُ بِالطَّاعَاتِ، مَاتَ الْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ.

\*\*\*

1126 - لَمَّا كُنَّا نَتَعَامَلُ مَعَ الْإِيمَانِ عَلَى أَنَّهُ اعْتِقَادٌ وَقَوْلٌ وَعَمَلٌ، سَدَدْنَا الْعَالَمَ، وَبَعَدَ أَنْ تَعَامَلْنَا مَعَ

الْإِيمَانِ عَلَى أَنَّهُ مَجْرَدُ تَصَدِيقٍ أَوْ قَوْلٍ، سَادَدْنَا الْعَالَمَ.

\*\*\*

1127 - الْقَارِيءُ الْعَرَبِيُّ - إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ - إِذَا لَمْ تَلْعَنِ الْعَدُوَّ - بَيْنَ يَدَيِ كَلَامِكَ - مِائَةَ مَرَّةٍ، فَهَمَكَ

وَكَلَامَكَ خَطَأً، وَرَبِّهَا رَمَاكَ بِالْحَيَانَةِ!

\*\*\*

1128 - وَأَنْتَ تَجُوبُ هَذِهِ الْأَرْضِ الْفَسِيحَةَ الْجَمِيلَةَ، تَذَكَّرُ أَنَّ بَجَوَارِكَ مِائَاتِ الْمَلَائِكِينَ مِنَ النُّجُومِ

وَالكَوَاكِبِ - كَثِيرٌ مِنْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْضِ مِائَاتِ الْمَرَّاتِ - تَسْبِيحٌ فِي الْفَضَاءِ الْفَسِيحِ، كُلُّ مِنْهَا يَسِيرُ فِي سَكَّتِهِ

الْمَحْدَدَةِ، نَحْوَ الْهَدَفِ الْمُرْسُومِ لَهُ، يُسَبِّحُ بِحَمْدِ رَبِّهِ، وَيُوحِّدُهُ .. ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا

اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يس: 40.

\*\*\*

1129 - يَبْحَثُونَ فِي الْفَضَاءِ، وَالْبَحْرُ بِجَوَارِهِمْ؛ لَا يَعْلَمُونَ عَنْهُ إِلَّا النَّذَرَ الْيَسِيرَ!

\*\*\*

1130 - يَتَكَلَّمُونَ - بِصِغَةِ الْجَزْمِ! - عَنْ عُمْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَعَنْ تَارِيخِ وَبِدَايَةِ نَشَأَتِهِمَا، وَأَنَّ

ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ مِليَارَاتِ السِّنِينَ .. وَكَأَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ عَنْ حَدَثٍ مَضَى عَلَيْهِ أَيَّامٌ، وَكَانُوا شُهُودًا عَلَيْهِ .. وَاللَّهُ

تَعَالَى يَقُولُ: [ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ]

الكهف: 51.

\*\*\*

1131- إن اشتدَّت عليك الغُرْبَةُ، وكنت بين قومٍ لا يعبدون اللهَ، فتذكَّر أن جميعَ مَنْ حَوْلِكَ، من عوالمِ الحيواناتِ، والنباتاتِ، والجماداتِ، ومن فوقكِ السَّمَاوَاتِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ نَجْمٍ، وكواكبٍ .. تُشَارِكُكَ الْعِبَادَةَ، والتَّوْحِيدَ، والتَّسْبِيحَ، وهم إخوانك في اللهِ والاعتقادِ، قال تعالى: [ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ] [الإسراء: 44].

\*\*\*

1132- يُطَالِبُونَ بآيَةٍ، وفي أَنفُسِهِم اللَّصِيقَةَ بِهِمْ آيَاتٌ، وآيَاتٌ، لو كانوا يَعْلَمُونَ، [ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ] فصلت: 53.

\*\*\*

1133- مِنْ حَسَنَاتِ التَّكْنُوتِ لُوجِيَا المعاصرةِ، أَنهَا قَصَّرَتِ الْمَسَافَاتِ؛ فَقَرَّبَتِ الْبَعِيدِ، وَمَكَّنَتِ الْإِنْسَانَ مِنْ رُؤْيَةِ عَجَائِبِ آيَاتِ السَّمَاوَاتِ الْأَرْضِ .. وهذا مِنْ تَمَامِ وَكَمَالِ حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ.

\*\*\*

1134- الطَّرِيقُ نَحْوَ الْمَجْدِ وَالْعُلَا مُحْفُوفٌ بِالْمَخَاطِرِ، وَالْأَشْوَاكِ، وَالْمِحْنِ .. لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَخَاطِرُ، وَيُغَامِرُ يَعْنِي أَنَّهُ يَسِيرُ فِي الْإِتْجَاهِ الصَّحِيحِ؛ فَإِنَّ مِنَ الْمَخَاطِرَةِ مَا هُوَ أَقْرَبُ لِلْمَقَامَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْوُقُوعِ فِي الْهَلَكَةِ!

\*\*\*

1135- لَا أَقُولُ: عِشْ كَثِيرًا، تَرَّ كَثِيرًا، وَإِنَّمَا أَقُولُ: عَلَى قَدْرِ مَا تَطُوفُ فِي الْأَرْضِ، وَأَمْصَارِهَا، وَتَنْظُرُ فِيهَا، وَفِي عَجَائِبِهَا .. عَلَى قَدْرِ مَا تَرَى، وَتُشَاهِدُ، وَتُثَقِّفُ وَتُمْتَعُ نَفْسَكَ.

\*\*\*

1136 - حيثُ يَكُونُ الماءُ تَكُونُ حَيَاةُ الأَبْدَانِ، وَحَيْثُ يَكُونُ الإِيْمَانُ تَكُونُ حَيَاةُ الأَرْوَاحِ .. وَالْحَيَاةُ لَا

تَكْتَمِلُ وَلَا تَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهَا مَعًا.

\*\*\*

1137 - السِّلْسِلَةُ القَوِيَّةُ إِنْ تَخَلَّتْهَا حَلَقَةٌ ضَعِيفَةٌ، سَهَلَ قَطْعُهَا.

\*\*\*

1138 - لَا تَحْتَكِرِ الحَدِيثَ لِنَفْسِكَ؛ فَتَمَلِّ مَنْ حَوْلَكَ، وَتُسَيِّءِ لِفِكْرَتِكَ!

\*\*\*

1139 - التَّوْحِيدُ عِلْمٌ جَلِيلٌ، وَجَمِيلٌ؛ يُبَشِّرُ وَلَا يُنْفِرُ، يُعَرِّفُ العَبْدَ عَلَى رَبِّهِ، وَعَلَى حَقِّهِ عَلَيْهِ، يَزِيدُهُ

قُرْبًا، وَحُبًّا لِلَّهِ .. وَأَيُّهَا تَوْحِيدٌ لَا تَتَأْتِي مِنْهُ هَذِهِ الثَّمَارُ؛ يُطْرَحُ كِمَادَّةً لِلجَدَلِ، وَالخُصُومَةِ، وَإِغَارَةَ الصُّدُورِ،

وَالاسْتِعْلَاءِ عَلَى الخَلْقِ .. فَهَذَا لَيْسَ مِنَ التَّوْحِيدِ فِي شَيْءٍ، وَلَوْ تَسَمَّى صَاحِبُهُ بِالتَّوْحِيدِ، وَزَعَمَ - زُورًا! -

أَنَّهُ مِنْ دُعَاةِ التَّوْحِيدِ!

\*\*\*

1140 - مَهْمَا جَنَحَ النَّاسُ إِلَى الإفْرَاطِ أَوْ التَّفْرِيطِ، فَإِنَّ نَهَائَتَهُمْ - بِإِذْنِ اللَّهِ - إِلَى الاعتِدَالِ وَالْوَسْطِيَّةِ

الحَقَّةِ مِنْ غَيْرِ إفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ؛ لِأَنَّ الوَسْطِيَّةَ هِيَ الأَصْلُ، وَهِيَ الأَقْرَبُ لِلْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ، المُوَافِقَةُ لِلعَقْلِ

الصَّرِيحِ، وَالنَّقْلِ الصَّحِيحِ.

1141 - الغلو طرفة، على حين غرة، وغفلة من المحاضن التربوية الآمنة، يقتات في أجواء الحماسة

والسخط، والجهل .. ثم سرعان ما تنطفئ ناره، وتكون العاقبة - بإذن الله - للاعتدال والتوسط، من غير إفراط ولا تفريط.

1142 - الوسطية هي الأمة، وهي الأقوى، والأبقى!

\*\*\*

1143 - شيء لا تستطيع استرجاعه؛ يومك الماضي، فاعتنم يومك الحاضر، قبل أن يصبح ماضياً.

\*\*\*

1144 - الماضي منه ما ينبغي نسيانه، ومنه ما ينبغي تذكُّره؛ من أجل استئناف مستقبل أفضل.

1145 - تذكُّر كل شيء، يفسد كل شيء؛ لذا فالنسيان من هذا الوجه نعمة يمنُّ الله بها على عباده.

1146 - من جعل من نفسه أسيراً لآلام الماضي، أفسد حاضره، ومُستقبله.

\*\*\*

1147 - من دأمه هم، أو مصاب، علاجه بثلاث: الرضا بالقضا، والصبر على البلاء، ثم استئناف

عملٍ جديد.

\*\*\*

1148 - رضا المرء عن نفسه؛ يعني توقُّف تقدُّمه، وبدء مرحلة التآكل والانحدار.

\*\*\*

1149 - أقوى الإعراب؛ أن يعرب المرء عن مراده بعمله.

1150 - لا تراهن على الوفاء كثيراً، فالغدر أقوى منه!

\*\*\*

1151 - اهتِاماتُ المرءِ تحدّدُ مساره، ومُسْتَقْبَلَه .. وأنتَ واهتِاماتُك، وحيثما تَضَعُ نَفْسَكَ!

\*\*\*

1152 - للهزَلِ مَواطِنُ، وللعِجْدِ مَواطِنُ؛ لا يَخِلِطُ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَحْمَقُ سَفِيه!

\*\*\*

1153 - مَنْ هَانَ عَلَيْهِ الانْحِنَاءُ، سَهَلَ امْتِطَاؤُهُ!

1154 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَمُدَّ رِجْلَيْكَ، فَلَا تَمُدَّنْ يَدَيْكَ.

\*\*\*

1155 - وَطَنٌ يُبِينُ أَهْلَهُ، يَهُونُ عَلَيْهِمْ!

1156 - عِنْدَمَا يَكُونُ الْحَاكِمُ هُوَ الْوَطَنُ، حِينَئِذٍ الْكُلُّ قَدْ يُتَّهَمُ بِخِيَانَةِ الْوَطَنِ!

\*\*\*

1157 - الِاسْتِعْمَارُ الْوَطَنِي، أَشَدُّ ظُلْمًا وَضَرَرًا عَلَى الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ مِنَ الِاسْتِعْمَارِ الْأَجْنَبِيِّ.

1158 - الِاجْتِمَاعُ عَلَى مِوَاجِهَةِ الْعُدُوِّ الْخَارِجِيِّ، أَهْوَنُ مِنَ الِاجْتِمَاعِ عَلَى مِوَاجِهَةِ الْعُدُوِّ الدَّاخِلِيِّ!

1159 - نُحِبُّ أَوْطَانَنَا .. وَاللَّهُ تَعَالَى أَحَبُّ إِلَيْنَا وَأَجَلُّ.

1160 - الْأَرْضُ كُلُّهَا لِلَّهِ، وَمَوْطِنُ الْإِنْسَانِ مِنْهَا حَيْثُما يَجِدُ سَلَامَةَ دِينِهِ وَعِبَادَتِهِ، وَيَجِدُ عِزَّتَهُ وَكَرَامَتَهُ،

وَالأَمْنُ وَالأَمَانُ.

1161 - وَطَنُ الْإِنْسَانِ؛ هُوَ الْوَطَنُ الَّذِي يَجِدُ فِيهِ أَسْبَابَ حَيَاتِهِ الْمَادِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ.



1162 - حَوَافِزُ الْهِجْرَةِ ثَلَاثَةٌ: طَلَبُ السَّلَامَةِ فِي الْعِبَادَةِ وَالِدِّينِ، وَطَلَبُ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، وَطَلَبُ الرِّزْقِ

.. والأرض التي تجتمع فيها هذه المطالب، لا يعرف أهلها الهجرة ولا الترحال.

\*\*\*

1163 - مَنْ يَخْدُمُ الْإِنْسَانِيَّةَ مَرَّةً سِرًّا، بَعِيدًا عَنِ عَدَسَاتِ الْكَامِيرَاتِ، خَيْرٌ أَلْفَ مَرَّةٍ مِمَّنْ يَخْدُمُ

الْإِنْسَانِيَّةَ أَلْفَ مَرَّةٍ عَلَانِيَةً، وَأَمَامَ الْكَامِيرَاتِ؛ الَّذِي إِذَا خَلَا بِالْإِنْسَانِيَّةِ بَعِيدًا عَنِ أَعْيُنِ النَّاسِ،

وَالْكَامِيرَاتِ، انْتَهَكَ حُرْمَاتِ وَحُقُوقِ الْإِنْسَانِيَّةِ!

1164 - التَّفَاقُ الْإِنْسَانِي؛ إِذَا اقْتَرَبَتِ الْإِنْسَانِيَّةُ مِنْ دِيَارِهِمْ احْتَرَمُوهَا وَقَدَّسُوهَا، وَإِنْ نَأَتْ عَنِ

دِيَارِهِمْ، أَهَانُوهَا، وَدَاسُوهَا!

1165 - أَسْوَأُ مَا فِي الْإِنْسَانِيَّةِ؛ عِنْدَمَا تَكُونُ الْإِنْسَانِيَّةُ ذَرِيعَةً لانتهاك حقوق الإنسانية!

\*\*\*

1166 - مَا تَسَلَّلَ الْعَدُوُّ بَلَدًا مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا عَلَى حِينِ فَرْقَةٍ وَتَنَازُعٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

1167 - قُوَّةُ الْعَدُوِّ فِي تَفَرُّقِ وَتَنَازُعِ الْمُسْلِمِينَ.

1168 - جَمِيعُ حَرَكَاتِ وَدَعَوَاتِ التَّفَرُّقِ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، مَدْعُومَةٌ مِنْ أَعْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ!

\*\*\*

1169 - قَبْلَ أَنْ تَحْكَمَ عَلَى رَدَّةِ الْفِعْلِ، انظُرْ إِلَى الْفِعْلِ، فَقَدْ يَكُونُ أضعافَ رَدَّةِ الْفِعْلِ!

\*\*\*

1170- المذاهبُ الأرضيةُ الوضعيةُ، على اختلافِ مُسمياتِها: الديمقراطيةُ، والاشتراكيةُ، والرأسماليةُ، والعلمانيةُ، والليبراليةُ، والقوميةُ .. كلها تُقرُّ الشُّركَ، وتُعبدُ العبيدَ للعبيد .. والحرُّ من يتحرَّرُ من التبعيةِ لها كلها.

1171- أيُّما مذهبٍ فِكْرِيٍّ وَضْعِيٍّ .. تحسَّسوا فيه عن الشُّركِ، فسَتجدونه كامناً في حَبَاياه!

\*\*\*

1172- مثلُ الإنسانِ الذي يَرْتَضِي الإنسانَ مُشَرَّعاً له مِن دُونِ الله - يَسُنُّ له القَوَانينَ، ويُحِلُّ ويُحَرِّمُ، ويُحَسِّنُ ويُقَبِّحُ - كَمَثَلِ مَنْ يَرْتَضِي أَنْ يَكُونَ جَسَدُهُ حَقْلَ تِجَارِبٍ لِمَدَى فَاعِلِيَّةٍ وَجُودَةِ الأَدْوِيَةِ حَدِيثَةِ التَّصْنِيعِ!

\*\*\*

1173- غَايَةُ الإسلامِ - كما جاءَ ذلكَ على لسانِ الصَّحَابِي رِبعِي بنِ عامِرٍ - إخراجُ العِبَادِ مِن عِبَادَةِ العِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ رَبِّ العِبَادِ، وَمِن جَوْرِ الأَدْيَانِ إِلَى عَدْلِ الإسلامِ، وَمِن ضَيْقِ الدُّنْيَا إِلَى سَعَةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

\*\*\*

1174- خَمْسَةُ مَعَارِكٍ حَدَّدَتْ مَسَارَ الإسلامِ، ومُسْتَقْبَلَهُ: مَوْقِعَةُ بَدْرٍ مَعَ مُشْرِكِي قَرِيشٍ، وَمَوْقِعَةُ اليَمامَةِ مَعَ مُرْتَدِّي مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ، وَمَوْقِعَةُ اليرْمُوكِ مَعَ الرُّومِ، وَمَوْقِعَةُ القادِسيَّةِ مَعَ الفُرسِ، وَمَوْقِعَةُ عَيْنِ جَالُوتٍ مَعَ التَّتَرِ .. وما بين ذلكَ، وما بعدهُ عَالَةً على تِلْكَ المَعَارِكِ الخَمْسَةِ، وتَبَعٌ لها.

\*\*\*

1175- من عاشَ خادِماً لِمالِهِ، عاشَ عَبْداً مملوكاً له، لا فِكاكَ له من أَسْرِهِ، وسُلطانِهِ!

1176- المَالُ وَسِيلةٌ لغيرِهِ، لا يجوزُ أَنْ يَكُونَ غَايَةً لِنَفْسِهِ؛ ترخُّصٌ في سبيلِهِ الغاياتِ والوسائِلِ!

1177 - الناس - مع المال - فريقان: فريق يملك المال، وفريق آخر يملكه المال، وهذا يُقال له: "تَعَسَّ"

عبد الدرهم، تعسَّ عبد الدينار!"

1178 - للمال ثلاثة مذاهب، لا رابع لها: مذهب ينتهي بصاحبه إلى الجنة .. ومذهب ينتهي بصاحبه إلى النار .. ومذهب ينتهي به إلى المرحاض، وسلات القمامة؛ وذلك عندما يُنفق على الشهوات والمباحات

في غير حرام .. فانظر لملك، إلى أي المذاهب والمسالك هو أقرب، وفي أي السكك والمذاهب يسير،  
ويُنْفَق!

\*\*\*

1179 - من رأيتموه يستدل بالمتشابهات؛ ليردَّ ويُعارض بها المحكمات، فاعلموا أنَّ فيه عرق زندقة.

\*\*\*

1180 - مضت سنة الله في خلقه، أن من يقترُب من جناب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن سنته

المطهرة بشيء من الانتقاص، والاستخفاف - مهما علا كعبه، وشاع صيته - أن يضع الله له البغض في الأرض، وفي السماء، قال تعالى: [إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ] الحجر: 95.

\*\*\*

1181 - مهما أبدع الحداثيون التنويريون، وجددوا، فهم عالة في تجديداتهم وأفكارهم على من سبقهم

من أهل الشرك، والأهواء، والبدع .. ولهم مُقلِّدون!

\*\*\*

1182 - الذي يحكم على العقل بأنه عقل صريح؛ موافقه للنقل الصحيح .. فإن خالف العقل النقل

الصحيح، ينزل العقل عن منزلته إلى منزلة الهوى!

\*\*\*

1183- استغرق الصِّراعُ الإسلامي الإسلامي من طاقات وأوقات الأمة أضعاف ما استغرقه

الصِّراعُ الإسلامي أُلَّا إسلامي .. وهذا مرده إلى جهل أبنائه، وكيد أعدائه!

\*\*\*

1184- الاستهزاء بالصَّحابة؛ استهزاءً بالله، وآياته، ورَسُوله .. ولما استهزأ المنافقون بالصَّحابة،

وخاضوا في الحديث عنهم على وجه اللَّعب والتَّهكُّم، أنزل اللهُ تعالى قوله: [وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا

نَحْوُضٌ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ] التوبة: 65.

\*\*\*

1185- الفرق بين العِلْماني العربي، والعِلْماني الغربي، كالفرق بين النَّصراني العربي، والنَّصراني الغربي؛

من حيث التَّعصُّبِ، والتَّسامُحِ!

1186- العِلْمانيَّةُ الغربيَّة؛ تعني تحييد الدين عن مواقع القرار والتأثير، بينما العِلْمانيَّةُ العربيَّة؛ تعني

مُحاربة واستئصال الإسلام والمسلمين!

\*\*\*

1187- الأحكامُ التَّكليفيةُ الشرعيةُ هي الأصلُ، والرَّخصةُ لطارئ العجز والضعف استثناءً، يزولُ

بزوالِ علته .. والتَّركيزُ على الاستثناء، وإهمالُ الأصلِ، يُخرِّجُ جيلًا لا يعرفُ من دينه إلا فقهُ الاستثناء،

والعجز، والضعف!

\*\*\*

1188- كما تستند السُّهولُ إلى جبالها، تستند الأمة إلى علمائها.

\*\*\*

1189 - كلما تعسرت الأمور، واشتدت، كانت الحاجة إلى الفأل الحسن، وإلى الأمل بالفرج والنصر،  
وانبعاث فرقان فجرٍ جديدٍ، أشدَّ وأوكد.

\*\*\*

1190 - كلُّ عُسرٍ يُقابلهُ يُسران، وما غلبَ عُسرٌ يُسرَيْن، [ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ] .  
1191 - قال صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ "؛ أي الدِّينُ كُلُّهُ يُسْرٌ، ليس فيه عُسرٌ .. فَإِنْ وُجِدَ  
عُسرٌ فهو ليس من دينِ الله .. والعُسْرُ لَا يُعْرَفُ بالهوى، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بالنَّقل، والعقلِ الموافقِ للنَّقلِ .

\*\*\*

1192 - من كانت شيمته التشاؤم، والإحباط، لا يحقُّ له أن يتصدَّرَ الشَّانَ العام!

\*\*\*

1193 - الصَّغارُ يَنْظُرُونَ إلى الإسلامِ ويتعاملون معه من خلالِ مصالحهم الخاصَّة؛ إن حَقَّقَ لهم  
مصالحهم الخاصَّة والعاجلة أقبَلُوا عليه، وإلا أمسَكُوا وانتكسُوا، بينما الكِبَارُ يَنْظُرُونَ إلى الإسلامِ،  
ويتعاملون معه من خلالِ المصالحِ العامَّة، من غيرِ إهمالٍ لمصالحهم الخاصَّة .

\*\*\*

1194 - عندما تعني الحريةُّ خدمةَ الأغنياءِ، والأقوياءِ، تكونُ ضحَاياها أضعافَ ضحَايا الاستبداد!

1195 - عندما تكونُ الحريةُّ غايةً لوسيلةٍ خاطئةٍ، أو وسيلةً لغايةٍ خاطئةٍ، تفقدُ كثيراً من برقيها

ومبرراتها.

\*\*\*

1196 - الحرام كالميسر؛ يظلُّ يُغري صاحبه ويُمنيه بالظفر، حتى يخسر كلَّ شيء!

\*\*\*

1197 - من لا يقوى على نفسه، لا يقوى على غيره.

\*\*\*

1198 - معصية عن شهوة، أهون من معصية عن شبهة؛ فالأولى غالباً يتبعها اعتراف بالذنب،

واستغفار، بينما معصية الشبهة، يتبعها إصرار، واستحسان، وولاء وبراء!

\*\*\*

1199 - أحد، أحد، صرخةٌ مدويةٌ أطلقها بلال الصَّحابي بوجه الطاغية الجلاذ، وضع الله لها القبول؛

فلا يزال صداها خارقاً للزمان والمكان، كأنها تُقال اللحظة، يُسفُّ بها وجوه الطغاة الظالمين .. ولتكون عوناً وتثبيتاً لكلِّ مؤحِّدٍ يعيشُ محنة الصَّحابي بلالٍ رضي الله عنه.

\*\*\*

1200 - إذا أردت أن تنظر إلى قوَّة أو ضعف أمة من الأمم، إلى تحضرها وتخلُّفها، فانظر أين هي من

علمائها، وأين العلماء منها.

\*\*\*

1201 - أرض بلا أسوار، الكلُّ يرتع فيها.

1202 - من قصر حائطه، جرَّ اللصوص عليه.

\*\*\*

1203 - قبل أن تقترض، تفقد رصيدك؛ فقد يكون لديك ما يُغنيك، ويكفيك!

1204 - من المضحك المبكي أن نستورد من الشرق أو الغرب، ما عندهم من مفاهيم وقيم حضارية،  
وفي خزائنا وراثنا أضعاف ما لديهم.

\*\*\*

1205 - أعجب لمن عاش حياته مظلوماً؛ ضحية ظلم الطغاة، ثم لو حصل له نوع تمكين، يجدد ظلم  
من ظلموه في العباد!

\*\*\*

1206 - أزهّد النَّاسِ بالنبيِّ قومه، وأزهّد النَّاسِ بالعالمِ أهله، وأزهّد النَّاسِ بالنعمةِ أصحابها،  
والنّعمة لا تُعرف قيمتها كما تُعرف عند فقدها.

\*\*\*

1207 - من ورد موارد الشبهات، وحام حول الحمى، عرض نفسه للتهمة، ولا يلومن إلا نفسه.

\*\*\*

1208 - درّبوا أبناءكم وأنفسكم على الحشونة تحسباً لوقوع أسبابها؛ فإنّ النعم لا تدوم.

\*\*\*

1209 - المنافق كالرّاصور؛ يحتاج إلى ضغطٍ دائم، فإذا رفعت الضّغط عنه، شبّ في وجهك،  
وانتفض، وتحول إلى زنديق!

\*\*\*

1210 - من أبواب الخير المغلقة؛ جارّ السوء؛ يمنعك من الإحسان إليه، ورحم ذو خلق سيء؛  
يصدك عن وصله.

\*\*\*

1211- يُحْتَجُّ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ عَلَى فِعْلِ اللَّهِ، لَا عَلَى فِعْلِ الْعِبَادِ؛ فَاحْتِجَّاجُ الْعِبَادِ عَلَى أفعالِهِم بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ، هُرُوبٌ مِنَ الْمَسْئُولِيَّةِ، وَالْمَسْأَلَةِ، بَيْنَمَا الْاِحْتِجَّاجُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ عَلَى فِعْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَشِيئَتِهِ، إِيمَانٌ، وَرِضَا، وَتَسْلِيمٌ.

\*\*\*

1212- الْأَرْضُ، وَالْإِنْسَانُ؛ قَالَتِ الْأَرْضُ: بَعْضِي جَمِيلٌ وَهَنِيءٌ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَتَنَعَّمُ .. وَبَعْضِي الْآخِرُ سَقِيمٌ، وَدَاءٌ، وَبَلَاءٌ؛ كَالْبِرَاكِينِ، وَالزَّلَازِلِ، وَالْأَعاصِيرِ، وَالْقَحْطِ .. وَأَنْتِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ خُلِقْتِ مِنْ تُرْبَتِي وَطِينَتِي، فَاجْتَمَعِ فِيكَ مَا اجْتَمَعَ فِيَّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ اجْتَمَعَتْ فِيكَ مَظَاهِرُ الْعَافِيَةِ، وَالصَّحَّةِ، وَالْخَيْرِ، وَمَظَاهِرُ السَّقَمِ، وَالذَّاءِ، وَالشَّرِّ .. وَهَذَا مِنْ غَايَاتِ وَجُودِكَ، وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ فَاعْمَلِي، ﴿وَنَبَلُّوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ الْأَنْبِيَاءُ: 35.

\*\*\*

1213- أَسْئَلُهُ تَحْتَاجُ - بَيْنَ الْفَيْنَةِ وَالْآخَرَى - إِلَى إِجَابَةٍ مِنْكَ: كَيْفَ هِيَ عِلَاقَتُكَ مَعَ اللَّهِ .. وَكَيْفَ هِيَ عِلَاقَتُكَ مَعَ النَّاسِ .. وَكَيْفَ هِيَ عِلَاقَتُكَ مَعَ نَفْسِكَ .. وَهَلْ أَنْتِ مُسْتَعِدَّةٌ لِاسْتِقْبَالِ الْمَوْتِ، لَوْ فَاجَأَكَ وَقَرَعَ بِأَبْكَ؟

\*\*\*

1214- كَلِمًا وَقَفْتُ فِي " طَابُورِ " اِنْتِظَارِ طَوِيلٍ، وَقَلَّ صَبْرِي عَلَى الْاِنْتِظَارِ .. تَذَكَّرْتُ كَيْفَ أَنْ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِخَمْسَمِائَةِ عَامٍ .. اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ!

\*\*\*



1215- مَنْ وَقَّرَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَظَّمَهُ، وَقَرَّهُ النَّاسُ وَعَظَّمُوهُ، وَمَنْ هَانَ اللَّهُ فِي عَيْنِهِ، هَانَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ،

وأهانوه!

\*\*\*

1216- مِنْ ضَلَالِ الْكُفَّارِ أَنَّهُمْ يَبْحَثُونَ فِي جَزْئِيَّاتِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ قَبْلَ كَلِّيَّاتِهِ وَأَصُولِهِ الْعَامَّةِ،

فَيَضِلُّونَ السَّبِيلَ، وَلَوْ بَحَثُوا فِي الْكَلِّيَّاتِ، وَالْأَصُولِ الْعَامَّةِ أَوَّلًا، لَاهْتَدَوْا، وَلَوْجَدُوا إِبْجَابَاتٍ مَقْنَعَةٍ عَنِ

الجزئيات التي أشكلت عليهم!

\*\*\*

1217- مَصْدَرُ شُبُهَاتِ الْكُفَّارِ حَوْلَ الْإِسْلَامِ مَرْدُّهَا فِي الْغَالِبِ إِلَى أَنَّهُمْ يُنْزِلُونَ الشَّرْعَ الْمُؤَوَّلَ،

وَأَحْيَانًا الشَّرْعَ الْمُبَدَّلَ، مِنْزِلَةَ الشَّرْعِ الْمُنَزَّلِ؛ فَيُحَاكِمُونَ الشَّرْعَ الْمُنَزَّلَ وَكَأَنَّهُ هُوَ الشَّرْعُ الْمُؤَوَّلَ، أَوْ الشَّرْعُ

المبدل!

\*\*\*

1218- الْحَقُّ مِنْهُ الْمُحْكَمُ وَمِنْهُ الْمُتَشَابِهُ، فَمَنْ رَدَّ الْمُتَشَابِهَ إِلَى الْمُحْكَمِ، وَفَسَّرَهُ عَلَى ضَوْءِ الْمُحْكَمِ، فَقَدْ

اهْتَدَى، وَمَنْ رَدَّ الْمُحْكَمَ إِلَى الْمُتَشَابِهِ، وَفَسَّرَهُ عَلَى ضَوْءِ الْمُتَشَابِهِ، فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ.

\*\*\*

1219- مِثْلُ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ كَلْوَحَةٍ فَائِقَةِ الْجَمَالِ وَالْإِبْدَاعِ، تَتَخَلَّلُهَا جَزْئِيَّاتٌ صَغِيرَةٌ مُتَشَابِهَةٌ فِي

جَمَالِهَا .. إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا كَجِزءٍ مِنَ اللَّوْحَةِ الْعَامَّةِ، وَالْمَنْظَرِ الْعَامِ، أَحْسِنَ تَفْسِيرُهَا، وَأَخَذَتْ نَفْسَ جَمَالِ

اللَّوْحَةِ الْعَامَّةِ، وَكَانَ وَجُودُهَا ضَرُورِيًّا، لَا يَكْتَمِلُ جَمَالُ اللَّوْحَةِ مِنْ دُونِهَا .. وَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا بِصُورَةٍ مَجْتَزَأَةٍ،

بَعِيدًا عَنِ اللَّوْحَةِ الْعَامَّةِ، أُسِيءَ تَفْسِيرُهَا، وَفَقَدَتْ كَثِيرًا مِنْ جَمَالِهَا، وَالْحِكْمَةَ مِنْ وَجُودِهَا .. وَهَكَذَا مِثْلُ

مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ التَّارِيخَ الْإِسْلَامِيَّ مِنْ خِلَالِ تِلْكَ الصُّوَرِ وَالْأَحْدَاثِ الْمُتَشَابِهَةِ الصَّغِيرَةِ وَالْمَجْتَرَاةِ،  
مَنْفَصَلَةً عَنْ سِيَاقِهَا الْعَامِّ، وَعَنْ ظُرُوفِهَا، وَأَسْبَابِهَا، وَعَنْ الْجَانِبِ الضَّخْمِ وَالْمَحْكَمِ - الرَّاقِي وَالْمُتَحَضِّرِ -  
مِنَ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ .. فَإِنَّهُ سَيُسيءُ الْفَهْمَ وَالتَّصَوْرَ، كَمَا سَيُسيءُ فِي الْحُكْمِ!

\*\*\*

1220 - عِنْدَمَا يَحْكُمُ الْعُلُوُّ وَالْإِفْرَاطُ، يَفْرُّ النَّاسُ إِلَى الْجَفَاءِ وَالتَّفْرِيطِ .. وَعِنْدَمَا يَحْكُمُ الْجَفَاءُ  
وَالْتَّفْرِيطُ، يَفْرُّ النَّاسُ إِلَى الْعُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ، كَرْدَةً فِعْلٍ عَلَى وَاقِعِهِمُ الْخَاطِئِ .. وَهَكَذَا حَالٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ؛  
فَهُمْ فِي تَنْقُلٍ دَائِمٍ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، تَتَقَادَفُهُمُ الْأَهْوَاءُ، وَالْفِعْلُ وَرَدَّاتُ الْفِعْلِ، إِلَى أَنْ يُحْكَمُوا  
بِالْوَسْطِيَّةِ وَالْإِعْتِدَالِ، فَتَسْتَقِرُّ أَحْوَالُهُمْ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ، مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا تَفْرِيطٍ، وَتَتَوَقَّفُ حَرَكَةُ التَّنْقُلِ  
وَالْتَّرْحَالِ!

\*\*\*

1221 - لَا يُذَلُّ الْمَرْءُ شَيْئًا كَمَا تُذَلُّ الْمَعْصِيَةُ، وَلَا يُعْزَهُ شَيْءٌ كَمَا تُعْزَهُ الطَّاعَةُ، [ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ  
فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ] فَاطر: 10. وَمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يُطَلَبُ بِطَاعَتِهِ، لَا بِمَعْصِيَتِهِ.

\*\*\*

1222 - النَّظَامُ الْمُسْتَبَدُّ الْمَتَسَلِّطُ بِالْجَبْرُوتِ، يَقْتُلُ فِي الْإِنْسَانِ الْإِبْدَاعَ، وَالْمَشَارَكَةَ الْإِيجَابِيَّةَ .. وَعَكْسُهُ  
النَّظَامُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْحُرِّيَّةِ وَالشُّورَى؛ فَإِنَّهُ يُحْيِي فِي الْإِنْسَانِ الْإِبْدَاعَ، وَالشُّعُورَ بِالمَسْئُولِيَّةِ تَجَاهَ بَلَدِهِ  
وَمَجْتَمَعِهِ، وَيُجْمِلُهُ عَلَى الْمَشَارَكَةِ الْإِيجَابِيَّةِ.

\*\*\*

1223 - قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ ". يَتَضَمَّنُ أَرْبَعَةَ حُقُوقٍ:

أولها: حَقُّ اللهِ تعالى المتفضِّل والمنعم بالإطعام والرِّزقِ في أن يُشكِّرَ على نِعَمِهِ، وهذا الحقُّ لا يُؤدِّهِ أحدٌ كالمؤمنِ التَّقِيّ.

ثانيها: حَقُّ المسلمِ على أخِيهِ المسلمِ، بأن يَخَصَّهُ - بين الفِينَةِ والأخْرَى - بالإطعامِ والضيافَةِ، وأولى الناسِ بهذا الحقِّ المؤمنُ التَّقِيّ.

ثالثها: حَقُّ المضيفِ ذاته في أن يُشكِّرَ على ضيافَتِهِ وإطعامِهِ، وهذا الحقُّ لا يوفِّهُ أحدٌ كالمؤمنِ التَّقِيّ.

رابعها: حَقُّ الطعامِ أو النِّعمَةِ ذاتها؛ فهي تحبُّ أن تُقَدِّفَ وتُغَيِّبَ في بطنِ مؤمنٍ تَقِيٍّ، تعينه على التقوى والصِّلاحِ، وليسَ في بطنِ فاجرٍ ظالمٍ، يتقوى بها على الظلمِ والفُجورِ.

\*\*\*

1224 - العِلْمُ - وأعني به؛ قال اللهُ، قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ الصَّحَابَةُ - نُورٌ، وَشَرَفٌ، وَعِزٌّ، وَمَنْجَاةٌ .. ومع ذلكَ الذينَ يُعْرِضُونَ عنه أكثرَ مِنَ الذينَ يُقْبِلُونَ عليه .. يَنْشَغِلُونَ بالذي هو أَدْنَى عن الذي هو خَيْر!

1225 - العِلْمُ ابتداءً لا يُعْطِيكَ، وَإِنَّا يَأْخُذُ مِنْكَ .. فَإِنِ أَخَذَ مِنْكَ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى طَابَتْ ثَمَارُهُ، أَعْطَاكَ كُلَّ شَيْءٍ؛ أَعْطَاكَ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ.

\*\*\*

1226 - العِلْمُ نِصْفَانِ: نِصْفُهُ الأوَّلُ حُسْنُ السُّؤَالِ، وَنِصْفُهُ الثَّانِي حُسْنُ الإِصْغَاءِ. وله شَرَطَانِ: الإِخْلَاصُ، وَحُسْنُ المِتَابَعَةِ. وله رِكَتَانِ: الأَدَبُ، وَالتَّوَاضُّعُ.

\*\*\*

1227- مَنْ تُرِيدُ تَعْلِيمَهُمْ، وَأَنْ تَنْجَحَ فِي تَعْلِيمِهِمْ، احْرِضْ أَوَّلًا عَلَى مَحَبَّتِهِمْ لَكَ .. وَحَتَّى يَجُوبَكَ

يَنْبَغِي أَنْ تَحَبَّهُمْ أَوَّلًا، وَأَنْ يَلْمَسُوا فِيكَ الْغَيْرَةَ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى مَصَالِحِهِمْ.

1228- قَبْلَ أَنْ تَقُومَ بِتَلْقِينِ الْعِلْمِ لِلْآخِرِينَ، احْرِضْ عَلَى بَسْمَةِ صَادِقَةٍ، وَنِيَّةِ خَالِصَةٍ، وَكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ،

تَفْتَحُ بِهَا قُلُوبَ الْمُسْتَمِعِينَ.

1229- تَعْرِفُ أَثَرَ كَلِمَتِكَ عَلَى الْآخِرِينَ مِنْ نَفْسِكَ، وَمِنْ دَرَجَةِ صِدْقِكَ وَإِخْلَاصِكَ، وَمَدَى

التزامك بما تقول.

\*\*\*

1230- يَظُلُّ الْمَرْءُ مُهَابَ الْجَانِبِ، إِلَى أَنْ يُعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ؛ فِيمَا أَنْ يَرْفَعَهُ، وَإِمَّا أَنْ يُوبِقَهُ، وَفِي

الحديث: " مَنْ صَمَتَ نَجَا ". أَي مَنْ صَمَتَ عَنْ شَرٍّ، أَوْ عَنْ قَوْلٍ مُتَشَابِهٍ؛ لَا يُعْرِفُ خَيْرُهُ مِنْ شَرِّهِ، فَقَدْ نَجَا.

\*\*\*

1231- إِذَا كُنْتَ فِي مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ، قَالُوا: أَنْتَ فِي ضِيَاةِ اللَّهِ، وَالصَّوَابُ: أَنْكَ فِي ضِيَاةِ اللَّهِ،

وعلى مائدةِ اللهِ، فِي أَي مَكَانٍ وَأَي زَمَانٍ، وَمِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ .. فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ رَبُّكَ فِي الْمَسْجِدِ، فَهُوَ رَبُّكَ خَارِجَ الْمَسْجِدِ!

1232- إِذَا كُنْتَ فِي مَسْجِدٍ مِنَ الْمَسَاجِدِ، قَالُوا: أَنْتَ فِي ضِيَاةِ اللَّهِ .. وَإِذَا كُنْتَ خَارِجَهُ، فَأَنْتَ فِي

ضِيَاةِ مَنْ غَيْرِ اللَّهِ!؟

\*\*\*

1233 - مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَعَظِيمِ حِكْمَتِهِ، أَنْ جَعَلَ الْقُبْحَ وَالْجَمَالَ يَخْتَلِفُ الْحُكْمُ عَلَيْهِمَا بِحَسَبِ

اِخْتِلَافِ النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا؛ فَمَا تَرَاهُ قَبِيحًا فغَيْرُكَ قَدْ يَرَاهُ جَمِيلًا، وَمَا تَرَاهُ جَمِيلًا فغَيْرُكَ قَدْ يَرَاهُ قَبِيحًا .. وَلَوْ لَا

ذَلِكَ لَمَا وَجَدَ الْقَبِيحُ لِنَفْسِهِ سُوقًا، وَلَمَا عَمَّرَتِ الْبُيُوتُ، وَلَا تَكَاثَرَ النَّاسُ وَلَا تَنَاسَلُوا .. وَأَحْيَانًا تَقْفُ

مُشَدُوهاً؛ فَتَقُولُ: مَا الَّذِي جَمَعَ هَذَا الْقَبِيحَ مَعَ هَذِهِ الْجَمِيلَةِ، أَوْ هَذِهِ الْقَبِيحَةَ مَعَ هَذَا الْجَمِيلِ ..!؟!

الجواب: مَا تَقَدَّمَ أَعْلَاهُ ...!

\*\*\*

1234 - لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا أَعْظَمُ نِعْمَةً، تَسْتَوْجِبُ شُكْرًا أَكْثَرَ؛ نِعْمَةٌ أَنْ جَعَلَ اللَّهُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

مَسْلَكًا وَمَسَاعًا، وَمُسْتَوْدَعًا آمِنًا يَنْتَهِيانِ إِلَيْهِ، أَمْ نِعْمَةٌ أَنْ جَعَلَ لَهَا مَخْرَجًا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَخْرَجَهُ

وَمَسْلَكَهُ الْمَخْتَلِفَ عَنِ الْآخِرِ ..!؟! كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، مَسَحَ بِيَدِهِ بَطْنَهُ، ثُمَّ قَالَ: "

يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ، لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ شُكْرَهَا!"

\*\*\*

1235 - لَمْ يَتَّفِقُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى تَعْرِيفِ الْإِرْهَابِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُجَارَبَ؛ لِيُعْطُوا لَأَنْفُسِهِمُ الْفُرْصَةَ

لِمَاسَةِ الْإِرْهَابِ وَقَتًا يَشَاوُونَ!

1236 - إِذَا سَمِعْتَ أَنَّهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى مَحَارِبَةِ الْإِرْهَابِ، اعْلَمْ أَنَّهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى ارْتِكَابِ الْإِرْهَابِ،

بِاسْمِ وَزَعْمِ مَحَارِبَةِ الْإِرْهَابِ!

1237 - الْإِرْهَابُ الْمَذْمُومُ؛ أَنْ تُحْدِثَ الْخَوْفَ، بِوَسَائِلٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ، وَلِغَايَاتٍ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ، مَعَ

انْتِفَاءِ الْمَبْرَرَاتِ الْمَشْرُوعَةِ!

1238 - الْإِرْهَابُ الْمَذْمُومُ؛ أَنْ تُخِيفَ مَنْ لَا يُجُوزُ لَكَ إِخَافَتُهُ!

1239 - الخَوْفُ مِنْهُ المَحْمُودُ؛ وهو الذي يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَتَجَاسَرَ عَلَى حُقُوقِ وَحُرْمَاتِ العِبَادِ .. وَمِنْهُ

المذموم؛ وهو الذي يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تَتَصَيَّفَ لِلحَقِّ مِنَ البَاطِلِ، وَمِنْ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ!

1240 - قالوا عَنِ الخَوْفِ: " هو سَيِّدُ الأَخْلَاقِ " .. قلت: هَذَا مِنْ وَجْهِ، وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ فهو أَرْدَأُ

الأَخْلَاقِ!

\*\*\*

1241 - ما مِنْ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَّمِ إِلَّا وَتَمَتَّازُ بِبَعْضِ القِيَمِ الحَضَارِيَّةِ، بِهَا تَقْتَاتُ وَتَعْتَاشُ .. وَعَلَى قَدْرِ مَا

تَتَحَلَّى أُمَّةٌ مِنَ الأُمَّمِ بِالقِيَمِ الحَضَارِيَّةِ الإِجْبَابِيَّةِ - وَتَلْتَزِمُ بِهَا - عَلَى قَدْرِ مَا تَزْدَهَرُ، وَيَطُولُ عُمرُهَا.

1242 - لِكُلِّ غِذَاوَةٍ، يُقِيمُ أودُهُ، وَيُطِيلُ أمدَهُ، وَغِذَاءُ الدُّوَلِ الذي يُطِيلُ مِنْ أمدِهَا: العَدْلُ.

\*\*\*

1243 - الإسلامُ هو الحَلُّ فِي بَيْتِهِ وَمَجْتَمَعِهِ، عِنْدَمَا يَخْضَعُ المَجْتَمَعُ لِحُكْمِهِ وَسُلْطَانِهِ .. وَمَنْ يَنْشُدُ فِي

الإِسْلَامِ العِلاجَ لِأَمْرَاضِ تَسُودُ فِي مَجْتَمَعَاتٍ مُتَمَرِّدَةٍ لَا تَخْضَعُ لِسُلْطَانِ الإِسْلَامِ وَحُكْمِهِ، كَمَنْ يَعْرضُ

دَوَاءً عَلَى مَرِيضٍ يَرْفُضُهُ، وَيَرْمِي بِهِ أَرْضاً!

1244 - لَا يُمكنُ أَنْ تُفْهَمَ الإِسْلَامَ فَهْمًا صَحيحًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَعْتَنِقَهُ، وَتَرْضَى بِهِ دِينًا، وَمَنْهَجًا لِحَيَاتِكَ.

\*\*\*

1245 - الطَّاعِيَةُ المُتَسَلِّطُ بِالجَبْرُوتِ، الذي يَنْصِبُ أَمَامَ كُلِّ بَيْتٍ دَبَابَةً وَمَدْفَعًا؛ لِيَعْبُدَهُمَ لِذَاتِهِ،

وِنِظَامِهِ، لَا تَنْفَعُ مَعَهُ بَياناتُ الشَّجَبِ، وَالاسْتِنكارِ .. لَا يَنْفَعُ مَعَهُ إِلَّا الحَدِيدُ والقُوَّةُ.

\*\*\*

1246 - لا يُريدون من المسلمين أن يُخوضوا معارك دينية، يكون مبعثها الدين - لعلمهم أن سر قوة

المسلمين في دينهم الحق - بينما هم يُقاتلون المسلمين قتالاً دينياً، مبعثه دينهم الباطل .. وتظاهرهم أحياناً بخلاف ذلك لا يُلغي هذه الحقيقة!

\*\*\*

1247 - من التحضر؛ أن تكون القوة تبعاً للقيم الحضارية، خادمة لها، والقيم الحضارية هي الحاكمة

للقوة، وليس العكس!

\*\*\*

1248 - للحاكم مهمتان أساسيتان، لا تُجزئ إحداهما عن الأخرى: عمارة الأوطان، وحمايتها من

العدوان، وحماية الإنسان مما يضره في دينه، ومعايشه.

\*\*\*

1249 - من قبل كان المستعمر يغزو الأوطان، فيواجهه الإنسان، واليوم يغزو الإنسان، فتفتح له

الأوطان!

\*\*\*

1250 - من فتح على نفسه معارك جانبية ثانوية، وكثر عليه الأعداء، أمدَّ عدوه الأساس والمباشر

بالحياة، والحلفاء!

\*\*\*

1251 - أخاف على المجاهدين من أخطائهم، أكثر مما أخاف عليهم من عدوهم.

1252 - أخافُ على المجاهدين من هؤلاء الذين يُحسِنون الصَّخَبَ، ورفع الصَّوتِ، ويُسيئون الفِعلَ،

أكثرَ ممَّا أخافُ عليهم من عدوِّهم.

\*\*\*

1253 - يقومُ دينُ الشَّيعة الرِّوافيضِ على ثلاثة أركانٍ ومراحِلٍ: الطَّعنُ، ثمَّ الهدْمُ، ثمَّ تلقينُ الدِّينِ

الباطلِ.

\*\*\*

1254 - عندما تُواجهُكَ مشكلةٌ، ضَعْ لها أكثرَ من حلٍّ، فإنَّ تعرَّسَ حلٌّ، التمسَّتْ حلاً آخر .. ومن

يُلزِمُ نفسه بحلٍّ واحدٍ لا يتعداهُ، يُضَيِّقُ على نفسه الخياراتِ والمنافذِ، وهو في سعةٍ من ذلك.

\*\*\*

1255 - قالَ صلى الله عليه وسلم: " مثلُ المؤمنِ مثلُ السُّنبلةِ؛ تميلُ أحياناً، وتقومُ أحياناً " صحيح

الجامع: 5845. أي أنَّ المؤمنَ مُبتلى، تُعرَضُ عليه الفِتنُ، كما تُعرَضُ على السُّنبلةِ نسماتُ الرِّيحِ والهواءِ،

فإذا ما أمالته عن الطَّرِيقِ المستقيمِ، وانتابه بعضُ الفُتورِ، سرعانَ ما يُؤوبُ، ويستقيمُ حاله على الطَّرِيقِ

المستقيمِ، كما تستقيمُ السُّنبلةُ بعدَ ميلانها .. وهو تشبيهٌ يُفيدُ وجودَ المقاومةِ والمدافعةِ بينَ إيمانِ المؤمنِ، وبينَ

ما يعترضُه من محنٍ، وفتنٍ، كما تتدافعُ السُّنبلةُ الرِّيحَ؛ فمهما مالت مع الرِّيحِ تقومُ وتنهضُ من جديدٍ

لِتستأنفَ عطاءها .. وهكذا المؤمنُ.

\*\*\*

1256 - أهلُ البدعِ والأهواءِ ينشرونَ السيئاتِ، ويَطوونَ الحَسَناتِ .. وأهلُ السُّنةِ ينشرونَ

الحَسَناتِ، ويَطوونَ السيئاتِ .. إلا ما كان لضرورةٍ أو مصلحةٍ شرعيةٍ راجحةٍ!



1257 - كُلَّمَا كَانَ الْخَطَأَ خَاصًّا، كَانَ الْأَوْلَى أَنْ يُطَوَّى، وَلَا يُذَكَّر، وَكُلَّمَا كَانَ الْخَطَأَ عَامًّا، كَانَ الْأَوْلَى

أَنْ يُنْكَرَ، وَيُذَكَّرَ؛ بِحَسَبِ انْتِشَارِهِ، وَأَثَرِهِ عَلَى الْعَامَّةِ.

1258 - لَا تُنْكَرُ الْمُنْكَرَ الْمُعْمُورَ عَلَى الْمَلَأِ؛ فَتَنْشُرَهُ، وَتُعَرِّفَ بِهِ!

\*\*\*

1259 - التَّوَسُّعُ فِي الْمَبَاحَاتِ، وَالْحَوْمُ حَوْلَ الْمُتَشَابِهَاتِ، يُوقِعُ فِي الْمَحْظُورَاتِ.

\*\*\*

1260 - مَهَّدُوا لِلْفَاحِشَةِ أَسْبَابَهَا، وَزَيَّنُوهَا، ثُمَّ عَاقَبُوا عَلَيْهَا؟!

1261 - شَرَّعُوا أَسْبَابَ الْمُنْكَرَاتِ، وَقَنَّوْا لَهَا الْقَوَائِنَ، ثُمَّ حَاسَبُوا عَلَى الْمُنْكَرَاتِ، وَعَلَى مَنْ يَقَعُ فِيهَا!

\*\*\*

1262 - يُسَمُّونَ الْخَبَائِثَ وَالْمُنْكَرَاتِ بِغَيْرِ اسْمِهَا؛ لِيَسْتَسِيغَهَا النَّاسُ .. وَيُسَمُّونَ الطَّيِّبَاتِ بِغَيْرِ

اسْمِهَا؛ لِيَنْفِرَ مِنْهَا النَّاسُ!

\*\*\*

1263 - أَحْيَانًا عَمَلٌ وَاحِدٌ يَتَخَلَّلُهُ حَقٌّ وَبَاطِلٌ، خَطَأٌ وَصَوَابٌ .. إِنْ أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ خَيْرًا، تُثْنِي عَلَى

الْجَانِبِ الْمُبْطَلِ مِنْهُ بِالْخَيْرِ، وَإِنْ أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ شَرًّا، تُثْنِي عَلَى الْجَانِبِ الْمَحِقِّ مِنْهُ بِالشَّرِّ، وَالْإِنْصَافُ يَقْتَضِي مِنْكَ

التَّفْرِيقَ؛ أَنْ تُثْنِي عَلَى الْجَانِبِ الْمَحِقِّ مِنْهُ بِالْخَيْرِ، وَعَلَى الْجَانِبِ الْمُبْطَلِ مِنْهُ بِالشَّرِّ.

\*\*\*

1264 - مِمَّا يَزِيدُ مِنَ الْوَدِّ وَالْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْإِخْوَانِ؛ الْعَمَلُ بِخُلُقِ الشُّكْرِ؛ الشُّكْرُ عَلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ يُبَدَّلُ

مَهْمَا كَانَ ضَعِيفًا .. وَمِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تُجَافِي بَيْنَ النَّفُوسِ؛ انْعِدَامُ الشُّكْرِ، وَكُفْرَانُ الْمَعْرُوفِ .. وَفِي الْحَدِيثِ: " مَنْ لَمْ يَشْكُرْ الْقَلِيلَ، لَمْ يَشْكُرْ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ "

1265 - يَسْأَلُ الْمَزِيدَ، وَلَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ!

\*\*\*

1266 - يُقَالُ: أَوْفَى وَأَلْفٌ مِنْ كَلْبٍ، وَأَصْبَرٌ مِنْ حِمَارٍ، وَأَجَلَدٌ مِنْ بَعْلِ، وَأَسْرَعٌ مِنْ حِصَانٍ، وَأَوْثَبُ

مِنْ نَمْرٍ، أَوْ فَهْدٍ، وَأَخْفٌ مِنْ طَيْرٍ، وَأَبْصَرٌ مِنْ نَسْرٍ، وَأَبْطَأُ مِنْ سُلْحَفَاةٍ، وَأَخْوَنٌ وَأَعْدَرٌ وَأَعْدَى مِنْ ذَيْبٍ، وَأَمْكُرٌ مِنْ ثَعْلَبٍ، وَالْأُمُّ مِنْ أَفْعَةٍ، وَأَحْقَدٌ مِنْ جَمَلٍ، وَأَكْسَلٌ مِنْ دُبٍّ، وَأَنْجَسُ وَأَدِيثٌ مِنْ خِنْزِيرٍ، وَأَجْبَنُ مِنْ نَعَامَةٍ أَوْ أَرْنَبٍ، وَأَشْجَعُ مِنْ أَسَدٍ، وَأَحْمَقُ وَأَكْثَرُ تَطْفُلًا مِنْ صَبِيعٍ، وَأَعْنَدُ مِنْ تَيْسٍ، وَأَهْوَجُ مِنْ ثَوْرٍ، وَأَطْوَلُ مِنْ زَرَّافَةٍ، وَأَكْلٌ مِنْ فَيْلٍ، وَأَكْبَرُ مِنْ حُوتٍ، وَأَكْمَنُ وَأَمْكْتُ مِنْ تَمَسَاحٍ، وَأَتَقَنُ مِنْ نَمْلَةٍ أَوْ نَحْلَةٍ، وَأَجْهَلُ مِنْ فَرَّاشَةٍ، وَأَضْعَفُ مِنْ بَعُوضَةٍ، وَأَهْدَى مِنْ حَمَامٍ، وَأَحْدَرُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَحْنُ مِنْ دَجَاجَةٍ، وَأَبْرُ مِنْ هَرَّةٍ، وَأَعْقُ مِنْ ضَبٍّ، وَأَنْفَسُ وَأَكْثَرُ عُجْبًا وَغُرُورًا مِنْ طَاوُوسٍ، وَأَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

\*\*\*

1267 - اسْتَرْعَى الذَّيْبَ، ثُمَّ بَكَى عَلَى غَنَمِهِ!

\*\*\*

1268 - أَبْوَابُ الْخَيْرِ مِنْهَا الْمَوْصَدُ، وَمِنْهَا الْمَفْتُوحُ، فَاغْتَنِمِ الْمَفْتُوحَ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ، وَلَا تَسْتَشْرِفِ

الْمَوْصَدَ مِنْهَا، قَبْلَ أَنْ تُفْتَحَ لَكَ، فَإِنْ فُتِحَتْ فَاغْتَنِمِهَا، وَاصْبِرْ عَلَيْهَا.

1269 - كَثِيرٌ مِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ لَا تُغْتَنَمُ، وَلَا تُعْرَفُ قِيَمَتُهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ تُوَصَدَ، وَتُصْبَحَ مِنَ الْمَاضِي!

\*\*\*

1270- مَنْ أَحَدَثَ بَدْعَةً أَمَاتَ بِهَا سُنَّةً، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّةً أَمَاتَ بِهَا بَدْعَةً، وَعَلَى قَدْرِ الْإِحْدَاثِ فِي

الدِّينِ، يَكُونُ النُّقْصَانُ فِي الدِّينِ .. إِلَى أَنْ تَنْدَرِسَ مَعَالِمُ الشَّرِيعَةِ؛ فَيَعُودُ الدِّينُ غَرِيبًا، كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا!

1271- كُلُّ مَنْ يُشَارِكُ فِي نَشْرِ بَدْعَةٍ، لَهُ سَهْمٌ فِي غَرِيبَةِ الدِّينِ!

\*\*\*

1272- الْخَلِيفَةُ الْعَادِلُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سُئِلَ عَنْ طُولِ ثَوْبِهِ؛ لِمَاذَا ثَوْبُهُ أَطْوَلُ مِنْ

ثَوْبِ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ .. فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟! فَمَا وَجَدَ غَضَاصَةً وَلَا انْتِقَاصًا لِقَدْرِهِ فِي أَنْ يُجِيبَ السَّائِلَ، وَعَلَى

مَلَأَ مِنَ النَّاسِ .. وَفِي زَمَانِنَا يُوجَدُ مَنْ يَبْنِي أَمْجَادَهُ وَقُصُورَهُ بِالْحَرَامِ، وَمِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ،

وَلَا تَجْرؤُ أَنْ تَسْأَلَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا، وَلَوْ سَأَلْتَهُ لَعَلَكَ بِالشُّتْمِ، وَالسُّوْطِ، وَأَوْدَعَكَ فِي السِّجْنِ .. عَلَى اعْتِبَارِ

أَنَّهُ فَوْقَ الشُّبْهَةِ، وَفَوْقَ أَنْ يُسْأَلَ عَمَّا يَفْعَلُ!؟

\*\*\*

1273- كَمَا أَنَّ كَثْرَةَ الْمِيَاهِ تُثْمِتُ الزَّرْعَ، كَذَلِكَ الْإِكْتَارُ مِنَ الطَّعَامِ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيُضْعِفُهُ عَنِ الطَّاعَةِ!

\*\*\*

1274- سُوءُ حَسَدِ الْحُسُودِ؛ يَأْتِي مِنْ جِهَةِ اعْتِرَاضِ الْحُسُودِ عَلَى عَمَلِ الْخَالِقِ؛ فَيَتَمَنَّى زَوَالَ النَّعْمِ

عَمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ تَكُونَ النَّعْمُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ!

1275- مِنْ عَلَامَاتِ الْحُسُودِ أَنَّهُ يَغِيبُ عِنْدَ الْمَسْرَاتِ، وَيَحْضُرُ عِنْدَ الْمَضْرَاتِ!

\*\*\*

1276 - خَائِنُ الأَمَانَةِ يُجِنِّي عَلَى ثَلَاثَةٍ: عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى ذَوِي الْحَاجَةِ، وَعَلَى الثَّقَةِ بَيْنَ النَّاسِ، لِذَا جَاءَ

النَّهْيُ عَنِ مُقَابَلَةِ الْخِيَانَةِ بِخِيَانَةٍ؛ لِأَنَّ ضَرَرَهَا يَتَعَدَّى شَخْصَ الْخَائِنِ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: " وَلَا تُحْنُ مَنْ خَانَكَ ."

\*\*\*

1277 - نَفَقَتِ الْعَدْلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي مُحَارَبَةِ مَا يُسْمَوْنَ الْإِرْهَابَ؛ تَرَاهُمْ يُحَارِبُونَ إِرْهَابَ

الْأَفْرَادِ، وَيُسَالِمُونَ إِرْهَابَ الطُّغَاةِ .. يُحَارِبُونَ إِرْهَابَ الضُّعَفَاءِ، وَيُسَالِمُونَ إِرْهَابَ الْأَقْوِيَاءِ؟!

\*\*\*

1278 - عِنْدَمَا تَأْتِي النَّتَائِجُ خَاطِئَةً، وَدُونَ الْمُسْتَوَى، هَذَا يَسْتَلْزِمُ مِنْكَ أَنْ تُعِيدَ النَّظَرَ فِي الْوَسَائِلِ

وَالْأَسْبَابِ الَّتِي أَدَّتْ إِلَى تِلْكَ النَّتَائِجِ!

\*\*\*

1279 - الشَّقَاءُ دَرَجَاتٌ: شَقِيٌّ يَبِيعُ دِينَهُ بِدُنْيَا، وَشَقِيٌّ يَبِيعُ دِينَهُ بِلَا دُنْيَا، وَشَقِيٌّ يَبِيعُ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ،

بِدُنْيَا غَيْرِهِ .. وَالسَّعِيدُ مَنْ يَشْتَرِي آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ!

1280 - عِنْدَمَا يَرْضَى أَتْبَاعُ الْإِسْلَامِ أَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامُ جِزْءًا مِنَ الْحَلِّ، وَلَيْسَ كُلُّ الْحَلِّ؛ فَإِنَّهُمْ بِذَلِكَ

يَضَعُونَ الْعَقَبَاتِ أَمَامَ عَمَلِ الْإِسْلَامِ، وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْقُصُورِ وَالنُّقْصَانِ!

\*\*\*

1281 - إِذَا كَانَ الْأُمَّحَادُ وَرَاءَ كُلِّ نَصْرٍ، فَإِنَّ الْفُرْقَةَ، وَالتَّنَازُعَ وَرَاءَ كُلِّ فَشَلٍ، وَهَزِيمَةً.

\*\*\*

1282- رَبُّ الْعَالَمِينَ؛ يَعْنِي لَا حَاجَةَ لِلْعَالَمِينَ لِغَيْرِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيَعْنِي أَنَّ الرَّبَّ كَفَى الْعَالَمِينَ

حَاجَتَهُمْ.

\*\*\*

1283- طُعْيَانُ الطُّغَاةِ؛ مِنْ ذُلِّ الْعَبِيدِ!

1284- الْعَبِيدُ مَصَانِعُ الطُّغَاةِ!

\*\*\*

1285- مُعَالَجَةُ التَّطَرُّفِ بِالتَّطَرُّفِ، يَزِيدُ مِنَ التَّطَرُّفِ!

1286- مِنْ رَوَافِدِ البَاطِلِ الَّتِي تَمُدُّ البَاطِلَ بِالقُوَّةِ وَالحَيَاةِ، بَاطِلٌ يُقَابِلُهُ.

1287- البَاطِلُ رَبِيعُ البَاطِلِ.

1288- لَا يَفْعَلُ البَاطِلُ، إِلَّا الحَقَّ.

\*\*\*

1289- تَأَمَّلْتُ الشَّرَّ الَّذِي يَأْتِي الإِسْلَامَ مِنْ قِبَلِ مُتَسَبِّهِهِ، فَوَجَدْتُهُ لَا يَخْرُجُ عَنِ ثَلَاثِ طَوَائِفٍ:

الطُّغَاةُ، وَالعُلَاةُ، وَالجُنْفَاءُ .. وَلَمَنْ يَسْتَشْرِفُ العَمَلَ هَذَا الدِّينِ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَحْمَلَ نَفْسَهُ عَلَى مَوَاجِهَةِ هَذِهِ

الطَّوَائِفِ الثَّلَاثِ.

\*\*\*

1290- إِذَا حَضَرَ الحَقُّ خَنَسَ البَاطِلُ، وَإِذَا حَضَرَ العَدْلُ خَنَسَ الظُّلْمُ، وَإِذَا حَضَرَ العِلْمُ خَنَسَ

الجَهْلُ، وَإِذَا حَضَرَ الحَلَالُ خَنَسَ وَبَطَلَ الحَرَامُ .. وَإِذَا وُجِدَ المَاءُ بَطَلَ التِّيْمَمُ!

\*\*\*

1291 - من أَصْدَقِ مَا قِيلَ: "الجزءُ من جنسِ العملِ"؛ إن كان خيراً فخيرٌ، وإن كان شراً فشرٌّ، "

وكما تدينُ تُدانُ ."

\*\*\*

1292 - الإسلامُ دينٌ جميلٌ، جماله مُستمدٌ من جمالِ الله .. فلنَجْتَهِدُ أن لا نُسيءَ لجماله بسببٍ من عند

أنفسنا!

1293 - ليكن شعارك في الحياة: اللهم إني أعوذُ بك أن يُوتى الإسلامُ من قبلي.

\*\*\*

1294 - عند فورة الغضب، وحبّ التّشفي والانتقام، قليلٌ هم الذين يُصعّون إلى نداءِ العقل!

1295 - الدخولُ إلى الحلبة، ليس كالخروج منها!

\*\*\*

1296 - جريمة الباطل؛ لكثرة جرائمه، وظلمة سريره، وسيرته، لا تظهر .. وخطأ أهل الحق - مهما

كان ضئيلاً - لظهور ونصاعة سريرته، وسيرتهم، يظهر!

\*\*\*

1297 - تأملتُ الناسَ وموقفهم من حقوقِ المرأة، فرأيت أكثرهم عداوةً لحقوقِ المرأة، تلك المرأة

التي تلتبس حقوقَ المرأة من غيرِ دينِ ربّها!

1298 - المرأة التي تُطالبُ بحقوقِ المرأة من خلالِ مُعاداة الرّجالِ، ومُزاحمتهم في الأسواقِ ومواطنِ

عملهم، والتصرّف معهم بكرَاهيةٍ، ونديةٍ .. عندها مشكلةٌ نفسية، أو عاطفية، أو اجتماعية، تستوجبُ

العلاج، وعرضها على ذوي الاختصاص .. وهي غير مؤهلةٍ للحديث عن حقوقِ المرأة!

1299 - صِنْفَانِ مِنَ النِّسَاءِ يُسَيِّئَانِ لِلْمَرْأَةِ وَحُقُوقِهَا: امْرَأَةٌ مُتَرَجِّلَةٌ؛ تَرَى حُقُوقَ الْمَرْأَةِ مِنْ خِلَالِ مُزَاحِمَةِ الرَّجَالِ، وَالتَّشْبِيهِ بِهِمْ .. وَامْرَأَةٌ جَبَانَةٌ، يَمْنَعُهَا الْخَوْفُ مِنَ الْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ الْمُخَالَفَةِ لِلشَّرْعِ الْمَنْزَلِ، مِنْ إِنْصَافِ الْمَرْأَةِ!

\*\*\*

1300 - مَنْ كَانَ الْغَضَبُ، وَالتَّوَتُّرُ، وَالانْفِعَالُ، دَيْدَنَهُ .. فَقَدْ عَجَلَ فِي وَفَاتِهِ!

1301 - إِذَا غَضِبْتَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَإِذَا كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ الْوُضُوءَ فَتَوَضَّأْ .. فَهَذَا مِمَّا يُطْفِئُ الْغَضَبَ، وَيَصْرِفُهُ!

\*\*\*

1302 - مِمَّا يُنْصَحُ بِهِ الْأَزْوَاجُ: إِذَا غَضِبَ الزَّوْجُ، أَنْ تَسْكُتِ الزَّوْجَةُ وَتَهْدَأْ، وَإِذَا غَضِبَتِ الزَّوْجَةُ، أَنْ يَسْكُتَ الزَّوْجُ وَيَهْدَأْ؛ فَهَذَا مِمَّا يُعِينُ عَلَى احْتِوَاءِ مَوَاطِنِ الْخِلَافِ، وَالتَّقْلِيلِ مِنْ آثَارِهَا .. أَمَّا إِنْ غَضِبَا مَعًا، وَتَصَايَحَا، وَتَهَاتَرَا مَعًا .. فَالشَّيْطَانُ يَكُونُ ثَالِثَهُمَا .. وَلَا تُؤْمِنُ حِينْتِذِ الْعَوَاقِبِ!

\*\*\*

1303 - الضَّرَرُ فِي اللَّقِيَمَاتِ الْأَخِيرَةِ مِنْ طَعَامِكَ، فَاجْتَهِدْ أَنْ تَدْعَهَا، مِمَّا كَانَتْ نَفْسُكَ فِيهَا.

1304 - نَاسٌ تَمُوتُ بِسَبَبِ التُّخْمَةِ، وَنَاسٌ تَمُوتُ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَالفَرِيقُ الْأَوَّلُ سَيُسْأَلُ عَنِ الْفَرِيقِ

الثَّانِي!

1305 - الَّذِي يَقُومُ نِظَامُهُ الْغِذَائِي عَلَى التَّقْلِيلِ مِنَ الطَّعَامِ، يَتَنَعَّمُ بِالطَّعَامِ، وَيَهْنَأُ بِهِ لِمُدَّةٍ أَطْوَلَ مِنْ

عُمُرِهِ .. أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَقُومُ نِظَامُهُ الْغِذَائِي عَلَى الْإِكْتَارِ مِنَ الطَّعَامِ؛ فَإِنَّهُ يُلْزَمُ بِالْحِمِيَةِ، وَيُمنَعُ مِنَ لَذِيذِ

الطَّعَامِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنْ حَيَاتِهِ!

1306- اثنان لا غنى عن استخدامهما في كثير من الأطعمه، سبب كثير من الأدواء، هما الأبيضان:

السُّكَّرُ، والملح!

\*\*\*

1307- إن صعب عليك أمر، قد لا يصعب على غيرك .. وليكن همك كيف يمضي الحق، سواء كان

ذلك عن طريقك، أم عن طريق غيرك!

\*\*\*

1308- من اليقظة أن يكون لك في كل يوم ساعة تخلو فيها مع نفسك، تُرخي فيها العنان للتأمل،

والتفكير، والمحاسبة، ومراجعة النفس، وتنظر ما كان منك من خير أو شر؛ لتقصر عن الشر، وتمضي في

الخير، وتزيد منه!

1309- تحدث مع نفسك، وحاوِزها، وحاسبها، وقلِّب لها الأمور .. حتى لو قالوا عنك مجنوناً، لا

تُبالي!

\*\*\*

1310- كان سلفنا الصالح يحبون النصيحة، ويكرهون المديح، وفي زماننا يكرهون النصيحة،

ويحبون المديح!

\*\*\*

1311- الصُّحْبَةُ الصَّادِقَةُ لا تُعْرَفُ بمتانتها وحسب، وإنما أيضاً بثباتها، وطول أمدها.

\*\*\*



1312 - كَمِ مِنْ دَوَاءٍ قَتَلَ صَاحِبَهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَأْ لِهَذَا الدَّوَاءِ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ الصَّحِيحِ فِي جَسَدِ

المريضِ، وَلِيَعْلَمَ الْمَرِيضُ أَنَّ الشَّافِي هُوَ اللَّهُ.

1313 - قَتَلَى الدَّوَاءِ؛ أَكْثَرَ مِنْ قَتَلَى الدَّاءِ!

1314 - كَمِ مِنْ دَوَاءٍ، تَحَوَّلَ إِلَى دَاءٍ!

\*\*\*

1315 - الباطلُ كالسُّمِّ؛ لَكِي يَجِدَ لِنَفْسِهِ مَسَاعاً إِلَى جَوْفِ المرءِ، يُشَابُ بِمَشْرُوبٍ حُلُو المَذَاقِ، كَذَلِكَ

الباطلُ، حَتَّى يُسْتَسَاعَ، وَيَجِدَ لِنَفْسِهِ رَوَاجاً، يُشَابُ بِبَعْضِ الحَقِّ، وَكَلِمَا شَيْبَ بِمَزِيدٍ مِنَ الحَقِّ، اشْتَدَّ التَّبَاسُهُ  
عَلَى النَّاسِ، وَكَثُرَتْ ضَحَايَاهُ!

\*\*\*

1316 - لَا تَكُنْ النَّمْلَةَ خَيْراً لِقَوْمِهَا مِنْكَ لِقَوْمِكَ؛ فَقَدْ حَرَسَتْ قَوْمَهَا وَبَنَى جِنْسَهَا مِنْ جَيْشِ سُلَيْمَانَ

عَلَيْهِ السَّلَامِ .. فَمَاذَا تَحْرُسُ أَنْتَ؟!

\*\*\*

1317 - رَبُّ مَعْصِيَةٍ تَحْمِلُ صَاحِبَهَا عَلَى التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، وَالْإِنْكَسَارِ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ .. خَيْرٌ مِنْ

طَاعَةِ تَحْمِلُ صَاحِبَهَا عَلَى العُجْبِ، وَالتَّعَالِي!

\*\*\*

1318 - يَحْسُنُ التَّمَذُّبُ بِمَذْهَبٍ فِقْهِيٍّ، إِذَا انضَبَطَ بِضَابِطَيْنِ: أَوْلَاهُما: أَنْ يُتَبَنَّى قَوْلِ المَذْهَبِ مَعَ دَلِيلِهِ

الصَّحِيحِ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَنِ، لِتَنْتَفِي صِفَةُ التَّقْلِيدِ، وَتَحَقُّقُ صِفَةِ المَتَابَعَةِ. ثَانِيَهُما: أَنْ لَا يَتَعَصَّبَ المَتَمَذِّبُ

لِقَوْلِ الْمَذْهَبِ فِي حَالِ كَانِ الدَّلِيلِ الصَّحِيحِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِخِلَافِهِ .. بِهِدْيِنِ الضَّابِطِينَ يَصْحُ  
التَّمَذُّبُ، وَتَنْتَهِي الْمَعْرَكَةُ الْمَفْتَعَلَةَ بَيْنَ الْمَذْهَبِيَّةِ، وَاللَّامَذْهَبِيَّةِ.

1319 - أَنْ يُؤَجَّرَ الْعَالِمُ عَلَى اجْتِهَادِهِ الْخَاطِئِ أَجْرًا وَاحِدًا، لَا يُبْرَرُ مِتَابَعَتَهُ فِيهَا قَدْ أَخْطَأَ فِيهِ.

\*\*\*

1320 - مَا أَمَرَ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا، إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٌ: أَنْ يَصَدَّكَ  
عَنْهُ، وَهُوَ خِيَارُهُ الْأَوَّلُ .. فَإِنْ لَمْ يُفْلِحْ جَنَحَ بِكَ إِلَى الْغُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ، فَإِنْ لَمْ يُفْلِحْ جَنَحَ بِكَ إِلَى الْجَفَاءِ،  
والتَّقْرِيبِ .. وَلَا يَبَالِي بِأَيِّمَا يَطْفُرُ.

1321 - مَذْهَبَانِ شَيْطَانِيَانِ، لَا يُبَالِي الشَّيْطَانُ بِأَيِّمَا تَتَمَذَّبُ: الْغُلُوُّ، وَالْجَفَاءُ!

\*\*\*

1322 - الدُّنْيَا مَدْرَسَةٌ؛ النَّاجِحُ فِيهَا، يَمْدَحُهَا، وَيَرْحَلُ عَنْهَا وَهُوَ رَاضٍ .. وَالرَّاسِبُ فِيهَا يَدْمُهَا،  
وَيَرْحَلُ عَنْهَا وَهُوَ سَاخِطٌ!

1323 - دَمَّ رَجُلٌ الدُّنْيَا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: "الدُّنْيَا دَارٌ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا،  
وَدَارٌ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهَمَ عَنْهَا، وَدَارٌ غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا".

1324 - الدُّنْيَا بَابٌ؛ مَا بَعْدَهُ دَارٌ نَعِيمٍ، أَوْ دَارٌ جَحِيمٍ .. وَلِكُلِّ دَارٍ مَطِيئَتُهُ، وَأَنْتَ وَمَا تَمْتَطِي، وَتَخْتَارُ.

\*\*\*

1325 - أَهْلُ السُّنَّةِ يَتَنَصَّرُونَ لِمَذْهَبِهِمْ بِصَحِيحِ الْمُنْقُولِ، وَصَرِيحِ الْمَعْقُولِ .. وَأَهْلُ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ  
يَتَنَصَّرُونَ لِمَذْهَبِهِمْ بِضَعِيفِ الْمُنْقُولِ، وَصَرِيحِ الْمَكْذُوبِ.

\*\*\*

1326 - الْجَهْلُ لَيْسَ عُذْرًا، إِنَّمَا الْعُذْرُ فِي الْعَجْزِ عَنِ دَفْعِ الْجَهْلِ، فَعِلَّةُ الْعُذْرِ فِي " الْعَجْزِ " وَلَيْسَ فِي

" الْجَهْلِ " .

\*\*\*

1327 - الْخُطْوَةُ الْأُولَى لِتَعَلُّمِ الْجَاهِلِ، الْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ جَاهِلٌ، وَهُوَ مِثْلُهُ مِثْلُ الْمَرِيضِ؛ لَا يَنْتَفِعُ مِنْ دَوَاءٍ

إِلَّا بَعْدَ الْإِقْرَارِ بِأَنَّهُ مَرِيضٌ!

\*\*\*

1328 - النَّاسُ مَعَ الْعِلْمِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ: عَالِمٌ، وَمُتَعَلِّمٌ، وَمُحِبٌّ لِلْعِلْمِ وَأَهْلِيهِ، وَمُعْرِضٌ .. فَمِنْ أَيْهِمْ

أَنْتِ، وَإِلَى أَيْهِمْ أَقْرَبُ؟!

\*\*\*

1329 - ذُلُّ التَّعَلُّمِ سَاعَةٌ، أَهْوَنُ مِنْ ذُلِّ الْجَهْلِ أَبَدًا.

1330 - جَاهِلُ الشَّيْءِ، يَخَافُهُ!

\*\*\*

1331 - عِلْمٌ قَلِيلٌ مَعَ عَمَلٍ، خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ كَثِيرٍ بِلَا عَمَلٍ.

1332 - الْعِلْمُ يَزِيدُ بِالْعَمَلِ.

1333 - لِكُلِّ زَكَاةٍ، وَزَكَاةُ الْعِلْمِ بَدَلُهُ، وَالْعَمَلُ بِهِ.

1334 - الْعِلْمُ فِي اِرْتِدَادِهِ إِلَى أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الْعَمَلِ بِهِ!

1335 - عَلَى قَدْرِ مَا تَكْثُرُ مِنَ الْعِلْمِ، عَلَى قَدْرِ مَا تَكْثُرُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَتَشْتَدُّ عَلَيْكَ الْمَوَازِينُ،

فَالْعَالِمُ يُؤْخَذُ بِمَا لَا يُؤْخَذُ بِهِ الْجَاهِلُ .. وَإِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْعِلْمَ، فَاسْأَلْهُ الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ.

\*\*\*

1336- مِنَ النَّاسِ مَنْ إِذَا احْتَجَّتْهُمْ اسْتَحْيُوا مِنْكَ .. وَمِنْهُمْ مَنْ إِذَا احْتَجَّتْهُمْ اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُمْ،

وَتَحَرَّجْتَ مِنْ سُؤَالِهِمْ!

\*\*\*

1337- الْأَرْضُ، تُطَهَّرُ الْأَرْضُ.

\*\*\*

1338- الْكِبْرُ لَا يُلْجَأُ إِلَيْهِ إِلَّا صَغِيرٌ؛ لِيَجْبِرَ نَقْصَهُ، وَيَرْفَعَ خَسِيسَتَهُ.

\*\*\*

1339- مَا جَنَى عَلَى الْمَرْءِ شَيْءٌ مِثْلُ سُوءِ الْخُلُقِ، وَمَا انْتَفَعَ امْرُؤٌ بِشَيْءٍ مِثْلِ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَفِي

الْحَدِيثِ: "حُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الْجَوَارِ يُعَمِّرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ".

1340- كَمْ مِنْ خَيْرٍ لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيُفْسِدُهُ بِسُوءِ الْخُلُقِ، وَكَمْ مِنْ شَرٍّ لَا يَكُونُ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيُدْفَعُهُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ.

\*\*\*

1341- لَا بَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَعْبُودٍ؛ فَمَنْ لَا يَعْبُدُ اللَّهَ، فَإِنَّهُ يَعْبُدُ الطَّاغُوتَ!

\*\*\*

1342- مَنْ لَا يَتَّصِرُ لِلْحَقِّ، يَتَّصِرُ لِلْبَاطِلِ؛ فَمَعْرَكَةُ الْحَقِّ مَعَ الْبَاطِلِ لَا تَقْبَلُ الْحَيَادَ، وَلَا الْوُقُوفَ فِي

الْمُنْتَصَفِ بَيْنَهُمَا!

1343- يَكْفِي الْبَاطِلُ مِنْكَ أَنْ تُسَاوِيَهُ مَعَ الْحَقِّ، وَتُنْزِلَهُ مَنْزِلَةَ الْحَقِّ، فِي الْحُقُوقِ وَالْوَاجِبَاتِ!

\*\*\*

1344 - يا أيها الإنسان، أنت في سفرٍ، ولا بُدَّ لك من قافلةٍ .. وفي الوجودِ قوافلٌ عدَّة؛ كلُّ يُؤخَذُ منها ويُردُّ عليها، تُخطئُ وتُصيبُ الطريقَ، تسيِّرُ وتتعثَّرُ، إلَّا قافلةُ الأنبياءِ؛ فإنَّها قافلةُ الحقِّ، مُسدَّدةٌ موفِّقةٌ، لا تَضِلُّ الطريقَ أبداً، حَبَلُها موصولٌ بالسَّماءِ .. فدُونك وإياها؛ تنجُو في الدارينِ، وتُفوزُ بالمجدَيْنِ: مُجدُ الدُّنيا، والآخرةِ.

\*\*\*

1345 - في الحديثِ القدسي، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: "سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي". وهذه نعمةٌ عظيمةٌ لو ظلَّ الوجودُ كله طيلةَ العُمُرِ ساجداً لله عزَّ وجلَّ، لما وقَّأها حقَّها .. تأمَّل لو أنَّ غَضَبَ اللهِ عزَّ وجلَّ سبقَ رحمته، كيفَ ستُكونُ النتائجُ؛ لربما تطايرت رؤوسُ الناسِ عن أكتافِها، وهم يمشون في الأسواقِ، ولا عرَفَت الأرضُ - ومعها الكونُ كُلُّه - الهدوءَ، ولا الاستقرارَ من الكوارثِ الطبيعيَّةِ.

\*\*\*

1346 - من اجتمعَ فيه الحِلْمُ عندَ الغضبِ، والصَّبْرُ عندَ البلاءِ، والعَفْوُ عندَ المقدرةِ، والوفاءُ بالعهدِ، وصِدْقُ الحديثِ، وسَخَاءٌ مِن غيرِ إسرافٍ ولا تَقْتِيرٍ، والعِفَّةُ في مواطنِ الحاجةِ .. فقد اجتمعتَ فيه المروءةُ والأخلاقُ الحسنَّةُ كُلُّها.

\*\*\*

1347 - العِلْمُ إذا اجتمعَ عندَ فريقينِ مِنَ النَّاسِ، أَضَرَ: عندَ فاجرٍ، وعندَ منافقٍ؛ عَلِيمُ اللِّسَانِ.

\*\*\*

1348 - قَالَ سَلَفْنَا مِنْ قَبْلِ: أَلْفُ صَدِيقٍ قَلِيلٌ، وَعَدُوٌّ وَاحِدٌ كَثِيرٌ، وَمِنَّا الْيَوْمَ مَنْ يَقُولُ: أَلْفُ عَدُوٍّ

قَلِيلٌ، وَصَدِيقٌ وَاحِدٌ كَثِيرٌ!

\*\*\*

1349 - لَا تَجْعَلِ الْهَرُوبَ لَكَ عَادَةً، حِينَئِذٍ تَهْرَبُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْكَ مَوَاجَهَتَهُ!

\*\*\*

1350 - شَتَّانَ بَيْنَ مَنْ يَتَعَلَّمُ لِيَبْحَثَ لِنَفْسِهِ عَنْ مَرَكِّزِ اجْتِمَاعِيٍّ، وَوُضُوفَةٍ، وَبَيْنَ مَنْ يَتَعَلَّمُ لِكِي يَنْهَضَ

بِأَمَّتِهِ، وَيَأْخُذَ بِيَدِ النَّاسِ نَحْوَ التَّقَدُّمِ وَالْإِزْدِهَارِ .. لَا يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا، وَلَا أَجْرًا!

\*\*\*

1351 - لَا يُعْرِفُ الْعَالَمُ بَسْنَدِ شِيُوخِهِ، وَلَا بِنَسَبٍ يَتَسَبَّبُ إِلَيْهِ، وَلَا بِاتِّسَاعِ صِيتِهِ، وَلَا بِزَيِّ يَرْتَدِيهِ،

وَلَا بِوُضُوفَةٍ يَتَقَلَّدُهَا، وَلَا بِمَجْرَدِ حُصُولِهِ عَلَى شَهَادَةٍ مِنَ الشَّهَادَاتِ .. لَا .. وَإِنَّمَا يُعْرِفُ مِنْ خِلَالِ مَوَاقِفِهِ،  
وَأَثَارِهِ، وَإِنْجَازَاتِهِ؛ أَيْنَ هُوَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الْحَقِّ الْمَنْزَلِ.

\*\*\*

1352 - يُضْحَكُونَ بِالْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، مِنْ أَجْلِ بَعْضِ الْمَكَاسِبِ الْمَادِيَّةِ السَّرِيعَةِ .. وَلَوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ حَجْمَ الْخَسَارَةِ الْفَادِحَةِ النَّاجِمَةِ عَنْ تَحْلِيهِمْ عَنِ الْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، لَمَا تَجَرَّوْا عَلَى فِعْلِ شَيْءٍ  
مِنْ ذَلِكَ!

1353 - انظُرُوا لِلْأَمَمِ السَّابِقَةِ؛ مَا يُذَكَّرُ لَهَا، وَمَا يُذَكَّرُ عَلَيْهَا؛ فَهَلْ تَرَوْنَ مِمَّا يُذَكَّرُ لَهَا صِنَادِيقُ الذَّهَبِ

الَّتِي كَانُوا يَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ، وَيَسْطُونُ عَلَى الْحُقُوقِ وَالْحُرْمَاتِ مِنْ أَجْلِهَا؟!!

1354 - موقفٌ إنسانيٌّ حضاريٌّ؛ الأجيالُ تتوارثُهُ بكثيرٍ من الإعجابِ، والاعتزازِ، والشأنِ الحسنِ ..

بينما كثيرٌ من القياصرةِ، والملوكِ؛ الذين كانوا يحكمون بالظلمِ والاستبدادِ، قد نسيَت البشريةُ ذكْرَهُمْ  
وأسماءَهُمْ .. ومن يُريد أن يتعرّفَ على اسمِ واحدٍ منهم، عليه أن يراجعَ بطونَ كُتُبِ التاريخِ!

\*\*\*

1355 - سلاطينُ الحكمِ والظلمِ يمجّدون ويُعظّمون في حياتهم القصيرةِ، ويُلعنون بعد موتِهِمْ مَا

ذُكروا .. بينما العلماءُ العامِلون؛ يُضطهدون في حياتهم القصيرةِ من قبَلِ الطغاةِ الظالمينِ، لكن بعد موتِهِمْ  
يُمجّدون ويُعظّمون، عبر الأزمنةِ والأجيالِ التاليةِ، إلى ما شاء الله!

على سبيلِ المثالِ: سلّوا النَّاسَ، مَنْ مِنْهُمْ سَمِعَ بَابِنِ تيميّةِ رحمه الله .. ومن منهم يعرفُ اسمَ حاكمِ

زَمَانِهِ الذي أمرَ بسجنِ ابنِ تيميّةِ، وأمرَ بحرمانِهِ من المحبرةِ والقرطاسِ، وهو في سجنِهِ .. كم سيكُونُ

الفارقُ صَحْحاً؟!

\*\*\*

1356 - نعيشُ عالماً تحكمُهُ المصالحُ، والأهواءُ، أمّا القيمُ الحضاريةُ الإنسانيةُ، يُلْتَفَتُ إليها في حالةِ

واحدةٍ؛ عندما لا تتعارضُ معَ مصالحِهِمْ، أو عندما تكونُ غطاءً لمصالحِهِمْ، وسياساتِهِمْ!

\*\*\*

1357 - كثيرٌ من الأسبابِ والمقدّماتِ، قد لا تروقُ لنا، ولا نفهمُهَا .. والحكمُ عليها يكونُ بحسبِ

نتائجِهَا؛ فإن كانت خيراً فخيرٌ، وإن كانت شراً فشرٌّ.

\*\*\*

1358- مَنْ هَانَ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ خُطْوَةً لِلرَّوَّاءِ، هَانَ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْخُطُوتِ، وَمَنْ هَانَ عَلَيْهِ

النُّزُولُ عَتَبَةً، هَانَ عَلَيْهِ النَّزُولُ عَمَّا بَعْدَهَا مِنَ الْعَتَبَاتِ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْبِدَايَةِ!

\*\*\*

1359- فِي عَالَمِ الْأَطْمَاعِ، وَهَيْمَنَةِ شَرِيعَةِ الْعَابِ؛ لَا شُرُوطَ لِلضَّعِيفِ، وَإِنَّمَا الَّذِي يَشْتَرِطُ هُوَ الْقَوِيُّ،

وَعَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ.

1360- مَغْلُوبٌ، وَيَشْتَرِطُ؟!

1361- الْمَغْلُوبُ يُمَلَى عَلَيْهِ، وَلَا يُمَلَى.

\*\*\*

1362- يَزْرَعُونَ الشُّوكَ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَتَأَدَّوْا بِهِ!

1363- يَزْرَعُونَ شُوكًا، ثُمَّ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْضُدُوا قَمَحًا!

1364- يُفْسِدُونَ أَخْلَاقَ الشَّبَابِ، ثُمَّ يَتَبَاكُونَ عَلَى الشَّبَابِ!

1365- يَزْرَعُونَ الْإِرْهَابَ، ثُمَّ يَحَارِبُونَ الْإِرْهَابَ!

\*\*\*

1366- عِنْدَمَا يَخَافُ الْإِنْسَانُ الْإِنْسَانَ، تُصْبِحُ الْحَيَوَانَاتُ وَالْوَحُوشُ فِي الْغَابَاتِ أَكْثَرَ أُلْفَةً مِنَ

الْإِنْسَانِ!

\*\*\*

1367- مِنْ لَوَازِمِ كِمَالِ الرَّبُوبِيَّةِ؛ كِمَالِ الْأُلُوهِيَّةِ .. وَالْمَتَفَرِّدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، هُوَ الْمَتَفَرِّدُ بِالْأُلُوهِيَّةِ.

1368- الْمَتَفَرِّدُ بِالْخَلْقِ، هُوَ الْمَتَفَرِّدُ بِالْأَمْرِ.



1369 - مَنْ لَيْسَ لَهُ الْخَلْقُ؛ لَيْسَ لَهُ الْأَمْرُ.

\*\*\*

1370 - الْأَعْمَالُ الَّتِي تُصَرَّفُ لِغَيْرِ اللَّهِ نَوْعَانِ: شِرْكٌ أَصْغَرُ؛ وَهِيَ الْأَعْمَالُ الَّتِي تُخْرَجُ عَلَى وَجْهِ الرِّيَاءِ. وَشِرْكٌ أَكْبَرُ؛ وَهُوَ صَرَفُ كُلِّ مَا يَدْخُلُ فِي مَعْنَى الْعِبَادَةِ لِلْمَخْلُوقِ.

1371 - لَا بَدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ بَاعِثٍ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ؛ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ بَاعِثُهُ الْإِخْلَاصُ، كَانَ بَاعِثُهُ الرِّيَاءُ.

1372 - الرِّيَاءُ، هُوَ سَيِّدُ الْقِيَمِ - وَالْمَنْظَمُ لِحَيَاةِ وَسُلُوكِ وَعَلَاقَاتِ النَّاسِ - فِي الْمَجْتَمَعَاتِ الْمَادِيَّةِ الَّتِي لَا تُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ!

1373 - الرِّيَاءُ فِي الْقَلْبِ كَالنَّبْتِ؛ كَلَّمَا جَدَّدْتَهُ نَبَتَ!

1374 - مِنَ الرِّيَاءِ اسْتِشْرَافٌ مَدَائِحٍ وَإِعْجَابُ النَّاسِ!

1375 - الشَّرْكُ الْأَكْبَرُ؛ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: شِرْكٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ، وَشِرْكٌ فِي الْأُلُوهِيَّةِ، وَشِرْكٌ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

\*\*\*

1376 - مِنَ السَّمَاتِ الْحَضَارِيَّةِ؛ أَنْ يُمَارَسَ الْمَوْظَفُ وَظِيفَتَهُ، وَالْعَامِلُ مِهْنَتَهُ، عَلَى أَنَّهَا عِبَادَةٌ وَرِسَالَةٌ فِي الْحَيَاةِ، وَلَيْسَ مَجْرَدَ وَظِيفَةٍ أَوْ مِهْنَةٍ يَقْتَاتُ مِنْهَا.

\*\*\*

1377 - الْمَسْكَنَةُ الْمُحْمُودَةُ؛ هِيَ الْمَسْكَنَةُ النَّاجِمَةُ عَنِ الْخَشْيَةِ، وَالتَّوَاضُّعِ، وَالرَّفْقِ، وَالتَّعَفُّفِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ لِلْمُؤْمِنِينَ.

\*\*\*

1378- من الشيوخ من تراه يسرد النصوص الشرعية سرداً، وعن ظهر قلب، فإذا صدّمه الواقع

أظهر عجزاً، وجَهلاً في تنزيل النصوص على واقعها!

1379- ما بين فقه الواقع، وبين الإمام بالواقع، كما بين فقه النص، وبين حفظ النص!

\*\*\*

1380- ما هزم شعب في أرضه إلا من فرقة أو خيانة!

\*\*\*

1381- فطر الإنسان على الحب والكراهة، فمن لا يحب ولا يكره في الله، لا شك أنه يحب ويكره في

غير الله.

1382- إذا عقدت الولاء والبراء، والحب والكراهة في الله، سخرُوا منك، ونبرؤك بالألقاب، وإذا

عقدت الولاء والبراء، والحب والكراهة في غير الله - أيًا كان هذا الغير! - استبشروا خيراً، ومدحوك، وأثنوا

عليك خيراً .. وهؤلاء يصدق فيهم قوله تعالى: [ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ] الزمر: 45.

\*\*\*

1383- الانتحار انتحاران: انتحارٌ أكبر؛ وصفته أن يخرج المرء من اختبار الحياة من تلقاء نفسه؛

فيقتل نفسه بنفسه .. وانتحارٌ أصغر؛ وهو أن يخرج المرء من اختبار الحياة من تلقاء نفسه، ويعلن عن

هزيمته، واستسلامه، فيلتجئ إلى الانتحار الأصغر؛ اليأس والقنوط .. [ وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا

الضَّالُّونَ ] الحجر: 56.

1384 - القنوطُ من رحمةِ الله؛ انتحارُ بطيء!

1385 - الانتحارُ انتحاران: انتحارٌ مُباشِرٌ .. وانتحارٌ غيرُ مُباشِرٍ؛ كأنَّ يعتادُ المرءُ عاداتٍ خاطئةً

ضارّةً، تُؤدِّي معَ الزّمنِ إلى وفاته؛ كتعاطي الدُّخان، والكحول، والمخدرات .. أو اعتيادُ نظامٍ غذائي غير صحّي؛ يُعجِّلُ من وفاته!

\*\*\*

1386 - اهتماماتُ المرءِ، بعضها قد يكونُ صائباً نافعاً، وبعضها الآخرُ خاطئاً ضارّاً، فإذا نمت

الاهتماماتُ الصّائبةُ النّافعةُ كماً ونوعاً؛ تمدّدت وتوسّعت على حسابِ الاهتماماتِ الخاطئةِ الضّارة، وتآكلت من الاهتماماتِ الخاطئةِ بالقدرِ الذي تتمدّد وتوسّع فيه الاهتماماتُ الصّائبةُ النّافعة، حتّى لا تبقى لديه اهتماماتٌ خاطئة .. والعكسُ كذلك؛ إذا نمت الاهتماماتُ الخاطئةُ الضّارة؛ تمدّدت وتوسّعت على حسابِ الاهتماماتِ الصّائبةِ النّافعة، وتآكلت من الاهتماماتِ الصّائبةِ بالقدرِ الذي تتمدّد وتوسّع فيه الاهتماماتُ الخاطئةُ الضّارة.

1387 - أنتَ واهتماماتك؛ فاهتماماتك أنتَ، وأنتَ اهتماماتك.

\*\*\*

1388 - عندما ترحلُ عن الدُّنيا؛ الدُّنيا لن تبكي عليك، ولن تتوقّف حركتها من أجلك، ولربما لا

تحسُّ برحيلك عنها .. فعاملها بالمثل؛ فلا تبك عليها، ولا تحزن، ولا تتوقّف عن الغرسِ لآخرتك من أجلها!

\*\*\*

1389- هُم مَعَ الْأُمَّةِ وَمِنْهَا، فِي حَالِ عَافِيَتِهَا، وَقَوَّتِهَا، وَاسْتَعْنَائِهَا .. وَبُرْأَى مِنَ الْأُمَّةِ، وَضِدَّهَا، فِي

حَالِ ضَعْفِهَا، وَأَفْوَلِ مَجْدِهَا، وَتَكَالِبِ الْأَعْدَاءِ عَلَيْهَا، وَاسْتِدَادِ حَاجَتِهَا لِأَبْنَائِهَا .. وَأَعْنِي بِ" هُم "

المنافقين!

\*\*\*

1390- مِنَ الْحَرِيَّةِ وَالتَّحَرُّرِ أَنْ تُسَيَّرَ عَلَى الْأَشْيَاءِ، وَأَنْ لَا تُعْطَى الْأَشْيَاءَ الْفُرْصَةَ فِي أَنْ تُسَيَّرَ

عليك؛ وما أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ فِي حَيَاتِنَا الَّتِي تُسَيَّرُ عَلَيْنَا، وَتَحْكَمُ بِحَيَاتِنَا، وَأَوْقَاتِنَا، ثُمَّ نَحْسِبُ أَنَّنَا أَحْرَارًا!

\*\*\*

1391- كَمْ مِنْ بَلَاءٍ عَاقَبَتْهُ نَصْرٌ، وَتَمَكِينٌ؛ فَيُوسَفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَادَ، وَحَكَمَ مِصْرَ، وَتَحَقَّقَتْ رُؤْيُتُهُ

فِي سُجُودِ أَخُوْتِهِ وَأَبُوَيْهِ لَهُ، بَعْدَ أَنْ أُلْقِيَ فِي الْجُبِّ، وَذَاقَ طَعْمَ الْعُبُودِيَّةِ، وَدَخَلَ السِّجْنَ بِضِعِّ سِنِينَ، وَصَبَرَ

عَلَى أَلْمِ فِرَاقِ الْوَالِدِ النَّبِيِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَهْلِ وَالِدِيَّارِ، أَرْبَعِينَ عَامًا، وَقِيلَ ثَمَانِينَ عَامًا .. فَكَانَتْ

هَذِهِ الْمِحْنُ سَبَبًا لِتِلْكَ الْمُنْحِ!

1392- عَلَى قَدْرِ الْمِحْنِ، تَكُونُ الْمُنْحُ.

\*\*\*

1393- أُمُورٌ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَتُذْهِبُ الْفَقْرَ:

مِنْهَا، الصَّدَقَةُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾

البقرة: 245. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ". وَقَالَ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا

خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعطِ مُسِكاً تَلْفَأً " متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم: " قال الله تعالى: أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ عَلَيْكَ " متفق عليه.

ومنها، الشُّكْرُ: شُكْرُ النِّعْمَةِ والمعروفِ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذِ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ إبراهيم:7.

ومنها، التَّوَكُّلُ: قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الطلاق:3. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو أنكم تتوكلون على الله حقَّ توكُّله لرزقكم كما يرزق الطير؛ تغدو خِصَّاصًا، وتروحُ بطانًا".

ومنها، صِلَةُ الرَّحِمِ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سرَّه أن يُعْظِمَ اللهُ رزقه، وأن يمدَّ في أجله، فليصلِ رَحِمَهُ " متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم: " من سرَّه أن يمدَّ له في عُمره، ويُزاد في رزقه؛ فليبرِّ والديه، وليصلِ رَحِمَهُ ".

ومنها، الاستِغْفَارُ: قال الله تعالى: [فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا] نوح:10-12.

ومنها، الحجُّ والعُمْرَةُ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ".

ومنها، السَّلَامُ عَلَى الْأَهْلِ حِينَ دُخُولِ الْبَيْتِ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَاشَ رُزُقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ".

ومنها، التَّقْوَى: قال اللهُ تعالى: [ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ]  
الطلاق: 2-3. وقال تعالى: [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ] الأنفال: 29.

ومنها، الصَّلَاةُ على النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم: قال صلى اللهُ عليه وسلم لمن جَعَلَ صَلَاتَهُ كُلِّهَا  
عليه، قال: " إِذَا تُكْفِيَ هُمَّكَ، وَيُغْفِرَ لَكَ ذَنْبَكَ ". وفي رواية: " إِذَا يَكْفِيكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا  
أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ".

\*\*\*

1394- التَّعْلِيمُ النَّاجِحُ يُعْرَفُ بِأَثَرِهِ، وَنَتَائِجِهِ، وَلَيْسَ بِمَجْرَدِ تَحْصِيلِ الشَّهَادَاتِ، فَرُبَّ حَامِلِ

شَهَادَةٍ عُلْيَا، لَا يُحْسِنُ الْإِمْلَاءَ، أَوْ كِتَابَةَ مَقَالَةٍ!

1395- مَا قِيَمَةُ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، إِذَا الطَّالِبُ أَنْهَى دِرَاسَتَهُ الْجَامِعِيَّةَ، وَرَبِمَا تَجَاوَزَ مَرَحَلَةَ

"الماجستير"، ثُمَّ هُوَ لَا يَمْلِكُ مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ وَالبَحْثِ، وَلَا يُحْسِنُ أَنْ يَكْتُبَ بَحْثًا أَوْ مَقَالًا فِي

اِخْتِصَاصِهِ، وَلَوْ حَاوَلَ أَنْ يَكْتُبَ مَقَالًا لَوَقَعَ فِي أَخْطَاءٍ لَا تَلِيْقُ بِطَالِبِ الْمَرَحَلَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ!؟

1396- التَّعْلِيمُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا يُؤْتِي ثَمَارَهُ الْمَرْجُوَّةَ، مِنْ دُونِ أَنْ تُعْرَفَ غَايَاتُهُ وَمَقَاصِدُهُ،

لدى المَعْلَمِ وَالتَّلْمِيذِ مَعًا.

1397- لِكُلِّ دَرَسٍ هَدَفٌ، وَلِكُلِّ فَضْلِ دِرَاسِيٍّ هَدَفٌ، وَلِلسَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ هَدَفٌ، وَلِلْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ

بِرْمَتِهَا؛ مِنَ الْمَرَحَلَةِ الْاِبْتِدَائِيَّةِ إِلَى مَا بَعْدَ الْمَرَحَلَةِ الْجَامِعِيَّةِ هَدَفٌ وَأَهْدَافٌ .. وَالْمَعْلَمُ وَكَذَا التَّلْمِيذُ يَجِبُ أَنْ

يَكُونَا عَلَى دِرَايَةٍ تَامَّةٍ مِنْ مَجْمُوعِ هَذِهِ الْأَهْدَافِ.

\*\*\*

1398 - التّعليمُ في الدُولِ الأوربيّةِ أسهلّ، لكن أكثرَ عطاءً وتميُزاً، والتّعليمُ في البلادِ العربيّةِ أصعبُ،

لكن أقلَّ عطاءً وتميُزاً!

1399 - التّعليمُ في الدُولِ الأوربيّةِ - منذ المرحلةِ الابتدائيّةِ - يعني البَحْثَ، والتّحليلَ، وإعدادَ

الأبحاثِ .. والتّعليمُ في البلادِ العربيّةِ؛ يعني احفظ، ثم احفظ، ثم انسَ بعد انتهاءِ الاختباراتِ ما حفظته

.. والأكثرُ فاعليّةً وعطاءً وسَطُ بينهما؛ وسَطُ يجمعُ بين حسناتِ المنهجين، ويلفظُ سيئاتهما.

\*\*\*

1400 - باحثٌ مُبدعٌ في بلادِ الغُربِ، له أبحاثُهُ ومؤلّفاتُهُ، يُوازي مائةً من حملةِ شهادةِ الدكتوراهِ ليسَ

لهم أبحاثٌ ولا مؤلّفاتٌ .. بينما في بلادِ الشّرقِ دكتورٌ واحدٌ لا يُعرفُ عنه عطاءٌ في مجالِ البَحْثِ والتّأليفِ،

يُوازي مائةَ باحثٍ ومؤلّفٍ لا يحملون شهادةَ الدُّكتوراهِ!

1401 - ينبغي للتلميذِ أن يمارسَ مهاراتِ البَحْثِ والتّأليفِ، ويتدرّبَ عليها منذ المرحلةِ الابتدائيّةِ،

فتنموا وتزيدُ معه مهاراتُ البَحْثِ مع كلّ مرحلةٍ من مراحلِ التّعليمِ، إلى أن يُصبحَ باحثاً محترفاً .. فلا

يُهمَلُ إلى أن ينهي دراسته الجامعيّةِ، وعندما يُصبحُ على عتبةِ الماجستيرِ أو الدكتوراهِ، يُطالبُ بالبَحْثِ، أو

أن يكتبَ بحثاً!

1402 - التلميذُ إما أن تنتهي به العمليّةُ التّعليميّةُ، ليُصبحَ باحثاً ماهراً في اختصاصِهِ، وهو المرجو،

وإمّا أن تنتهي به ليُصبحَ موظّفاً؛ يقتاتُ بوظيفتهِ، وهم الأغلبيةُ!

\*\*\*

1403 - برامُجُ الذّكاءِ الاصطناعي تُعزّزُ عند الطّلابِ الغشَّ، والكسلَ، والتّشبعَ بما ليسَ فيهِم!

1404 - برامُجُ الذّكاءِ الاصطناعي؛ تقتلُ عند الطّلابِ الاجتهادَ، والإبداعَ، والاعتمادَ على النّفسِ!

1405 - برامج الذكاء الاصطناعي؛ لا تأتي بشيء جديد، وإنما تُخرج القديم في ثوب جديد!

\*\*\*

1406 - تقدم المجتمعات مرهونٌ بنجاح العملية التعليمية، كذلك تُخلف المجتمعات مرهونٌ بفشل

العملية التعليمية؛ فالعملية التعليمية هي الحجر الأساس في نهوض أو تخلف المجتمعات!

1407 - العملية التعليمية تقوم على أربعة عناصر أساسية: المادة العلمية، والمناهج المعتمدة في

العملية التعليمية، والطلاب، والمعلمون، وأما تقصير في أي عنصرٍ من تلك العناصر، هو تقصيرٌ في

العملية التعليمية كلها!

1408 - الهدف من العملية التعليمية، التلاميذ، ومن ثم المجتمعات التي تنتظر التلاميذ، وعطاءاتهم.

\*\*\*

1409 - المعلومات كثيرة جداً، وهي في تضخم وازدياد مستمر، وهي فوق عشرات أضعاف

أعمارنا، وللإحاطة بأكبر قدرٍ منها؛ لا بد من اعتماد المنهج التعليمي الذي يقوم على تقديم وإبراز النوع، لا

الكم في عملية التلقي والتلقين، ونعني بالنوع: اغتراف أكبر قدرٍ من المعلومات والمهارات النافعة، في أقل

زمنٍ ممكن!

\*\*\*

1410 - على قدرٍ تقدير الأمة لعلمائها، وكتابها، ولعطاءاتهم النافعة، على قدرٍ ما يكون ذلك دليلاً

ومؤشراً على تقدمها وتحضرها.

\*\*\*



1411- ليس المتعلمُ فقط يحتاجُ إلى تعزيزٍ، بل العالمُ أيضاً يحتاجُ إلى تعزيزٍ؛ وتعزيزُهُ أن يُعرفَ له قدره، وأن لا يُجعلَ للطُّغاةِ عليه، وعلى عطائه سُلطاناً، وسبباً.

1412- تعليمُ البنتِ بنفسِ أهميَّةِ تعليمِ الولدِ؛ لأنها المسئولةُ عن المجتمعِ الصَّغيرِ؛ الذي يتكوَّن منه المجتمعُ الكَبيرُ!

1413- خيرُ وسيلةٍ لمواجهةِ خطرِ الفسادِ النَّاجمِ عن التطوُّرِ التكنولوجي، والالكتروني، تعزيزُ الرِّقابةِ الذَّاتيَّةِ الإيَّائيَّةِ لدى الأفراد.

\*\*\*

1414- فِكْرَتُكَ ما لم تخرجِ مِنْكَ، تَظَلُّ مُسَيِّطِراً عَلَيْهَا؛ لك الخيارُ في أن تُضيفَ عليها أو أن تُنقصَ منها.. فإن خَرَجْتَ مِنْكَ، وَصَرَبْتَ الأَمصارَ؛ سيطرتِ عَلَيْكَ، وحكمتكَ، ولا فَكَاكَ لك من سُلطانها.

\*\*\*

1415- الكاتِبُ قاضٍ؛ يَحْكُمُ على الأشياءِ، والأعيانِ، والأفكارِ، بالحُسنِ أو القُبْحِ .. ويدخلُ في سِجالاتٍ وخصوماتٍ فكريَّةٍ؛ فينصرُ طرفاً على طرفٍ، أو مذهباً على مذهبٍ .. وهذا يقضي أن لا يمارسَ مَهْمَةَ الكِتابَةِ إلا وهو حَسَنُ المِزاجِ، مُعتدِلُ التَّفكيرِ، مُتَثَبِّتٌ مِمَّا يَكْتُبُهُ.

\*\*\*

1416- الحَكِيمُ يَتَعَلَّمُ وَيَسْتَفِيدُ من الكُلِّ .. وقليلٌ هم الذين يَسْتَفِيدُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ منه!

\*\*\*

1417- مَنْ اسْتَغْنَى بالتَّلميحِ، ليس من الحِكْمَةِ ولا الرِّفقِ أن يَلجَأَ إلى التَّصريحِ!

\*\*\*

1418 - المرأة لا تستشيرك، ولا تُشيرُ عليك، إلا لتوافقها، أو إذا علمت أنك ستوافقها!

\*\*\*

1419 - مهما اشتد الحصارُ على مدينة، تبقى عَصِيَّةً مَنِيعةً، إلى أن يتقاول أهلها بأن لا جدوى من

الصُّمُودِ، والدِّفاعِ عنها!

1420 - أوّل انهيابٍ لخطوطِ الدِّفاعِ الأوّلَى، التّفكيرُ بالرُّخصِ والأعذارِ التي تُبرِّزُ الانسِحَابَ!

\*\*\*

1421 - كم من خيرٍ نهمُّ به، ونسعى إليه، فلا نستطيع منه شيئاً؛ لنعلم أنّ الموقِّعَ والميسِّرَ هو الله ..

نسأل الله تعالى أن يُيسِّرَ لنا فعلَ الخيراتِ، وما يحبُّ ويرضى من الأعمالِ والطاعاتِ.

\*\*\*

1422 - القانونُ الإسلامي؛ منه ما يشملُ الفردَ، ومنه ما يشملُ الأسرةَ، ومنه ما يشملُ المجتمعَ،

ومنه ما يشملُ الدولةَ وسياساتها .. فمن لم يُطبِّقِ الميسورَ منه، والمقدورَ عليه؛ كالقانونِ المتعلِّقِ بالفردِ، أو

الأسرةَ، أو المتجرِ، أو العلاقاتِ الاجتماعيَّةِ، فهو غيرُ صادقٍ عندما يُطالبُ بتطبيقِ القانونِ الإسلامي

المتعلِّقِ بالدولةِ والحُكمِ .. وقد صدقَ من قال: "أقيموا دولةَ الإسلامِ في نفوسِكُم، تُقمَ في أرضِكُم".

\*\*\*

1423 - آلافُ العناصرِ الأمنيَّةِ، ومعهم مئات من المؤسساتِ الأمنيَّةِ، والتربويَّةِ، إضافةً إلى الملايين

من الكاميراتِ التي تُصوِّرُ حركةَ الناسِ على مدارِ الوقتِ .. ومع ذلك فهم لا يستطيعون أن يُسيطرُوا

سيطرةً تامةً - من دونِ حصولِ جرائم - على مدينةِ كلُنْدُن أو نيويورك .. ثمَّ في المقابلِ نجدُ هذا الضُّبُطَ

المتناهي في الدقة، والتنظيم، والإحكام لحركة هذا الكون الفسيح وما يحوي من مخلوقات بديعة لا تُحصى .. أفلا يدل ذلك على الخالق القدير؟!!

\*\*\*

1424 - سلموا بعظمة الكون، ودقة اتقانه، الذي لا يعرف أدنى خلل، ثم جادلوا وشككوا في

القدرة التي أبدعت هذا الكون الفسيح بهذا الإتقان والإحكام!

1425 - من لوازم التسليم بالمقدمات؛ التسليم بالنتائج، والغايات، الناجمة عن تلك المقدمات.

\*\*\*

1426 - ليس بحكيم من كثر اعتدازه!

\*\*\*

1427 - حُسنُ الخلق يُعرفُ في خمسٍ: في السفر، وعند المرض، والغضب، والجوع، والحاجة.

\*\*\*

1428 - انتصافُ الشريفِ من الخسيس؛ وضاعةُ الشريف، ورفعةُ للخسيس!

\*\*\*

1429 - شرُّ الأصدقاء؛ من إذا علم منك خيراً ستره، وإذا علم منك شراً نشره!

\*\*\*

1430 - جوامعُ الشرِّ: في الكبر، والحسد، والكذب، والشح!

1431 - الشرُّ يُطفأ بالخير، لا بالشر.

1432 - لا تُطفأ النارُ بالنار.

\*\*\*

1433 - الفرقُ بين لا يجوزُ، وبين لا يُسمَحُ؛ الأولُ يعني الحرامَ الآثمَ فاعِلُهُ، والثاني يعني أنه ممنوعٌ  
لِعِلَّةِ طارئةٍ يزولُ المنعُ والحظرُ بزوالها، وكُلُّ ما " لا يجوز "؛ " لا يُسمَح "، وليس كُلُّ ما " لا يُسمَح "،  
" لا يجوز ".

\*\*\*

1434 - أميرُ القومِ أشقاهم؛ إن لم يمشِ فيهم بالسَّويَّةِ والعدْلِ.

\*\*\*

1435 - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمدَحَ بما ليسَ فيه، فهو أحدُ الكاذِبين.

\*\*\*

1436 - ما تُباعده الدِّيارُ، تُقربُه القلوبُ، وما تُباعده القلوبُ، لا تُقربُه الدِّيارُ.

\*\*\*

1437 - إذا كنتَ مقتنعاً بشيءٍ نافعٍ، ثم لم تقدرَ على فعله، حدثَ نفسك به باستمرارٍ؛ فهذا ممَّا يفتَحُ  
عليك أبواباً وخيارات تُعينك على فعله.

\*\*\*

1438 - أجودُ الجودِ؛ ما كان عن فقرٍ وإعسارٍ، وأبخلُ البخلِ؛ ما كان عن غنىٍ واقتدارِ.

1439 - الجودُ سترٌ للعيوبِ، والبخلُ سترٌ للمحاسنِ والمحامدِ.

\*\*\*

1440 - التَّغْيِيرُ ليسَ مطلباً لذاته إن لم يكنْ نحوَ الأفضَلِ.

1441 - التَّغْيِيرُ مَوْضِعُ الْعَصْرِ، وَلَوْ كَانَ نَحْوَ الْأَسْوَأِ.

1442 - يُغَيَّرُونَ .. وَيُغَيَّرُونَ .. وَيَتَغَيَّرُونَ .. ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَى الْأَصْلِ الْمَوَافِقِ لِلْفِطْرَةِ، وَالذَّوْقِ السَّلِيمِ.

1443 - الْقِيَمُ الْحَضَارِيَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ لَا تَتَغَيَّرُ، وَلَا تَقْبَلُ التَّغْيِيرَ، وَإِنَّمَا الَّذِي يَقْبَلُ التَّغْيِيرَ وَالتَّطَوُّرَ،

الْوَسَائِلُ الَّتِي تُعَيَّنُ عَلَى تَحْقِيقِ الْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ بِصُورَةٍ أَفْضَلِ.

\*\*\*

1444 - السَّيَّارَةُ الَّتِي تَسِيرُ فِي السَّاعَةِ مِئَةَ كِيلُو مِترٍ، لَوْ حَمَلَتْهَا عَلَى أَنْ تَسِيرَ مِئَتِي كِيلُو مِترٍ فِي السَّاعَةِ،

لِتَحَطَّمَتْ .. كَذَلِكَ مَنْ لَا يُرَاعِي سُنَّةَ التَّدْرُجِ؛ فَيُرِيدُ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَفِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، فَهَذَا

يُهْلِكُ نَفْسَهُ، وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ هُوَ لَا يُحَقِّقُ مِنْ مُرَادِهِ شَيْئًا!

\*\*\*

1445 - الْعَادَاتُ لَهَا حُكْمُ الْمَبَاحَاتِ مَا لَمْ تُخَالِفْ نَصًّا، أَوْ تُؤَدِّيَ إِلَى مَخَالَفَةِ نَصٍّ.

\*\*\*

1446 - الْهَدَفُ الْكَبِيرُ، يَحْتَاجُ إِلَى أَهْدَافٍ صَغِيرَةٍ، تُعَيَّنُ عَلَى بُلُوغِ الْهَدَفِ الْكَبِيرِ.

1447 - غَالِبًا مَا تَكُونُ الْأَهْدَافُ الصَّغِيرَةُ مِمْلَةً، لَكِنْ عِنْدَمَا تُدْرِكُ أَنَّهَا سَبَبٌ لِبُلُوغِ الْهَدَفِ الْكَبِيرِ

الْمَمْتِعِ وَالشَّيْقِ، تُصْبِحُ هِيَ الْأُخْرَى مَمْتَعَةً وَشَيْقَةً، تَسْتَحِقُّ الصَّبْرَ، وَالتَّضَحِّيَةَ.

1448 - هَدِّفْ حَيَاتَكَ؛ فَاجْعَلْ لِسَنَّتِكَ أَهْدَافًا، وَلشَهْرِكَ أَهْدَافًا، وَلِإِسْبُوعِكَ أَهْدَافًا، وَلِيَوْمِكَ

أَهْدَافًا .. وَاجْعَلِ الْوَسَائِلَ لِلْأَهْدَافِ، أَهْدَافًا، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ اسْتَمَرَّتْ كُلُّ دَقِيقَةٍ مِنْ حَيَاتِكَ فِيهَا يَنْفَعُ

وَيُفِيدُ.

1449 - لَتَكُنْ أَهْدَافُكَ وَاقِعِيَّةً وَمَمْكِنَةً؛ حَتَّى لَا تُصَابَ بِالْإِحْبَاطِ.

\*\*\*

1450 - الذي يُريدُ أن يفعلَ كُلَّ شَيْءٍ، لا يفعلُ شَيْئاً؛ لأنه فاقِدٌ للتركيزِ على شَيْءٍ.

\*\*\*

1451 - عندما تَتَطَلَّعُ أن تَعْلُوَ قِمَّةَ الجَبَلِ، تَهونُ عليكِ الأُمُّ التَّسَلُّقُ.

1452 - مَنْ أَلِفَ عَيْشَ الجِبَالِ، يَشُقُّ عليه عَيْشُ الحُفْرِ، وَمَنْ أَلِفَ عَيْشَ الحُفْرِ، يَشُقُّ عليه عَيْشُ

الجِبَالِ .. ولكُلِّ مِنَ الجِبَالِ والحُفْرِ أَهْلٌ!

\*\*\*

1453 - عندما لا تَقْلُقُ لِقَلْقٍ من يَقْلُقُ عَلَيْكَ، تَفْقَدُ قَلْقَهُ عَلَيْكَ، واهْتِمَامَهُ بِكَ.

1454 - قَدَّرْ اهْتِمَامَ الآخَرِينَ بِكَ، قَبْلَ أن تَفْقِدَ اهْتِمَامَهُمْ.

\*\*\*

1455 - مَنْ تَشَبَّعَ بما لا يَحِقُّ، نالَهُ مِنَ الدَّمِّ والصَّغَارِ ما يَسْتَحِقُّ.

\*\*\*

1456 - الرِّياءُ ذُلٌّ وصَّغارٌ، والإِخْلَاصُ عِزٌّ وفِخَارٌ.

1457 - الرِّياءُ يَضَعُ، والإِخْلَاصُ يَرْفَعُ.

1458 - ما أَرَدتَ إِظْهَارَهُ عن طَرِيقِ الرِّياءِ، يَظْهَرُ أَضْعَافُهُ عن طَرِيقِ الإِخْلَاصِ.

1459 - لا تَزَالُ في خَيْرٍ، وَبَرَكَتٍ، وَزِيادَةٍ، ما لم تَلِجْ بابَ الرِّياءِ!

1460 - كُلُّ العَمَلِ لَكَ، ليسَ اللهُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلا الإِخْلَاصُ.

\*\*\*

1461 - لَا تَطْمئن لَغفلةِ النَّاسِ عن خيانتِك، فعينُ اللهُ لا يَخْفى عليها شيءٌ.

\*\*\*

1462 - دُعَاء:

اللهم صلِّ على عبدك ونبيك محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلِّم تسليماً كثيراً.  
اللهم يا حيُّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام .. يا ذا العرشِ المجيد .. يا فعَّالٌ لما تُريد .. يا  
أرحم الراحمين .. ويا أكرم الأكرمين .. طهَّر قلوبنا من الغشِّ، والغدرِ، والخيانةِ، والرياء ..  
اللهم حوِّلنا؛ الضَّعْفُ، والعجزُ، والفقْر، والجَهْلُ، لا حولَ ولا قوَّةَ لنا إلا بك، فلا تكلنا  
لأنفسنا طرفةَ عين.

اللهم إنا فقراءٌ، فاغننا .. وجُهلاء، فعلمنا .. وضُعفاء، فقوِّنا .. ومرضى فاشفنا .. لا إله إلا  
أنت سبحانك إني كنتُ مِنَ الظَّالِمين.

اللهم اغننا بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمَّن سواك.  
اللهم إنا نسألك الإخلاصَ، والسِّدادَ في القولِ والعملِ، ما ظهرَ منه، وما بطنَ.  
اللهم استعملنا في طاعتك، وخدمة دينك وعبادك، وكل ما يُقربنا إليك من قولٍ أو عملٍ.  
اللهم لا سهلَ إلا ما جعلته سهلاً، فسهِّل علينا طاعتك، والجهادَ في سبيلك .. واجعلنا  
مفاتيحَ خيرٍ، مغاليقَ شرِّ.

اللهم إنا نعوذُ بك، منك؛ نعوذُ بطاعتك من معصيتك، وبرضاك من سخطك، وبرحمتك  
من غضبك، وبعفوك من عقابك، لا ملجأَ ولا منجأَ منك إلا إليك، فمِنك المهربُ، وإليك الملتجئُ،  
وأنت أرحمُ الرَّاحمين.

اللهمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ.

اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ، وَحُبَّ مَا يُوْدِي إِلَى حُبِّكَ، وَكَرَهُ إِلَيْنَا مَا يَحُولُ بَيْنَنَا

وَبَيْنَ حُبِّكَ.

اللهمَّ زَيِّنَا بِمَا تَحِبُّ، وَبِمَا يَحِبُّبُنَا وَبِقَرِّبْنَا إِلَيْكَ.

اللهمَّ اهْدِنَا إِلَى حُبِّكَ، وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَهْلِينَا، وَمَنْ كَلَّ مَا نَمْلِكُ، وَمَا

يَعِزُّ عَلَيْنَا.

اللهمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ غَايَتَنَا الْكُبْرَى؛ الَّتِي تَهْوُنُ فِي سَبِيلِهَا الْغَايَاتُ، وَالْمَحْبُوبَاتُ، وَجَمِيعُ

الْمَخْلُوقَاتُ وَالْعَلَاقَاتُ.

اللهمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ - وَبِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ الْحَسَنَى، وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا - مِنْ أَنْ نَلْقَاكَ وَأَنْتَ غَيْرَ

رَاضٍ عَنَّا، وَلَا مَحِبٌّ لَنَا.

اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى حُبِّكَ، وَأَنْ يُحْتَمَ لَنَا بِحُبِّكَ، وَالشَّوْقَ إِلَيْكَ ...

اللهمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ .. سَمِيعٌ قَرِيبٌ مَجِيبٌ .. وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

\*\*\*

1463 - فِي الدُّنْيَا جَنَّةٌ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا، لَا يَدْخُلُ جَنَّةَ الْآخِرَةِ؛ أَلَا وَهِيَ مَحَبَّةُ اللهِ.

\*\*\*

1464 - لَا نُدْرِكُ الْكَمَالَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نَطْلُبَهُ، وَنَسْعَى، وَنَتَطَلَّعَ إِلَيْهِ.

1465 - الْخِيَالُ؛ هُوَ الْخَطْوَةُ الْأُولَى نَحْوَ الْاِكْتِشَافِ وَالْإِبْدَاعِ.



\*\*\*

1466 - الإخفاقاتُ لا تعني دائماً الفشل، وإنما - أحياناً - تعني العثرات الضرورية التي تتقدم مرحلة النهوض، والانطلاق، والنجاح.

1467 - مهما تكررت الإخفاقات، ما دمت تكرّر المحاولة، وتستفيد من أخطاء المحاولات السابقة فأنت لست فاشلاً، بل مُبدعٌ وذو همّة عالية.

\*\*\*

1468 - إياك وطول الأمل؛ فإنه يحمل صاحبه على الغفلة، والتواكل، والتسويق إلى أن يفجأه الحق .. فيقول يا ليتني قدّمتُ حياتي!

\*\*\*

1469 - إذا تمكّن عدوك من السيطرة على معنوياتك، مكنته من نفسك.

1470 - المنتصر في الحروب النفسية، هو المنتصر في الحروب العسكرية.

\*\*\*

1471 - ابدأ من حيث انتهى الآخرون، ولو بدأت من حيث بدأ الآخرون فلن تُقدّم للبشرية شيئاً

جديداً!

1472 - لا قيام للطوايق العليا، من دون الطوايق السفلى، وهكذا حاجة المتأخرين لعطاء من سبقهم

من المتقدمين.

1473 - كلّمًا كان الأساس متيناً؛ كان مُساعداً على التّطاول في البنيان .. وهكذا الجوانب الإدارية،

والفكرية، والمعنوية.

\*\*\*

1474 - ظَلَلْنَا دَهْرًا نَوْصِلُ لِهَدْمِ الْبَاطِلِ، وَلَمَّا لَاحَتْ مَرَحَلَةٌ أَنْ نَبْنِي لِلْحَقِّ صَرْحًا، وَدَوْلَةً، تَفَرَّقْنَا،

وَتَنَازَعْنَا، وَأَظْهَرْنَا عَجْزًا مُفْرَطًا!

1475 - الْمُصْلِحُ الْمَاهِرُ هُوَ الَّذِي يَهْدِمُ صَرْحَ الْبَاطِلِ بِيَدٍ، وَيَبْنِي صَرْحَ الْحَقِّ بِالْيَدِ الْأُخْرَى، فَالِإِصْلَاحُ

هَدْمٌ وَبِنَاءٌ، لَا يَكْتَمِلُ إِلَّا بِهِمَا مَعًا.

1476 - عِنْدَ هَدْمِ صَرْحِ الْبَاطِلِ، قَدْ نَحْتَاجُ إِلَى الْقُوَّةِ، وَالسَّلَاحِ، أَمَّا عِنْدَ بِنَاءِ صَرْحِ الْحَقِّ، لَا يَجُوزُ

اللُّجُوءُ إِلَى السَّلَاحِ كَحَكْمِ لِلْفَضْلِ بَيْنَ تَبَايُنِ الْأَفْكَارِ وَالْآرَاءِ؛ فَالْبُنْيَانُ، وَاللُّجُوءُ إِلَى السَّلَاحِ، لَا يَجْتَمِعَانِ.

\*\*\*

1477 - كَسَبُ الْحَرَامِ أَنْوَاعٌ؛ أَشَدُّهَا أَنْ يَتَكَسَّبَ الْمَرْءُ وَيَقْتَاتَ بِمَا سِي وَآلَامِ النَّاسِ، وَحَتَّى لَا يَتَوَقَّفَ

الاسْتِرْزَاقُ، وَالِاقْتِيَاتُ، يَتَمَنَّى لِلْمَآسِي وَالْآلَامِ الْاسْتِمْرَارَ!

\*\*\*

1478 - كَمَا أَنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ مِفْتَاحًا لَا يُمَكِّنُ وَلُوجَ الْبَيْتِ إِلَّا بِهِ، كَذَلِكَ لِكُلِّ عِلْمٍ مِفْتَاحٌ لَا يُمَكِّنُ

خَوْضَ غِمَارِهِ، وَالتَّقَاطُ دُرْرُهُ إِلَّا بِهَا؛ هَذِهِ الْمِفْتَاحُ اسْمُهَا عُلُومُ الْآلَةِ.

\*\*\*

1479 - الْعَقْلُ يَحْتَاجُ إِلَى عِقَالٍ يَعْقِلُهُ، وَعِقَالُهُ صَحِيحُ النُّقْلِ.

1480 - مَا خَالَفَ مِنَ الْعَقْلِ النُّقْلَ الصَّحِيحَ، فَهُوَ هَوَى، وَليْسَ عَقْلًا.

1481 - الْهَوَى، عَمَى.

\*\*\*

1482 - الْعَمَلُ الْكَبِيرُ الصَّعْبُ، عِنْدَمَا تُقَسَّمُهُ إِلَى أَجْزَاءٍ يُصْبِحُ مُمْكِنًا وَسَهْلًا؛ كَالْوِزْنِ الثَّقِيلِ الَّذِي  
يَضَعُ حَمْلَهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً، عِنْدَمَا تُقَسَّمُهُ إِلَى أَجْزَاءٍ يَسْهُلُ حَمْلُهُ.

\*\*\*

1483 - لَا تُحْمَلُ الْأُمُورَ مَا لَا تَحْتَمِلُ؛ فَمَا يَهْمُكَ الْيَوْمَ وَيُقْلِقُكَ، غَدًا - بِإِذْنِ اللَّهِ - قَدْ يَدْخُلُ فِي خَانَةِ  
النُّسِيَانِ، وَالذُّكْرِيَاتِ؛ لِيُصْبِحَ مَادَّةً لِلسَّمْرِ!

1484 - كَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ أَهَمَّكَ وَشَغَلَكَ فِي يَوْمِكَ، أَصْبَحَ فِي غَدِكَ مَادَّةً لِلسَّمْرِ وَاسْتِخْلَاصِ الْعِبَرِ!

\*\*\*

1485 - مَنْ لَا يُحْسِنُ السَّيْطِرَةَ عَلَى انْفِعَالَاتِهِ، وَالخُرُوجَ مِنْهَا، يَكُونُ أُسِيرًا مَنْ يُحْدِثُهَا وَيَتَسَبَّبُهَا لَهُ.

\*\*\*

1486 - لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ مِنْ آخِرِ السَّيْلِ، وَبَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ شَرِبَ مِنْهُ الْجَمِيعُ؛ فَيَمْرَضُ جَسَدُكَ ..  
كَذَلِكَ لَا تَطْلُبِ الْعِلْمَ وَالْحَقَائِقَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ؛ فَيَمْرَضُ عَقْلُكَ، وَدِينُكَ .. وَإِنَّمَا عَلَيْكَ بِالنَّبَعِ وَالْأَصْلِ،  
وَمَا كَانَ عَلَيْهِ الرَّعِيلُ الْأَوَّلُ، تَسَلَّمَ فِي دِينِكَ، وَدُنْيَاكَ.

\*\*\*

1487 - كَمَا أَنَّ لِلْحَقِّ وَأَهْلِهِ سَلْفًا، كَذَلِكَ لِلْبَاطِلِ وَأَهْلِهِ سَلْفٌ؛ فَمَا مِنْ شُدُودٍ، وَلَا ضَلَالَةٍ وَلَا بُدْعَةٍ  
مُعَاصِرَةٍ إِلَّا وَلَهَا فِي الْغَابِرِينَ سَلْفٌ طَالِحٌ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَزْعُمُونَ زُورًا أَنَّهُمْ تَجْدِيدِيُّونَ، وَحَدَاثِيُّونَ ..  
وَمَتَطَوَّرُونَ!

\*\*\*

1488 - يَتَيَمَّمُ وَالْبَحْرُ بِجَوَارِهِ؛ يُقَالُ فِي قَلِيلِ الْوَرَعِ وَالِدِّينِ!

\*\*\*

1489 - من مَهَارَاتِ التَّوَاصُلِ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ وَمَتَى تُنْهِي مَكَامَلَتَكَ الْهَاتِفِيَّةَ فِي أَقَلِّ وَقْتٍ مُمْكِنٍ، مِنْ دُونِ أَنْ تَجْرَحَ مَشَاعِرَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعَهُ.

\*\*\*

1490 - لَا أَقُولُ: " الْحَاجَةُ أُمُّ الْإِخْتِرَاعِ "؛ إِذْ لَوْ صَحَّ ذَلِكَ لَكَانَتْ أَكْثَرُ الدُّوَلِ تُخْلِفُهَا وَحَاجَةً أَكْثَرَهَا إِخْتِرَاعًا، وَإِنَّمَا أَقُولُ: الْحَاجَةُ دَافِعَةٌ عَلَى الْبَحْثِ، وَالْإِخْتِرَاعِ، وَالْإِبْتِكَارِ، فَرُبَّ حَاجَةٍ تَكُونُ - مِنْ هَذَا الْوَجْهِ - نَافِعَةً لِأَهْلِهَا.

\*\*\*

1491 - بَيْنَ الصَّرَاحَةِ وَالْوَقَاحَةِ شَعْرَةٌ، وَكَثِيرٌ هُمْ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ هَذِهِ الشَّعْرَةَ بِاسْمِ الصَّرَاحَةِ!

\*\*\*

1492 - الْأُرُوحُ - مَهْمَا تَبَاعَدَتْ أَجْسَامُ أَصْحَابِهَا - تَتَأَلَّفُ، وَتَتَأَخَى عِنْدَمَا تَلْتَقِي فِي الْإِعْتِقَادِ، وَالْمُبَادِيءِ، وَالْأَفْكَارِ .. وَتُخْتَلَفُ، وَتَتَنَكَرُ، وَتَتَدَابَرُ - مَهْمَا تَقَارَبَتْ أَجْسَامُ أَصْحَابِهَا - عِنْدَمَا تُخْتَلَفُ فِي الْإِعْتِقَادِ، وَالْمُبَادِيءِ، وَالْأَفْكَارِ.

1493 - الْأُرُوحُ الْمُتَعَارِفَةُ تَأْوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛ فَالْمُنَافِقُ يَأْوِي إِلَى الْمُنَافِقِينَ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْوِي إِلَى الْمُؤْمِنِينَ.

\*\*\*

1494 - الْإِخْتِلَافُ فِي مَصَادِرِ التَّلَقِّيِّ، مُؤَدَّاهُ إِلَى الْإِخْتِلَافِ فِي الْقِيَمِ، وَالْمَفَاهِيمِ، وَمِنْ ثَمَّ الْإِخْتِلَافُ فِي السُّلُوكِ وَالْعَمَلِ.

1495 - الاختلاف في المقدمات، يُؤدِّي إلى الاختلاف في النتائج.

1496 - توحيد مصادِر التلقي، شرط لتوحيد الصف، واجتماع الكلمة.

\*\*\*

1497 - حُسن الإجابة من حُسن الاستماع.

1498 - الخروج عن الموضوع؛ بطرح مسائل مختلفة، دليل على الضعف، والهروب من الموضوع

الأساس.

1499 - المراءوغ في الحوار لا يثبت على فكرة محددة؛ فتراه يتنقل بشكل دائري بين عدة أفكار، فما إن

تبدأ بأولها إلا وينقلك إلى آخرها، وإذا أردت مناقشة آخرها عاد بك إلى أولها، ومن دون أن يسمح لك أن

تحسم أي فكرة منها.

1500 - المبطل؛ لو خرج من الحوار من دون أن يسمح لك أن تمرر أفكارك، لعد ذلك انتصاراً له!

1501 - أهل البدع والأهواء، إذا أُجبروا على مُناظرة يكون همهم كيف ينهون وقت المناظرة بأكثر

قدر من الشغب والتشويش؛ لإضاعة الوقت المخصص للمناظرة، حفاظاً على أتباعهم.. فإن تحقق لهم

ذلك يعتبرون أنفسهم قد انتصروا في المناظرة، والمناظرة - بالنسبة لهم - قد حققت أهدافها!

\*\*\*

1502 - من الناس من له لسانان، وأذن؛ وهم الأكثر!

1503 - من الناس من يتكلم ساعات ولا يمل، فإذا جاء دوره في الاستماع تتأوب، وأكثر من

الالتفات، والنظر إلى ساعته؛ ليقول لك: أوجز؛ قد جاء دوري في الكلام!

1504 - من تراه يُكثر النظر إلى الساعة؛ فإنه يُطالبك بأن تُنهي لقاءك به.

\*\*\*

1505 - مَنْ لَا رَأْيَ لِلنَّاسِ فِيهِ؛ يَضْطَرُّ لِأَن يَقُولَ رَأْيَهُ فِي نَفْسِهِ!

1506 - مَنْ هَجَّتْهُ أَخْلَاقُهُ وَأَعْمَالُهُ، لَا يَنْفَعُهُ مَدْحُهُ لِنَفْسِهِ، وَلَا مَدْحُ الْمَادِحِينَ لَهُ.

1507 - مَنْ مَدَحَتْهُ أَخْلَاقُهُ وَأَعْمَالُهُ، لَا يَضُرُّهُ هَجَاءُ الْهَجَّائِينَ لَهُ.

1508 - مَنْ لَا يَحْتَرِمُ نَفْسَهُ، لَا يَحْتَرِمُهُ النَّاسُ .. وَمَنْ يُهِنُ نَفْسَهُ، لَا يَنْتَظِرُ أَنْ يُكْرِمَهُ النَّاسُ.

\*\*\*

1509 - عَجِبْتُ لِمَنْ يَقِفُ مَبْهُورًا أَمَامَ جَمَالِ وَعَظْمَةِ الصُّورَةِ، وَيَنْسَى خَالِقَهَا؟!

1510 - اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الْجَمِيلُ، يَحِبُّ الْجَمَالَ، وَمِنْ جَمَالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ إِلَّا الْجَمِيلُ،

وَلَا يَأْمُرُ إِلَّا بِالْجَمِيلِ .. وَالْقَبِيحُ فِي صُورَتِهِ؛ جَمِيلٌ فِي مَعْنَاهُ، وَمُؤَدَّاهُ؛ وَيَكُونُ إِمَّا سَبِيًّا لْجَمِيلٍ، أَوْ نَاتِجًا عَنْ جَمِيلٍ، أَوْ دَالًّا عَلَى جَمِيلٍ .. فَيَكُونُ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ جَمِيلًا.

1511 - الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى الشَّيْءِ بِأَنَّهُ جَمِيلٌ؛ النَّقْلُ، وَالْعَقْلُ، وَالْعُرْفُ، مَا لَمْ يُخَالِفِ النَّقْلَ الصَّحِيحَ.

\*\*\*

1512 - فِي الْوَاضِحَاتِ الْجَلِيَّاتِ يُطِيلُونَ الْكَلَامَ وَيَتَوَسَّعُونَ .. وَفِي الْمَشْكَلَاتِ، وَالْمَعْضَلَاتِ،

وَالْمَتَشَابِهَاتِ - الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى نَوْعِ اجْتِهَادٍ وَبَيَانٍ - يَخْتَصِرُونَ الْكَلَامَ، وَيُؤَارُونَ، وَيَزِيدُونَ اللَّبْسَ لِبَسًا .. وَلَوْ قَالُوا: لَا نَذْرِي، لَا سْتِرَاحُوا، وَأَرَاحُوا.

1513 - إِذَا تَصَدَّرَتِ الْإِفْتَاءُ، اسْتَفْهِمُ، وَأَفْهِمُ .. أَوْ دَعُ.

\*\*\*

1514 - بِالرَّفْقِ يُسْتَجَلَبُ الرِّزْقُ.

1515 - مَا يُسْتَجَلَبُ بِالرَّفْقِ لَا يُسْتَجَلَبُ بِالْعُنْفِ.

\*\*\*

1516 - لَوْ يَعْلَمُ الْغَشَّاشُ مَاذَا، وَكَمْ يَخْسِرُ بَعْثِهِ، لَمَا غَشَّ أَحَدًا.

1517 - عِنْدَمَا تَرَى مَطْعَمًا أَوْ مَتَجَرًّا خَالِيًا مِنَ الزَّبَائِنِ، بَيْنَمَا الْمَطَاعِمُ وَالْمَتَاجِرُ الَّتِي بِجَوَارِهِ تَغْصُّ

بِالزَّبَائِنِ .. اَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ مَا كَانَ لِيَكُونَ إِلَّا لِنَوْعِ غِشٍّ.

\*\*\*

1518 - الرَّاحَةُ الَّتِي تَكُونُ سَبَبًا لِلْعَطَاءِ؛ عَطَاءٌ.

\*\*\*

1519 - مِنَ الْخَطَا وَالْعَجَلَةِ أَنْ تَعْمَلَ عَلَى إِزَالَةِ شَيْءٍ، تَعْلَمُ أَنَّ الْبَدِيلَ عَنْهُ أَسْوَأُ مِنْهُ.

\*\*\*

1520 - مَنْ لَمَسَتْ فِيهِ ضَعْفًا، لَا تَسْتَأْمِنُهُ!

\*\*\*

1521 - الْإِكْرَاهُ نَوْعَانِ: إِكْرَاهٌ عَنْ طَرِيقِ الْإِجْبَارِ بِالْقُوَّةِ .. وَإِكْرَاهٌ عَنْ طَرِيقِ التَّخْجِيلِ، وَمَوَاكِبَةُ

ثِقَافَةٍ وَعَادَاتِ الْمَجْتَمَعِ، وَحَتَّى لَا يُقَالُ .. وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَمَارِسُونَ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْإِكْرَاهِ، ثُمَّ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ

دِيمَقْرَاطِيُّونَ، وَيَحْتَرِمُونَ حُقُوقَ الْإِنْسَانِ فِي الْاِخْتِيَارِ!

1522 - [ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ]؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ عَنْ مَحَبَّةٍ، وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ إِلَّا مَا كَانَ

عَنْ مَحَبَّةٍ .. وَهَذَا لَا يَتَحَقَّقُ مَعَ الْإِكْرَاهِ.

\*\*\*

1523- مَنْ لَا يَمْلِكُ الْقُدْرَةَ عَلَى الْمَتَابَعَةِ إِلَى التَّهَائِيَةِ، لَا يَنْجَحُ فِي أَيِّ مَشْرُوعٍ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَرْبَابُ

أَنْصَافٍ وَأَرْبَاعِ الْمَشَارِيحِ .. إِيَّاكَ أَنْ تُشَارِكَهُمْ فِي عَمَلٍ!

\*\*\*

1524- لَا نَخْتَرُ لِمَشْكَلَتِكَ الْحَلَّ الَّذِي يُعْجِبُكَ وَيُضْرِيكَ، وَإِنَّمَا الْحَلَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْمَشْكَلَةَ، وَإِنْ كُنْتَ

لَهُ كَارِهًا.

\*\*\*

1525- مَنْ يَكْذِبُ مَرَّةً، يَضْطَرُّ أَنْ يَكْذِبَ مَرَّاتٍ لِيُبْرِرَ كَذِبَتَهُ الْأُولَى .. فَيَسْتَمِرُّ بِالْكَذِبِ حَتَّى يُكْتَبَ

عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا!

1526- الْكَذَّابُ يَجْنِي عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَعَلَى الثَّقَةِ فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ؛ لِذَا فَإِنْ ذَنَبَهُ مَضَاعَفٌ!

\*\*\*

1527- لَا يَحْسُنُ لِلْقَاضِي أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ الْخُصُومِ بِحَسَبِ الدُّمُوعِ، وَالْبُكَاءِ، وَإِلَّا لَتَبَاكَى الْخُصُومُ

أَمَامَهُ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ بَكَاءً أَوْ تَبَاكِيًا، هُوَ الْمَحْقُوقُ، وَهُوَ الْمَظْلُومُ.

\*\*\*

1528- كَلِمَا ضَعُفَتْ ذِمَّةُ النَّاسِ وَأَمَانَاتُهُمْ، وَفَشَا فِيهِمُ الْكَذِبُ، صَعُبَتْ مَهَمَّةُ الْقَضَاءِ.

\*\*\*

1529- حَارَبُوا الْإِيمَانَ، وَحَارَبُوا الْقِيَمَ الْأَخْلَاقِيَّةَ، ثُمَّ تَسَاءَلُوا عَنِ الْجَرِيمَةِ وَأَسْبَابِهَا .. يَقْتُلُونَ الْقَتِيلَ

ثُمَّ يَخْرُجُونَ فِي جَنَازَتِهِ!

1530- الْحُكَّامُ الَّذِينَ يُشَرِّعُونَ الْجَرِيمَةَ وَيُقَنِّنُونَ لَهَا، شُرَكَاءُ الْمَجْرِمِ الَّذِي يُبَاشِرُ ارْتِكَابَ الْجَرِيمَةِ!



1531 - إذا خانَ الحاكمُ صَفَّقُوا له، وعدُّوا خيانتَه وِطْنِيَّةً، وحرِيَّةً، واستِقلَّلاً .. وإذا وقعَ وَضِيعٌ من

العامةِ في شُبُهَةِ خِيَانَةٍ؛ حَوَّنُوهُ، ونَصَّبُوا له أَعوادَ المشانِقِ في الميادينِ...؟!

\*\*\*

1532 - الدَّوْلَةُ التي تُحَكِّم من قِبَلِ فَرْدٍ واحِدٍ، تَقومُ جميعُ مؤسَّساتِها على حُكْم وإدارةِ الفَرْدِ الواحدِ،

وبقيَّةُ الموظِّفينِ عاطِلونَ عن العَمَلِ، يَحْتَسِنونَ الشَّاي!

\*\*\*

1533 - كلما اشتدَّ طغيانُ الطَّاغيةِ؛ قَلَّ استماعُه لِغَيرِ نَفْسِه، وتَعَاطَمَ رَأْيُه في نَفْسِه، إلى أن يَصَلَ إلى ما

وَصَلَ إليه فَرعونَ؛ وَيَقُولُ مَقالَتَه: [ مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى ] غافر: 29.

\*\*\*

1534 - لا تَجادِلُ عن حاكِمٍ حتَّى يُقْبَضَ؛ خَشِيَّةٌ أن يَخذَلَكَ.

1535 - أَكثَرُ النَّاسِ نَكَرانا لِلوَدِّ، ولِلصُّحْبَةِ، الحُكَّام!

\*\*\*

1536 - تُلتَمَسُ أسبابُ هزيمةِ الأُمَمِ والدُّولِ مِن دَاخلِها، لا مِن خارِجِها، والتماشُها من خارِجِها

يعني الهروب من المسؤوليةِّ، ومِن مواجَهَةِ أسبابِ الهزيمةِ.

\*\*\*

1537 - استِقلالُ القَرارِ السِّياسِيِّ، مرَّهونٌ بالاستِقلالِ العَسْكَرِيِّ، والاقتِصادِيِّ، وبمدى القُدرةِ على

الاكتِفاءِ الذَّاتيِّ في المَجالينِ العَسْكَرِيِّ، والاقتِصادِيِّ!

1538 - العُبودِيَّةُ أنواعٌ؛ أسوأها مَن كانتِ إرادَتُه مملوكَةً لِلغَيرِ، ثمَّ يحسَبُ نَفْسَهُ حُرًّا، ومِن الأحرارِ!

\*\*\*

1539- أقوى وأفضل التحالفات؛ تحالف الحاكِم مع شَعْبِهِ، وتحالف الشَّعْبِ مع حاكِمِهِ ..  
وأضعف، وأسوأ التحالفات؛ تحالف الطُّغَاة مع الطُّغَاة على شُعبِهِم!

\*\*\*

1540- إذا مدحك النَّاسُ، لا تطرب لمُدحِهِم حتى تنظر المادِح مِنْهُم .. وإذا ذمك النَّاسُ، لا تحزن  
لذمِّهِم، حتَّى تنظر الذَّام مِنْهُم؛ فمن النَّاسِ مَنْ يكون مدحه ذمًّا، وذمُّه مدحًا!

\*\*\*

1541- أسوأ الهجاء؛ أن تهجو قومًا بأكملِهِم!

\*\*\*

1542- وأنت مُستلقٍ .. وأنت جالسٍ .. وأنت قائمٍ .. وأنت ماشٍ .. وأنت في بيتك .. وأنت في  
السُّوق، وفي عمَلِك .. ليكن لسانك دائماً رطباً بذكرِ اللهِ .. حتى لو تحدَّث النَّاسُ عنك بأنك مجنون، لا  
تُبال!

1543- ليكن حالك بين الفكر، والذكُر.

1544- هناك من يخلط بين القلق والفكر؛ القلق حالةٌ مرضيةٌ، بينما الفكر حالةٌ صحيَّة.

\*\*\*

1545- كُنَّا نظنُّ أنَّ أصعبَ كلمةٍ على الدُّعاة؛ كلمةٌ حقٌّ عند سُلطانٍ جائرٍ .. فتبيَّن أنَّ الأصعبَ

منها: كلمةٌ حقٌّ في وجوه المعجِبين من الجماهير، لا تلامس أهواءهم ورغباتهم!

\*\*\*

1546 - اثنان لا يستطيعان العيش في أجواء الحرية والشورى: العلمانيون العرب، خشية أن يتمدد الإسلام، فيختارون لأنفسهم - عند أول فرصة لهم في الحكم - الاستبداد، ونهج الاستئصال .. وفريق آخر؛ وهم الغلاة المتشددون المتطعون؛ الذين يريدون الأمور كلها في سلة واحدة، وفي يوم واحد، وإلا فإن خيارهم الآخر العنف، والتفجير، والشغب، تحت عنوان وزعم الإصلاح .. وكلاهما على الأمة بلاء!

\*\*\*

1547 - ممارسة الحق بطريقة خاطئة، أو تبني أهل الباطل لجانب من جوانب الحق، لا يبرر مجافاة الحق، أو رده!

1548 - أيما ممارسة خاطئة للإسلام؛ سواء كانت في اتجاه الغلو والإفراط، أم في اتجاه الجفاء والتفريط .. العدو يدعمها ويؤيدها!

\*\*\*

1549 - خطاب النقد، والتوبيخ، الكل يتقنه، ويستسهله .. بينما خطاب البناء، والتأسيس لا يتقنه إلا أولي النهى، والرشد.

1550 - من كان مشروعه قائماً على الهدم، واستمرار الهدم .. لا يسمح لك أن تبني!

\*\*\*

1551 - الجزاء من جنس الفعل؛ سواء كانت حسنة أم سيئة.

\*\*\*

1552 - لا يفرق بين الأصدقاء شيء كالحرص؛ حرص الصديق على حظوظه وحقوقه على حساب

حظوظ وحقوق صاحبه .. ولا يديم الأخوة والصحبة شيء كالإيثار.

\*\*\*

1553 - أَحْسَنُ الْحُبِّ، وَأَجْمَلُهُ، أَنْ يُقَابَلَ إِقْبَالَ الْحَبِيبِ بِإِقْبَالٍ مِنَ الْمَحْبُوبِ .. وَأَسْوَأُ الْحُبِّ أَنْ يُقَابَلَ إِقْبَالَ الْحَبِيبِ بِإِدْبَارِ الْمَحْبُوبِ؛ فَإِذَا أُقْبِلَ الْأَوَّلُ أَذْبَرَ الثَّانِي، وَإِذَا أُقْبِلَ الثَّانِي أَذْبَرَ الْأَوَّلَ .. فَيَتَمَنَّعَانِ وَيُدْبِرَانِ وَهُمَا رَاغِبَانِ، فَيَعِيشَانِ حَيَاتَهُمَا أَلْمَ الإِدْبَارِ وَالإِدْبَارِ الْمُقَابِلِ؛ فَلَا يَعْرِفُ حُبُّهُمَا التَّلَاقِيَّ أَبَدًا!

1554 - الْحُبُّ كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ؛ يَبْلَى وَيَفْنَى إِنْ لَمْ تَتَعَاهَدْهُ بِرِوَاغِدٍ مِنَ الْحُبِّ تُغْذِيهِ.

\*\*\*

1555 - قَبْلَ أَنْ تَرْمِي بِحَاجَتِكَ عَلَى الْآخَرِينَ، وَتَتَسَوَّلَ لِأَجْلِهَا، تَفْقَدِ رَصِيدَكَ؛ فَقَدْ تَكُونُ أَغْنَى مِمَّنْ تَقْصِدُهُمْ .. يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ يَتَسَوَّلُ لِأُمَّتِهِ الْقَيْمَ وَالْمَبَادِيءِ مِنَ الْغَرْبِ أَوْ الشَّرْقِ!

\*\*\*

1556 - الرَّضَا بِالشَّيْءِ كَفَاعِلِهِ؛ فَاحْذَرِ أَنْ تَبْتَهَجَ لَسَفْكَ دَمٍ حَرَامٍ؛ فَيَطَالُكَ وَزُرُ الْفَاعِلِ، وَأَنْتَ جَالِسٌ عَلَى أَرِيكَتِكَ!

1557 - الرَّاضِي بِالْمُنْكَرِ كَفَاعِلِهِ.

\*\*\*

1558 - مِنَ النَّاسِ، مَنْ إِذَا غَابَتْ صُورَتُهُ، غَابَ ذِكْرُهُ .. وَمِنْهُمْ مَنْ يَظَلُّ ذِكْرُهُ بِالْخَيْرِ حَاضِرًا، غَابَتْ صُورَتُهُ أَمْ حَضُرَتْ.

1559 - مِنَ النَّاسِ مَنْ يَصِيحُ، وَيُبَالِغُ فِي الصِّيَاحِ؛ لِيَقُولَ لَكَ: أَنَا مَوْجُودٌ!

\*\*\*

1560 - بعض أهل العلم، قال: المداراة نصف العقل، فزاد عليهم الحسن البصري: بل هي العقل كله.

1561 - الفرق بين المداراة، والمداهنة: أن المداراة حق، نص عليها النقل والعقل؛ وتعني دفع الشر، والتقليل من أثره.. بينما المداهنة باطلة، نص على بطلانها النقل والعقل، وتعني تزيين وتجميل الباطل!

\*\*\*

1562 - لا يمكن لمن يارس إذلال المؤمنين، أن يكون ممن يحبهم الله، ويحبونه؛ فمن أحب الله، أحب عباده المؤمنين، وتواضع لهم، وأكرمهم. وفي الحديث: "سنة لعنتهم، ولعنهم الله، وكل نبي مجاب - منهم -: المتسلط بالجبروت؛ ليعز ذلك من أذل الله، ويذل من أعز الله".

\*\*\*

1563 - إن من الله عليك بعبادة، لا تتناول بها على الخلق؛ فتبطلها.. وإنما احمد الله واشكره أن يسرها لك، وأعانك عليها.

\*\*\*

1564 - عندما يتبعك المخالفون في صغائر ودقائق الأمور، وينسبون لك ما لا يصح عنك.. فاعلم أنك موفق، ومسدّد.

\*\*\*

1565 - الحسنه ضياء على الوجه، ونور في القلب.. والسئنه ظلمة على الوجه، وفي القلب.

1566 - يعرف الحرام في صوت ووجه صاحبه؛ يدرك ذلك المتوسّمون.

\*\*\*

1567 - مَنْ خَافَ غَيْرَ اللَّهِ؛ مَا قَدَرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرِهِ، وَفِي الْأَثَرِ: "لَوْ صَحَّحْتَ لَمَا خُفْتَ".

\*\*\*

1568 - لَا يَكْرَهُ عَبْدٌ لِقَاءَ رَبِّهِ، إِلَّا لِدُنُوبٍ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ.

1569 - اللَّهُ تَعَالَى يُعِزُّكَ بِطَاعَتِهِ، فَلَا تَذَلَّ نَفْسَكَ بِمَعْصِيَتِهِ.

\*\*\*

1570 - لَوْ قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِوَاجِبِهِ نَحْوَ نَفْسِهِ، وَدِينِهِ، وَالْآخَرِينَ، لَأَصْبَحَ الْمَجْتَمَعُ نَمُودَجًا وَمِثَالِيًّا

فِي التَّحْضُرِ وَالتَّقَدُّمِ.

\*\*\*

1571 - التَّعَصُّبُ لِلْأَحْزَابِ، وَالْأَشْحَاصِ، يُرِيكَ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتِ، وَحَسَنَاتِ الْمَخَالِفِينَ لَهُمْ سَيِّئَاتِ

.. فَاحْذَرِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، وَأَنْتَ لَا تَدْرِي!

\*\*\*

1572 - مَنْ خَشِيَ الْمَمَاتِ، خَشِيَ الْفَوَاتِ، وَبَادَرَ إِلَى فِعْلِ الْحَسَنَاتِ.

\*\*\*

1573 - الْأَمُّ الْأَخْلَاقِ: الْكَذِبُ، وَالْحِيَانَةُ، وَالغَدْرُ، وَبَيْنَهَا اشْتِرَاكٌ، وَافْتِرَاقٌ.

1574 - أَكْرَمُ الْأَخْلَاقِ: الصِّدْقُ، وَالْوَفَاءُ، وَالْأَمَانَةُ، وَبَيْنَهَا اشْتِرَاكٌ، وَافْتِرَاقٌ.

\*\*\*

1575 - فَرِيقَانِ أَخَافُهُمَا عَلَى الْمَجَاهِدِينَ: الْغُلَاةُ، وَالْجُفَاةُ.

\*\*\*

1576- لو كَانَ فِيكَ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَسَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ صَادَفْتَ مُبْغِضًا لَكَ، لَمَا رَأَى فِيكَ إِلَّا تِلْكَ

السَّيِّئَةَ .. وَلَوْ كَانَ فِيكَ أَلْفُ سَيِّئَةٍ، وَحَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ صَادَفْتَ مَتَعَصِّبًا لَكَ، لَمَا رَأَى فِيكَ إِلَّا تِلْكَ الْحَسَنَةَ

.. وَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا مِمَّنْ يُحِبُّونَ فِي اللَّهِ، وَيَبْغِضُونَ فِي اللَّهِ!

\*\*\*

1577- اقْتَرَابُ الْكَلْبِ مِنْ عَرِينِ الْأَسَدِ؛ مُغَامَرَةٌ جَرِيئَةٌ، يَظُلُّ الْكَلْبُ يَتَكَلَّمُ عَنْهَا لِأَبْنَائِهِ، وَأَحْفَادِهِ،

طِيلَةَ حَيَاتِهِ.

1578- زَنْبِيرُ الْأَسَدِ فِي وَجْهِ الْكَلْبِ، وَسَامٌ شَرَفٍ لِلْكَلْبِ، يُبَاهِي بِهِ أَقْرَانَهُ.

1579- زَنْبِيرُ الْأَسَدِ، خَيْرٌ مِنْ عَوَاءِ أَلْفِ كَلْبٍ.

1580- رَاحِلَةٌ، خَيْرٌ مِنْ مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ لَا رَوَاحِلَ فِيهَا.

\*\*\*

1581- لَوْ جُودَ الذُّبَابِ حِكْمٌ عَدِيدَةٌ، مِنْهَا، إِذْ لَأُلُ الطُّغَاةِ الظَّالِمِينَ، الْمُتَكَبِّرِينَ؛ عِنْدَمَا تَحْطُّ عَلَى أَنْوْفِهِمْ

وَرُؤُوسِهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ ...!

\*\*\*

1582- إِذَا كُنْتَ لَا تُحِبُّ الْكِتَابَ، اجْتَهِدْ فِي أَنْ تُحِبَّهُ .. فَحُبُّ الْكِتَابِ الْخَطْوَةُ الْأُولَى الَّتِي تَحْمِلُكَ عَلَى

تَصَفُّحِهِ، وَالتَّعَرُّفِ عَلَيْهِ، وَعَلَى مَا فِيهِ، وَمَنْ ثُمَّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ.

1583- الْكِتَابُ النَّافِعُ هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى اسْتِئْذَانِهِ عِنْدَمَا تَحْتَاجُهُ .. هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي تَمَلُّهُ وَلَا

يَمَلُّكَ .. هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَصْبِرُ عَلَيْكَ مَهْمَا كُنْتَ ثَقِيلًا فَاقْدَأْ لِأَدَابِ الطَّلَبِ .. هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَسِيحُ بِكَ فِي

حُقُولِ وِيسَاتِينِ الْفِقْهِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَيَطُوفُ بِكَ فِي الْأَمْصَارِ .. هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَأْخُذُ بِيَدِكَ إِلَى أَعْمَاقِ التَّارِيخِ،  
لِيُقْعِدَكَ مَعَ الْأَكْبَارِ وَالْعُظَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ .. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ وَجَلَسَاتِهِ، فَاعْرِفْ لَهُ قَدْرَهُ.

1584 - عَدُوُّ الْكِتَابِ؛ مَحْرُومٌ، يَسْتَحِقُّ الشَّفَقَةَ!

1585 - لَمْ يُبَقِّ لَنَا مِنَ الْمُعَلِّمِينَ إِلَّا الْكِتَابَ!

1586 - لَا أَرَى لِمَحْسِنٍ، يَحْرُصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ حَسَنَةٌ جَارِيَةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ، مِثْلَ أَنْ يَضَعَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ

طِبَاعَةِ الْكُتُبِ النَّافِعَةِ، ثُمَّ يَقُومُ بِتَوَازِيْعِهَا مَجَّانًا عَلَى عِبَادِ اللَّهِ.

\*\*\*

1587 - تُنَشَّرُ فِي عَالَمِ الْمَعْرِفَةِ وَالثَّقَافَةِ: الدَّرَرُ وَالْجَوَاهِرُ .. وَالْحَصَى .. وَالْبَعْرُ .. وَمَا غَلَا ثَمَنُهُ وَمَا

رَخِصَ .. وَلِكُلِّ سُوقِهِ وَزِبَائِنُهُ، وَكَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: " الْعَصَافِيرُ عَلَى أَشْكَالِهَا تَقَعُ "!

\*\*\*

1588 - نَعِيشُ زَمَنَ فَشُو الْقَلَمِ، وَالتَّرَفِ الْعِلْمِيِّ .. وَالْمَشْكَالَةُ لَمْ تَعُدْ مَحْصُورَةً فِي أَيْنَ تَجِدُ الْعِلْمَ، وَعِنْدَ

مَنْ تَطَلَّبَ الْعِلْمَ، وَإِنَّمَا هِيَ مَحْصُورَةٌ فِي مَدَى وَجُودِ الرَّغْبَةِ الصَّادِقَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

\*\*\*

1589 - لَا تَكْتُبْ، حَتَّى تَقُولَ لَكَ الْفِكْرَةُ: اكْتُبْنِي!

\*\*\*

1590 - مَا كَانَ لِلَّهِ؛ فَبَاقٍ، وَمَا كَانَ لِغَيْرِهِ، فَهُوَ كَسْرَابٍ، [ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ

شَيْئًا ] [النور: 39].

\*\*\*



1591 - الكُلُّ يَدَّعِي أَنْ جِهَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .. وَلَا يَكُونُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بِشَرِطَيْنِ، لَا يَغْنِي

أحدهما عن الآخر: أَنْ يَكُونَ مَشْرُوعاً مَسْنُوناً؛ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بِالْجِهَادِ دُونَهُ، وَأَنْ يَكُونَ الْجِهَادُ خَالِصاً لُوجِهِ اللَّهِ.

1592 - مَنْ جَاهَدَ خَالِصاً لُوجِهِ اللَّهِ، عَلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ .. وَمَنْ جَاهَدَ عَلَى السُّنَّةِ،

مُرَائياً، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ.

\*\*\*

1593 - عِنْدَمَا تَنْحَصِرُ مَعْرَكَةٌ بَيْنَ شَرَّيْنِ - فِي أَيِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ - فَقُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ الَّذِي أَقَلَّهَا

شَرّاً، كَمَا كَانَتْ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَائِلِ مَعَ انْتِصَارِ وَعَلْبَةِ الرُّومِ عَلَى الْفُرسِ.

\*\*\*

1594 - أَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ، يُرِيدُونَ عُلَمَاءَ عَلَى مَقَاسِهِمْ؛ يَنْزِلُونَ عِنْدَ رَغْبَاتِهِمْ .. وَأَهْلُ السُّنَّةِ

وَالْجَمَاعَةِ، يُرِيدُونَ عُلَمَاءَ عَلَى مَقَاسِ الْحَقِّ، لَا غَيْرَ.

\*\*\*

1595 - اللَّهُ تَعَالَى قَدْ يَبْتَلِي عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، وَقَدْ يُشَدِّدُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ، لَكِنْ لَا يَتَخَلَّى عَنْهُمْ.

1596 - إِذَا نَزَلَ بِكَ بَلَاءٌ، التَفَتْ إِلَى الْجِهَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي تَنْزَلُ عَلَيْكَ مِنْهَا اللَّطَائِفُ، وَالرَّحْمَاتُ ..

فَتَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَتَخَلَّ عَنْكَ، وَإِنَّمَا يَبْتَلِيكَ لِيَرْتَقِيَ بِكَ إِلَى مَقَامٍ أَسْمَى لَا تُدْرِكُهُ إِلَّا بِذَلِكَ الْبَلَاءِ.

\*\*\*

1597 - الْخَوَارِجُ رَبِيعُ الْمَرْجِئَةِ، وَالْمَرْجِئَةُ رَبِيعُ الْخَوَارِجِ؛ كُلُّ مِنْهَا يَقْتَاتُ وَيَعْتَاشُ بِالْآخَرِ!

\*\*\*

1598- أحياناً قد تضطرُّ أن تُداري الكذَّاب؛ حتَّى لا يُخرِجَ كلَّ ما في جِعبَتِه مِن كَذِبٍ، وبِغِيٍّ،

وفُجُورٍ، ويجعلُ مِنكَ غَرَضاً لِسَهَامِه، وشُرُورِه، وفي الحديث: " شُرُكُم مِّن لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ

" . وقال صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَن تَرَكَهُ النَّاسُ انْتِقَاءً فُحْشِهِه " .

1599- ليسَ كُلُّ ما تَعْرِفُهُ عَن عَدُوِّكَ، يَحْسُنُ أن تُفَاتِحَهُ بِهِ، أو تُشَعِرَهُ أَنَّكَ تَعْرِفُهُ!

\*\*\*

1600- إذا أَرَدْتَ أن تخدمَ الجميعَ، وَيَسْتَحْمِرُكَ الجميعَ؛ قَاتِلِ وَعَادِ الجميعَ.

\*\*\*

1601- عندما تَمُنُّ على الأُمَّةِ عَطَاءً، وتزهُو بأعْجَادِكَ عليها، تَنصِرُفُ الأُمَّةِ عَنكَ، وتَصْغُرُ في عَيْنِهَا،

وتُبْطِلُ مَعْرُوفَكَ مَعَهَا!

1602- الأُمَّةُ أَغْنَى عَنكَ مِن غِنَاكَ عِنهَا، وَأَنْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهَا مِن حاجَتِهَا إِلَيْكَ، وَأَعْطَتَكَ مِن نَفْسِهَا

أَكثَرَ مِمَّا أَعْطَيْتَها مِن نَفْسِكَ .. فَلا تَمُنُّ عَلَيْها عَطَاءً أَخَذَتْه مِنها!

\*\*\*

1603- جَمِيلٌ أن تَنْهَى النَّاسَ عَنِ المَنكَرِ، والأَجْمَلُ مِنْهُ أن تَنْزِعَ المَنكَرَ مِن نَفُوسِهِمْ؛ فيُقْلِعُونَ عِنه

طَوَاعِيَةً، وفي السِّرِّ، والْعَلَنِ.

1604- دِرْهَمٌ إِقْناعٍ، خَيْرٌ مِن قِنطَارٍ إِكْرَاهٍ.

\*\*\*

1605 - عندما تواجه الإفراط بالتفريط، لن تُفلح، وتكون حجَّتكَ ضَعِيفَةً، كذلك عندما تواجه

التفريط بالإفراط، لن تُفلح، وتكون حجَّتكَ ضَعِيفَةً .. وإنما يواجه الإفراط والتفريط بالحق الوسط، فبه تقومُ الحجَّةُ على الطرفين معاً.

1606 - لا يحملنك الحقُّ على الإفراط أن تقع في التفريط، ولا يحملنك الحقُّ على التفريط أن تقع في

الإفراط!

1607 - من علامات الحقِّ الوسط، أنه يُرمى بسهام الإفراط والتفريط معاً.

1608 - ليس في أخطاء المسلمين دليلٌ يُبرِّرُ النُّفورَ من الإسلام.

\*\*\*

1609 - الحكيمُ كالشجرة، والحكمة كالثمرة؛ إن لم تجد من يقطفها وينتفع بها .. دَبَلَتْ وماتت على

شجرتها.

\*\*\*

1610 - كلُّ شيءٍ إذا غاب يُمكنُ تعويضه: العلماء، والمال، والآلات، والمصانع .. إلا الإرادة؛ إذا

غابت، غابَ بغيابها كلُّ شيءٍ.

\*\*\*

1611 - إذا كنتَ لا تستطيعُ أن ترقى إلى مستوى الحلِّ الصحيح، فلا تُيسس منه؛ فقد يُسخرُ له غيرك.

1612 - إذا كنتَ لا تستطيعُ أن تصدعَ بالحق، فلا تصدعَ بالباطل.

1613 - قد تُعذِّرُ في السُّكوتِ عن الحقِّ ما لا تُعذِّرُ في صدعك بالباطل!

1614 - ما يسعك في السُّكوتِ لا يسعك في الكلام!

\*\*\*

1615 - حَقٌّ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ تَحْمِيهِ، كَبَيْتٍ فِي فَلَاحٍ مِنْ غَيْرِ أَبْوَابٍ؛ الْكُلُّ يَرْتَعُ فِيهِ.

1616 - حَقٌّ مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ؛ كَأَسَدٍ مِنْ غَيْرِ أَنْيَابٍ!

\*\*\*

1617 - كَيْفَ لِأُمَّةٍ دِينُهَا يَأْمُرُ أَتْبَاعَهَا بِأَنْ مَنْ صَفَعَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَأَدِرْ لَهُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ ..

تَتَفَوَّقُ فِي مَجَالِ الْقُوَّةِ، وَالْمَادَّةِ عَلَى أُمَّةٍ يَأْمُرُهَا دِينُهَا بِإِعْدَادِ الْقُوَّةِ؟!

1618 - كَيْفَ لِأُمَّةٍ مَنْ " صَفَعَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَأَدِرْ لَهُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ "، تَسْتَعْمِرُ أُمَّةً [ وَأَعِدُّوا

لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ] [الأنفال: 60.؟!

\*\*\*

1619 - أَلَدَّ أَعْدَاءَ إِبْلِيسَ؛ الْعِلْمُ، وَأَصْدَقَ أَصْدِقَائِهِ؛ الْجَهْلُ.

\*\*\*

1620 - عِنْدَمَا أَحَدَّثْتُكَ عَنْ عَدُوِّ تَعْرِفُهُ - مَتَّفَقٌ عَلَى عَدَاوَتِهِ - لَا أَزِيدُكَ مَعْرِفَةً .. وَإِنَّمَا أَزِيدُكَ،

وَأَخْدُمُكَ عِنْدَمَا أَحَدَّثْتُكَ عَنْ عَدُوِّ تَجْهَلُهُ؛ تَحْسَبُهُ مِنَّا، وَهُوَ عَلَيْنَا!

\*\*\*

1621 - أَيُّهَا بَلَاءٌ يُقَابَلُ بِالصَّبْرِ وَالْإِحْتِسَابِ، وَحُسْنِ التَّوَكُّلِ، يَعْقُبُهُ ظَفَرٌ وَنَصْرٌ، بِإِذْنِ اللَّهِ.

\*\*\*

1622 - [ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا ] [الفرقان: 55]. وَهُوَ كُلُّ مَنْ دَخَلَ فِي مَوَالَةِ الطَّوَاغِيْتِ

وَالظَّالِمِينَ، وَنَاصَرَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالْمُسْلِمِينَ.

\*\*\*

1623- أيما مجرم، قبل أن يُقدّم على جريمته، لا بُدّ من أن يُسوِّغَ لها بتسوِّغاتٍ وتأويلاتٍ أخلاقيةٍ يُقنِعُ نفسه، ومن حوله بها، مُجَرِّئَه على ارتكابِ الجريمةِ .. والجرائمُ التي تُرتكبُ باسمِ الدينِ - والدينِ منها براءٌ - أوفرُّ حظاً بهذا المعنى!

1624- لكي يَتَمَكَّنَ الظَّالِمونَ مِنَ تَصْفِيَةِ مُعَارِضِيهِمْ .. يَرْمُونَهُم بِالخِيَانَةِ العُظْمَى، وَأَنَّهُم أعداءُ الوَطَنِ!

1625- إِذَا وَقَعَ الحَاكِمُ فِي الخِيَانَةِ العُظْمَى، مَجْدُوهُ، وَعَظْمُوهُ .. وَإِذَا عَارَضَهُ مُعَارِضٌ قَتَلُوهُ وَأَعْدَمُوهُ، بِتَهْمَةِ الخِيَانَةِ العُظْمَى!؟

\*\*\*

1626- عندما يتواضعُ القويُّ للحقِّ، وَيَنْزِلُ عِنْدَ حُكْمِهِ طَوَاعِيَةً، وَيَرْضَى أَنْ يُقَادَ مِنْهُ كَمَا يُقَادُ مِنَ الضَّعِيفِ .. يَزِيدُهُ اللهُ رِفْعَةً وَعِزًّا.

\*\*\*

1627- أَفْضَلُ مَا فِي الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ؛ التَّوْحِيدُ، ثُمَّ الاعْتِرَافُ بِالتَّقْصِيرِ، وَظُلْمِ النَّفْسِ .. وَأَفْضَلُ مَا فِي اعْتِدَارِ الْإِنْسَانِ مَنْ لَهُ حَقٌّ عَلَيْهِ، أَنْ يَعْتَرِفَ لَهُ بِتَقْصِيرِهِ، وَخَطِيئَتِهِ، وَظُلْمِهِ لَهُ .. فَمِثْلُ هَذَا لَا يُرَدُّ اعْتِدَارُهُ!

1628- الإِصْلَاحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِدَارٍ عَنِ الخَطَأِ، وَالتَّقْصِيرِ؛ كَمَنْ يَضَعُ الدَّوَاءَ عَلَى جُرْحٍ مُتَسَخِّخٍ مِنْ غَيْرِ تَنْظِيفٍ!

\*\*\*

1629 - الأجدادُ إمّا أن يُورثُوا الأبناءَ عزّاً، فيتنعّمون به دهرًا، أو يُورثوهم ذلًّا، فيعانون منه دهرًا.

\*\*\*

1630 - شيءٌ واحدٌ؛ لو نظرتَ إليه من تسعٍ وتسعين وجهٍ، لظهرتَ إليك المبشّراتُ العديدة، والجميلة .. ووجهٌ واحدٌ، لو نظرتَ من خلاله لهذا الشيء لربّما ظهرَ إليك قائمًا .. والمتشائمون يابون النظرَ لهذا الشيء إلا من خلالِ هذا الوجهِ القاتم!

\*\*\*

1631 - إذا أردتَ أن تسألَ اللهَ تعالى .. أن تُناجيه .. أن تشكو إليه همًّا أو حاجةً .. أن تتحدّثَ معه .. أن تسمعَ منه جوابًا .. فافزعِ إلى كتابِ اللهِ تعالى .. فاللهُ تعالى عندما يقول: [يا أيّها الناس .. يا بني آدم .. يا أيّها الذين آمنوا .. يا عبادي]، فهو سبحانه يُناديك، ويكلّمك، ويحييك .. وهو يعينك أنتَ بشخصك!

\*\*\*

1632 - نفسك دارها تعش بها، ومن مداراتك لها أن لا تحمّلها ما لا تطيق، وأن لا تعودها على ما لا يليق.

1633 - على قدرٍ ما تحسن على الدابة، وترفق بها، على قدرٍ ما تُعطيك، وتخدمك، كذلك نفسك .. كان سُفيان الثوري - إذا أكثر من الطعام - يقول: "إن الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله". فيقول: فيصلي!

\*\*\*

1634 - احمِلْ نفسك على الطاعة وإن كنتَ كارهاً؛ فما يمضي القليل من الوقت إلا وتقبل عليها وأنت محباً لها، راغباً بها .. قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لرجلٍ: "أسلم وإن كنتَ كارهاً".

1635 - من الفَوَارِقِ بين الكُزِّه والإكْرَاه: أَنَّ الكُزِّه؛ أَنْ تُقَدِّمَ على شَيْءٍ بِإِرَادَتِكَ، وَأَنْتَ له كَارِه، بَيْنَمَا

الإكْرَاهُ؛ أَنْ تُحْمَلَ على فِعْلٍ شَيْءٍ مِنْ دُونِ إِرَادَتِكَ، وَأَنْتَ له كَارِه.

\*\*\*

1636 - السَّمْعُ نَوْعَانِ: سَمْعٌ آتِيٌّ يُدْرِكُ معَانِي وَدَلَالَاتِ الأَلْفَاظِ، وَهَذَا يَشْتَرِكُ فِيهِ المُسْلِمُ وَالكَافِرُ،

وَهو القَدْرُ الَّذِي به تَقُومُ الحُجَّةُ على العِبَادِ .. وَسَمْعٌ حَقِيقِيٌّ؛ يُدْرِكُ فَهْمَهُ وَحَقِيقَةَ وَمَالَاتِ الأَلْفَاظِ

وَالأَشْيَاءِ، وَهَذَا لَيْسَ إِلاَّ لِلْمُسْلِمِ .. وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي البَصْرِ.

\*\*\*

1637 - لو تَأَمَّلْتَ المَخْلُوقَاتِ كُلَّهَا؛ تَجِدُ أَنَّ لِكُلِّ مِنْهَا طَرِيقَتَهُ فِي العَيْشِ، وَالتَّكَاثُرِ .. وَكُلٌّ مِنْهَا رَاضٍ

بِنَفْسِهِ، وَبِمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ، وَخَصَّه مِنْ صِفَاتٍ، لا يَتَمَنَّى أَنْ يُسْتَبَدَلَ إِلى مَخْلُوقٍ آخَرَ .. تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ

الخالِقِينَ، الَّذِي أعطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى.

\*\*\*

1638 - لَيْسَتْ البَطُولَةُ أَنْ تَأْمَرَ بِالْعَدْلِ، أَوْ أَنْ تَحَبَّ العَدْلَ، فَالْكُلُّ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ، وَيَحُبُّ العَدْلَ ..

وَإِنَّمَا البَطُولَةُ أَنْ تَمَارِسَ العَدْلَ، وَتُجَسِّدَهُ فِي سُلُوكِكَ، وَمواقِفِكَ، وَواقِعِ حَيَاتِكَ!

1639 - لَيْسَ مِنَ العَدْلِ أَنْ تَلْتَجِيَ إِليه عِنْدَمَا يَكُونُ الحَقُّ لَكَ، ثُمَّ تَتَخَلَّى عَنْهُ عِنْدَمَا يَكُونُ الحَقُّ

لغيرِكَ!

1640 - ما أَسهَلَ أَنْ تَأْمَرَ غيرَكَ بِالْعَدْلِ، وَمَا أَصْعَبَ أَنْ تَحْمِلَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ!

1641 - العَدْلُ قِيَمَةٌ حَضَارِيَّةٌ عَظْمَى، الجَمِيعُ يَسْتَشْرِفُهَا، وَيَتَشَبَّعُ بِهَا، وَجُمُوعٌ عَلَيْهَا، وَفِي الوَاقِعِ،

وَعِنْدَ التَّطْبِيقِ، النَّاسُ مَذَاهِبٌ شَتَّى فِي البَغْيِ وَالظُّلْمِ!

1642 - حَظُّ الْعَدْلِ الْإِدْعَاءُ وَالتَّغْنِي، وَحَظُّ الظُّلْمِ الْفِعْلُ وَالتَّبَيُّ!

\*\*\*

1643 - من لوازمِ الحُبِّ في الله؛ الكُرْهُ في الله، فَكُلٌّ مِنْهَا لَازِمٌ وَمَلْزُومٌ لِلْآخِرِ، لَا يَسْتَقِيمُ أَحَدُهُمَا مِنْ دُونِ الْآخِرِ.

\*\*\*

1644 - أَنْ تُؤْخَذَ بِحَسَنِ الظَّنِّ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَأْخُذَ بِسُوءِ الظَّنِّ!

1645 - أَنْ يَجْنِيَ عَلَيْكَ حُسْنَ الظَّنِّ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَجْنِيَ عَلَى الْآخِرِينَ بِسُوءِ الظَّنِّ.

1646 - سَيِّئُ الظَّنِّ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجَالِسَهُ، وَلَا أَنْ تُعَامِلَهُ!

\*\*\*

1647 - عِنْدَمَا يَتَقَاتَلُ فَرِيقَانِ، فَانظُرْ أَيُّهُمَا أَشَدُّ ظُلْمًا، وَعَدْرًا، فَهُوَ الْمَغْلُوبُ!

\*\*\*

1648 - غَلْبَةُ الشَّهْوَةِ ضَرُورِيَّةٌ لِلوُجُودِ وَالْحَيَاةِ؛ وَإِلَّا لَمَا أَقْبَلَ إِنْسَانٌ عَلَى نِكَاحٍ، وَلَا طَعَامٍ، وَلَا

شَرَابٍ، وَلَمَا اسْتَمَرَّتِ الْحَيَاةُ وَلَا عَمَرَتْ!

1649 - الشَّهْوَةُ مِنْهَا الْمَحْمُودُ، وَمِنْهَا الْمَذْمُومُ: فَالْمَحْمُودُ مِنْهَا مَا كَانَ مَشْرُوعًا، وَمُنْضَبِطًا بِضَوَابِطِ

الشَّرْعِ، وَوُجُودُهُ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ وَلِوَاظِمِ الْحَيَاةِ .. وَخِلَافُ ذَلِكَ فَهُوَ الْمَذْمُومُ.

\*\*\*

1650 - يُعْرِفُ الْجَهْلُ بِالْعِلْمِ .. وَمَنْ يُعْرِضُ عَنِ الْعِلْمِ وَالتَّعَلُّمِ لَا يَكْتَشِفُ جَهْلَهُ، وَلرَبْمَا يَعِيشُ

دَهْرَهُ جَاهِلًا، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ عَالِمٌ!



1651 - لِكُلِّ شَيْءٍ سُوقُهُ؛ تُعْرَضُ فِيهِ بَضَاعَتُهُ، وَسُوقُ الدَّجَلِ، الجَّهْلِ.

\*\*\*

1652 - وَطَّدَ نَفْسَكَ لِتَحْمُلِ وَمُواجِهَةِ البَلَاءِ الكَبِيرِ، يَهونُ عَلَيْكَ - بِإِذْنِ اللَّهِ - مَا دُونَهُ مِنَ البَلَاءِ.

\*\*\*

1653 - مَنْ اعْتَادَ رُكُوبَ الحَمِيرِ، يَصْعَبُ عَلَيْهِ امْتِياظُ الجِيادِ!

\*\*\*

1654 - كَلِمًا اِزْدَدْتَ عِلْمًا، اِزْدَدْتَ مَعْرِفَةً بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَلِمًا اِزْدَدْتَ مَعْرِفَةً بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اِزْدَدْتَ

مُحِبَّةً وَتَعَلَّقًا بِهِ سَبْحانَهُ وَتَعَالَى، وَازْدَدْتَ شَوْقًا إِلَيْهِ .. وَهُوَ الغَايَةُ العُظْمَى مِنَ العِلْمِ.

\*\*\*

1655 - غَايَةُ العِلْمِ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى بَصِيرَةٍ وَحُبِّ.

1656 - غَايَةُ العِبَادَةِ تَحْقِيقُ المَحَبَّةِ، وَالمَحَبَّةُ لَا تَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالمُتَابَعَةِ لِلسُّنَّةِ.

1657 - لَيْسَ لِلَّهِ تَعَالَى مِنَ عِبَادَتِكَ - أَيًّا كَانَ نَوْعُهَا - إِلَّا الإِخْلَاصَ، وَالمَحَبَّةَ.

\*\*\*

1658 - لِلعِبَادَةِ رِكَانان: الطَّاعَةُ، وَالمَحَبَّةُ. وَشَرَطان: الإِخْلَاصُ، وَالمُتَابَعَةُ.

\*\*\*

1659 - إِذَا أَقْبَلْتَ عَلَى أَمْرٍ، انظُرْ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ؛ الحَسَنَةُ مِنْهَا وَالقَبِيحَةُ، ثُمَّ راجِعْ بَيْنَهُمَا .. أَمَّا

إِنْ اقْتَصَرَ النَّظَرُ عَلَى أَحَدِ الجَانِبَيْنِ دُونَ الأَخرِ، أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ دُونَ بَقِيَّةِ المَوَاضِعِ .. تُخْطِئُ فِي الإِخْتِيارِ،

وَالْحُكْمِ!

1660 - لا تُقبل على شيءٍ ونفسك فيه؛ فتختاره وإن كان ضاراً .. ولكن أخرجهُ من نفسك أولاً، ثم

أقبل عليه، فتراه حينئذٍ على حقيقته.

\*\*\*

1661 - ثلاثةٌ من كمالِ المروءة: الحلمُ عندَ مؤرِدِ الغضبِ. والإنفاقُ عندَ مؤرِدِ الشحِّ. والعفةُ عندَ

مؤرِدِ الحاجةِ.

\*\*\*

1662 - إذا تدافعَ نداءُ العاطفةِ معَ نداءِ العقلِ، واستُحيلَ التوفيقُ بينهما، قدّمَ نداءَ العقلِ؛ فما ضلَّ

من جعلَ العقلَ دليلاً وقائداً له.

\*\*\*

1663 - كم من أمرٍ تسعى إليه بالحرامِ، لو صبرتَ قليلاً لجاؤكَ بالحلالِ .. وفي الحديث: " لو لم تأتِها،

لأتتكَ "

\*\*\*

1664 - من يعيش لشهوتي البطنِ، والفرجِ، وحسب .. البهائمُ حينئذٍ خيرٌ منه، وأهدى سبيلاً.

\*\*\*

1665 - مَرَضُ " الإيدز " نوعان: منه العُضوي - وهو معلومٌ - ومنه الفكري؛ وصفتُهُ أن يفقدَ المرءُ

جهازَ المناعةِ الفكريةِ، فلا يُحسنُ التمييزَ بين الحقِّ والباطلِ، ولا بينَ العدوِّ والصديقِ .. أيها فكرةُ تصدُّمِهِ

وتواجههُ تُلقيه أرضاً، وتجعله في حيرةٍ من أمرِهِ .. وهو أشدُّ ضرراً على صاحبه من " الإيدز " العُضوي!

\*\*\*

1666 - لَا فَضْلَ لَنَا فِي عِبَادَتِنَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا الْفَضْلُ كُلُّهُ لِلَّهِ تَعَالَى أَنْ هَدَانَا لِعِبَادَتِهِ، وَتَوْحِيدِهِ ..

الله الحمد والشكر.

1667 - تَسْتَشْعِرُ نِعْمَةَ الْإِيمَانِ وَالتَّوْحِيدِ، عِنْدَمَا تَرَى عَبْدَةَ الْأَصْنَامِ، وَالشَّيَاطِينِ، وَالْحَيَوَانَاتِ، وَالْبَقَرِ

.. وَكَيْفَ يَصْرَفُونَ الْعِبَادَةَ لِمَنْ هُمْ أَحَطُّ مِنْهُمْ قَدْرًا؟!!

\*\*\*

1668 - مَعْصِيَةٌ تُورِثُ نَدَمًا، وَذُلًّا وَانكسارًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةٍ تُورِثُ عُجْبًا، وَتَعَالِيًا عَلَى

النَّاسِ!

1669 - نَكَدُ الْمَعْصِيَةَ وَضَرَرُهَا أضعافُ مَا تَسَبَّبَ بِهِ مِنْ لَذَّةٍ أَوْ مَتْعَةٍ مُؤَقَّتَةٍ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ لَذَّةُ

المَعْصِيَةِ عَاجِلَةً، وَضَرَرُهَا آجِلًا، هَانَ فِعْلُهَا.

1670 - أَحْطَرُّ عَدُوًّا يَتَهَدَّدُ الْإِنْسَانَ؛ مَعْصِيَتِهِ.

\*\*\*

1671 - الْعَالِمُ يَطْلُبُ مَا طَابَ وَحَلَّ مِنَ الْمَلذَّاتِ وَالنَّعْمِ - مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَبْدِيرٍ - الَّتِي أَحَلَّهَا اللَّهُ

لِتَتَفَرَّغَ نَفْسُهُ لِلْعِبَادَةِ وَالْعَطَاءِ، وَالْجَاهِلُ يَطْلُبُهَا لِذَاتِهَا؛ فَيَبْقَى عَبْدًا وَأَسِيرًا لَهَا .. وَفِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: " إِنْ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ " .

\*\*\*

1672 - الْإِنْتِصَارَاتُ أَنْوَاعٌ: أَدْوَمُهَا، وَأَعْظَمُهَا أَثْرًا؛ الْإِنْتِصَارُ فِي مِيَادِينِ الْقِيَمِ، وَالْأَخْلَاقِ.

1673 - الْإِنْتِصَارُ فِي مِيَادِينِ الْحُرُوبِ وَالْقِتَالِ يُتَّقَنُهُ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ، بَيْنَمَا الْإِنْتِصَارُ فِي مِيَادِينِ الْقِيَمِ

وَالْأَخْلَاقِ لَا يُتَّقَنُهُ إِلَّا الْحُكَمَاءُ النَّبَلَاءُ، وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ.

1674- لَا أَخْشَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ تَفَوَّقِ الْعَدُوِّ عَلَيْهِمْ بِقُوَّةٍ أَوْ عِتَادٍ، كَمَا أَخْشَى أَنْ يَتَفَوَّقَ عَلَيْهِمْ فِي

مِيَادِينِ الْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ، وَالْأَخْلَاقِيَّةِ!

\*\*\*

1675- ذُنُوبُ الْقَاعِدِينَ تُؤْذِي الْمَجَاهِدِينَ .. وَخَيْرٌ مَا يُعِينُ الْقَاعِدُ بِهِ الْمَجَاهِدِينَ؛ الْإِمْسَاكُ عَنِ

الْمَعَاصِي!

1676- خَيْرُ جِهَادِ الْمَجَاهِدِينَ، يَرْتَدُّ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنْ خَلْفِهِمْ كَمَا يَرْتَدُّ عَلَى الْمَجَاهِدِينَ أَنْفُسِهِمْ، هَذَا

الْخَيْرُ لَا يُصِيبُ الْقَاعِدِينَ وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَى الْمَعَاصِي، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ!

1677- كُلَّمَا كَانَ الْقَاعِدُ أَقْرَبَ لِلْمَجَاهِدِينَ وَجِهَادِهِمْ، وَأَكْثَرَ انْتِفَاعاً وَتَأَثُراً بِجِهَادِهِمْ، كَانَتْ

لِمَعَاصِيهِ أَثْراً سَلْبِيّاً عَلَى جِهَادِهِمْ، وَلِحَسَنَاتِهِ أَثْراً إِيْجَابِيّاً عَلَى جِهَادِهِمْ!

\*\*\*

1678- مَنْ تَجَرَّأَ عَلَى قَتْلِ نَفْسٍ مَعْصُومَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، هَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتَلَ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ، [ مَنْ قَتَلَ

نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً ] المائدة: 32.

\*\*\*

1679- مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقِفَ مَعَ الْعَدْلِ، وَأَنْ يَنْصَرَ الْمَظْلُومَ، ثُمَّ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يُسَالِمَ الْجَمِيعَ، وَأَنْ لَا

يَكُونَ لَهُ عَدُوٌّ مِنَ الْمَجْرِمِينَ .. فَهُوَ وَاهِمٌ، ثُمَّ هُوَ مُتَنَاقِضٌ فِي مَوَاقِفِهِ، وَفِيهَا يَزْعُمُ وَيُرِيدُ.

\*\*\*

1680- الرِّزْقُ نَوْعَانِ: رِزْقٌ ظَاهِرٌ؛ وَذَلِكَ عِنْدَمَا يُضَاعَفُ اللَّهُ الْأَرْزَاقَ، وَيُرْبِي الصَّدَقَاتَ .. وَرِزْقٌ

خَفِيٌّ؛ وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ اللَّهُ عَنِ عِبَادِهِ شَرّاً لَا يَعْلَمُونَهُ، لَوْ أَمْضَاهُ فِيهِمْ لَكَلَّفَهُمُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ!

\*\*\*

1681 - العُمُرُ نوعان: زَمَانِي، وَعَمَلِي، وَالْعُمُرُ الزَّمَانِي قِيمَتُهُ بِالْعُمُرِ الْعَمَلِي، وَبِنُوعِيَّةِ وَقِيمَةِ الْعَمَلِ؛  
فَهُنَاكَ مَنْ يَعِيشُ مِائَةَ عَامٍ، وَلَا يُنْجِزُ لِنَفْسِهِ وَلِلْبَشَرِيَّةِ شَيْئًا يُذْكَرُ، وَهُنَاكَ مَنْ يَعِيشُ خَمْسِينَ عَامًا، يُنْجِزُ فِيهَا  
لِنَفْسِهِ وَلِلْبَشَرِيَّةِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ.

\*\*\*

1682 - ضَرِيبَةُ نُصْرَةِ الْمَظْلُومِ مَهْمَا اشْتَدَّتْ وَتَعَاظَمَتْ، فَهِيَ أَقْلُ بكَثِيرٍ مِنْ ضَرِيبَةِ الْوُقُوفِ مَعَ الظَّالِمِ.  
1683 - أَنْ تَنْصَرَ مَظْلُومًا دَهْرًا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْصَرَ ظَالِمًا سَاعَةً.

\*\*\*

1684 - الْعَدُوُّ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ: قِسْمٌ - لَشِدَّةِ شَرِّهِ وَظُلْمِهِ - لَا بُدَّ مِنْ مُوَاجَهَتِهِ، وَمُجَاهَدَتِهِ. وَقِسْمٌ يُمَكِّنُ  
تَحْيِيْدَهُ. وَقِسْمٌ يُمَكِّنُ مُصَالِحَتَهُ وَمُهَادَنَتَهُ، وَالِاسْتِفَادَةَ مِنْهُ فِي مُوَاجَهَةِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ؛ الْأَشَدُّ ظُلْمًا وَشَرًّا ..  
وَالَّذِي يَخْلِطُ بَيْنَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ، وَيَجْعَلُهَا فِي الْمَعَامَلَةِ سَوَاءً، أَوْ يُنْزِلُ أَحَدَهَا مِنْزِلَةَ الْأُخْرَى، فَقَدْ أَخْطَأَ  
وِظْلَمَ!

\*\*\*

1685 - لَيْسَ مَنْ يَطْرَبُ وَيُغْنِي فَرَحًا بِالنَّصْرِ، كَمَنْ يَسْتَشْهَدُ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النَّصْرِ!

\*\*\*

1686 - مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُقَسِّمُ الْإِسْلَامَ إِلَى أَصُولٍ ثَابِتَةٍ لَا تَتَغَيَّرُ، وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَقْلُّ مِنَ الدِّينِ، بَزَعَمِهِ ..  
وَالِي فُرُوعٍ وَجِزْئِيَّاتٍ تَتَغَيَّرُ، وَتَقْبَلُ النَّظَرَ، وَالِاجْتِهَادَ، وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَكْبَرُ مِنَ الدِّينِ .. فَاعْلَمُوا أَنَّ فِيهِ  
عِرْقُ زَنْدَقَةٍ!

\*\*\*

1687- في كلِّ شِعب، وكُلِّ زِقٍّ، وبيتِ يَزْرَعُونَ الكِراهِيةَ، وَيَنْصِبُونَ للكِراهِيةِ رَايات .. ثم يَسْتُونَ

القَوَانِينِ لمِحارِبَةِ الكِراهِيةِ؟!!

1688- الكِراهِيةُ إِن كَانَتْ مَوْجِهَةً نحوَ الإسلامِ، فهي مُباحَةٌ، وهي حُرِيَّةٌ مَشْرُوعَةٌ، وَإِذَا وُجِّهَتْ

نحوَ غَيْرِهِ، فهي مَحْظُورَةٌ!

\*\*\*

1689- فِتْنَةُ الرَّجَالِ فِي ثَلَاثَةٍ: حُبُّ الشَّرَفِ والرِّياسَةِ، والنِّسَاءِ، والذَّهَبِ. أَشَدُّها على الرَّجَالِ فِي

مِرْجَلَةِ الشَّبَابِ: فِتْنَةُ النِّسَاءِ. وَفِي مِرْجَلَةِ الرُّجُولَةِ: فِتْنَةُ حُبِّ الشَّرَفِ والرِّياسَةِ. وَفِي مِرْجَلَةِ الشَّيْخُوخَةِ:

فِتْنَةُ الذَّهَبِ؛ والمرادُ بالذَّهَبِ كُلُّ ما هُوَ مالٌ.

\*\*\*

1690- لَيْسَ مِنَ السِّياسَةِ الشَّرْعِيَّةِ عِنْدَ كُلِّ بَيانٍ؛ أَن تُبينَ الحَقَّ كُلَّهُ، أو أَن تُلْعَنَ الباطِلَ كُلَّهُ!

1691- لَيْسَ السِّياسِيُّ الَّذِي يَسرُدُ الأَخْبَارَ سَرَدًا، كَنَشْرَةِ أَخْبَارٍ .. إِنما السِّياسِيُّ الماهِرُ الَّذِي يَصِلُ إلى

أَهْدافِهِ مِن أَقْصَرِ الطَّرِيقِ، وَبأَقْلِ التَّكاليفِ.

\*\*\*

1692- يَتَزاحَمُ النَّاسُ فِي الأَعْمالِ، وَيَتَمَيِّزُونَ فِي الحُشِيَّةِ، وَالإِخْلاصِ.

\*\*\*

1693- أَعْجَبُ لَجْرَأَةِ أَهْلِ الباطِلِ فِي نُصْرَتِهِم للباطِلِ، وَلخُدْلانِ أَهْلِ الحَقِّ للحَقِّ، وَاسْتِحْيائِهِم مِنْهُ!

1694- مِنْ طُغْيانِ القُوَّةِ؛ أَن تُجْعَلَ مِنْ باطِلِ القَوِيِّ حَقًّا، وَمِنْ حَقِّ الضَّعيفِ باطِلًا!

\*\*\*

1695 - للجهلِ صَوْلَةٌ، وجَوْلَةٌ، فإذا حَضَرَ العِلْمَ حَسَنٌ.

1696 - الجهلُ يُبارِزُ في الميادين التي لا فوارِسَ للعِلْمِ فيها.

\*\*\*

1697 - قَطَعَ الرَّجِمُ؛ يَقَطِعُ الأرزاقَ، والأعناقَ.

\*\*\*

1698 - مَعْرَكَةُ الفِكرِ والقَلَمِ، لا تَقُلُّ صَراوَةً عن مَعْرَكَةِ البُنْدِقيَّةِ والمدفَعِ، ولكي تَنَتَصِرَ في المَعْرَكَةِ

الثَّانِيَةَ لا بُدَّ من أن تَنَتَصِرَ في المَعْرَكَةِ الأُولَى.

\*\*\*

1699 - الذي يَفْقِدُ الغَايَةَ من وجُودِهِ، يَفْقِدُ "البوصلةَ" التي تَحَدِّدُ مَسارَاتِهِ، واتجاهَاتِهِ!

\*\*\*

1700 - اثنان أَفْضَلُ لهما الجَهْلُ على العِلْمِ، ولو اسْتَطَعْتُ أن أَمْنَعَ عنهما العِلْمَ، لَفَعَلْتُ: المَنافِقُ،

والسَّفيهِ المتكَبِّر!

\*\*\*

1701 - لا أَخشى على النَّاسِ من العالِمِ، ولا من الجاهِلِ؛ فأمرُهُما بيِّنٌ .. وإنما أَخشى عليهم من

أنصافِ وأرباعِ العُلَماءِ؛ الذين يُخوضون في أمرِ العامَّةِ، فيضِلُّون، ويضِلُّون، ويكبِّسون الحَقَّ بالباطِلِ، وهم

يُحسبون أنهم يُحسِنون صُنْعاً!

\*\*\*

1702 - يُعَرَفُ صَلاَحُ العَمَلِ؛ مِنْ خِلالِ آثارِهِ وَمَآلاتِهِ.

1703 - الأَثارُ أبلَغُ في الدَّلالةِ مِنَ الأَخبارِ.

1704 - لسانُ الحَوالِ أَصَدَقُ لَهجَةً مِنْ لسانِ المَقالِ.

\*\*\*

1705 - إذا قيسَتِ الحِياةُ بما يُنجزُ فيها مِنَ أَعمالِ، فإنَّ الإنسانَ المَعاصِرَ يَعيشُ أضعافَ حِياةِ الإنسانِ

في القُرُونِ السَّابِقَةِ؛ وذلك أن ما يُنجزُهُ الإنسانُ في القُرُونِ الغابِرَةِ في أشهرٍ وسَنواتٍ، يُنجزُهُ الإنسانُ

المَعاصِرِ في أَيَّامٍ وساعاتٍ، مثال ذلك: وسائلُ التواصُلِ، والمواصِلاتِ، وآلياتُ الإِعمارِ، والتَّصنِيعِ!

\*\*\*

1706 - كلما تَوَسَّعتْ مَهامُ الرَجُلِ، وزادَتْ أَهميَّةُ قَراراتِهِ، واختيارَاتِهِ، تَعَيَّنَ عليه أن يَتَوَسَّعَ في

الشُّورى أَكثَرَ، وأن يُحيطَ نَفْسَهُ بمَجْلِسِ اسْتِشارِيٍّ خاصٍّ به، يَرجعُ إليه فيما يُصدِرُ مِنَ قَراراتِ، وينتقي

مِنَ اختِيارَاتِهِ.

\*\*\*

1707 - لا يَنبغي لِغادِرٍ أن يَفْرَحَ بِظَفَرٍ؛ لأنَّهُ مَظفورٌ به لا مَحالَّةَ، ولو بعد حين .. وفي الحديث: " ما

خترَ - أي ما نَقَضَ - قومُ العَهْدِ إلا سلَّطَ اللهُ عليهم العَدُوَّ".

1708 - اثنان إذا أَصَبَحا، فليَنظِرا العُقوبَةَ في المَساءِ، وإذا أَمَسِيا فليَنظِرا العُقوبَةَ في الصَّبَاحِ: الغادِرُ،

والعاقُ لوالِدَيهِ.

1709 - كَمِ مِنَ مُعاقِبٍ، يُعاقِبُ، وهو لا يَدْرِي أَنَّهُ يُعاقِبُ!

\*\*\*



1710- قبل أن تَشْرَطَ، وَتَرْفَعِ مِنْ سَقْفِ شُرُوطِكَ، انظر ما هي قَوَّتِكَ.

1711- على قَدْرِ ما تَرْفَعُ مِنْ سَقْفِ قَوَّتِكَ، على قَدْرِ ما تَرْفَعُ مِنْ سَقْفِ شُرُوطِكَ.

1712- في عَالَمِ القَوَى، والصَّرَاعَاتِ، الضَّعِيفُ ليس له شُرُوطٌ، ولا أن يُمْلِي!

\*\*\*

1713- السَّفَهُ نوعان: سَفَهٌ مادِّيٌّ؛ لا يُبَالِي صَاحِبُهُ أن يَضَعَ المَالَ في غَيْرِ مواضِعِهِ، وأن يُنْهَكَهُ في غَيْرِ

مِصَارِفِهِ المَشْرُوعَةِ. وَسَفَهٌ مَعْنَوِيٌّ، فِكْرِيٌّ؛ صَاحِبُهُ لا يُلْقِي بالأَ لِعِوَابِ، وَمَالَاتِ كَلَامِهِ وَأَحْكَامِهِ؛ وهذا

شُرُّهُ على النَّاسِ أَشَدُّ مِنَ الأَوَّلِ.

\*\*\*

1714- العَقْلُ السَّلِيمُ يُصَدِّقُ النِّقْلَ الصَّحِيحَ، والعَكْسُ كَذَلِكَ .. ولا يُعَارِضُ أَحَدُهُمَا الأَخْرَ إِلاَّ

لِعَلَّةٍ في أَحَدِهِمَا أو كِلَيْهِمَا؛ إِمَّا أن يَكُونَ العَقْلُ غَيْرَ سَلِيمٍ، أو النِّقْلُ غَيْرَ صَحِيحٍ، أو كِلَاهِمَا مَعًا؛ وَحِينَئِذٍ

نَسَبْتَهُمَا لِلنِّقْلِ، وَلِلعَقْلِ لا تَصِحُّ.

\*\*\*

1715- ما كَانَتْ - ولن تَكُونَ يَوْمًا - المَشْكَلَةُ في نِصُوصِ الشَّرِيعَةِ، وَإِنَّا المَشْكَلَةُ في الفَهْمِ السَّقِيمِ،

وَسُوءِ التَّأْوِيلِ لِنِصُوصِ الشَّرِيعَةِ .. صَدَقَ القَائِلُ: وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا ... وَأَفْتَهُ مِنَ الفَهْمِ

السَّقِيمِ.

\*\*\*

1716- يَظَلُّ عَمَلُكَ الدَّعَوِيَّ مُبَارَكًا وَمَوْفَقًا إِلى أن تَلْتَفِتَ إِلى حَظِّكَ الدِّنيويِّ مِنْهُ، فَتَضَعُفُ البَرَكَةُ،

وَرَبَّما تُرْفَعُ!

\*\*\*

1717- إذا نَزَلَ بِكَ بَلَاءٌ، فَتَشَّ عَنْ أَسْبَابِهِ فِي نَفْسِكَ، قَبْلَ أَنْ تُفْتَشَّ عَنْ أَسْبَابِهِ فِي غَيْرِكَ.

1718- إذا نَزَلَ بِكَ بَلَاءٌ، أْتَهُمْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تُزَكِّيَ نَفْسَكَ عَلَى اللَّهِ.

\*\*\*

1719- قَتَلَى اللِّسَانَ، أَكْثَرَ مِنْ قَتَلَى السِّنَانَ.

\*\*\*

1720- كما يَمُرُّ نَضِجُ الثَّمَرِ عَلَى الشَّجَرِ، بِمَرَا حِلِّ وَأَطْوَارٍ .. كَذَلِكَ فَكَّرُ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ يَمُرُّ بِمَرَا حِلِّ

وَأَطْوَارٍ مِنَ النَّضِجِ وَالنُّمُو؛ فَلَا يُقْبَلُ مِنَ الشَّابِّ أَنْ يُفَكَّرَ عَلَى طَرِيقَةِ الطِّفْلِ، كَمَا لَا يُقْبَلُ مِنَ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ

الَّذِي تَجَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ وَالْخَمْسِينَ مِنَ الْعُمَرِ، أَنْ يَفَكَّرَ عَلَى طَرِيقَةِ الشَّابِّ الَّذِي لَمْ يَتَجَاوَزَ الْعِشْرِينَ .. وَهَذَا

تَغْيِيرٌ طَبِيعِيٌّ، وَتَطَوُّرٌ مَمْدُوحٌ، اقْتَضَتْهُ الْخَبْرَةُ وَالتَّجْرِبَةُ، يُدْمُ خِلَافُهُ!

1721- الْحَيَاةُ مَدْرَسَةٌ؛ مَنْ لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا؛ كَالطِّفْلِ الْمَتَوَقِّفِ عَنِ النَّمُو!

\*\*\*

1722- مِنَ الْإِخْلَاصِ أَنْ تَفْرَحَ لِلْخَيْرِ عِنْدَمَا يَأْتِي مِنْ غَيْرِكَ، كَمَا تَفْرَحُ لَهُ عِنْدَمَا يَأْتِي مِنْ جِهَتِكَ ..

وَأَنْ تَنْصَرَ الْحَقَّ عِنْدَمَا يَأْتِي مِنْ غَيْرِكَ، كَمَا تَنْصُرُهُ عِنْدَمَا يَأْتِي مِنْكَ.

\*\*\*

1723- لَا يَتَوَاضَعُ الْمَرْءُ إِلَّا لِعِزَّةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ، وَلَا يَتَعَالَى وَيَسْتَكْبِرُ إِلَّا لِذِلَّةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ!

\*\*\*

1724 - العالمُ كلُّما ازدادَ علماً، ازدادَ بصيرةً بجهله، فشَدَّ مزيداً من العلم، وقال: [رَبِّ زِدْنِي عِلْماً

[طه:114. ولا يَزَعُمُ بلوغَ كمالِ العلمِ والفهمِ إلا جاهِلُ!

رحم الله الشافعي، إذ يقول:

كُلُّما أدبني الدهرُ ... أراني نَقَصَ عَقلي

وإذا ما ازدَدْتُ علماً ... زادني علماً بجهلي

\*\*\*

1725 - كما يُفْسِدُ الخُلُّ العَسَلَ، يُفْسِدُ السَّفِيهُ - بسوءِ فَهْمِهِ، وقوله - المقالةُ النَّافِعَةُ!

\*\*\*

1726 - إذا أَرَدْتَ أن تَحْسَرَ العالمُ؛ فاسأله سُؤالَ فِتْنَةٍ، واستدراجٍ، واختيارٍ.

1727 - إذا أَرَدْتَ الاستِفَادَةَ مِنَ العالمِ، وأن يُقْبَلَ عَلَيْكَ؛ اسأله سُؤالَ اسْتِرشادٍ، طالِبٍ للحقِّ.

\*\*\*

1728 - عندما تُغْلَقُ نوافذُ الحلالِ، تُفْتَحُ نوافذُ الحرامِ.

1729 - عَمِلُوا على تَعْسِيرِ الحلالِ، ليجدُوا للحرامِ سُوقاً ورواجاً.

1730 - إذا أَطَلَّ سُوقُ الحلالِ، بَطُلَ سُوقُ الحرامِ.

1731 - عندما يُسَاءُ إلى قِيَمِ الأُسْرَةِ .. تكونُ قِيَمُ الشَّارِعِ هي البَدِيلُ.

\*\*\*

1732 - كَمِ مِنَ عَمَلٍ ظاهِرُهُ إنسانيٌّ، باطنُهُ حيوانيٌّ!

\*\*\*

1733 - عندما يَتَغَيَّرُ الْوَاقِعُ إِلَى وَاقِعٍ آخَرَ، لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَتَغَيَّرَ خِطَابُكَ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ الْوَاقِعِ الْجَدِيدِ ..

وهذا ليس من التَّبْدِيلِ والتَّرَاجُعِ فِي شَيْءٍ!

1734 - السَّفِينَةُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ خِطَابَهُ وَاحِدًا، فِي جَمِيعِ الظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ؛ فَلَا يُرَاعِي مُتَغَيَّرَاتِ

الْوَاقِعِ فِي خِطَابِهِ!

1735 - السَّفِينَةُ مَهْمَا عَلَا صَوْتُهُ، وَكَانَ خِطَابُهُ قَوِيًّا وَجَرِيئًا، طُعَاةُ الظُّلْمِ يُنْفَسِحُونَ لَهُ الطَّرِيقَ؛

لَعَلِّهِمْ أَنْ مَالَاتِ خِطَابَهُ لِمَصَالِحِهِمْ!

1736 - لِلسَّلَامِ خِطَابُهُ، وَلِلْحَرْبِ خِطَابُهَا .. وَلِلْهَدْمِ خِطَابُهُ، وَلِلْبِنَاءِ خِطَابُهُ .. وَمَا قَبَلَ النَّصْرَ، لَيْسَ

كَمَا بَعَدَ النَّصْرَ وَالْفَتْحَ .. وَلِكُلِّ مَرِحَلَةٍ خِطَابُهَا الَّذِي يُنَاسِبُهَا!

\*\*\*

1737 - يُعْرِفُ الْمُعَلِّمُ مِنْ خِلَالِ مَعْرِفَةِ تَلَامِيذِهِ؛ فَهَمَّ خَيْرٌ شَاهِدٍ وَدَلِيلٍ عَلَيْهِ؛ فِي الْخَيْرِ كَانَ أَمٌّ فِي

الشَّرِّ.

1738 - الطَّعْنُ بِالتَّلَامِيذِ؛ طَعْنٌ بِالْمُعَلِّمِ.

\*\*\*

1739 - لَوْ كَانَ الْقَضَاءُ يَقُومُ عَلَى مَجْرَدِ الْادِّعَاءِ؛ لَادَّعَى مَنْ شَاءَ، مَا شَاءَ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَةَ

عَلَى الْمُدَّعِيِ، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ.

1740 - الْبَيِّنَةُ أَقْوَى مِنَ الْيَمِينِ؛ فَإِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ لَا أَثَرَ لِلْيَمِينِ!

\*\*\*

1741 - ليس بين العبدِ وربِّه نَسَبٌ ولا رَحِمٌ؛ إنَّما هي الأَعْمَالُ؛ فَمَنْ عَمِلَ خَيْرًا، فليُحَمِّدِ اللهَ، وَمَنْ

عمل شَرًّا، فلا يُلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ.

\*\*\*

1742 - ثلاثةٌ مَنْ لم يَتَّعِظْ بهنَّ لا يَتَّعِظْ بشيءٍ، ولو تناطحت أُمَامَ عَيْنَيْهِ الجِبَالُ: القرآنُ، والشَّيْبُ،

والموتُ!

\*\*\*

1743 - مِنْ آثَارِ فِعْلِ المنْكَرِ؛ الصَّدُّ عن إنْكَارِ المنْكَرِ.

1744 - أُمُوتُ الأَحْيَاءِ؛ هم الذين يَرُونَ المنْكَرَ مَعْرُوفًا، والمَعْرُوفَ مُنْكَرًا .. فهؤلاء الذين يُقَالُ

عَنَهُم: لا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي .. ويُقَالُ عَنَهُم: أُمُوتُ الأَحْيَاءِ!

\*\*\*

1745 - صَلاَحُ الظَّاهِرِ مِنْ صَلاَحِ السَّرَائِرِ، وَصَلاَحُهُ على قَدْرِ صَلاَحِ السَّرَائِرِ .. وَفَسَادُ الظَّاهِرِ مِنْ

فَسَادِ السَّرَائِرِ، وَفَسَادُهُ على قَدْرِ فَسَادِ السَّرَائِرِ .. فالظَّاهِرُ بريدُ البَاطِنِ، وَدَلِيلٌ عَلَيْهِ، قال رسولُ الله صلى الله

عليه وسلم: "ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ؛ ألا

وهي القَلْبُ".

1746 - مَهْمَا تَخَلَّفَ الظَّاهِرُ عن البَاطِنِ؛ سيَظْهَرُ ولو بَعْدَ حِينٍ!

\*\*\*

1747 - مَهْمَا كَثُرَتِ الآلَامُ، والمِحْنُ، لا يَنْبَغِي الانْصِرَافُ عَنِ الكِتَابِ، والقَلَمِ.

\*\*\*

1748 - مها كانت الفكرة قويةً، وجميلةً، إن لم تُصادف قلباً يؤمنُ بها، ويُخلصُ لها، يرويها من دمه،

وعرقه .. لن ترى الثور، ولن يُكتب لها الحياة!

1749 - الأفكار كالأشجار؛ تظلُّ يابسةً ذابلةً .. خيرها مُنكفئٌ على ذاتها .. إلى أن تجد من يحتضنها؛

فيرويها، ويُحسنُ رعايتها.

1750 - الأفكار الجميلةُ النافعة، عطاؤها عظيمٌ .. لكن لا يمكنُ أن تُعطيك شيئاً من خيرها قبل أن

تُعطيها أنت أولاً من نفسك، ومالك، ووقتِك .. وعلى قدرِ ما تُعطيها فهي تُعطيك.

1751 - من يتعاملُ مع الأفكار الجميلةِ، النافعة، بطريقةٍ انتهائية، نفعيةٍ؛ إن درت عليه نفعاً قبلُ بها،

وأقبلَ عليها، وإن لم تدر عليه نفعاً عاجلاً تحلَّى عنها، واستكثرَ عليها القليلُ ممَّا يملك، وكأنَّها لا تعنيه ..

فهذا فيه شُعبةٌ من نفاقٍ، ليس بمثله تحيى الأفكارُ والمبادئُ العظيمة، وتُقامُ المشاريعُ النهضويةُ الكبيرة.

\*\*\*

1752 - أحدهم لتصدق توقعاته، يتمنى الفشلَ للآخرين؛ ليقولَ لك في النهاية: أرايت أن توقعاتي

ونظرتي للأحداث، قد صدقت، وكانت صحيحة .. وما أولئك بالمصلحين!؟

\*\*\*

1753 - مثلُ التلميذ الجحودِ لفضلِ مُعلِّمه؛ كما قال الشاعرُ:

أعلمهُ الرِّمائيةَ كُلَّ يومٍ ... فلما اشتدَّ ساعدهُ رماني

وكم علمتهُ نظمَ القوافي ... فلما قال قافيةً هباني

1754 - ظللنا نُنكرُ علاقةَ التلميذِ بشيخه عند الصُّوفيةِ؛ حتى أوجدنا تلاميذاً قُساءةً أجلافاً؛ لا

يرجون لكبيرٍ ولا لعالمٍ وقاراً، ولا احتراماً!

\*\*\*

1755- في الأُمَّة فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ غَلَبَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ الْجِهَادِي الْعَسْكَرِي، وَفَرِيقٌ غَلَبَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ الدَّعْوِي وَالسِّيَاسِي، وَلَا تَقُومُ لِلأُمَّةِ قَائِمَةٌ إِلَّا بِتَحَالُفِهَا، وَاتِّحَادِهَا مَعًا، وَاحْتِرَامِ كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهَا لِاخْتِصَاصِ وَاجْتِهَادِ الْفَرِيقِ الْآخَرِ، فَهِيَ فَرِيقَانِ يَتَكَامَلَانِ، لَا يَتَدَابَرَانِ، وَلَا يَتَنَافِرَانِ.

\*\*\*

1756- فِي مَوَاطِنِ الْجِهَادِ، وَمِيَادِينِ التَّحَرُّرِ، لَا بَدَّ لِلْجَمَاعَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا جَنَاحُهَا السِّيَاسِي، كَمَا لَهَا جَنَاحُهَا الْعَسْكَرِي، وَأَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ الْقِيَادَةِ فِيهَا لِلْجَنَاحِ السِّيَاسِي.

\*\*\*

1757- مِنْ كَانَ صَادِقَ الْوَلَاءِ لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ، لَا يَضُرُّهُ بَعْدَ ذَلِكَ اجْتِهَادٌ مُتَشَابَهُ، أَوْ

خَاطِئٌ.

\*\*\*

1758- يَقُولُ ابْنُ الْقَيِّمِ فِي كِتَابِهِ رَوْضَةُ الْمُحِبِّينَ: " الْعَالَمُ الْعُلُوي، وَالسُّفْلِي إِنَّمَا وَجِدَ بِالْمَحَبَّةِ وَأَجْلِهَا، وَأَنَّ حَرَكَاتِ الْأَفْلَاقِ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَحَرَكَاتِ الْمَلَائِكَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ، وَحَرَكَةَ كُلِّ مَتَحَرِّكٍ إِنَّمَا وَجِدَتْ بِسَبَبِ الْحُبِّ " 1- هـ. قُلْتُ: مَنْ كَانَ لَا يَمْلِكُ فِي نَفْسِهِ وَمَشْرُوعِهِ إِلَّا الْحَقْدَ وَالكَرَاهِيَةَ لِكُلِّ مَا هُوَ سِوَاهُ، فَهُوَ يَسِيرُ فِي الْإِتِّجَاهِ الْمَعَاكِسِ لِحَرَكَةِ الْكَوْنِ .. وَأَنَّى لِمِثْلِهِ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ، وَمَشْرُوعِهِ النَّجَاحُ وَالتَّوْفِيقُ.

1759- الْمَحَبَّةُ غَايَةٌ، وَالْبَغْضَاءُ وَسِيلَةٌ لِتَحْقِيقِ غَايَةِ الْمَحَبَّةِ، وَخِلَافُ ذَلِكَ؛ فَالْبَغْضَاءُ مَذْمُومٌ بِالنَّقْلِ

وَالْعَقْلِ.

1760 - الله وَحْدَهُ الْمُحِبُّوبُ لِذَاتِهِ، وَمَا سِوَاهُ مُحِبُّوبٌ لِغَيْرِهِ.

1761 - الْبُغْضَاءُ؛ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَهَارَةٍ وَعِلْمٍ، يَخْلَافُ الْمَحَبَّةَ؛ فَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى مَهَارَةٍ، وَعِلْمٍ.

1762 - الْمَحَبَّةُ؛ شَجَرَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَتَعَاهَدُهَا، وَالْبُغْضَاءُ فَاسُهَا!

1763 - مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَّسِعُ قَلْبُهُ إِلَّا لِمَحَبَّةٍ نَفَرٍ أَوْ بَضْعَةٍ أَنْفَارٍ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَضْيِقُ عِنْدَهُ مَنَافِدُ

وَمَسَالِكُ الْمَحَبَّةِ .. وَالْمَرْءُ كُلَّمَا اتَّسَعَ قَلْبُهُ لِمَحَبَّةٍ أَكْبَرَ قَدْرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ أَقْرَبَ لِنَهْجِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَحَبَّةِ؛ الَّذِي اتَّسَعَ قَلْبُهُ لِمَحَبَّةٍ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ؛ مَنْ جَاءَ قَبْلَهُ، وَمَنْ عَاصَرَهُ، وَمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ،

وإلى قِيَامِ السَّاعَةِ .. كَمَا اتَّسَعَ قَلْبُهُ رَحْمَةً لِلْبَشَرِيَّةِ جَمْعَاءَ .. يُحِبُّ خَيْرَ الْهَدَايَةِ لِلنَّاسِ جَمِيعًا!

1764 - الْمَحَبَّةُ؛ احْتِرَامُ الْمُحِبُّوبِ، وَالِاهْتِمَامُ بِهِ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَحَبَّةِ إِلَّا زَعْمُ اللِّسَانِ!

1765 - مِنَ الْحُبِّ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ، كَمَا أَنَّ مِنَ الْبُغْضِ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ؛ لِذَا

جَاءَ التَّوَجِيهُ النَّبَوِيُّ يُوصِي بِالتَّوَسُّطِ وَالِاعْتِدَالِ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ سَوَاءً: " أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى

أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغُضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا ". وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: " لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفًا، وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا. فَقِيلَ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ كَلَفْتَ الصَّبِيَّ،

وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلْفَ !"

\*\*\*

1766 - شَيْئَانِ يُحْبِطَانِ الْعَمَلَ، وَيَمْنَعَانِ مِنْ قُبُولِهِ: الْمُنُّ، وَالرِّيَاءُ.

\*\*\*

1767 - يَشْكُونَ الْكَاتِبَةَ، وَقَدْ تَشَعَّبُوا فِي تَشْخِيسِ أَسْبَابِهَا، وَفَاتَمَهُمْ أَنْ سَبَبَهَا التَّفْرِيطُ بِمَا لِلَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ

حَقٌّ.



1768 - لا أعرفُ عارِفاً باللهِ، يَشْكُو من كآبَةٍ أو مَرَضٍ نَفْسِي.

\*\*\*

1769 - لا تَسْتَبْدِلُ عِزَّ التَّقْوَى بِذُلِّ المَعْصِيَةِ.

\*\*\*

1770 - الرجلُ القوي العِصَامِي؛ مَنْ لا يَقْتَرِبُ مِمَّا يَهْوَى إلا بِحَقِّهِ.

1771 - للظفرِ بما تَهْوَى بالحقِّ، فرحَتان: فرحةُ انتِصارِ الصَّبرِ، والفرحةُ بالأجرِ، وفرحةُ الظفرِ بما

تَهْوَى وتُحِبُّ.

\*\*\*

1772 - كلُّ شيءٍ - مهما علا قدرُه - يُحِبُّ لغيره، إلا اللهُ تعالى فإنه محبوبٌ لذاته؛ لعظمِ حَقِّهِ، وفضلِهِ،

ولكمالِ وجمالِ وأسمائه وصفاته.

\*\*\*

1773 - ميادينُ العُجْمَةِ والجهلِ، مُستنقَعُ البِدَعِ والأهواءِ.

\*\*\*

1774 - المناعةُ نوعان: عضويَّةٌ تحفظُ جسدَ المرءِ مِنَ الأمراضِ، ومعنويَّةٌ تحفظُ عليه دينَهُ وعقلَهُ ..

وكما أنَّ فاقِدَ المناعةِ العضويَّةِ يكونُ جسدُه مرتعاً للجراثيمِ والأمراضِ، كذلك فاقِدُ المناعةِ المعنويَّةِ، فإنه

سهلُ المنالِ والغزو، ومَقْصَدُ الأفكارِ الضالَّةِ والهدامةِ!

\*\*\*

1775 - زَمَنُ الجَلالَةِ!

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا؛ وَهِيَ الْمَوَاشِي الَّتِي تَرْبُو عَلَى الْقَادُورَاتِ،  
وَالْعَدْرَاتِ .. فَيَفْسُدُ لَحْمُهَا وَلَبْنُهَا .. فَلَا تُؤْكَلُ حَتَّى تُجَبَسَ عَنِ الْقَادُورَاتِ الزَّمَنِ الَّذِي يَطْهَرُ بِهِ لَحْمُهَا  
وَلَبْنُهَا!

وَفِي زَمَانِنَا نَعِيشُ زَمَنَ جَلَّالَةِ الْمَوَاشِي، وَمَا خَبَرَ جَنُونَ الْبَقَرِ عَنَّا بِبَعِيدٍ .. وَزَمَنَ جَلَّالَةِ الْأَسْمَاكِ الَّتِي  
تَنُمُو فِي أَحْوَاضٍ مُغْلَقَةٍ عَلَى الْعَدْرَاتِ وَالْقَادُورَاتِ .. وَزَمَنَ جَلَّالَةِ النَّبَاتَاتِ الَّتِي تَرْبُو عَلَى مِيَاهِ  
الْمَجَارِي، وَالْمِيَاهِ الْمَلُوثَةِ .. كَمَا نَعِيشُ زَمَنَ الْجَلَّالَةِ الْفِكْرِيَّةِ؛ حَيْثُ يَرْبُو فِكْرُ الْإِنْسَانِ وَعَقْلُهُ عَلَى  
الْقَادُورَاتِ الْفِكْرِيَّةِ، وَحُثَالَةِ الْأَفْكَارِ .. وَهَذَا أخطرُ أَنْوَاعِ الْجَلَّالَةِ!  
فَزَمَانِنَا - وَلِلْأَسَفِ - زَمَنُ الْجَلَّالَةِ بِامْتِيَازٍ!

\*\*\*

1776 - للخوارج الغلاة صفات، أبرزها:

- تقديمُ سُوءِ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِينَ، وَالتَّعَالِي عَلَيْهِمْ، وَنَبْزُهُمْ بِالْأَلْقَابِ.
- تكفيرهم للمسلمين بما لا يُوجبُ التَّكْفِيرَ، وبأُمُورٍ تُقبلُ الاجْتِهَادَ، وَيُسْتَسَاعُ فِيهَا التَّأْوِيلُ.
- انطلاقتهم إلى آياتٍ قِيلَتْ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَيَحْمِلُونَهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.
- الخُرُوجَ بِالسَّلَاحِ عَلَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا لِلْمُسْلِمِينَ إِمَامًا، خَرَجُوا عَلَى  
جَمَاعَتِهِمْ!

- الاستخفافُ بِالِدِّمَاءِ وَالْحُرْمَاتِ الْمَعْصُومَةِ.
- تقديمُ قَتْلِ وَقِتَالِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الشَّرْكِ وَالْأَوْثَانِ.

- الجرأة في التعالي والتَّطاولِ على أكابرِ الأُمَّةِ وأعلامِها!
- العَدْرُ، والخِيانَةُ، والاستخفافُ بالعُهودِ والأماناتِ.
- التَّنطُعُ، والتَّكَلُّفُ، والغُلُو في الدِّينِ.
- الإفسادُ في الأرضِ، وقطعُ السَّبيلِ، تحتَ زَعَمِ الإِصلاحِ، والحرصُ على تعاليمِ الدِّينِ!

\*\*\*

- 1777- تأملتُ كثيراً من الأدواءِ، فرأيتُ دواءها في الحميةِ، وقليلٍ من الرياضةِ!
- 1778- لكي تقوى على الحميةِ، لا تُفكِّرْ بالطَّعامِ، ولا تنظرْ إليه، ولا تسمعَ لمن يتحدَّثُ عنه ..  
واشغُلْ نفسَكَ بشواغلٍ أُخرى نافعةِ.

\*\*\*

- 1779- عندما يُقرِّرُ المرءُ أن يشربَ الخمرَ؛ فإنه يُقرِّرُ أن يُصبحَ مجنوناً!
- 1780- القَرارُ بِشربِ الخمرِ؛ قَرارٌ بتعطيلِ العقلِ، وإيقافِهِ عن العَمَلِ!
- 1781- الانتِحارُ نوعان: انتِحارٌ أكبرُ كُليًّا؛ يُميتُ النَّفسَ .. وانتِحارٌ أصغرُ موضعي؛ يُميتُ جزءاً  
من الجِسمِ، وكِلاهما حرامٌ!

\*\*\*

- 1782- ترَكُوا الجهادَ؛ ثم نَشَدُوا العِزَّةَ والكَرَّامَةَ؟!!
- 1783- رَكَنُوا إلى الطُّغاةِ الظالمينَ، الخائنينَ، ثم تباكُوا على المقدَّساتِ!
- 1784- مَجَّدُوا اليَهُودَ، ودولتَهُم، وصادقُوهم، ثم ذمُّوا التَّطبيعَ معهم؟!!

\*\*\*

1785 - إصلاح الفسادِ الصَّادِرِ عن الشُّيُوخِ والدُّعَاةِ، أَشَدُّ حَرَجًا وكَلْفَةً من إِصْلَاحِ الفسادِ الصَّادِرِ

عن الطُّغَاةِ!

1786 - من الدُّعَاةِ مَنْ يَحْمِلُ فِي طَيَّاتِ نَفْسِهِ أَخْلَاقَ وطَبَائِعَ الطُّغَاةِ؛ وَمَا أَوْلَيْكَ بِالدُّعَاةِ حَقًّا!

\*\*\*

1787 - يُسَاءُ لِلدِّينِ، وللمسلمين، والمجاهدين .. فلا حَرَجَ؛ الفَضِيئَةُ فِيهَا نَظَرٌ .. فَإِنْ قِيلَ كَلِمَةٌ حَقٌّ

فِيْمَنْ كَانَ سَبَبًا فِي الإِسَاءَةِ؛ فَفَضِيئَةٌ لَا تُعْتَفَرُ!

\*\*\*

1788 - كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّ وَجُودَ " الشَّبِيحَةِ " مَقْصُورٌ عَلَى الطُّغَاةِ .. فَتَبَيَّنَ أَنَّ مِنَ الشُّيُوخِ أَيْضًا

لَهُمْ " شَبِيحَةٌ " كَمَا لِلطُّغَاةِ " شَبِيحَةٌ "؛ يَصْحَبُونَ، وَيَفْجُرُونَ فِي الخِصُومَةِ مِنْ أَجْلِهِمْ!

\*\*\*

1789 - عِنْدَمَا تُوَاجِهُكَ وَجْهَةٌ نَظَرَ مَخَالِفَةً لِرَأْيِكَ؛ لَا تُسْرِعْ فِي رَدِّهَا، وَإِنَّمَا فَكِّرْ أَوَّلًا بِوَجَاهَتِهَا، وَقُوَّةِ

حُجَّتِهَا؛ فَقَدْ تَكُونُ صَوَابًا، وَرَأْيُكَ هُوَ الخَاطِئُ!

\*\*\*

1790 - مِنَ الفَوَارِقِ بَيْنَ السُّنِّيِّ، وَالبِدْعِيِّ؛ أَنَّ السُّنِّيَّ يَنْتَصِرُ لِلْحَقِّ مَعَ أَيِّ طَرْفٍ كَانَ، وَيَفْرَحُ لِلخَيْرِ

مِنْ أَيِّ جِهَةٍ جَاءَ .. بَيْنَمَا البِدْعِيُّ صَاحِبُ الهَوَى، لَوْ كَانَ الحَقُّ مَعَ غَيْرِهِ، أَوْ جَاءَ الخَيْرُ مِنْ غَيْرِ جِهَتِهِ، أَوْ

غَيْرِ الجِهَةِ الَّتِي يَرْتَضِيهَا، يُسِيئُهُ، وَيُقَلِّلُ مِنْ شَأْنِهِ، وَشَأْنِ صَاحِبِهِ!

\*\*\*

1791- التَّشَدُّدُ فِي مَوْضِعِ الْعُسْرِ؛ تَنْطَعُ وَتَكْلُفُ، وَالتَّرَخُّصُ فِي مَوْضِعِ الْيُسْرِ؛ جَفَاءً، وَرِقَّةً فِي الدِّينِ!

\*\*\*

1792- الْجَمِيعُ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ وَحُقُوقِهِ مِنْ أَهْلِ الْوَسْطِ؛ لِأَنَّهم أَهْلُ اعْتِدَالٍ وَعَدْلٍ، بَيْنَمَا أَهْلُ

الْوَسْطِ لَا يَأْمَنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ غَلَوَاءٍ وَظُلْمِ أَهْلِ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ، أَهْلِ الْغُلُوِّ وَالْجَفَاءِ!

\*\*\*

1793- عَيْنٌ لَا تَرَى إِلَّا الْغُلُوَّ وَالْغَلَاةَ، وَعَيْنٌ لَا تَرَى إِلَّا الْجَفَاءَ وَالْجُفَاءَةَ .. وَالْمَرْءُ لَهُ عَيْنَانِ؛ لِيَرَى بِهِمَا

الْغَلَاةَ، وَالْجُفَاءَةَ مَعًا، وَيُنْصَفُ الْحَقَّ مِنْهُمَا.

\*\*\*

1794- غَالِبُ الْأَحْكَامِ الصَّادِرَةِ عَنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، تَكُونُ نَتِيجَةً لِتَوْصِيْفِ كَاذِبٍ، أَوْ لِفَهْمِ خَاطِيٍّ ..

وهكذا أحكام لا يجوزُ اعتمادُها!

1795- نَعَمْ؛ حَتَّى الْقُرْآنَ لَا تَسْمَعُوهُ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ؛ لِأَنَّهم يَضَعُونَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَيَحْمِلُونَهُ

عَلَى غَيْرِ مَرَادِهِ!

\*\*\*

1796- مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ قَرْنٍ وَالْأُمَّةُ تَعِيشُ تَجَارِبَ مُكْرَّرَةً؛ بَاهِظَةَ الشَّمَنِ وَالتَّكَالِيفِ، مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ

يُذَكَّرُ .. فَتَمَى سَتَسْتَفِيدُ التَّجَارِبُ الْمُعَاصِرَةَ مِنَ التَّجَارِبِ السَّابِقَةِ؛ فَتَتَفَادَى أخطاءَهَا، وَتَبْنِي عَلَى الصَّوَابِ

منها، وَفِي الْحَدِيثِ: " لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ " .

\*\*\*

1797- الخِلاَفُ الحَاصِلُ بَينَ الطَّوائِفِ والمَذاهِبِ السُّنِّيَّةِ .. لا يُجوزُ أن يَمنعَ من الاِصطِفافِ السُّنِّيِّ

على المِستَوَى السِّيَاسِيِّ، والعِسكرِيِّ، والأَمْنِيِّ، ضِدَّ أعداءِ المِلَّةِ، والأُمَّةِ.

\*\*\*

1798- عَلامَةُ رُشدِ الصَّغِيرِ؛ أن يَعرِفَ قَدَرَ الكَبِيرِ، وفي الحديث: "مَنْ لَمْ يَعرِفْ حَقَّ كَبيرِنا، فليسَ

مِنَّا".

\*\*\*

1799- الرِّزْقُ نواعان: خَيْرٌ يُساق، وشَرٌّ يُدفع - قَد يُكَلِّفُ الكَثيرَ لو أمضاه اللهُ - قَلَّ مَن يَتنبَه لهذا

النَّوعِ مِنَ الرِّزْقِ، وَيَشكُرُ اللهُ عليه.

\*\*\*

1800- قَدَرُ أَهلِ الشَّامِ أن يَواجِهُوا العُدوانَ الثَّلاثِيَّ: الطَّعَاةُ، والغَزَاةُ، والغَلَاةُ .. والحمدُ لله رب

العالمين.

\*\*\*

1801- كانتِ النَّصِيحَةُ تُشَدُّ إليها الرِّحالُ، ويُكَافَأُ عليها، واليومَ - بسببِ النَّصِيحَةِ - يَقطَعُونَ

الأَعناقَ، والأرْزاقَ!

1802- كانوا يُحِبُّونَ النَّصِيحَةَ، وَيَكرَهُونَ المِديحَ، واليومَ يُحِبُّونَ المِديحَ، وَيَكرَهُونَ النَّصِيحَةَ!

\*\*\*

1803- أربَعَةٌ تَسوقُ البلاءَ والشَّقَاءَ لِصاحِبِها، وتُعَجِّلُ مِن قَتْلِها: العُقُوقُ، والغَدْرُ، والبَغْيُ، والغُلُوبُ.

\*\*\*

1804 - الهزائمُ في الميادينِ حليفةٌ للمهزومِ نفسياً ومعنوياً، والانتصاراتُ في الميادينِ حليفةٌ للمتصيرِ

في الجانبِ النَّفسيِّ والمعنويِّ!

\*\*\*

1805 - مِنَ النَّاسِ - مِنْ قَبِيلِ خَالِفِ تُعْرَفِ، وَالرَّغْبَةِ فِي الْحَدِيثِ وَالظُّهُورِ - لَوْ نَاقَشْتَ مَعَهُ الْمَسَلَّمَاتِ

الوَاضِحَاتِ الَّتِي لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهَا نَقْلٌ وَلَا عَقْلٌ، لَخَالَفَكَ، وَقَالَ لَكَ: وَلَكِنْ أَنَا أَرَى .. وَهَذَا لَوْ شَحَحْتَ

عَلَيْهِ فِي الْإِقْبَالِ وَالْحَدِيثِ، فَلَا تُتْلَمُ!

\*\*\*

1806 - مِنْ عِلَامَاتِ الْمَصَابِينِ بِلَوْنَةِ الْعُلُوِّ، أَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنِ الْعُلُوِّ وَالْغُلَاةِ، قَالُوا لَكَ: أَيْنَ

حَدِيثِكَ عَنِ الْمَرْجِيَّةِ وَالْجُفَاةِ؟!

وَمِنْ عِلَامَاتِ الْمَصَابِينِ بِلَوْنَةِ الْإِرْجَاءِ وَالْجُفَاءِ، أَنَّكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ عَنِ الْإِرْجَاءِ، وَالْجُفَاةِ، قَالُوا لَكَ: أَيْنَ

حَدِيثِكَ عَنِ الْعُلُوِّ، وَالْغُلَاةِ؟!

بَيْنَمَا أَهْلُ الْوَسْطِ وَالْإِعْتِدَالِ هُمْ الَّذِينَ يُنْصَفُونَ الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمِنْ الْجُفَاةِ، وَالْغُلَاةِ مَعاً ..

وَنَفْسُهُمْ طَيِّبَةٌ رَاضِيَةٌ.

\*\*\*

1807 - كَثْرَةُ الْجَدَلِ، مِنْ قِلَّةِ الْعَمَلِ!

1808 - لَا يَكْثُرُ الْجَدَلُ، إِلَّا لِقِلَّةِ فِي الْعَمَلِ.

\*\*\*

1809 - آفَةُ الْمَجَاهِدِ: الْجَهْلُ، وَالْفِرَاقُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، اجْتَمَعَ عَلَيْهِ شَرٌّ عَظِيمٌ.

\*\*\*

1810- أرهقتهم ضريبة العزة، وركنوا إلى الطاغوت .. وفاتهم أن ضريبة الركون إلى الطاغوت

أضعاف ضريبة العزة، والكفر بالطاغوت!

1811- يهربون من ضريبة جزاؤها الجنة، إلى ضريبة جزاؤها جهنم!

\*\*\*

1812- من رأيتموه يضحى بالإمارة من أجل مصلحة عامة، لا تفرحوا به حتى تنظروا في خاتمته،

فجاذبية الحنين للإمارة قوية!

\*\*\*

1813- مفلس الحجة؛ من رأيتموه لا يحسن التعبير عن رأيه وفكرته إلا عن طريق الصراخ،

والشتائم!

1814- من ضاقت به لغته عن البيان والتعبير؛ عوض عنها باستخدام اليدين، والرأس، والعينين،

والرجلين أحياناً!

\*\*\*

1815- عندما يقسو ويحفو قلبك عن الاستغفار والدعاء، فاعلم أنك جعلت للبلاء عليك سلطاناً.

1816- لا يقسو قلبك عن الذكر والدعاء، إلا لمعصية.

\*\*\*



1817- من فقه المرء عندما ينزل به بلاء؛ أن يفقه أسباب البلاء؛ هل هي من عند نفسه، أم من عند غيره، أم من كليهما .. وهل يُرادُ منه العقاب، أم الطهور، أم رفع المقامات والدرجات يوم القيامة، أم هي جميعها معاً، وهل هو المرادُ من هذا البلاء أم غيره، أم هو وغيره .. ومن ثمَّ كيف الخروج والخلاص منه؟

\*\*\*

1818- للمجتمع المتحضّر علاماتٌ، منها: النظافة، والنظام، والوقوفُ في الصفِّ انتظار الدور .. وندرةُ المهاتراتِ والصَّحَبِ في الأسواقِ، والأماكنِ العامّةِ .. واحترامُ الجارِ لجارِهِ، ومُراعاةُ حقوقِهِ .. واحترامُ الصَّغِيرِ للكَبِيرِ .. وعطفُ القويِّ على الضَّعيفِ .. يُسرُّ ومرونةُ المعاملاتِ الإداريَّةِ .. غيابُ العنصريَّةِ بجميع أشكالها .. وغيابُ ظاهرةِ التَّسَوُّلِ .. ندرةُ الرِّشاوي، والغشِّ .. وندرةُ ظاهرةِ التَّدخينِ في الأماكنِ العامّةِ .. انتشارُ المكتباتِ العامّةِ، بحيث لا يخلو منها حيٌّ من الأحياءِ .. ووفرةُ الحدائقِ، وانتشارُ المناطقِ المشجَّرةِ.

\*\*\*

1819- الخطأُ في العفوِّ مُقدِّمٌ على الخطأِ في العقوبةِ.

\*\*\*

1820- عندما يقعُ الخيارُ بينَ التَّعبُدِ بالبدعِ، وبين الإلحادِ، ونسيانِ الدينِ، يُقدِّمُ التَّعبُدُ بالبدعِ، إلى أن يُوجدَ البديلُ السُّنِّيُّ، من قبيل العمَلِ بقاعدةِ أقلِّ الضَّرَرَيْنِ، ودفعِ الضَّرَرِ الأكبرِ، بالضَّرَرِ الأصغرِ!

\*\*\*

1821- قواعدُ الكُفْرِ والإيمانِ لا تتجزَّأ؛ تُؤخَذُ جميعُها بعضها مع بعضٍ، فمن أبى وأخذَ ببعضِها وتركَ بعضها الآخرَ؛ ينتهي به المألُّ إلى أن يكونَ من الخوارجِ الغلاةِ، أو من المرجئةِ الجفافةِ!

\*\*\*

1822 - الصُوفِيَّةُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

قِسْمٌ زَنْدِيقٌ؛ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَعَاطُونَ الصُّوفِيَّةَ كَفَلَسَفَةٍ وَدِينٍ مُسْتَقِلٍّ؛ يَعْتَقِدُونَ بِالْحُلُولِ، وَالِاتِّحَادِ،  
وَوَحْدَةِ الْوُجُودِ، وَيُسْقِطُونَ الْوَاجِبَاتِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ .. وَيَسْتَعِيْثُونَ بِالْأَمْوَاتِ وَالْقُبُورِ .. وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ  
لَأَتْمَتِهِمْ وَمَشَائِخِهِمْ دَرَجَةً وَمَنْزِلَةً تُسَاوِي أَوْ تَعْلُو دَرَجَةَ وَمَنْزِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ!  
وَقِسْمٌ مَخْلِصٌ ضَالٌّ؛ وَهُمْ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِالْبِدْعِ وَالْمُحَدَّثَاتِ فِي الدِّينِ - لَا تَرْقَى إِلَى دَرَجَةِ  
الْكُفْرِ وَالشَّرْكِ - وَهَؤُلَاءِ - عَلَى ضَلَالِهِمْ - لَا يَنْتَفِي عَنْهُمْ مُسَمَّى الْإِسْلَامِ وَحُكْمِهِ.  
وَقِسْمٌ مَخْلِصٌ صَالِحٌ، ارْتَضَى لِنَفْسِهِ مُسَمَّى الصُّوفِيَّةِ؛ وَهُمْ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِالسُّنَّةِ،  
وَيَلْتَمِسُونَ تَرْبِيَةَ أَنْفُسِهِمْ مِنْ خِلَالِ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ.

وَعِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الصُّوفِيَّةِ لَا بَدَّ مِنَ الْإِتْبَاهِ لِهَذَا التَّقْسِيمِ؛ حَتَّى لَا نَقَعَ فِي الظُّلْمِ وَالْخَطَأِ.

\*\*\*

1823 - تَنْقَسِمُ الْأُمَّةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

1- الْفِرْقَةُ النَّاجِيَّةُ؛ وَهُمْ الَّذِينَ تَحَقَّقُوا فِيهِمْ صِفَةُ الْمُتَابَعَةِ لَمَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ.

2- الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ؛ وَهُمْ الصُّفُوفُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَالْمُجَاهِدِينَ الرَّبَّانِيِّينَ؛ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ  
الثُّغُورَ، وَالْفُضَيْلَةَ، وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ .. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ هُوَ مِنَ  
الْفِرْقَةِ النَّاجِيَّةِ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَّةِ مِنَ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ.

3- أهل القبلة؛ وهم العصاة، على اختلاف درجّة معاصيهم - ما لم تبلغ درجّة الشرك، وترك

الصلاة - الذين يطأهم الوعيد، ثم تشملهم الرحمة.

\*\*\*

1824- الزنديق؛ هو الذي يظهر الإسلام من وجه، والكفر من وجه آخر، فإذا ما أردت استتابته

ومساءلته على ما أظهر من كفر، أنكروا وجدد، وأظهر الإسلام!

1825- الزنديق؛ هو المنافق الذي يعرف نفاقه!

\*\*\*

1826- عندما يكثر الكلام، فاعلم أن ذلك ما كان ليكون، إلا لقلّة في العمل!

1827- لما كنا أمة العمل؛ سدنا العالم، ولما أصبحنا أمة الكلام؛ سادنا العالم!

\*\*\*

1828- الأصل في الود، أن يأتي سجيّة من غير تكلف، ولا من، فلا خير في ود يأتي تكلفاً، وتصنعاً!

رحم الله الشافعي، إذ يقول:

فما كل من تهواه يهواك قلبه ... ولا كل من صافيته لك قد صفا

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة ... فلا خير في ود يجيء تكلفاً

\*\*\*

1829- أهل الأهواء كثر، والإنشغال بهم، والرد عليهم يستهلك منك أضعاف عمرك، كما فيه

تعريف بهم، وبأقوالهم الخاطئة، التي قد تفتن من لا دراية له بهم وبأقوالهم، كما تحمل البعض على البحث

عن كلماتهم .. وهم لأجل هذا المعنى يلحون عليك أن ترد عليهم .. وعندما يتعيّن الرد على أحدهم ولا

بُدَّ، يَنْبَغِي الْإِنْتِبَاهُ لِهَذَا الْجَانِبِ، وَالنَّظَرُ فِي حَسَنَاتِ وَسَيِّئَاتِ الرَّدِّ عَلَيْهِ، وَالرَّاجِحُ مِنْهَا .. وَإِلَى تَزَاحُمِ  
الْوَاجِبَاتِ، وَمَا يَسْمَحُ بِهِ وَاجِبُ الْوَقْتِ!

1830 - إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرُدَّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، فَاقْضِ الرَّأْسَ؛ فَيَتَهَاوَى الْأَتْبَاعُ!

\*\*\*

1831 - عِنْدَمَا يَتَسَلَّلُ الْيَأْسُ وَالْقَنُوطُ إِلَى الصُّفُوفِ، وَالْخَوَاصِّ؛ يَعْنِي أَمْرَيْنِ: أَوْلَهُمَا: فِقْدَانُ الْقُدْرَةِ عَلَى

التَّغْيِيرِ. ثَانِيَهُمَا: عَلَى الْعَوَامِّ السَّلَامُ!

1832 - ثَبَاتُ الْعَوَامِّ؛ مِنْ ثَبَاتِ الصُّفُوفِ وَالْخَوَاصِّ.

\*\*\*

1833 - خَطَأُ الْخَوَاصِّ وَالْأَعْلَامِ، أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ خَطَأِ الْعَوَامِّ، وَيُحَاسِبُ عَلَيْهِ، وَيَأْخُذُ بِهِ مَا

لَا يَأْخُذُ بِخَطَأِ الْعَوَامِّ .. وَقَدْ حَدَّثَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ كَلِمَةً عَلَى وَجْهِ

الْإِعْجَابِ بِجُنْدِهِ وَجَيْشِهِ، فَقَالَ: " مَنْ يُكَافِيءُ هَوْلَاءِ أَوْ مَنْ يَقُومُ هَوْلَاءِ؟! "، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .. فَكَانَتْ

الْكَفَّارَةَ أَنْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: " أَنْ اخْتَرْتُ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثٍ؛ إِمَّا أَنْ نُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ

الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، كُلُّ ذَلِكَ إِلَيْكَ، خِرْنَا، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ،

وَكَانُوا إِذَا فَرَّغُوا فَرَّغُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ رَبِّ! أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوْ الْجُوعُ

فَلَا، وَلَكِنْ الْمَوْتُ! فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ؛ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَهْمِسُ بِكَلِمَاتٍ، فَقَالَ: " فَهَمْسِي الَّذِي تَرُونَ أَنِي أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ، وَبِكَ أَصْوَلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ ".

\*\*\*

1834 - الصَّاحِبُ وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِمَّا أَنَّهُ نَافِخٌ كَبِيرٌ، وَإِمَّا أَنَّهُ بَائِعٌ مِسْكِ، وَإِمَّا أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا؛

بَعْضُهُ نَافِخٌ كَبِيرٌ، وَبَعْضُهُ الْآخَرُ بَائِعٌ مِسْكِ .. فَظَفَرَ بِبَائِعِ الْمِسْكِ.

\*\*\*

1835 - اللهُ تَعَالَى غَيُورٌ؛ لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنْ اللهِ تَعَالَى، وَمَنْ مَقْتَضَى غَيْرَتَهُ أَنْ لَا يَدْعَكَ تَحْتَاجَ إِلَى غَيْرِهِ فِي

شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ دِينِكَ أَوْ دُنْيَاكَ، فَتَنْصَرِفُ عَنْهُ إِلَى مَا سِوَاهُ .. لِذَا قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: " مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكْفَلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ " .

1836 - نَعَاطِي الْأَسْبَابِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُنْسِيكَ خَالِقَ الْأَسْبَابِ، وَالْمُتَفَضَّلَ عَلَيْكَ بِالْأَسْبَابِ.

\*\*\*

1837 - كُلُّهُمْ شُرَكَاءُ فِي الْوِزْرِ: الْبَاغِي الْمَعْتَدِي، وَمَنْ يَأْوِيهِ، وَيَحْمِيهِ، وَيُجَادِلُ عَنْهُ، وَيُقَاتِلُ دُونَهُ،

وَالرَّاضِي بِهِ؛ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا مَّا تَقَدَّمَ .. وَفِي الْحَدِيثِ: " لَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا " .

\*\*\*

1838 - الْإِبْتِلَاءَاتُ عَلَى قَدْرِ الْغَايَاتِ؛ عَلَى قَدْرِ مَا تَسْمُو الْغَايَاتُ، عَلَى قَدْرِ مَا تَشْتَدُّ وَتَتَنَوَّعُ

الْإِبْتِلَاءَاتُ!

\*\*\*

1839 - تَظْهَرُ عَظَمَةُ الْأَخْلَاقِ؛ عِنْدَمَا تَخْضَعُ الْقُوَّةُ لِحُكْمِهَا!

\*\*\*

1840 - الْمَرْءُ لَيْسَ بِمَا قَدَّمَ، وَيُقَدَّمُ وَحَسْبُ؛ وَإِنَّمَا أَيْضًا بِمَا يُحْتَمُّ بِهِ عَلَيْهِ.

1841 - لَا تَعْجَبُوا لِامْرِئٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُحْتَمُّ لَهُ!

\*\*\*

1842 - أن تكسب شخصاً بالحق، خيرٌ من أن تكسب ألفاً بالباطل.

1843 - أن تقيف مع من تكرهه في الحق، خيرٌ من أن تقيف مع من تحب في الباطل.

\*\*\*

1844 - القيادة تعني؛ فنَّ احتواء الكوادر وتعزيزها، والحفاظ عليها، والقدرة على اكتشاف

المواهب، والمهارات الكامنة فيها، وحسن استغلالها، وتوجيهها.

\*\*\*

1845 - من عادة الطغاة - ليغطوا على طغيانهم، وفسادهم - أن يهربوا إلى خيار افتعال الحروب،

والأزمات!

\*\*\*

1846 - أحياناً لا يقوى المؤمن الورع على مواجهة المشابه من الباطل تورعاً.. هنا يأتي دور الرجل

الفاجر؛ الذي لا يحسب حسابات التقي الورع في مواجهة الباطل، وهو المراد من حديث النبي صلى الله

عليه وسلم: "إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر" متفق عليه. وفي رواية: "إن الله ليؤيد هذا الدين

بقوم لا خلاق لهم". هذا المعنى أدركه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، عندما رمى الخوارج،

ومنافقي العراق بالظالم الحجاج!

\*\*\*

1847 - لا يحملنك مجافاة الباطل، أن تجافي جانب الحق فيه.

1848 - بسس المرء الذي ينصف الباطل من الحق، ولا ينصف الحق من الباطل!

\*\*\*

1849 - ليس لصالح الحركات الجادة أن تستهين برأي العلماء، أو أن تُعرض عنهم في زمن القوة

ونشوة الظفر؛ فيعرضون عنها في لحظات الضعف، والحاجة!

1850 - يُعرضون عن العلماء؛ ثم عند الحاجة يتساءلون عن نصرتهم؟!

\*\*\*

1851 - مهما كانت مشاغلك، وحتى لا يقسو قلبك، أنت بحاجة - بين الفينة والأخرى - إلى أن

تلتفت للقضايا الإنسانية؛ فتغيث ملهوقاً، أو تطعم جائعاً، أو ترحم يتيماً، أو تزور مريضاً.

1852 - النفاق الإنساني؛ مثاله أن تتعاطف مع القضايا الإنسانية للشعوب الغنية، بينما تتعامى عن

القضايا الإنسانية للشعوب الفقيرة، والتي قد تكون أشد إلحاحاً وحاجة.

1853 - من الرياء والنفاق الإنساني أن تقلق لمصاب الأغنياء وأطفالهم، ما لم تقلقه لمصاب الفقراء

الضعفاء، وأطفالهم!

1854 - من الرياء والنفاق الإنساني أن تهتم بأطفال الأغنياء، دون أطفال الفقراء!

\*\*\*

1855 - ليس المهم أن تملك مشروعاً سياسياً يكتب على الورق - فهذا الكل يُتقنه - وإنما المهم أن

تملك مشروعاً سياسياً صائباً وممكناً، تكتب صفحاته في واقع وحياة الناس.

1856 - فرق كبير بين من يقتصر مشروعه على التشويش، والتعطيل، والشغب، وبين من يملك

مشروعاً يصلح للنهضة، والبناء، ويجد طريقه للواقع!

\*\*\*

1857 - مَرَدُّ كَثِيرٍ مِنَ الْبَغْيِ، وَالظُّلْمِ، إِلَى احْتِكَارِ فَهْمِ الْوَاقِعِ؛ حَيْثُ تَرَى كَثِيرًا مِنَ الظَّالِمِينَ يُبَرِّرونَ

ظُلْمَهُمْ وَبَغْيَهُمْ بِفَهْمِهِمْ لِلوَاقِعِ، وَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مِنَ الْوَاقِعِ مَا لَا يَرَاهُ غَيْرُهُمْ، وَبِخِلَافِ مَا يَرَاهُ غَيْرُهُمْ،  
وَبِالتَّالِيِ يَحِقُّ لَهُمْ مَا لَا يَحِقُّ لِغَيْرِهِمْ، عَلَى مَبْدَأٍ: [مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى] [غافر: 29].

1858 - غَالِبُ الخِلَافَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الْأُمَّةِ، لَيْسَ حَوْلَ فَهْمِ النَّصِّ، وَإِنَّمَا حَوْلَ فَهْمِ وَاقِعِ النَّصِّ!

1859 - الخَوَارِجُ العُلَاةُ حَمَلُوا نُصُوصَ الكُفْرِ وَالتَّكْفِيرِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَالمَرَجِيَّةُ الجُفَاءُ حَمَلُوا نُصُوصَ

الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ عَلَى الكَافِرِينَ!

\*\*\*

1860 - القَوِي يُدَكِّرُ بَعْدِلَهُ لَا يَبْطِئُهُ!

1861 - فِي عَالَمِ التَّدَاوُعِ وَالصَّرَاعَاتِ لَا مَكَانَ لِلضَّعِيفِ!

\*\*\*

1862 - الفِكْرَةُ الجَمِيلَةُ، عِنْدَمَا تُؤْتَى مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا، وَفِي غَيْرِ زَمَانِهَا وَمَكَانِهَا المُنَاسِبِينَ، يُسَاءُ إِلَيْهَا،

وَتَفْقَدُ كَثِيرًا مِنْ بَرِيقِهَا وَأَثَرِهَا!

\*\*\*

1863 - مَرَدُّ غُلُوبِ الخَوَارِجِ إِلَى أَمْرَيْنِ: إِلَى سُوءِ فَهْمِهِمْ لِلنَّصِّ الشَّرْعِيِّ، وَإِلَى سُوءِ ظَنِّهِمْ بِالمُسْلِمِينَ،

وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ] [الحجرات: 12]. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِيَّاكُمْ

وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ".

1864 - مِنْ حَقِّ المُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ المُسْلِمِ أَنْ يَحْسِنَ بِهِ الظَّنَّ.

\*\*\*



1865- من المراهقة الفكرية: تضحيم التجريح، والتعالي على الخلق، وسوء الظن بالمسلمين ..

وهناك شيوخٌ علاهم الشيبُ، لا يزالون يعيشون هذه المرحلة، ولا يحسنون الخروج منها!

1866- من علامات النضج الفكري: إقالة عثرات المخطئين، والتوسع في التأويل للمخالفين، ما

ووجد لذلك سبيلاً.

1867- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس أحدٌ أحبَّ إليه العذرُ من الله " مسلم. وهذه

صفةٌ يحبُّ الله تعالى من عباده أن يتخلَّقوا بها؛ وهي أن يلتمسوا الأعداءَ للمخالفين، والمخطئين ما أمكن

لذلك سبيلاً.

\*\*\*

1868- عندما تُخَيَّر بينَ واجبينَ لا بُدَّ من أحدهما، ولا يُمكنُ الجمعُ بينهما، فأنتَ معدورٌ مأجورٌ بتركِ

الواجبِ المفضولِ منها، وفعلِ الواجبِ الفاضلِ والراجحِ منها.

1869- عندما تُخَيَّر بينَ شرَّينَ ومحظورينَ لا بُدَّ من أحدهما، لا يُمكنُ اجتنابهما معاً، فأنتَ معدورٌ

مأجورٌ بفعلِ أقلِّهما شرّاً وضرراً، الذي به يندفعُ الشرُّ والضررُ الأكبر.

\*\*\*

1870- الذي يفرحُ - تشفياً! - لخطئك؛ فسرُّه سيئتُك أكثر من حسنتك، هو شريكٌ لك في الوزرِ

والإثم!

1871- المؤمنُ يُسرُّ للحسنة، أيّاً كان مصدرها، وكان صاحبها، ويُساءُ للسيئة أيّاً كان مصدرها،

وكان صاحبها.

\*\*\*

1872 - الأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ لَا تُقَدَّسُ أَحَدًا، إِنَّمَا يُقَدَّسُ الْمَرْءُ عَمَلُهُ.

\*\*\*

1873 - الصَّبْرُ قِيَمَةٌ حَضَارِيَّةٌ عَظْمَى، يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا، وَيَتَدَرَّبَ عَلَيْهَا، كَمَا يَتَعَلَّمُ وَيَتَدَرَّبُ عَلَى أَيِّ قِيَمَةٍ أَوْ مِهْنَةٍ يَتَكَسَّبُ مِنْهَا.

\*\*\*

1874 - لَا يُعْرَفُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ أَكْثَرُ مِنَ الْخَوَارِجِ الْعُلَاةِ تَعْصِبًا لِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ .. وَمُنَادَاةِ بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ .. كَمَا لَا يُعْرَفُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ تَعَالِيًّا عَلَى حُكْمِ الشَّرِيعَةِ، وَاسْتِهْتَارًا بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ .. وَانْتِهَاكَاَ لِلْحُرْمَاتِ بِاسْمِ الشَّرِيعَةِ .. فَبِاسْمِ الشَّرِيعَةِ، يُعَارِضُونَ وَيَخَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ، وَيُسَيِّئُونَ إِلَى الشَّرِيعَةِ، وَيَنْفُرُونَ النَّاسَ عَنِ الشَّرِيعَةِ .. فَهَمِ الشَّرِيعَةُ، وَالَّذِي يُنْكِرُ عَلَيْهِمْ يُنْكِرُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَالَّذِي يُجَارِبُهُمْ يُجَارِبُ الشَّرِيعَةَ، وَالَّذِي يُسَالِمُهُمْ يُسَالِمُ الشَّرِيعَةَ .. وَمَنْ قَبِلَ قَالَ جَدُّهُمْ ذُو الْخَوْبِصِرَةِ لِسَيِّدِ الْخَلْقِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ، تَحْتَ عَنَوَانِ وَزَعَمِ التَّعَصُّبِ لِلشَّرِيعَةِ: " اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ .. اَعْدِلْ .. مَا أَرَاكَ تَعْدِلُ !! " يَا مُرَّ الْمَشْرِعَ؛ صَاحِبَ الشَّرِيعَةِ، الْمَعْصُومَ، الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ الَّذِي يَبْلُغُ عَنِ رَبِّهِ الشَّرِيعَةَ، وَالَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى .. لَا يَنْطِقُ إِلَّا حَقًّا .. بَأَنْ يَحْكُمَ بِالشَّرِيعَةِ !

\*\*\*

1875 - إِنْ خَسِرْتَ شَيْئًا، فَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ يُعَوِّضُكَ عَنْهُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ، أَمَّا إِنْ

خَسِرْتَ اللَّهَ تَعَالَى، فَمَنْ يُعَوِّضُكَ عَنْهُ؟!

\*\*\*

1876- عندما تعني السياسة كما هي في الإسلام؛ قيادة الدنيا بالدين، وسياسة الناس بالإسلام، وإعمار الأرض، واستخلافها بالإسلام.. ومراعاة فقه الواقع، وفقه الممكن، وتمير المسور، والعمل على دفع المعسور.. وتكثير الأصدقاء، وتقليل الأعداء، والنظر في مآلات الأقوال والأعمال، وتحقيق المصالح، وتكثيرها، ودفع المفاسد، وتقليلها.. كما تعني حقوق وواجبات الحاكم؛ ما له وما عليه، والمنظومة القيمية والأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم بها.. وحقوق المحكوم وواجباته؛ ما له وما عليه، والمنظومة القيمية والأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم بها، لعلمنا المساحة الواسعة التي عناها الإسلام للسياسة، وكم هي النصوص والتوجيهات التي خصها بها.

\*\*\*

1877- قد تكفل الله بحفظ دينه، ومن مقتضى حفظه لدينه، أن يكفيه شر الطاعنين، والمرجفين، والمدلسين.. من أي ملة كانوا.

\*\*\*

1878- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تكفل الله لي بالشام، وأهله". والمراد بالكفالة نوعان: نوع متعلق بالملة والأمة؛ فالله تعالى تكفل لنبية صلى الله عليه وسلم بحفظ الملة والأمة، بالشام، وأهله. ونوع متعلق بأهل الشام؛ فالله تعالى تكفل بحفظهم من الضياع في دينهم، ودنياهم؛ ليقوا على القيام بواجبات الكفالة الأولى.. فمن مقتضى الكفالة الأولى، الكفالة الثانية.

\*\*\*

1879- كانوا يكذبون في سند الحديث، واليوم يكذبون في تأويله!

1880- لما عجزوا عن تحريف النص، لجأوا إلى تحريف معناه!

\*\*\*

1881 - عندما تُرَاعَى المشاعِرُ، والألقابُ، على حسابِ القِيمِ، والمبادئِ الكُلِّيَّةِ، فاعلمَ أنَّ بيننا وبينَ

الإصلاحِ، والنّهضةِ بوناً واسعاً!

\*\*\*

1882 - يَنفون وجودَ نُصوصٍ في دينِ الله، لها علاقةٌ بالسياسةِ .. ويُريدون فصلَ العلماءِ والفقهاءِ

عن السياسةِ .. ويرفضون الإزثَ الفقهي السياسي الضخم، بذريعة أن أقوالَ العلماءِ والفقهاءِ غير مُلزِمةٍ

.. ويستخفون بالإزثَ السياسي للخلفاءِ الراشدين، ومن جاء بعدهم من الأئمةِ والخلفاءِ .. ثم تراهم -

بعد ذلك! - يُعرّفون عن أنفسهم أنهم ضدّ العلمانيّة .. وهل العلمانيّةُ إلا ما قالوا؟!!

1883 - لما عجزوا عن فصلِ الإسلامِ عن السياسةِ، يُحاولون فصلَ العلماءِ عن السياسةِ!

1884 - أكبرُ تهمةٍ يُجرّمون بها العلماءَ والدعاة؛ اشتغالهم بالسياسةِ!

\*\*\*

1885 - عندما يَسْتَشْرِفُ أحدهم مَهْمَةَ الانتقاصِ من قدرِ الدينِ، والتدليسِ فيه؛ فيُدخلُ فيه ما ليسَ

فيه، ويُخرجُ منه ما هو منه .. يُزينُ له الشيطانُ سوءَ صنيعةِ، ويُصورُ له أنه أولُ من استَشَرَفَ هذه المَهْمَةَ،

وهذا المقامُ الجريءُ التَّجديدي، التَّنويري، وفاتَ هذا المغفلُ الضالُّ أن طابوراً ضحماً قبله من المدلّسين،

والمرجفين، قد سبقوه إلى هذا التزويرِ، والتخريفِ .. فدخَلَ - بسوءِ صنيعةِ هذا - في خانةِ وطابورِ

الملعونين .. بينما دينُ الله تعالى بقي محفوظاً، عزيزاً، شامخاً!

\*\*\*

1886 - من لا يُستأمن على دينِ الله، لا يُستأمن على عبادِ الله.

1887- مَنْ غَشَّ الْإِسْلَامَ، يَغُشُّ الْمُسْلِمِينَ، وَالْعَكْسُ كَذَلِكَ!

\*\*\*

1888- لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ مَاذَا يَسْمَحُ لَنَا الْمَجْتَمَعُ الدَّوْلِي أَنْ نَمُرَّه مِنْ دِينِنَا؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَحُ لَنَا بِشَيْءٍ

.. وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ مَاذَا نَسْتَطِيعُ نَحْنُ أَنْ نَمُرَّه، رَضِي مَنْ رَضِي، وَأَبَى مَنْ أَبَى!

\*\*\*

1889- كَثِيرٌ مِنْ كِبَارِ السَّنِّ قَدْ لَا يَتَفَهَّمُونَ الْمُسْتَحِدَّاتِ الضَّرُورِيَّةَ بِالسَّرْعَةِ الْمَطْلُوبَةِ، وَلَا يَتَفَاعَلُونَ

مَعَهَا .. وَعَلَى الشَّبَابِ حِينْتِذِ أَنْ يَتَرَجَّلُوا، وَيَنْطَلِقُوا مُنْفَرِدِينَ، وَلَا يَنْتَظِرُوا مُوَافَقَةَ هَوْلَاءِ الشُّيُوخِ!

1890- الْحِكْمَةُ تَكْمُنُ فِي سِرْعَةٍ لَا تُؤَخَّرُ وَاجِبًا عَنْ أَوَانِهِ، وَأَنَاةٍ لَا تُعَجَّلُ وَاجِبًا قَبْلَ أَوَانِهِ.

\*\*\*

1891- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا "؛ وَالْغُشُّ نَوْعَانِ: مِنْهُ مَا يَكُونُ

فِي الْبَيْعِ، وَالْمَعَامَلَاتِ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ فِي الدِّينِ؛ وَهُوَ أَشَدُّ النَّوْعَيْنِ غَشًّا، وَإِثْمًا!

\*\*\*

1892- حَاجَةُ الْمُتَصَدِّقِ لِلتَّصَدُّقِ أَكْثَرُ مِنْ حَاجَةِ الْمُحْتَاجِ لِلصَّدَقَةِ؛ فَهِيَ تُطَهِّرُهُ، وَتُزَكِّيهِ، وَتُنَمِّي

مَالَهُ، وَتُضَاعِفُ أَجْرَهُ، وَتَرْفَعُ مَقَامَهُ، وَتَدْفَعُ الشَّرَّ وَالْأَسْقَامَ عَنْهُ.

\*\*\*

1893- الَّذِي يَسْتَشْرِفُ الْإِصْلَاحَ، وَمُوَاجَهَةَ الْبَاطِلِ .. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَشْرِفَ مَنْصِبًا إِدَارِيًّا عَنْ

طَرِيقِ الْإِتِّخَابَاتِ .. رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " مَا زَالَ بِي الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى

مَا تَرَكَ الْحَقُّ لِي صَدِيقًا !! "

\*\*\*

1894 - كانوا من قبل يُنادون أكابر الأمة وعظماؤها بأسمائهم مجردة عن الألقاب: يا أبا بكر .. يا  
عمر .. يا عثمان .. يا علي .. واليوم قد يكون الواحد منا من شقائق أبي شبر، وأبي فتر .. والويل لك لو  
ناديته باسمه مجرداً من ألقاب التّفخيم، والتّعظيم؟!!

\*\*\*

1895 - الخطأ العام، يُنكر على العام، والخطأ الخاص يُنكر على الخاص، والإساءة العامة، يُعتذر منها  
على العام، والإساءة الخاصة، يُعتذر منها على الخاص.

\*\*\*

1896 - عندما يصل المرء موصلاً تخافه على دين الله، حينئذ لا تلام لو ارتبت من الحسنّة التي تجيء  
من جهته!

\*\*\*

1897 - كثير من الأفكار مختلطة بمقاصد ونوايا أصحابها، كانت خيراً أم شراً، وفي كثير من الأحيان  
يضعب أن تتناول تلك الأفكار مجردة عن نوايا ومقاصد أصحابها، ومن دون أن تُشير إليهم بالخير أو  
الشر، بحسب ما يرشح من نواياهم ومقاصدهم.

\*\*\*

1898 - الغضب نوعان: منه الممدوح؛ وهو ما كان لله، صوناً للحقوق والحرمات، ومنه المذموم؛  
وهو ما كان للنفس، والهوى، والشيطان.

1899 - الأخطاء منها ما يُنكر بالتلميح؛ على طريقة ما فعلَ شِرادُ جَمَلِك يا خَوَات .. ومنها ما يُنكر بالتصريح، على طريقة ما بال أقوامٍ .. ومنها ما يُنكر كأنَّ حبَّ الرِّمان يُفَقَّأ في وَجْهِهِ .. فليس كلُّ الأخطاءِ سِوَاء، وليس كلُّ الأخطاءِ تُنكر بدرَجَةٍ واحِدَةٍ من الحِدَّةِ أو الغَضَبِ.

\*\*\*

1900 - الكلمةُ النافعةُ كالصِّدقةِ؛ توخَّى مَنْ يحتاجُها، ويشكُرُها، ويعرفُ لها قدرَها.  
1901 - الكلمةُ النافعةُ كالفسيلةِ؛ إن غرستَها في غيرِ تُربتها وبيئتها ماتت، وما أُنعت.

\*\*\*

1902 - الذي يقتربُ من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بسوءٍ - مهما علا كعبُه - يحترقُ، ويوضعُ له البغضُ في الأرضِ، وفي السماءِ .. قال صلى الله عليه وسلم: " إذا ذكِرَ أصحابي فأمسكوا ".  
وقال: " لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده! لو أن أحدكم أنفقَ مثلَ أُحدٍ ذهباً، ما أدركَ مُدَّ أحدِهِم، ولا نصيفَه ". وفي الحديث القدسي: " إنَّ اللهَ قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحربِ ". وأولى الناسِ دخولاً في ولايةِ الله تعالى هم أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

\*\*\*

1903 - الهروبُ من فقهِ جهادِ الأُمَّةِ والزاماتِهِ، إلى فقهِ جهادِ العِصَابَةِ والزاماتِهِ؛ هُروبٌ من الصَّعبِ إلى السَّهلِ، ومن المسؤوليَّةِ إلى اللامسؤوليَّةِ!

\*\*\*

1904 - لا تَرَجُو حَقًّا لا عدوَّ له!  
1905 - ما من حَقٍّ إلا ويُقابله باطلٌ، وما من باطلٍ إلا ويُقابله حَقٌّ.

\*\*\*

1906 - العدو يقتات على خلافات، ونزاعات المسلمين فيما بينهم .. فإن لم تُوجد فيما بينهم نزاعات أوجدتها، وعمل على إذكائها .. وهو في أيّ نزاع، تراه - تحت زعم الإصلاح! - يدعم الطرف الذي يكون في دعمه إطالة لأمم النزاعات، والفرقة!

\*\*\*

1907 - إن خذلت قومك، وأنت قوي، خذلك قومك، وأنت ضعيف.

\*\*\*

1908 - من تراه يستهين بحقوق الإنسان، لا ترجو منه أن يحترم حقوق البيئـة والحيوانات!  
1909 - من النفاق أن تحترم حقوق الحيوانات، بينما تستهين بحقوق الإنسان.  
1910 - يتباكون على البيئـة، وفي المقابل يُصنعون ويجربون القنابل النووية التي تُسيء لكل شيء، وتقتل كل شيء!

\*\*\*

1911 - لا قدس الله أمة تُسلم أبطأها، وحراس أسوارها، للعدو!

\*\*\*

1912 - من كان الله معه، فلا يخشى أحداً، ومن كان الله عليه، فلا يرجو أحداً!

\*\*\*

1913 - الدعاء إما أن يجاب عاجلاً، أو آجلاً، أو يُدخّر إلى يوم القيامة .. ولو اطلع العبد على ما يُدخّر له على أديمته التي لم يُعط عليها في الدنيا، لتمنى أنه لو لم يُستجب له دعاء في الدنيا!



\*\*\*

1914 - على قدر ما تُعطي العلم من نفسك، على قدر ما يُعطيك العلم.

\*\*\*

1915 - من سيئات أهل البدع والأهواء المنسوين لأهل القبلة، إشغال أهل السنة والجماعة عن

العدو الرئيس، لذا نجد العدو يمدّمهم بأسباب القوة والحياة!

1916 - أهل البدع والأهواء من أهل القبلة؛ الخط الأول في الدفاع عن الطغاة الظالمين!

\*\*\*

1917 - ينتهكون حرمة الشريعة، ويُخالفون تعاليم الشريعة، ويسفكون الدماء المعصومة، باسم

الشريعة .. الخوارج الغلاة يفعلون ذلك!

1918 - كم هو قبيح، وظلم، عندما تُبرّر الجرائم بالدفاع عن الشريعة!

\*\*\*

1919 - مثل من يُضحّي من أجل مشروع فاشل، طمعاً في مغنم خاص، كمن يحرث في صحراء، أو

يرمي عرسه في البحر!؟

1920 - أسوأ الميسر أن تُقامر بشباب الأمة، ومُستقبلهم، في مشروع فاشل، تعلم مسبقاً فشله!

\*\*\*

1921 - ليس التارك للذنب من لا يقدر عليه، إنما التارك للذنب من يقدر عليه، ثم يتركه طاعة لله،

وخشية منه سبحانه وتعالى.

\*\*\*

1922 - عندما يُؤخذ الصَّالِحُ بجريرة الطَّالِح؛ فالطَّالِحُ شريكٌ في وزرِ مؤاخَذة الصَّالِح.

\*\*\*

1923 - إذا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ قِيَمَتَكَ عِنْدَ النَّاسِ، فانظر لِقِيَمَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ!

1924 - على قَدْرِ ما تُصْلِحُ سَرِيرَتَكَ، وتَتَّقِي اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْخَفَاءِ، على قَدْرِ ما يُكْرِمُكَ اللَّهُ فِي الْعَلَنِ.

1925 - كثيرون هم الذين يَتَسَاوون فِي الْعَلَنِ، وَالظَّاهِرِ، وَيَتَمَازُونَ وَيَتَفَاضِلُونَ فِي السَّرَائِرِ، وَمَا تَكُنُّ

الصدُّور.

\*\*\*

1926 - أَمَرَ اللَّهُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ؛ فَمَنْ لَا يَأْتِي مَعَكَ بِالْعَدْلِ، يَأْتِي بِالْإِحْسَانِ.

\*\*\*

1927 - إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْعُمَرَ مَحْدُودٌ، فَاشْتَغِلْ بِكُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ الْعِلْمِ بِحَسَبِ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ .. ثُمَّ

بِحَسَبِ حَاجَةِ الْأَقْرَبِينَ .. ثُمَّ بِحَسَبِ حَاجَةِ النَّاسِ .. وَلَا تَتَوَسَّعْ فِي عِلْمٍ لَا يَنْتَفِعُ مِنْهُ أَحَدٌ، أَوْ يَقِلُّ نَفْعُهُ

قِيَاسًا إِلَى غَيْرِهِ .. فَيَضِيعُ عَمْرُكَ فِيهَا لَا طَائِلَ مِنْهُ، وَتَدْخُلُ فِي خَانَةِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ: [أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ

[التكاثر: 1].

1928 - [أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرُ] التكاثر: 1. مِنَ الدُّنْيَا، عَنِ الْآخِرَةِ!

\*\*\*

1929 - هُنَاكَ مَنْ يُنْفِقُ مَالَهُ عَلَى عُمُرِهِ، وَهُنَاكَ مَنْ يُنْفِقُ عُمُرَهُ عَلَى مَالِهِ، وَمَا أَكْثَرُهُمْ!

1930 - إِذَا جُمِدَ رَأْسُ مَالِكٍ، وَأَرَدْتَ أَنْ تُرَبِّيه، وَتُنَمِّيَهُ، فَانْثُرْ بَعْضًا مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

\*\*\*

1931 - النعمة لا تعرف قيمتها، كما تعرف عند فقدانها.

\*\*\*

1932 - يظن المرء محترماً، مهذب الجانب، إلى أن يعرب عنه لسانه؛ فيما أن يرفعه، وإما أن يضعه ..

وقد قيل من قبل: لسانك حصانك؛ إن صنته صانك، وإن هنته، هانك!

\*\*\*

1933 - من رأبتموه يتأفف من حديث القيم، والأخلاق، والأدب، ويعتبره خنوة فكرية ..

فاعلموا أنه مصاب بلوثة الغلو، وأنه أقرب للغلاة الأجلاف، منه لأهل التوسط والاعتدال.

1934 - من يجد في نفسه غلظة، وقساوة، وجفاءً، فليرققها بقراءة كتب الأدب، والرقائق، والزهد،

واللطائف.

1935 - الحظ على الأخلاق الحميدة؛ لا ينبغي أن يتوقف في حرب ولا سلم، ولا في شدة، ولا في

رخاء!

\*\*\*

1936 - مثل العابد الذي يغترب الآخرين، كمثل فقير يكدح طيلة نهاره، ثم في نهاية نهاره يجرم نفسه

وأبناءه الانتفاع مما اكتسب، ويوزعه على من يكره من الناس!

\*\*\*

1937 - تأملت علوم الشريعة؛ فوجدت أعزها وأشرفها العقيدة، ثم الفقه.

1938 - العقيدة تعرفك على الله، والفقه يعرفك كيف تتعامل مع الله.

1939 - فاقد العقيدة، فاقد للمناعة؛ سهل المنال، والوقوع!

1940 - مَنْ بَنَى عِلْمَهُ وَعَمَلَهُ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ صَحِيحٍ، كَمَنْ تَطَاوَلَ فِي الْبُنْيَانِ مِنْ غَيْرِ أَسَاسٍ مَتِينٍ.

\*\*\*

1941 - الْوَفَاءُ بِالْعُهُودِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ، وَاجِبٌ، وَهُوَ فِيهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ

أَوْجِبُ، وَأَوْكَدُ.

1942 - الْوَفَاءُ بِالْعُهُودِ عَقِيدَةٌ، وَدِينٌ، وَخُلُقٌ؛ يُلتَزَمُ بِهِ فِي مَرِحَلَةِ الْقُوَّةِ وَالْمَنْعَةِ، كَمَا يُلتَزَمُ بِهِ فِي مَرِحَلَةِ

الاسْتِضْعَافِ .. وَفِي مَرِحَلَةِ الشَّدَّةِ، كَمَا فِي مَرِحَلَةِ السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ .. وَفِي الْغِيَابِ، كَمَا فِي الْحُضُورِ .. لَا تَقِيَّةَ

فِيهِ وَلَا مُوَارَبَةَ.

1943 - مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ .. وَمَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا وَجَعَلُوا لِأَعْدَائِهِمْ

عَلَيْهِمْ سَبِيلًا!

1944 - عِنْدَمَا يَنْقُضُ الْكَافِرُونَ عُهُودَهُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ؛ أَسْتَبْشِرُ خَيْرًا!

\*\*\*

1945 - أَعْرِفْ رِجَالًا كَانُوا فِي بَلَاءِ الشَّدَّةِ أَقْوِيَاءَ؛ هِمُّهُمْ تَنَاطُحُ السَّحَابَ .. فَلَمَّا دَاهَمَهُمْ بَلَاءُ الْخَيْرِ،

وَالرَّخَاءِ، فَتِنُوا، وَصَغُرَتْ هِمُّهُمْ وَاهْتِمَامَاتُهُمْ، وَتَفُتَّتْ أَحَادِيثُهُمْ!

1946 - بَلَاءُ الشَّدَّةِ؛ يُوَحِّدُ الصُّفُوفَ وَالْكَلِمَةَ، وَيُؤَالِفُ بَيْنَ النُّفُوسِ .. بِخِلَافِ بَلَاءِ الْخَيْرِ وَالسَّعَةِ؛

فِيهِ يَزْرَعُ فِي النُّفُوسِ الْأَنَانِيَّةَ، وَالتَّحَاوُسَ، وَالتَّنَافُسَ عَلَى الدُّنْيَا .. وَقَدْ قِيلَ مِنْ قَبْلِ: رَبُّ ضَارَّةٍ نَافِعَةٍ، وَلَمْ

يُقَلَّ: رَبُّ نَافِعَةٍ ضَارَّةٍ!

\*\*\*

1947 - الكِبْرُ كله مذمومٌ، أسوأه تكَبُّرُ الفَقِيرِ الجَاهِلِ، وفي الحديث: " ثلاثةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يومَ

القيامةِ، ولا يَنْظُرُ إليهِمُ، ولا يُزَكِّيهِمُ، ولهم عذابٌ أليمٌ - منهم -: وعائلٌ مُستَكْبِرٌ " .

1948 - التواضَعُ كُلُّهُ محمودٌ، أحمدهُ تواضَعُ العُلَماءِ والأمرءِ .

\*\*\*

1949 - مَنْ كُنْتَ له في موضعِ القُدوةِ، اجتهدْ أن لا يَرى مِنْكَ إِلَّا خيراً؛ فهذا ليسَ مِنَ الرِّياءِ .

\*\*\*

1950 - هناكَ مَنْ يَقَعُ في الغُلُوِّ جَهْلاً، وهذا عِلاجُهُ بالعِلْمِ .. وهناكَ مَنْ يَأْكُلُ، وَيَتَرَأَّسُ، وَيَرى

مستقبَلَهُ بالغُلُوِّ، وهذا يُقالُ له: اللهمَّ اكفِنَاهُ بما شِئْتَ، وكيفَ شِئْتَ!

\*\*\*

1951 - أكثرُ النَّاسِ حاجَةٌ إلى ألقابِ التَّفخيمِ والتَّعظيمِ، أكثرُهُمُ شعوراً باهتِزازِ مكانتِهِ، وأقلُّهمُ ثِقَةً

بِنَفْسِهِ!

\*\*\*

1952 - لِيَكُنْ بَيْنَ الإِخوانِ والأَصحابِ - بينَ الفَيئَةِ والأُخرى - اجتماعٌ على طَعَامٍ، أو شربِ كَأْسٍ

من الشَّاي .. فَإِنَّه أَبقى لِلوَدِّ، والمحَبَّةِ فيما بَيْنَهُمُ .

1953 - البُعْدُ يُورِثُ الجَفَاءَ، حتَّى فيما بَيْنَ الأَقاربِ، والقُرْبُ يُورِثُ الإِلفَةَ والمحَبَّةَ، حتَّى فيما بَيْنَ

الأباعدِ .

1954 - أمورٌ تُزيدُ المودَّةَ والمحَبَّةَ: التَّهاديُّ .. وإفشاءُ السَّلَامِ .. والمصافحةُ .. وأن تَلقى أَخاكَ بوجهِ

طَلقٍ .. وأن تَزورهُ غِيباً!

\*\*\*

1955 - عمَلِك، مُسْتَقْبَلِك.

\*\*\*

1956 - الذي يَسْتَهِينُ بِحَقُوقِ الأَعْلَى، يَسْتَهِينُ بِحَقُوقِ الأَدْنَى.

\*\*\*

1957 - مَهَارَاتٌ، وَقِيَمٌ حَضَارِيَّةٌ هَامَّةٌ، يَنْبَغِي أَنْ تُدْرَسَ فِي المَدَارِسِ وَالمَعَاهِدِ، كَمَا تُدْرَسُ مَوَادِّ العُلُومِ الأُخْرَى، مِنْهَا: احْتِرَامُ الوَقْتِ .. وَاحْتِرَامُ الأُخْرَيْنِ .. احْتِرَامُ العُهُودِ وَالعُودِ .. مَهَارَاتُ التَّوَاصُلِ .. أَدَبُ التَّخَاطُبِ وَالحِوَارِ .. حُسْنُ الإِصْغَاءِ .. إِنْصَافُ الحَقِّ .. التَّفَكِيرُ العَمِيقُ الإِيجَابِي .. التَّأَمُّلُ، وَالتَّدْبِيرُ، وَالتَّفَكُّرُ .. أَمِيَّةُ النِّظَامِ، وَالتَّنْظِيمِ، وَالنِّظَافَةِ .. مَهَارَاتُ العَمَلِ الجَمَاعِيِّ .. اتِّقَانُ العَمَلِ .. العَمَلُ البَحْثِي .. البَحْثُ التَّجْرِيبيُّ .. القِرَاءَةُ الوَاعِيَّةُ وَالمَرشَدَةُ .. تَعزِيزُ عُلُوِّ الهِمَّةِ وَالإِرَادَةِ .. قِيَمَةُ تَحْدِيدِ وَرَسْمِ الأَهْدَافِ .. مَهَارَاتُ التَّحْلِيلِ .. الحُرِيَّةُ المُسْوُولَةُ .. الشُّورَى .. الصِّدْقُ .. الصَّبْرُ .. انْتِهَاجُ الرِّفْقِ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا .. فَعَجَلَةُ التَّقَدُّمِ، وَالتَّطَوُّرِ، وَالأَزْدِهَارِ مُرْتَبِطَةٌ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا بِهَذِهِ المَفَاهِيمِ وَالقِيَمِ الحَضَارِيَّةِ؛ تُوجَدُ بِوَجُودِهَا، وَتَنْتَفِي بِانْتِفَائِهَا.

\*\*\*

1958 - النِّجَاحَاتُ إِمَّا أَنْ تَحْمَلَ صَاحِبَهَا عَلَى مَزِيدٍ مِنَ التَّوَاضُعِ، وَالشُّكْرِ، فَيُفُوزَ، وَإِمَّا أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى التَّعَالِي، وَالمَطْغِيَانِ، وَكُفْرَانِ النِّعْمَةِ، فَيُخْسِرَ، [ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُؤَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ] [النمل: 40].

\*\*\*

1959 - مَنْ رَاقَبَ الْعَوَاقِبَ، أَمِنَ النَّوَائِبَ.

\*\*\*

1960 - الشَّجَاعَةُ لَا تُعْرَفُ بَارْتِفَاعِ الْأَصْوَاتِ، وَانْتِفَاحِ الْأَوْدَاجِ، وَإِنَّمَا تُعْرَفُ بِثَبَاتِ الْقَلْبِ، وَهُدُوءِ

النَّفْسِ، عِنْدَ مَوَارِدِ الْخَطَرِ.

\*\*\*

1961 - الْحُرِّيَّةُ هِيَ الْأَصْلُ، وَهِيَ الْجَانِبُ الْأَوْسَعُ مِنْ حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، وَالْحَظْرُ وَالْمَنْعُ اسْتِثْنَاءٌ ضَيِّقٌ؛

وَهُوَ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَاعِدَةُ الْفِقْهِيَّةُ " الْأَصْلُ فِي الْأَشْيَاءِ الْإِبَاحَةُ "؛ فَكُلُّ شَيْءٍ مُبَاحٌ وَحَلَالٌ، إِلَّا مَا وَرَدَ فِيهِ

نَصٌّ يُفِيدُ الْحَظْرَ وَالْمَنْعَ، فَإِذَا انْتَفَى النَّصُّ الْمَانِعُ، عَادَ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ؛ وَهُوَ الْحُرِّيَّةُ وَالْإِبَاحَةُ.

\*\*\*

1962 - الْأَصْلُ فِي الْعِبَادَاتِ الْحَظْرُ وَالْمَنْعُ - بَعكْسِ الْأَشْيَاءِ - إِلَّا مَا وَرَدَ فِيهِ نَصٌّ يُفِيدُ الْإِبَاحَةَ، وَهُوَ

الْمُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ " الْبُخَارِيُّ. " مَنْ

عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ " مُسْلِمٌ. " فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ".

\*\*\*

1963 - عِلْمَاءُ الدُّنْيَا يَتَّبِعُونَ، وَيَتَحَاسَدُونَ، وَعِلْمَاءُ الْآخِرَةِ يَتَحَابُّونَ، وَيَتَنَافَسُونَ فِيهَا بَيْنَهُمْ فِي

فِعْلِ الْخَيْرَاتِ.

\*\*\*

1964 - كُنْ لِلنَّاسِ، كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونُوا لَكَ.

\*\*\*

1965 - على قدرِ علوِ الهمة، تتمايزُ الأعمالُ وتتفاضلُ .. فأنت وهمتك!

\*\*\*

1966 - ليس المهم أن تُذكر، وإنما المهم بما تُذكر، ومن الذي يُذكر.

1967 - عندما تكون الشهرة غايةً، تُبرر الوسائلُ الخاطئة!

\*\*\*

1968 - ما من شيءٍ في الوجودِ إلا لحكمةٍ بالغةٍ، علمها من علمها، وجهلها من جهلها، فإن عرفتها

- أو عرفتَ بعضاً منها - فاحمدِ اللهَ تعالى، وإن جهلتها - أو جهلتَ بعضاً منها - فافزعْ إلى الرضا والتسليم، واعلم أن اللهَ تعالى لا يصدُرُ عنه إلا حقٌّ، وعدلٌ.

\*\*\*

1969 - قد رمى الكافرون الأنبياءَ من قبل: بالكذبِ، والجنونِ، والسحرِ .. ومن يستشرف مقام

ورثة الأنبياءِ من العلماءِ، لا بُدَّ من أن يطالهُ شيءٌ من هذا الأذى، والبلاءِ .. فأشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ، ثم ورثة الأنبياءِ من العلماءِ.

1970 - لكلِّ نبيٍّ عدوٌّ من المجرمين؛ وهذا من لوازمه أن يكون لورثة الأنبياءِ من العلماءِ - على مدار

التاريخ - عدوٌّ من المجرمين!

1971 - عدوُّ الأنبياءِ، عدوُّ المؤمنين.

\*\*\*

1972 - من لا يخلق، ولا يقدر أن يخلق؛ فهو مخلوقٌ عابدٌ، وليس معبوداً!

\*\*\*



1973- المؤمنُ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ الْعِلْمِ، وَالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمِ .. وَالكَافِرُ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ الْجَهْلِ، وَالشَّكِّ،

وَالإِعْرَاضِ.

\*\*\*

1974- أَفْضَلُ النَّصْرِ؛ مَا قَلَّتْ مَوْنَتُهُ، وَعَظُمَتِ نَكَائِتُهُ، وَتَعَاظَمَ خَيْرُهُ.

\*\*\*

1975- انْفَرَدَ أَرْبَابُ الدُّنْيَا بِالدُّنْيَا، وَانْفَرَدَ أَرْبَابُ الدِّينِ بِالزُّهْدِ وَالتَّوَدُّدِ، وَلَوْ أَخَذَ كُلُّ طَرَفٍ مِنْهُمَا

شَطْرًا مَا عِنْدَ الْآخَرِ، لَاعْتَدَلَتِ الْأُمُورُ وَاسْتَقَامَتِ عَلَى الْوَسْطِيَّةِ الْحَقَّةِ.

\*\*\*

1976- لِلشَّدَائِدِ فَوَائِدٌ، مِنْهَا: أَنَّهَا تُحْصِحُ الْأَصْدِقَاءَ؛ فَتُعَرِّفُكَ عَلَى الصَّدِيقِ الصَّادِقِ مِنَ الْكَاذِبِ

الْمَالِي.

\*\*\*

1977- الْغَدْرُ يَجْنِي عَلَى الثَّقَةِ بَيْنَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِمَّا يَجْنِي عَلَى صَاحِبِهِ، لِذَا كَانَ إِثْمُهُ مُغْلَظًا.

1978- الْغَدْرُ، وَالْحِيَانَةُ، خُلُقَانِ يَجْنِيَانِ عَلَى مَعَاشِ النَّاسِ!

\*\*\*

1979- أَيُّهَا بَغِي لَكِي يَمُرُّ، وَيَتَشَرَّعَنَ، يَحْتَاجُ إِلَى أَمْرَيْنِ: تَوْصِيفُ الْوَاقِعِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. وَغِطَاءُ

أَخْلَاقِي يَتَدَثَّرُ بِهِ!

\*\*\*

1980- عِنْدَمَا يَتَأَخَّرُ الصَّالِحُونَ عَنِ الْقِيَادَةِ، يَتَقَدَّمُ لَهَا الطَّالِحُونَ؛ فَيُغْرِقُونَ السَّفِينَةَ، وَمَنْ فِيهَا.

1981 - ليس من الزُّهْدِ بالإِمَارَةِ، تَرَكُ الإِمَارَةَ، عندما يَسْتَشْرِفُ لها المفسدُونَ، وَقُطِّعَ الطَّرِيقُ!

\*\*\*

1982 - عندما يَخُوضُ المرءُ فِيهَا لا يَعْنِيهِ؛ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَشْكُو مِنْ فَرَاغٍ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: هَا أَنَذَا!

\*\*\*

1983 - الكِتَابُ النَّافِعُ، قَدْ يَنْفَعُ صَاحِبَهُ - بعد مَوْتِهِ - أَكْثَرَ مِمَّا يَنْفَعُهُ وَلَدُهُ الَّذِي مِنْ صُلْبِهِ.

1984 - الكِتَابُ مِنْ أَفْرَادِ العَائِلَةِ!

1985 - الكِتَابُ؛ هُوَ اللِّسَانُ النَّاطِقُ عَنْ صَاحِبِهِ بعد مَوْتِهِ؛ إِنْ كَانَ خَيْرًا فَخَيْرٍ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرٌّ.

\*\*\*

1986 - ابِكِ عَلَى نَفْسِكَ اليَوْمَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْكِي عَلَيْهَا غَدًا، وَحَاسِبِيهَا اليَوْمَ، قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبَهَا غَدًا،]

يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [الشعراء: 88-89 .

1987 - [إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ] [الشعراء: 89 . سَلِيمٌ مِنَ الشَّرِّكَ.

\*\*\*

1988 - اعْلَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَنَّكَ أَجِيرٌ عِنْدَ نَفْسِكَ؛ مُسْتَأْمِنٌ عَلَيْهَا، وَمَسْئُولٌ عَنْهَا .. وَمِنْ حَقِّهَا عَلَيْكَ

أَنْ تُحْسِنَ رِعَايَتَهَا وَسِيَاسَتَهَا؛ فَلَا تُورِدْهَا مَوَارِدَ الهَلَكَةِ، وَالعُلُوِّ، وَالتَّنَطُّعِ، وَلَا أَنْ تُؤْذِيَهَا بِعَادَةِ خَاطِئَةٍ  
ضَارَّةٍ!

\*\*\*

1989 - مِنَ الشَّبَابِ مَنْ يَعْرِفُ عَنِ الزَّوْجِ مِنْ أَجْلِ الجِهَادِ، وَفَاتَ هَوْلًا أَنَّهُمْ قَدْ يَأْتِي مِنْ أَصْلَابِهِمْ

مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ جِهَادًا!

1990 - نُقِلَ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْمُرُوزِيُّ: مَا تَقُولُ فِي النِّكَاحِ؟ فَقَالَ: سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ. فَقَالَ الْمُرُوزِيُّ: فَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَدْهَمِ .. فَصَاحَ بِهِ أَحْمَدُ، وَقَالَ: جِئْنَا بِبُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ؟!!

1991 - كُلُّ قَوْلٍ - مَهْمَا عَلَا كَعْبُ صَاحِبِهِ - إِنْ جَاءَ مُحَالَفًا لِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَهُوَ مِنْ

بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ.

\*\*\*

1992 - كَيْفَ يَلِيقُ بِكَ أَنْ تَشْكُو الْغَنِيَّ إِلَى الْفَقِيرِ .. وَالكَرِيمَ إِلَى الْبَخِيلِ .. وَالْقَوِيَّ إِلَى الضَّعِيفِ ..

وَالْعَالِمَ إِلَى الْجَاهِلِ .. وَمَنْ بِيَدِهِ الْأَمْرُ كُلُّهُ، إِلَى مَنْ لَا حَوْلَ لَهُ وَلَا قُوَّةَ .. يَفْعَلُ ذَلِكَ: مَنْ يَشْكُو الْخَالِقَ إِلَى

الْمَخْلُوقِ؛ فَيَسْأَلُهُ رَفَعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ وَفَاقَةٍ، وَبَلَاءٍ .. وَفِي الْحَدِيثِ: " مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ

النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكْفُلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ " .

\*\*\*

1993 - جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ لِمَنْ يُحِبُّ، عِنْدَمَا يُفَارِقُ مُحِبُّوهُ زَمَنًا: قَدْ طَالَ الْفِرَاقُ أَيُّهَا الْحَبِيبُ

.. بَيْنَمَا قَدْ يَمُدُّ اللَّهُ بِعَمْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ سِتِينَ عَامًا، فَلَا يَقُولُ لِلْمُحِبُّوبِ لِذَاتِهِ؛ الَّذِي يَنْعَقِدُ فِيهِ وَلَهُ الْحُبُّ، وَلَا

يُقْبَلُ حُبٌّ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَالَّذِي هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ وَأَجَلٌ حُبٌّ: قَدْ طَالَ الْفِرَاقُ، وَاشْتَدَّ الشَّوْقُ إِلَيْكَ

أَيُّهَا الْحَبِيبُ ...؟!!

\*\*\*

1994 - لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّكَ سِوَى قَنْطَرَةِ الْمَوْتِ، فَاصْبِرْ عَلَى عَضَّتِهَا، وَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهَا.

\*\*\*

1995- إن كانت لك حاجةٌ، وأردت قضاءها، فقل: بصوتٍ خفي، بعيداً عن أنظارِ ومسامعِ النَّاسِ

.. يا الله .. فاللهُ يسمعُ، ويرى، ويعلمُ الجَّهْرَ، وما يخفي.

1996- كان ابنُ سيرين يضحكُ بين النَّاسِ قَهْقَهَةً، فإذا خلا بالليلِ، فكأنه قتلَ أهلَ القرية!

1997- إذا أردتَ لدعائك أن يُستجابَ؛ فقدمْ بين يديه بطاعةٍ: صلاةً على النبيِّ صلى الله عليه وسلم

.. أو استغفاراً .. أو صدقةً.

\*\*\*

1998- قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " إنك لن تُخلفَ - أي تُؤخَّرَ - فتعملَ عملاً تبتغي به

وجهَ الله، إلا ازددتَ به درجةً ورفعةً ". قال الحسنُ البصري: أخفى القومُ أعمالاً، فأخفى اللهُ تعالى لهم ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت.

\*\*\*

1999- عندما ينزلُ بلاءٌ بشخصٍ، قد يكونُ أيضاً بلاءً لمن حوله، ولن يسمعُ به؛ ماذا سيفعلون،

وماذا سيكون موقفهم حياله .. فقد تكونُ الحكمةُ من بلاءِ الأولِ، بلاءً من حوله، وبلاءً أناسٍ آخرين لا يعلمهم إلا اللهُ!

\*\*\*

2000- المؤمنون شركاءُ في السَّراءِ، والضَّرَّاءِ؛ فكما يتقاسمون فيما بينهم السَّراءِ، يتقاسمون فيما

بينهم الضَّرَّاءِ، وإلا كيف تُفسَّرُ قوله صلى الله عليه وسلم: " للمؤمنِ على المؤمنِ ستُّ خصالٍ: يعودُهُ إذا

مرضَ، ويشهدهُ إذا ماتَ، ويُجيبُهُ إذا دعاه، ويُسلمُ عليه إذا لقيه، ويُشمتُّه إذا عطسَ، وينصحُ له إذا غابَ أو

شهِدَ ". " ما آمنَ بي من باتَ شبعانَ وجاره جائعٌ إلى جنبه، وهو يعلمُ به ".

\*\*\*

2001- مَنْ اسْتَكْتَرَ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ، فَقَدْ اسْتَكْتَرَ مِنْ حِجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

\*\*\*

2002- مِنَ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَصْحِيحٌ، وَتَضْعِيفُ أَحَادِيثِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛

فَيَجْعَلُونَ كَلَامَ الْوَحْيِ بِمِصَافٍ كَلَامِ النَّاسِ، أَوْ كَلَامَ النَّاسِ بِمِصَافٍ كَلَامِ الْوَحْيِ!

\*\*\*

2003- مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْخَلْقِ؛ فَعَمَّرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقِ، بِخَرَابٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الْخَالِقِ، عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَائِمًا!

2004- مَنْ خَسِرَ الْخَالِقَ، خَسِرَ الْمَخْلُوقَ.

\*\*\*

2005- لَوْلَا جِهَادُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، لَكَانَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ صَنَمٌ مِنْ

الْحِجَارَةِ؛ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .. وَلَكَانَ النَّاسُ يَحْلِفُونَ بِهَيْبَلٍ، وَاللَّاتِ، وَالْعُزَّى .. وَلرَبِّهَا عَادَةٌ وَأَدِ الْبَنَاتِ

كَانَتْ لَا تَزَالُ سَارِيَةً بَيْنَ النَّاسِ!

2006- مَنْ لَا يَشْكُرُ فَضْلَ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِ، لَا يَشْكُرُ نِعْمَةَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ.

2007- مَا مِنْ حَسَنَةٍ يَفْعَلُهَا الْمُسْلِمُونَ - مِمَّنْ جَاءُوا بَعْدَ الصَّحَابَةِ - فِي جَمِيعِ أَمْصَارِهِمْ، وَإِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ، إِلَّا وَالصَّحَابَةُ شُرَكَاءُ فِيهَا، وَلَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِثْلُهَا مِنَ الْأَجْرِ.

\*\*\*

2008- إذا دَخَلتَ قَرْيَةً، ولم يَقمِ النَّاسُ بِوَأَجِبِ الضِّيافَةِ نَحوكِ، وَجَهْلوكِ أَوْ تَجَاهلوكِ .. لا تَحزَنِ ولا تَبتَسِسْ؛ فقد حَصَلَ ذلكَ مِن قَبْلِ مَعِ أَشْرَفِ خَلقِ اللَّهِ في زَمَانِها: موسى، والخضر عليهما السلام؛ عندما دَخَلَا قَرْيَةً، فأبى النَّاسُ فيها أَنْ يُضَيَّفُوها .. ولم يَكُنْ يَعْرِفونَ مَنْ هِما .. ولم يَعْرِفوا لهما قَدْرَهُما .. وما عُدَّ ذلكَ مَنقَصَةً لهما، حاشاهُما!

\*\*\*

2009- كلما أَكثَرَتِ مِنَ الأَشياءِ، تَشَتَّتَ عَلَيْكَ هُمُّكَ وَفِكْرُكَ، على قَدْرِ وَنوعِ تِلْكَ الأَشياءِ .. لذا جاءَ في الحديثِ: " ما طَلَعَتِ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنبَتَيْها مَلَكانِ، إِنْها لَيُسمِعانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يا أَيُّها النَّاسُ! هَلُمُّوا إلى رَبِّكُم، فَإِنَّ ما قَلَّ وَكَفَى خَيْرًا مِمَّا كَثُرَ وَأَهَى "

\*\*\*

2010- يُطالِبونَ بِأَيَّةٍ أَوْ مُعجِزَةٍ، وَكُلُّ ما حوَلَهُم آياتٌ، وَمِعجِزاتٌ - دالَّةٌ على تَوَحِيدِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ - لو كانوا يَعْلَمونَ: [أَفَلَمْ يَسِيرُوا في الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُم قُلُوبٌ يَعْقِلونَ بِها أَوْ آذانٌ يَسْمَعونَ بِها فَإِنَّها لا تَعْمى الأَبْصارُ وَلَكِن تَعْمى القُلُوبُ الَّتِي في الصُّدُورِ] الحج: 46.

\*\*\*

2011- الحَصادُ في الدُّنيا على قَدْرِ الغَرَسِ، وَبِحَسَبِ نوعِ الغَرَسِ .. كذلكَ الحالُ في الآخِرَةِ؛ تَحصدُ ما غَرَسْتَهُ في دُنياكَ مِنْ عَمَلٍ لآخِرَتِكَ؛ إِنْ كانَ خَيْرًا فَخَيْرٍ، وَإِنْ كانَ شَرًّا فَشَرٍّ.

\*\*\*

2012- لا يَموتُ الإنسانُ المِيتَةَ الكُبرى، حَتى يَرى المِيتَةَ الصُّغرى، وَيرى المَوتَ - في نَفْسِهِ - مَرَّاتٍ، وَمَرَّاتٍ، ثُمَّ يَنجِهُهُ اللَّهُ مِنْها .. وَذلكَ مِنْ كِمالِ إِعذارِ اللَّهِ تَعالى لِعِبادِهِ، وَقِيامِ حُجَّتِهِ عَلَيْهِم.

2013- النُّومُ مَوْتُ أَصْغَرَ، والموتُ نَوْمٌ أَكْبَرُ!

\*\*\*

2014- من علاماتِ رِضَاكَ بِخَيْرَةِ اللَّهِ لِكَ، أَنْ لَا تَسْتَشْوِفَ شَيْئاً تَشْعُرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُهُ عَنكَ.

2015- الاستِخَارَةُ لَا تَكُونُ فِيمَا يُعْلَمُ حِلُّهُ مِنْ حُرْمَتِهِ؛ فَهَذِهِ خَيْرَةُ اللَّهِ فِيهَا وَاضِحَةٌ بَيِّنَةٌ .. وَإِنَّمَا تَكُونُ

فِيهَا لَا يُعْلَمُ ضَرَرُهُ مِنْ نَفْعِهِ، وَلَا شَرُّهُ مِنْ خَيْرِهِ.

\*\*\*

2016- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ عَالِماً أَيْنَ هُوَ مِنَ اللَّهِ؛ فَانظُرْ أَيْنَ هُوَ مِنَ الطُّغَاةِ، وَأَيْنَ هُمْ مِنْهُ.

2017- مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا الدُّعَاةُ الصَّادِقُونَ؛ مَا يَرُونَهُ مِنَ الْإِمْتِيَازَاتِ، وَالْعَطَايَا الَّتِي يَتَمَتَّعُ

بِهَا أَقْرَانُهُمْ مِنَ الدُّعَاةِ الْمُقْرَبِينَ مِنَ الطُّغَاةِ، وَالسَّلَاطِينِ!

\*\*\*

2018- مَثَلُ الَّذِي يَنْفَعُ غَيْرَهُ، وَيَنْسَى نَفْسَهُ، كَالشَّمْعَةِ الَّتِي تُضِيءُ لِلآخِرِينَ، وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا!

\*\*\*

2019- الْعِزْلَةُ مَحْمُودَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ فِي الشَّرِّ، دُونَ الْخَيْرِ .. وَالخِلْطَةُ مَحْمُودَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ فِي الْخَيْرِ، دُونَ

الشَّرِّ.

\*\*\*

2020- اجتمعَ على الإمامِ أَحْمَدَ فِي مَحْتِهِ: الشَّيْطَانُ، وَظُلْمُ السُّلْطَانِ، وَالجَلَادُ، وَخُذْلَانُ الْأَصْحَابِ،

وَعِلْمَاءُ السُّوءِ .. فَمَا أَثْنَاهُ ذَلِكَ عَنِ الْحَقِّ .. فَاسْتَحَقَّ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً بِمُفْرَدِهِ.

\*\*\*

2021- تزكية الكبير - بما فيه - تزيده تواضعاً، وشكراً، بينما تزكية الصغير بما ليس فيه، تزيده تيهياً،

وتعاضماً، وتفخراً، وتعالياً.. وتراه يقتات، ويتخير المجالس، بتزكية من زكاه!

2022- عندما يتلقى الكبير تزكية من كبير؛ يعمل جاهداً على أن يرتفع إلى مستواها، ويكون كفاً

لها، بينما عندما يتلقى الصغير تزكية؛ يكون همه كيف يستعلي، ويقتات، ويعتاش بها!

\*\*\*

2023- للصوفية مقولة؛ تحمل الصدق في بعض مرامها: من لا شيخ له؛ فشيخه الشيطان!

2024- لم نعرف قيمة المحاضن التربوية، ودورها في تربية الناشئة، إلا بعد تطاول وفجور الغلاة

السفهاء في وجوه العلماء!

\*\*\*

2025- القول بأن الله ينصر الكافر العادل على المسلم الظالم، ويديم دولة الكفر مع العدل، ويزيل

دولة الإسلام مع الظلم.. لا يبرر بحال أن ننشد دولة الكفر مع العدل، فنصبح وكأننا جزء من دعائها

وأركانها!

\*\*\*

2026- أيها جماعة لا تحصن أنفسها وأفرادها من فتنة الطغاة وأساليبهم، ومن الغلاة وأفكارهم، فهي

قابلة للإنهيار عند أول محنة أو اختبار.

\*\*\*

2027- لا ينبغي لدعاة الحق، أن يحملهم مواجهة الغلو والغلاة على الوقوع في الجفاء والتفريط، ولا

مواجهة الجفاء والجفافة، على الوقوع في الغلو والإفراط!



2028- لا ينبغي لدعاة الحق، أن يتعاملوا مع المبادئ الكلية، والمفاهيم الشرعية، بهوى، وردّات

فعل، لما يعايشونه من واقعٍ يمنح للتفريط حيناً، وللإفراط حيناً آخر!

2029- لا يتمدد العدو إلا حين انشغال أهل الحق عنه بالغلالة تارةً، وبالجفافة تارةً أخرى .. لذا نجدُه

لا يتوانى عن مدّ الغللة والجفافة بأسباب القوة والحياة!

2030- لا ترج من عدو أن يساعذك في مواجهة مشاكلك!

\*\*\*

2031- الترهيب في موطن الجفَاء محمودٌ، والترغيب في موطن اليأس محمودٌ، ووضع أحدهما في

موطن الآخر مذمومٌ.

\*\*\*

2032- لا تُقدّس المجالس، والهيئات، والأحزاب، أسماؤها ولا أشخاصها، إنما تُقدّسها أعمالها، وما

تُقدّمه للناس من خيرٍ، وما تدفع عنهم من شرٍّ.

\*\*\*

2033- هدمُ القدوة الحسنة؛ هدمٌ للدين!

2034- هدمُ القدوة الحسنة؛ هدمٌ للبيوت، والمجتمعات!

2035- المجتمعات التي تخلو من القدوة الحسنة؛ كمرمى كُرّة من غير حارس!

2036- عندما يعجز العدو عن هدم الدين، يعمل على هدم أعلام الدين!

\*\*\*

2037- التعامل مع الواقع والنوازل، هو الميدان الذي يُميّز الصادقين من الكاذبين.

\*\*\*

2038- إذا أَرَادَ الصَّغِيرُ أَنْ يُزَكِّيَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ، أَوْ أَنْ يَتَشَبَّعَ بِهَا لَمْ يُعْطَ؛ تَطَاوَلَ عَلَى الْكِبَارِ، وَشَغَلَ

الْكِبَارَ بِهِ!

\*\*\*

2039- الْعَمَلُ السَّيِّئُ وَالْعَسْكَرِيُّ، جَنَاحَانِ لَا يُغْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، ضَعْفٌ أَحَدُهُمَا ضَعْفٌ

لِلْآخَرِ.

\*\*\*

2040- مِنْ اسْتَأْنَسَ بِاللَّهِ، لَا تَضُرُّهُ عِزَّةٌ.

2041- مِنْ اسْتَأْنَسَ بِاللَّهِ، لَا تُوَحِّشُهُ عِزَّةٌ، أَوْ غُرْبَةٌ!

2042- كُلُّ سُجُودٍ ذُلٌّ، إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ؛ فَهُوَ عِزٌّ.

\*\*\*

2043- التَّأَلَّى عَلَى اللَّهِ؛ أَنْ تَحْكَمَ عَلَى فِعْلٍ أَوْ فَاعِلٍ يَخْضَعُ لِلْعَفْوِ أَوْ الْعِقَابِ، بِالْعَفْوِ أَوْ الْعِقَابِ،

وَكَذَلِكَ أَنْ تَحْكَمَ عَلَى طَاعَةٍ بِأَنَّهَا مَقْبُولَةٌ أَوْ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ، وَعَلَى ذَنْبٍ بِأَنَّهُ مَغْفُورٌ أَوْ غَيْرَ مَغْفُورٍ، وَعَلَى فَاعِلٍ

يَخْضَعُ لِلْمَشِيئَةِ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَعَلَى كَافِرٍ مَجْهُولِ الْمُسْتَقْبَلِ - قَبْلَ أَنْ تُعْلَمَ خَاتِمَتُهُ - بِأَنَّهُ

مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

2044- التَّأَلَّى عَلَى اللَّهِ؛ أَنْ تَحْكَمَ عَلَى مَا فِي نَفْسِ اللَّهِ تَعَالَى تَجَاهَ أُمُورٍ، تَحْتَمِلُ عِنْدَ اللَّهِ الْوَعْدَ أَوْ الْوَعِيدَ،

الْعَفْوَ أَوْ الْعِقَابَ .. بِحُكْمٍ وَاحِدٍ!

\*\*\*

2045 - تَحَرَّى لَطْعَامِكَ أَكِيلًا تَقِيًّا؛ كما في الْحَدِيثِ: " لا يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ " .

2046 - التَّفَقَّةَ أَوْسَعُ مِنَ الإِطْعَامِ؛ وهي تَجُوزُ عَلَى التَّقِيِّ، وَغَيْرِ التَّقِيِّ .

\*\*\*

2047 - أَرْضٌ بِلَا رَاعٍ؛ مَشَاعٌ لِكُلِّ وَافِدٍ، وَغَرِيبٍ!

2048 - غِيَابُ الرَّاعِي؛ دَعْوَةٌ لِلذَّنَابِ .

\*\*\*

2049 - المَذْبَدْبُ المُنَافِقُ، يَرُسُو فِي النِّهَائِيَّةِ مَعَ الطَّرْفِ القَوِيِّ، سِوَاءِ كَانِ عَلَى حَقِّ أُمِّ عَلَى بَاطِلٍ .

\*\*\*

2050 - ظَلَلْنَا نَعَادِي بغيرِ وَعْيٍ " المنهَجَ، والمنَاهِجَةَ "، حتى باتَ شَبَابُنَا بِلا مَنهَجٍ، ولا مَنَاعَةٍ، ولا

طريقِ واضحِ المعالمِ!

2051 - تَفْرِغُ الشَّبَابِ مِنَ الإِعْتِقَادِ الصَّحِيحِ، وَالمَنهَجِ القَوِيمِ، يَجْعَلُهُم عُرْضَةً سَهْلَةً لِأَيِّ غَزْوٍ

فِكْرِي!

2052 - مَنهَجُ دُعَاةِ البَاطِلِ - عَلَى اخْتِلافِ مَشَارِبِهِم، وَمَآرِبِهِم - يَقُومُ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ: هَدْمُ الحِصُونِ،

والتَّشْكِيقُ بِالشَّوَابِتِ، ثُمَّ تَأْتِي مَرَحَلَةُ التَّلْقِينِ!

\*\*\*

2053 - مُوَاجَهَةُ الغُلُوِّ بِغُلُوِّ، وَالتَّطَرُّفُ بِتَطَرُّفٍ، كَمَنْ يُطْفِئُ النَّارَ بِالنَّارِ!

\*\*\*

2054 - السَّفِيهُ آخِرُ مَنْ يَتَعَلَّمُ، وَآخِرُ مَنْ يَسْتَفِيدُ، وَآخِرُ مَنْ يَسْتَجِيبُ، وَبَعْدَ فَوَاتِ الأَوَانِ!

\*\*\*

2055- لكل طاعية عكازتان، يتكىء عليهما: شيخ سوء؛ يُزيئون باطله .. وراقصات؛ يُشغلن

الشعوب عنه!

\*\*\*

2056- اتَّفَقَ شَيْطَانِي؛ أَنْ تُطِيعَ الْآخَرَ فِي هَوَاهُ، مُقَابِلَ أَنْ يُطِيعَكَ الْآخَرَ فِي هَوَاكَ!

\*\*\*

2057- أَبْلَغُ مِدَادٍ؛ مِدَادُ الدَّمِّ، وَمِدَادُ الدَّمْعِ!

\*\*\*

2058- الزَّهْدُ أَنْ تَقْدِرَ عَلَى الدُّنْيَا؛ فَتَجْعَلُهَا فِي يَدِكَ، لَا فِي قَلْبِكَ.

2059- الزَّاهِدُ فِيهَا لَا يَمْلِكُ، كَالْمُتَّصِدِّقِ بِهَا لَا يَمْلِكُ!

\*\*\*

2060- لَيْسَ مِنَ الدَّهَاءِ أَنْ تُعْرِفَ بِهِ؛ فَيَتَّقِيكَ الضَّعِيفُ، وَيَسْتَطِيلُ عَلَيْكَ الْقَوِيُّ.

2061- مِنَ الدَّهَاءِ أَنْ لَا تُعْرِفَ بِهِ؛ وَإِلَّا كَثُرَ شَانِئُوكَ!

2062- الْحَذَرُ بَعْدَ الْإِنْعِمَاسِ فِي الشَّيْءِ، خَوْرٌ!

\*\*\*

2063- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُعَلِّمَكَ اللَّهُ، وَيَزِيدَكَ عِلْمًا، ابْدُلْ عِلْمَكَ لِلنَّاسِ مِنْ غَيْرِ كُتْمَانٍ، وَلَا مُقَابِلٍ،

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: " أَنْفَقْ، أَنْفَقْ عَلَيْكَ ". وَالْإِنْفَاقُ وَالْإِنْعَامُ عَلَيْكَ يَكُونُ مِنْ جِنْسٍ

مَا تُنْفِقُ.

\*\*\*

2064- من أدب الاستماع والمجالسة أن تُقبل بوجهك على متحدثك، فلا تُقاطعه، ولا تلتفت عنه، ولا تعبثُ بأشياء تُظهر عدم اكتراثك بحديثه .. وإياك والمناجاة مع أحدٍ وهو يتكلم؛ فإنه علامةٌ على الاستخفاف، ومدعاة للريبة، والظنّ .. وأن لا تعجب من غير عُجب، ولا تضحك من غير مُضحك .. فإن أصاب أنصفه، واثن عليه خيراً، وإن أخطأ اعذره، وتأول له ما وجدتَ لذلك سبيلاً .. إن حدثَ بما تعلم، لا تُظهر له أنك تعلم .. وإنما استمع إليه استماع المستفيد، كأنك لأول مرة تسمع حديثه .. فالنبي صلى الله عليه وسلم رغم أن القرآن قد تنزل عليه، كان أحياناً يحبُّ أن يسمعه من غيره.

\*\*\*

2065- قافلة الحق تسير، وشبيحة الطغاة، والغلاة تنبح!

\*\*\*

2066- فريق - وهم الغلاة - تحت عنوان الولاء والبراء، يُفترط بما يجب للآخرين من غير المسلمين، من برٍّ، وإحسانٍ، وحسن معاملة .. وفريق آخر - وهم الجفأة - تحت عنوان البرِّ والإحسان للآخرين، يُفترط بما يجب عليه من الموالاة والمعاداة في الله!

\*\*\*

2067- من لا يأخذ من ماضيه لحاضره، ومن حاضره لمستقبله، ما يضيئ به دَرَبه، كتائه في فلاة من

غير زاد .. صدق القائل: اقرأ التاريخ إذ فيه العبر ... ضاع قومٌ ليس يدرون الخبر

2068- التاريخ كتابٌ مفتوحٌ، بين سُطوره العبر والخبر، لمن أراد أن يعتبر.

\*\*\*

2069- مَنْ بَغَضَ النَّاسَ بِاللَّهِ - مِنْ خِلَالِ مِمَارَسَاتِهِ الدِّينِيَّةِ الخَاطِئَةِ - بَغَضَ اللهُ النَّاسَ بِهِ، وَصَغَّرَهُ،

وَحَقَّرَهُ!

\*\*\*

2070- تَبْيِضُ المفسدين والمجرمين، وإعادة تصديرهم للمجتمعات، أسوأ بكثير من تبييض

الأموال، وإعادة ضحها للأسواق!

\*\*\*

2071- ماذا يعني البحر...؟

البحرُ يعني لي؛ الحرية التي لا تعرفُ حدودَ وحوجزَ اليابسة، والتواضع عن قوّة من غير مدّة، والعطاء من غير انقطاع، والأسرار العميقة التي لا يمكن البوح بها، ولا الكشف عنها، وذلك الأفق الممتد بجماله وأسراره، وعوالمه، الذي لا تنتهي أطرافه وطرائفه وعجائبه .. المليء بالقصص، والعبر، والحكايات .. ما نجهله منها أضعافُ أضعاف ما نعرفه .. وهو رمزٌ ومثّلٌ لكلِّ كبير، وكثير .. كما يعني لي ذلك الجندي القوي الأمين، الكامن والمطيع، الذي ينتظر أمر خالقه، إذا ما أراد أن يعاقب به المترفين من عباده .. كما يعني الغضب بعد سُكون، الذي إذا غضب لم يقف لغضبه شيء .. لذا تراني لا أملُ زيارته، ولا النّظر إليه .. وأشعرُ أنه واحدٌ من جملة أصدقائي الكثر!

\*\*\*

2072- ماذا تعني الجبال...؟

الجبال تعني لي الصمود، والثبات، والتّصدي، والتّحدّي، والشموخ، والقوّة، والإباء، والصبر، وعلو الهمة .. وتعني التّاريخ، وما شهدته من وقائع وأحداث، فكم من جيشٍ وقائدٍ مرّ

بجوارِها، فلم تأبه له .. وكم من طريدٍ مظلومٍ آوته؛ فحمته من ظالميه .. فهي رمز لجميع هذه المعاني .. ثم هي بعد ذلك لها مشاعرُها الخاصّة بها، والتي من خلالها تُحب وتكره، وتخشع، وتعبُد الله تعالى وتوحّد، وتسبّح بحمده، وتسجد له .. ﴿ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ الإسراء: 44. ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ الحشر: 21. ﴿ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ ﴾ سبأ: 10. وعندما أمرُ بجوارِ جبلٍ من الجبال، أشعرُ أني أمرُ بجوارِ أخٍ لي في الله ...!

\*\*\*

2073 - ماذا تعني الشجرة ...؟

الشجرةُ تعني لي؛ الجمال، والبهاء، والعطاء بصبرٍ في أكملٍ وأحسنِ صوره، فهي للطبيعة ولمن حولها كالأمِّ الحنون التي تعطي بسخاء، ونفسٍ طيبة، من غير منٍّ ولا أذى، أكثر مما تأخذ .. كما تعني السكينة والوقار، والصبر على تحمل الأذى والمشاق، والشدائد من أجل سعادة ورخاء الآخرين، فهي تعطي الجميع، وبصمت، بينما الجميع يقابلها بالنكران والجحود، ويتناول عليها، ويؤذيها؛ تارة يرميها بالحجارة، وتارة ببناء عشٍّ عليها، أو غرز مسامٍ فيها، أو كسرٍ غصن من غصونها، ظاناً أنها لا تحس ولا تشعر، أو قطعها من أصولها كما يفعلُ بها الإنسان الكفور، ناسياً فضلها عليه!

ألوانها، وثمارها، وخيراتها، وكل ما فيها، آيات بينات للناظرين .. والمتأملين .. ثم هي بعد ذلك، تعني تلك الأمة العابدة، الساجدة، التي تسجد، وتوحّد، وتسبح بحمد ربها .. ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ الرحمن: 6. ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ ﴾ الحج: 18. وعندما أمرُ بجوارِ شجرةٍ من الأشجار، أشعرُ أني أمرُ

بجوارِ أختٍ لي في الله، تشاركني التوحيد، والعبادة، والغاية من الوجود ...!

\*\*\*

2074 - ماذا تعني السماء...؟

السماء تعني لي؛ الإيمان، والرّفعة والعلو، والعدل .. والقضاء .. والجزاء .. مصدر الإنعام، والانتقام .. والسلطة الآمرة، وعلى الأرض أن تُطيع .. كما تعني النّقاء، والطّهر .. والنجاح .. والرّجاء، والأمل .. والأمن والأمان .. والمستودع الواسع والمليء بالفضائل، والعوالم والأسرار، والآيات التي تفوق الخيال والتّصور .. كما تعني الفضيلة، وذلك الصّفاء، والبياض الذي لا يمكن أن يمسسه دنس، ولا رجس .. ولا أن يطاله شرّ .. كما تعني الخلود، والحياة الأبدية بعد المات .. وأنها مُلتقى المؤمنين، المتحابين في الله .. وأن لكل إنسان فيها ما سعى؛ إمّا إلى جنّة، وإمّا إلى نار!

\*\*\*

2075 - ماذا يعني القمر...؟

القمرُ يعني لي؛ الجمال .. والغنّاج .. والأرق، والسّهر، والسّممر .. والحبّ، ومُلتقى المحبين، والأدباء، والشّعراء؛ فجميعهم أبصارهم إليه مشدودة، وكلماتهم إليه مبثوثة .. ويعني الزّمن؛ السنين، والفصول، والأشهر، والأيام، والساعات .. ويعني الإنسان؛ بأطواره منذ ميلاده، مروراً بشبابه، حتى شيخوخته وأفوله .. كما يعني الموت والحياة؛ فأفوله موت، وميلاده حياة من جديد .. ويعني العبادة ومواسمها، وبخاصّة منها شهر رمضان المبارك .. كما يعني الأعياد والأفراح .. والمناسبات السّعيدة .. فهو للأرض وأهلها، كشاهد، ومشهود، وذكري للذاكرين!

\*\*\*

2076 - ماذا تعني الأرض...؟



الأرض تعني لي؛ البيت الكبير الذي يتسع لجميع المخلوقات؛ إنسها، وجثها، ودوابها، ونباتها، فكلّ يجد فيه فراشه، وطعامه، وشرابه الذي يناسبه .. كما تعني الإنسان؛ فهو منها، وإليها .. تدفع وتبلع .. فهي البلاءة لكلّ ما يدبُّ على ظهرها من الإنس، والجنّ، والدواب والبهائم، تبلع الكبير كما الصغير، والشريف كما الوضيع، والغنيّ كما الفقير .. وهي الحاوية في بطنها لما مضى من الأمم والشعوب، ولما هو آتٍ، ثم إلى ربهم يُنشرون .. تُبكي، وتُفرح .. تُعطي من وجهه، وتأخذ من وجهه آخر .. مأوى القصور والقبور .. والأفراح والأتراح .. واللذات والآلام .. لا يدوم فيها فرح بعباء، ولا حزنٌ لأخذ .. كما لا يدوم مُلكٌ لملك، ولا غنيٌّ لغني .. ولا قوةٌ لقوي .. فهي تعني السفر والترحال، والعبور، وعدم الاستقرار .. والانقطاع والزوال، والانتقال، والفناء .. ظاهرها مأوى الأحياء، وباطنُها مأوى الأموات .. [ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ] المرسلات: 25-26.

وهي كذلك تعني العمل والكذب .. والتكليف والاختبار .. والبلاء .. والتدافع بين الحق والباطل .. وبين الخير والشر .. فهي الموت والحياة، وهي الداء والدواء، والشيء وضده .. كما تعني الغرور، والزينة، والتفاخر .. والتماجد .. والوهم .. والهَم، والغم والحزن .. والسعادة والشقاء .. والحسنات والسيئات .. لا يؤمن مكرها ولا خداعها .. كم من زينة خلفها حفرة .. وكم من شهوة خلفها هاوية .. وكم من خيرٍ خلفه شرٌّ، وكم من شرٍّ خلفه خير .. فيها المكاره، ودواعيها، ودُعائها، كما فيها الشهوات ودواعيها، ودُعائها .. وهي للإنسان كالنار للفراشات، تحرق نفسها فيها من حيث تظن خلودها وسعادتها فيها .. بينما هي لا تساوي عند الله جناحاً من أجنحتها!

وهي - مع كل ما تقدّم - أشرف، وأجمل كواكب السماء .. فهنّ لها وسيلة، وهي لهنّ غاية!

\*\*\*

2077- ماذا يعنيني المطر...؟

يعني الحياة لكل شيء .. يعني الحياة بعد موت .. يعني رحمة السماء بالأرض .. يعني الرزق والخير  
والسعة .. يعني النظافة والطهر، والنقاء .. يعني إغاثة الملهوف، وإجابة المضطر .. يعني الساعة التي  
تُفتح فيها أبواب السماء لقبول ما يُرفع إليها من الدعاء .. يعني الساعة التي تخشع فيها الأرض ..  
يعني جمال الصوت والنغم الذي تستريح له النفوس؛ عندما ترتطم حباته بالأرض، وبأشجارها،  
وأشياءها، وتصنع تلك الفقاعات التي تطفو على وجه الماء .. وهو مع ما يحمل من رحمة للأرض  
وساكنيها من جميع المخلوقات .. له وجه آخر رهيب ومهيب؛ وذلك عندما ينزل انتقاماً وعذاباً؛  
عندما يعم ويطم، فيهلك الحرث، والنسل، والعمران .. فيقول الإنسان حينئذ: اللهم حوالينا، لا  
علينا .. اللهم حوالينا، لا علينا!

\*\*\*

2078- ماذا يعنيني الليل...؟

الليل يعنيني السكون، وهدأة الحركة، والعمل، والصخب .. يعني التأمل، والتدبر، والتفكير في  
ملكوت السماوات والأرض!  
يعنيني المناجاة، والقيام، والتعبّد، والدعاء، والتضرّع إلى الله .. وتلاوة القرآن .. فالخلوّة مع الله لها  
مكائنها، وزمانها، فالليل زمانها؛ وبخاصة الثلث الأخير من الليل.  
يعنيني الركون إلى الأعشاش الدافئة .. يعني الراحة التي يعقبها انطلاق، وجهاد، وكد، وعمل .. فهو  
للإنسان كاستراحة مُقاتل!  
يعني الموت الأصغر الذي يعقبه بعثٌ أصغر .. ومن ثمّ نُشورٌ وضربٌ في الأرض.

يَعْنِي الظَّلَامَ، وَضَعْفَ الرُّؤْيَةِ، وَالتَّخَبُّطَ، وَعَدَمَ اسْتِبَانَةِ الطَّرِيقِ .. يَعْنِي الأَسْرَارَ، وَالسُّرَّ،  
وَالعُمُوضَ، وَالمَجْهُولَ، وَالخَوْفَ مِنَ المَجْهُولِ، وَالمَخْبُوءِ .. يَعْنِي انْتِشَارَ الهَوَامِّ، وَالسَّبَاعِ، وَكُلِّ مُمْنُوعٍ  
وَخَائِفٍ مِنَ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَمَا يَجْلِبُهُ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهَارِ!

\*\*\*

2079 - ماذا يعني لي القطارُ ...؟

يعني جملة من الأمور: يعني تآكل الزمان مع تآكل المكان، كما يعني فوات الأوان، إلا من أسرع  
وأدلج ...  
يعني الترحال، والغربة، والهجرة ...

يعني الانتقال من حال إلى حال، كما يعني السياحة وجمالها، ومعارفها، واكتشافاتها ...  
يعني الفراق، واللقاء، يعني الحزن، والفرح .. أكثرها إيلاماً؛ عندما يعني فراقاً لا لقاءً بعده!  
يعني السفر بكل همومه، وأتراحه، وأفراحه، ومخاطره، وأتعبه.  
من أكثر الصور التي تحملني على التفكير، والتأمل، والتدبر مراقبة حركة وسير القطار، كما أن  
طققة عجلاته، وهو يسير على سكتته، من أعذب الأصوات على سمعي .. وأدعاها للتأمل والتدبر  
.. صفارته تعني أن أفسحوا لضيف مهيب، لا يقبل التوقف ولا التواني!

يُذَكِّرُنِي بِالطَّفُولَةِ لَمَّا كُنَّا نَضَعُ عَلَى سِكَّتِهِ المَسَامِيرَ؛ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَجْعَلُهَا عَجَلَاتُ القِطَارِ مُسَطَّحَةً

مَلْسَاءَ!

\*\*\*

2080 - ماذا يعني لي الجمل ..؟

2081- الجَمَلُ؛ يعني الصَّبْرَ، والتَّحَمُّلَ، والسَّفَرَ، والارتِحَالَ، والصَّحراءَ، والبرَكَةَ، والعِزْلَةَ، والجَفَاءَ، والديَّةَ، والفِدَاءَ .. والمَاضِي، والقَصَصَ، والذِّكْرِيَّاتِ .. ويعني الأنْفَةَ، والغِيرَةَ، والحِقْدَ، والنَّارَ ولو بعدَ حينٍ .. ويعني مخزوناً ضخماً من الأسرارِ والمنافعِ، لا توجد في غيره من الدَّوابِ .. يكفيه مجدداً أن جعلَ اللهُ منه آيةً وعِبْرَةً، أمرَ عباده النَّظَرَ فيها نظرَ اعتبارٍ، وتدبُّرٍ، واستكشافٍ: [أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ] الغاشية: 17.

\*\*\*

2082- ماذا يعني الدَّعاء ..؟

يعني أن الله تعالى هو السَّمِيعُ، القَرِيبُ، البصيرُ، العليمُ، القديرُ، الغنيُّ، الذي له الأسماء الحسنَى، والصفات العليَا، الذي يُجيبُ دعوة الدَّاعي إذا دعاه.

يعني أن الله تعالى لا يخفى على سمعه، ولا على بصره شيء مهما كان دقيقاً أو خفياً، كما يعني أنه تعالى لا يُعجزه شيء، مهما كان عظيماً أو كبيراً، فلا عظيم ولا كبير على الله، فكل عظيم عليه هيئٌ، إذا أراد لشيء أن يكون، يكون قبل أن يقول له كُن.

يعني أن الله تعالى هو المَلِكُ، والمَالِكُ، والمَلِيكُ، الفرد الصَّمَدُ، الذي يتوجه إليه العباد بالدعاء، والطلُّبِ.

يعني الإقرار بأنَّ الله تعالى هو الربُّ الذي يربي عباده وفق مقتضى مشيئته، وهو المسؤول عنهم في جلب ما ينفعهم، ودفع ما يضرهم.

يعني تأليه وتعظيم الخالق بما يتوجب له من الخضوع، والخشية، والطَّاعة، والمحبة، فالإقرار بكمال ربوبيته، يلزمه الإقرار بكمال ألوهيته .. والشكر على الربوبية يكون بالإقرار والإيمان بالألوهية.

يعني الخطَّ الدَّفاعي الأول والمتقدِّم للإنسان؛ فإذا نَزَلَ البلاءُ تَلَقَّاهُ الدُّعاء؛ يَعْتَلِجَانِ وَيَتَدَافَعَانِ  
في السَّماءِ .. والكَلِمَةُ تَكُونُ للأقوى مِنْهُمَا!

فالدُّعاءُ جَمَعَ بين جميعِ أقسامِ التَّوحيد: توحيد الأسماء والصفات، وتوحيد الربوبية، وتوحيد  
الألوهية .. لذا لا أقول الدُّعاء " مخ العبادة "، بل هو العبادة كلها، كما في الحديث: " الدُّعاءُ هوَ  
العبادةُ " .

\*\*\*

2083- مَنْ لَا يَهْتَدِي لِلتَّوَسُّطِ فِي الدِّينِ؛ فَهُوَ فِي تَقَلُّبٍ مُسْتَمِرٍّ - بَيْنَ الإفراطِ والتَّفْرِيطِ، والغُلُوِّ  
والجَفَاءِ - لَا يَعْرِفُ الاستِقْرَارَ وَلَا الثَّبَاتَ!

\*\*\*

2084- مَا دَامَ الباطلُ قوياً، والحقُّ ضَعيفاً، لَا يُوجَدُ صِلْحٌ وَلَا سَلَامٌ، وَلَا أَمَانٌ؛ وَإِنَّمَا يُوجَدُ استِعْبَادٌ،  
وظَلْمٌ، واستِعْمَارٌ .. لأجلِ ذلك، قالَ الحقُّ لأهلِ الحقِّ: [ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ ] [الأنفال: 60].  
وقال رسولُ الحقِّ صلى اللهُ عليه وسلم: " المؤمنُ القويُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ المؤمنِ الضَّعيفِ " مسلم.

\*\*\*

2085- مَنْ فَقَدَ الاعتِقَادَ الصَّحِيحَ؛ فَقَدَ المَنَاعَةَ، وَقَدَّ الرُّؤْيَةَ الصَّائِبَةَ لِلوَاقِعِ، وَتَاهَتْ بِهِ الدُّرُوبُ،  
وَسَهَّلَ امْتِطَاؤُهُ!

\*\*\*

2086- التَّبَذِيرُ وَالإِسْرَافُ فِي الوَقْتِ، كالتَّبَذِيرِ وَالإِسْرَافِ فِي المَالِ، وَلرَبِّمَا أَشَدُّ ضَرَرًا!

\*\*\*

2087- كم من نعمةٍ نمتلكُها، لا نتنعمُ بها، ولا نعرفُ قدرها، فإذا فقدناها، بكيناها، وألحنا في

طلبها .. وأتى!

\*\*\*

2088- الذين يسمعون، اثنان: واحدٌ لا يُحسن الاستماع، وآخر لا يُطيعُ الاستماع .. والثالث وجوده

قليل!

2089- أدبُ الاستماع؛ قيمةٌ حضاريةٌ عليا، أرى أن تُفرض على التلاميذ في مناهج التدريس!

2090- كم من علةٍ في المستمع، سببها المتكلم!

2091- قال رجلٌ لصاحبه: "أنا وأنت لا نتفق؛ أنت لا تشتهي أن تسكت، وأنا لا أشتهي أن أسمع

!"

\*\*\*

2092- تحت الأرضِ يستوي الملكُ، والمملوكُ، والحاكمُ والمحكومُ، والشريفُ والوضيعُ، والغنيُّ

والفقيرُ، والقويُّ والضعيفُ، والمشهورُ والمغمورُ .. ويُفرقُ بينهم العمل!

2093- الملكُ الحقيقيُّ؛ هو الذي يستمرُّ ملكه، وإرثه، وذكره بالخير إلى ما بعد مماته، وهذا ليس

لأحدٍ إلا للعلماء؛ ورثة الأنبياء.

\*\*\*

2094- العشق؛ هو خروجُ الحبِّ عن حدِّ الاعتدالِ، إلى درجةِ التعلُّق؛ الذي يجعلُ من صاحبه أسيرَ

محبوبه، ورغباته، لا فكاك له من سلطانِه، ولا قدرة له على مخالفتِه، يرى الأشياءَ بعينيه، لا بعيني نفسه،

يدورُ معه حيثما دار!

2095- العِشْقُ حِينَما يُطَلَّقُ يُرادُ به الحُبُّ مَعَ شَهْوَةٍ .. لِذا لا يَجوزُ أن يُنسَبَ العِشْقُ لِه تَعَالى، كما لا

يَجوزُ للعَبْدِ أن يُعَبِّرَ عن حُبِّه لله تَعَالى بِكَلِمَةِ " العِشْق " !

\*\*\*

2096- الذي يَسألُ اثنان: واحدٌ يَسألُ اسْتِرشاداً؛ فهذا يَسْتَفِيدُ لو أَقبلتَ عليه وأجبتَه، وآخَرُ يَسألُ

فِتنةً، واسْتِدرَاجاً، وللُمَرءِ، وهذا لا يَسْتَفِيدُ لو أَقبلتَ عليه الدَّهرَ كُلَّهُ!

2097- مِن فَهْمِ المُفْتى - قَبْلَ أن يُفْتى - أن يَفقَهَ ما وَراءَ سُؤالِ المُسْتَفْتى؛ لماذا يَسألُ، وهل يَسألُ

اسْتِرشاداً أم فِتنةً!

\*\*\*

2098- أَولى الأَشياءِ بَصُحْبَتِكَ، ومَجالِيسِكَ، وحَدِيثِكَ، ومُساءَلَتِكَ، هي نَفْسُكَ: أينَ كانتَ، وكَيْفَ

أصبَحْتَ، وإلى أينَ تَصيرُ...!؟

\*\*\*

2099- القِصاَصُ عَدْلٌ، والعَفْوُ فَضْلٌ.

\*\*\*

2100- كَلِّما عَظُمَتِ نَفْسُ المَرءِ، وَعَلَتِ هِمَّتُهُ، صَغُرَتِ الدُّنيا في عَينِهِ!

2101- مِن دُنُو الهِمَّةِ الاسْتِغراقُ في صِغائِرِ الأُمورِ!

\*\*\*

2102- أَشْرَفُ الغاياتِ، وأَسماها، وأَجَلُّها: رِضا اللهُ سُبْحانَه وتعالى .. وما سِواها مِن الغاياتِ

النَّبيلةِ، هي وَسيلةٌ إليها.

2103- الغاية من الوجودِ والخلقِ؛ العبادة .. والغاية من العبادة؛ رضا الله سبحانه وتعالى، ومحَبته ..

فَرِضَا اللهُ وَمَحَبَّتُهُ غَايَةُ الْغَايَاتِ، وَهُوَ أَقْصَى مَا يَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ.

\*\*\*

2104- اثنان لا يتوقَّف عَدَاؤُ حَسَنَاتِهِمَا بَعْدَ مَوْتِهِمَا: وَاحِدٌ يَدْعُو النَّاسَ لَهُ بِالْخَيْرِ، وَآخَرُ يَسْبُؤُهُ النَّاسُ

ظُلْمًا وَعُدْوَانًا!

\*\*\*

2105- كلاهما مُشْكِلٌ عَلَى الْقَارِيءِ؛ مَقَالَةٌ طَوِيلَةٌ تَتَضَمَّنُ فِكْرَةً تُكْتَبُ فِي سَطْرٍ أَوْ سَطْرَيْنِ .. وَفَقْرَةٌ

مِنْ سَطُورٍ قَلِيلَةٍ؛ تَتَضَمَّنُ أَفْكَارًا عَدِيدَةً مُتَفَرِّقَةً؛ كَأَنَّ كُلَّ جَمَلَةٍ مِنْهَا سَهْمٌ فِي اتِّجَاهٍ!

\*\*\*

2106- نَمْلِكَ مَخْزُونًا قِيَمِيًّا، وَحَضَارِيًّا ضَخْمًا، لَكِنْ نَفْتَقِدُ الثَّقَّةَ، وَالْإِرَادَةَ، وَالْعَزِيمَةَ، الَّتِي تَرْجِمُ

تلك القيم الحضارية في سلوك وواقع!

2107- نَمْلِكَ مَخْزُونًا حَضَارِيًّا ضَخْمًا، لَكِنْ نَفْتَقِدُ الْإِخْلَاصَ وَالْوَلَاءَ لِهَذَا الْمَخْزُونِ الْحَضَارِيِّ!

2108- مَثَلْنَا وَإِرْثْنَا الْحَضَارِي الضَّخْمَ؛ كَمَنْ يَمْلِكُ خَرِيْطَةً تَفْصِيْلِيَّةً، تَدُلُّهُ عَلَى مَوَاقِعِ الْكُنُوزِ .. فِإِذَا

مَا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يُحْسِنِ اسْتِخْرَاجَ شَيْءٍ مِنْهَا!

\*\*\*

2109- لَا يَسْتَقِيمُ نِظَامٌ، وَلَا مُلْكٌ، إِلَّا بِأَمْرَيْنِ: الْعَدْلُ، وَالْإِحْسَانُ .. وَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ بِهِمَا مَعًا: [إِنَّ

اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ [النحل: 90.

2110- مَا يُعَالَجُ مِنْ قَضَايَا الْحُكْمِ وَالْمُلْكِ عَنِ طَرِيقِ الْإِحْسَانِ، لَا يُعَالَجُ عَنِ طَرِيقِ الْعَدْلِ!



2111- مَا يَسْتَعْصِي عَلَى الْعَدْلِ، يَأْتِي بِهِ الْإِحْسَانَ.

\*\*\*

2112- عِنْدَمَا تَسْتَبْدِلُ الْمَوَالَءَ وَالْمَعَادَاةَ فِي اللَّهِ، بِرَوَابِطٍ وَأَوَاصِرَ أَرْضِيَّةٍ؛ فَتَوَالِي وَتُعَادِي فِيهَا مِنْ دُونِ

اللَّهِ؛ فَأَنْتِ بِذَلِكَ تَخْسِرُ اللَّهَ، وَجَمِيعَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى اخْتِلَافِ جِنْسِيَاتِهِمْ، وَأَلْوَانِهِمْ، وَلُغَاتِهِمْ، وَأَوْطَانِهِمْ!

\*\*\*

2113- ثَلَاثَةٌ لَا عُذْرَ لَهُمْ: فَرِيقٌ يَعْتَذِرُ لظُلْمِهِ بِظُلْمِ الْآخَرِينَ لَهُ، وَآخَرٌ يَعْتَذِرُ لِفَشْلِهِ بِتَأْمُرِ الْأَعْدَاءِ

عَلَيْهِ، وَثَالِثٌ يَعْتَذِرُ لِعَجْزِهِ بِالْجَهْلِ، مَعَ سَهُولَةِ بُلُوغِهِ لِلْعِلْمِ، وَبُلُوغِ الْعِلْمِ إِلَيْهِ!

\*\*\*

2114- لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ امْرِئٍ: تَعْظِيمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتِخْفَافٌ بِسُنَّتِهِ!

2115- لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ امْرِئٍ: حُبُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْإِعْرَاضُ عَنْ هَدْيِهِ، وَسُنَّتِهِ!

\*\*\*

2116- مِنْ عِلَامَاتِ تَخَلُّفِ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَّمِ؛ لَعْنُهَا لِعُلَمَائِهَا، وَعُظْمَائِهَا، وَلِتَارِيخِهَا؛ طَلَبًا لِمَرْضَاةِ الْأُمَّمِ

الْأَقْوَى مِنْهَا!

\*\*\*

2117- أَدِيمُوا النَّعْمَ، بِشُكْرِهَا.

2118- بِالشُّكْرِ، تُصَانَ النَّعْمُ، وَتَزِيدُ.

2119- مَنْ لَا يُشْكِرُ عَلَى مَعْرُوفِهِ، لَا تَبْتَسُّ؛ أَلَا يُرْضِيكَ أَنْ يُشْكِرَكَ اللَّهُ؟!

\*\*\*

2120- الطَّائِرَةُ كِتْلَةُ ضَخْمَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ، يَحْمِلُهَا اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ، وَيُمْسِكُهَا مِنَ الْوُقُوعِ، وَيَجْعَلُهَا بِمَشِيئَتِهِ - وفق قوانين قدرها وخلقها - تطيرُ وتحلّقُ في السَّماءِ، إلى أَجَلٍ مُّسَمًّى، ومُتَّهِيٍّ مُّحَدَّدٍ .. والإنسان في داخلها رغم أن إقامته القصيرة فيها، والتي لا تتعدى السَّاعاتِ، إلاَّ أَنَّهُ سرعان ما يَنسى واقِعَهُ، وحقِيقَةَ الطَّيْرانِ، والفضاءِ المحيطِ بالطَّائرةِ، وما يمكن أن تتعرَّضَ له الطَّائرةُ من مخاطرٍ .. وَيَنصَرِفُ إلى اللّهُوِّ، واللَّعِبِ، والنَّوْمِ، وتناولِ الحُمُورِ .. وهكذا مَثَلُ الأَرْضِ وهي تحلّقُ وتدورُ في الفِضَاءِ، ومَثَلُ الإنسانِ فيها .. وسرعةُ غفلتِهِ، ونسيانِهِ!

2121- الرِّكَّابُ فِي الطَّائِرَةِ وَهِيَ تَحَلَّقُ بِهِمْ فِي السَّماءِ، مَثَلُ مُصَغَّرٍ لِلإنسانِ وَهُوَ فِي الأَرْضِ!

\*\*\*

2122- اعتَبِرْ مِنْ غَيْرِكَ، قَبْلَ أَنْ تَكُونَ عِبْرَةً لِغَيْرِكَ.

2123- تَأَمَّلْتُ العِظَاتِ، فَرَأَيْتُ أبلِغَهَا؛ القرآنَ الكَرِيمَ، ثُمَّ المَوْتَ.

\*\*\*

2124- مِنْ عَلاماتِ المُحِبِّ أَنَّهُ مَهْمَا بَدَّلَ فِي سَبيلِ مَحْبُوبِهِ، تَقَالَ، وَمِنْ عَلاماتِ المُبْغِضِ أَنَّهُ يَسْتَعْظِمُ

وَيَسْتَكْثِرُ القَليلَ الَّذِي يَبْذُلُهُ!

2125- كُلِّمًا عَظُمَ المَحْبُوبُ فِي النَفْسِ، تَقَالَ فِي سَبيلِهِ الغَاليَ والنَّفيسَ.

\*\*\*

2126- الشَّهواتُ مُحْمُودَةٌ ما رُوعِيَ فِيها الاِعتِدالُ، والمَشْرُوعُ، وما وِراءَ ذلكَ فَهُوَ مَذْمُومٌ.

2127- الشّهوات محمودةٌ لذاتِها؛ ما رُوعي فيها الاعتدالُ، والمشروع. ومحمودةٌ لغيرها؛ حيثُ من

لوازمها المجاهدة، والصبر، والزهد، والتعفف، والقناعة، والتوبة، والاستغفار .. فهذه معانٍ ما كانت

لتُوجد لولا وجودِ الشّهوات!

\*\*\*

2128- مطايا الشيطان: الحقد، والغضب، والحسد!

\*\*\*

2129- إذا نزلَ القدرُ؛ تطاوعت له الأسبابُ.

\*\*\*

2130- ليس في كُتبِ اليهود والنصارى ما يمنع من مجيء نبيٍّ بعد موسى، وعيسى عليهما السلام ..

وبعد مجيء محمد صلى الله عليه وسلم، أعلن إعلان الخالد أن لا نبيَّ بعده، وأنه خاتمُ الأنبياء والمرسلين،

وقد مضى على هذا الإعلان الخالد أكثر من ألف وأربعمائة عام، ولا يزال قائماً، وإلى يومِ القيامة .. ومع

ذلك لم يجرؤ أحدٌ - من جميع ملل الأرض - أن يدّعي النبوة، ومن تجرأ على الإدعاء، سرعان ما انكشف

كذبه، وبان دجله .. ألا يدل ذلك على أن محمداً صلى الله عليه وسلم صادقٌ في دعوته ونبوته، وأنه لا ينطقُ

عن الهوى، إن هو إلا وحيُّ يوحى؟!!

\*\*\*

2131- حتى ترضى عن نفسك، وتنامَ قرير العين، هناك ثلاثة حقوق، يجب أن تسأل نفسك يومياً

أين أنت منها: حقُّ الله تعالى، وحقُّ نفسك، وحقُّ المخلوق؟

\*\*\*

2132 - المفسدُ عندما يُحاربُ الفسادَ والمفسدين، يُنكئُ عليه جِراحَه، ثم لا يجدُ له في حربِه أعواناً!

2133 - المفسدُ المتسلطُ يُطلق يدَ مَنْ معه في الفسادِ، فإذا عصى أحدُهم له أمراً، أخذَه ببعضِ فسادهِ؛

ليظهرَ أمامَ العامَّةِ أَنَّهُ مِنَ المصلِحين!

\*\*\*

2134 - أكثرُ الآلهةِ شيوعاً، وخطراً، واستِحساناً، التي تُعبدُ من دُونِ الله، إلهُ الهوى؛ ألصقُ الآلهةِ

الباطلةِ بالنفسِ البشريَّةِ، وأكثرها مُلازمةً لها .. لذا كثرَ التحذيرُ منه في القرآنِ الكريمِ، وعُدَّ جهادُه من

أعظمِ الجهادِ، كما قال تعالى: [وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ . فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ

[النازعات: 40-41].

\*\*\*

2135 - غالباً ما مِن فِكْرَةٍ إِلَّا ولها جانبٌ من الوجاهةِ، ولكن أيّ الجوانبِ منها أكثرُ حقاً ووجاهةً،

وأيّ الجوانبِ منها أشدُّ قِتامَةً، وأضعفُ حُجَّةً .. هو الذي يجبُ أن يُعرفَ، ويُنصفَ.

2136 - كثيرٌ من الأفكارِ المُتشابهةِ يتخلَّلها حقٌّ وباطلٌ؛ والواجبُ أن تُعرفَ إلى أيِّهما أقربُ.

\*\*\*

2137 - ما مِن بحرٍ - مهما عَظُمَ وتعالَت أمواجهُ - إلا وله شاطئٌ تتكسَّرُ عندهُ الأمواجُ .. وهكذا

الأشياءُ - ما خلا اللهَ - لها نهايةٌ تتكسَّرُ عندهُ!

\*\*\*

2138 - عادةُ الفاشِلِ أن يرمي فشله على غيرِه!

\*\*\*

2139- لا تُكثِرُ مِنْ كَلِمَةِ " وَلَكِنْ " ، فِكَمْ مِنْ " وَلَكِنْ " الِاعْتِراضِيَّةِ، أَضَاعَتْ حُقُوقاً، وَأَخَّرَتْ

رُكْبَاناً عَنِ اللَّحَاقِ بِالْقَافِلَةِ، وَأَقْعَدَتْ شُعُوباً عَنِ النَّهْضَةِ، وَالتَّقَدُّمِ؟!!

2140- اسْتَسْهَلَ الصَّعْبَ، تَجَدَّه سَهْلاً، وَلَوْ اسْتَصْعَبَتِ السَّهْلَ، لَوَجَدْتَهُ صَعْباً!

2141- لَيْسَ السَّهْلُ الصَّعْبُ عَلَيْكَ؛ تَدْرَبْ عَلَى مَا هُوَ أَصْعَبُ مِنْهُ.

2142- تَدْرَبْ عَلَى الشَّدَّةِ؛ تَحْسَباً لظُرُوفِهَا.

2143- مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّدَّةَ فِي حَيَاتِهِ؛ يَفْشَلُ عِنْدَ أَوَّلِ اخْتِبَارٍ لَهُ يَتَّسَمُ بِالشَّدَّةِ.

\*\*\*

2144- فِي نَفْسِكَ، يَوْجَدُ الِاتِّجَاهُ، وَالِاتِّجَاهُ الْمَعَاكِسُ؛ النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ، وَالنَّفْسُ اللَّوَّامَةُ، فَأَكْثَرُ

مِنَ الْحَوَارِ وَالْمُنَاطَرَةِ بَيْنَهُمَا، قَبْلَ أَنْ تُحَاوَرَ وَتُنَاطَرَ الْآخَرِينَ!

2145- النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ، وَالنَّفْسُ اللَّوَّامَةُ؛ اتِّجَاهَانِ مُتَعَاكِسَانِ، وَالنَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ هِيَ الْحَكْمُ

بَيْنَهُمَا!

\*\*\*

2146- أَكْثَرُ النَّاسِ تَحَرُّجاً مِنَ الْكَلِمَةِ، وَمَصَادِرَةً لَهَا، هُمْ دُعَاةُ الدِّيْمُقْرَاطِيَّةِ الْعَرَبِ!

2147- الدِّيْمُقْرَاطِيَّةُ؛ تَسْمَحُ لَكَ أَنْ تَنْقَدَ مِنْ تَشَاءِ، إِلَّا الدِّيْمُقْرَاطِيَّةُ!

2148- الدِّيْمُقْرَاطِيَّةُ؛ وَثَنٌ فَوْقَ الْمُسَاءَلَةِ!

\*\*\*

2149- مِنْ عِلَامَاتِ التَّخَلُّفِ؛ الإِعْجَابُ بِالْمَهَاتَرَاتِ .. وَالِإِعْرَاضُ عَنِ الْأَفْكَارِ وَالْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ

الرَّاقِيَّةِ!

2150- من علامات التَّخَلُّفِ السَّعْيُ خَلْفَ الإِثَارَةِ، وَهَجْرُ الكَلِمَةِ النَّافِعَةِ!

\*\*\*

2151- للجهادِ وسائِلُهُ وَعِدَّتُهُ؛ التَّفْصِيرُ فِيهَا، تَقْصِيرٌ فِي الجِهَادِ ذَاتِهِ، [ وَلَوْ أَرَادُوا الخُرُوجَ لِأَعْدُوهُ لَهْ

عُدَّةٌ ]التوبة: 46.

\*\*\*

2152- يُعْرِفُ القَبُولُ للمرءِ مِنْ عَدَمِهِ بعد الوفاةِ، وَمَا قَبْلَهُ قد يكونُ اسْتِدْرَاجًا، وَفِتْنَةً، وَبَلَاءً!

2153- القَبُولُ كالمالِ؛ إِذَا بَدَّلُوهُ فِي مَنَافِعِ النَّاسِ، زَادَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَقْرَبَهُمْ عَلَيْهِ، إِذَا مَنَعُوهُ

وَشَحُّوا بِهِ، نَزَعَهُ مِنْهُمْ، وَحَوَّلَهُ إِلَى غَيْرِهِمْ، كَذَلِكَ القَبُولُ الَّذِي يَمُنُّ اللهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ؛ إِذَا اسْتخدمُوهُ فِي

طَاعَةِ اللهِ، وَخِدْمَةِ النَّاسِ وَقَضَايَاهُمْ العَادِلَةَ، زَادَهُمُ اللهُ قَبُولًا، وَأَقْرَبَهُمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتخدمَاهُ،

وَشَحُّوا بِهِ عَلَى النَّاسِ، نَزَعَهُ اللهُ مِنْهُمْ، وَحَوَّلَهُ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَأَبَدَهُمُ بِالقَبُولِ بُغْضًا!

\*\*\*

2154- كُلُّ لَذَّةٍ لَهَا حَدٌّ تَشْبَعُ عِنْدَهُ، إِلا لَذَّةَ الرُّوحِ؛ كَلِمًا رَوَيْتَهَا، قَالَتْ لَكَ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟!

\*\*\*

2155- اللِّحْيَةُ، والعِمَامَةُ، والجُبَّةُ، لا تَصْنَعُ مِنْ صَاحِبِهَا عَالِمًا!

\*\*\*

2156- لَيْسَ كُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ بِالسِّيَاسَةِ، أَوْ تَعَاطَاها أَصْبَحَ سِيَاسِيًّا نَاجِحًا .. وَلَكِي تَكُونَ سِيَاسِيًّا

نَاجِحًا؛ يَنْبَغِي أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الوَعْيِ العَقْدِيِّ الإِيمَانِي، وَالدَّهَاءِ السِّيَاسِيِّ؛ فَهِيَ لِلسِّيَاسِيِّ كالجناحين للطائر، لا

يستطيع الطيران من دونها معاً، ولو حاول بأحدهما دون الآخر، وقع، وكثرت كبواته، وغفلاته .. وكثرت  
الصَّافِعُونَ لَهُ!

2157- السِّيَاسَةُ؛ أَنْ تَتَوَقَّى الضَّرَرَ، وَتَلْتَمَسَ الْمَنَافِعَ .. وَبِهَذَا الْمَفْهُومِ، يَكُونُ كُلُّ إِنْسَانٍ سِيَاسِيًّا.

2158- السِّيَاسَةُ تَعْنِي؛ الْمُدَارَاةَ، وَالتَّعَافُلَ، وَالتَّمَاسَ الْمَصَالِحِ، وَدَفْعَ الْمَفَاسِدِ .. وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ

سوى أخلاق الثعالب!

2159- أكبرُ كذبةٍ تُناقِضُ الْوَاقِعَ؛ عَزْلُ السِّيَاسَةِ عَنِ الدِّينِ!

2160- المرءُ كُلُّهُ عَظُمَتْ مَسْئُولِيَّاتُهُ؛ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرَ سِيَاسَةً.

\*\*\*

2161- فاقِدُ الاعتقادِ الصَّحِيحِ، فاقِدٌ لجهازِ المناعةِ!

2162- يَكْثُرُ الْحَدِيثُ عَنِ الْمَنَاعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَعَنْ أَسْبَابِ قُوَّتِهَا وَصَعْفِهَا، وَيَقِلُّ الْحَدِيثُ عَنِ الْمَنَاعَةِ

الفِكْرِيَّةِ، وَعَنْ أَسْبَابِهَا؟!

\*\*\*

2163- الْهَدِيَّةُ مَجْلِبَةٌ لِلْحُبِّ وَالْوَدِّ، مَدْفَعَةٌ لِلْبُغْضِ .. " تَهَادَوْا تَحَابُّوا " .

\*\*\*

2164- الْعَالِمُ الَّذِي يُكْرِمُ الْعِلْمَ، يُكْرِمُهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .. وَمِنْ إِكْرَامِهِ لِلْعِلْمِ أَنْ لَا يُهَيِّنُهُ عَلَى

عَتَبَاتِ الْحُكَّامِ وَالسَّلَاطِينِ، وَلَا يَبْذُلُهُ إِلَّا الْمُسْتَحِقَّيْهِ!

2165- يَشْتَدُّ الْحَرْجُ عَلَى الْعَالِمِ، مَا لَا يَشْتَدُّ عَلَى غَيْرِهِ!

2166- أعظمُّ مقامٍ بعدَ مقامِ الأنبياءِ، مقامُ العلماءِ؛ وهذا يعني أن للعلماءِ الحظَّ الأوفرَ من البلاءِ

الذي أصابَ الأنبياءَ.

\*\*\*

2167- [ سأصْرِفُ عَنْ آيَاتِي ]؛ عن طَلَبِهَا، وَفَهْمِهَا، وَتَدْبِيرِهَا، وَالْعَمَلِ بِدَلالاتِهَا، [ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ

[الأعراف:146]. الَّذِينَ يَتَعَالَوْنَ عَلَى الْحَقِّ، وَالْخَلْقِ؛ فَيَرُدُّونَ الْحَقَّ، وَيَحْتَقِرُونَ الْخَلْقَ، فَيُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ -

بِالْجَهْلِ، وَعَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ مِمَّا يَتَعَلَّمُونَهُ - مِنْ جِنْسِ فِعْلِهِمْ وَذَنْبِهِمْ!

2168- لَا يَجْتَمِعَانِ؛ الْعِلْمُ، وَالْكِبْرُ!

\*\*\*

2169- مَا أُوتِيَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ جِهَةٍ، كَمَا أُوتُوا مِنْ جِهَةِ التَّفَرُّقِ، وَالتَّنَازُعِ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى الرِّيَاسَةِ،

وَمُصَادَرَةِ الْحَقِيقَةِ .. رَغِمَ أَنْ الْإِسْلَامَ قَدْ حَذَرَ كَثِيرًا مِنْ عَوَاقِبِ التَّفَرُّقِ، وَالتَّنَازُعِ!

\*\*\*

2170- قَلِيلٌ مَعَ حُسْنِ التَّدْبِيرِ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَعَ إِسْرَافٍ وَتَبْدِيرٍ!

\*\*\*

2171- الظُّلْمُ لَا يُبْرِزُ الظُّلْمَ، وَلَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الظُّلْمِ، إِلَّا جَاهِلٌ أَوْ ظَالِمٌ!

\*\*\*

2172- الَّذِي يُفَرِّطُ بِالْأَعْلَى، يُفَرِّطُ بِالْأَدْنَى!

2173- مَنْ لَا يُسْتَأْمَنُ عَلَى الْأَعْلَى لَا يُسْتَأْمَنُ عَلَى الْأَدْنَى!

\*\*\*



2174- لَا تَصِحُّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَسْمَعُكَ فِيهِ أَحَدٌ!

\*\*\*

2175- بَدُلُ الْعِلْمِ لغيرِ أَهْلِهِ، ظَلَمٌ لِلْعِلْمِ، وَمَنْعُهُ عَنْ أَهْلِهِ، كِتْمَانٌ لِلْعِلْمِ.

\*\*\*

2176- الْحِكْمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّعْرِ، وَأَنْفَعُ، وَأَقْرَبُ لِلْفِطْرَةِ، وَأَبْعَدُ عَنِ التَّكْلِيفِ وَالتَّصْنَعِ .. وَقَدْ

أَثْنَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْحِكْمَةِ وَأَهْلِهَا فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْ كِتَابِهِ الْكَرِيمِ، وَالشُّعْرُ لَيْسَ لَهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

2177- مَحْمُودُ الشُّعْرِ؛ مَا وَافَقَ مِنْهُ الْحِكْمَةَ .. فَتَبَقَى الْحِكْمَةُ هِيَ الْمِيزَانُ.

\*\*\*

2178- فَكَمَا أَنَّ الْوُجُودَ لَهُ خَالِقٌ وَاحِدٌ؛ يُدَبِّرُ شُؤْنَهُ وَفَقَّ مَشِيئَتَهُ، وَحِكْمَتِهِ .. فَإِنَّ لِلْوُجُودِ غَايَةً

وَاحِدَةً؛ وَهِيَ عِبَادَةُ الْخَالِقِ وَحْدَهُ.

2179- خَالِقٌ وَاحِدٌ؛ يَعْنِي مَعْبُودًا وَاحِدًا.

\*\*\*

2180- مَنْ يُعْطَلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لَزِمَهُ - وَلَا بُدَّ - أَنْ يَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ غَيْرِهِ مِنَ الْآلِهَةِ!

2181- مَنْ يُعْطَلُ الْحُبَّ فِي اللَّهِ - لَزِمَهُ وَلَا بُدَّ - أَنْ يُحِبَّ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْآلِهَةِ .. وَمَنْ يُعْطَلُ الْبُغْضَ فِي

اللَّهِ؛ لَزِمَهُ - وَلَا بُدَّ - أَنْ يَبْغِضَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْآلِهَةِ .. فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ، وَأَهْدَى سَبِيلًا؟!

2182- سُنَّةُ التَّدَاوُعِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، تُلْزِمُكَ - شِئْتِ أَمْ أُبَيْتِ - بِالْجِهَادِ؛ فَإِنَّمَا أَنْ

تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ الْبَاطِلِ، وَلَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْاِخْتِيَارِ.

\*\*\*

2183- المطالعة عندي، تعني سعة النظر، وحسن التأمل، والتدبر، والتفكير.

2184- القراءة في صفحات الكون، والطبيعة، أبلغ بكثير من القراءة في صفحات كثير من الكتب!

2185- القراءة النافعة في الكتب؛ هي التي تعينك على القراءة في صفحات الكون والوجود.

\*\*\*

2186- إذا أدبرت عنك النعم؛ استردّها بالاستغفار، والشكر، وصلة الأرحام.

\*\*\*

2187- وَعَدَّ اللَّهُ؛ بَعَدَ كُلَّ عُسْرٍ، أَنْ يَتَّبِعَهُ يُسْرٌ: [سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا] [الطلاق: 7]. وَمَنْ

أَصْدَقَ مِنَ اللَّهِ وَعَدًّا!

2188- وَعَدَّ اللَّهُ؛ مَعَ كُلِّ عُسْرٍ، أَنْ يَتَّبِعَهُ يُسْرَيْنِ: [فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

[الشرح: 5-6. وَمَا غَلَبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ!

\*\*\*

2189- إِذَا كَانَ التَّمَثِيلُ الْخَاطِئُ لِلْحَقِّ، مَدْعَاةً وَمُبَرَّرًا لِهَجْرِ الْحَقِّ؛ لَمْ يَسْلَمْ لِلنَّاسِ حَقٌّ يَسْتَعْصِمُونَ

به!

\*\*\*

2190- جَرَتْ الْعَادَةُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَخْتَزِلُوا حُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَالْحَدِيثَ عَنِ حُقُوقِ

الْوَالِدَيْنِ، فِي حُقُوقِ الْأُمِّ دُونَ الْأَبِ، وَيَحْرُصُونَ عَلَى حُقُوقِ الْأُمِّ دُونَ حُقُوقِ الْأَبِ، عَلِمًا أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ

قَرَنَ بَيْنَهُمَا فِي مَوَاضِعَ الْحَضِّ عَلَى الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا

كريمًا [الإسراء: 23. ] وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا [لقمان: 15. وفي الحديث: " رِضا الله في رِضا الوالدِ، وَسَخَطُ الله في سَخَطِ الوالدِ ". وفي الجنة باب، اسمه بابُ الوالدِ؛ وهو أوسطُ أبوابِ الجنةِ، لا يُلجُ منه إلا مَنْ عُرِفَ ببرِّ الوالدِ والإحسانِ إليه، كما في الحديث: " الوالدُ أوسطُ أبوابِ الجنةِ ".

\*\*\*

2191- للسان آفتان، ينبغي الحذر منها: آفة من جهة خوضه في الباطل، وآفة من جهة سُكوتِه عن

الحق!

\*\*\*

2192- العيشُ الآمنُ، والسَّلامَةُ يقتضيان الاستعدادَ التَّامَّ لمواجهةِ خطرِ العدوِّ، والاحتِرازَ منه ..

وأن تتوقع غدراته في آية لحظة!

2193- التَّعامي عن العدوِّ وخطره، كالتَّعامي عن المرَضِ وأثره؛ كلاهما يؤدِّيان إلى استفحالِ الخطرِ

والمرَضِ، وارتفاعِ مستوى التَّكاليف!

2194- تَرَقَّب الشَّدائدَ، والغَدَرَاتِ، وتأهَّب لها، تَسَلَّم منها، ويهونُ عليك أمرُها!

2195- الهُرُوبُ مِنَ الخطرِ لا يَرُدُّ الخطرَ؛ بل يزيدهُ جِراً واستيفحالاً.

2196- من اليقظة أن تتغافل، وأن تستدرج العدوَّ إلى كمائتك!

\*\*\*

2197- عِنْدَ مَوْرِدِ البَحْرِ، تَنكفئُ الجداولُ.

\*\*\*

2198- بُندقيَّةٌ تصنعُها بيدك، خيرٌ من صاروخٍ تشتريه من عدوك!

\*\*\*

2199- قوّة الوحش - مهما عَظُمَ - بأنيابِهِ ومخَالِبِهِ، كذلك الدّوُل - مهما عَظُمَت - قوَّتُها بأنيابِها

ومخَالِبِها، التي تصنّعها لنفسِها في المِوَاطِنِ التي تتواجدُ فيها، أو تريدُ أن تتواجدَ فيها!

\*\*\*

2200- العِلْمُ، عِلْمَان: عِلْمُ القُلُوبِ، وعِلْمُ الجِوَارِحِ، أَشْرَفُهُمَا عِلْمُ القُلُوبِ، وكُلُّ منهما بالنِّسبَةِ

للآخِرِ، رافِدٌ ومَرْفُودٌ.

2201- فَضْلُ عِلْمِ القُلُوبِ على عِلْمِ الجِوَارِحِ، كَفَضْلِ القَلْبِ على سَائِرِ الجِوَارِحِ!

\*\*\*

2202- بُني الطَّغْيَانُ على سَبْعٍ: التَّجْهِيلُ، والتَّضْلِيلُ، والاستخْفَافُ، والاستبدادُ، والتَّخْوِيفُ،

والتَّجْوِيعُ، والتَّعْذِيبُ!

\*\*\*

2203- الإِعْرَاضُ عَن شَيْءٍ؛ التَّزَامُ بِضِدِّهِ.

\*\*\*

2204- ما كان البلاءُ - مهما اشتدَّ - علامَةً على خُذْلانِ اللهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، وإلا لما كان الأنبياءُ

أشدَّ النَّاسِ بِلَاءً، ثم الأمثلُ، فالأمثلُ.

\*\*\*

2205- محارِبَةُ الاستبدادِ كلمةٌ حَقٌّ؛ في كثيرٍ من الأحيان يُرادُ بها ممارسةُ الاستبدادِ، وتبريرُ

الاستبدادِ!

2206- يُحَارِبُونَ الاستِبْدَادَ بِأَقْوَاهِمُ، وَيِهَارِسُونَهُ بِأَعْمَاهِمُ!

2207- كُلُّ إِنْسَانٍ - إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ - يَمِيلُ إِلَى الاستِبْدَادِ فِي الرَّأْيِ؛ وَيُحِبُّ أَنْ يُطَاعَ، وَأَنْ لَا يُرَدَّ لَهُ

قَوْلٌ .. فِيرَضَى الاستِبْدَادَ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُهُ لِغَيْرِهِ!

2208- يَحَارِبُونَ الاستِبْدَادَ؛ ليقولوا للمُسْتَبَدِّ، كَفَى؛ قَدْ جَاءَ دَوْرُنَا فِي الاستِبْدَادِ!

2209- يَدْعُونَ إِلَى حُرِيَّةِ النَّقْدِ والتَّعْبِيرِ؛ فَإِذَا اقْتَرَبَت سِهَامُهُ مِنْهُمْ، اسْتَعْدَوْهُ وَحَارَبُوهُ .. وَكَلَّمُوكَ

عَنْ أَدَبِ النَّقْدِ، وَالْحِوَارِ!

\*\*\*

2210- عِنْدَمَا نُبْتَلَى بِقَوْمٍ مَكَابِحُهُمْ مَعْطُوبَةٌ، وَبِرَاغِي عَجَلَاتِهِمْ مَحْلُولَةٌ، حِينَئِذٍ تَقْتَضِي الْحِكْمَةُ مِنْكَ

أَنْ تُشَدَّ المَكَابِحَ وَالبِرَاغِي قَلِيلًا!

2211- عِنْدَمَا نُبْتَلَى بِقَوْمٍ لَا شُغْلَ لَهُمْ سِوَى إعْطَابِ البِرَاغِي مِنَ الشَّدِّ، وَوَضْعِ العُصِيِّ بَيْنَ

العَجَلَاتِ، حِينَئِذٍ تَقْتَضِي الْحِكْمَةُ مِنْكَ أَنْ تُرَخِّي البِرَاغِي قَلِيلًا، وَتَنْزِعَ العُصِيَّ مِنْ بَيْنِ العَجَلَاتِ؛ حَتَّى

تَعْتَدِلَ الْأُمُورُ إِلَى التَّوَسُّطِ وَالعِتْدَالِ، وَتَسْتَمِرَّ الْحَيَاةُ!

\*\*\*

2212- لَا عِزَّةَ، وَلَا سُودَدَ لِأُمَّةٍ، تَنْشُدُ العِزَّةَ، وَمَقُومَاتِ حَيَاتِهَا مِنْ عَدُوِّهَا!

2213- الْأُمَّةُ الَّتِي تَنْشُدُ حُلُولًا لِمَشَاكِلِهَا مِنْ عَدُوِّهَا، تَزِيدُ العُقَدَ تَعْقِيدًا، وَالبَطِينُ بَلَّةً!

\*\*\*

2214- من استشرف الشان العام، واتسمت سيرته بالغموض، والسريّة، وأورد نفسه موارد الشكّ والريبة، لا يلومنّ الناس لو أساؤوا الظنّ به .. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " من تعرّض للتّهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ ".

\*\*\*

2215- الأمر بالمعروف يشمّل كامل المعروف أو بعضه، والنهي عن المنكر، يشمّل كامل المنكر، أو بعضه؛ فإن لم تظفر بالأول يجزئك الثاني، بحسب استطاعتك.

\*\*\*

2216- من علامات ضعف المذهب، وشذوذ القول، الاستدلال بالضعيف، وبما لا تقوم به حجة.  
2217- الرأي الشاذ، يبحث عن قول شاذ بين سقطات وشذوذات أهل العلم، يتكئ عليه .. ولن يُعدم سبيلاً!

2218- من تحرّى لمذهبه سقطات وزلات أهل العلم؛ فقد تزندق!

\*\*\*

2219- من الغدر والخيانة أن ندعو إلى قيم إنسانية راقية؛ نتبناها ما دامت لنا، فإذا صارت علينا، تخلّينا عنها!

\*\*\*

2220- من أحسن الغرس، أحسن الحصاد.

2221- من تعب يوم الغرس، سعد يوم الحصاد.

\*\*\*

2222- الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ لَيْسَتْ هَوَايَةً أَوْ مَحَاوَلَةً، ثُمَّ نَنْظُرُ بَعْدَهَا أَنْ نَسْتَمِرُّ أَمْ نَسْتَكِينُ؛ بَلْ هِيَ جِهْدٌ وَجِهَادٌ، وَبَذْلٌ وَعَطَاءٌ، وَصَبْرٌ وَمُصَابَرَةٌ، عَلَى مَدَارِ سِنِينَ وَسَاعَاتِ الْحَيَاةِ .. مِنْ غَيْرِ كَلَلٍ، وَلَا مَلَلٍ .. وَلَا انْقِطَاعٍ، وَلَا تَوَقُّفٍ .. وَلَا مَنْ وَلَا أَدَى .. وَالْأَجْرُ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى أَحَدٍ سِوَاهُ.

2223- لَا يَنْبَغِي لِلدَّاعِيَةِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُصَابَ بِالْإِحْبَابِ، أَوْ الْيَأْسِ، لِأَنَّ تِجَارَتَهُ - كَيْفَمَا كَانَتْ نَتَائِجُهَا - رَابِحَةٌ لَنْ تَبُورَ، وَأَجْرُهَا أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ!

2224- كُلُّ دَاعِيَةٍ إِلَى اللَّهِ مُعَلِّمٌ، وَلَيْسَ كُلُّ مُعَلِّمٍ دَاعِيَةً.

2225- غَايَةُ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، أَنْ تُحِبَّ النَّاسَ بِاللَّهِ، وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْغَايَاتِ وَالْوَسَائِلِ، تَنْتَهِي إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الْعُظْمَى.

2226- مَنْ حَبَّبَ الْخَلْقَ بِاللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَحَبَّبَ الْخَلْقَ بِهِ، وَمَنْ بَغَّضَ الْخَلْقَ بِاللَّهِ، أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَبَغَّضَ الْخَلْقَ بِهِ.

2227- غَايَةُ الْخَلْقِ وَالْوُجُودِ تَحْقِيقُ الْعِبَادَةِ، وَغَايَةُ الْعِبَادَةِ تَحْقِيقُ الْمَحَبَّةِ.

\*\*\*

2228- عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ الْحَقِّ، وَبَيْنَ بَاطِلِ الْعَصَبِيَّةِ لِلطَّائِفَةِ؛ قَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَنْحَازُونَ إِلَى الْحَقِّ ضِدَّ بَاطِلِ الطَّائِفَةِ .. وَالْأَكْثَرِيَّةُ هُمُ عَلَى مَذْهَبِ الْجَاهِلِيِّ الْقَائِلِ: " وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرُشِدُ غَزِيَّةٌ أَرُشِدُ " .

\*\*\*

2229- يَتَمَايَزُ النَّاسُ بِالْخَوَاتِيمِ.

2230- بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَأَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ، الْخَوَاتِيمُ.

\*\*\*

2231- مِنَ التَّائِي عَلَى اللَّهِ، وَالتَّدْخُلِ فِيهَا لَا يَعْنِيكَ؛ تَوَزِيعُ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَالْعَفْوِ وَالْعِقَابِ

عَلَى النَّاسِ، وَتَوَزِيعُ النَّاسِ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بِغَيْرِ سُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ!

2232- مِنَ الْقَوَاعِدِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، أَنْ لَا يُشْهَدَ عَلَى مُعَيَّنٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ

بِعَفْوٍ وَلَا عِقَابٍ، وَلَا جَنَّةٍ وَلَا نَارٍ .. إِلَّا مَنْ وَرَدَ بِحَقِّهِمْ نَصٌّ مِمَّنْ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\*\*\*

2233- لِكُلِّ جَيْشٍ كَاسِحَاتُ الْأَغَامِ، تَمَهَّدُ لِمَنْ خَلَفَهَا مِنَ الْجُنْدِ، وَتُسَهَّلُ عَلَيْهِمْ مَهْمَةُ التَّقَدُّمِ،

وَكَاسِحَاتُ الْأَغَامِ الْخَوَارِجِ الْغُلَاةِ، تَكْفِيرٌ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَكُلٌّ مَنْ يَعْتَرِضُهُمْ!

\*\*\*

2234- فَعَلُ الشَّيْءِ أَوْ تَرْكُهُ، حَتَّى يُقَالَ أَوْ لَا يُقَالَ؛ كِلَاهُمَا رِيَاءٌ!

2235- إِذَا تَعَيَّنَ عَلَيْكَ فَعَلُ شَيْءٍ؛ لَا تَتْرِكُهُ خَشْيَةَ الْوُقُوعِ فِي الرِّيَاءِ!

\*\*\*

2236- نُكْرَانُ الذَّنْبِ وَجُحُودُهُ، أَشَدُّ ذَنْبًا مِنَ الذَّنْبِ.

2237- مِنْ عِلَامَاتِ سَلَامَةِ الطَّوَيَّةِ؛ الْاعْتِرَافُ بِالْخَطَا، وَالْاعْتِذَارُ مِنْهُ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَصْحِيحِهِ.

\*\*\*

2238- عَدَوَى الطَّبَاعِ اللَّئِيمَةِ أَشَدُّ فَتْكَأً، وَأَسْرَعُ انْتِقَالًا مِنْ عَدَوَى الْأَمْرَاضِ، وَالْأُولَى أَوْلَى بِالْهَجْرَانِ

مِنَ الْأُخْرَى!



2239- مَنْ خَالَطَ اللَّئَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَصْبَحَ مِنْهُمْ!

\*\*\*

2240- لِرُخْصِ الشَّبِيحَةِ، وَكَثْرَتِهِمْ، لَوْ انْتَقَدْتَ كَلْبَ الْجِيرَانِ؛ لَوْجَدَ مَنْ يُشْبِحُ وَيَنْبَحُ عَنْهُ!

\*\*\*

2241- أَجْهَلُ النَّاسِ؛ أَجْهَلُهُمْ لِنَفْسِهِ.

2242- عِنْدَمَا يَفْتَقِدُ الْإِنْسَانُ الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ لِنَفْسِهِ، وَلِقُدْرَاتِهِ، تَكْثُرُ زَلَّاتُهُ وَعَثْرَاتُهُ.

\*\*\*

2243- الْحُمْرُ نَوْعَانِ: مِنْهَا الْمُسْتَنْفِرَةُ، وَمِنْهَا الْمُسْتَكْبِرَةُ!

\*\*\*

2244- الْأَنْفُسُ ثَلَاثَةٌ: الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ؛ فَهَذِهِ خَالِفُهَا، وَلَا تُطِيعُهَا أَمْرًا. وَاللَّوَامَةُ؛ فَهَذِهِ مُدَّهَا

بِالْمَنَاعَةِ؛ لِتَقْوَى عَلَى الْمَدَافَعَةِ. وَالْمَطْمِئِنَّةُ؛ وَهَذِهِ تَمُدُّهَا بِمَا يَزِيدُهَا فِي الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، لِتَزِدَّادَ اطمئننا.

\*\*\*

2245- عِنْدَمَا تَجِدُ الْمُجَاهِدَ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ الْعَدُوِّ فِي سَاحَاتِ الْقِتَالِ، بَيْنَمَا يَفْشَلُ فِي التَّنَازُلِ عَنِ

بَعْضِ حُطُوظِ النَّفْسِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ، وَوَحْدَةِ الصَّفِّ، وَالْمُصْلِحَةِ الْعَامَّةِ .. تُدْرِكُ مَعْنَى حَدِيثِ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ " صحيح الجامع: 6679. وَكَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ

يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: [ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ] الْحَج: 78. هُوَ جِهَادُ النَّفْسِ، وَالْهَوَى.

\*\*\*

2246- ابْتِدَاءً اقْرَأِ الْقُرْآنَ وَلَوْ مِنْ غَيْرِ تَدَبُّرٍ؛ مَعَ الزَّمَنِ يَأْبَى عَلَيْكَ الْقُرْآنُ إِلَّا أَنْ تَقْرَأَهُ بِتَدَبُّرٍ.

\*\*\*

2247- تَقْرَأُ عَنِ الْأَبْطَالِ وَسِيرَتِهِمْ كَثِيرًا، مَا قِيَمَةُ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُمْ بَطْلًا؟!

\*\*\*

2248- أَنْ تَكُونَ الْحَنَ بِحَبَّتِكَ مِنْ حَصْمِكَ؛ لَا يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّكَ مُحِقٌّ وَصَادِقٌ.

\*\*\*

2249- الْقَوِي مَنْ يَعْفُو عِنْدَ الْمُقَدِرَةِ، وَالكَرِيمُ مَنْ يُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ.

2250- اللَّئِيمُ يَأْتِي إِلَّا أَنْ يَسْتَوْفِيَ كَامِلَ حُطُوطِهِ!

2251- اسْتَعْطَافٌ، وَاسْتِرْحَامٌ اللَّئِيمِ، مُحِقٌّ وَعَبَاءٌ.

\*\*\*

2252- الشَّدِيدُ؛ الَّذِي يَصْرَعُ هَوَاهُ.

\*\*\*

2253- مِنْ ذَوِي الْحُقُوقِ مَنْ يُعَلِّقُ رِضَاهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ؛ فَلَا طَاعَةَ لِخَلْقٍ - مَهْمَا عَظُمَ حَقُّهُ - فِي

مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

\*\*\*

2254- السَّعَادَةُ لَا تَعْرِفُ طَرِيقَهَا إِلَى قَلْبَيْنِ: مُتَكَبِّرٍ، وَحَسُودٍ.

\*\*\*

2255- سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَةَ الْحَسَنِ: فَمَا الْجُبْنُ؟ قَالَ: الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ،

وَالنُّكُولُ عَنِ الْعَدُوِّ.

قال علي رضي الله عنه: " أَلَأَمْ اللُّؤْمُ البَغْيِيُّ عِنْدَ القُدْرَةِ .. مَا أَقْرَبَ النِّقْمَةَ مِنْ أَهْلِ البَغْيِ .. وَيْلٌ  
للباغين من أحكم الحاكمين ".

\*\*\*

2256 - كَمْ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَشْوِفُهُ، وَتُلِحُّ فِي طَلْبِهِ، مُحَاطًا بِالحُفْرِ، والشَّرِّ، وَأَنْتِ لَا تَعْلَمِ، لَكِنَّ اللهَ يَعْلَمُهُ،  
فَيَدْفَعُهُ عِنْدَكَ، وَأَنْتِ لَهُ كَارِهِةٌ ... مَا حَابَ مَنْ اسْتَحَارَ، وَرَضِيَ بِخَيْرَةِ اللهِ لَهُ.

\*\*\*

2257 - سَيِّدُ الإِصْلَاحِ؛ الإِقْرَارُ بِالحَطِّ، ثُمَّ الإِعْتِدَارُ.  
2258 - الإِسْرَافُ فِي الإِنْتِصَافِ؛ يَجْعَلُ صَاحِبَ الحَقِّ مُحَقَّقًا، وَالمَظْلُومَ ظَالمًا!

\*\*\*

2259 - مِنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، بَلَاءُ اللهِ بِمَا يُظْهَرُ كَذِبُهُ!

\*\*\*

2260 - التَّوَاضُّعُ؛ انصَافُ الحَقِّ، وَاحْتِرَامُ الخَلْقِ.

2261 - العُقُوبَةُ المُسْتَعْجَلَةُ لِلكَبِيرِ؛ الذُّلُّ.

\*\*\*

2262 - لَا يَكْفِي أَنْ تَقُولَ الحَقَّ، مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارٍ لِمالَاتِ قَوْلِكَ لِلحَقِّ .. وَفِي الأَثَرِ عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ

عنه: " حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ؛ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ ".

\*\*\*

2263- ما بال أقوام يسألون الله تعالى الفردوس الأعلى، والمقامات العلى، وأن يكونوا في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء .. فإذا نزل بأحدهم قليل بلاءٍ، ضجَّ، وشكَّ، ونفد صبره .. وهذا يناقض نفسه بنفسه؛ إذ من لوازم ما سأل، أن يُبتلى، وأن يصبر على ما ينزل به من بلاء، كما في الحديث، أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالمسلمين، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين! فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، قال: "من المتكلم أنفاً؟"، قال الرجل: أنا يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا يُعقر جوادك، وتُستشهد في سبيل الله". وأتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: والله يا رسول الله إني لأحبك! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن البلاء أسرع إلى من يُجئني من السيل إلى منتهاه". فلكل مقام صريته.

2264- لا صبر في الضراء، ولا شكر في الرخاء .. فبم تدخل الجنة؟!!

\*\*\*

2265- لا أحد أحب إليه العذر، ويقبل العذر من الله تعالى، وهذه صفة يحب الله تعالى من عباده أن يتزينوا ويتخلقوا بها.

\*\*\*

2266- على قدر ما يحرص القائد على سلامة جنوده، على قدر ما يحرص الجنود على سلامته.

\*\*\*

2267- كما أن من يتق الله، يرزقه الله من حيث لا يحتسب، كذلك من يتق الله، ينصره الله من حيث لا يحتسب.

2268- مادة اسمها " الصَّبْرُ "، أرى أن تُفَرِّضَ في المناهج الدِّرَاسِيَّة؛ تُعَلِّمَ للأبناء والأجيالِ،

ويَتَدَرَّبُوا عليها.

2269- مع العُسْرِ يُسْرًا، ومع الصَّبْرِ ظَفْرًا وَنَصْرًا، [ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ

مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ] يوسف: 90.

\*\*\*

2270- مِنْ أخطرِ ما يَتَهَدَّدُ الدَّعوةُ والدَّعاةُ، أن نتعامل مع المفاهيم العامَّة، بانفعاليَّة وردَّاتِ فِعْلٍ،

تُفقدنا التوازنَ، والعدْل!

2271- ظَلَلْنَا نَحَارِبُ وَنَسْتَهْجِنُ الْمُنْهَجَ، والمناهِجَةَ .. حتى أوجدنا جيلًا فارغًا يَفِرُّ في أوَّلِ معرَكَةٍ،

ومن أوَّلِ المعرَكَةِ، مع المناهِجَةِ المؤدجين على الباطل!

2272- كما لا يَفُلُّ الحديدُ إلا الحديدُ، لا يَفُلُّ الاعتقادُ الفاسدُ إلا الاعتقادُ الصَّحيحُ.

\*\*\*

2273- من اليَقَظَةِ أن لا يَغيبَ عنكَ هذا السؤالُ: أين أنت من الله...؟!

2274- إذا أردت أن تَنجَلِيَ عَنكَ الهُمومُ، فاجعلْ لنفسك هَمًّا واحدًا لا شريكَ له؛ هو مَرَضَةُ اللهِ

تعالى؛ فإن رضي اللهُ عنكَ، كفاكَ اللهُ ما أهِمَّكَ، وأرضَاكَ، وأغناكَ.

2275- قبل أن تَسألَ اللهُ تعالى أن يكونَ معكَ، كُنْ أنتَ مَعَهُ.

\*\*\*

2276- من الغُفلة أن تستعدَّ لكلِّ شيءٍ، وتجهِّزَ لكلِّ شيءٍ، إلا الموتَ؛ الذي هو آتِيكَ ومُلاقِيكَ لا

مَحَالَةٌ!

2277- في أيِّ موقفٍ من المواقِفِ، ولأيِّ غرضٍ من الأغراضِ، تختارُ غيرَ الله، ستُدرِكُ سوءَ

اختيارِك، عندَ أوَّلِ دقيقةٍ لك بعدَ الموتِ!

2278- بيننا وبينَ الملحدِين، سَاعَاتُ الاحتِضارِ قَبْلَ الموتِ!

\*\*\*

2279- صِنَاعَةُ شُيُوخٍ وَأَبْوَابِ تُجَادِلٍ عَنِ الطُّعَاةِ الظَّالِمِينَ، وَتُزِينُ بَاطِلَهُمْ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ، حَرْفَةٌ

يُضْحِي الطُّعَاةُ بِالْغَالِي وَالنَّفِيسِ مِنْ أَجْلِهَا؛ لِعَظِيمِ مَرْدُودِهَا عَلَيْهِمْ!

\*\*\*

2280- لِيُظْهَرَ الْبَاطِلُ - فِي مَحَارَبَتِهِ لِلْحَقِّ - أَنَّهُ عَلَى حَقٍّ، لَا يَأْلُو جَهْدًا فِي أَنْ يَكْسِي الْحَقَّ ثَوْبًا،

وَصِفَاتِ الْبَاطِلِ!

2281- لِيُظْهَرَ الْبَاطِلُ بِمُظْهِرِ الْحَقِّ؛ يَتَذَرَعُ لِبَاطِلِهِ بِذَرَائِعِ الْحَقِّ!

\*\*\*

2282- مَهْمَا بَدَتْ مَغَارِمُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ كَبِيرَةً، فَمَغَانِمُهُ أضعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَكَذَلِكَ الْغَدْرُ مَهْمَا

بَدَتْ مَغَانِمُهُ كَثِيرَةً، فَمَغَارِمُهُ أضعَافٌ مُضَاعَفَةٌ!

\*\*\*

2283- اسْتَوْقَفْتَنِي مَعْلُومَةٌ تَقُولُ: " لِكَيْ تَجْمَعُ نَحْلَةً وَاحِدَةً كِيلُو جِرَامٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعَسَلِ، فَإِنَّهَا

تَنْتَقِلُ بَيْنَ الزُّهُورِ مَسَافَةً تُعَادِلُ أَحَدَ عَشَرَ مَرَّةً قَدْرَ مِحِيطِ الْأَرْضِ حَوْلَ خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ! "

قلت: يا سبحان الله! كل هذا الجهد الكبير من التحلٍ من أجلِك يا ابن آدم، ومع ذلك قليل هم الذين

يَستَحضرون هذا المعنى وهم يتناولون العسل، وقليل من هذا القليل هم الذين يشكرون هذه النعمة،

ويعرفون قدرها وقيمتها، وكم سخر الله لها من العناصر والأسباب .. اللهم أوزعنا أن نشكر نعمتك علينا.

\*\*\*

2284 - اليأس، انتحار الأحياء.

2285 - لا نصر مع اليأس، ولا هزيمة مع الأمل والثبات.

2286 - أعجب لمؤمن؛ يؤمن بالله العظيم، وأنه تعالى قادر على كل شيء .. ثم هو يُصاب باليأس!

2287 - لا يجتمع اليأس من رحمة الله، والإيمان في قلب عبد أبداً!

2288 - اليأس؛ أن تُسئ الظن بالله، وتحكم على رحمته بالضيق، والضعف!

\*\*\*

2289 - مشركو القبور؛ يقصدون القبور وساكنيها؛ لكشف الضر، وجلب المنافع .. ومشركو

القصور؛ يقصدون القصور، وساكنيها من الطغاة الظالمين، لكشف الضر، وجلب المنافع، والتحكم

إليهم، وتقديم الولاء لهم .. ولكلا الصنفين من المشركين، يُقال: [وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا

هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله] يونس: 107.

\*\*\*

2290 - من كانت معصيته من جهة الشهوة، فتوبته بينه وبين ربه، ومن كانت معصيته من جهة

الشبهة، وبث الشبهات، فتوبته تكون على الملأ!

\*\*\*

2291 - السيادة المنقوصة؛ تعني حرية منقوصة، ولا يستقيم لطالب الحرية أن يرضى بسيادة منقوصة

على أرضه!

\*\*\*

2292 - فقه الممكن؛ كلمة حق، أحياناً يراذ بها باطل!

2293 - فقه الممكن؛ يعني القيام بكل ما هو ممكن، وإفراغ الجهد في غير الممكن؛ ليصبح ممكناً.

\*\*\*

2294 - عندما يغدر عدوك بك، اعلم أنه قد جعل لك عليه سبيلاً!

\*\*\*

2295 - السفيه من لا يحسن التصرف به؛ يضعه في غير موضعه، ويُنفقه في غير سبيله، والأسفه

منه؛ الذي يهدر حسناته، وينفقها على من لا يحب من أعدائه؛ باستغابتهم، وظلمهم، ورميهم بما ليس

فيهم!

\*\*\*

2296 - الهزيمة النفسية أشد خطراً من الهزيمة العسكرية؛ الهزيمة العسكرية يمكن أن يعقبها

انتصارات، فعادة الحروب أنها سجال؛ كثر، وفر.. بينما الهزيمة النفسية؛ تعني الانهيار الكلي، ورفع رايات

الاستسلام، وفقدان الأمل على النهوض، وتحقيق النصر.. لذا فالعدو ينشط في مجال الحرب النفسية،

ويُنْفِقُ في سبيلها، كما ينشط في مجال الحرب العسكرية، ويُنفق في سبيلها!

\*\*\*



2297- من يَغْلِبُ عليه تقليدُ الرجالِ، ومَعْرِفَةُ الحَقِّ بالرجالِ، لا يُؤمَنُ عليه أن يقضي نصفَ عُمرِه

على نَهجِ الغُلاةِ، والنصفَ الآخرَ من عُمرِه على نَهجِ الجُفاةِ .. يتقلَّبُ مِن باطلٍ إلى باطلٍ!

\*\*\*

2298- يحرُصُ العدوُّ أن يَضَعَ المسلمِينَ في خِيارَاتِ كُلِّها شَرًّا؛ لِيَنْصِرِفُوا عَن مَشْرُوعِهِمُ الإِسلامِ

الحَضارِيِّ، وَيَنْحَصِرَ تَفْكِيرُهُمُ وَجَهْدُهُمُ في الخِيارَاتِ الأَقْلُ شَرًّا وَضَرَرًا .. وَالعامِلُونَ من أَجلِ الإِسلامِ،  
يَنْبَغِي أن يَتَفَتَّنُوا لهذا الكَيْدِ والمَكْرِ!

\*\*\*

2299- في نَفْسِ كلِّ إنسانٍ صَنَمٌ، يَحْتَاجُ إلى تَحْطِيمِ، وإلى فَوْوسِ إِبْراهيمَ عليه السَّلَامُ؛ اسْمُهُ صَنَمٌ "

الهَوَى!"

\*\*\*

2300- كَلِمَاتُنَا كالغِرَاسِ؛ لا تَدْرِي مَتَى تُعْطِي ثَمَارَها، وَمَتَى تُجْنَى، وفي أَيِّ أَرْضٍ تُعْرَضُ وَتَنْبُتُ!

\*\*\*

2301- الطَّرِيقُ إلى الآخِرَةِ يَمُرُّ عِبرَ الأَرْضِ؛ كُلُّ الأَرْضِ - وليسَ فَقطَ عِبرَ مَعابِدِها وَمَساجِدِها -

فإِما إلى جَنَّةٍ، وإِما إلى نارٍ.

2302- الطَّرِيقُ إلى الآخِرَةِ يَمُرُّ عِبرَ المَسجِدِ، والبِوَتِ، والمدارسِ، والجامعاتِ، والمصانعِ، والمتاجرِ،

والشارعِ، وميادينِ الحُكْمِ والقَضاءِ .. وَجَمِيعِ مُؤَسَّساتِ المَجتمَعِ والدَّولَةِ.

2303- مَيادِينُ الشَّرِيعَةِ تَتَّسِعُ لَجَمِيعِ مَيادِينِ الأَرْضِ.

\*\*\*

2304 - لا يزال المرء دينه بخير؛ ما لم يصل مرحلة تخافه معها على الإسلام والمسلمين!

\*\*\*

2305 - يستعظم الحاكم أن يخرج جندي من جنوده، أو وزير من وزرائه عن طاعته في شيء، وقد

يأخذه تحت طائلة العصيان والخيانة العظمى، ولا يستعظم أن يخرج هو عن طاعة الله، وتعاليمه؟!!

2306 - لا يملئون الحديث عن وجوب طاعة الناس لولي الأمر .. بينما لا تسمع لهم حديثاً عن

وجوب طاعة أولي الأمر لمن له الأمر كله سبحانه وتعالى؟!!

\*\*\*

2307 - لن نتذوق حقيقة القرآن إلا إذا تعاملنا معه كدستور، وكموجه، ومُرشدٍ لحياتنا اليومية

الخاصة والعامّة؛ وعلى جميع المستويات السياسيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والأخلاقيّة.

\*\*\*

2308 - بين السياسيّة وقطع الطريق، والسياسي وقاطع الطريق؛ فصل السياسيّة عن الدين، وعن

القيم والمبادئ الأخلاقيّة الحضاريّة.

2309 - لما فصلوا الدين عن السياسيّة، وعن الدولة، والحياة، نتج في الواقع ساسة وقادة طبائعهم

وأخلاقهم أقرب إلى طبائع وأخلاق قطاع الطريق!

\*\*\*

2310 - لإبليس أربعة بيوت، أبوابها مُشرعة للجميع، لا يُبالي أيها تلج: بيت للربا، وبيت للخمر،

وبيت للميسر، وبيت للدعارة .. أحبها إليه: بيت الخمر؛ لأن من ولج البيت الأخرى، وهانت

عليه!

\*\*\*

2311- المهام والواجبات كثيرة، والحياة تمضي مُسرعةً؛ فلا يُؤسرنك واجب عن الواجبات الأخرى، ولا حق عن الحقوق الأخرى، ولا مهمة عن المهمات الأخرى!

\*\*\*

2312- كلما تعاضمت الغايات والأهداف، تعاضمت التكاليف.

2313- من استشرف الغايات الكبرى؛ عليه أن يروض نفسه على تحمل التكاليف!

2314- من استشرف قمم الجبال، جعل من نفسه غرضاً للسهام!

2315- من استشرف قمم الجبال، استشرفته السهام!

\*\*\*

2316- عندما تحصل هزيمة للمسلمين في موقعة من المواقع، الجميع مُطالب بأن يُراجع نفسه،

وينظر لجوانب التقصير والخلل في نفسه، وأين يكمن دوره في الهزيمة التي حصلت للمسلمين!

2317- المسلمون كجسد واحد، وكالبنیان المرصوص يشدُّ بعضه بعضاً، كل مسلم لينة في هذا

البنیان، وأيها خليل - مهما كان ضئيلاً - في أي لينة من لبناته، يُؤثر سلباً على البنیان كله!

2318- الخير العام، فوائده بلائ عام؛ يعني الجميع، الكل مسؤول عنه، وعن دفعه بحسب موقعه.

2319- الشر العام، دفعه حق عام.

\*\*\*

2320- لا تزهدن في معروف، ولا في طاعة - مهما كانت ضئيلة - قد تكون سبباً في رضا الله عنك،

ودخولك الجنة، وأنت لا تدري.. فالنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عن امرأة من بغايا بني إسرائيل، غفر

لها بسقيها للكلب، كاذ يقتله العطش، وعن رجل أحرَّ غصنَ شوكٍ عن طريقِ الناسِ، فغفرَ له، وأُدخِلَ الجنةَ.

2321- المعروفُ يتعَظَّم، على قَدْرِ ما تتعَظَّمُ الحَاجةُ إليه، ورُبَّ درهمٍ - في جائحةٍ - سبقَ مائةَ ألفِ درهمٍ في سِعةٍ!

\*\*\*

2322- من حَسَنَاتِ المتكبرين أَنهم لا يجتمعون؛ فالكبرُ يصدُّهم عن الاجتماعِ، ويحملهم على أن يتعالَى بعضهم على بعضٍ، ولو اجتمعوا واتَّفَقُوا؛ لأهلكوا الحرثَ، والنَّسلَ!

\*\*\*

2323- الفَيْصَلُ بين العالمِ والجَاهلِ؛ أن العالمِ يعيشُ حياته كلها مُتعلِّماً؛ يتعلَّم من الجميع، ويستفيدُ من الجميع، ومن جميع ما يحيطُ به من أشياء .. بخلافِ الجاهلِ فإنه يَأْنفُ التَّعلُّمِ مِن أَحَدٍ، أو أن يَسْتفيدَ مِن شيءٍ حوله!

\*\*\*

2324- من قَبْلِ، تحتَ ضَغْطِ الاشتراكيةِ ودُعَايتها، وُجِدَ مِنَّا من يقول: باشتراكيةِ الإسلامِ، واليوم تحتَ ضَغْطِ الديمقراطيةِ ودُعَايتها، وُجِدَ مِنَّا من يقول: بديمقراطيةِ الإسلامِ، وتحتَ ضَغْطِ العلمانيةِ ودُعَايتها، وُجِدَ مِنَّا من يقول: بعلمانيةِ الإسلامِ، والعلمانيةِ الجزئيةِ .. ومن علامةِ هؤلاءِ جنبهم عن التَّصريحِ بفِصْلِ الدينِ عن السِّيَاسةِ، فقالوا: بفِصْلِ الدَّعوةِ عن السِّيَاسةِ .. وهل الدينُ إلا دَعْوَةٌ؟!

\*\*\*

2325- كما أن المَالَ لا يَنْقُصُ مِن صَدَقَةٍ، كذلك لا يَزِيدُ مِن شُحٍّ.

2326 - المَالُ يَزِيدُ بِالصَّدَقَةِ، وَيَنْقُصُ بِالشُّحِّ.

\*\*\*

2327 - مِنْ عِنَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِعَبْدِهِ، وَرَحْمَتِهِ بِهِ، أَنَّهُ تَعَالَى يَتَدَرَّجُ بِابْتِلَائِهِ؛ فَلَا يُشَدُّ عَلَيْهِ ابْتِدَاءَ الْبَلَاءِ،

إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ ابْتَلَاهُ بِجَمَلَةٍ مِنَ الْبَلَاءَاتِ الضَّعِيفَةِ وَالْمَتَوَسِّطَةِ الَّتِي تُعِينُهُ عَلَى مَوَاجَهَةِ الْبَلَاءِ الْأَشَدِّ، وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ الْبَلَاءُ السَّابِقُ بِمِثَابَةِ الدَّرْسِ وَالتَّدْرِيبِ لِبَلَاءٍ لَاحِقٍ أَشَدَّ مِنْهُ.

\*\*\*

2328 - مَنْ بَحَثَ عَنِ الشُّهْرَةِ، وَسَعَى لَهَا سَعِيهَا، تَعَرَّضَ لِلْكَذِبِ!

2329 - لَا يَسْلَمُ طَالِبُ الشُّهْرَةِ، مِنَ الْكَذِبِ، وَالتَّشْبَعِ، وَالرِّيَاءِ!

2330 - طَلَبُ الشُّهْرَةِ، رِيَاءٌ!

2331 - مِنْ عَلَامَاتِ صِدْقِ إِقْبَالِ الْعَبْدِ عَلَى رَبِّهِ؛ عَزُوفُهُ عَنِ طَلَبِ الشُّهْرَةِ، وَعَنِ التَّمَسُّكِ بِمَوَاطِنِهَا.

2332 - صَدَقَ السَّلَفُ الصَّالِحُ فِي الْعُزُوفِ عَنِ الشُّهْرَةِ؛ فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ إِيَّاهَا وَهَمَّ عَنْهَا مُدْبِرُونَ.

\*\*\*

2333 - مِثْلُ السَّفِيهِ؛ كَفَرَاشَةٍ تَحُومُ حَوْلَ النَّارِ، فَتَحْرُقُ نَفْسَهَا، مِنْ حَيْثُ تَحْسِبُ أَنَّهَا تُحْسِنُ صُنْعًا!

\*\*\*

2334 - أَيُّهَا عَمَلٌ نَهْضَوِيٌّ رَاشِدٌ، يُرَجَى لَهُ الْقَبُولُ وَالتَّمَكِينُ، يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى بِالْإِيمَانِ، الَّذِي يَحَقِّقُ

حُسْنَ التَّوَكُّلِ. وَالقُوَّةَ بِفِرْعِيهَا الْمَادِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ. وَالْعَدْلَ الَّذِي يُنْصِفُ الْحَقَّ، وَالْمَظْلُومَ مِنَ الظَّالِمِ.

وَالشَّجَاعَةَ الْمَحْكُومَةَ بِالْعَقْلِ؛ الَّتِي تَصُونُ الْحُقُوقَ وَالْحُرْمَاتَ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَالْمَعْتَدِينَ.

\*\*\*

2335 - مشكلةُ تواجهُ الشُّعوبَ؛ عندما يَحْكُمُهُم حاكمٌ لا يَعْرِفُ مِنْ قِيَمِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَقِيَمِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِلَّا مَا يَتَحَقَّقُ بِهِ مَصْلَحَةٌ حُكْمِهِ، وَسَلَامَةٌ عَرَشِهِ، وَالْمَشْكَالَةُ الْأَكْبَرُ عِنْدَمَا يُجْبِرُ شَعْبَهُ أَنْ يَعِيشُوا تِلْكَ الْقِيَمَ، وَيَتَعَاطَوْا مَعَهَا عَلَى الْكَيْفِيَّةِ وَالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَرْضَاهَا!

\*\*\*

2336 - لو قُدِّرَ لِحَاكِمٍ أَنْ يَحْكُمَ بِلَدًا عَرَبِيًّا بِالْإِسْلَامِ .. أَكْثَرُ فِتْنَةٍ فِي الْمَجْتَمَعِ سَتُشْغِلُهُ، وَتُعِيقُ عَمَلَهُ، وَتَضَعُ الْعُصِيَّ بَيْنَ عَجَلَاتِ حُكْمِهِ وَحَرَكَتِهِ؛ هِيَ فِتْنَةُ الْمَشَايخِ!

\*\*\*

2337 - لتقويم اعوجاجِ غصنِ شجرةٍ، تَحْتَاجُ إِلَى مَسَانِدٍ، وَدَعَائِمٍ، وَأَشْهُرٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ، وَهَكَذَا الْإِنْسَانُ؛ لَتَقْوِيمِ اعْوْجَاجِهِ، قَدْ تَحْتَاجُ إِلَى مُدَارَاةٍ، وَتَدْرِجٍ، وَزَمَنِ، بِحَسَبِ قَدْرِ الانْحِرَافِ وَالْإِعْوْجَاجِ، فَإِنْ أَسْرَعْتَ فِي تَقْوِيمِهِ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ زَادَ فِي انْحِرَافِهِ وَاعْوْجَاجِهِ!

\*\*\*

2338 - شَرُّ الْأَصْحَابِ مَنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَدْبَرَ عَنكَ عِنْدَ الْغِنَى، وَكَانَ يُقَالُ: " مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعُ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَمَا أَقْبَحَ الْجَفَاءُ عِنْدَ الْغِنَى "!

\*\*\*

2339 - قَالَ الْحِجَّاجُ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَيُّ عَشِيرَتِكَ أَذْهَى؟ قَالَ: مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ مَخَافَةَ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ يَوْمًا. قَالَ: فَأَيُّهُمْ أَكْبَسُ - أَيُّ أَعْقَلُ -؟ قَالَ: مَنْ يُصْلِحُ مَالَهُ، وَيَقْتَصِدُ فِي مَعِيشَتِهِ.

\*\*\*

2340 - الْمَالُ وَطَنٌ، لِمَنْ لَا وَطَنَ لَهُ!

2341 - كَثِيرُ الْمَالِ كَثِيرُ الْأَوْطَانِ!

2342 - مَنْ كَانَ ذَا مَالٍ كُلُّ الْأَوْطَانِ وَالْجَنَسِيَّاتِ تَرْغَبُهُ!

\*\*\*

2343 - سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ، الْإِقْرَارُ.

2344 - لَا تَوْبَةَ وَلَا اسْتِغْفَارَ؛ مَعَ جُحُودٍ وَإِنْكَارٍ.

\*\*\*

2345 - أَيُّهَا نِعْمَةٌ لَمْ تَعْصِ اللَّهَ بِهَا، وَلَمْ تَتَّقَوْهَا عَلَى مَعْصِيَةٍ؛ فَقَدْ شَكَرْتَهَا.

\*\*\*

2346 - كُلُّ إِنْسَانٍ يَمْلِكُ مَلَائِينَ الدَّنَانِيرِ والدُولَارَاتِ وهو لا يَدْرِي؛ ثَمَّنَ إِنْ شِئْتَ بَصْرَكَ،

وَسَمْعَكَ، وَسَائِرَ أَعْضَاءِ جَسَدِكَ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، سَتَجِدُ أَنَّكَ تَمْلِكُ ثَرَوَةً لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنِ، وَأَنْتَ غَافِلٌ عَنْهَا، وَعَنْ شُكْرِهَا!

\*\*\*

2347 - الشُّرُورُ الَّتِي يَدْفَعُهَا اللَّهُ عَنْكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي، قَدْ تَكُونُ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي بَيْنَ

يَدَيْكَ!

2348 - الرِّزْقُ نَوْعَانِ: خَيْرٌ يُعْطَى، وَشَرٌّ يُدْفَعُ.

\*\*\*

2349 - عَلَيْكَ بَيَانِ الْحَقِّ؛ بَغْضِ النَّظَرِ عَمَّنْ سَيُضْغِي، وَيُقْبَلُ، " إِنْ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يُصَدِّقُهُ

مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ " مسلم. وما كان ذلك يُثْنِيهِ عَنِ الْمَضِيِّ فِي مَهَمَّتِهِ وَدَعْوَتِهِ.

2350 - الحقُّ؛ غَرَسَ لَا تَدْرِي أَيْنَ، وَمَتَى، وَكَيْفَ تَبْنَعُ ثَمَارَهُ.

\*\*\*

2351 - لَا تُؤَاخِذْ عَلَى النَّتَائِجِ، إِنَّ لَمْ تُفَرِّطْ بِالْأَسْبَابِ.

\*\*\*

2352 - الْعُلُوُّ وَالْجَفَاءُ؛ جَنَاحَا إِبْلِيسَ؛ بِهِمَا يَطِيرُ إِلَى غَايَاتِهِ!

\*\*\*

2353 - الَّذِي يُحُونُ أُمَّتَهُ، يُحُونُ دِينَهُ، وَالَّذِي يُحُونُ دِينَهُ، يُحُونُ أُمَّتَهُ.

2354 - لَا يَجْتَمِعَانِ فِي امْرِئٍ: حَائِنٌ لِدِينِهِ، وَفِي لَأُمَّتِهِ، وَلَا حَائِنٌ لِأُمَّتِهِ، وَفِي لِدِينِهِ!

\*\*\*

2355 - كَمَا أَنَّ الْحَسَنَاتِ؛ مِنْهَا الْجَارِيَةُ الَّتِي تَنْفَعُ صَاحِبَهَا بَعْدَ الْمَمَاتِ، كَذَلِكَ السَّيِّئَاتِ؛ فَمِنْهَا

الْجَارِيَةُ الَّتِي تَضُرُّ صَاحِبَهَا بَعْدَ الْمَمَاتِ.

\*\*\*

2356 - يُقَالُ الْكَثِيرُ، وَيُنْظَرُ الْكَثِيرُ، وَفِي النَّهَايَةِ يُقَالُ: بَسَّ التَّنْظِيرُ؛ التَّنْظِيرُ الَّذِي يَتَّبَعُ عَنْ كِتَابِ

اللَّهِ تَعَالَى، وَعَنْ سُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

\*\*\*

2357 - لِكُلِّ شَيْءٍ مَرَكِزٌ، وَأَطْرَافٌ، وَحَوَاشٍ، تَتَفَاوَتْ فِي الْقُرْبِ أَوْ الْبُعْدِ عَنِ الْمَرَكِزِ، وَمَرَكِزُ

الْعُلُومِ النَّافِعَةِ، وَالْحَقَائِقِ الْمَطْلُوقَةِ، الْقُرْآنُ الْكَرِيمِ، وَمَا سِوَاهُ أَطْرَافٌ وَحَوَاشٍ، تَبْتَعِدُ وَتَقْتَرِبُ، يَزِيدُ

نَفْعُهَا وَيَقِلُّ، بِحَسَبِ الْقُرْبِ مِنْهُ، أَوْ الْبُعْدِ عَنْهُ.



\*\*\*

2358 - سأل علي بن أبي طالب، ولده الحسن رضي الله عنهما، سؤال المعلم لا المتعلم:

قال: فما المروءة؟

قال: العفاف.

قال: فما الصلاح؟

قال: إصلاح المال.

قال: فما السّاحة؟

قال: البذل في العسر واليسر.

قال: فما الشح؟

قال: أن ترى ما أنفقته تَلْفًا.

قال: فما الإخاء؟

قال: المواساة في الشدة، والرخاء.

قال: فما الجبن؟

قال: الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو.

قال: فما الغنيمّة؟

قال: الترغيب في التّقوى، والزّهادة في الدُّنيا، وهي الغنيمّة الباردة.

قال: فما الحلم؟

قال: كظم الغيظ، ومَلِكُ النَّفْسِ.

قال: فما الغنى؟

قال: رَضِيَ النَّفْسِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ، وَإِنْ قَلَّ، وَإِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ.

قال: فما الفقر؟

قال: شَرُّهُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

قال: فما الكُفَّةُ؟

قال: كَلَامُكَ فِيهَا لَا يَعْنِيكَ.

قال: فما العقل؟

قال: حِفْظُ الْقَلْبِ كُلِّ مَا اسْتَرْعَيْتَهُ.

قال: فما السَّناءُ؟

قال: إِيْثَارُ الْجَمِيلِ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ.

قال: فما الشَّرْفُ؟

قال: مُوَافَقَةُ الْإِخْوَانِ، وَحِفْظُ الْجِرَانِ.

قال: فما الغفلة؟

قال: تَرْكُكَ الْمَسْجِدَ، وَطَاعَتُكَ الْمُفْسِدَ.

\*\*\*

2359- " لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ "؛ تَعْنِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ فِي جَلْبِ نَفْعٍ، أَوْ دَفْعِ ضَرٍّ .. إِلَّا

بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

2360 - لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله؛ أن تَخْرُجَ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، إلى حَوْلِ وَقُوَّةِ اللهِ، وأن تَرَدَّ الفَضْلَ

كُلَّهُ إليه سُبْحانَهُ وتعالى .

2361 - الحَوَاقِلَةُ تَكُونُ عِنْدَ مَوْرِدِ النِّعَمِ وَالْفَضْلِ، وَعِنْدَ مَوَاجِهَةِ الشَّدَائِدِ وَالْأَعْدَاءِ، وَعِنْدَ دَفْعِ

العُجْبِ عَنِ النَّفْسِ .

2362 - عِنْدَ مَوْرِدِ النِّعَمِ وَالْفَضْلِ، إِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا؛ فَأَنَا هُنَا تَقْسِمُ الظُّهُورَ، وَتَجْعَلُ الدِّيَارَ بِلَاقِعِ!

\*\*\*

2363 - الإنسانُ مَقْهُورٌ على أَشْيَاءَ، وَخَيْرٌ في أَشْيَاءَ؛ فَهَلَّا اسْتَدَلَّ بِعِبُودِيَّتِهِ فِيهَا هُوَ مَقْهُورٌ عَلَيْهِ، على

عِبُودِيَّتِهِ فِيهَا هُوَ خَيْرٌ فِيهِ؟!

2364 - الإنسانُ مَهْمَا تَأَلَّهَ وَطَغَى؛ فَهُوَ عَبْدٌ مَقْهُورٌ لِلوَاحِدِ الْقَهَّارِ .

\*\*\*

2365 - كُنْ لِلنَّاسِ كَمَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونُوا لَكَ، وَخَالِقِهِمْ بِمَا تَحِبُّ أَنْ يُخَالِقُوكَ بِهِ .

2366 - يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَكُونُوا مَعَهُ كَالْمَلَائِكَةِ، وَهُوَ مَعَهُمُ كَالشَّيْطَانِ!

\*\*\*

2367 - قَدْ جَرَّبُوا وَعَاشُوا كُلَّ اللَّذَائِدِ، وَالنِّعَمِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَنْتَحِرُونَ تَضَجُّرًا وَسَخَطًا؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ

يَجْرِبُوا وَلَمْ يَعِيشُوا لَذَّةَ التَّعَرُّفِ عَلَى اللهِ، وَالقُرْبِ مِنْهُ .

2368 - مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَذُقْ لَذَّةَ الإِيَانِ بِاللَّهِ، وَالقُرْبِ مِنْهُ، خَرَجَ مِنْهَا شَقِيًّا مُحْرُومًا، مَهْمَا

كَانَ فِي حَيَاتِهِ مِنْ ذَوِي التَّنَعُّمِ وَالغِنَى!

\*\*\*

2369- فريقٌ يجعلُ من ضَعْفِ، وجَهْلِ النَّاسِ، مَصْدَرَ رِزْقٍ لَهُ، وهؤلاء يَأْتُونَ بَاباً عَظِيماً من

السُّخْتِ والحَرَامِ!

2370- كُلُّ ضَارٍّ، أو مَا رَجَحَ ضَرَرُهُ، حَرَامٌ. وَكُلُّ نَافِعٍ، أو مَا رَجَحَ نَفْعُهُ، حَلَالٌ.

\*\*\*

2371- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ "؛ يُفِيدُ أَنَّ الْهِلَالَ مُوجُودٌ، لَكِنِ الْغَيْمَ هُوَ

الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رُؤْيَيْتِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَطَالِبْ بِتَحَرِّيِّ وَجُودِ الْهِلَالِ أَوْ رُؤْيَيْتِهِ عَنِ طَرِيقِ الْمُرَاصِدِ

وَالْحَسَابَاتِ الْأُخْرَى، كَالْحَسَابَاتِ الْفَلَكَيَّةِ، وَإِنَّمَا أَمَرَ الشَّارِعُ بِإِكْمَالِ عِدَّةِ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

\*\*\*

2372- تَجْدِيدُ الدِّينِ؛ بِمَعْنَى إِضَافَةِ جَدِيدٍ عَلَى الدِّينِ، أَوْ حَذْفِ شَيْءٍ مِنْهُ مَهْمَا كَانَ يَسِيرًا، هُوَ

مَعْنَى بَاطِلٍ، يُصَادِمُ قَوْلَهُ تَعَالَى: [ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ] الْمَائِدَةُ: 3. وَإِنْ كَانَ يَعْنِي إِزَالََةَ مَا عَلِقَ بِهِ

مِنْ أَفْهَامٍ خَاطِئَةٍ، وَأَقْوَالٍ وَأَهْوَاءٍ مُحَدَّثَةٍ، أَوْ إِظْهَارَ مَا انْدَثَرَ وَخَفِيَ مِنْ مَعَالِمِ الدِّينِ الْحَقِّ الْمَنْزَلِ .. فَهُوَ

مَعْنَى حَقٍّ.

2373- كَثِيرٌ مِنَ الْمِصْطَلَحَاتِ وَالْمَفَاهِيمِ الْمُحَدَّثَةِ تَحْتَمِلُ الْخَطَأَ وَالصَّوَابَ؛ وَهَذِهِ لَا يُسْتَحْسَنُ

قَبُولُهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ، أَوْ رَدُّهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ!

\*\*\*

2374- كَثِيرٌ مَعَ عَجَبٍ، عِنْدَ اللَّهِ قَلِيلٌ، وَقَلِيلٌ مَعَ إِشْفَاقٍ، وَشُعُورٌ بِالتَّقْصِيرِ، عِنْدَ اللَّهِ كَثِيرٌ.

\*\*\*

2375- مهما تَفَكَّرْتَ بِعَظَمَةِ الْكَوْنِ، وَسِعَتِهِ، فَهُوَ أَعْظَمُ، وَأَكْبَرُ، وَأَوْسَعُ .. وَخَالِقُهُ - سُبْحَانَهُ  
وَبِحَمْدِهِ - أَعْظَمُ، وَأَكْبَرُ، وَأَجَلُّ. صدق الله العظيم: [ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ] الزمر: 67. الله أكبر .. الله أكبر .

2376- على ما أوتي الإنسان من علمٍ، وتقدّم في مجالِ عِلْمِ الْفَضَاءِ، فإنه لا يعلم عن أسرارِ الكونِ  
أكثر من 5٪ كما صرح بذلك بعض علماء الفلك .. و95٪ فهو لا يزال في عالمِ المجهولِ، صدق الله  
العظيم: [ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ] الإسراء: 85.

2377- معرفة الإنسان 5٪ من أسرارِ الكونِ، جاء تصديقاً لقوله تعالى: [ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ  
[فصلت: 53. وقوله تعالى: [ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ] العلق: 5. وجهلهم من أسرارِ الكون 95٪ -  
وربما أكثر - جاء تصديقاً لقوله تعالى: [ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ] الإسراء: 85.

\*\*\*

2378- كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَكُلُّ مَا لَهُ نَهَايَةٌ قَصِيرٌ.

2379- الْبَعِيدُ مَرْغُوبٌ أَكْثَرَ مِنَ الْقَرِيبِ، وَيَظَلُّ مَرْغُوبًا حَتَّى يُصْبِحَ قَرِيبًا!

2380- الْقَرِيبُ لَا يُعْرَفُ قَدْرُهُ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُصْبِحَ بَعِيدًا!

\*\*\*

2381- الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ؛ هُوَ الْكِتَابُ الْوَحِيدُ الَّذِي مَهَّمَا قَرَأْتَهُ، تَشْعُرُ أَنَّكَ بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ تَقْرَأَهُ مِنْ

جَدِيدٍ .. وَكُلَّمَا قَرَأْتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ تَكْشَفَتْ لَكَ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفَوَائِدِ مَا لَمْ تَتَكَشَّفْ لَكَ مِنْ قَبْلُ .. خَزَائِنُهُ

وَمَعَارِفُهُ مَهْمَا اغْتَرَفْتَ مِنْهَا لَا تَنْضَبُ .. لَا تُدَثِّرُهُ السُّنُونُ وَالْأَيَّامُ .. أَفَلَا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ

مَخْلُوقٍ؟!

\*\*\*

2382- قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمُ؛ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ .." مسلم. ولو قيلَ لي: لك مُقَابِلَ حَسَنَةِ الصَّوْمِ أَلْفَ أَلْفِ مَلِيُونِ حَسَنَةٍ مَضْمُونَةٍ، أَوْ تَرَكَهَا لِكَرَمِ وَجُودِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ أَقُولُ: بل أتركها لِكَرَمِ وَجُودِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَكِرْمُهُ سُبْحَانَهُ أَجَلُّ، وَأَعْظَمُ، وَأَكْثَرُ.

\*\*\*

2383- أَكْثَرَ مَا يُعَيَّبُ الدُّعَاةَ: الِاسْتِرْزَاقُ بِالذِّينِ، وَأَنْ يَقُولُوا مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَأَنْ يَكْتُمُوا الْحَقَّ فِي

الموَطِنِ الَّتِي يَتَعَيَّنُ فِيهَا الْبَيَانُ!

2384- مَنْ جَعَلَ مِنَ الدِّينِ مَصْدَرَ رِزْقٍ لَهُ، كَتَمَ الْحَقَّ وَدَاهَنَ!

2385- مَنْ مَدَّ يَدَيْهِ، ضَمَّ رِجْلَيْهِ .. وَمَنْ مَدَّ رِجْلَيْهِ، ضَمَّ يَدَيْهِ.

\*\*\*

2386- لَا تُتَّبِعِ الْخُمُولَ بِخُمُولٍ آخَرَ، وَلَا الْجُلُوسَ بِجُلُوسٍ آخَرَ؛ وَإِنَّمَا اجْعَلْ بَيْنَ الْخُمُولِ وَالْخُمُولِ،

وَالْجُلُوسِ وَالْجُلُوسِ، حَرَكَةً، وَبَعْضَ التَّمَارِينِ الرِّيَاضِيَّةِ.

\*\*\*

2387- كُلُّ شَيْءٍ مَقْسُومٌ وَبِقَدَرٍ، وَكُلُّ لَهُ حَظُّهُ مِنَ الْبَلَاءِ؛ لَهُ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .. وَفِي الْوَقْتِ

الَّذِي تَكُونُ فِيهِ مُعَافَى؛ غَيْرُكَ قَدْ يَكُونُ مُبْتَلَى، وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ مُبْتَلَى، غَيْرُكَ قَدْ يَكُونُ مُعَافَى، فَلَا

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَاعِثًا عَلَى الْحَسْرَةِ، وَالتَّحَاسُدِ، وَالتَّبَاغُضِ!

\*\*\*

2388 - كما نحمدُ اللهَ ونشكرُهُ على نِعَمِهِ، نحمَدُهُ ونشكرُهُ على أَسْمَائِهِ الحَسَنِي، وصِفَاتِهِ العُلْيَا؛

نحمَدُهُ تَعَالَى على سِعَةِ عَفْوِهِ، وَصَبْرِهِ، وَحِلْمِهِ، وَرَحْمَتِهِ، وَأَنَّ رَحْمَتَهُ قد سَبَقَتْ غَضَبَهُ .. ولو كان العكس؛ غَضَبُهُ سَبَقَ رَحْمَتَهُ، وَعَفْوُهُ، لما عَرَفَتِ الأَرْضُ القَرَارَ وَلَا الاستقرار، ولا سَتَعَجَلَ مَنْ على ظَهْرِهَا بالعُقُوبَةِ والهِلاكِ .. وفي الحَدِيثِ: "لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ، كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي" البخاري. الحمدُ لله ربِّ العالمين.

\*\*\*

2389 - النَّاسُ مع الشَّهَوَاتِ، ثَلَاثَةٌ فُرُقَاء: فَرِيقٌ أَطْلَقَ لها العَنَانَ من غيرِ كَوَاحِبِ، ولا لَوَاجِمِ. وَفَرِيقٌ

حَمَلَهَا على الحُرْمَانِ؛ فَعَاكَسَ الفِطْرَةَ، وما جُبِلَتْ عليه من العَرَائِزِ. وَفَرِيقٌ وَسَطٌ بَيْنَهُمَا؛ فَأَنصَفَهَا، وَأَعْطَاهَا حَقَّهَا، من خِلالِ القِنَوَاتِ والمسَارَاتِ الشرعيَّةِ الصَّحِيحَةِ، التي تُعِينُهَا على أداءِ رسالَتِها في الحَيَاةِ، وتحميها من الانحرافِ والانزلاقِ نحو إفراطٍ وغلُوِّ الفَرِيقِ الأوَّلِ، أو تفریطٍ وجفاءِ الفَرِيقِ الثَّانِي.

\*\*\*

2390 - العَقْلُ والهوى في تَدَافُعٍ مُسْتَمِرٍّ، والحربُ بَيْنَهُمَا دَوْلٌ وَسِجَالٌ، والعَاقِبَةُ للأقْوَى مِنْهَا!

\*\*\*

2391 - عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: وُلِدَ لكسرى مولودٌ، فأحضَرَ بعضَ المؤدِّينَ، ووضعَ

الصَّبِيَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وقال: ما خَيْرٌ ما أُتِيَ هذا المولودُ؟ قال: عَقْلٌ يُولَدُ معه. قال: فإن لم يَكُنْ؟ قال: فأدَبٌ حَسَنٌ يَعِيشُ به في النَّاسِ. قال: فإن لم يَكُنْ؟ قال: فصاعقةٌ تَحْرِقُهُ!

2392- قيل لابن المبارك: " ما خير ما أُعطي الرجل؟ قال: غريزة عقل. قيل: فإن لم يكن؟ قال:

أدب حسن. قيل: فإن لم يكن؟ قال: أخ صالح يستشيرهُ. قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل. قيل: فإن

لم يكن؟ قال: موت عاجل!"

\*\*\*

2393- كثير من الحقائق والمعاني، يكون الطريق إليها بكلمات محكمات، لكن يأبى البعض إلا أن

يُطيلوا الطريق؛ ويسودوا عشرات الصفحات، عن طريق اللجوء إلى الفلسفة وعباراتها، وعلم الكلام،

والخوض في المتشابه من القول.. فيزيدون الغامض غموضاً، ويصبح الواضح غامضاً.. ما أحسن طريقة

رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قل آمنتم بالله، ثم استقم!"

2394- سألنا الصالح شغلوا في المعاني، ووضع القواعد، وفي زماننا شغلنا بالخواشي، والهوامش!

\*\*\*

2395- الذي يحكي القصص ويرويها، ليس كالذي يصنعها، ويعايشها!

\*\*\*

2396- لا إله إلا الله؛ براء، وإثبات؛ براء وانخلاع من كل معبود سوى الله تعالى، وإثبات أن المعبود

بحق هو الله تعالى وحده.. ولا يصح براء من غير إثبات، كما لا يصح إثبات من غير براء.

2397- عندما تُبتلى ثم تُعافي، هو اختبار لك؛ ليُنظر كيف ستستأنف عمالك؟!

2398- يطلبون عند الموت فرصة ليستأنفوا عملاً صالحاً، وقد أعطاهم الله تعالى قبل ذلك مئات

الفرص!

\*\*\*



2399- من أهل الأهواء من يحرص على تجريح أهل السنة، وقادتهم؛ لأن ذلك يرفع من أسهمه،

وسعره، ودرجة قبوله عند الأعداء!

\*\*\*

2400- من أخطر ما يتهدد العمل الدعوي أن نتعامل مع أحكام وتعاليم الدين، بطريقة انتهازيّة،

انتقائيّة، نفعيّة؛ إن درّت علينا، وعلى أحزابنا نفعاً مستعجلاً قبلناها، وطالبنا بها، وإذا انتفى منها النفع

المادّي المستعجل، أعرضنا عنها، وقللنا من شأنها، وكأنّها لم تعد من ديننا!

2401- المؤمن يلتزم بتعاليم وأحكام دينه؛ عبادةً، وتوحيداً، وطاعةً لله تعالى، واستسلاماً لأمره

سبحانه.. وما يترتب على هذا الالتزام من مردود ومنافع ماديّة، فهذا يأتي تبعاً - نحمد الله عليه - لا قصداً.

2402- المؤمن يلتزم الحكم الشرعيّ طاعةً لله، واستسلاماً لأمره، والذي في قلبه مرض لا يلتزمه

حتى يعرف العلة والحكمة منه، وما يمكن أن يدرّ عليه بالنفع الدنيوي!

\*\*\*

2403- من شيوخ هذا العصر؛ من يحرم على نفسه العمل السياسي، أو التكلّم بالسياسة؛ نزولاً عند

رغبة الحاكم؛ زاعماً أنّ السياسة من اختصاص الحاكم لا من اختصاصه، فإذا أوحى له الحاكم أن يتكلّم

بالسياسة في جانب من الجوانب، لنفع يرتد عليه، وعلى نظامه.. سرعان ما ينبري الشيخ؛ كأنه فكّ من

عقال، لا أحد يفري فرّيه في السياسة، وتراه يسبق " قناة الجزيرة، والبي بي سي " في الغور والتحليل

السياسي؟!

\*\*\*

2404 - عندما يَزِيدُ العَمَلُ عن القَوْلِ، تَرْوِجُ الكَلِمَاتُ وتَنْفُقُ، وعندما يَتَخَلَّفُ العَمَلُ عن القَوْلِ

وَيَنْقُصُ، تَبُورُ الكَلِمَاتُ وتَكْسُدُ!

2405 - الكَلَامُ كالمَالِ؛ مَالٌ بلا رَصِيدٍ من الذَّهَبِ والمواردِ الأُخْرَى، سرعان ما يَتَضَخَّمُ، وتَضَعُفُ

قيمتُهُ الشَّرَائِئِيَّةُ، كذلك الكَلَامُ؛ الذي ليس له رَصِيداً يعرِّزُه من العَمَلِ، سرعان ما يَتَضَخَّمُ، ويكْسُدُ،

وتَضَعُفُ قِيَمَتُهُ!

\*\*\*

2406 - يَرُضُونَ - ولو رَاغِمِينَ - أن يَحْكَمَ اللهُ بَيْنَهُمْ، فيما كان منهم، وفيما اختلفُوا فيه - إنسهم

وجنَّهم، ومن أولهم إلى آخِرهم - يومَ الحِسَابِ .. بينما يَأْنِفُونَ أن يَحْتَكِمُوا إليه فيما يَخْتَلِفُونَ فيه، في الحَيَاةِ

الدُّنْيَا الفَانِيَةِ .. سَاءَ ما يَحْكُمُونَ!

\*\*\*

2407 - من الأَخْطَاءِ لا يَكْفِي أن تَقُولَ: هذا خَطَأٌ وَحَسْبُ، وإنَّما أَيْضاً يَنْبَغِي أن يُقَالَ لصاحِبِهِ:

أَخْطَأْتَ .. وهذا لا يَتَنافَى مع الرِّفْقِ في الخِطَابِ الذي أُمِرْنَا بِهِ.

2408 - لا يَصِحُّ التَّعَامُلُ مع الخِطَأِ والمَخْطِئِينَ بأَسْلُوبٍ واحِدٍ، ولهجَةٍ واحدة، بغَضِّ النَّظَرِ عن نوعِ

وقَدْرِ الخِطَأِ، وعن قَصْدٍ، ودوافِعِ المَخْطِئِينَ.

\*\*\*

2409 - ما نَسِيَ قومٌ حِظًّا من الدِّينِ المَنْزَلِ، إلا دَبَّ اللهُ بَيْنَهُم العَدَاوَةَ، والبَغْضَاءَ، والفرقةَ، على قَدْرِ

ونوعِ ما نَسُوا من الدِّينِ .. إلى أن يَتُوبُوا.

\*\*\*

2410- كُلُّ عَمَلٍ لَا يَخْدُمُ آخِرَتَكَ؛ فَهُوَ عَلَيْكَ، لَا لَكَ.

2411- أَعْظَمُ الْغَبَنِ، وَأَبْحَسُ الصَّفَقَاتِ، أَنْ تَرَى لِنَفْسِكَ ثَمَنًا غَيْرَ الْجَنَّةِ!

\*\*\*

2412- مَنْ سُرَّ لِمَدْحٍ لَيْسَ فِيهِ مُوجِبُهُ؛ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ!

\*\*\*

2413- لَا تَجْعَلْ مِنْ نَفْسِكَ حَقْلَ تَجَارِبٍ لِلْأَفْكَارِ وَالْمَذَاهِبِ الْوَضْعِيَّةِ، بَزَعَمِ الْبَحْثِ عَنِ الْحَقِيقَةِ؛ قَدْ

يَبْغُتُكَ الْمَوْتُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى الْحَقِيقَةِ!

\*\*\*

2414- الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبِهِمْ، نَوْعَانِ: نَوْعٌ تُؤَلَّفُ قَلْبُهُ عَلَى الْهِدَايَةِ بِالْعَطَاءِ، وَنَوْعٌ تُؤَلَّفُ قَلْبُهُ عَلَى الْهِدَايَةِ

بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، وَالْمَعَامَلَةِ الْحَسَنَةِ.

2415- الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبِهِمْ، نَوْعَانِ: نَوْعٌ لَا يَزَالُ عَلَى الْكُفْرِ؛ يُرْجَى إِسْلَامُهُ، وَنَوْعٌ حَدِيثُ عَهْدٍ

بِالْإِسْلَامِ!

\*\*\*

2416- عِنْدَمَا يُخِيرُ الْمَرْءُ بَيْنَ مِيتَتَيْنِ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ: مِيتَةٌ بَدَلٌ، وَمِيتَةٌ بَعْزٌ، تُدْخِلُهُ فِي زَمْرَةِ

الْأَبْطَالِ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالسُّعْدَاءِ.. فَالنَّقْلُ وَالْعَقْلُ يُلْزِمَانِهِ بِأَنْ يَخْتَارَ مِيتَةَ الْأَعْرَاءِ.

2417- اطلُبْ الْمَوْتَ بَعْزٌ، تُوهَبَ لَكَ الْحَيَاةُ.

\*\*\*

2418- الدُّنْيَا؛ دَارُ غَرْسٍ، وَالْآخِرَةُ دَارُ حَصَادٍ، وَالْكَافِرُ أَرَادَ الدُّنْيَا دَارَ غَرْسٍ وَحَصَادٍ؛ وَأَنْتَى!

\*\*\*

2419- القناعة طمأنينة في القلب، وراحة في التفكير، والطمع وراء كل شقوة. قال ابن حزم:

الطمع أصل لكل ذل، ولكل هم، ولولا الطمع ما ذل أحد لأحد".

2420- كم من طمع قتل صاحبه، فيقال: قتل الطمع!

\*\*\*

2421- الأحمق؛ هو الذي ينشغل بعيوب غيره عن عيوب نفسه!

2422- أكثر الناس عيوباً؛ من ظن في نفسه الكمال، والخلو من العيوب!

2423- من لم يتعرف على امراضه؛ تتفاقم عليه الأمراض، وتستشري!

\*\*\*

2424- الاستهانة؛ خيانة!

\*\*\*

2425- التعصب المذهبي؛ كلما قطع له قرن، ظهر له قرن، وظهر له دعائه!

2426- التقليد؛ نوع من التبعية التي لا تليق بالأحرار.

2427- الأضل في التقليد الحظر والمنع، إلا ما دعت له الضرورة.

2428- من أراد أن يتمذهب، يتعين عليه أن يتحرى دليل المذهب؛ لأن الحجة في دليل المذهب،

وليس في قول المذهب.

2429- من يستشرف الافتاء - مهما علا قدره - عليه أن يروض نفسه على قبول السؤال عن الدليل

فيما يفتي به؛ وإلا لقال على دين الله من شاء ما شاء!

\*\*\*

2430 - الذي يَتَمَلَّقُ لِلْحَاكِمِ؛ ابْحَثُوا عَنْهُ، سَتَجِدُونَهُ مُفْسِدًا، أَوْ ظَالِمًا، أَوْ مُسْتَفِيدًا!

\*\*\*

2431 - مَنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُ، تَصَبُّ فِي خِدْمَةِ الْعَدُوِّ، وَتَرْقَى إِلَى دَرَجَةِ الْخِيَانَةِ، مِنَ الْعَبَثِ، أَنْ تَنْشَغِلَ

دَهْرًا: هَلْ صَاحِبُهَا خَائِنٌ أَمْ لَا؟!

\*\*\*

2432 - أَسْوَأُ الْجَفَاءِ؛ مَا كَانَ بَعْدَ وَدٍّ!

\*\*\*

2433 - عِنْدَمَا يَأْتِيكَ سَائِلٌ، فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْكَ، وَابْتِلَاكَ بِحَاجَتِهِ .. فَانظُرْ بِإِذَا تَرَدُّ

عَلَى الْمُرْسِلِ، قَبْلَ الْمُرْسَلِ.

\*\*\*

2434 - يَلْتَمِسُونَ الْوَدَّ وَالْمَحَبَّةَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ، بِطُرُقٍ شَتَّى .. بَيْنَمَا لِلْوَدِّ طَرِيقٌ وَاحِدٌ، لَا يَتَأْتِي إِلَّا

مِنْ خِلَالِهِ؛ وَهُوَ الْإِيْمَانُ، وَالتَّقْوَى، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ] مريم: 96.

2435 - اسْتَجِدَاءُ الْوَدِّ؛ تَسْوُلٌ مَذْمُومٌ!

2436 - إِنْ سَلِمَ لَكَ وَدُّ اللَّهِ، لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ ذَلِكَ وَدُّ النَّاسِ؛ أَقْبَلَ أَمْ أَدْبَرَ.

2437 - مَنْ أَثَرَ وَدَّ النَّاسِ عَلَى وَدِّ اللَّهِ؛ خَسِرَ وَدَّ اللَّهِ، وَوَدَّ النَّاسِ!

2438 - مَنْ أَثَرَ وَدَّ اللَّهِ عَلَى وَدِّ النَّاسِ؛ رِبِحَ وَدَّ اللَّهِ، وَوَدَّ النَّاسِ!

\*\*\*

2439 - جيرة العالم لك؛ حجة لك، أو عليك.

\*\*\*

2440 - من كان يؤخذ بالانتحاء، والإطراء، والعطاء، قد يتنفض ويثور معك في أول الطريق، لكن

قد يتخلى عنك في منتصف الطريق؛ عندما يُصادف من هو أكثر منك إطراءً، وعطاءً له!

\*\*\*

2441 - ما أبردها على الكبد، وما أثقلها على المتكبر: أخطأت، وأستغفر الله.

\*\*\*

2442 - المصلح الذي يعمل في ساحة استشرى فيها الفساد، وقَلَّ فيها المصلحون، والنصير، أجره

أضعاف أجر المصلح الذي يعمل في ساحة قليلة الفساد، وقد كثر فيها المصلحون. وفي الحديث: " طوبى

للغرباء؛ الذين يُصلحون إذا فسد الناس "

\*\*\*

2443 - جميع الأديان الباطلة - على اختلاف مسمياتها - مصدرها واحد؛ هو الشيطان، لذا فهي على

ما بينها من تبائن واختلاف، متألفة متحالفة في موقفها من دين الله؛ الإسلام. وقوله تعالى: [ ألم أعهد إليكم

يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين ]يس:60. هو خطاب موجّه لاتباع جميع الأديان

الباطلة الشرّكية.

\*\*\*

2444- نَنَسَى الْمَوْتَ، وَهُوَ لَا يَنْسَانَا، نُعْرِضُ عَنْهُ، وَهُوَ يُقْبَلُ عَلَيْنَا، نَهْرَبُ مِنْهُ، وَهُوَ يَهْرَبُ إِلَيْنَا، يَتَرَقَّبُنَا، وَيُحَيِّمُ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَنَحْنُ عَنْهُ سَاهُونَ لَاهُونَ .. فَإِذَا اسْتَهْلَكْتَ الْأَيَّامَ، وَتَمَّ الْأَجَلُ، قُضِيَ الْأَمْرُ؛ فَلَا نَسْتَأخِرُ ثَانِيَةً، وَلَا نَسْتَقْدِمُ .. هُنَالِكَ يَقُولُ الْإِنْسَانُ: [ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ] الفجر: 24 .

2445- لَا يَحْتَفِلُ الْإِنْسَانُ عَلَى نُقْصَانٍ؛ كَمَا يَحْتَفِلُ عَلَى نُقْصَانِ عُمُرِهِ، وَقُرْبِهِ مِنْ قَبْرِهِ!

\*\*\*

2446- عَالِمٌ مِنْ غَيْرِ أَثَرٍ، كَشَجَرَةٍ مِنْ غَيْرِ ثَمَرٍ.

2447- الْعَالِمُ الْعَقِيمُ؛ الْعَالِمُ الَّذِي يَرَحُلُ وَلَا يَتْرِكُ خَلْفَهُ الْآثَارَ الَّتِي تَذْكُرُهُ، وَتَخْلُقُهُ بِالْخَيْرِ.

\*\*\*

2448- الْقَلْبُ هُوَ الْأَمِيرُ، وَالْعَقْلُ وَزِيرُهُ، وَسَائِرُ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ جُنُودُهُ وَرَعِيَّتُهُ، إِنْ مَرَضَ مَرُضُوا،

وَإِنْ سَلِمَ سَلِمُوا، وَإِنْ هَلَكَ هَلَكُوا.

\*\*\*

2449- لَرَفَعَ مَعْنَوِيَاتِ الْجُنْدِ، وَتَشَبَّهْتُمْ فِي مِيَادِينِ الْقِتَالِ، لَا بُدَّ مِنْ أَمْرَيْنِ:

أولهما: تَعْرِيفُهُم بِالْأَسْبَابِ الدَّافِعَةِ عَلَى الْقِتَالِ؛ فَكُلَّمَا كَانَتْ الْأَسْبَابُ كَثِيرَةً وَمُحَقَّةً، وَعَادِلَةً، كَانَ ذَلِكَ أَدْعَى لِلثَّبَاتِ وَالْإِقْدَامِ.

ثانيهما: مَا لَهُمْ مِنْ أَجْرٍ وَثَوَابٍ عَلَى ثَبَاتِهِمْ وَإِقْدَامِهِمْ؛ فَكُلَّمَا عَظُمَ الْأَجْرُ وَالثَّوَابُ، كَانَ ذَلِكَ أَدْعَى لِلثَّبَاتِ وَالْإِقْدَامِ.

\*\*\*

2450- مِنَ الْهَبْجَاءِ، الْمَبَالِغَةُ فِي الْمَدِيحِ!

2451 - مَنْ بَالَعٌ فِي مَدْحِكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ، فَقَدْ بَالَعٌ فِي ذَمِّكَ!

\*\*\*

2452 - أَوَّلُ الْخِيَانَةِ؛ التَّفْكِيرُ بِهَا!

\*\*\*

2453 - طُولُ الْمَعْرَكَةِ مَعَ الْعَدُوِّ، وَشِدَّتُهَا، تُظْهِرُ مَعَادِنَ الرَّجَالِ، وَتُمَايِزُ بَيْنَ الصُّفُوفِ وَالنُّفُوسِ،

وَيُعْرِفُ الْمَنَافِقُ مِنَ الْمَخْلِصِ الصَّادِقِ.

2454 - الْمُؤْمِنُ الصَّادِقُ يُقْبَلُ عَلَى الْحَقِّ، وَيَنْصِرُهُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، فِي الْغَنَمِ وَالْغُرْمِ، وَالْمَنَافِقُ يُقْبَلُ

عَلَى الْحَقِّ فِي الرَّخَاءِ، وَالْغَنَمِ دُونَ الْغُرْمِ.

2455 - قِلَّةٌ هُمْ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ عِنْدَ الْمَغَارِمِ، وَيَغِيْبُونَ عِنْدَ الْمَغَانِمِ.

2456 - طُولُ الْمَعَانَاةِ؛ تُعْرِفُكَ عَلَى قِيَمَةِ الْعَافِيَةِ!

2457 - جَزَاءُ الْإِحْسَانِ قَدْ يَتَأَخَّرُ؛ لَكِنْ لَا يَضِيعُ.

\*\*\*

2458 - ثَلَاثَةٌ تُسْرَعُ فِي قَتْلِ أَصْحَابِهَا: الْغَدْرُ، وَالْبَغْيُ، وَالْعُقُوقُ.

2459 - عُقُوبَةُ الْغَدْرِ، وَالْبَغْيِ، وَالْعُقُوقِ، مَهْمَا تَأَخَّرَتْ؛ فَهِيَ كَامِنَةٌ لِصَاحِبِهَا بِالْمُرْصَادِ.

2460 - الْعَاقُ يَضُرُّ نَفْسَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَضُرُّ غَيْرَهُ.

\*\*\*

2461 - عَوَاقِبُ الصَّبْرِ، الظَّفَرُ.

2462 - إِنَّ مَعَ الصَّبْرِ، ظَفْرًا وَنَصْرًا.



\*\*\*

2463 - العالم؛ هو العالمُ بالله، والله، وبِحُكْمِ الله.

\*\*\*

2464 - الكلُّ يريدُ أن يكونَ شيخاً على هارونَ الرَّشيد، حتى قال أحدهم - ممن غرّه حلمُ هارون، وحبُّه للنَّصيحةِ والنَّاصحين - : يا أميرَ المؤمنينِ إنِّي أريدُ أن أُكَلِّمَكَ بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظٌ، فَاحْتَمِلْهُ لِي! فَقَالَ: "لَا؛ وَلَا نِعْمَةٌ عَيْنٍ، وَلَا كَرَامَةٌ، قَدْ بَعَثَ اللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ إِلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنِّي، فَأَمْرُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ قَوْلًا لَيْتًا". وهذا النمودَجُ من الواعِظين، يكثرُ مثاله في زماننا؛ فإن أنسوا في الحاكِمِ رُشدًا، وحِلماً اشتدوا عليه!

\*\*\*

2465 - الحرُّ يَبْقَى أَسِيرَ المَعْرُوفِ إِلَى أَنْ يُكَافِئَهُ!

\*\*\*

2466 - مَنْ لَا يَقْوَى عَلَى جِهَادِ نَفْسِهِ؛ يَسْهَلُ عَلَى العَدُوِّ شِرَاؤُهُ!

\*\*\*

2467 - مَا سَطَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا ظَلَمَ أَحَدٌ أَحَدًا، وَلَا تَجَرَّأَ قَوِيٌّ عَلَى ضَعِيفٍ، إِلَّا لَغِيَابِ سُلْطَانِ

العَدْلِ!

2468 - عِنْدَمَا يَغِيبُ العَدْلُ عَنِ المَجْتَمَعَاتِ الإنْسَانِيَّةِ؛ تُصْبِحُ الغَابَاتُ، والكُهُوفُ، والمَجْتَمَعَاتُ

الحيوانِيَّةُ أَكْثَرَ أنْسَاءً، وَأَمْنًا!

2469 - عِنْدَمَا يَغِيبُ العَدْلُ، وَتَسْوُدُ شَرِيعَةُ الغَابِ، يَخَافُ الإنسانُ الإنسانَ أَكْثَرَ مِمَّا يَخَافُ مِنَ

الوَحُوشِ الكَاسِرَةِ!

\*\*\*

2470 - كَمْ مِنْ فَقِيرٍ يَنْتَقِمُ فِي الْأَغْنِيَاءِ إِمْسَاكَهُمْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَنِيًّا صَارَ أَكْثَرَ مِنْهُمْ إِمْسَاكًا!

2471 - كَمْ مِنْ مَظْلُومٍ يَنْتَقِمُ عَلَى الظَّالِمِينَ ظُلْمَهُمْ، فَلَمَّا تَمَكَّنَ صَارَ أَكْثَرَ مِنْهُمْ ظُلْمًا!

\*\*\*

2472 - قَلَاهُ، فَإِذَا فَاتَهُ، بَكَاهُ!

\*\*\*

2473 - الْجَنَّةُ جَبَّارَةٌ الْخَوَاطِرِ؛ فِيهَا أَحْسَنُ الْعِوَاضِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ أَوْ مُصَابٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي دُنْيَاهُ.

2474 - جَهَنَّمُ؛ جَبَّارَةٌ خَوَاطِرِ الْمَظْلُومِينَ.

\*\*\*

2475 - الْجَهْلُ أَسْرٌ؛ فَكَأَكْهُ الْعِلْمِ.

\*\*\*

2476 - بَلَاءٌ يَقْرُبُكَ إِلَى اللَّهِ، خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ تُبْعِدُكَ عَنِ اللَّهِ.

2477 - كُلُّ هَمٍّ سِوَى اللَّهِ، بَاطِلٌ.

\*\*\*

2478 - أَطِيعِ اللَّهَ فِيمَا يُرِيدُ، يُطِيعَكَ اللَّهُ فِيمَا تُرِيدُ.

2479 - كُنْ لِلَّهِ كَمَا يُرِيدُ، يَكُنْ لِلَّهِ لَكَ كَمَا تُرِيدُ.

2480 - كُنْ مَعَ اللَّهِ، يَكُنْ اللَّهُ مَعَكَ.

2481 - أَنْصُرِ اللَّهَ، يَنْصُرِكَ اللَّهُ.

\*\*\*

2482- ليس من الإصلاح، ومحاربة الفساد؛ محاسبة ظالم دون ظالم، والإنشغال بالظلم الأصغر المجرد، عن الظلم الأكبر المغلظ، وأخذ الضعيف بجريته، دون القوي!

\*\*\*

2483- كل لذة إلى ذبول، وأقول، إلا لذة مناجاة الخالق سبحانه؛ فهي في توقد مستمر.

\*\*\*

2484- للهروب من الواقع ضروب ودروب، منها: الانشغال بالجزئيات عن الكلّيات، وبالفرع عن الأصل، وبالحاص عن العام، وبما قل نفعه عمّا عظم.

\*\*\*

2485- الشيطان يأمرك بالشرك، ثم لا يبالي بعد ذلك أي طاعوت تعبد، وبأي دين تتدين.

2486- ما دمت قد طوعت الشيطان على الشرك، لا يختلف معك على مسمى الطاعوت الذي

تعبد.

\*\*\*

2487- يمارس ظلم باسم الطاعوت، وظلم باسم الله، أبغضها إلى الله؛ الظلم الذي يمارس باسمه!

\*\*\*

2488- ما من باطل إلا ويشاب بشيء من الحق؛ ولو جاء سائغاً لما راج، ولا قبله أحد!

\*\*\*

2489 - الرَّجَاءُ - مَهْمَا بَالِغَتْ فِيهِ - مَحْمُودٌ، مَا لَمْ يُؤَدِّ إِلَى تَرْكِ الْعَمَلِ، وَالْخَوْفُ - مَهْمَا بَالِغَتْ فِيهِ -

مَحْمُودٌ، مَا لَمْ يُؤَدِّ إِلَى الْيَأْسِ وَالْقُنُوطِ.

\*\*\*

2490 - لَا تَسْتَخِفَّنَّ بِقَلِيلِكَ؛ فَقَلِيلُكَ مَعَ قَلِيلٍ غَيْرِكَ، كَثِيرٌ.

\*\*\*

2491 - النَّعْمُ أَنْوَاعٌ: مِنْهَا مَا يَدْخُلُ فِي خَانَةِ الْمَنَعِ، وَمِنْهَا مَا يَدْخُلُ فِي خَانَةِ الْعَطَاءِ، لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا

أَعْظَمُ لَكَ نَفْعًا.

\*\*\*

2492 - الصَّبْرُ الْجَمِيلُ؛ احْتِسَابٌ مِنْ غَيْرِ شَكْوَى.

\*\*\*

2493 - الْوَزِيرُ مَرَاةُ الْأَمِيرِ.

2494 - الْوَزِيرُ بَوَابَةُ الْأَمِيرِ؛ مِنْهَا يَعْبُرُ الْوَارِدُ، وَالصَّادِرُ.

2495 - صِلَاحُ الْأَمِيرِ مَعَ فِسَادِ الْوَزِيرِ؛ كَكَنْزِ تَحْرُسُهُ أَفْعَى!

\*\*\*

2496 - يَظْلِمُ مَنْ تَحْتَهُ، وَيَشْكُو ظُلْمَ مَنْ فَوْقَهُ؟!

2497 - ظَلَمْتُ مَنْ فَوْقَكَ لَكَ؛ مَنْ ظَلَمَكَ لِمَنْ تَحْتَكَ.

\*\*\*

2498 - الزُّهُدُ؛ عَدَمُ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا، مَعَ إِقْبَالِهَا، وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا.

2499- الزُّهُدُ فِيمَا تَمَلَّكَ وَتَقْدَرُ عَلَيْهِ، لَا فِيمَا لَا تَمَلِّكَ، وَلَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ.

2500- غَنِيٌّ مَتَكَسِّبٌ، يُنْفِقُ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنْ فَقِيرٍ عَازِفٍ عَنِ الدُّنْيَا تَزْهُدًا، وَفِي الْحَدِيثِ: "

الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى " مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

2501- الْوَرَعُ؛ أَدْنَاهُ تَرْكُ الْحَرَامِ، وَأَعْلَاهُ تَرْكُ الْمُتَشَابِهِ.

\*\*\*

2502- الْحَاكِمُ الَّذِي يَسُوسُ شَعْبَهُ بِالظُّلْمِ، وَالتَّسَلُّطِ بِالْجَبْرُوتِ، يُسَلِّطُ عَلَيْهِ الْعَدُوَّ الْخَارِجِيَّ،

وَيَجْعَلُ لَهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا.

2503- لَا يَقْوَى الْحَاكِمُ عَلَى مُعَادَاةِ شَعْبِهِ، وَمُوَاجَهَةِ الْعَدُوِّ الْخَارِجِيِّ مَعًا، إِذْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يُصَالِحَ

وَيُوَالِي أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ .. وَالْخَائِبُ الْمَخْذُولُ مِنْ يُوَالِي الْعَدُوَّ عَلَى شَعْبِهِ!

2504- الْحَاكِمُ الَّذِي يَسْتَقْوِي بِالْعَدُوِّ الْخَارِجِيِّ عَلَى شَعْبِهِ؛ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَمَّلَ الْإِذْلَالَ، وَالِابْتِزَانَ،

اللَّذَانَ لَا يَقْفَانِ عِنْدَ حَدٍّ، كَمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَقَّعَ سُوءَ الْعَوَاقِبِ!

2505- سُلْطَانُ الظُّلْمِ عَلَى الْجَوَارِحِ، بَيْنَمَا سُلْطَانُ الْعَدْلِ عَلَى الْقُلُوبِ .. وَقَدْ قِيلَ مِنْ قَبْلِ: " الْعَدْلُ

أَقْوَى جَيْشٍ، وَأَهْنَا عَيْشٍ " .

\*\*\*

2506- دَائِمًا يُنْتَدَبُ لِلْمَهَامِ الْقَدِرَةِ أَحْطُ النَّاسِ تَحْضُرًا، وَأَكْثَرُهُمْ تَخْلَفًا؛ تَأَمَّلُوا مَنْ قَتَلَ عَمْرَ بْنَ

الْخَطَّابِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي .. وَمَنْ تَسَوَّرَ الْمِحْرَابَ عَلَى عَثْمَانَ، وَتَجَرَّأَ عَلَى قَتْلِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ .. وَمَنْ قَتَلَ

عَلِيًّا .. وَالْحَسِينَ .. وَمَنْ يَتَجَرَّأُ عَلَى قَتْلِ وَاغْتِيَالِ الْأَحْرَارِ فِي زَمَانِنَا .. تَجِدُونَهُمْ أَحْطُ النَّاسِ قَدْرًا وَتَحْضُرًا،

وَأَكْثَرُهُمْ تَخْلَفًا، وَأَجْرَاهُمْ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ!

\*\*\*

2507- مَهْمَا بَدَتْ تَكَالِيفُ الْعَدْلِ بِاهِظَةً، فَتَكَالِيفُ الظُّلْمِ أضعافٌ مُضَاعَفَةٌ!

2508- الأرباحُ النَّاجِمَةُ عن الظُّلْمِ، وَتَفْوِيتُ الْعَدْلِ، آنيَةٌ وَمُوقَّتَةٌ، يَعْقِبُهَا خُسْرَانٌ دَائِمٌ، وَمُضَاعَفٌ.

2509- يَمْحَقُ اللهُ كُلَّ رِبِيحٍ أَوْ غُنْمٍ نَاجِمٍ عن ظُلْمٍ، وَيُرِي الْعَدْلَ، وَيُبَارِكُ فِيهِ.

2510- الظُّلْمُ يُذْهِبُ بَرَكَةَ الأَرْزَاقِ، وَالْعَدْلُ يُضَاعِفُهَا، قَالَ وَهَبُ بنُ مُنَبِّهٍ: " إِذَا هَمَّ الوَالِي بِالْعَدْلِ

أَدْخَلَ اللهُ الْبَرَكَةَ فِي أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، حَتَّى فِي الأَسْوَاقِ وَالْأَرْزَاقِ. وَإِذَا هَمَّ بِالْجُورِ، أَدْخَلَ اللهُ النِّقْصَ فِي مَمْلَكَتِهِ،

حَتَّى فِي الأَسْوَاقِ وَالْأَرْزَاقِ ". قلت: هذا إِذَا هَمَّ، فَكَيْفَ إِذَا قَنَّ، وَفَعَلَ، وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى الظُّلْمِ؟! "

\*\*\*

2511- كَمْ مِنْ دَاعِيَةٍ، فِي الوَعْظِ لَا يَفْرِي فَرْيَهُ أَحَدٌ، إِذَا جَاءَ إِلَى فَقْهِ الوَاقِعِ، حَبَا حَبِوًّا، وَكَثُرَتْ

زَلَّاتُهُ، وَكَبِوَاتُهُ!

2512- العُلَمَاءُ وَالدَّعَاةُ كَثُرَ، يَتَمَايِزُونَ وَيَتَفَاضِلُونَ فِي فَقْهِ الوَاقِعِ، وَكَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ النِّوَازِلِ!

\*\*\*

2513- التَّدْلِيْسُ نَوْعَانِ: تَدْلِيْسٌ فِي الرِّوَاةِ وَالرِّوَايَةِ، وَهُوَ مَعْلُومٌ مَفْضُوحٌ. وَتَدْلِيْسٌ فِي الدَّرَايَةِ، وَهُوَ

أَشَدُّ خَفَاءً وَأَوْسَعُ انْتِشَارًا مِنْ سَابِقِهِ؛ بِحَيْثُ يَكُونُ لِلنَّصِّ عَامٌّ وَخَاصٌّ، فَيَذْكَرُ عَامَّةً وَالمَطْلُوقَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ

خَاصِّهِ وَقِيْدِهِ، أَوْ العَكْسَ، وَيَحْمَلُ المَعْنَى المَحْتَمَلِ وَالمُتَشَابِهَ عَلَى المَعْنَى الرَّاجِحِ وَالمُحْكَمِ، وَيُظْهِرُ مَعْنَى عَلَى

حِسَابِ مَعْنَى، وَيُخْفِي مَعْنَى مِنْ أَجْلِ مَعْنَى مِنْ دَلَالَاتِ النَّصِّ، بِحَسَبِ مَا يُلَامَسُ هُوَى المَدْلَسِ!

2514- تَوَقَّفَ التَّدْلِيْسُ فِي الرِّوَاةِ، مِنْذُ أَنْ تَوَقَّفَ الزَّمَنُ الَّذِي قِيلَ فِيهِ حَدَّثْنَا، وَبَقِيَ التَّدْلِيْسُ فِي

الرِّوَايَةِ، وَفِي فَقْهِ وَدَلَالَاتِ الرِّوَايَةِ، جَارٍ عَلَى ألسنة كثيرٍ من الوعَّاظِ، وَالمُتَكَلِّمِينَ .. حَتَّى بَاتَ التَّدْلِيْسُ هُوَ

الأصل، وخلافه هو الشاذ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثم يفشو الكذب "؛ وذلك بعد القرون الثلاثة الأولى المشهود لها بالخيرية والفضل، والصدق.

2515 - كثيرٌ من الكتاب المعاصرين يكتبون على طريقة " دلّسنا "، بدلاً من طريقة " حدّثنا " ..

وكتاب أحدهم يحتاج إلى كتّاب بجواره تجلّي تدليسه وتلبيسه!

2516 - من الدعاة المعاصرين من يأتي على نصف الحقيقة؛ فتقتصر دعوته على [ أن اعبدوا الله ] من

دون [ واجتنبوا الطاغوت ] [النحل: 36]. وعلى [ يعبدوني ] من دون [ لا يُشركون بي شيئاً ] [النور: 55].

وعلى الحب في الله، من دون البغض في الله .. وهؤلاء مدلسون وغشاشون، لا يؤمنون على دين الله .. ولا

على كتاب الله!

2517 - تدليس الغلاة يُقابل بتدليس الجفّاة .. وتدليس الجفّاة يُقابل بتدليس الغلاة .. وضحايا

التدليسين عوام الناس!

\*\*\*

2518 - من لا يعدل في نفسه، لا يعدل في غيره.

\*\*\*

2519 - أقصر وأشمّل رسالة، في الحكم والسياسة: كتب عمر بن عبد العزيز لبعض عمّاله، وقد

جار: " أما بعد، فقد كثر شاكوك، وقلّ شاكروك، فإما اعتدلت، وإما اعتزلت "!

\*\*\*

2520- الحِلْمُ يُورِثُ السَّلَامَةَ، والغَضَبُ يُورِثُ النَّدَامَةَ. وقيل لبعض الحكماء: مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ؟

قال: مَنْ رَدَّ غَضَبَهُ بِحِلْمِهِ. وأحسنُ منه، قوله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ ".

\*\*\*

2521- لَيْسَ مِنَ الرَّفْقِ وَالْحِكْمَةِ أَنْ تَأْخُذَ النَّاسَ بِمَا تَجِدُ فِي نَفْسِكَ مِنْ عَزِيمَةٍ؛ وَإِنَّمَا تَأْخُذُهُمْ

بأضعفهم عزيمة، ما لم يكن إثمًا.

\*\*\*

2522- البَخِيلُ (من حيثُ جنته، وجدت " لا " )، والكريمُ من حيثُ جنته، وجدت " نعم " .

\*\*\*

2523- في منشور الحكم: إذا استعمل الملك كذاباً أسرع الآفة إلى ملكه. وقيل: إذا كذب السفيرُ

بطل التدبير.

\*\*\*

2524- عندما يموت المرء؛ تسقط كل النياشين، والمناصب، والشهادات، والألقاب، ويبقى السؤالُ

الأكثر حضوراً، وأهميةً: هل كان من الذين آمنوا، وعمِلوا الصالحات...؟!

\*\*\*

2525- مَنْ تَمَنَّى لَكَ الِارْتِدَادَ، وَالْكَفْرَ؛ لِيَشْفِي غَيْظَهُ، وَيَرِي غَلِيلَهُ، وَيَشْمَتَ بِكَ، فَقَدْ كَفَرَ!

2526- المؤمنُ يُسِّرُ لِلْحَسَنَةِ أَيُّهَا وَجِدَتْ، وَأَيُّهَا كَانَ فاعِلها، وَيُسَاءُ لِلسَيِّئَةِ أَيُّهَا وَجِدَتْ، وَأَيُّهَا كَانَ

فاعِلها.



\*\*\*

2527- سُوءُ الْخُلُقِ يُفْسِدُ الْوَدَّ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ يُصْلِحُ مَا فَسَدَ مِنَ الْوَدِّ، وَيُسَدُّ الْخَلَلَ.

\*\*\*

2528- لَيْئِمٌ حَارَتْ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ فِي عِلَاجِهِ؛ إِذَا ازْدَدَتْ فِي إِكْرَامِهِ، ازْدَادَ لُؤْمًا، وَتَعَالَى، حَتَّى

يُصْبِحَ الْإِكْرَامُ هُوَ الدَّاءُ ذَاتَهُ!

2529- الْإِكْرَامُ أَسْرٌ لِلْكَرِيمِ، لَا فَكَاكَ لَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَّا بِإِكْرَامٍ يُقَابِلُهُ.

\*\*\*

2530- ائْتَانٌ لَا يَذُوقَانِ مَعْنَى التَّوَكُّلِ: جَاهِلٌ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَبِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا..

وَبِخَيْلٍ!

\*\*\*

2531- لَا تَبِكْ شَيْئًا لَا يَبْكِيكَ، مِنْ ذَلِكَ دُنْيَاكَ؛ الَّتِي سَتَرَحَلُ عَنْهَا مِنْ دُونِ أَنْ تَبْكِيكَ، وَلرَبِّهَا لَا

تَحْسُ بِكَ عِنْدَ رَحِيلِكَ عَنْهَا؟!

2532- أَيُّهَا انْشَغَالٌ فِي الدُّنْيَا يَخْدُمُ الْآخِرَةَ؛ انْشَغَالٌ مَحْمُودٌ، وَمَأْجُورٌ، وَمَا سِوَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ،

فَلَيْسَ لَكَ.

\*\*\*

2533- كَمَا أَنَّ الشُّكْرَ يُدِيمُ النِّعَمَ، فَكُفْرَانُهَا يُزِيلُ النِّعَمَ.

2534- لَا يُحِبُّ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا شَيْئًا كَسُوءِ خُلُقِ الزَّوْجِ، وَسُوءِ مُعَامَلَتِهِ، وَتَعَامِيهِ عَنْ وَاجِبَاتِهِ!

\*\*\*

2535- مَا كَانَ الْفَقْرُ يَوْمًا عَيْبًا، إِنَّمَا الْعَيْبُ فِي التَّعَاجُزِ، وَالتَّوَاكُلِ، وَالْكَسَلِ، وَتَرْكِ الْعَمَلِ!

2536- قَلِيلٌ مَعَ التَّوَكُّلِ وَالْعَمَلِ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَعَ التَّوَاكُلِ وَتَرْكِ الْعَمَلِ!

\*\*\*

2537- صِنْفٌ مِنَ النَّاسِ لَا يُهْضَمُ، وَلَا يُحْتَرَمُ؛ إِذَا رَأَى بِالْعِزِّ فِي الْإِحْتِفَاءِ، وَالْإِحْتِرَامِ، فَإِذَا مَا رَأَى

ثَانِيَةً تَجَاهَلَكَ؛ كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُكَ وَلَا تَعْرِفُهُ، فَتَضَطَّرُّ أَنْ تَقُولَ لَهُ: أَنَا فُلَانٌ الَّذِي التَّقِيَّتَهُ الْمَرَّةَ الْفَائِتَّةَ، فِي يَوْمِ

كَذَا، وَمَكَانٍ كَذَا، هَلْ تَذْكُرُنِي...؟!

\*\*\*

2538- ائْتَانِ مَنْ لَمْ يَشْكُرْهُمَا، لَا يَشْكُرُ مَنْ سِوَاهُمَا مِنَ النَّاسِ: الْوَالِدَانِ، وَالْمُعَلِّمِ.

2539- الْأَسْرَعُ إِلَى جُحُودِ فَضْلِ وَمَعْرُوفِ الْوَالِدَيْنِ وَالْمُعَلِّمِ، هُوَ الْأَسْرَعُ إِلَى جُحُودِ فَضْلِ

وَمَعْرُوفِ مَنْ سِوَاهُمَا.

\*\*\*

2540- عِنْدَمَا تَضَطَّرُّكَ الظُّرُوفُ لِأَنْ تُزَاجِمَ الْوَحُوشَ وَالْأَفَاعِي، وَتَفْتَرِشَ فِرَاشَكَ بَيْنَهُمْ، لَيْسَ مِنْ

الْكِيَاسَةِ وَلَا السِّيَاسَةِ، أَنْ تَحْسِنَ الظَّنَّ بِمَنْ حَوْلَكَ، وَتَنَامَ قَرِيرَ الْعَيْنِ وَالْفَوَادِ، وَتَتَعَاطَى مَعَهُمْ بِرَاءةٍ

وَسَاهَاةٍ كَمَا يَتَعَاطَى الْأَخُ مَعَ أَخِيهِ، تَحْتَ عِنْوَانِ كُنَّا شُرَكَاءُ فِي الْوَطَنِ.. فَتُؤَكَّلُ، وَتُلْدَغُ!

\*\*\*

2541- أَيُّهَا دَعْوَةٌ مِنْ دَاخِلِ الْمُسْلِمِينَ، تُغَيَّبُ وَتُلْغَى عَقِيدَةُ الْوَلَاءِ وَالْبِرَاءِ فِي اللَّهِ.. فَهِيَ دَعْوَةٌ

مَاسُونِيَّةٌ بِثُوبِ إِسْلَامِي!

2542- في المجتمعات التي تُغيبُ عقيدةَ الولاءِ والبراءِ في الله؛ أيُّ فتنَةٍ تحدثُ فيها سرعانَ ما تُقسِمُ

المجتمعَ الواحدَ إلى مجتمعاتٍ، والشَّعبَ إلى شُعبٍ، والجماعةَ إلى جماعاتٍ، والبيتَ الواحدَ إلى بيوتٍ متعدّدةٍ .. ذُو ولاءاتٍ مُتعدّدةٍ ومُتنافِرةٍ .. فيُعاقَبُونَ مِنْ جِنسِ عَمَلِهِمْ وَذَنبِهِمْ!

\*\*\*

2543- القُرَآنيُّونَ الذينَ حَدَّرَ مِنْهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ هُمُ الذينَ يَرَفُضُونَ السُّنَّةَ، ويقولونَ

بيننا وبينكم القرآن فقط .. وعلى إثر هَوْلَاءِ، وفي طابُورهم الخبيث، يقفُ أولئك الذينَ يَرُدُّونَ السُّنَّةَ والعملَ بها تحت زَعَمِ أَنَّهَا ظَنِيَّةُ الدَّلَالَةِ .. وكذلك أولئك الذينَ يَتَوَسَّعونَ في الحديثِ عن المقاصِدِ على حسابِ نصوصِ السُّنَّةِ ودلالاتِها، فيُعَارِضُونَ بعقولهم بين المفهومِ والمنطوقِ!

\*\*\*

2544- مشكلةُ الأُمَّةِ الأساسِيَّةُ الإرَادَةُ؛ كلِّما اقترَبَتِ الأُمَّةُ مِنَ التَّحَرُّرِ مِنَ القِيودِ والسَّلَاسِلِ التي

تُكَبِّلُ إِرَادَتَهَا، أمدها العدو بمزيدٍ من حِقْنِ التَّخْدِيرِ، والتَّخْوِيفِ، والتَّنْوِيمِ!

2545- الأَسِيرُ؛ أَسِيرُ الإِرَادَةِ!

\*\*\*

2546- مَنْ اسْتَحْسَنَتْهُ مَظْهَرُهُ وَمُعَامَلَتُهُ لِلنَّاسِ، لَا تَسْتَعِجِلُوا الحُكْمَ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْلَمُوا كَيْفَ يَتَعَامَلُ

مَعَ أَهْلِهِ فِي البَيْتِ.

\*\*\*

2547- يُبْهَرُهُمْ جَمَالُ الطَّبِيعَةِ، وَيَغْفَلُونَ عَنِ خَالِقِ الطَّبِيعَةِ وَجَمَالِهَا، وَهَلِ الطَّبِيعَةُ وَجَمَالُهَا إِلا دَلِيلٌ

عَلَى جَمَالِ الخَالِقِ، وَكَمَالِ قَدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟!

\*\*\*

2548 - هل سمعتم بمرض النَّرَجَسَةِ، أو النَّرَجَسِيِّ؛ هو المرضُ الذي يُعرَفُ صاحِبُه بحسنِ المظهرِ، وسوءِ الباطنِ والمخبرِ .. ظاهرُه كثيرُ الاعتناء، شديدُ الاعتدادِ، والانتفاشِ، والتَّعالي، وباطنُه شديدُ الاهتزاز، والضعف .. يُوحى ظاهرُه بالشَّجاعة والإقدام، وفي حقيقته وباطنِه جبانٌ رعديد .. يتودَّدُ للبعيد، ويُجاني القريب .. يهتمُّ للبعيد أكثر من القريب .. يَتَنَمُّ من جفَاء وإهمالِ الآخرين له، بظلمٍ وجفَاءِ القريب منه .. يتظاهرُ بكثرةِ الأشغالِ والأعمالِ، من غيرِ شغلٍ ولا عملٍ .. يحسبُ نفسه أنه كلُّ شيءٍ، ومحورُ كلِّ شيءٍ، ويعرفُ كلَّ شيءٍ، وفي حقيقته ليس بشيءٍ .. فيتشَبَّعَ بما لم يُعطَ وبما ليس فيه .. ويُحِبُّ أن يُمدحَ بما لم يُعطَ وبما ليس فيه .. لا ينسى الهفوات، ويُحاسبُ على الزَّلَّاتِ، ولو بعد حين .. يتلذَّذُ ويتمتَّعُ بإذلالٍ وتحطيمٍ وقهرِ أقربِ النَّاسِ إليه؛ ليستمرَّ شعوره بالظُّهورِ والفوقيَّةِ .. فإذا أجهزَ عليه، وانطفأَ بريقُه، انصرفَ إلى صيدِ آخرٍ، وضحيَّةِ أخرى غيره .. فإن لم يجدَ افترضَ لنفسِه خَصْماً وغريباً لا وجودَ له إلا في مخيلتِه .. إذا أقبلتَ عليه أدبرَ، وإذا أدبرتَ أقبلَ .. سيئُ الظَّنِّ بمن حوله، وبمن يتعامل معه .. يكفُرُ المعروفَ والإحسانَ؛ فلا يقترِّ بمعروفٍ فضلاً عن أن يشكره .. يجدُ صعوبةً شديدةً في أن يُثني على معروفٍ - أو صاحبِ معروفٍ - خيراً .. يحسدُ الآخرينَ على نجاحاتهم، ويقللُ من قيمتها وقدرها، ويغارُ منهم، ويتظاهر بتجاهلهم، وأنه لا يباليهم بالا .. وأحسنُ أحواله أن يردَّ نجاحاتهم لنفسِه؛ إذ لولاه لما نجحوا .. حاجتُك إليه مدلَّةٌ ولو من أين الطريق .. يُخالِفُ ليُعرفَ ويظهرُ أنه الأفهم والأعلم؛ فإذا قلتَ له نعم، قال لا، وإذا قلتَ لا، قال نعم .. ومهما كان قولك مُحكماً، عقبَ عليه بقوله: ولكن، حتى وإن اضطرَّ أن يكرِّرَ نفسَ كلماتك، لكن بطريقته وأسلوبه .. لا يُحسِنُ الاستماعَ، ولا يُطيعُه .. يخوضُ فيما له علمٌ فيه، وفيما لا علمَ له فيه .. لا تستطيعُ أن تُعرفَه بما تُحِبُّ أو تكره؛ لأنه سيختارُ عكسَ ما تُحِبُّ وتكره .. شديدُ الانتهازية

والاستغلالِ والأنايَّةِ والحرصِ، متبلِّدُ الإحساسِ والمشاعرِ نحو الآخرين، فلا يُحِبُّ ولا يَرى إلا نفسه، ومصلحتَه، وما سواه تَبْدَأُ حقوقُهم عندما تنتهي حقوقُه، ويحقِّقون له كاملَ حقوقِه .. ثم هو بعد ذلك له حقُّ عليهم، وليس للآخرين عليه حق .. وأنهم مهما بَدَلُوا في سبيله لا يراه شيئاً، وأنه يَسْتَحِقُّ المزيدَ .. فأنأ، وأنا وحسب، ولا شيءَ غيرَ أنا .. سَرِيعُ العَطَبِ، والانقلابِ، يصعُبُ أن تَرى له صديقاً .. لا يَأْلَفُ، ولا يُؤَلَّفُ .. علاقاته تَقْتَصِرُ على الاستغلالِ أو الاستغناء؛ فإن احتاجَ استغلَّ، وإن استغنى، استغنى، وجفاً، وأدبَر .. بينه وبين الوفاءِ والمحبةِ كما بين السماءِ والأرض .. لا يُلقِي بالآلَمَاتِ وعواقبِ سلوكِه وأفعاله، فيخسرُ القريبَ والبعيدَ، والمحاضنَ الآمنةَ والدافئةَ، وما هو أعزُّ من المالِ .. فلا يَكادُ يَسْتَمِرُّ في عملٍ، ولا أن ينجحَ في عملٍ؛ لأنه يرى في الناسِ خدماً له، ويأنفُ أن يَرى نفسه في موضعِ الخدمةِ للناسِ، إلا ما كان ما ليسَ منه مَنفَدًا .. مكانه دائماً أن يكونَ شخصُه محورَ الحديثِ، ومَلَقَتِ الأنظارِ، ومَشَدَّ اهتمامِ الجميعِ .. وأن يَأْمَرَ فَيُطَاعَ، لا أن يُؤْمَرَ فَيُطِيعَ .. لو سارَ الحديثُ في أيِّ وادٍ، لردَّ الحديثَ إلى واده، ونفسِه، وما حَصَلَ معه، وله .. الفَشَلُ حليفُه وعنوانُه، فهو فاشِلٌ في نفسه، ويُفشلُ من مَعه، ومن له حكمٌ عليه .. يُلغِي كُلَّ مَنْ أَمَامَه لو استطاع .. إن كان له شريكٌ - في أيِّ مجالٍ من مجالاتِ الحياة - ينبغي على شريكِه - إن أرادَ للشراكةِ أن تستمرَّ - أن يكونَ من أمواتِ الأحياءِ؛ بلا مشاعر، ولا إرادة، ولا رأي، ولا اختيار .. وأن لا يَرى إلا ما يحبُّ الطَّرْفُ الآخرُ له أن يراه، ولو رآه يراه كما يُريدُ الطَّرْفُ الآخرُ له أن يراه .. وعلى مبدأ زعيمِ الطُّغاةِ فرعون: [ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى ] . وهذا مَرَضٌ عُضَالٌ مُنْفَرٌّ، يصعُبُ التَّعَرُّفُ عليه من الوَهلةِ الأولى، من غيرِ خِلطةٍ ومُعاملةٍ، يَسْتَعصي على الأطباءِ النفسيين مُعالجته؛ لأن صاحِبَه لا يَعترفُ بمرَضِه، ويرى نفسه فوقَ النَّقْدِ، والنَّصيحةِ، أو أن يُشارَ إليه بالمرَضِ، بينما الاعترافُ بالمرَضِ هو الخطوة الأولى نحو علاجه!

والنَّاسُ مُتَّفَاوِتُونَ فِي مُصَابِهِمْ بِهَذَا الدَّاءِ؛ فَمِنْهُمْ الْمُصَابُ بِه مَائَةٌ بِالمَائَةِ، وَمِنْهُمْ خَمْسُونَ بِالمَائَةِ ..  
وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ دُونَ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ .. عَافَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُ.

\*\*\*

2549 - خُلِقَ الْإِنْسَانُ هَمَّامًا؛ فَمَنْ لَمْ تَهْمُهُ آخِرَتُهُ، أَهْمَتُهُ دُنْيَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ هَمُّهُ مَرْضَاةَ اللهِ، تَشَعَّبَتْ بِهِ

الهُمُومُ فِي صَغَائِرِ الْأُمُورِ!

2550 - مَنْ جَعَلَ اللهُ هَمَّهُ، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ مَا سِوَاهُ.

\*\*\*

2551 - مُشْكَلَةُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، وَالْأَبْحَاثِ الْمُسْتَهْأَةِ بِالْعِلْمِيَّةِ كغَيْرِهَا مِنْ الْمَشَاكِلِ الَّتِي فِيهَا النَّاسُ بَيْنَ

الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ؛ فَرِيقٌ تَرَاهُ يُعِيدُ نَسْخَ الْمَاضِي كَوَرَّاقٍ مِنْ غَيْرِ جَدِيدٍ، وَيَهْتَمُّ بِالْكَفِّ عَلَى حِسَابِ الْكَيْفِ ..

وَفَرِيقٌ آخَرَ غَاضِبٌ نَائِرٌ عَلَى السَّابِقِ وَالْمَاضِي، تَرَاهُ يَنْشُدُ التَّجْدِيدَ وَالتَّطَاوَلَ فِي الْبُنْيَانِ مَعَ الْغَفْلَةِ عَنِ الطَّابِقِ

الْأَوَّلِ وَأَسَاسَاتِ الْبِنَاءِ وَمَتَانَتِهَا .. وَكَلَا الْمُنْهَجِينَ خَطَأً .. وَالْحَقُّ وَسَطٌ بَيْنَهُمَا؛ قَدِيمٌ نَبِيٌّ عَلَيْهِ الْجَدِيدُ،

وَنَنْطَلِقُ وَنَسْتَفِيدُ مِنْهُ لِلْجَدِيدِ.

\*\*\*

2552 - احْذَرْ فِي الْحَلِيمِ أَمْرَيْنِ: التَّغَافُلُ .. وَالْغَضَبُ.

\*\*\*

2553 - لَا يُسِيءُ السُّلْطَانُ شَيْئًا؛ كَالْمَنْ، وَالِاسْتِهَانَةُ بِهِ، وَبَأْمَرِهِ، وَإِفْشَاءُ سِرِّهِ!

2554 - كَمَا لَا يَنْبَغِي وَلَا يُسْتَحْسَنُ أَنْ تُذَكَّرَ السُّلْطَانُ بِمَعْرُوفِكَ، لَا يَجُوزُ لِلْسُّلْطَانِ وَلَا يَحْسَنُ بِهِ أَنْ

يَكْفُرَ مَعْرُوفَكَ!

\*\*\*

2555- قالوا عن الموسيقى والمعازف كثيراً.. فلم أر ولم أسمع أجمل وأعذب من الأصوات والمعازف التي أودعها الخالق سبحانه في الطبيعة، والتي لم تمتد إليها يد الإنسان بالعبث: أصوات تلاطم الأمواج وصخبها وهي تמיד في البحر.. وأصواتها وهي تتكسر على شواطئها.. صوت خريبر الينابيع والجداول والأنهار.. وخرخرتها وهي ترتطم بما يعترضها من أحجار.. وتحتحة السيل وأليله.. وصوت أجيح الشلالات وهي في صبيب من قمم الجبال.. وصوت الريح، شديده وخفيفه.. وصوت حفيف أوراق الأشجار وتمائلها.. وزجل النبات، وزفزة الحشائش.. وخشيش يابس الحصاد.. ومهمهة القصب عند تمايله.. وصوت العواصف، والرعد والبرق.. وصوت قطرات المطر، وحببات البرد وهي ترتطم على الأرض، وأوراق الشجر.. وأصوات الطيور الجميلة، فحدث عنها ولا حرج.. وما يحصي جمال الطبيعة، وما ينبعث منها من آيات وأصوات عذبة جميلة إلا خالقها.

\*\*\*

2556- المروءة؛ اجتناب المحارم، والخوارم، ونجدة الملهوف، وبذل المعروف، لمن تعرف ومن لا تعرف.

2557- لا يُبذل المعروف على المعرفة، وإنما على من يستحقه، عرفته أم لم تعرفه.

\*\*\*

2558- العمل نسب؛ فنسب كل امرئ عمله.

2559- الأعمال هي التي تصنع الأنساب، فكم من شريف النسب، حط من نسبه سوء العمل، وكم من وضع النسب، سما نسبه وارتفع، بصالح العمل.

2560 - الْعِلْمُ، نَسَبٌ.

2561 - نَسَبُ الْعَالِمِ الْعَامِلِ؛ لَا يُوَازِيهِ نَسَبٌ.

2562 - يَنْتَهِي النَّسَبُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: الْمَالُ، وَالْمُلْكُ، وَالْعِلْمُ؛ أَشْرَفُهَا نَسَبُ الْعِلْمِ.

2563 - أَفْضَلُ الْعِلْمِ؛ أَنْفَعُهُ.

\*\*\*

2564 - خَيْرُ النَّاسِ؛ خَيْرُهُمُ لِلنَّاسِ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِأَهْلِهِ. وَشَرُّ النَّاسِ؛ شَرُّهُمْ لِلنَّاسِ، وَشَرُّ النَّاسِ

لِأَهْلِهِ.

\*\*\*

2565 - لِلْحُسُودِ الْحَقُودِ حُلَفَاءٌ وَأَخِلَاءٌ، لَا فَكَاكَ لَهُ مِنْ سُلْطَانِهِمْ: الْأَرْقُ، وَالْقَلْقُ، وَالهَمُّ، وَالغَمُّ،

وَالغَيْظُ، وَالْكَمَدُ، وَالسُّخْطُ .. ثُمَّ مَوْتُ عَاجِلٍ!

2566 - حَسْبُكَ مِنَ الْحُسُودِ أَنَّهُ يُعَاقِبُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ؛ كَمَثَلِ الْأَجْرَبِ كَلِمًا حَكَ جِلْدَهُ، احتاج إلى

مزيد من الهرش والحك! وفي منشور الحكم: "الحسدُ أعدلُ آفاتِ الشرِّ؛ لأنه إنما يُنزلُ عذابهُ بصاحبه".

\*\*\*

2567 - مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَةِ وَأَعْلَاهَا أَجْرًا، الْعِبَادَةُ فِي مَوَاطِنِ اللَّهْوِ، وَالسَّهْوِ، وَالغَفْلَةِ .. لَذَا أُعِدَّ

لِلذَّاكِرِ فِي الْأَسْوَاقِ؛ مَوَاطِنَ الصَّخَبِ، وَالسَّهْوِ، وَالتَّزَاوَحِ، أَجْرًا عَظِيمًا، كَمَا فِي الْحَدِيثِ: " مَنْ دَخَلَ

السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ

بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ

أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ".



\*\*\*

2568- مليار ونصف المليار مُسلم، ومع ذلك ليس لنا دولة، ولا قائدًا، تتقاذفنا أطماعُ الطامعين؛ كالأيتام على موائد اللئام .. فهل نحن حقًا من أتباعِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، الذي بمفرده صنعَ خيرَ أمةٍ أُخرجت للناسِ، وأعظمَ دولةٍ عرفها التاريخُ، تهابها وتحترمها دولٌ وأمم الأرضِ كُلُّها؟!

\*\*\*

2569- الحقُّ يُترَعُ ولا يُستجَدَى؛ لأنَّ العدوَّ مهما استجديته لن يُعطيكَ شيئًا، ما دامَ قادرًا على أن لا

يُعطيك!

\*\*\*

2570- الحكيمُ الذي يركنُ إلى حكمتِهِ وعزَمَاتِهِ من دونِ الله، ليس بحكيم.

\*\*\*

2571- مَنْ عَادَى الجميعَ، خَدَمَ الجميعَ!

\*\*\*

2572- الإهداءُ مندوبٌ، إلا في ثلاثة مواضع، فإنه يُكره: للقاضي، والجابي، والشفيع!

\*\*\*

2573- أيُّما طَرِحَ خاطيٌ للإسلام، هو إمدادٌ بالحياةٍ لمناهضي الإسلام، وهو ما يُفسَّرُ دغمَ أعداءِ

الإسلام، لكلِّ طَرِحِ خاطيٍ للإسلام!

2574- لَمَّا وَجَدُوا أَنَّ لا سُلطانَ لهم على الإسلامِ .. تَسَلَّطُوا على أخطاءِ المسلمين التي تُنسَبُ إلى

الإسلام!

2575- ليس لهم سلطانٌ على تحريفِ النَّصِّ المنزَّلِ، فسَلَطُوا كيدَهُم على تحريفِ تأويله!

2576- من أهمِّ الأسبابِ المؤدِّيَةِ إلى الإفراطِ والتفريطِ، الغلوُّ والجفاءُ، غيابُ المحاضنِ التربويَّةِ

المستقلَّةِ، البعيْدَةِ عن سِلْطَةِ وهيْمَةِ الحُكَّامِ.

\*\*\*

2577- لا يُهزَمُ جيشٌ تجتمعُ فيه ثلاثُ خِصَالٍ: القوَّةُ، والحقُّ، والعدْلُ.

\*\*\*

2578- ليس المهمُّ ما يَعْلَمُهُ النَّاسُ عنكَ، والصورةُ التي تُريدُ أن يراها الآخرونُ عنكَ، إنَّما المهمُّ ما

يَعْلَمُهُ اللهُ عنكَ.

\*\*\*

2579- الكُلُّ يفتاتُ بالحقِّ وَيَتَشَبَّعُ به، والأفعالُ تُصدِّقُ ذلك أو تُكذِّبُه.

2580- لا يَكْفِي أن تُعرِّفَ - أو تُعرِّفَ - الحقَّ، والمفاهيمَ الإيانيَّةِ، والقيَمَ الحضاريَّةِ، من دونِ أن

تلتزمَها، بالقولِ والعملِ.

2581- كثيرون هم الذين يُحسِنونَ تعريفَ الإيمانِ كتعريفِ، ثم هم بالقولِ والعملِ، وعند التَّأصيلِ،

وإنزالِ الأحكامِ، فريقٌ منهم يَنْهَجُ مَنْهَجَ الخوارجِ الغلاةِ، وفريقٌ آخَرُ يَنْهَجُ مَنْهَجَ المرجئةِ الجفَّاءِ!

2582- كثيرون هم الذين يُحسِنونَ تعريفَ ومعنى " لا إله إلا الله "، ثم في واقعِ حياتهم تراهم

يَعْبُدونَ آلهةً معَ الله!

\*\*\*

2583- أن يُظْلَمَ المرءُ من جهةِ حَسَنِ الظَّنِّ، خَيْرٌ مِنْ أن يَظْلَمَ من جهةِ سُوءِ الظَّنِّ.

\*\*\*

2584- مَنْ صَدَقَ فِي طَلَبِ طَاعَةٍ، يَسِّرْهَا اللَّهُ لَهُ، وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَهَا، إِنْ لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنَ الْقِيَامِ بِهَا.

\*\*\*

2585- الْوَعْظُ بِالْأَفْعَالِ، أَصْدَقُ وَأَبْلَغُ مِنَ الْوَعْظِ بِالْأَقْوَالِ.

2586- كَمْ مِنْ وَاِعِظْ، مَكَانُهُ أَنْ يُوعِظَ، لَا أَنْ يَعْظَ!

\*\*\*

2587- مِنَ النَّاسِ مَنْ يَأْبَى إِلَّا أَنْ يَدْخَلَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ؛ يَرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ عَنْكَ كُلَّ شَيْءٍ، السِّرَّ

وَأَخْفَى، مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَّنَ .. طَاعَاتِكَ وَعَقْلَاتِكَ .. بَرْنَامَجِكَ الْيَوْمِي، وَالْأَسْبُوعِي، وَالشَّهْرِي .. وَإِلَّا فَأَنْتَ

عِنْدَهُ مُتَّهَمٌ، مَجْرُوحَ الْعَدَالَةِ!

\*\*\*

2588- إِيَّاكَ وَاحْتِقَارِ النَّاسِ؛ فَكَمْ مِنْ مَجْهُولٍ، مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، رَثَّ الشِّيَابِ، خَامِلِ الذِّكْرِ .. لَا

يُؤْبَهُ لَهُ .. خَيْرٌ مِنِّي، وَمِنْكَ عِنْدَ اللَّهِ!

2589- الْمِيزَانُ عِنْدَ اللَّهِ، لَيْسَ لِلْأَقْوَى، وَلَا لِلْأَغْنَى، وَإِنَّمَا لِلْآتِقَى!

\*\*\*

2590- لَا تَخْشَ عَوَاقِبَ الطَّاعَةِ؛ فَهِيَ لَا تَنْتَهِي بِكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ.

2591- مَنْ يَنْزِلُ الْبَلَاءُ بِسَاحَتِهِ، لَيْسَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ؛ مِنْ حَيْثُ الْمَسْئُولِيَّةُ وَالْمُسَاءَلَةُ.

\*\*\*

2592- مثل الشورى والديمقراطية؛ كمثل مرمى كرة عليه حارس يقظ؛ دائم التأهب واليقظة،

وهو مثل الشورى. ومرمى من غير حارس، الكل يمرر كرتة فيه بسهولة، ومن غير مانع ولا عائق، وهو مثل الديمقراطية!

2593- يكفي الديمقراطية تهمة؛ أن جميع الظالمين يدعون لها، ويستظلون بظلها!

\*\*\*

2594- ما راج باطل إلا لقوة يتمتع بها، فإذا انقشعت عنه القوة بانت نواقصه ومثالبه، وتحققت

النقرة منه!

2595- الحق قوته ذاتية، والباطل قوته بغيره.

2596- الحق جماله ذاتي، والباطل جماله بغيره.

2597- على قدر فبح الباطل؛ على قدر الحاجة إلى المزيّنات، والإضافات!

2598- لو جاء الباطل عارياً من الإضافات والمزيّنات؛ لتقياً منه الناس!

\*\*\*

2599- من الناس ليس لك عنده إلا " لا "؛ إن سألته هل تعرف؟ أجابك مباشرة بالنفي؛ لا ..

هل تستطيع .. هل ممكن .. أين .. ومتى .. وكيف .. كل سؤال يجيبك عنه بلا النافية، القاطعة، الجازمة ..

ومن دون أدنى تفكير أو تردد .. فيقطع عليك الأنفاس، ويغلق المنافذ، ويعسر اليسير!

وفريق آخر، يغلب عليه التفاؤل والأمل؛ ما إن تسأله عن شيء، إلا ويجيبك عنه بنعم، وبما

تريد، وتبحث عنه، وكأن " لا " ليست من قاموسه ولغته .. فيفتح عليك المغلق، ويقرّب إليك البعيد،

ويجعل الصعب عليك سهلاً وممكنًا .. عن جابر بن عبد الله، قال: " ما سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئاً قَطُّ، فقال: لا " متفق عليه.

\*\*\*

2600- الودُّ بعد الجفَاء، خيرٌ وأجملٌ من الجفَاء بعد الودِّ، والحسنة بعد السيئة، خيرٌ وأجملٌ من السيئة

بعد الحسنة.

\*\*\*

2601- تعددت المدارس، والتجارب، وكثيرٌ منها يشكو الإحباطات، وعدم بلوغ المراد، والغايات

.. ولأصحاب تلك المدارس والتجارب، يُقال: أيما عملٍ لا يتحقق فيه الصواب، والإخلاص، مآله إلى

الفشل، ولا بُد، ولو قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا؟ [ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ] آل عمران: 165.

\*\*\*

2602- مها كنتَ ذا سعةٍ، لن تَسعَ النَّاسَ بِإِلَّاكَ، لكن تَسعُهُم بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، وَالْبَسْمَةِ الصَّادِقَةِ.

2603- مَا تُدْرِكُهُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ لَا تُدْرِكُهُ بِغَيْرِهِ.

\*\*\*

2604- من علاماتِ صِدْقِ الْمُحِبِّ، مُوَافَقَةُ الْمُحِبُّوبِ فِيمَا يُحِبُّ، وَيَكْرَهُ.

\*\*\*

2605- الكَذِبُ مِنْهُ الْمَجْرَدُ، وَمِنْهُ الْمَغْلَظُ، الْمَجْرَدُ مِنْهُ؛ مَنْ يَكْذِبُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْذِبُ. أَمَّا الْمَغْلَظُ مِنْهُ؛

مَنْ يَكْذِبُ، ثُمَّ يُصَدِّقُ كَذِبَهُ، فَهَذَا لَهُ وَزْرُ الْكَذِبِ، وَوَزْرُ تَصْدِيقِ الْكَذِبِ، وَوَزْرُ اعْتِبَارِ الْكَذِبِ صِدْقًا،

وَوَزْرُ جُحُودِ مَا يُضَادُّ الْكَذِبَ مِنَ الصِّدْقِ!

2606- مِنْ لَوَازِمِ الْكَذِبِ جُحُودُ الصِّدْقِ، وَتَكْذِيبُ الصِّدْقِ، وَتَصْدِيقُ الْكَذِبِ، مِنْ هُنَا يَعْظُمُ

جُرْمُهُ.

\*\*\*

2607- لَا يَبَالُغُ الْمَرْءُ فِي تَزْيِينِ ظَاهِرِهِ، إِلَّا لِنَقْصٍ فِي نَفْسِهِ، وَالنَّفْسُ الْفَاضِلَةُ الْكَامِلَةُ تُزَيِّنُ الرَّثَّ مِنْ

الْثِّيَابِ!

\*\*\*

2608- مَنْ لَا يَعْرِفُ عِيُوبَ نَفْسِهِ؛ أَذِنَ لغيرِهِ أَنْ يَعْرِفَهَا.

2609- فِي عِيُوبِكَ شُغْلٌ لَكَ عَنْ عِيُوبِ غَيْرِكَ.

2610- إِصْلَاحُ غَيْرِكَ، فِي إِصْلَاحِ نَفْسِكَ.

2611- عِيُوبُكَ مَنْقَصَةٌ لَكَ، وَمَشْغَلَةٌ لغيرِكَ.

\*\*\*

2612- لَا تَنْشَغِلْ بِمَا فَاتَ؛ فَمَا فَاتَ قَدْ مَاتَ، وَإِنَّمَا اسْتَفِدَّ مِنْهُ لِمَا هُوَ آتٍ.

2613- الْعَاجِزُ مَنْ يَقِفُ عِنْدَ مَاضِيهِ، وَيُطِيلُ الْوُقُوفَ عَلَى أَطْلَالِهِ، وَالْعَاقِلُ يَأْخُذُ مِنْ مَاضِيهِ

لِحَاضِرِهِ، وَمُسْتَقْبَلِهِ، مَا يَنْفَعُهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ.

\*\*\*

2614- الدَّهَاءُ؛ الْمُدَارَاةُ، وَالتَّعَافُلُ!

2615- قِيلَ: مِنَ الدَّهَاءِ أَنْ لَا تُعْرِفَ بِهِ؛ حَتَّى لَا يَحْذَرُكَ الْقَوِيُّ، وَيَخْشَاكَ الضَّعِيفُ.

\*\*\*

2616- السِّيَاسَةُ تَرْمِي إِلَى تَحْصِيلِ الْمَصَالِحِ وَدَفْعِ الْمَفَاسِدِ، وَمِنَ الْفَوَاقِقِ بَيْنَ السِّيَاسَةِ الْوَضْعِيَّةِ وَالسِّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ، أَنَّ فِي السِّيَاسَةِ الْوَضْعِيَّةِ تَحْصِيلَ الْمَصَالِحِ يُبْرَّرُ الْوَسَائِلَ، بَيْنَمَا فِي السِّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ، تَحْصِيلُ الْمَصَالِحِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَبْرَ وَسَائِلَ شَّرْعِيَّةٍ.

2617- مَثَلُ السَّاسَةِ، وَالسِّيَاسَةِ؛ كَمَثَلِ صَبَّارٍ يَعْلُوهُ الشُّوْكَ، فِي وَسْطِ الصَّبَّارِ ثَمْرَةُ الصَّبَّارِ .. فَمَنْ السَّاسَةُ مَنْ يَقْطِفُ ثَمْرَةَ الصَّبَّارِ بَعْدَمَا يَمْتَلِئُ عَلَيْهِ جَسَدُهُ بِالشُّوْكِ .. وَالْمَاهِرُ مِنْهُمْ مَنْ يَقْطِفُ ثَمْرَةَ الصَّبَّارِ مِنْ دُونِ أَنْ يُصَابَ بِالشُّوْكِ، أَوْ يُصَابَ بِالْقَلِيلِ مِنْهُ!

\*\*\*

2618- تُطْلَبُ الْآخِرَةُ بِالْدُّنْيَا، وَلَا تُطْلَبُ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ.

\*\*\*

2619- يُؤْتَى الْحَكِيمُ مِنْ جِهَةِ حِكْمَتِهِ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْعَاصِمَ هُوَ اللَّهُ، وَيُؤْتَى الطَّبِيبُ مِنْ جِهَةِ صِحَّتِهِ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الشَّافِيَ هُوَ اللَّهُ، وَيُؤْتَى الْغَنِيُّ مِنْ جِهَةِ مَالِهِ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الرَّازِقَ هُوَ اللَّهُ، وَيُؤْتَى الْحَاكِمُ مِنْ جِهَةِ حُكْمِهِ وَسُلْطَانِهِ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْحُكْمَ وَالْمُلْكَ وَالْبَقَاءَ لِلَّهِ .. فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ مِنْ مَكْمَنِهِمْ، وَمَأْمَنِهِمْ، وَمِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا.

\*\*\*

2620- الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فِي تَدَافُعٍ مُسْتَمِرٍّ؛ فَحَيْثُمَا حَلَّ أَحَدُهُمَا دَفَعَ الْآخَرَ وَلَا بُدَّ!

2621- مِنَ الْخَرَافَاتِ الَّتِي يُرَوَّجُ لَهَا: تَعَايُشُ الْحَقُّ مَعَ الْبَاطِلِ!

2622- مَا سَأَلَ الْبَاطِلُ الْحَقَّ يَوْمًا، فَكَيْفَ يُطَالَبُ الْحَقُّ بِمَسْأَلَةِ الْبَاطِلِ؟!

2623- إِنْ عَجَزَتْ عَنْ نُصْرَةِ الْحَقِّ، لَا تَكُنْ عَوْنًا لِلْبَاطِلِ عَلَيْهِ.

\*\*\*

2624 - البدعةُ أنواع:

بدعةٌ في العاداتِ، والمصنوعاتِ، والمأكولاتِ، والمشروباتِ، والملبوساتِ، فهذه مباحةٌ لا

حَرَجَ فيها؛ الأصلُ فيها الإباحةُ ما لم يرد نصُّ يُفيدُ الحظرَ والمنعَ.

وبدعةٌ في العباداتِ؛ وهي ضلالةٌ، لكن لا تُخرجُ صاحبها من الملةِ.

وبدعةٌ في الاعتقاداتِ - وهي أخطرُ الأنواعِ الثلاثةِ - وهذه منها ما يُناقضُ التوحيدَ، ويُخرجُ

من الملةِ، ومنها ما هو دُونَ ذلكِ.

2625 - لا يُقالُ بدعةٌ حَسَنَةٌ؛ ليس في الدينِ شيءٌ اسمه بدعةٌ حَسَنَةٌ، وإنما يُقالُ: سُنَّةٌ حَسَنَةٌ؛ وهي

إحداثٌ أمرٌ له أصلٌ شرعيٌّ، أو يُرغَّبُ به الشارعُ؛ كحفرِ بئرٍ لسقايةِ الناسِ، أو فتحِ دارٍ لرعايةِ الأيتامِ، أو

التبرعِ بالمالِ من أجلِ عملٍ خيريٍّ، ونحو ذلكِ .. فالمبتدئُ في فعلِ شيءٍ من ذلكِ له أجرٌ كلٌّ من يتأسى به،

ويُفعلُ فعله من بعده، ويُقالُ للمبتدئِ: قد سننتُ سُنَّةً حَسَنَةً، ولكِ أجرُها، وأجرٌ من عملٍ بها من بعدكِ.

2626 - ما فُعِلَتْ بدعةٌ إلا وتُرِكَتْ مقابلها سُنَّةٌ، لذا كان فعلُ البدعةِ أغلظَ ذنباً من مجردِ تركِ السُنَّةِ.

2627 - إحياءُ البدعِ، إماتةٌ للسُننِ، وإحياءُ السُننِ إماتةٌ للبدعِ.

\*\*\*

2628 - كمٍ من مَظْلُومٍ يُسْرِفُ في الانتصافِ لنفسِهِ، فيُصبِحُ ظالماً، بعد أن كان مَظْلُوماً .. وَقَعَ

مَظْلُومٌ في ظالمِهِ بحضرةِ عمر بن عبد العزيز، فقال له: " إِنَّكَ إِنْ تَلَقَى اللَّهَ وَمَظْلَمَتَكَ كَمَا هِيَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ

أَنْ تَلَقَى اللَّهَ وَقَدْ أَنْفَقْتَهَا " .

\*\*\*



2629- تُعْطَى الدُّنْيَا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٌ يَهْلِكُهَا، وَرَجُلٌ تَهْلِكُهُ.

\*\*\*

2630- رَكَائِزُ الاسْتِخْلَافِ وَالتَّمَكِينِ فِي الأَرْضِ؛ وَالتِّي بِهَا تَعْمُرُ وَتَزْدَهْرُ الأَرْضُ: الإِيمَانُ، وَالعِلْمُ، وَالقُوَّةُ، وَالعَدْلُ، وَالأَمْنُ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ، وَالشُّورَى، وَالحُرِّيَّةُ .. هَذِهِ الرِّكَائِزُ، كَتَبْتُ فِيهَا مَقَالاً مُطَوَّلًا.

\*\*\*

2631- مَنْ كَانَ مِنْ شِيَمَتِهِ الجُودُ وَالسَّخَاءُ، وَالإِنْفَاقُ فِي أَوْجِهِ الحَيْرِ، لَا يُصْلِحُهُ القَلِيلُ مِنَ المَالِ، وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ عِبَادِكَ الَّذِينَ لَا يُصْلِحُهُمْ إِلَّا الغِنَى". وَيَقُولُ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: "اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مَالًا وَفِعَالًا، فَإِنَّهُ لَا يَصْلِحُ المَالُ إِلَّا بِالفِعَالِ، وَلَا الفِعَالُ إِلَّا بِالمَالِ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُصْلِحُنِي القَلِيلُ، وَلَا أَصْلِحْ عَلَيهِ".

2632- لَيْسَ لَكَ مِنَ المَالِ، إِلَّا مَا أَنْفَقْتَ؛ وَلَيْسَ لَكَ مِمَّا أَنْفَقْتَ إِلَّا مَا كَانَ اللهُ خَالِصًا.

\*\*\*

2633- مَسْأَلَةٌ طَرِحَتْ، وَلَا تَزَالُ: أَيُّهَا خَيْرٌ؛ غَنِيٌّ شَاكِرٌ، أَمْ فَقِيرٌ صَابِرٌ...؟  
جَوَابُهَا: مَنْ غَلَبَ شُكْرُهُ عَلَى غِنَاهُ، خَيْرٌ مِمَّنْ قَصَرَ بِهِ صَبْرُهُ عَنِ فَقْرِهِ .. وَمَنْ غَلَبَ صَبْرُهُ عَلَى فَقْرِهِ، خَيْرٌ مِمَّنْ قَصَرَ بِهِ شُكْرُهُ عَنِ غِنَاهُ، أَمَّا إِنْ اسْتَوَيَا، فَغَنِيٌّ شَاكِرٌ، خَيْرٌ مِنَ فَقِيرٍ صَابِرٍ.

\*\*\*

2634- كَثِيرٌ مِنَ الأُمُورِ ذَاتُ حَدِّينِ، وَهَذِهِ لَا يَصْلِحُ فِيهَا قَوْلٌ وَاحِدٌ؛ يُفِيدُ المَدْحَ أَوْ الذَّمَّ، وَإِنَّمَا يُمَدِّحُ حَدُّ الخَيْرِ بِمَا فِيهِ، وَيُذَمُّ حَدُّ الشَّرِّ بِمَا فِيهِ.

2635 - عندما يُشَابُ الحقُّ بالباطِلِ، والباطِلُ بالحقِّ، يَكُونُ الحُكْمُ للغالبِ مِنْهُمَا.

\*\*\*

2636 - الصَّلَةُ نوعان: صَلَةٌ لِلوَدِّ، وَصَلَةٌ لِلوَجِبِ؛ وهذه حَدها الأَدْنَى إلقاءَ السَّلَامِ، وَرَدُّه.

\*\*\*

2637 - وَضِعُ العِلْمِ عندَ غَيْرِ أهْلِهِ؛ كَوْضِعِ الدَّوَاءِ على غَيْرِ دَائِهِ، وَكغرسِ الغَرْسِ في غَيْرِ تُرْبَتِهِ ..

قِيلَ لأحدِ العلماءِ: " تَمَوْتُ وَتُدخِلُ عِلْمَكَ مَعَكَ القَبْرَ؟ فقال: ذاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْعَلَهُ في إِنْاءِ سُوءٍ " .

\*\*\*

2638 - النَّظَرُ إلى مَنْ فَوْقَكَ، مِنْهُ المذْمُومُ، وَمِنْهُ الممدُوحُ؛ المذْمُومُ مِنْهُ أَنْ تَنْظَرَ لِمَنْ فَوْقَكَ في المَالِ،

وَالغِنَى، وَالعَافِيَةَ. وَالممدُوحُ مِنْهُ أَنْ تَنْظَرَ لِمَنْ فَوْقَكَ في الأَدَبِ، وَالعِلْمِ، وَالفِقْهِ، فَتَرْجُو أَنْ تَلْحَقَ بِهِ وَتَزِيدَهُ.

\*\*\*

2639 - لَمَّا فَصَلْنَا بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَبَيْنَ السِّيَاسَةِ، نَتَجَّ عِنْدَنَا دُعَاةٌ مُغْفَلُونَ يَسْهَلُ امْتِطَاؤُهُمْ، وَسَاسَةٌ

فَجَرَةٌ، وَوَحُوشٌ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ لُغَةِ القَبِيمِ وَالمَبَادِيِ وَالْأَخْلَاقِ، سِوَى لُغَةِ الأَرْقَامِ وَالمَصَالِحِ الشَّخْصِيَّةِ!

\*\*\*

2640 - بَيْنَ المَدَارَاةِ وَبَيْنَ المَدَاهِنَةِ شَعْرَةٌ، وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَقْطَعُ هَذِهِ الشَّعْرَةَ، ثُمَّ يَحْسَبُ نَفْسَهُ في دَائِرَةِ

المَدَارَاةِ، وَأَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا!

\*\*\*

2641 - يُشَدِّدُ في المَقاصِدِ، مَا لَا يُشَدِّدُ في الوَسائِلِ.

2642 - سَلَامَةُ المَقاصِدِ، مَقَدِّمَةٌ على سَلَامَةِ الوَسائِلِ.

2643 - مصلحة المقاصد، مُقدِّمةٌ على مصلحة الوسائل.

2644 - الأصل في وسائل التغيير والتّمكن الإباحة، ما لم يرد نصُّ يُفيد الحظر.

2645 - المقاصد العامّة ثابتةٌ لا تتغيّر مع تغيّر الزّمان والمكان، بخلاف الوسائل فهي قابلة للتطوّر،

والتّغيير.

2646 - من التّيسير ودفع المشقة والحرَج، تعدّد الوسائل في طلب تحقيق المقاصد العامّة.

2647 - كلّما عظم المقصد، تعدّدت وسائله وتنوَّعت.

2648 - من المقاصد ما تكون وسائله لمقاصد أعلى منها وأجلّ.

2649 - مقصدٌ واحدٌ قد يتجزأ إلى جملةٍ من المقاصد، بعضها أعظم من بعض.

2650 - أجلُّ المقاصد وأعلاها، وغايتها، محبةُ الله ورضاه.

2651 - ما يؤدّي إلى باطلٍ، باطلٌ.

2652 - العبرة بالتّائج، والمآلات.

\*\*\*

2653 - النّاس مع الدّين، ثلاثةُ فرقاء: فريقٌ يأكلُ به، وفريقٌ يصطادُ به، وفريقٌ يتعبّدُ به.

\*\*\*

2654 - يرحلُ الآباء؛ فمنهم من يُورث الأبناء الدّرهم والدّينار، ومنهم من يُورث الأبناء الثّارات

والأحقاد، لتتوارثها الأجيالُ جيلاً بعدَ جيلٍ، وخيرُهم من يُورث الأبناء الإيمان، وصلةُ الأرحام، ومحبةُ

الخيرِ للنّاس.

2655- قَطْعُ الْأَرْحَامِ غَالِبًا مَا يَكُونُ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ، أَكْثَرُ مِنْهُ مِنْ جِهَةِ الرِّجَالِ، وَمَا كَانَ مِنْ جِهَةِ

الرِّجَالِ، سَبَبُهُ النِّسَاءُ!

\*\*\*

2656- مَحْلَانِ - إِذَا مَرَرْتُ بِهِمَا - أُسْرِعُ فِي الْخَطَا، وَغَضُّ الطَّرْفِ عَنْهَا مَا اسْتَطَعْتُ: مَحَلُّ يَبِيعُ الْحَمْرَ،

وَمَحَلُّ يَبِيعُ الذَّهَبَ!

\*\*\*

2657- يَقُولُ النَّاسُ عِنْدَ الْعَزَاءِ: عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ؛ وَهُوَ دَعَاءٌ عَلَيْكَ بِأَنْ يَزِيدَكَ اللَّهُ بَلَاءً؛ لِأَنَّ عَظَّمَ

الْجَزَاءِ مَعَ عَظَّمَ الْبَلَاءِ، وَمُضَاعَفَةُ الْجَزَاءِ مَعَ مُضَاعَفَةِ الْبَلَاءِ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاءَكَ ..

وَالْأَحْسَنُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ الصِّيغَةُ الثَّابِتَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ

شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ" متفق عليه.

2658- قُلْتُ لِلنَّبِيِّ مُبْتَلَى: طَهُورٌ .. فَقَالَ: طَهَّرَكَ اللَّهُ!

\*\*\*

2659- جَرَّتْ عَادَةُ الشُّعُوبِ أَنْ يُقَلَّدَ الضَّعِيفُ الْقَوِيَّ؛ فَبَاطَلَ الْقَوِيُّ حَقًّا عِنْدَ الضَّعِيفِ، وَضَلَّاهُ

هُدًى، وَقُبِحَتْ جَمَالًا، وَظَلِمَهُ عَدْلٌ .. وَكُلُّ مَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِهِ مُسْتَحْسَنٌ، حَتَّى النَّفَايَاتِ السَّامَةِ الَّتِي يَرْمِي بِهَا

الْقَوِيُّ؛ فَيُسِيءُ لِلطَّبِيعَةِ وَالْإِنْسَانِ، فَهِيَ مُسْتَحْسَنَةٌ عِنْدَ الضَّعِيفِ، وَلَوْ دَخَلَ الْقَوِيُّ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلَهُ

الضَّعِيفُ، وَلَا يَنْجُو مِنْ هَذِهِ التَّبَعِيَّةِ وَالتَّقْلِيدِ الْأَعْمَى إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ.

2660- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ

سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى قَالَ: فَمَنْ " الْبَخَارِيِّ. أَيِ فَمَنْ

غيرهم، فيه دلالةٌ أن القوّة في مرحلةٍ من مراحلِ التّاريخِ ستكون في جانبِ اليهودِ والنّصارى، والمسلمون  
يكونون - لسببٍ من عندِ أنفسهم - هم الضّعفاء، كما هو حاصلٌ في زماننا المعاصر!  
2661 - التّقليدُ سِمةُ الضّعيفِ .. وما كان التّقليدُ في شيءٍ إلا لضعفٍ عند المقلّد.

\*\*\*

2662 - مَنْ كَرِهَ الْعَرَبَ كَرِهَ الْعَرَبِيَّةَ، وَمَنْ كَرِهَ الْعَرَبِيَّةَ كَرِهَ الْإِسْلَامَ، وَفِي الْحَدِيثِ: " أَحَبُّ الْعَرَبِ  
مِنْ قَلْبِكَ "

2663 - الْعَرَبِيَّةُ لُغَةُ الْإِسْلَامِ، وَالْقُرْآنِ، لَا يَبْغُضُهَا إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ!

\*\*\*

2664 - قد يتخلّل في يومك كثيرٌ من أوقات الفراغ؛ وأنت في سَفَرٍ، أو في الأسواقِ، أو في صَلَاتِ  
وطوابير الانتظارِ، أو في أوقاتِ ذهابك للعملِ وإيابك منه، أو في أوقاتِ الرَّاحَةِ، والخُلُودِ إلى النَّفْسِ .. ما  
أجملك، وما أكيسك، وكم أنت رابحٌ لو تَسَتَّلَ هذه الأوقاتِ بالصَّلَاةِ على النبي صلى الله عليه وسلم، أو  
بقولك: " سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ "؛ كلمتان خفيفتان على اللسانِ، ثقيلتان في الميزانِ،  
حبيبتان إلى الرحمن.

\*\*\*

2665 - يُحَارِبُونَ الْأَحْقَادَ بِالسِّتِّهِمْ، وَعَلَى الْوَرَقِ، وَيَزْرَعُونَهَا بِفِعَالِهِمْ، لَتتوارثها الأجيالُ من بعدهم؛  
ثَارَاتٍ، وَصِرَاعَاتٍ .. أَلْسِنَتُهُمْ تَقْطُرُ عَسَلًا، وَفِعَالُهُمْ تَقْطُرُ سُمًّا وَدَمًا!  
2666 - لَا قِيَمَةَ وَلَا أَثَرَ لِلقَوَانِينِ وَالْأقْوَالِ، عِنْدَمَا تُنَاقِضُهَا الْأَفْعَالُ.

\*\*\*

2667- مجازُهم لم تتوقف ساعة عن المسلمين والمستضعفين في الأرض، ثم بعد ذلك يتساءلون

مُعترضين: عن الحكمة من تشريع الجهاد في الإسلام...؟!

\*\*\*

2668- قال صلى الله عليه وسلم: " المرء مع من أحب " متفق عليه. والسلامة تقتضي أن تكون

المحبة الكاملة من الأدنى نحو الأعلى، وليس العكس، وهو ما أفادت به مناسبة الحديث، قيل للنبي صلى

الله عليه وسلم: " الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ "؛ أي إلى درجاتهم في التقوى والعمل الصالح، فقال

صلى الله عليه وسلم: " المرء مع من أحب " .

\*\*\*

2669- من أهمل حق نفسه، فهو لحق الأخرين عليه أشد إهمالاً .. جاء رجل إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله عندي دينار فما أصنع به؟ قال: " أنفقه على نفسك ... " .

\*\*\*

2670- عندما تتكاثر عليك الضغوط، وتضيق المنافذ، وتكالب الأكلة الذئاب، لك أن تتقدم أو

تتأخر .. أن تداري وتواري .. لكن ليس لك أن تشهد على الحق بأنه باطل، وعلى الباطل بأنه حق .

\*\*\*

2671- الأفكار القوية لا تتعش ولا تجد رواجاً ولا قبولاً في بيئة المستضعفين والمهزومين .. وهي

تظل تحوم، وتجوّل في عالم الفكر والتصور، تبحث لنفسها عن نصير، إلى أن تجد القوي الأمين، فيأخذها

بقوة، وجد، واجتهاد، كما أمر الله: [ خذوا ما آتيناكم بقوة ] البقرة: 63 .

2672- كم من فكرة كانت في الأمس في عالم الخيال والتصور، أصبحت اليوم في عالم الواقع،

والممكن، يعيشها الناس في واقعهم، وحياتهم؟!!

2673- الأفكار كالغراس؛ لا تتعش ولا تنمو إلا في بيئتها وتربتها.

2674- مهّد للأفكار تربتها، كما تمهّد للغراس تربتها!

\*\*\*

2675- ما تناله بالعلبة يزول بزوال قدرتك، ولا تجد لك عليه أعواناً، وما تناله بالحجة والإقناع،

والشورى، يدوم لك، وتجد لك عليه أعواناً.

\*\*\*

2676- الأيام يومان؛ يوم لك، ويوم عليك؛ فاستعن بالذي لك، على الذي عليك، ولا تعجز.

2677- المؤمن يتقلب بين الشكر، والصبر، وهو في كليهما مبتلى.

\*\*\*

2678- لا تلمس شيئاً عند من هو أحوج إليه منك.

\*\*\*

2679- الرجاء نوعان: كاذب، وصادق؛ فالكاذب منها الذي يحمل صاحبه على ترك العمل،

والصادق منها الذي يحمل صاحبه على العمل.

2680- من حسن الظن بالله، حسن العمل.. كان حسن البصري يقول: " طلب الجنة بلا عمل،

ذنّب من الذنوب!!"

2681- من تعلق بالرجاء، مع ترك العمل، فقد أساء الظن بالله، وأساء الأدب.

\*\*\*

2682- البلاءُ يَكشِفُ المُخبِوءَ مِن مَعادِنِ وَأَخالِقِ الرِّجالِ.

\*\*\*

2683- إِذا حُيرتَ بَينَ شَرِّينِ لا بَدَّ مِن أَحَدِهِما، تَعَيَّنَ اِختِيارُ أَقلِّها شَرًّا، وَيَكُونُ العَمَلُ حَينئِذٍ عَلى

التَّقليلِ مِن شَرِّ هَذا الأَقلِّ، ما أَمكَنَ لَذلكَ سَبيلًا.. ولا يُعَدُّ هَذا مِنَ الرِّضَا بِالشَّرِّ، أو الإِقرارِ بِهِ.

\*\*\*

2684- ثَلاثٌ مَن كُنَّ فِيهِ كانَ خارِجِيًّا خالِصًا، وَمَن كانَتِ فِيهِ حَصلَةٌ مَنهَنَّ كانَتِ فِيهِ حَصلَةٌ مِن

الخِوارِجِ الغُلاةِ، حَتى يَدَعُها: تَکفِيرُ المُسلمينَ بِالظَّنِّ، والشِّبَهاةِ، والتَّأويلِ، وبِما لا يُوجِبُ التَّکفِيرَ.

الاسْتِخفافُ بِالدِّماءِ المَعصومَةِ، وَقَتْلُ وَقَتالُ المُسلمينَ، وَتَرَكَ المَحارِبينَ مِنَ الكافِرِينَ. الاسْتِهانَةُ

والاسْتِخفافُ بِالعِلمِ وَأَهلِهِ؛ فلا يَحترَمونَ عالِمًا ولا كَبيرًا إِلا مَن يَوافِقُ هِواهُمَ، وبِالقَدَرِ الَّذي يَوافِقُ

هَواهُمَ.

\*\*\*

2685- عَندما تَتَصَدَّقُ لا تَتَحَرَّى الرِّدِّيَّ عِ مَن مالِكَ؛ فَهُوَ حَقُّ اللَّهِ مِ مالِكَ!

\*\*\*

2686- أَيُّها جِماعَةُ ياأَنفُ قانِئُها الإِصْغاءُ إِلى نَصيحِ النَّاصِحينَ مِن جِماعَتِهِ، فَهُوَ إِيدانٌ بِأُفولِها.

2687- الفَسادُ كُلُّهُ سَيِّئٌ، أَسوَأُهُ وَأَشَدُّهُ حُرْمَةً، الفُسادُ بِاسْمِ الدِّينِ، وَالْمَسجَى بِغِطاءِ الدِّينِ!

2688- الفَسادُ كَالسَّرطانِ؛ إِذا لَم يُسْتَأصَلِ فِي بَدائِئِهِ وَمَهْدِهِ، فَشًا وَانتَشَرَ، واسْتَعصَى اسْتِئصالُهُ.

\*\*\*



2689 - العَدْلُ قِيَمَةٌ مُتَمَاسِكَةٌ لَا تَتَجَزَّأُ، وَلَا تَقْبَلُ التَّقْسِيمَ؛ قَلِيلُهُ ككَثِيرِهِ، وَصَغِيرُهُ ككَبِيرِهِ، لَا يَنْبَغِي

أَنْ يُشْغَلَ كَثِيرُهُ وَكَبِيرُهُ عَنْ قَلِيلِهِ وَصَغِيرِهِ، وَمَنْ يَتَهَاونَ فِي العَدْلِ الأَصْغَرَ، يَتَهَاونَ فِيهَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَمَنْ يَتَغَاضَى عَنِ الظُّلْمِ الأَصْغَرَ، يَتَغَاضَى عَمَّا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ.

2690 - عِنْدَمَا تَتَهَاونَ فِي مَوَاجِهَةِ الظُّلْمِ الأَصْغَرَ؛ تَفْقَدُ حَبَّتَكَ فِي مَوَاجِهَةِ الظُّلْمِ الأَكْبَرَ.

\*\*\*

2691 - لَا يَرْتَدُّ الزَّمَانُ عَلَى امْرئٍ بِسُوءٍ، إِلَّا مِنْ جِهَةٍ سُوءِ عَمَلِهِ، وَمَنْ كَانَ لَانِمًا فَلَا يَلُومَنَّ الزَّمَانَ،

وَإِنَّمَا يَلُومُ مَا جَنَّتْ نَفْسُهُ عَلَى الزَّمَانَ.

\*\*\*

2692 - الأَسْتِبْدَادُ يُخْفِي المَآثِرَ وَالمَحَاسِنَ، وَيُبْدِي المَسَاوِي.

2693 - الفَسَادُ أَسْرَعُ إِلَى حُكْمِ المَسْتَبَدِّ، مِنْهُ إِلَى حُكْمِ غَيْرِهِ.

2694 - الإِسْتِبْدَادُ أَمْرٌ نَسْبِيٌّ، لَيْسَ لَهُ صِفَةٌ وَاحِدَةٌ ثَابِتَةٌ يُقَاسُ عَلَيْهَا، وَهُوَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، فَإِذَا زَادَ زَادَ

الفَسَادُ، وَإِذَا نَقُصَ نَقُصَ الفَسَادُ.

2695 - لِلحَاكِمِ المَسْتَبَدِّ صِفَاتٌ وَعَلَامَاتٌ، مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُسْتَبَدًّا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ

مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الإِسْتِبْدَادِ، حَتَّى يَدْعَاهَا:

- التَّفَرُّدُ بِالحُكْمِ وَالقَرَارَاتِ، فَلَا يُضْغِي إِلَّا لِنَدَاءِ نَفْسِهِ، وَعَلَى مَبْدَأِ [ مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا

أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ] غَافِرٌ: 29.

- شَدِيدُ الحِرْصِ وَالأَنَانِيَّةِ.

- كَرُهُ النُّصْحِ وَالنَّاصِحِينَ، وَحُبُّ المَدْحِ وَالمَادِحِينَ.

- إقصاء النَّاصِحِينَ، وتَقْرِيبُ الانتهازيين والمداهنين.

- إقصاء الأَقْوِيَاءِ والأَمْنَاءِ، وَمَنْ يُخْشَى مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَتَقْرِيبُ الضُّعْفَاءِ، وَمَنْ لَا خَشْيَةَ مِنْهُ

عَلَى نَفْسِهِ.

- قِلَّةُ الوَفَاءِ لِرَفَاقِ دَرْبِهِ، وَأَصْدِقَائِهِ الْقُدَمَاءِ، وَالتَّنَكُّرُ لَهُمْ؛ لَا يَتَرَدَّدُ بِالتَّضْحِيَةِ بِهِمْ عِنْدَ أَدْنَى

تَعَارُضٍ مَعَ مَصَالِحِهِ، وَتَوَجَّهَ .. يَتَكَيُّ عَلَيْكَ دَهْرًا، ثُمَّ فِي لِحْظَةٍ فَارِقَةٍ يَرْمِيكَ!

- تَخْوِينٌ وَتَجْرِيمٌ كُلٌّ مِمَّنْ يَخَالِفُهُ وَيُعَارِضُهُ.

- تَبَلُّدٌ فِي المَشَاعِرِ، وَقِسَاوَةٌ فِي القَلْبِ؛ فَلَا يُقْلِقُهُ انْتِهَاكُ الحُرْمَاتِ، وَسَفْكَ الدَّمِ الحَرَامِ فِي سَبِيلِ

عَرْشِهِ وَأَمْجَادِهِ.

- هُوَ الوَطَنُ، وَالوَطَنُ هُوَ، وَهُوَ الدَّوْلَةُ، وَالدَّوْلَةُ هُوَ، وَكَأَنَّهَا شَيْءٌ مِنْ مَمْلُوكَاتِهِ الخَاصَّةِ،

مَصْلِحَتُهَا تَنْحَصِرُ فِي مَصْلِحَتِهِ، لَا قَوَامَ وَلَا وَجُودَ وَلَا اسْتِمْرَارَ لَهَا إِلَّا بِهِ، وَالمَعْتَرِضُ عَلَيْهِ مَعْتَرِضٌ عَلَى

الدَّوْلَةِ، وَأَيُّ حِرَاكٍ ضِدَّهُ هُوَ حِرَاكٌ ضِدَّ الدَّوْلَةِ وَالمَجْتَمَعِ، وَمُؤَسَّسَاتِهِ.

- خِيَانَةُ الدِّينِ، وَالأَوْطَانِ، أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ فِكْرَةِ زَوَالِ حُكْمِهِ وَمُلْكِهِ .. وَالعَدُوُّ أَيْسَرُ وَصُولًا

إِلَى الحَاكِمِ المَسْتَبَدِّ، وَأَيْسَرُ تَعَامُلًا مَعَهُ، مِنْهُ إِلَى الحَاكِمِ الَّذِي جَاءَ عَنِ طَرِيقِ الشُّورَى، وَتَحْكُمُهُ الشُّورَى.

- ضَعْفُ الثِّقَةِ بِالأَخْرِيينَ، وَالشُّكُّ بِوَلَاءِ كُلِّ مَنْ حَوْلَهُ، فَيَتَجَسَّسُ عَلَى شَعْبِهِ، وَيَضَعُ عَلَى كُلِّ

جَاسُوسٍ جَاسُوسًا.

- عِنْدَ دُنُو الأَجَلِ، تَأْتِي عَلَيْهِ أَخْلَاقُهُ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ البِلَادَ وَالعِبَادَ لِمَسْتَبَدِّ آخَرَ، رَبَّمَا يَكُونُ أَكْثَرَ

مِنْهُ اسْتِبْدَادًا، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ صِلْبِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْوَانِهِ المَقْرَّبِينَ؛ يُجِيبِي سِيرَتَهُ وَنَهْجَهُ فِي الاسْتِبْدَادِ

وَالفَسَادِ.

فالمستبدُّ ليس له صديقٌ .. وعند رحيله لا يجدُ من يبكيه، إلا خائفًا مُكرهًا!

\*\*\*

2696- عندما تُسقى الفكرةُ بالعرقِ، والدِّماءِ، وتُبدلُ في سبيلها الأرواحُ، تَرَبُّو، وتعلُّو، وتزدهرُ، وتُحكَمُ .. وعندما تُصبحُ الفكرةُ - مهما كانت قويةً - مطيَّةً للأهواءِ، ولما رَبَّ شَخْصِيَّةً، تَذُبُّلُ، وتَضَعُفُ، ويضعُفُ معها الحماسُ لها.

\*\*\*

2697- سَيِّئُ الخُلُقِ يُؤْذِي نَفْسَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُؤْذِي غَيْرَهُ، وكان حسن البصري يقول: " مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ "!

2698- قال الحسنُ بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: " إِنَّ أَحْسَنَ الحَسَنِ؛ الخُلُقُ الحَسَنُ ".

\*\*\*

2699- عندما تَجِدُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُعِينُكَ عَلَى ذِكْرِهِ، وَشُكْرِهِ، وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَرِيدُ أَنْ يَحْفَظَكَ مِمَّا يُسِيئُكَ.

2700- عندما تَجِدُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُعِينُكَ عَلَى ذِكْرِهِ، وَشُكْرِهِ، وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى يَرِيدُ أَنْ يُدْنِيكَ مِنْهُ.

\*\*\*

2701- السَّفِيهُ تَرَاهُ يَسِيرُ إِلَى حَتْفِهِ، مَشْدُودًا إِلَى هَلَكَتِهِ، وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا.

2702- كَمْ مِنْ سَعْيٍ لِلْحَيَاةِ، يَكُونُ سَبَبًا لِلوَفَاةِ، وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ لِمَظَانِّ المَوْتِ، تُوهَبُ لَهُ الحَيَاةُ!

2703- مِنْ عَلامَاتِ الرُّشْدِ، وَدَوَاعِي التَّوْفِيقِ: الاسْتِخَارَةُ، وَالاسْتِشَارَةُ.

\*\*\*

2704- مَنْ هَابَ اللَّهَ، هَابَهُ النَّاسُ، وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ، أَحَبَّهُ النَّاسُ.

\*\*\*

2705- عَلَى قَدْرِ مَا تُقْبَلُ عَلَى الْقُرْآنِ، وَتُعْطِيهِ مِنْ نَفْسِكَ، عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطِيكَ، وَيَمْنَحُكَ مِنْ كُنُوزِهِ

.. وَمَهْمَا زِدْتَ فَهُوَ أَزُودُ!

2706- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُكَلِّمَكَ اللَّهُ، فَاقْرَأِ الْقُرْآنَ؛ فَاللَّهُ تَعَالَى عِنْدَمَا يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: [ يَا أَيُّهَا

النَّاسُ ]. [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ]. [ يَا عِبَادِي ]؛ فَهُوَ يُخَاطِبُكَ، وَيَعْنِيكَ!

2707- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَلِّمَ اللَّهَ؛ لَا يَوْجَدُ وَقْتُ مَحَدِّدٍ لَكَ؛ فَكُلُّ الْأَوْقَاتِ مِتَاحَةٌ لَكَ، كَمَا لَا تَوْجَدُ

حَوَاجِزٌ وَمَوَانِعٌ تُحِيلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَغْبَتِكَ، فَالْأَبْوَابُ مُشْرَعَةٌ لَكَ .. يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ: يَا رَبِّ .. وَاللَّهُ يَسْمَعُ،

وَيَرَى!

\*\*\*

2708- لَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ، وَأَدَبِ الضِّيَافَةِ، الْحَدِيثُ مَعَ الضَّيْفِ عَنِ فَوَائِدِ " الرَّيْجِيمِ "، وَغَلَاءِ

الْأَسْعَارِ، وَالْمَعِيشَةِ!

2709- لَا غِيْبَةَ لِمُضِيْفٍ؛ لَمْ يَقُمْ بِوَأَجِبِ الضِّيَافَةِ.

\*\*\*

2710- لَا تُسْرِعْ فِي اتِّخَاذِ الْأَخْلَاءِ، قَبْلَ أَنْ تَعْرِضَهُمْ عَلَى أَرْبَعِ: الدَّرْهَمِ وَالذِّينَارِ، وَالْعَدْلُ فِي السُّخْطِ

وَالرِّضَا، وَالنَّجْدَةُ فِي الشَّدَّةِ، وَكَتْمُ السَّرِّ.

2711- الْخِلَّةُ رِقٌّ، فَلَا تُمْلِكْ رَقَبَتَكَ أَحَدًا قَبْلَ أَنْ تَبْلُوهُ.

2712- يُعْرِفُ الصَّاحِبُ عِنْدَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ، وَلَيْسَ عِنْدَ حَاجَتِهِ إِلَيْكَ.

2713- الْكُلُّ يَنْشُدُ لِنَفْسِهِ ذَاكَ الصَّدِيقِ الصَّادِقِ، الْوَفِيِّ، الْأَمِينِ، السَّخِيِّ، الْخُلُوقِ، الْكُتُومِ، الْمُضْحِيِّ،

الَّذِي يَعْرِفُ لِمُصَاحِبِهِ حَقَّهُ فِي الشَّدَّةِ وَالْعُسْرِ، وَلَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ .. وَالْكُلُّ لَا يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ الصَّدِيقِ .. وَكَانَ يُقَالُ: " لَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ " .

2714- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَكْثِرَ مِنَ الشُّفَعَاءِ - يَوْمَ يَأْذُنُ اللَّهُ لِلشُّفَعَاءِ بِالشَّفَاعَةِ - فَاسْتَكْثِرْ مِنْ إِخْوَانِ

الصَّدِيقِ وَالْإِيمَانِ، قَالَ تَعَالَى عَنْ أَهْلِ النَّارِ: [فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ . وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ] [الشعراء: 100-101].

\*\*\*

2715- الْخَيْرُ وَالشَّرُّ يَنْقُصَانِ وَيَزِيدَانِ؛ فَإِذَا نَقَصَ أَحَدُهُمَا زَادَ الْآخَرَ، وَإِذَا زَادَ أَحَدُهُمَا نَقَصَ الْآخَرَ.

2716- الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، لِكُلِّ مِنْهُمَا مَسَاحَةٌ، فَإِذَا نَقَصْتَ مَسَاحَةَ أَحَدِهِمَا، زِيدَ فِي

الْأُخْرَى وَلَا بُدَّ.

\*\*\*

2717- لَمَّا أَخْرَجَ الْإِنْسَانُ الْغَرْبِيُّ " اللَّهُ " مِنْ سَاحَةِ تَفْكِيرِهِ، وَاهْتِمَامَاتِهِ، تَفُهَّتْ حَيَاتُهُ، وَتَفُهَّتْ

أَحَادِيثُهُ، وَاهْتِمَامَاتُهُ؛ أَرْقَاهَا يَدُورُ حَوْلَ شَهْوَتِي الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ .. وَقَدْ سَأَلْتُ إِنْسَانًا غَرْبِيًّا عَنْ سَبَبِ

اِقْتِنَائِهِمْ لِلْكَلَابِ، وَاهْتِمَامِهِمُ الْبَالِغِ بِهَا، قَالَ: هِيَ مَادَّةٌ لِلْحَدِيثِ فِيمَا بَيْنَنَا!

\*\*\*

2718- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ يَغِشُّ وَيَخْدَعُ!

2719- غَالِبُ الَّذِينَ يَقْعُونُ ضَحَايَا فِي شِبَاكِ وَفَخَاخِ الْمُتَدِينِينَ، لَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ التَّدِينِ؛ الَّذِي يَعْنِي

الْإِتِّزَامَ بِالشَّعَائِرِ الظَّاهِرَةِ، وَبَيْنَ حُسْنِ الْخُلُقِ؛ الَّذِي يَعْنِي أَدَبَ وَحُسْنَ الْمُعَامَلَةِ .. فَلَيْسَ كُلُّ مُتَدِينٍ حَسَنَ

الخلق، والنبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرَّقَ بينهما في قوله: " إذا خَطَبَ إليكم مَن تَرْضَوْنَ دينَهُ وُخِّلَتْهُ، فزَوِّجُوهُ ... ".

\*\*\*

2720- الكلمة السيئة التي تُفَرِّقُ ولا تُؤَالِفُ، تتكاثر وتزاحمُ وسائلُ النُّقلِ؛ لنقلها إلى الأمصارِ، وإلى بِقَاعِ شَتَّى .. بينما الكلمة الطيبة الحسنة التي تُؤَالِفُ وتوحدُ، تقفُ أَيَّامًا في صَلَاتِ الانتظارِ، وعلى قَارِعَةِ الطريقِ، ولا تجدُ من يحملها وينقلها!

\*\*\*

2721- إذا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ لا تُؤَجِّلْهُ؛ فالموْتُ قد يُحِيلُ بينَكَ وبينه.

2722- أنت بحاجة إلى فِعْلِ الخَيْرِ، أكثر من حاجة ذوي الحاجة إلى الخَيْرِ.

2723- الإنسانيَّةُ؛ تعني عِنْدِي فِعْلَ الخَيْرِ، فمن لا خَيْرَ فيه للآخرين، لا إنسانيَّةَ فيه.

2724- مَهَارَتَانِ عَزِيزَتَانِ يَنْبَغِي أَنْ نَحْمَلَ النَّفْسَ، وَنُدْرِبَ الأَبْنَاءَ عَلَيْهَا: كيف نَحِبُّ النَّاسَ، وكيف نَحْدُمُ ونَنْفَعُ النَّاسَ، وفي الحديث: " أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ " .

\*\*\*

2725- الشُّحُّ أنواعٌ: شُحُّ بِالمَالِ والإِطْعَامِ، وشُحُّ بِالوَقْتِ، وشُحُّ بِالعِلْمِ، وشُحُّ بِالسَّلَامِ، وشُحُّ بِالكلمة الطيبة اللطيفة، وشُحُّ في بَدَلِ المَعْرُوفِ، وبعضُهُ أَغْلَظُ من بعض.

2726- مَن رَأَيْتُمُوهُ يَمُدُّ رِجْلِيهِ، أَوْ يَتَرَبَّعُ وَيَتَكَيَّ عَلَى يَدَيْهِ، فِي مَوَاطِنِ الرِّحَامِ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ أَنَانِي!

\*\*\*

2727- عِلْمُ الطَّبِّ قِسْمَانِ: قِسْمٌ مَتَعَلِّقٌ بِالذَّاءِ وَالذَّوَاءِ، وَقِسْمٌ مَتَعَلِّقٌ بِعِلْمِ النَّفْسِ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ،

التي تخففُ عن المريضِ من آلامه، وترفعُ من معنوياته، وتزرعُ فيه الأملَ في الحياةِ والشفاءِ .. والطَّيِّبُ النَّاجِحُ هو الذي يُتَقِنُ القِسْمَيْنِ مَعًا.

\*\*\*

2728- مَنْ تَكَلَّفَ الوَقَارَ؛ انْتَظِرْ مِنْهُ خِيفَةً عِنْدَ أَوَّلِ حَدِيثٍ لَهُ!

\*\*\*

2729- حَكِيمٌ لَا يَعْمَلُ بِمَقْتَضَى الحِكْمَةِ، لَيْسَ بِحَكِيمٍ.

2730- حَكِيمٌ لَا يَنْتَفِعُ بِحِكْمَتِهِ، كصَاحِبِ مَالٍ لَا يَنْتَفِعُ بِإِلِهِ.

2731- الغَايَةُ مِنَ الحِكْمَةِ، المَعْرِفَةُ وَالعَمَلُ.

\*\*\*

2732- عَجِبْتُ لِقَوْمٍ يَحْرُصُونَ أَنْ يَتَعَبَّدُوا فِي دَائِرَةِ المُتَشَابِهَاتِ، وَالبِدْعَةِ، وَالمُحَدَّثَاتِ، وَفِي السُّنَّةِ مَا

يُغْنِيهِمْ .. فَيَسْتَبَدُّونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ!؟

\*\*\*

2733- ثَلَاثُ خِصَالٍ، مَنْ تَوَفَّرَتْ فِيهِ، وَصَلَ - بِإِذْنِ رَبِّهِ - إِلَى مُبْتَغَاهِ: الأَمَلُ، وَصِدْقُ العَرِيْمَةِ

وَالإِرَادَةُ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ.

\*\*\*

2734- مُتَصَارِعَانِ: قَوِيٌّ وَضَعِيفٌ، المُنْتَصِرُ مِنْهَا الأَطْوَلُ وَالأَقْوَى نَفْسًا.

\*\*\*

2735- الكبرُ نبتةٌ خبيثةٌ تنمو وتربو في النفس بشكلٍ تدريجي، فإن لم تُلاحظ وتُعالج عند أولِ نموِّ

وظهورِ لها، تشرشت، وتمكنت .. وصعب حينئذٍ علاجها، واستئصالها.

\*\*\*

2736- أفضلُ الشُّعر؛ ما كان جامعاً، مانعاً، واضحاً، صحيحاً، صالحاً لزمانه وغير زمانه، خالياً من

التكلفِ، يفهمه العامةُ كما الخاصةُ .. وهذا الذي يصحُّ أن يُقالَ عنه: "إنَّ من الشُّعرِ لحكمةٍ".

\*\*\*

2737- ستظلُّ تجربتُك - وكذلك رسالتُك - في هذه الحياةِ ناقصةً، حتى تُصبحَ أباً، وكذلك البنْتُ؛

حتى تُصبحَ أمّاً.

2738- الأبناءُ مُستقبلُ الآباءِ.

2739- لا طاعةَ للوالدين في ظلمٍ، أو قطيعةَ رَحِمٍ.

\*\*\*

2740- مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ، فَقَدْ أَكْثَرَ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

\*\*\*

2741- شَدَّدَ اللَّهُ فِي الدِّينِ مَا لَمْ يُشَدِّدْ فِي غَيْرِهِ؛ فَالشَّهِيدُ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْتَنَعَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، وَالْمَدِينُ مَهْمَا كَانَ صَالِحاً، إِذَا مَاتَ يُجْبَسُ خَارِجَ

الْجَنَّةِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ، وَقَدْ سُئِلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ، أَيَأْكُلُ اللَّحْمَ؟ قَالَ: لَا!

\*\*\*

2742- مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَلْتَمِسُ الشُّهْرَةَ بِالدِّينِ؛ فَهُوَ لِيُصَّ لَا يُسْتَأْمَنُ عَلَى دِينِ.



\*\*\*

2743 - عندما يُبَالِغُ فِي مُرَاعَاتِكَ وَمُدَارَاتِكَ؛ هذا يعني أَنَّكَ مُتَّهِمٌ فِي أَخْلَاقِكَ، فَانظُرْ وَجْهَ التُّهْمَةِ

فِيكَ.

\*\*\*

2744 - صَغَائِرُ الْبِدْعِ إِنْ لَمْ تَجِدْ لَهَا مِنْ السُّنَّةِ، تَظَلُّ فِي تَوْسَعٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ دَرَجَةَ كِبَائِرِ الْبِدْعِ ..

وَالَّذِي يُبَرِّزُ لَصَغَائِرِ الْبِدْعِ وَيَسْتَدِلُّ بِهَا، لَزِمَهُ أَنْ يُبَرِّزَ لِكِبَائِرِ الْبِدْعِ وَيَسْتَدِلُّ بِهَا بِنَفْسِ الْأَدِلَّةِ الَّتِي اسْتَدَلَّ بِهَا

عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ صَغَائِرِ الْبِدْعِ.

2745 - صَغَائِرُ الْبِدْعِ بَرِيدٌ إِلَى كِبَائِرِ الْبِدْعِ!

\*\*\*

2746 - كَانَ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَشْتَرِكُونَ فِي اللُّغَةِ، وَالْأَرْضِ، وَالْعَادَاتِ، وَالتَّارِيخِ، وَالْمَصِيرِ

الْمَشْتَرِكِ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانُوا مُتَفَرِّقِينَ مُتَنَاحِرِينَ .. وَمَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى تِلْكَ الْعُنَاصِرِ فِي تَوْحِيدِ الْعَرَبِ مِنْ جَدِيدٍ،

بَعِيداً عَنِ الْإِيمَانِ، وَقِيَمِ الْإِسْلَامِ .. لَنْ يَجْنِيَ غَيْرَ الْفَشْلِ، وَخَيْبَةِ الْأَمَلِ!

\*\*\*

2747 - جُحُودُ الْخَطَا؛ خَطَاً أَكْبَرَ مِنَ الْخَطَا.

\*\*\*

2748 - كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِينَ الْمُعَاَصِرِينَ فَهَمُّوا وَمَارَسُوا السَّلَفِيَّةَ بِطَرِيقَةٍ خَاطِئَةٍ، فَانْقَلَبُوا إِلَى أَعْدَاءِ

لِلسَّلَفِيَّةِ الْحَقَّةِ!

2749- من السلفيين المعاصرين باسم محاربة الحزبية، وقَعُوا في أسوأ معاني التَّحزُّبِ والحزبيَّةِ ..

وباسم محاربة التعصب، وقَعُوا في أسوأ معاني التَّعَصُّبِ للأشخاص، ولبعض المسميات المحدثَّة!

2750- السلفية منهجٌ قائمٌ على اتباع الكتابِ والسُّنَّةِ، وتقديمِ فهمِ السلفِ الصَّالحِ للكتابِ والسُّنَّةِ،

على فهمِ الخلفِ، عند التَّعَارُضِ، وانتفاءِ التَّوفيقِ .. فكلُّ من التزمَ بهذا المنهجِ الحقِّ فهو سلفي، وإن لم

يَتَسَمَّ بالسلفي.

\*\*\*

2751- مِن نُبْلِ الْإِنْسَانِ، وَعَظِيمِ أَخْلَاقِهِ؛ كَلِمَا ازْدَادَ حَقُّهُ، ازْدَادَ تَوَاضُعُهُ.

2752- مِن لُؤْمِ الْإِنْسَانِ وَسُوءِ أَخْلَاقِهِ؛ كَلِمَا ازْدَادَ حَقُّهُ، ازْدَادَ تَعَالِيًّا، وَاِنْتِفَاشًا، وَتَسَلُّطًا!

2753- مِن اللُّؤْمِ أَنْ تَسْتَوِيَ كَامِلَ حَقِّكَ؛ فَلَا تَدَعِ لِلْعَفْوِ فُسْحَةً!

\*\*\*

2754- الْمُؤْمِنُ إِذَا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ نِعْمَةٌ شَكَرَ.

\*\*\*

2755- قَتَلِ الْمَعْدَةَ، أَكْثَرَ مِنْ قَتْلِ الْحُرُوبِ!

2756- الْأَكْلُ لِتَحْيَا، لَا لِكِي تَمُوتَ!

2757- لَا تُقْبِلْ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، وَقُمْ عَنْهُ وَنَفْسُكَ فِيهِ.

\*\*\*

2758- الْآنَانِي إِمَّا أَنْ يُحَدِّثَكَ عَنْ نَفْسِهِ، أَوْ أَنْ تُحَدِّثَهُ عَنْ نَفْسِهِ!

\*\*\*

2759- كلمات مأثورة عن الحسن البصري رحمه الله: " قرأت في تسعين موضعاً من القرآن أن الله قدر الأرزاق وضمّنها خلقه، وقرأت في موضع واحد [ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ] البقرة: 268 . فشكنا في قول الصادق في تسعين موضعاً، وصدّقنا قول الكاذب في موضع واحد "

2760- " لولا ثلاثة ما طأ ابن آدم رأسه: الموت، والمرض، والفقْر "

2761- " خير البلاد ما حملك "

2762- " لا تحملن على يومك هم غد، فحسب كل يوم همه "

2763- " طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب "

2764- " علمت أن رزقي لا يأخذه غيري، فاطمأن قلبي "

2765- " استغفارنا يحتاج إلى استغفار "

2766- " من ساء خلقه عدب نفسه "

2767- " حقيقة حسن الخلق: بذل المعروف، وكف الأذى، وطلاقة الوجه "

\*\*\*

2768- مرحلة الهدم؛ هدم الأنظمة الظالمة، لها لغتها، وأحكامها، ووسائلها .. و مرحلة البناء؛ بناء

الأنظمة العادلة، لها لغتها، وأحكامها، ووسائلها .. لا يخلط بينها إلا جاهل أو سفيه.

\*\*\*

2769- الإسلام؛ وأعني به شرع الله تعالى المنزل، فوق المساءلة، والمعارضة، يحكم ولا يُحاكم، وهو

فوق أن يبعض أو أن يُجزأ؛ فيؤمن ببعضه، ويكفر ببعضه الآخر .. لا يقبل من أتباعه إلا القبول، والرضا،

والتسليم .. وإلا فلا إيمان ولا إسلام.

2770- للتعاطي مع شرع الله تعالى المنزل، جانب اعتقادي إيماني، وهذا جانب يشمل جميع الشرع

المنزل، لا يُعذر بترك شيء منه .. وجانب عملي تنفيذي، وهذا جانب يؤتى منه المستطاع، وما تم العجز

فيه؛ يجب العمل على دفع العجز قدر المستطاع، وليس وراء ذلك من تكليف ولا مُساءلة.

\*\*\*

2771- عندما تُقتل الثقة بين الناس، يكون سوء الظن هو الحكم، وهو سيد الموقف!

2772- قبل أن تطالب بإزالة سوء الظن، ابن جسوراً للثقة.

2773- الثقة التي تُبنى بسنوات، قد تزول بموقف، وببضع كلمات!

2774- من العوامل التي تُعزز الثقة بين الناس، الوضوح، والشفافية، واجتناب مواطن الريب،

والشبه.

2775- حتى تسلم في نفسك؛ دغ ما يُريئك إلى ما لا يُريئك .. وحتى يسلم الناس، ويكونوا في أمان

منك؛ دغ ما يُريب إلى ما لا يُريب.

\*\*\*

2776- الإفراط في المحبة والبغض؛ سوق للاستغلال والابتزاز.

\*\*\*

2777- عندما يغيب معنى " في سبيل الله "؛ تغيب قيم الخير، والمحبة، والعفو، والصدق،

والإخلاص، والإيثار .. ويسود الشر، والشح، والرياء، والهرج والمرج، والحرص، والتدابير والتناز على

توافه الأمور، وتصبح المصالح المادية هي الحاكمة للعلاقات بين الناس!

2778- عندما يَغيبُ معنى " في سَبِيلِ الله "؛ تَسودُ شريعةُ الغَابِ والشَّيْطَانِ، ويرخُصُ الإنسانُ، وَيَغْلُو مُقَابِلُهُ كُلُّ شَيْءٍ.

2779- عندما يَغيبُ معنى " في سَبِيلِ الله "؛ يَكُونُ البَدِيلُ " في سَبِيلِ الشَّيْطَانِ "!

2780- يُحَارِبُونَ معنى " في سَبِيلِ الله "، ومُصْلِحَتُهُمْ تَكْمُنُ في تَحْقِيقِ مَعْنَى " في سَبِيلِ الله "!

\*\*\*

2781- شَغَلَتْهُمُ الصُّورَةُ، ووقفوا عندها وما تجاوزوها، وغفلوا عن المَصَوِّرِ .. شغلتهم الأسبابُ والآثَارُ، وغفلوا عن المَسبِّبِ والمؤثِّرِ .. شغلتهم الوجودُ عن واجِدِ الوجودِ .. شغلتهم النِّعْمَةُ وغفلوا عن المُنْعِمِ المُتَفَضِّلِ .. بهرهم جَمَالُ الخَلْقِ، وغفلوا عن جَمَالِ الخَالِقِ .. وصلُّوا إلى منتصفِ الطَّرِيقِ، وغفلوا وصلُّوا عن النِّصْفِ الآخِرِ والأهمِّ مِنَ الطَّرِيقِ!؟

2782- مَثَلُ الحِضَارَةِ الغَرِيبَةِ؛ كَشَجَرَةٍ وإفِرَّةٍ صَحْمَةٍ، يتأكلها السُّوسُ والدُّودُ!

\*\*\*

2783- فِعْلُ الخَيْرِ؛ أَبْوَابٌ تُفْتَحُ وتُغْلَقُ، فَاغْتَنِمِ الأبْوَابَ المَفْتُوحَةَ قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ دُونَكَ، فَتَنْدَمَ وَلا تَ حِينَ مَنَدَم!

2784- فِعْلُ الخَيْرِ مَوَاسِمٌ؛ بَعْضُهَا قَدْ لا يُصَادِفُكَ في العُمُرِ كُلِّهِ إِلَّا مَرَّةً واحِدَةً؛ فَاغْتَنِمَا قَبْلَ أَنْ تُودَّعَكَ!

\*\*\*

2785- الإِصْلَاحُ الأخْلَاقِي والسِّيَاسِي خَطَانٌ مُتَوَازِيَانِ؛ التَّقْصِيرُ في أَحَدِهِمَا تَقْصِيرٌ في الآخَرِ.

\*\*\*

2786- اللئيمُ لا يجني على نفسه وحسب، وإنما يجني على المروءة والمعروف في نفوس الناس، وكان

سفيان الثوري يقول: " وجدنا أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللئام! "

\*\*\*

2787- الذنب الذي يتعدى صاحبه إلى غيره أشد من الذنب الذي يقتصر على نفسه، وكذلك يقال

في الحسنه؛ فالحسنه المتعديه أعظم أجراً من الحسنه التي تقتصر على صاحبها.

\*\*\*

2788- يؤخذ المرء على قدر علمه؛ فما يؤخذ به العالم لا يؤخذ به الجاهل، وكان الفضيل بن عياض

يقول: " يغفر الله للجاهل سبعين ذنباً، ما لم يغفر للعالم ذنباً واحداً! "

2789- العارف بالله ليس كجاهل؛ من حيث الإكرام والمواخذه.

\*\*\*

2790- ما بال أقوام؛ لأذنى خلاف، تنتفخ أوداجهم، وتحمر وجوههم، يغلون كغلي القُدور؛

يطعنون، ويتوعدون، ويهددون .. صدق سفيان الثوري: " لو خالفت رجلاً في رمانه؛ فقال: حامضة،

وقلت: حلوة، لخشيت أن يسيط بدمي! ". وكأنه بيننا، وبقوله يعيننا!

\*\*\*

2791- يُسَلَّمون بالربوبيَّة، ويُجادلون في الألوهيَّة؛ يُسَلَّمون بأن الله هو الخالق، الرَّازق، والمدبر

لشؤون الخلق والكون، والمتفضل على عباده بالنعم والخيرات .. ويجادلون في العبود؛ من العبود، ومن

الذي تُصرف إليه العبادة، ويستحق أن يُعبَد...؟!

2792- يُسَلَّمون بألوهيَّة الله في السماء، ويُجادلون في ألوهيَّته في الأرض...؟!

2793- تَكَلَّمَ عَنْ أَلُوهِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ، مَا شِئْتَ، فَلَا حَرَجَ عَلَيْكَ .. لَكِنْ لَكَ الْوَيْلُ مِنْ فِرَاعِيَّةِ

الْأَرْضِ وَطَوَاغِيَّتِهَا، إِنْ تَكَلَّمْتَ عَنِ أَلُوهِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ .. أَوْ تَلَوْتَ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: [ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ] الزخرف: 84.

2794- يَصْرِفُونَ لِلَّهِ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، وَالنُّسُكَ، وَيَصْرِفُونَ لغيره الطَّاعَةَ، وَالْمَحَبَّةَ، وَالتَّحَاكُمَ ..

وهؤلاء لهم حظٌّ وافٍ من قَوْلِهِ تَعَالَى: [ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ] يوسف: 106.

2795- [ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ] الأعراف: 54. الذي له الْخَلْقُ، هو الذي له الْأَمْرُ، وهو الذي له حَقُّ

الطَّاعَةِ لِدَاتِهِ فِيمَا يَأْمُرُ بِهِ، وَيَنْهَى عَنْهُ .. أَمَّا مَنْ لَا يَخْلُقُ، لَا يَأْمُرُ، وَلَوْ أَمَرَ أَمْرًا فِيهِ مَعْصِيَةٌ لِلَّهِ، لَا يُطَاعُ فِيهَا أَمْرٌ بِهِ.

\*\*\*

2796- أَفْضَلُ الْمَعْرُوفِ مَا تَعَدَّتْ وَظَائِفُهُ وَغَايَاتُهُ؛ فَالْمَعْرُوفُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ فِي الشَّخْصِ الْوَاحِدِ:

الصَّلَاةُ، وَالْمُقَابَلَةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَتَفْرِيجُ كَرْبٍ، وَعِلَاجٌ لِمَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَحْقَادٍ، خَيْرٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَقْتَصِرُ عَلَى مَعْنَى مِنْ تِلْكَ الْمَعَانِي، وَفِي الْحَدِيثِ: " أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ؛ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ صِلَةٌ، وَعِلَاجٌ.

2797- خَيْرُ الْمَعْرُوفِ؛ مَا عَمَّ وَطَمَّ.

\*\*\*

2798- خَيْرٌ مَا يُؤَالَفُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ؛ الْمُوَافَقَةُ - مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً - وَهُوَ مَا يَنْدُرُ فِي زَمَانٍ

يُعْجَبُ فِيهِ كُلُّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ!

2799- التَّأَخِي عَلَى الْمَعَاصِي، وَعَلَى الدُّنْيَا، بِنِيَانٍ سَرِيعِ التَّصَدُّعِ وَالتَّهَاقُوتِ.

2800- إذا أردت أن تردّ على أخيك خطأه، أنصف أولاً صوابه واثن عليه خيراً، ثم أشر برفقٍ إلى ما

قد أخطأ فيه؛ فإنه أنفع في النصيح، وأبقى للودّ.

\*\*\*

2801- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحبُّ النَّاسِ إلى الله، أنفعُهُم للنَّاسِ ". هذا هو

المقياس، وهذا هو الميزانُ الذي به تُعرَفُ الولايةُ الحقيقيَّةُ .. فعلى قدرِ المنفعةِ للنَّاسِ على قدر ما تكونُ الولايةُ محقَّقةً، ما وافقت شرطَ الإخلاصِ .

\*\*\*

2802- عندما يُصبحُ الحاكمُ هو الوطنُ، والوطنُ هو الحاكمُ، يُصبحُ الطَّعنُ بالحاكمِ طعنًا بالوطنِ،

وخيانةً للوطنِ!

\*\*\*

2803- كما أن الفسادَ ممكن أن يأتي من جهةِ الأفرادِ، والمؤسَّساتِ والجماعاتِ، ومن جهةِ الحكَّامِ ..

كذلك الإصلاحُ يكونُ على جميعِ هذه المحاورِ، فالمنكرُ يُنكرُ - بحسبِ الاستطاعة - سواءً كان صاحبه فرداً، أو مؤسَّسةً، أو جماعةً، أو حاكماً.

2804- مثلُ من يتناولُ الفسادَ الأصغرَ للأفرادِ، ويغضُّ الطرفَ - رهبةً أو رغبةً - عن الفسادِ الأكبرِ

للحكَّامِ، كمثلي أولئك السابقين الذين جاء التحذيرُ منهم في الحديث: " أتمَّهم كانوا إذا سرقَ الشريفُ تركوه، وإذا سرقَ الضَّعيفُ فيهم أقاموا عليه الحدَّ "!

\*\*\*



2805- عالمٌ وداعيةٌ إلى الله، ثم ليس له عدوٌّ من الطُّغاةِ المجرمين، لا يجتمعان .. قال تعالى: [ وَكَذَلِكَ

جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ] الفرقان: 31. والعلماءُ ورثةُ الأنبياء.

2806- من اقتصرت دعوته على [ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ ]، مِنْ دُونِ [ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ]، وعلى الإيمانِ

بالله، مِنْ دُونِ الكُفْرِ بالطَّاغُوتِ .. فقد أتى بنصفِ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ .. وهو كَمَنْ اقتصرت دعوته على

جانبِ الإِثْبَاتِ مِنْ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ " إِلَّا اللَّهُ "، دُونَ جَانِبِ النِّفْيِ مِنْهَا " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "!

\*\*\*

2807- الممارسةُ الخاطئةُ للحقِّ، لا تُلغِي الحقَّ، ولا تُحِيلُهُ إلى باطلٍ، كما لا تُلغِي المطالبةَ به.

2808- الممارسةُ الخاطئةُ للحقِّ، ربيعُ الباطلِ.

2809- الباطلُ أسرع، والحقُّ أبقى.

2810- الباطلُ جماله مُكْتَسَبٌ؛ يحتاجُ إلى إِطْلَاءٍ مُسْتَمِرٍّ، والحقُّ جماله ذاتي.

\*\*\*

2811- كَمْ مِنْ رَخِيصٍ؛ لا يُؤَبِّهَ له في يومه، يعزُّ في غده، وكم من عَزِيزٍ في يومه، ذَلِيلٌ في غده .. يُعِزُّ

اللهُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ.

\*\*\*

2812- الغالبيةُ تميلُ إلى تعاطي المُسكِّناتِ، في مواجهةِ مشاكيلِ الحياةِ؛ الأضعفُ أثراً والأقلُّ إيلاماً،

والقلَّةُ هم الذين يختارون العلاجاتِ الحاسمةَ التي تستأصلُ التورماتِ، ومواطنَ الفسادِ من جذورها؛

الأقوى والأجدى أثراً، والأكثرُ إيلاماً.

\*\*\*

2813- مَنْ يَمُدُّ يَدَهُ لِلغَيْرِ، يَقَعُ فِي أَسْرِهِمْ، وَيُكَبَّلُ نَفْسَهُ بِأَغْلَالِهِمْ، وَيَجْعَلُ مِنْ نَفْسِهِ خَادِمًا لِأَغْرَاضِهِمْ، وبخاصة فيما يتعلّق بعالم السِّيَاسَةِ، وحرَكَاتِ التَّحَرُّرِ .. وفي الحديث: " من يَكْفُلُ لي أن لا يسألَ النَّاسَ شَيْئًا، وَاتَّكَفَلَ لَهُ بِالجَنَّةِ ". وقال صلى الله عليه وسلم: " ألا تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا؟ ".

2814- مَا جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وَلا اسْتِشْرَافٍ؛ رِزْقٌ طَيِّبٌ سَأَقَهُ اللهُ إِلَيْكَ.

\*\*\*

2815- الزِّيَادَةُ فِي شَيْءٍ نَقْصَانٌ فِي ضِدِّهِ؛ فَمَنْ ازْدَادَ عِلْمُهُ نَقَصَ جَهْلُهُ، وَمَنْ كَثُرَ ذِكْرُهُ لِلاخِرَةِ قَلَّ ذِكْرُهُ لِلدُّنْيَا، وَمَنْ كَثُرَ ذِكْرُهُ لَهِ اللهُ قَلَّ ذِكْرُهُ لِلنَّاسِ، وَالعَكْسُ كَذَلِكَ .. قال تعالى: [ فَادْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ] البقرة: 200.

2816- المَقْتَصِدُ السُّنِّيُّ، يَسْتَقِي فِي الأَجْرِ المَجْتَهَدَ البِدْعِيَّ.

\*\*\*

2817- لا يَرْضَى عَنِ اللهِ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ!؟

2818- أَنْ تَرْضَى عَنِ اللهِ، مَعْنَاهُ: أَنْ تَرْضَى - مِنْ غَيْرِ تَعْقِيْبٍ وَلا مُعَارَضَةٍ وَلا حَرْجٍ - بِحُكْمِهِ

الْكُونِي، وَالشَّرْعِي، وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ خَيْرَةَ اللهِ لَكَ خَيْرٌ مِنْ خَيْرَتِكَ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ يَسْتَوِيَ عِنْدَكَ الرِّضَا عَنِ اللهِ فِي الضَّرَاءِ، كَمَا فِي السَّرَاءِ، وَفِي الشَّدَّةِ كَمَا فِي السَّعَةِ وَالرِّخَاءِ.

\*\*\*

2819- المذمومُ مِنَ الشَّهَوَاتِ؛ المَحْرَمُ مِنْهَا .. وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهِيَ مَطَايَا لِاسْتِمْرَارِ الحَيَاةِ وَعُمْرَانِهَا،

لا بُدَّ مِنْهَا.

2820- الدنيا؛ في بعض دلالاتها تعني المال، والشهوات .. وهذه أمور - لا تُدَمُّ مُطلقاً، ولا تُمدَّحُ مُطلقاً - لا بُدَّ من تعاطيها، وإلا لما استمرت حياة على الأرض، فمن تعاطاها باعتدال، ورضي لنفسه منها القسمة التي رضىها الله له، فقد فاز، ورشده، وأصاب السنة .. ومن لم يرض؛ فبالغ، وتعدى، فقد ضلَّ وهلك.

2821- كثير من الزهاد والعباد الذين تكلمت عنهم كتب الزهد والرقائق بالإطراء والمديح، ينهجون نهج النفر الثلاثة، ويتمدّهون بمذهبيهم؛ الذين سألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فتقالوها، فقال أحدهم: أما أنا فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعزّل النساء فلا أتزوج أبداً .. وهؤلاء يردُّ عليهم بما ردّ النبي صلى الله عليه وسلم على النفر الثلاثة، فقال: " أما والله إنني لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنني أصوم وأفطر، وأصلي وأزفد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني ".

2822- ليس الزاهد المحروم، إنما الزاهد من تقبل عليه الدنيا، وتشرّب له، ثم هو يُعرض عنها، تقرباً واحتساباً .. ولا يأخذ منها إلا ما يُعينه على أمر آخرته!

\*\*\*

2823- من قبل كانوا يستأجرون من يقص عليهم القصص، وفي زماننا يستأجرون من يسمع منهم

القصص؛ وما ذلك إلا لغلبة شهوة الكلام عند الناس، على حب الاستماع!

\*\*\*

2824- أسير الهوى؛ عبد مملوك، مهبأ بدا حراً.

\*\*\*

2825- ما زاد عبدٌ من دُنياه فيما ليس له به حقٌّ، إلا وأنقص من آخرته أضعافَ ما زاد من دُنياه.

2826- مهْمَا أَكْثَرْتَ، وَجَمَعْتَ، وَأَوْكَيْتَ، فَسَوْفَ تَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا صِفْرَ الْيَدَيْنِ، مُفْلِسًا!

2827- الْقَبْرُ آخِرُ مَنَازِلِ الدُّنْيَا، وَأَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ.

2828- كُلُّ يَوْمٍ يَمْضِي مِنْ عُمْرِكَ؛ أَنْتَ فِيهِ فِي إِدْبَارٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ عَلَى الْآخِرَةِ.. فَهَلَّا تَجَهَّزْتَ لِمَا

أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ؟!

2829- مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَإِقْبَالِهَا أَنْ تَزِيدَكَ حِرْصًا عَلَى مَا أَنْتَ تَارِكُهُ، وَتَزِيدَكَ نُسِيانًا لِمَا أَنْتَ مُقْبِلٌ

عَلَيْهِ!

\*\*\*

2830- قَبْلَ أَنْ تَنْظُرَ أَيْنَ اللهُ مِنْكَ، انظُرْ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ اللهِ، وَمِنْ دِينِهِ.

2831- مَهْمَا حَاصِرُوكَ، وَجَوَّعُوكَ، وَكَبَّلُوكَ، وَغَيَّبُوكَ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُحِيلُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ..

فَاللهُ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، [ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ]، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ.. وَهُوَ يَسْمَعُ وَيَرَى.

\*\*\*

2832- لَا تَمَلُّوا التَّوْحِيدَ " تَوْحِيدَ اللهِ "، وَلَا تَسْتَهِينُوا بِهِ.. اصْبِرُوا عَلَيْهِ وَصَابِرُوا، وَتَمَسَّكُوا بِهِ..

فَلَا عِزٌّ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَا نَجَاةٌ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ، إِلَّا بِهِ.

\*\*\*

2833- مِثْلُ مَنْ يَنْشُدُ السَّعَادَةَ عَنْ طَرِيقِ الْمَعَاصِي، كَمِثْلِ ظَمَّانٍ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؛ كَلَّمَا شَرِبَ

طَلَبَ الْمَزِيدَ.. فَلَا هُوَ أَذْهَبَ ظَمًّا، وَلَا هُوَ حَقَّقَ سَعَادَةً!

\*\*\*

2834- الورع؛ أمرٌ لا تستبين حلاله من حرامه، فتركه لله.

2835- ويقال: هو ترك ما تشابه أمره؛ أحلال هو أم حرام.

2836- ويقال: هو ترك ما حَزَّ في الصدر، وارتابت منه النفس.

2837- الورع يُعرف في ساحة المتشابهات، لا المحكمات.

2838- الورع البارد؛ تحصيل المرجوح بتفويت الرجح!

2839- مثال الورع البارد: رجلٌ تتهاوى أمامه مجموعة من المصاحف، فتسقط على الأرض، وكان

بإمكانه أن يمنع ذلك.. فسألته السبب.. فأجاب: أنه لم يكن على وضوء!

\*\*\*

2840- اختلافك مع أخيك في الرأي والاجتهاد، وفي الوسائل الموصلة للأهداف، لا يُبرر لك

خذلانته في المواطن التي يحتاج فيها إلى نصرتك، كما أن نصرتك الواجبة له لا تعني أنك موافق له فيما ارتآه واجتهد فيه، مما لا توافقه فيه.

\*\*\*

2841- مَنْ أَلْفَ التَّوَكُّلِ، صَعَبَ عَلَيْهِ التَّوَكُّلُ.

2842- في الأثر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "إِيَّاكَ وَالِاتِّكَالَ عَلَى الْمَنِيِّ، فَإِنَّهَا بَضَائِعُ الْمَوْتَى

"؛ يريدُ الحِصْنَ عَلَى التَّوَكُّلِ، وَالْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ، وَفِي الْمَثَلِ: "مَنْ يَمْتَطِي جَمَلَ جَارِهِ لَا يَصِلُ إِلَى دَارِهِ".

"و" مَنْ اتَّكَلَ عَلَى زَادٍ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ ". " مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلَ ظُفْرِكَ، فَتَوَلَّى أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ ".

2843 - عندما نتخلف ونتعجز عن الأخذ بالسُنن؛ سُنن النَّصْرِ والتَّمَكِينِ، يأتي الحديثُ عن ضرورة

الرُّكُونِ إِلَى الظَّالِمِينَ!

\*\*\*

2844 - معنيان لا يتسامى عليهما إلا كَرِيمٌ: الرِّيَاءُ، والمَنُّ.

2845 - الرِّيَاءُ خِفَّةٌ فِي العَقْلِ، وَرِقَّةٌ فِي الدِّينِ!

\*\*\*

2846 - الحُكْمُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ: قِسْمٌ مِنْهُ مُتَعَلِّقٌ بِالفَرْدِ، وَقِسْمٌ مِنْهُ مُتَعَلِّقٌ بِالمَجْتَمَعِ وَالدَّوْلَةِ، وَالقِسْمُ

الثَّانِي مِنَ الحُكْمِ لَا يَتَحَقَّقُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ القِسْمُ الأوَّلِ مِنْهُ؛ المتعلِّقُ بالفَرْدِ.

2847 - خُذْ لَانَ الدَّوْلَةِ لِلحُكْمِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ، لَا يُبْرِرُ لَكَ كَفْرِدِ أَنْ تَخْذَلَ الحُكْمَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي نَفْسِكَ،

وَفِي أَسْرَتِكَ، وَمَنْ تُعِيلُ.

2848 - الحُكْمُ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْهُ عَظِيمَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى يَمُنُّ بِهَا عَلَى الصَّادِقِينَ مِنْ عِبَادِهِ، لَا نُعْطَاهَا إِلَّا

إِذَا ارْتَضَيْنَاهَا، وَشَكَرْنَاهَا، وَارْتَفَعْنَا إِلَى مُسْتَوَاهَا.

\*\*\*

2849 - نَصَبٌ فِي طَاعَةٍ، خَيْرٌ مِنْ رَاحَةٍ فِي مَعْصِيَةٍ.

\*\*\*

2850 - الحَيَاةُ دَوْلٌ؛ مَرَّةً لَكَ؛ مَا أَخَذْتَ بِالسُّنَنِ، وَمَرَّةً عَلَيْكَ؛ مَا تَنَكَّبْتَ عَنِ السُّنَنِ، قَالَ تَعَالَى: [ إِنَّ

اللهُ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ ] مِنَ الخَيْرِ إِلَى الشَّرِّ [ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ] مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى المَعْصِيَةِ.

\*\*\*

2851- لا تُراهِنُوا على صَبْرِ الشُّعُوبِ، فَلِصَبْرِهَا حُدُودٌ.

2852- لَيْسَلَمْ الْحَاكِمُ الظَّالِمُ الْمُسْتَبَدُّ مِنْ مُسَاءَلَةٍ وَمُلاحَقَةِ الشُّعُوبِ، وَيَكْفُوا عَنْهُ، وَعَنْ مُسَاءَلَتِهِ،

يَحْرُصُ أَنْ يَضَعَهُمْ دَائِمًا فِي الْخِيَارِ الْأَسْوَأِ، وَالْبَدِيلِ الْأَشَدَّ ظُلْمًا مِنْهُ .. وَعَلَى مَبْدَأِ أَطِيعُونِي وَتَغَاضَاوا عَنْ ظُلْمِي وَفَسَادِي أَوْ الْهَلَاكِ وَالذَّمَّارِ .. أَنَا، وَإِلَى الْأَبَدِ، أَوْ أَحْرَقُ الْبَلَدَ!

\*\*\*

2853- مَنْ يَتَّبِعْ سِيَّاسَةَ أَنْ لَا يَخْسَرَ شَيْئًا؛ يَخْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ.

2854- مَنْ يَتَّبِعْ سِيَّاسَةَ تَصْفِيرِ الْمَشَاكِلِ وَالْمَوَاجَهَاتِ؛ عَلَيْهِ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ الْعَيْشِ فِي كَوَكَبٍ غَيْرِ

كَوَكَبِ الْأَرْضِ!

\*\*\*

2855- خُلِقَ الْعَفْوُ وَالصَّفْحُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلُقًا عَظِيمًا، لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْوُجُودِ، قَدْ

اتَّسَعَ لِأَبِي سُوَيْبَانَ الَّذِي ظَلَّ يُقَاتِلُهُ إِلَى مَا بَعْدَ مَوْقِعَةِ الْخَنْدَقِ .. وَاتَّسَعَ لِعَكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، وَصَفْوَانَ بْنِ

أُمِيَّةَ، وَقَدْ قَاتَلَاهُ إِلَى مَا بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ .. وَاتَّسَعَ لَوْحَشِيِّ قَاتِلِ عَمِّهِ حَمْزَةَ .. وَاتَّسَعَ لِرَأْسِ النَّفَاقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي بَنِي سُلُوبٍ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ .. وَاتَّسَعَ لِمَنْ سَمَّ خَنْجَرَهُ وَأَرَادَ قَتْلَهُ .. وَاتَّسَعَ لِجَمِيعِ أَهْلِ مَكَّةَ الَّذِينَ

قَاتَلُوهُ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ مَكَّةَ .. فَقَالَ لَهُمْ عِنْدَ الْفَتْحِ: " اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلُقَاءُ "، وَغَيْرِهَا الْكَثِيرِ مِنَ النَّبَاذِجِ

الْعَظِيمَةِ الدَّالَّةِ عَلَى عِظَمِ عَفْوِ وَصَفْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. فَأَيْنَ نَحْنُ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ،

وَوَاحِدِنَا قَدْ مَلَأَتْ الْأَحْقَادُ قَلْبَهُ، وَأَحْشَاءَهُ؛ لَا هَمَّ لَهُ سِوَى الثَّأْرِ، وَالتَّشْفِيِّ، وَالْإِنْتِقَامِ!؟

\*\*\*

2856- تَأَمَّلْتَ غُرُوبَ الشَّمْسِ كَثِيرًا، فَهَلَّا تَأَمَّلْتَ غُرُوبَ شَمْسِكَ، وَلَا بَدَّ لَكَ مِنْ غُرُوبٍ، وَأَفُولٍ.

\*\*\*

2857- ما تُوقَّع عليه السَّماءُ، لا مَناصَ للأرضِ من تَنفيذِهِ.

\*\*\*

2858- مَنْ كان حُبَّهُ لمصَلحَةٍ؛ يُوجَدُ بوجُودِها، ويَزولُ بزوالِها، ما تَدوَّقُ معنَى الحُبِّ ولا عَرَفَهُ.

2859- الحُبُّ المَشوبُ بالمصَلحَةِ؛ حُبٌّ مَغشُوشٌ.

2860- كُلُّ حُبٍّ أَتَرَ، إلا ما كان لله، وفي الله، وعلى مَنهَجِ الله.

2861- الحُبُّ مِنْهُ ما يَكُونُ داءً، وَمِنْهُ ما يَكُونُ دواءً، فَالدَّاءُ مِنْهُ؛ ما كان الحُبُّ مِنْ طَرَفٍ واحِدٍ،

والدَّواءُ مِنْهُ؛ ما كان الحُبُّ مِنَ الطَرَفَيْنِ مَعاً، وبصوَرَةٍ مُتكَافِئَةٍ.

2862- سُوءُ الظَّنِّ يُفْسِدُ الوَدَّ والحُبَّ، كما يُفْسِدُ الخُلَّ العَسَلُ.

2863- بَيْنَ الغِيَرَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ شَعْرَةٌ، وما أَكثَرَ الَّذِينَ يَقطَعُونَ هَذِهِ الشَّعْرَةَ تَحْتَ عَنوانِ الغِيَرَةِ!

\*\*\*

2864- مِنْ آيَاتِ اللهِ فِي خَلْقِهِ أَنْ جَعَلَ لِكُلِّ عَيْنٍ مَعاييرَها في تَقديرِ القُبْحِ والجَمالِ، وإلاَّ لَمَّا وَجَدَ

القَبِيحُونَ سُوْقاً لَأَنفُسِهِمْ، ولَمَّا اقترَنَ جَميلٌ بِقَبِيحَةٍ، ولا جَميلَةٌ بِقَبِيحٍ.

2865- الجَمالُ جَمالُ الرُّوحِ؛ فَالبدنُ يَبلى، والرُّوحُ تَبقى .. [ وَلا مَئْمَةٌ مُؤمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ

أَعجَبْتُكُمْ ... وَلَعَبْدٌ مُّؤمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعجَبَكُمْ ] البقرة: 221.

\*\*\*

2866- الغِيْبَةُ ما حِقَّةٌ لِلحَسَناتِ.

2867- الغِيْبَةُ تَأْكُلُ الحَسَناتِ، كما تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ.



\*\*\*

2868 - كَثْرَةُ الصَّيَاحِ يُفْرِغُ الطَّاقَاتِ فِي غَيْرِ مَكَانِهَا .. فَمَنْ عِنْدَهُ ذَرَّةٌ مِنْ طَاقَةٍ فَلْيَصْرِفْهَا فِي الْعَمَلِ،

وَلَا شَيْءَ غَيْرِ الْعَمَلِ.

\*\*\*

2869 - الْعَقْلُ ثَلَاثَةٌ أَثْلَاثٌ: ثُلُثٌ لِلْمُدَارَاةِ، وَثُلُثٌ لِلتَّعَاوُلِ، وَثُلُثٌ لِلْاِقْتِصَادِ؛ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا

تَقْتِيرٍ.

\*\*\*

2870 - الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْمَوْتِ؛ قَاهِرٌ وَمُذَلُّ الطُّغَاةِ، وَهَازِمٌ اللَّذَّاتِ، وَلَوْلَاهُ لَمَا طَاطَأَ الطُّغَاةُ

رُؤُوسَهُمْ.

2871 - مَنْ لَمْ تُؤَدِّبْهُ الْحَيَاةُ، أَدَّبَهُ الْمَوْتُ!

2872 - حَيَاةُ الطُّغَاةِ مَحَاطَةٌ بِالْحَرَسِ، وَالطَّبْلِ، وَالزَّمْرِ، وَالصَّخَبِ " وَالْعَرَاضَاتِ "، فَإِذَا مَا رَحَلُوا

وَمَا تُؤَا فَلَاحِيسِ هَمِّ، وَلَا بَوَاكِي عَلَيْهِمْ!

\*\*\*

2873 - الْقُبُولُ مِنْ عَدَمِهِ، يُعَرَفُ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَيْسَ قَبْلَهُ.

2874 - إِقْبَالُ النَّاسِ عَلَى الْمُرءِ فِي حَيَاتِهِ، وَكَذَلِكَ إِدْبَارُهُمْ، قَدْ يَكُونُ فِتْنَةً وَبَلَاءً!

2875 - مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ؛ الْغُرْبَةُ، وَانْعِدَامُ الْأَنْبِيَاءِ!

\*\*\*

2876 - رَبِّ حِكْمَةٍ أَبَقَتْ ذِكْرَ صَاحِبِهَا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَاكِمٍ.

2877- أَيْنَ ذِكْرُ الْمَلُوكِ، وَالْحُكَّامِ، مِنْ ذِكْرِ الْعُلَمَاءِ؟!

2878- كَمْ مِنْ مَشْهُورٍ شَائِعِ الذِّكْرِ وَالصَّيْتِ، يُحِيطُ بِهِ لَفَيْفٌ مِنَ الْجَمَاهِيرِ، مَا إِنْ يَمُوتَ إِلَّا وَيَنْقَطِعَ

خَبْرُهُ وَذِكْرُهُ، وَيَنْدَرِسُ أَثْرُهُ، وَكَمْ مِنْ خَفِيِّ نَقْيٍ تَقِيٍّ مَعْمُورِ الْأَسْمِ وَالذِّكْرِ، يَبْقَى ذِكْرُهُ بِالْخَيْرِ إِلَى مَا بَعْدَ  
مَوْتِهِ عَشْرَاتٍ - وَرَبْمَا مِائَاتٍ - السَّنِينَ.

\*\*\*

2879- جُوعُ الْفُقَرَاءِ، مِنْ تُخْمَةِ الْأَغْنِيَاءِ.

\*\*\*

2880- حُسْنُ الْأَسْتِمَاعِ، يُسَاعِدُ عَلَى حُسْنِ تَرْتِيبِ أَفْكَارِ الْمُتَكَلِّمِ.

2881- اسْتَمِعْ بِحَيْثُ لَا تُشْعِرَ الْمُتَكَلِّمَ بِالْمَلَلِ، وَتَكَلِّمْ بِحَيْثُ لَا تَشْعُرُ أَنَّكَ أَصَبْتَ الْمُسْتَمِعَ بِالسَّامَةِ

وَالْمَلَلِ!

2882- [ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فِيهِ ] فصلت: 26. أَرَادُوا التَّشْوِيشَ؛ حَتَّى

لَا يُسْمَعَ جَيِّدًا، وَلَوْ سُمِعَ لَا يُفْهَمُ جَيِّدًا.. عَمَلِيَّةُ التَّشْوِيشِ هَذِهِ مُسْتَمِرَّةٌ اسْتِمْرَارَ كَيْدِ شَيَاطِينِ الْأَنْسِ،

وَالْحِنِّ!

\*\*\*

2883- أَنْ يَمْضِيَ الشَّرُّ مِنْ غَيْرِ إِرَادَتِكَ، وَلَا مُبَارَكَةٍ مِنْكَ، شَيْءٌ قَدْ تُعَذَّرُ فِيهِ .. أَمَّا أَنْ يَمْضِيَ

بِإِرَادَتِكَ وَمُبَارَكَةٍ مِنْكَ، شَيْءٌ آخَرَ؛ لَا تُعَذَّرُ فِيهِ.

2884- لَيْسَ لِأَدْنَى مَصْلَحَةٍ تَتَدَلَّى لَكَ تُبَارِكُ الْبَاطِلَ، وَتُشَارِكُ فِيهِ؛ فَمُبَارَكُتْكَ لِلْبَاطِلِ، وَمُشَارِكُتْكَ

فِيهِ مَفْسَدَةٌ عَظْمَى، لَا تُبَرِّرُهَا الْمَصَالِحُ!

\*\*\*

2885- لا أرى نعمة في هذا الزمان بعد نعمة الإيمان، تعدل نعمة الزوج الصالح للزوجة الصالحة،  
ونعمة الزوجة الصالحة للزوج الصالح.

2886- لعموم الفساد الذي عمّ وطمّ؛ يُعاقب الرجل بالمرأة، وتُعاقب المرأة بالرجل، وأحياناً يكون  
كلُّ منهما عقوبةً للآخر، بدلاً من أن يكون سَكناً، ولباساً!

\*\*\*

2887- أركان الإيمان كُلُّ مُتَكاملٌ؛ التَّكذيبُ ببعضها - أو أحدها - تكذيبٌ بجميعها، وكذلك  
أركانُ الإسلام.

\*\*\*

2888- ما يُفسدُ البيتُ قد يُصلحُه المُعلِّمُ، وما يُفسدُه المُعلِّمُ قد يُصلحُه البيتُ، لكن إذا فُسدَ البيتُ  
والمُعلِّمُ .. فمَن لإصلاح الأجيالِ؟!

2889- لإيجاد المُعلِّمِ النَّاجِحِ يجب إعدادُه أخلاقياً، كما يُعدُّ أكاديمياً.

2890- أين التَّربيةُ الأخلاقيةُ من مناهجِ التَّعليمِ، التي تُنشأُ عليها الأجيالُ؟!

2891- كثيرٌ من الجامعاتِ المعاصرةِ التي يُسمونها مرموقةً؛ يتخرَّجُ الطالبُ منها كوخسٍ كاسيرٍ، بلا

قيَمٍ ولا أخلاقٍ!

\*\*\*

2892- ثلاثٌ مهَنٍ ليسَ لصالِحِ الإنسانيَّةِ والمجتمعاتِ أن يقَعَ أصحابُها في الحاجةِ والفقْرِ: المُعلِّمُ،

والطَّبيبُ، والقاضي.

\*\*\*

2893 - الأَدْبُ نَسَبٌ.

2894 - نَسَبُ المرءِ عَمَلُهُ وَأَدْبُهُ.

2895 - المرءُ يَصْنَعُ نَسَبَهُ بِنَفْسِهِ؛ إِنْ شَاءَ رَفَعَهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَإِنْ شَاءَ وَضَعَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، [ وَمَنْ يُهِنِ

اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ ] [الحج: 18].

\*\*\*

2896 - الانشغالُ بِكِبَارِ الأَعْمَالِ، لَا يُبْرِئُ إِهْمَالَ صِغَارِ الأَعْمَالِ، أَوْ الاستخفافَ بِهَا.

2897 - كَمْ مِنْ عَمَلٍ صَغِيرٍ نَبِيلٍ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، كَانَ سَبَباً فِي نَجَاةِ صَاحِبِهِ مِنَ النَّارِ؟!!

\*\*\*

2898 - لِلطَّاعَةِ طُغْيَانٌ يَحْمَلُ صَاحِبَهُ عَلَى العُجْبِ، وَالمِبَاهَاةِ، وَالتَّعَالِي عَلَى الخَلْقِ، وَهُوَ - مِنْ هَذَا

الوَجْهِ - أَشَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ ضَرَرًا مِنْ طُغْيَانِ المَعْصِيَةِ.

2899 - أَشَدُّ أَنْوَاعِ وَصُورِ الظُّلْمِ؛ الظُّلْمُ الَّذِي يُبَارَسُ بِاسْمِ مَنْ حَرَّمَ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ بَيْنَ

عِبَادِهِ مُحَرَّمًا، الَّذِي لَهُ العَدْلُ المُطْلَقُ، وَالعَدْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ الحُسْنَى!

\*\*\*

2900 - كُنْ ذَنْبًا فِي الحَقِّ، وَلَا تَكُنْ رَأْسًا فِي البَاطِلِ.

2901 - ذُلُّ العَدْلِ، وَلَا عِزُّ البَاطِلِ!

\*\*\*

2902- قوله صلى الله عليه وسلم: " العائدُ في هبَّتِه كالكلبِ؛ يقيءُ ثمَّ يعودُ في قيئه "؛ يشملُ

المعنيين: المادِّي، والمعنوي، أمَّا المادِّي فمَعْلُومٌ، وأمَّا المعنوي؛ كأنَّ يَعْفُو المرءُ عَمَّن ظَلَمَهُ وأَسَاءَ إليه، ثمَّ يَعُودُ فِي عَفْوِهِ!

\*\*\*

2903- آثارٌ في شُكْرِ المَعْرُوفِ:

أخرج ابن أبي الدنيا في كتابه " اصطناعُ المَعْرُوفِ "، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَعْدِلُنِي فِي الصَّلَاةِ، فَأَشْكُرُهَا لَهُ.

وقال أبو عبيد الله: إِنَّ الكَرِيمَ لِيَشْكُرُ حَتَّى اللَّحْظَةَ؛ أَي اللَّحْظَةَ والشَّيْءَ القَلِيلَ مِنَ المَعْرُوفِ.

وقال أبو معاوية الأسود: إنَّ الرَّجُلَ لِيَلْقَانِي بِمَا أَحَبُّ، فَلَوْ حَلَّ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَهُ لَفَعَلْتُ!

وعن سفيان الثوري قال: قال لي منصور بن المعتمر: إنَّ الرَّجُلَ لِيَسْقِينِي الشَّرْبَةَ مِنَ المَاءِ، فَكَأَنَّهَا يَكْسُرُ بِهَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلُعِي!

قلتُ: هَذَا إِذَا صَادَفَ المَعْرُوفُ كَرِيمًا...

قِيلَ لِبَعْضِ المُلُوكِ: عَلَى أَي شَيْءٍ مَا مَضَى أَنْتَ أَنْدَمٌ؟ قَالَ: عَلَى الاجْتِهَادِ فِي رِضَا مَنْ لَا شُكْرَ لَهُ!

\*\*\*

2904- مَا مِنْ نِعْمَةٍ نَتَمَتَّعُ بِهَا؛ ظَاهِرَةً كَانَتْ أَمْ بَاطِنَةً، صَغِيرَةً كَانَتْ أَمْ كَبِيرَةً، سِوَاءَ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا

أَمْ فِي الآخِرَةِ، إِلَّا وَهِيَ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ العُلْيَا، فَلَهُ الحَمْدُ سَبْحَانَهُ عَلَى أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، كَمَا لَهُ الحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِهِ وَإِفْضَالِهِ.

2905- من أوجب وأعظم النعم التي تستوجب الشكر على العباد؛ أسماء الله الحسنى، وصفاته

العليا.

\*\*\*

2906- سلطان السلطان مقصور على مكانه، وزمانه، وفترة حكمه ومملكه، بينما سلطان العلم

والعلماء عابر للحدود والقارات، شامل لجميع الأمم والشعوب، وممتد لجميع الأزمان!

2907- سلطان السلطان على الجوارح، بينما سلطان العلماء على القلوب والعقول .. لا يستويان

مثلاً!

\*\*\*

2908- اثنان من الذين ضل سعيهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا: أحدهما يتعامل مع الدنيا على

أنها دار جزاء، واستقرار، يمكن أن تخلو له من البلاءات والمكدرات، وآخر ينشد السعادة، والطمأنينة،

وصفاء النفس والروح من غير منهج الله، ومتابعة الرسل!

\*\*\*

2909- القوة - آياً كان نوعها - مهما عظمت ليست بذاتها قيمة حضارية، حتى يُنظر فيها تُستخدَم،

وأيّن توضع؛ إن كانت في الخير، كانت خيراً وتقدماً، وإن كانت في الشر، كانت شراً، وتخلُفاً.

\*\*\*

2910- مثل العقيدة والشرعية؛ كمثل شجرة طيبة ضاربة الجذور في الأرض والأعماق، ممتدة الفروع

في السماء، تنشر ظلالها في الأطراف والأنحاء، تُؤتي أكلها كلّ حين بإذن ربها.

\*\*\*

2911- هناك مَنْ يَتَعَلَّم؛ لِيَسْتَمِرَّ عِلْمُهُ فِي التَّشْوِيشِ عَلَى الْحَقِّ، وَثَوَابِ الدِّينِ؛ فَيَسْتَدُلُّ بِالْمُتَشَابِهَاتِ  
وَالْمُحْتَمَلَاتِ عَلَى الْمُحْكَمَاتِ .. وَبِالضَّعِيفِ وَالْمَوْضُوعِ عَلَى الْحَسَنِ وَالصَّحِيحِ .. وَبِالْأَذْنَى عَلَى الْأَعْلَى ..  
وَهَؤُلَاءِ حَظَرُ الْعِلْمِ عَنْهُمْ نِعْمَةٌ .. فَالْجَهْلُ مَذْمُومٌ إِلَّا أَنَّهُ فِي حَقِّهِمْ مَحْمُودٌ!

2912- الْمُسْتَشْرِقُونَ يَتَعَلَّمُونَ؛ لِيَتَنَبَّهُوا الْمُسْلِمِينَ عَنِ دِينِهِمْ، وَيُنْفِرُوا النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ .. فَمَنْ  
طَلَبَ الْعِلْمَ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، لَا تُعَلِّمُوهُ!

2913- الْعِلْمُ تَحْصِيلٌ وَعَمَلٌ؛ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ!

\*\*\*

2914- عِلْمُ السُّفَهَاءِ؛ الْاسْتِخْفَافُ بِالْعُلَمَاءِ!

2915- عِلْمُ الصُّوفِيِّ: أَنْ يَتَضَاقَقَ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الْبِدْعَةِ فِي الدِّينِ، وَخَطَرِهَا!

2916- عِلْمُ الْخَارِجِيِّ: أَنْ يَتَضَاقَقَ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الرَّفْقِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَعَنِ حُقُوقِ الْمُسْلِمِينَ،  
وَحَرَمَةِ دِمَائِهِمْ!

2917- عِلْمُ الْمَرْجِيِّ: أَنْ يَتَضَاقَقَ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ أَهْمِيَّةِ الْعَمَلِ، وَعَنِ كُفْرِ وَظُلْمِ الطَّوَاغِيتِ  
الظَّالِمِينَ!

2918- عِلْمُ اللَّيْبَرَالِيِّ الْحَدَاثِيِّ: أَنْ يَتَضَاقَقَ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ أَصُولِ الدِّينِ، وَأَهْمِيَّةِ السُّنَّةِ، وَمَكَانَتِهَا  
الْعُلْيَا فِي التَّشْرِيعِ!

2919- عِلْمُ الْمُتَعَصِّبَةِ الْمَذَاهِبِ: أَنْ يَتَضَاقَقُوا عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ طَلَبِ الْعِلْمِ بِدَلِيلِهِ، وَعَنِ الْإِجْتِهَادِ،  
وَأَهْمِيَّتِهِ، وَعَنِ التَّقْلِيدِ وَمَحَازِيرِهِ!

2920- عِلْمُ السُّنِّيِّ: أَنْ لَا يَتَضَاقَقَ مِنْ جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ.

\*\*\*

2921- الإنسان من دون الإيمان؛ جيفة تمشي!

\*\*\*

2922- أعجب لأناس يدعون حبَّ النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يلتمسون المحبة والتقرب عن

طريق البدع والإحداث في الدين، والتفور من السنة، وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه

الكرام .. والله تعالى يقول: [ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ ] آل عمران: 31. فعلق المحبة بالمتابعة لا بالمخالفة، والإحداث في الدين .. وقال تعالى: [ فليحذر

الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ] النور: 63.

2923- من أكبر جنایات البدعة في الدين، رمي النبي صلى الله عليه وسلم - ولو بصورة خفية غير

مباشرة - بأنه قد أنقص الدين، ولم يكمله، وجاء المتدعة ليكملوه!

\*\*\*

2924- التكفير، والتفسيق، والتضليل، والتبديع، والنفاق .. اطلاقاً وأحكاماً شرعية، دلَّ عليها

صريحٌ ومنطوقُ النصوص الشرعية، والناس معها فريقان: فريق يتوسع فيها؛ فيضعها في غير موضعها،

ويحملها على من لا يستحقها، ولا تتوفر فيه شروطها؛ وهم الخوارج الغلاة .. وفريق يريد أن يلغيها؛

وكأنها ليست من دين الله، وهم المرجئة الجفاة .. وفريق وسط بينهما؛ يضعها في موضعها الصحيح،

ويحملها على من يستحقها، وتتوفر فيه شروطها، وهم أهل السنة.

\*\*\*



2925- استوقفت على روابط تتكلم بأسهاب عن فوائد بعض الحبوب، والفواكه، والخضروات .. وقد أكثر المتكلمون عما تحويه من خصائص وفوائد عظيمة للجسم، والقلب، والدم .. والمقاومة لكثير من الأمراض .. وقليل من يُشير في حديثه إلى فضل الخالق سبحانه الذي خلق تلك الأشياء، وأنه سبحانه هو الذي أودع فيها تلك الخصائص والفوائد العظيمة، إذ لولاه لما كانت، ولا كانت فوائدها .. صدق الله العظيم: [ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ] الواقعة: 59. [ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ] الواقعة: 64. [ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ] الواقعة: 72. وفي الحديث: " لا يقولنَّ أحدكم: زَرَعْتُ، ولكن لِيُقَلِّ: حَرَّتْ " .

\*\*\*

2926- عادة الزنادقة في الطعن بالدين أن يستغلوا ما هو مُباحٌ ومُستساغٌ قوله، للطعن فيما لا يجوز ولا يُستساغ؛ فيخلطون حقاً بباطلٍ، وجائزاً بممنوعٍ .. والسامع الذي يقبل منهم الشطر الأول المُستساغ، قد يجد صعوبةً في ردِّ الشطر الآخر من حديثهم غير المُستساغ .. وهم يعلمون ذلك، لذلك ينهجون هذا الأسلوب في الطعن والتجريح!

\*\*\*

2927- المكرُّ فوق التصوّر، وهو على مدار الليل والنهار .. وشياطين الأنس والجن لك بالمرصاد .. وطاحونة الحياة تعمل عملها بصخب؛ لا تتوقف لأحد، ولا ترحم .. ومن يستعِن ويلوذ ويستعصم بالله القدير، حفظه الله، وكفاه مؤنة وخطر ما تقدّم ذكره .. ومن أعرض ونأى، فهذا يذهب مع الحصيد!

\*\*\*

2928- يُوجد فرقٌ بين الوعي السِّياسي، وبين العمل القيادي الميداني؛ فكلُّ قائدٍ - حتى يكون ناجحاً

- يلزمه أن يكون سياسياً، وليس كلُّ سياسي وفقيه بالسياسة يلزم منه أن يكون قائداً ناجحاً!

2929- كلُّ قائدٍ سياسيٍّ، وليس كلُّ سياسيٍّ قائداً!

\*\*\*

2930- خُذْ مِنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ لِبَاطِنِهَا، قَبْلَ أَنْ تُصْبِحَ فِي بَاطِنِهَا!

\*\*\*

2931- الْحُسُودُ حَلِيفُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَحْرُومِينَ!

2932- لَيْسَ لِلْحُسُودِ أَصْدِقَاءَ بَيْنَ النَّاجِحِينَ فِي حَيَاتِهِمْ!

\*\*\*

2933- مَا أَشَقَى الْأَرْضَ عِنْدَمَا تَغِيبُ عَنْهَا كَلِمَةُ " اللَّهِ "؛ فَعَلَى هَذَا الشَّقَاءِ تَقُومُ السَّاعَةُ!

\*\*\*

2934- يُعْرِفُ الْمَرْءُ، بِمَعْرِفَةِ مُعْجَبِيهِ!

2935- لَيْسَتْ الْعِبْرَةُ فِي عَدَدِ الْمُعْجَبِينَ، وَإِنَّمَا فِي نَوْعِ الْمُعْجَبِينَ!

\*\*\*

2936- الْوَقَاحَةُ مِمَّنْ نُحِبُّ؛ صِرَاحَةٌ، وَالصَّرَاحَةُ مِمَّنْ لَا نُحِبُّ؛ وَقَاحَةٌ!

\*\*\*

2937- الصَّمْتُ؛ يَجْعَلُ الْكَلَامَ مِنْ ذَهَبٍ.

\*\*\*

2938 - فَرَعْنَةُ الْفَرَاعِنَةِ؛ مِنْ غَفْلَةٍ وَجَهْلِ الْجَاهِيرِ!

2939 - أَخْطَرُ عَدُوِّ عَلَى الْفَرَاعِنَةِ؛ الْعِلْمُ!

2940 - كُلُّ فَرَاعِنَةِ الْأَرْضِ، وَعَبْرَ جَمِيعِ الْعُصُورِ؛ بِحَاجَةٍ إِلَى سَحْرَةٍ!

\*\*\*

2941 - قَبْلَ أَنْ تَلْعَنَ الظَّلَامَ، جَهِّزِ الشُّمُوعَ!

\*\*\*

2942 - الشَّدَائِدُ لَا تُعْرَفُ قِيَمَتُهَا، وَالْحِكْمَةُ مِنْهَا، إِلَّا بَعْدَ انْكَشَافِهَا.

\*\*\*

2943 - لَا تَرِدْ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْكَ مَا يُرِيدُ، لَا مَا تُرِيدُ!

\*\*\*

2944 - لَا يَتَشَبَّعُ بِأَمْجَادِ غَيْرِهِ إِلَّا فَارِغٌ!

2945 - الْفَارِغُ يَقُولُ: كَانَ أَبِي، وَالْمَلِيءُ يَقُولُ: هَا أَنَذَا.

\*\*\*

2946 - تَأَمَّلْتُ فِي كَلِمَاتِ الْمَفْكَرِينَ وَالْحُكَمَاءِ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَوَجَدْتُ كَلِمَاتِهِمْ تَسْمُ بِالشَّكِّ،

وَالْقَلْقِ، وَالضِّيَاعِ، وَالْغُمُوضِ، وَالْمُرُوبِ مِنَ الْوَاقِعِ، وَالْاضْطِرَابِ النَّفْسِيِّ .. وَبَعْضُهُمْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْحَقِيقَةِ

شِبْرًا ثُمَّ يَبْتَعِدُ عَنْهَا ذِرَاعًا .. وَمَرَدُّ ذَلِكَ كُلِّهِ لِعَدَمِ إِيْمَانِهِمْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

\*\*\*

2947 - غَايَةُ النَّظَرِ وَالْقِرَاءَةِ، تَوْسِيعُ دَائِرَةِ التَّفَكُّرِ، وَالتَّدَبُّرِ.

2948- غِيَابُ التَّفْكِيرِ، يُؤَدِّي إِلَى ضُمُورٍ فِي الْعَقْلِ!

\*\*\*

2949- مع وجود أجهزة التواصل المتعددة، والتي دخلت كل بيت، وكل جيب .. وفي كل جهاز من تلك الأجهزة جاسوس رسمي يتجسس عليك، وعلى كلماتك وخصوصياتك، هذا غير القراصنة الذين يسهل عليهم التسلل، والعكوف معك في تلك الأجهزة .. لم تعد الوحدة ممكنة، والعزلة أصبحت عزيزة المنال!

2950- الحديث عن احترام الخصوصية؛ كذبة العصر!

\*\*\*

2951- مَا مِنْ حَدَثٍ دَقَّ أَمَّ جَلَّ، إِلَّا وَلَهُ حِكْمَةٌ عَاجِلَةٌ أَوْ آجِلَةٌ، عَلِمْنَا أَمْ لَمْ نَعْلَمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الْعَبَثِ، وَعَنْ إِجَادِ شَيْءٍ عَبَثًا مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ وَلَا غَايَةٍ: [أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ] [المؤمنون: 115-116].

\*\*\*

2952- مُسَاحَةٌ الْبَعِيدِ أَهْوَنُ مِنْ مُسَاحَةِ الْقَرِيبِ!

\*\*\*

2953- يَشْتُمُونَ الْأَدْيَانَ؛ وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِمْ رَغْبَةٌ سِوَى شَتْمِ الْإِسْلَامِ!

2954- مَهْمَا كَفَرُوا وَفَرُّوا مِنَ الدِّينِ، وَالتَّدِينِ؛ فَهَمُّ مُتَدِينُونَ بِدِينٍ بَاطِلٍ!

\*\*\*

2955- الْحُرِّيَّةُ؛ هِيَ الْإِنْعِتَاقُ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ لِلْمَخْلُوقِ، وَالتَّحْلِيْقُ فِي سَمَاءِ الْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ.

\*\*\*

2956 - المُسْتَحِيلُ، وَالْمُمْكِنُ؛ مَفْهُومَانِ مُتَدَابِرَانِ؛ إِذَا وُجِدَ أَحَدُهُمَا انْتَفَى الْآخَرُ!

2957 - المُسْتَحِيلُ؛ هُوَ الْخِيَارُ الْأَوَّلُ وَالْأَرْحَبُ لِلْعَجْزَةِ وَالضُّعْفَاءِ!

2958 - المُسْتَحِيلُ؛ كَالْكَيِّ؛ آخِرُ الْعِلَاجِ!

\*\*\*

2959 - غَايَةُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، مَحَبَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

2960 - يَسْتَوِي النَّاسُ فِي الْقَوْلِ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمُ الْعَمَلُ.

2961 - يَظَلُّ الْقَوْلُ عُرْضَةً لِلظَّنِّ، إِلَى أَنْ يُصَدِّقَهُ الْعَمَلُ أَوْ يُكْذِبُهُ.

\*\*\*

2962 - يُطَالِبُونَ بَرَفِ الظُّلْمِ عَنِ الْمَرْأَةِ، وَلَا أَرَى شَيْئًا يَرْفَعُ عَنِ الْمَرْأَةِ الظُّلْمَ كَالْقِرَاءَةِ النَّافِعَةَ!

2963 - الْمَرْأَةُ الَّتِي تَهْتَمُّ لِأَسَاسِ الْبَيْتِ أَكْثَرُ مِنَ الْكِتَابِ، أَكْثَرُ عُرْضَةً لظُلْمٍ وَامْتِهَانِ اللَّثَامِ!

2964 - نِعَمَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْأُنُوثةِ وَبَيْنَ الْعِلْمِ، وَبَيْنَ الْجِرْأَةِ فِي الْحَقِّ، وَبَيْنَ الْأَدَبِ وَالْحَيَاءِ.

\*\*\*

2965 - مِثْلُ الْمُسْلِمِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ الْحَقِيقَةِ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَلْحِدِينَ وَاللَّادِينِيِّينَ، كَمِثْلِ رَجُلٍ

بَلَغَ أَعْلَى دَرَجَاتِ التَّحْصِيلِ الْعِلْمِيِّ، ثُمَّ عَادَ لِيَدْرُسَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ الْإِبْتِدَائِيِّ!

2966 - أَحْمَدُ اللَّهِ يَا مُسْلِمَ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ؛ فَغَيْرِكَ يَطُولُ سَفَرُهُ، وَتَشْتَدُّ مُعَانَاتُهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَا

أَنْتَ فِيهِ!

\*\*\*

2967- الأرض وما فيها بالنسبة للسموات السبع وما فيهن من نجوم، وكواكب، ومجرات، ومخلوقات، كحلقة صغيرة في فلاة شاسعة الأطراف .. ومع ذلك أخذ إنشاء الأرض وما فيها من جمال وتنوع وعطاء من تقدير ومشية الله تعالى أربعة أيام، بينما أخذ إنشاء السموات السبع وما فيهن من تقديره ومشيته سبحانه يومين - وهو القادر سبحانه على أن يخلق السموات والأرض بكن فيكون - تكريماً لبني آدم، وتعليماً لهم، وليجد ابن آدم في مأواه الأرض كل ما يحتاجه في حياته، ويُعينه على حياته، وأداء رسالته .. وليُنظر كيف يعمل .. وكيف يتعامل مع النعم .. وهل يشكر، أم يكفر؟!

\*\*\*

2968- أكثر ما يتهدد العمل السياسي ويُصيبه بمقتل، أن تُبنى المواقف على المكايدة، والنكايّة، وردّات الفعل، وليس على المبادئ، والمصالح!

2969- جميع الشعوب والملل تنطلق في تحديد مواقفها من مُنطلقات دينية، وإن تظاهروا بخلاف ذلك .. إلا المسلمون؛ لكي يُثبتوا أنهم غير طائفيين، يجب أن يكونوا بلا انتباء، ولا عقيدة، ولا إحساس، ولا لون، ولا رائحة .. ليسهل غزوهم وامتطأؤهم!

\*\*\*

2970- دينُ الله له يدٌ علياً قادرةٌ قد تكفّلت بحفظه .. وهو ماضٍ إلى غايته بك وبغيرك .. أمّا أنت إمّا أن يكون لك شرف النصر لهذا الدين، فتكتب في عدادٍ وسجلّ أتباع الأنبياء والمرسلين .. وإمّا أن تحذله، وتحاربه، ولن تُضره شيئاً .. ثم تكتب في عدادٍ وسجلّ الفراعنة، والطواغيت، وجنّدهم.

\*\*\*

2971- الله، أو التيه والضياع.

\*\*\*

2972- اجتمعَت مَطَالِبُ سُعُوبِ ثَوْرَاتِ الرَّبِيعِ الْعَرَبِيِّ عَلَى شِعَارِ وَمَطْلَبِ " الْحَرِيَّةِ، وَالْعِزَّةِ، وَالكَرَامَةِ "، وَهَؤُلَاءِ نَقُولُ: [ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً ] فاطر:10. وما عندَ الله تعالى يُطَلَبُ بِطَاعَتِهِ لَا بِمَعْصِيَتِهِ.

\*\*\*

2973- تَعْلُو وَجُوهَ الطَّوَاغِيَتِ الظَّالِمِينَ - مَهْمَا عَلَتْ بِهِم مَنَاصِبُهُمْ، وَكَثُرَتْ نِيَاشِينُهُمْ - ذِلَّةً، يَنْفَرُ سَهْمَا الْمُؤْمِنِ!

2974- الطَّاعِيَةُ مَهْمَا مَلَكَ مِنَ الشُّجُونِ، وَأَدَوَاتِ الْبَطْشِ وَالتَّعْذِيبِ؛ فَهُوَ دَلِيلٌ!

2975- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَعَرَّفَ عَلَى ذَلِّ طَاغِيَةٍ؛ انظُرْ كَيْفَ يَتَعَامَلُ مَعَ مَنْ هُوَ أَطْعَى مِنْهُ!

\*\*\*

2976- كَمَا لَا يُمَكِّنُ تَصَوُّرُ وَجُودِ إِنْسَانٍ - مَهْمَا زَعَمَ أَنَّهُ مِنَ الْمُلْحِدِينَ وَاللَّادِينِينَ - بِإِيعَادِهِ، وَلَا دِينٍ، كَذَلِكَ لَا يُمَكِّنُ تَصَوُّرُ وَجُودِ إِنْسَانٍ مِنْ دُونِ مَعْبُودٍ يَعْبُدُهُ .. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَعْبُودُ هُوَ " اللهُ "، فَهُوَ غَيْرُ اللهِ!

2977- الْمُلْحِدُ اللَّادِينِيُّ، يَعْبُدُ إلهِينَ: الْهَوَى، وَالشَّيْطَانَ.

2978- مَنْ يَسْتَنْكِفَ السُّجُودَ لِلَّهِ، يَسْجُدْ لِغَيْرِهِ!

2979- سُجُودُكَ لِلَّهِ، يُحَرِّرُكَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ وَالسُّجُودِ لِغَيْرِهِ.

\*\*\*

2980- أَهْنَأُ وَسَادَةٍ وَأَرْوَحُهَا مُتَّكَأً، وَسَادَةُ التَّغَافُلِ!

2981- أكثر الذين يتفاعلون مع الصغائر، والسفاسف، هم الذين يدعون تجاهلها!

\*\*\*

2982- كثير من الأشياء لا نجبها، ولا نريدها لأنفسنا، ولكن عندما نراها تدخل السعادة والشور

على قلوب الآخرين، نفعلها، ونغض الطرف عنها، ما لم تكن إثمًا.

2983- إدخال الشور على قلوب الآخرين مطلب من مطالب الشريعة، وعامل من عوامل

الترجيح عند الإفتاء، والاختيار.

2984- جميل أن نري الأعداء أن في ديننا سعة للمرح، والتزفيه، واللهو البريء.

\*\*\*

2985- يظل الإنسان - مهما بلغت به درجات التطور - يتغير، ويغير؛ لأنه جبل على النقص

والقصور، فما يدركه غداً لا يدركه اليوم .. وما يستحسنه اليوم قد يستقبه غداً .. وما يستقبه غداً، قد

يستحسنه بعد غد .. وما بينه اليوم، قد يهدمه غداً .. فهو يعيش حقل تجارب مستمرة من غير توقف .. لا

يعرف الاستقرار ولا الثبات .. من هنا تكمن الحاجة الماسة إلى شرع الله المنزل؛ الجامع لمصالح البلاد

والعباد، والمحيط بخير الماضي، والحاضر، والمستقبل، وإلى يوم القيامة .. والذي من أخص خصائصه

الكمال، والشمول، والثبات.

2986- الحداثة كما يروج لها؛ لا تعرف الثبات ولا التوقف عند حد؛ فما تستحسنه اليوم تستقبه

غداً، فهي بين الاستحسان والاستباح، وبين البناء والهدم، إلى ما لا نهاية، وعلى مدار الزمن .. وهذا فعل

السفهاء، وهو علامة دالة على الضعف، والعجز، والتخلف، لا التقدم والرقي، كما يصور الحداثيون!



2987- لَمَّا عَلِمُوا أَنَّ أَنْفُسَهُمْ جُبِلَتْ عَلَى الْجَهْلِ، وَالْعَجْزِ، وَالضَّعْفِ .. وَأَنَّهُمْ مَهْمَا أَوْتُوا مِنْ عِلْمٍ،

يُقَالُ لَهُمْ فِي النَّهْيَةِ: [ وَمَا أُوتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ] الإسراء: 85. قالوا بالحدائث، وضرورة التحديث!

\*\*\*

2988- لَا بُدَّ لِلإِنْسَانِ فِي الْيَوْمِ مِنْ سَاعَةٍ يَخْتَلِي فِيهَا مَعَ نَفْسِهِ؛ يُرَاجِعُهَا، وَيُسَائِلُهَا، وَيُجَاسِبُهَا؛ أَيْنَ

كَانَتْ، وَكَيْفَ أَصْبَحَتْ .. مَا كَانَ مِنْهَا، وَمَا يَكُونُ، وَمَا سَيَكُونُ؟!

2989- عِنْدَمَا لَا تُشْغِلُنَا كِبَائِرُ وَعِظَائِمُ الْأُمُورِ، سَنَنْشَغِلُ بِالصَّغَائِرِ مِنْهَا.

2990- يُعْرِفُ الْمَرْءُ بَاهْتِمَامَاتِهِ، وَبِمَا يُشْغِلُهُ.

2991- الْوَقْتُ يَمْضِي؛ فِيمَا أَنْ تُهْلِكَهَ بِمَا يَنْفَعُ، أَوْ يُهْلِكُكَ فِيهَا لَا يَنْفَعُ!

\*\*\*

2992- لَيْسَ الْمَهْمُ أَنْ يَنْتَصِرَ الْحَقُّ عَلَى يَدَيْكَ، كَمَا الْمَهْمُ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَأَنْتَ عَلَى الْحَقِّ.

2993- إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُحَقِّقَ نَصْرًا فِي السَّاحَاتِ وَالْمَيَادِينِ، فَثَبَاتُكَ عَلَى الْحَقِّ هُوَ نَصْرٌ.

2994- أَنْ تُورِثَ الْأَجْيَالَ التَّالِيَةَ الْحَقَّ، مِنْ غَيْرِ مَكَاسِبِ مَادِيَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُورِثَهُمُ الدُّنْيَا مَعَ

الباطل!

\*\*\*

2995- كَمَا الدُّخَانُ طَلَانِعُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَنْبَعُثُ مِنْهَا .. كَذَلِكَ الْأَفْكَارُ؛ لَهَا دُخَانٌ يُعْرِفُ بِهَا

وبأصحابها قبل الوقوف على منطوقها!

\*\*\*

2996- عِنْدَمَا لَا تُحْسِنُ الْاسْتِمَاعَ لِأَحَدٍ، لَا تَجِدُ أَحَدًا يَرِغَبُ فِي الْاسْتِمَاعِ إِلَيْكَ!

2997- لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ؛ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ!

2998- كَثْرَةُ الْحُضُورِ؛ لَا يَعْنِي كَثْرَةَ الْمَسْتَمِعِينَ!

2999- كَمْ مِنْ مُسْتَمِعٍ فِي جِسْمِهِ وَجَوَارِحِهِ مَعَكَ، بَيْنَمَا فِي ذَهْنِهِ وَتَفْكِيرِهِ مَعَ غَيْرِكَ؟!

\*\*\*

3000- الْجَمَالُ نَوْعَانِ: جَمَالُ الصُّورَةِ، وَجَمَالُ الرُّوحِ، وَالْأَوَّلُ لَا يُغْنِي عَنِ الثَّانِي، بَيْنَمَا الثَّانِي يُغْنِي عَنِ

الأوّل.

\*\*\*

3001- مَزِيدٌ مِنَ الْمَمْتَلِكَاتِ وَالْمُقْتَنِيَّاتِ؛ يَعْنِي مَزِيداً مِنَ الْعَوَالِقِ، وَالْقَلَقِ، وَالْهُمُومِ!

3002- مَنْ تَكَاثَرَتْ عَلَيْهِ مُقْتَنِيَّاتُهُ؛ كَمَا سَافِرٌ كَثُرَتْ عَلَيْهِ أَثْقَالُهُ، وَأَحْمَالُهُ!

3003- لَا تُكْثِرْ عَلَيْكَ مِنَ الْأَحْمَالِ وَالْأَثْقَالِ؛ سَتَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا عَارِيّاً، كَمَا أَتَيْتَهَا عَارِيّاً!

3004- نَشْكُو الْهُمُومَ، وَنَطْلُبُهَا حَيْثُهَا!

3005- يَطْلُبُ الدُّنْيَا مِنْ أَوْسَعِ أَبْوَابِهَا، ثُمَّ يَنْشُدُ السَّعَادَةَ، وَالطَّمَأْنِينَةَ، وَرَاحَةَ الْبَالِ؟!

3006- هَرَبُوا مِنَ الْإِنْشِغَالِ بِأَحْوَالِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَا لَهُمْ مِنْ حَقٍّ، طَلِباً لِلرَّاحَةِ

وَالسَّلَامَةِ .. فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هُمُومَ الدُّنْيَا، وَمَشَاكِلَهَا، حَتَّى نَالَتْ مِنْهُمْ جَمِيعَ أَنْفُسِهِمْ، وَحَرَكَاتِهِمْ!

\*\*\*

3007- الْعِظَاءُ يَعِيشُونَ حَيَاتَهُمْ أَخْفِيَاءَ، أَنْقِيَاءَ، فَإِذَا رَحَلُوا ظَهَرُوا، وَعُرِفُوا!

3008- لَا نَشْعُرُ بِرَحِيلِ الْعِظَاءِ؛ إِلَّا مِنْ خِلَالِ الْفَرَاغِ الْكَبِيرِ الَّذِي يَحْدِثُهُ رَحِيلُهُمْ!

3009- كَمْ هُوَ مُحْزَنٌ أَنْ لَا نَعْرِفَ قِيَمَةَ الشَّيْءِ إِلَّا بَعْدَ فَقْدِهِ!

\*\*\*

3010 - عندما يفتقد الإنسان مقومات وأساسيات الحياة الكريمة؛ يصبح سياسياً ماهراً!

3011 - أكثر الشعوب ذرأيةً وانشغالاً بالسياسة؛ الشعوبُ المظلومة في حقوقها!

\*\*\*

3012 - العلم الذي يحلُّ مشكلةً، ويتسبب بأضعافها، جهل!

3013 - إزالة المنكر، بمنكرٍ مثله، أو أكبر منه، منكر.

\*\*\*

3014 - الشَّبَابُ كالشَّمْسِ؛ كُلُّ دَقِيقَةٍ تَمْضِي؛ تُقَرِّبُهُمْ مِنَ الْأَقْوَالِ!

\*\*\*

3015 - تَعْمِيمُ الْأَحْكَامِ، أَوْ الْغَاوَاهَا؛ فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ، النَّاجِي وَالْمُسْتَفِيدُ هُمُ الْمَجْرُمُونَ الْمُفْسِدُونَ!

3016 - أَيُّهَا جَرِيمَةٌ؛ ابْحَثُوا عَنِ الْفَاعِلِ بَيْنَ الْمُسْتَفِيدِينَ مِنْهَا!

\*\*\*

3017 - قَانُونُ اللَّهِ؛ مِنْهُ عُظْمَى، بِهِ تَحْيَا الْأَرْضُ وَالْأَنْفُسُ، سَنَظَلُّ نَسْتَشْفُوهُ، وَنَتَمَنَّا، وَلَا يَتَحَقَّقُ فِي

وَأَقِينَا وَحَيَاتِنَا، حَتَّى نَرُقَى إِلَى مُسْتَوَاهِ، وَنَعْرِفَ لَهُ قَدْرَهُ، وَنُخْلِصَ وَنَصُدِّقَ فِي الْإِنْقِيَادِ لَهُ!

\*\*\*

3018 - مِنْ فَوَائِدِ الْبَلَاءِ، أَنَّهُ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ!

\*\*\*

3019- لمن يَبْحَثُ عن الرِّزْقِ، ويريدُ أن يوسِّعَ اللهُ عليه في الرِّزْقِ والمالِ، وأن يُطِيلَ من عُمرِه، إليك وصيَّةُ الصَّادِقِ الصَّدُوقِ، الذي لا يَنْطِقُ عن الهوى:

قال رسولُ اللهِ ﷺ: " من سرَّه أن يُعْظِمَ اللهُ رِزْقَه، وأن يمدَّ في أجَلِه، فليصِلْ رَحْمَه " متفق عليه.

وقال ﷺ: " من سرَّه أن يُسِطَّ له في رِزْقِه، ويُنسَأَ في أثرِه، فليصِلْ رَحْمَه ". وقوله " ويُنسَأَ له في أثرِه "؛ أي يؤخَّر له في أجَلِه وعُمرِه.

وقال ﷺ: " من سرَّه أن يُمدَّ له في عُمرِه، ويُزاد في رِزْقِه؛ فليُبرِّ والديه، وليصِلْ رَحْمَه ".

وقال ﷺ: " إنَّ أعجلَ الطَّاعَةِ ثواباً لصلَّةِ الرَّحِمِ، حتى أن أهلَ البيتِ ليكونوا فِجْرَةً، فتنموا أموالهم، ويكثرُ عددهم إذا تواصلوا ".

وقال ﷺ: " فإنَّ صلَّةَ الرَّحِمِ محبَّةٌ في الأهلِ، مُثْرَاةٌ في المالِ، مَنسَأَةٌ في الأثرِ ".

3020- الرَّحِمُ - مِن حيثِ الأهميَّةِ، وبذِلِ الصَّلَّةِ والتَّواصلِ - بالترتيب: الوالدان، ثمَّ الأبناء، ثم

الإخوانُ والأخوات، ثم الأعمامُ والعَمَّات، ثم الأخوالُ والخالات، ثم أبناءُ الإخوانِ والأخوات، ثم أبناءُ الأعمامِ والعَمَّات، ثم أبناءُ الأخوالِ والخالات.

\*\*\*

3021- من يُصادقُ الكتابَ، والقلمَ، مهما طالتْ خلوتهُ، وطالتْ عزلتُه، لا يَعْرِفُ السَّامَةَ، ولا

الكآبة!

3022- الكِتَابُ النَّاجِحُ؛ هو الكتابُ الذي لا تُحِبُّ أن تنتهي من قِراءتِه.

3023- أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .. وَأَوَّلُ كَلِمَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ

على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم " اقرأ "؛ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا لِشَأْنِ الْقَلَمِ، وَالْقِرَاءَةِ، وَبَيَانًا لِأَهْمِيَّةِ وَدَوْرِ الْقَلَمِ وَالْقِرَاءَةِ فِي مَهْضَةِ وَتَقَدُّمِ الْأُمَّمِ وَالشُّعُوبِ.

\*\*\*

3024- المتفائل؛ يُقَرَّبُ إِلَيْكَ الْبَعِيدَ، وَالمتشائم؛ يُبْعَدُ عَنْكَ الْقَرِيبَ!

\*\*\*

3025- المنكرُ دَرَجَاتٍ؛ مِنْهُ مَا يُعَالَجُ بِالتَّلْمِيحِ، وَمِنْهُ مَا يُعَالَجُ بِالتَّضْرِيحِ، وَمِنْهُ مَا يُعَالَجُ بِالتَّوْبِيخِ!

3026- أرى في الرِّفْقِ مِنْهَجَ حَيَاةٍ، وَبِخَاصَّةٍ عِنْدَ التَّعَامُلِ مَعَ أخطاءِ العَوَامِ، وَمَنْ كَانَ حَطُّوهُ عَنِ

شَهْوَةِ وَضَعْفٍ، أَمَا عِنْدَ التَّعَامُلِ وَالتَّخاطُبِ مَعَ دُعَاةِ وَأَرْبابِ الأَهْوَاءِ، مِنْ أَهْلِ الإِفْرَاطِ وَالتَّنْفِيطِ؛ أَهْلِ الغُلُوِّ وَالجَفَاءِ .. فَهؤلاءِ لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الشَّدَّةُ وَالعِظَمَةُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [وَلِيَحِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً] التوبة: 123.

3027- مَنْ يَتَأَمَّلُ سِيرَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّعَامُلِ مَعَ مَنْ كَانَ حَطُّوهُ عَنِ شَهْوَةِ وَضَعْفٍ،

وَبَيْنَ مَنْ كَانَ حَطُّوهُ عَنِ شُبُهَةِ وَهَوَى .. يَجِدُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَامَلُ مَعَ الأَوَّلِ فِي مُنْتَهَى الرِّفْقِ وَاللِّينِ، بَيْنَمَا الأَخْر كان يأخذه بالشَّدَّةِ، وَالزَّجْرِ .. وَالأدلة من سيرته العطرة الدالة على النموذجين كثيرة جدًا.

\*\*\*

3028- المَلْحِدُ حَيَاتُهُ كُلُّهَا قَائِمَةٌ عَلَى المَقَامَرَةِ، وَاخْتِيَارِ مَا يَقْتَضِيهِ إِحْدَاهُ، حَتَّى بَعْدَ المَمَاتِ فَهُوَ يُقَامِرُ؛

فِيخْتَارُ جَهَنَّمَ عَلَى الْجَنَّةِ!

\*\*\*

3029- من أكثر ما يتهدد المصالح العامّة، عندما نتعامل مع الأفكار الجادّة والرّاشدة بشخصيّة، وردّة فعلٍ؛ فإن جاءت الفكرة الجادّة والرّاشدة ممن لا نُحب، نأينا، وأعرضنا عنها .. وإن جاءت الفكرة الخاطئة أو الضّعيفة ممن نُحب، أقبلنا عليها .. بينما الحقُّ ضالّة المؤمن؛ حيثما وجدّه - أيّاً كان مصدره - كان هو الأولى به.

\*\*\*

3030- يستشرفون الشهرة والظهور، ويُنفقون في سبيلها الغالي والنفيس، وهلكتهم تكمن فيما يستشرفون له!

\*\*\*

3031- أنواع الرزق والعطايا عديدة، منها: الإيثار، والصحة، والعلم، والزوجة الصالحة، والأبناء البرّة، والصديق الصدوق، والمال، والأمن والأمان، وانسراح الصدر، وراحة البال، ومودة توضع لك، وشراً يُدفع عنك، وأنت عنه غافل، لو بلغك لكلفك الكثير .. ولو ابتليت بنقص في نوع من تلك الأنواع، لا تنس بقيّة الأنواع من الرزق والنعم السابغة .. فهو أدعى لك على الصبر، والشكر.

\*\*\*

3032- الحسود كالأجرب؛ يُصيب من حوله بالحسد.

3033- النرجسي ليس فقط لا يُحب غيره؛ بل لا يستطيع أن يُحب غيره!

3034- النرجسي لما امتلأ قلبه بحب نفسه، لم يبق فيه متسعاً لحب غيره!

3035- النرجسي مزيج من الحسد، والأنانيّة، والحرص، والكذب والإنكار، والكبر والتعالي!

3036 - الشَّخِصِيَّةُ النَّرَجِسِيَّةُ؛ شَخِصِيَّةٌ إِنْكَارِيَّةٌ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَعْتَرَفَ بِشَيْءٍ يُدِينُهُ مَهْمَا كَانَ بَيْنًا،

وَمُتَلَبِّسًا فِيهِ!

3037 - أَسْوَأُ مَا فِي النَّرَجِسِيِّ؛ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ أَقْلٌ مِنْ تَدْمِيرِكَ!

\*\*\*

3038 - مَنْ سَاءَتْ أَخْلَاقُهُ فِي بَيْتِهِ، سَاءَتْ أَخْلَاقُهُ خَارِجَ بَيْتِهِ!

3039 - إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَعَرَّفُوا عَلَى أَخْلَاقِ رَجُلٍ؛ فَاسْأَلُوا عَنْ سِيرَتِهِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ!

\*\*\*

3040 - لَا تَسْتَحِ مِنْ بَدْلِ الْقَلِيلِ؛ فَقَلِيلُكَ عِنْدَ الْمَحْرُومِ كَثِيرٌ!

3041 - خَطُورَةُ الْبُخْلِ؛ تَكْمُنُ فِي أَنَّ صَاحِبَهُ سَيِّئُ الظَّنِّ بِاللَّهِ!

\*\*\*

3042 - لَا تَتَسَرَّعْ فِي إِضَافَةِ صَدِيقٍ جَدِيدٍ؛ لِأَنَّهُ سَيُضِيفُ إِلَيْكَ مَزِيدًا مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ كُفُوًّا

لِصَدَاقَتِكَ!

\*\*\*

3043 - أَصْحَابُ أَنْصَافِ الْمَشَارِيعِ؛ يَتْرَكُونَ الْمَبَانِي عَلَى الْعَظَمِ؛ مِنْ غَيْرِ تَشْطِيبٍ!

\*\*\*

3044 - مَعَادِنُ الْخَيْرِ كَامِنَةٌ فِي نَفُوسِ النَّاسِ، وَهِيَ فِيهِمْ كَثِيرَةٌ، تَحْتَاجُ لِمَنْ يُحْسِنُ اسْتِخْرَاجَهَا!

\*\*\*

3045 - النَّجَاحُ الَّذِي يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى الْعُجْبِ، وَالتَّعَالِي، وَالغُرُورِ، يَنْقَلِبُ إِلَى فَشَلٍ وَرُسُوبٍ!

\*\*\*

3046 - بينك وبين النصر، أن تتجاوزَ عقبةَ الشعورِ بالاستسلامِ، بِسَلامِ.

3047 - لكي تَصِلَ إلى آخِرِ السِّبَاقِ، حَافِظًا على طَاقَتِكَ!

3048 - يُعرَفُ المُتَسَابِقُونَ في النِّهَآيَاتِ، لا في البِدَآيَاتِ.

\*\*\*

3049 - تَشْتَدُّ العُرْبَةُ على المرءِ؛ عندما يَمْلِكُ من المَعَارِفِ والحَقَائِقِ ما يجهلُه الآخَرُونَ!

3050 - أَشدُّ أنواعِ العُرْبَةِ؛ حُرٌّ بين قَطيعٍ من العبيد!

\*\*\*

3051 - قَدَرُ العَرَبِ أن يُرْتَهَنَ عِزُّهُم بِالإِسْلَامِ، فإذا ما طَلَبُوا العِزَّةَ بغيرِ الإِسْلَامِ، أَذْهَمَ اللهُ، ونفَرَّتْ

كَلِمَتُهُم.

\*\*\*

3052 - ما خَابَ ولا نَدِمَ من اسْتِشَارِ التَّأْرِيخِ.

3053 - القَائِدُ النَّاجِحُ؛ هو من لا تُفَارِقُهُ رُوحُ الجِنْدِيَّةِ.

3054 - السُّلْطَةُ مَحْكُ مَعَادِنِ الرِّجَالِ.

3055 - السُّلْطَةُ غِشَاوَةٌ، وَعَمَى!

3056 - كَثِيرٌ من الحُكَّامِ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحِكْمَةِ؛ إلا بعد مَفَارِقَتِهِم لِّلسُّلْطَةِ!

3057 - لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُسْمَعُ لَهُ.

\*\*\*



3058 - المأل في عالم السّياسة؛ يعني الاستقلال!

\*\*\*

3059 - الفاعل، والرّاضي من غير فعلٍ، سواءً في الوزر أو الأجر.

\*\*\*

3060 - اهتمامك بأحوال المسلمين، هو المقياس الذي به يُعرفُ مُستوى إيمانك.

\*\*\*

3061 - مصالحتهم مرهونةٌ بمحاربة الإرهاب؛ وهذا من لوازمه المحافظة على الإرهاب، وإبقائه

حيّاً، ومُبهماً!

3062 - إذا قَضُوا على الإرهاب، فما هي ذرائعهم التي تُبررُ لهم الاستمرار في ممارسة الإرهاب، بزعم

محاربة الإرهاب؟!

3063 - لم يتفقوا على تحديد معنى الإرهاب المدان؛ لِيَتَّقُوا أحراراً في ممارسة الإرهاب!

3064 - ليس المهم تصنيفُ العدوِّ لك - فالعدو لا يُرجى منه إنصاف - وإنما المهم: تصنيفُ دينك،

وأهلك، وشعبك لك.

3065 - مَدْحُ العدوِّ لك، لا يَغْسِلُ ولا يَجِبُ ذَمُّ شعبك وأهلك لك، بينما مَدْحُ شعبك وأهلك لك،

يَغْسِلُ وَيَجِبُ ذَمُّ العدوِّ لك.

3066 - كم من بطلٍ رُجِمَ، ثم بعد موته، ورحيلِ عدوه أصبحَ رمزاً مُلهماً للأجيالِ التالية؟!

\*\*\*

3067 - اعطِ الجبانَ فرصةً للفرار، قبل أن يَنْقَلِبَ شجاعاً!

3068- توقع من العدو ما لا يتوقع!

3069- على قدر ما توسع توقعاتك تجاه العدو، على قدر ما تسلم.

3070- خدمة القائد لجنوده، وأتباعه: خدمة، وتواضع، وتعليم!

\*\*\*

3071- من علامات الزنديق؛ أنه يمرر كفره وطعنه بين الهزل والجد، فإذا راجعته، قال لك: أهو،

والعب، وأمزح.. وإذا سكت عنه، أمضى كفره وطعنه للسامعين!

3072- من الهزل ما يراد به الجد!

\*\*\*

3073- أقصى ما يريد الباطل من الحق أن يمنعه من الحركة، وأن يطيل من رقاد، إذ لا سلطان له

على الغائيه، مهما أوتي من قوة!

3074- مهما وازوا الحق، وعلوه بالتراب، فسوف يثبت وينمو، ويفلق الأرض بجماله، وعطائه،

وشماره.

3075- الحق يضعف، لكن لا يموت.

3076- الباطل سلطانه على المادة، بينما الحق سلطانه على المادة والروح معاً.

3077- عندما تكون المادة هي الغاية؛ فعلى الحرية السلام!

\*\*\*

3078- يموت الملحد وهو لا يزال يبحث عن الحقيقة، ويعيش حسة البحث عن الحقيقة، بينما

المسلم منذ ولادته، وإلى آخر يوم من حياته، يتوسد وسادة الحقيقة!

3079- مجموع الحقائق تنتهي إلى حقيقتين عظيمتين؛ عظيمتي الجلاء والوضوح: أن الله تعالى حق، وهو الغاية من الوجود، كل الوجود .. وأن لا طريق يوصل إلى تلك الغاية إلا طريق الأنبياء والرسل .. وليس وراء ذلك إلا التيه، والضياع.

3080- كان شياطين الجن من قبل، يسترقون السمع إلى حديث الملائكة؛ ليكون فيما يُوحون به إلى إخوانهم من شياطين الإنس بعض العلم، وهكذا يفعل علماء الغرب؛ فإنهم يسترقون بعض الهدى من منهج الأنبياء؛ ليكون في كلامهم بعض الحجّة، وبعض الذوق والعلم، من دون أن يعزوا كلامهم إلى الأنبياء؛ لبقى الناس في منأى عن هدى الأنبياء والرسل!

3081- كل ما يطرحه الروحانيون الغربيون من أفكار روحانية - ما دام بعيداً عن الاقتداء بمنهج الأنبياء - فهو لا يعدو عن مسكّنات، وجرعات لا تروي ظمأ الناس الروحي .. ولا تُغني ولا تُسمن من جوع.

3082- يعلمون أن لا نجاة ولا أمان إلا بمتابعة الأنبياء .. لكن لما كان أتباع الأنبياء يُلزمهم بطائفة من الواجبات والتكاليف، تتعارض مع طريقتهم الماجنة في الحياة .. ومع الامتيازات الخاصة بالساسة والأخبار، والرهبان .. استنقلوا منهج الأنبياء، وكفروا، وأعرضوا، واتبعوا ما تتلو الشياطين عليهم!

3083- كل ما في الكون من مخلوقات سماءية وأرضية؛ يسير في اتجاه واحد، ونسق واحد؛ في فلك التسييح والتوحيد .. إلا الإنسان الكفور الجحود؛ فإنه يسير في الاتجاه المعاكس!

\*\*\*

3084- يرضى الشيطان منك القليل من الخير، مُقابل أن تُضحّي بالكثير!

3085- يرضى الشيطان منك الحسنات التي تشاء مُقابل سيئة الشرك!

\*\*\*

3086- اسْمُكَ لَا يُزِينُكَ، أَنْتَ الَّذِي تُزِينُ اسْمَكَ.

3087- كَمْ مِنْ اسْمٍ نَرَاهُ جَمِيلاً عَلَى شَخْصٍ، قَبِيحاً عَلَى آخَرَ!

3088- تَغْيِيرُ الْأَسْمَاءِ لَا يُعَيِّرُ مِنْ حَقِيقَةِ الْمُسَمَّى شَيْئاً.

\*\*\*

3089- مَا مِنْ ذَلَّةٍ تُصِيبُكَ، إِلَّا لِمَعْصِيَةٍ!

3090- كِمَالُ الْعِزَّةِ مِنْ كِمَالِ الْإِيمَانِ؛ إِذَا نَقَصَ الْإِيمَانُ، نَقَصَتِ الْعِزَّةُ بِقَدْرِ مَا يَنْقُصُ الْإِيمَانُ.

\*\*\*

3091- الْمَفْكَرُ؛ هُوَ دَائِمُ التَّفْكِيرِ - أَوْ مَنْ يَغْلُبُ عَلَيْهِ التَّفْكِيرُ - بِمَا يَرْتَدُّ عَلَيْهِ، وَعَلَى النَّاسِ وَمَجْتَمَعَاتِهِمْ

بِالْخَيْرِ.

3092- الْمَفْكَرُ؛ هُوَ الَّذِي يَفْكَرُ بِمَشَاكِلِ أُمَّتِهِ وَوَأَقِيعِهِ، لِيَضَعَ لَهَا الْحُلُوقَ.

3093- الْمَفْكَرُ؛ وَظِيفَتُهُ فَتْحُ الْمَغْلَقِ وَالْمُبْهَمِ مِنَ الْقَضَايَا وَالْمَشَاكِلِ.

3094- الْمَفْكَرُ الْجَيِّدُ؛ هُوَ الَّذِي يُحْسِنُ تَشْخِيسَ الدَّاءِ، وَالِدَّوَاءِ.

3095- مَنْ لَا يُضِيفُ جَدِيداً يُسَاعِدُ عَلَى حَلِّ مَشَاكِلِ النَّاسِ، لَا يَصِحُّ أَنْ يُسَمَّى مَفْكَراً وَلَا

مُضْلِحاً.

3096- كَلِمَا اتَّسَعَتِ دَائِرَةُ تَفْكِيرِ الْمَفْكَرِ لَتَشْمَلَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ الْمَفْكَرُ أَشَدَّ خَطِراً، وَأَعْظَمَ

أَثْراً.

3097- التَّفَكِيرُ نوعان: خاصٌّ؛ يرتد على الشَّخصِ وَمَنْ يُعِيل، بالخيرِ والمصالح، وهذا يتَّسمُ به كُلُّ إنسانٍ عاقلٍ .. فكلُّ إنسانٍ عاقلٌ - من هذا الوجه - مُفكِّرٌ . وتفكيرٌ عامٌّ؛ يرتد على عامَّة النَّاسِ ومجتمعاتهم بالخيرِ والمصالح، وهذا لا يتَّسمُ به إلا المفكِّرون الكبار.

3098- الذي يزيدُ تفكيره الطَّينَ بَلَّةً، والشرَّ شرًّا؛ فيضلُّ النَّاسَ بتفكيره، ويزيدُهم تيهًا وضياعاً .. لا يجوز أن يُسمَّى مفكراً إلا إذا أُضيفَ إليه الوصف الذي يليقُ ويُعرِّفُ به، فيقال: هذا مُفكِّرٌ فاسدٌ مُفسِدٌ، أو مفكِّرٌ ضالٌّ مُضِلٌّ، ونحو ذلك!

3099- المُفكِّرُ يُعرِّفُ بما ينتهي به تفكيره؛ فإن انتهى به إلى خيرٍ، فهو مُفكِّرٌ جيِّدٌ، وإن انتهى به إلى شرٍّ، فهو مُفكِّرٌ سيِّئٌ، [ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ . فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ] المدثر: 18-19 .

\*\*\*

3100- يوم عيد الميلاد كما هو عند النَّصارى؛ يومُ حزينٌ للشجرة، وللطبيعة والبيئة؛ حيث يُقطع في هذا اليوم عشرات الملايين من الأشجار - يُسمونها زوراً شجرة الميلاد! - لترمى بعد يومٍ أو يومين في القمامة .. ولا أظنُّ المسيح عليه السلام يرضى بشيءٍ من ذلك، حاشاه!

\*\*\*

3101- كَسُرَ العِظَامُ، ولا كَسُرَ القُلُوبُ!

3102- جَبُرَ القُلُوبِ والخَوَاطِرِ مُقَدَّمٌ على جَبُرِ ما سِوَاهَا!

\*\*\*

3103- لا يُعْنِي الانشغالُ بالكُلِّيَّاتِ عن الانشغالِ بالجزئيَّاتِ، ولا يُلغِيها، ولا يُؤخِّرُها عن وقتها،

إلا إذا كان الانشغالُ بالجزئيَّاتِ سبباً أكيداً للتفريطِ بالكُلِّيَّاتِ!

\*\*\*

3104- الشُّرْكُ قَبِيحٌ جَدًّا، لِيَا يُزَيِّنُونَهُ بِالتَّصَاوِيرِ، وَالزَّخَارِفِ، وَالْمَبَانِي الْفَارِهَةِ، وَالْبَحُورِ؛ لِيُرْجَ

أَمْرُهُ عَلَى النَّاسِ، كَالطَّعَامِ الْفَاسِدِ يُكْثِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَهَارَاتِ؛ لِيُسْتَسَاغَ طَعْمُهُ!

3105- لَوْ جَاءَ الْبَاطِلُ سَافِرًا، لُرْجِمَ، وَلَمَا وَجَدَ لَهُ أَتْبَاعًا.

\*\*\*

3106- أَنْ تَسْتَحْضِرَ الْمَاضِيَ كُلَّهُ؛ فَإِنَّهُ يُعَيِّقُ حَرَكَتَكَ، وَيَمْنَعُكَ مِنَ الْإِنْطِلَاقِ .. وَأَنْ تَتَّجَاهَلَ الْمَاضِيَ

كُلَّهُ؛ يَفُوتُكَ خَيْرٌ عَظِيمٌ؛ لَا غِنَى لِحَاضِرِكَ وَمُسْتَقْبَلِكَ عَنْهُ، وَالْوَسْطُ بَيْنَهُمَا؛ نَدْعُ مِنَ الْمَاضِيَ مَا يُعَيِّقُ وَلَا

يَنْفَعُ، وَنَسْتَحْضِرُ مِنْهُ مَا يَنْفَعُنَا لِحَاضِرِنَا، وَمُسْتَقْبَلِنَا.

\*\*\*

3107- لَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ لَكَ " كَيْفَ أَحْوَالِكَ؟"، تَبَدُّأً تَقْصُّهُ عَنْ أَحْوَالِكَ!

3108- لَيْسَ كُلُّ مَنْ تَأَوَّهَ لِأَمْلِكَ .. تَشْكُو لَهُ أَلَمَكَ!

3109- التَّعَايِشُ مَعَ الْآخَرِينَ وَفَقَ قَوَائِنِ الْأَدَبِ وَالْإِحْتِرَامِ، مُتَعَلِّقٌ بِالسُّلُوكِ الظَّاهِرِ .. وَهُوَ مُلْزِمٌ

لِلْجَمِيعِ .. أَمَّا الْمَشَاعِرُ الْبَاطِنَةُ، وَالَّتِي مِنْهَا الْحُبُّ وَالْكُرْهُ، فَكُلُّ حُرِّ بِمَشَاعِرِهِ؛ لَا سُلْطَانَ لِأَحَدٍ عَلَى مَشَاعِرِ

أَحَدٍ.

3110- أَشَدُّ الْعَدَاوَاتِ، عَدَاوَةُ الصَّدِيقِ؛ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ عَنْكَ مَا لَا يَعْلَمُهُ الْعَدُوُّ وَالْبَعِيدُ!

3111- مِنَ السَّلَامَةِ أَنْ تَحْتَاطَ لِلصَّدِيقِ، مَا لَا تَحْتَاطُهُ لِلْبَعِيدِ!

\*\*\*

3112- مَا دُمْتَ عَبْدًا لِغَيْرِ اللَّهِ، لَمْ تَذُقْ طَعْمَ الْحَرِيَّةِ، وَلَمْ تَعْرِفْ مَعْنَاهَا، مَهْمَا تَغَيَّيْتَ وَتَشَبَّعْتَ بِهَا!

3113- لَا أَعْرِفُ عِبَارَةً أَجْمَعُ وَأَكْثَرُ دَلَالَةً عَلَى مَعْنَى الْحَرِيَّةِ الْحَقَّةِ، مِنْ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

؛ والتي من معانيها، التَّحَرُّرُ وَالْإِنْعِتَاقُ مِنْ جَمِيعِ الْعَوَالِقِ، وَمَظَاهِرِ الْعُبُودِيَّةِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

\*\*\*

3114- نَعِيشُ زَمَانًا؛ آخِرُ مَكَانٍ يُلْتَمَسُ فِيهِ الْعَدْلُ؛ الْمَحَاكِمُ!

3115- لَا يَكْفِي تَعْلِيمَ الْقَاضِي قَوَانِينِ الْقَضَاءِ، وَإِنَّمَا أَيْضًا يَنْبَغِي تَعْلِيمُهُ كَيْفَ يَتَجَرَّدُ مِنْ هَوَاهُ!

\*\*\*

3116- الْمَالُ السِّيَاسِي؛ رِقٌّ وَعُبودِيَّةٌ.

3117- عِزٌّ مَعَ جُوعٍ، خَيْرٌ مِنْ ذِلٍّ مَعَ شَبَعٍ.

\*\*\*

3118- السَّعَادَةُ؛ أَنْ تَكُونَ مَعَ اللَّهِ، وَتَشْعُرَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.

3119- كَمْ مِنْ سَاكِنِ كُوخٍ، سَيَقَتْ لَهُ السَّعَادَةُ كُلَّهَا، وَكَمْ مِنْ سَاكِنِ قَصْرِ لَا يَعْرِفُ طَعْمَ السَّعَادَةِ!

3120- السَّعَادَةُ مَسْكُنُهَا فِي الصُّدُورِ، لَا فِي الْقُصُورِ.

\*\*\*

3121- يَنْسُونَ الْمَوْتَ، وَالْمَوْتُ قَابِعٌ لَهُم بِالْمُرْصَادِ، لَا يَنْسَاهُمْ!

3122- الْمَوْتُ هُوَ الشَّاطِئُ الَّذِي تَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ جَمِيعُ الْأَحْيَاءِ.

3123- الْمَوْتُ هُوَ الشَّاطِئُ الَّذِي تَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ أَمْوَاجُ الْحَيَاةِ.

3124- الْمَيِّتُ بِالنِّسْبَةِ لِعَالَمِ الْأَحْيَاءِ، قَدْ انْتَهَتْ حَيَاتُهُ، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِعَالَمِ الْأَمْوَاتِ، فَقَدْ بَدَأَتْ حَيَاتُهُ.

3125- عَلَى قَدْرِ زَمَنِ الرَّحَلَةِ يَكُونُ الرَّادُّ، فَمَا بِالْكَ بِرِحْلَةٍ بِدَايَتِهَا الْمَوْتُ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ؟!

\*\*\*

3126- يحرص أحدنا على أن يكون آخر كلامه قبل وفاته " لا إله إلا الله "؛ لينجو من العذاب،  
ويدخل الجنة .. جيد .. لكن هل يحرص هذا الحرص على أن تكون " لا إله إلا الله " منهج حياة له ..  
تعيش معه في بيته، ومواطن عمله، وتمشي معه في الأسواق، وحيثما كان، وعلى مدار أوقاته .. عسى الله  
تعالى أن يسهل عليه النطق بها قبل موته؟!

3127- تطلب الجنة بقولك، وتتنأى عنها بمعاصيك، وتهرب من النار بقولك، وتدنون منها

بمعاصيك!

\*\*\*

3128- الجانب الأضعف، والأشد كلفة في قضية " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر "؛ جانب  
النهي عن المنكر، لذا نلاحظ - وللأسف! - كثيراً من الشيوخ والوعاظ يغلب على أحاديثهم طابع الأمر  
بالمعروف، دون النهي عن المنكر؟!

3129- الخيرية لا تتحقق إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معاً.

3130- من شروط التمكين؛ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

\*\*\*

3131- من رأيتموه يُبالغ في تمجيد العقل؛ فاتهموه ...!

3132- الناس مع العقل ثلاثة مذاهب: مذهبٌ ينجح إلى الغلو والإفراط؛ فيجعل من العقل إلهاً

يُعبَد من دون الله، ومذهبٌ ينجح إلى الجفاء والتفريط؛ فيستخف بمكانة ودور العقل .. ومذهبٌ وسطٌ

بينهما - من غير جنوح إلى غلو ولا إلى جفاء - وهو المذهب الحق.



\*\*\*

3133- مَنْ كَانَ لِسَانَهُ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ، لَا يَأْسَفُ عَلَى وَقْتِ فَاتِهِ.

\*\*\*

3134- كَمَا أَنَّ الشَّرْكَ يُجِبُّ الْعَمَلَ، وَيَجْعَلُهُ هِبَاءً مَشْتُورًا، كَذَلِكَ فَهُوَ يُفْقِدُ صَاحِبَهُ كَثِيرًا مِنْ خَصَائِصِ التَّحْضُرِ وَالرُّقِيِّ الْإِنْسَانِي، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ]؛ أَيِ شَرِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلَائِقٍ، [عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ] الْأَنْفَالُ: 22. [إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ] الْأَنْفَالُ: 55. فَأَيُّ تَحْضُرٍ، وَأَيُّ رُقِيٍّ مَعَ اتِّصَافِهِمْ بِشَرِّ الدَّوَابِّ، وَبِالصُّمِّ الْبُكْمِ؟!

\*\*\*

3135- تَأَمَّلْتُ الْمَفَاهِيمَ وَالْمَذَاهِبَ الْوَضْعِيَّةَ "الاشتراكية، الديمقراطية، العلمانية، القومية، الرأسمالية، الليبرالية، الحداثة"، وَكَمْ حَصَدَتْ مِنْ أَرْوَاحٍ، وَطَاقَاتٍ، وَأَوْقَاتٍ، وَأَمْوَالِ النَّاسِ .. وَكَمْ هِيَ الطَّوَابِيرُ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَقْفُ خَلْفَهَا؛ تَلْهَجُ بِهَا، وَتَدْعُو لَهَا .. فَأَدْرَكَتُ كَمْ الشَّيْطَانُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي بَنِي آدَمَ!

\*\*\*

3136- الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَهُ ثَلَاثَةٌ شُرُوطٍ، لَا يُعْنِي شَرْطٌ عَنِ الْآخَرِ، إِذَا انْتَفَى شَرْطٌ مِنْهَا، انْتَفَى عَنِ الْقِتَالِ مَعْنَى وَصْفَةٍ "فِي سَبِيلِ اللَّهِ": أَنْ يَكُونَ الْقِتَالُ مَشْرُوعًا؛ مَاذُونًا بِهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَأَنْ يَكُونَ خَالِصًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَنْ تَكُونَ النِّيَّةُ صَادِقَةً جَازِمَةً بِأَنَّ النَّصْرَ وَالتَّمَكِينَ لَوْ تَحَقَّقَا، لَتَقَامَنَّ شَعَائِرُ الدِّينِ، وَبِخَاصَّةٍ مِنْهَا إِقَامَةُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ] الْحَجَّ: 41.

\*\*\*

3137- تَسُودُ الْقِيَمُ الْأَخْلَاقِيَّةُ، وَتَجْدُ طَرِيقَهَا لِلنَّاسِ، عَنِ طَرِيقَيْنِ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالْقُدْوَةُ الْحَسَنَةُ ..

فَإِنْ غَابَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَغَابَتِ الْقُدْوَةُ الْحَسَنَةُ، سَاءَتِ أَخْلَاقُ النَّاسِ، وَتَوَحَّشَتِ، وَتَصَحَّرَتِ!

3138- النَّاسُ فَرِيقَانِ مَعَ الْقِيَمِ الْأَخْلَاقِيَّةِ: فَرِيقٌ يَلْتَزِمُ بِهَا مَصْلَحَةً، وَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَنَافِعِ،

وَفَرِيقٌ يَلْتَزِمُ بِهَا لِذَاتِهَا إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا.

\*\*\*

3139- قَوَى الشَّرَّ مُتَفَرِّقَةً مُتَنَاجِرَةً، تَحَسَّبُ أَصْحَابُهَا جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى، تَتَنَازَعُهُمُ الْأَهْوَاءُ

وَالْمَصَالِحُ، فَإِذَا أُعْلِنَ الْحَرْبُ عَلَى الْإِسْلَامِ، جَمَعَهُمُ الشَّيْطَانُ!

\*\*\*

3140- صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ؛ مَفَاتِيحٌ لِلْقُلُوبِ، وَالْبُيُوتِ.

\*\*\*

3141- لَا تُوجَدُ كَلِمَةٌ يُرَادُ مِنْهَا ضِدُّهَا كَكَلِمَةِ التَّنْوِيرِ؛ الَّتِي بَاتَتْ تَعْنِي الْجَهْلَ، وَالتَّجْهِيلَ،

وَالظُّلْمَاتِ!

3142- إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُسَوِّقُوا الْجَهْلَ، وَالتَّجْهِيلَ، وَالْإِلْحَادَ، وَالظُّلَامَ، قَالُوا عَنْهُ: تَنْوِيرٌ .. فَيَسْمُونَ

الْأَشْيَاءَ بِغَيْرِ أَسْمَائِهَا!

3143- كُلُّ غَرِيبٍ كَاسِدٍ، فَاسِدٍ، لِيَرْوَجَ عَلَى النَّاسِ، يَسْمُونَهُ بِالتَّنْوِيرِ!

3144- قَالَ تَعَالَى: [ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ]؛ يُطْلَقُ مُسَمَّى الطَّاغُوتِ عَلَى الْفَرْدِ

وَالْجَمْعِ، [ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَاتِ ] البقرة: 257. وَلَكِي يَنْجَحُوا فِي إِخْرَاجِهِمْ مِنَ النُّورِ؛ نَوْرٌ

الإيمان واليقين، إلى الظلمات؛ ظلمات الشكِّ، والإلحادِ .. يُسْمَوْنَ الأشياءَ بغيرِ مُسمياتها؛ يُسْمَوْنَ ظلماتهم  
نوراً، وتنويراً، وتقدُّماً وتحريراً!

3145 - حركاتُ التنوير التي ظهرت في أوربا، في القرونِ المتأخِّرة، والتي ظهرت معالمها بوضوحٍ مع  
الثورةِ الفرنسيَّة، ولا تزال .. خرَّجت من ظلمات الكنيسةِ وجَهالاتها، إلى ظلماتِ وجَهالاتِ الشكِّ  
والإلحادِ .. ظلامٌ على ظلامٍ .. فهم لم يعرفوا التنويرَ إلا بالاسم والادِّعاء .. والنهضةُ العلميَّة الماديَّة التي  
حقَّقوها لا تُلغِي هذه الحقيقة، ولا تُعارضُها.

3146 - مَنْ لا يَرى في الإسلامِ بديلاً عن ظلمٍ وظلامِ الأديانِ؛ فلا خيارَ له سوى التَّيِّهِ والإلحاد!

\*\*\*

3147 - أصدُقُ الأزواجِ والأصهارِ؛ مَنْ يَكُونُ في زواجهِ كما كانَ في خطوبتِهِ.

\*\*\*

3148 - عندِ وجودِ جريمةِ اغتِيالٍ، قبلَ أن تَتَهَمَ العدوَّ البعيدَ - الاتجاهِ المُرِيحَ - اتَّهَمَ المقرِّينَ من

الضَّحيَّة؛ مَنْ لهم مَصْلَحَةٌ في اغتِيالِهِ!

3149 - كَلِمَةُ " الصَّهْيُونِيَّة "؛ كَمْ كانت - ولا تزالُ - غِطاءً لجرائمِ وخِياناتِ محليَّة!

\*\*\*

3150 - عِشْ حياتَكَ موالياً للحقِّ، ولو جاءكَ مِنْ تَكَرِه، مُبْغِضاً للباطلِ، ولو جاءكَ مِنْ نُحْب.

\*\*\*

3151 - لا تَسْتَهِنْ باختيارِ اتِّك؛ فهي دَلِيلٌ عَلَيْكَ، وعلى عَقْلِكَ، وأنتَ مَعَ من تَخْتارُ وَنُحْب!

\*\*\*

3152 - لا تَقْلُقْ لِعِلَاقَتِكَ بِالنَّاسِ؛ أَحْسِنْ عِلَاقَتَكَ بِاللَّهِ، تَحْسُنْ عِلَاقَتَكَ بِالنَّاسِ.

\*\*\*

3153 - الْيَوْمَ نُشِيعُ، وَغَدًا نُشِيعُ، الْيَوْمَ نُعْزِي، وَغَدًا نُعْزِي!

3154 - لَمْ يَتْرِكِ الْمَوْتُ لِدَّةً لِصَاحِبِهَا.

\*\*\*

3155 - حَشَبَةُ تَحْمِلُكَ؛ تَقِيكَ الْعَرَقُ، خَيْرٌ مِنْ سَفِينَةٍ تَرْمِيكَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ .. صَدَقَ الْحَسَنُ

الْبَصْرِيُّ: " خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ "

3156 - الْبَلَدُ الَّذِي يُعْطِيكَ، تُعْطِيهِ بِإِخْلَاصٍ.

\*\*\*

3157 - مَهْمَا أُعْطِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا، إِنْ لَمْ تُرْزَقْ بِامْرَأَةٍ صَالِحَةٍ - إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا أَسْرَتَكَ، وَإِذَا غَبَّتَ عَنْهَا

حَفِظْتَكَ - فَأَنْتَ فَاقِرٌ، فَالْجَنَّةُ وَخَيْرَاتُهَا لَمْ تُغْنِ آدَمَ عَنِ حَوَاءِ!

\*\*\*

3158 - خَيْرٌ مَنْ تَتَعَاهَدُهُ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، نَفْسِكَ.

\*\*\*

3159 - أَعْظَمُ الْمَنْحِ، وَأَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَأَشْرَفُ الْمَرَاتِبِ، وَغَايَةُ الْغَايَاتِ - الَّتِي فِيهَا يَتَسَابَقُ

الْمُتَسَابِقُونَ، وَيَتَنَافَسُ الْمُتَنَافِسُونَ - مَحَبَّةُ اللَّهِ، وَرِضَاهُ .. فَلَا تَجْعَلْ هِمَّتَكَ دُونَ تَحْقِيقِ هَذَا الْمَطْلَبِ.

\*\*\*

3160 - مَنْ سَخِطَ الْقَضَا، لَمْ يَعْرِفِ الرِّضَا عَنِ اللَّهِ.

3161- على قَدْرِ ما تَرْضَى عنِ الله، على قَدْرِ ما يَرْضَى اللهُ عَنْكَ، وَيَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِهِ.

3162- السُّخْطُ؛ يُطِيلُ مِنْ أَمَدِ الْبَلَاءِ، وَيَزِيدُهُ .. وَالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمُ، وَالصَّبْرُ، وَالاحْتِسَابُ، يُعَجِّلُ

بِزَوَالِهِ، وَيُهَوِّنُ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَثَرِهِ.

3163- عندما يُسْتَقْبَلُ الْبَلَاءُ بِالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمِ، وَالصَّبْرِ .. يَنْقَلِبُ - بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى - إِلَى لَذَّةٍ،

وَرَاحَةٍ، وَمِتْعَةٍ، وَأَجْرٍ.

3164- الْبَلَاءُ يَنْزِلُ انْتِقَامًا وَتَأْدِيبًا، وَيَنْزِلُ اسْتِدْرَاجًا وَابْتِحَارًا، وَيَنْزِلُ طَهُورًا، وَيَنْزِلُ لِرَفْعِ الدَّرَجَاتِ

وَالْمَقَامَاتِ، وَأَحْيَانًا يَنْزِلُ لْجَمِيعِ الْمَعَانِي الْإِنْفِةِ الذِّكْرِ .. وَمِنْ عَظِيمِ الْفِقْهِ إِذَا مَا نَزَلَ بَلَاءٌ بِالْمَرْءِ أَنْ يَفْقَهُ

الْغَرَضَ وَالْغَايَةَ مِنْهُ، كَمَا يَفْقَهُ السَّبَبَ، وَأَيَّ نَوْعِ بَلَاؤِهِ مِنْ تِلْكَ الْأَنْوَاعِ.

\*\*\*

3165- التَّمَسُّ الْأَسْبَابِ مِنْ مَظَانِّهَا؛ لَا يُنَافِي التَّوَكُّلَ، إِنَّمَا تَعَلَّقَ الْقَلْبُ بِهَا؛ هُوَ الَّذِي يُنَافِي التَّوَكُّلَ،

وَيُضَادُّهُ.

3166- التَّمَسُّ الْأَسْبَابِ عَقْلًا، وَتَعَلَّقَ الْقَلْبُ بِهَا شِرْكًا.

\*\*\*

3167- مِنْ عِلَامَاتِ اسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمَرْءِ، نُفُورُهُ مِنْ مُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ.

\*\*\*

3168- عندما تَحْرِصُ أَنْ لَا تَخْسَرَ شَيْئًا، تَخْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ.

3169- أَنْ تَخْسَرَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْتَ الرَّابِحُ .. وَأَنْ تَرْبِحَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْتَ الْخَاسِرُ.

\*\*\*

3170- الأَرْضُ مَنَبَتُ الدَّاءِ والدَّوَاءِ.

3171- فِيهَا تُنْبِتُهُ الأَرْضُ مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى، دَوَاءٌ لِكُلِّ دَاءٍ.

3172- كَمْ مِنْ نَبْتَةٍ تَدُوسُهَا بِقَدَمِكَ، وَلَا تُبَاهِلُهَا بِالْأَلْفِ، فِيهَا شِفَاؤُكَ!

\*\*\*

3173- كَثُرَ كَلَامُ أَطْبَاءِ الصَّحَّةِ والأَغْذِيَةِ عَنْ أَهْمِيَّةِ وَفَوَائِدِ الصِّيَامِ لِلصَّحَّةِ، وَبِخَاصَّةٍ مِنْهُ الصِّيَامُ

الْمُتَقَطِّعَ .. وَاعْتَبَرُوا ذَلِكَ فَتْحًا مِنْ فَتُوحَاتِهِم الطَّبِيبِيَّةِ .. فَتَذَكَّرْتُ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي سَبَقَ

كَلَامَ أَطْبَاءِ الْعَصْرِ بِأَكْثَرِ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ عَامٍ: "صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامٌ دَاوُدُ؛ وَهُوَ أَعْدَلُ

الصِّيَامِ .. لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ" مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَصَوْمُ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ .. وَالْأَيَّامِ الْبَيْضِ

مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

\*\*\*

3174- لَا يُزَالُ مُلْكٌ مَعَ الْعَدْلِ.

3175- لَا يَدُومُ مُلْكٌ مَعَ الظُّلْمِ.

\*\*\*

3176- كَمَا أَمَرْنَا أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ، أَمَرْنَا أَنْ نُنْزِلَ السَّيِّئَاتِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ.

\*\*\*

3177- أَثَرٌ عَنِ بَعْضِ السَّلَفِ قَوْلُهُ: "إِنِّي أَرَى أَثَرَ مَعْصِيَتِي فِي خُلُقِي دَابَّتِي وَامْرَأَتِي"، وَهَذَا لَا

يُقْتَصَرُ عَلَى الدَّابَّةِ وَالْمَرْأَةِ وَحَسْبِ، بَلْ هُوَ يَمْتَدُّ لِأَنَّ تَرَى أَثَرَ مَعْصِيَتِكَ فِي خُلُقِكَ وَلَدِكَ، وَابْنَتِكَ، وَكُلِّ مَنْ

تُعِيلُ، وَتَسْرُكُ حَسَنَتَهُ، وَتُسَيِّئُكَ سَيِّئَتَهُ!

\*\*\*

3178- بَيْنَ الْعِنَادِ فِي الْخَطَا وَبَيْنَ الْكِبْرِ، شَعْرَةٌ؛ إِذْ غَالِبًا مَا يَنْتَهِي الْعِنَادُ بِصَاحِبِهِ إِلَى رَدِّ الْحَقِّ، وَاحْتِقَارِ

الْخَلْقِ.

\*\*\*

3179- قِيلَ لِي: فَلَانٌ مُؤْمِنٌ مُلْتَزِمٌ .. وَمَعَ ذَلِكَ يُعَانِي مِنَ الْكَآبَةِ، وَالْعُقْدِ النَّفْسِيَّةِ جَرَاءَ الْبَلَاءِ الَّذِي

نَزَلَ بِهِ؟!

قلت: لو صحَّ إيمانه، وبقينه، لما وجدَ في نفسه ما وجد!

3180- بَجْمِيعِ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، مَرَدُّهَا إِلَى الْبُعْدِ عَنِ اللَّهِ، وَعِلَاجُهَا بِالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ، [ وَنُزِّلَ مِنْ

الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ] [الإسراء: 82].

\*\*\*

3181- مَا مِنْ مَتَشَابِهٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا وَبِحَوَارِهِ مُحْكَمٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يُفَسِّرُهُ، وَيُزِيلُ عَنْهُ

التَّشَابُهَ، وَيَنْقُلُهُ إِلَى الْمُحْكَمِ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ كُلَّهُ مُحْكَمًا لَا تَشَابُهَ فِيهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: [

كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ] [هود: 1].

3182- الْمَتَشَابِهَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَمْرٌ نِسْبِيٌّ؛ يَخْتَلِفُ مِنْ شَخْصٍ لِآخِرٍ، وَمِنْ عَالَمٍ لِآخِرٍ؛ فَمَا تَشَابَهَ

مَعْنَاهُ عَلَيْكَ، قَدْ يَكُونُ عِنْدَ غَيْرِكَ وَاضِحًا مُحْكَمًا، بِحَسَبِ مَا وَصَلَهُ مِنَ الْعِلْمِ .. وَلَوْ رَدَدْتَ مَا تَشَابَهَ عَلَيْكَ

إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ؛ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَ الْكِتَابِ، وَالْمَتَشَابَهَ مِنْهُ، لَذَهَبَ عَنْكَ التَّشَابُهَ، وَأَصْبَحَ الْمَتَشَابَهُ مُحْكَمًا.

\*\*\*

3183- كَيْفَ نُفَرِّقُ بَيْنَ السَّعْيِ الْمَطْلُوبِ، وَبَيْنَ الْحَرْصِ الْمَذْمُومِ؟

الحرص المذموم أن تطلب الاستكثار من الدنيا، على حساب حقوق الخالق، والمخلوق .. وما سوى ذلك، فهو سعي مشكور.

\*\*\*

3184 - المقاتل المحارب الذي يدخل ساحة الحرب بنفسية وعقلية السياسي المفاوض .. القتل أسرع

إليه منه إلى عدوه!

\*\*\*

3185 - التي تفهم الدفاع عن حقوق المرأة، بمعادة وكره الرجل، فهي عدوة للمرأة والرجل معاً!

3186 - ضحكوا على المرأة؛ حينما حملوها على أن تشارك الرجال حلبات المصارعة والملاكمة ..

وفاتها أن ضعفها جزء كبير من قوتها، وجماها، وجاذبيتها!

3187 - المرأة التي تسعى أن يكون لها عضلات الرجل؛ ساحة لأنوثتها، وساحة لقضاء ربها!

\*\*\*

3188 - ذاكرة الدنيا، تخلد ذكر الأعلام والنبلاء، بينما في الآخرة يكون الذكر، والخلد للمؤمنين

المخلصين.

\*\*\*

3189 - أيما زرع يُعطي عطاءه المرجو، لا بُد من أن يُزرع في بيته وتربته .. كذلك الإسلام؛ يُعطي

عطاءه المرجو، لا بُد من أن يُوضع في بيته التي تخضع لحكمه وسلطانه.



3190- مهما كان الدواء ناجعاً، لا يمكن أن يُعطي عطاءه، ما دام المريض يرفض تناوله .. كذلك الإسلام لا يُعطي عطاءه المرجو لمن يُعرض عنه، ويرفضه .. قال تعالى: [ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ] البقرة: 2.

3191- يَضْعُونَ أَمَامَ الْإِسْلَامِ عَقَبَاتِ الْاِسْتِبْدَادِ السِّيَاسِيِّ، وَعَقَبَاتِ الْفَسَادِ، وَالتَّحَلُّلِ الْأَخْلَاقِيِّ ..  
ثم يُطَالِبُونَهُ بِأَنْ يُعَالِجَ مَشَاكِلَهُمْ .. لَا يَسْتَقِيمَانِ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ!  
3192- الْإِسْلَامُ دِينُ اللَّهِ؛ يَشُقُّ طَرِيقَهُ لِلوُجُودِ وَالْقُلُوبِ، رَغْمَ كَيْدِ، وَمَكْرِ الْكَافِرِينَ الْمَجْرِمِينَ ..  
فَهَذَا حَقٌّ لَا مِرْيَةَ فِيهِ .. وَأَنْ يُعَالِجَ مَشَاكِلَ شُعُوبٍ وَأُمَّمٍ عَاصِيَةٍ، كَافِرَةٍ، مُتَمَرِّدَةٍ عَلَيْهِ .. شَيْءٌ آخَرَ، وَمَعْنَى آخَرَ.

\*\*\*

3193- مِنَ التَّدْلِيسِ فِي الدِّينِ أَنْ يَتَكَلَّمَ الْبَعْضُ عَنِ وَعْدِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ الَّذِي لَا يَتَخَلَّفُ، مِنْ دُونِ أَنْ يُشِيرُوا إِلَى شَرْطِ الْوَعْدِ؛ الَّذِي لَا يَتَحَقَّقُ الْمَوْعُودُ إِلَّا بَعْدَ اسْتِيفَائِهِ.  
3194- يَتَكَلَّمُونَ عَنِ وَعْدِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ، بِاسْتِفَاضَةٍ .. فَإِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ شَرْطِ الْوَعْدِ، اخْتَصَرُوا، وَحَرَّفُوا، وَكْتَمُوا!

\*\*\*

3195- كَلَّمَا عَلَا الْعَالِمُ أَوْ الدَّاعِيَةُ فِي وِظَائِفِهِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَكَثُرَتْ عِلَاوَاتُهُ، فِي ظِلِّ أَنْظَمَةِ الْاِسْتِبْدَادِ، وَالْفَسَادِ .. كَانَ ذَلِكَ جَرْحًا فِي عَدَالَتِهِ، وَمَدْعَاةً لِكِتْمَانِ الْعِلْمِ!

3196- ما مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى قَوْمٍ إِلَّا وَأَمَرَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: [وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَآ إِنِ اجْرِي إِلَّا

عَلَى اللهِ] هود: 29. لِيُنزَّهَ دَعْوَتَهُ عَنِ الظُّنُونِ، وَعَنِ المَارِبِ الدُّنْيَوِيَّةِ .. وَهُوَ أَدْعَى لِلقُبُولِ .. وَالْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ

الأنبياء؛ يَنْبَغِي أَنْ يَتَرَفَّعُوا عَمَّا تَرَفَّعَ عَنْهُ الأنبياءُ، وَأَنْ لَا يَجْعَلُوا الأَجْرَ شَرْطاً لِلدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ!

3197- الرّاتِبُ العالِي الذي لا يَتَناسَبُ مع عَطَاءٍ وَجَهْدِ العامِلِ أو الموظَّفِ؛ رَشْوَةٌ!

3198- الرّاتِبُ المتدني الذي لا يَتَناسَبُ مع عَطَاءٍ وَجَهْدِ العامِلِ أو الموظَّفِ؛ دَعْوَةٌ إلى الارْتِشاءِ!

3199- عَادَةُ الحُكَّامِ إِذَا أعطوا، أَنْ يأخذوا أضعافَ ما أعطوا!

\*\*\*

3200- أَيُّما حِرَاكٍ نَهْضَوِيٍّ حَضَارِيٍّ على مستوى الأُمَمِ والشُّعُوبِ، يَجِبُ أَنْ يَسْتَهْدِفَ عَقَبَتَيْنِ

كَأدَاوَتَيْنِ مَعاً: الاستبدادَ السِّيَاسِي، المتسلطَ بالجَبْرُوتِ، وَالتَّحَلُّلَ الأخْلَاقِي وَالقِيَمِي .. وَالاقْتِصَارُ على

إحداهما دُونَ الأخرى، لا يَأْتِي بالنتائج المرجوة.

3201- شَيِّدُوا القُصُورَ؛ لِتَكُونَ شَاهِدَةً عَلَيْهِم، ثُمَّ سَكَنُوا القُبُورَ!

\*\*\*

3202- اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مَهْمَا فَقدتْ مِنْ رَصِيدِهَا السِّيَاسِي، سَيَبْقَى لها حُضُورُها الحَضَارِي وَالقَوِي؛

لمرجعيَّتها الدِّينِيَّةِ العَالِمِيَّةِ.

3203- كَلَامُ المُتَقَدِّمِينَ أَقْلٌ، لَكِنَّهُ أَنْفَعُ، وَأَحْكَمُ، وَأَسْلَمُ، قِياساً لِكَلَامِ مَنْ أَتَى، وَيَأْتِي بَعْدَهُمْ.

\*\*\*

3204- الحُبْرُ زِينَةُ المَوائِدِ، وَهُوَ رَمْزٌ وَعنوانٌ لِلرِّزْقِ وَالنِّعْمَةِ؛ مَهْمَا قِيلَ عَنِ آثارِهِ السَّلْبِيَّةِ على السُّمْنَةِ،

لا يُمكن إقْصاؤُهُ عَنِ المائِدَةِ!

عن ابن عباس، قال: أَكْرَمُوا الْخُبْزَ، فِقِيل: وَمَا كَرَامَتِهِ؟ قَالَ: لَا تَنْتَظِرُوا الْإِدَامَ؛ إِذَا وَجَدْتُمْ الْخُبْزَ فَكُلُوهُ حَتَّى تُؤْتُوا بِغَيْرِهِ.

وعن الأوزاعي، قال: قلتُ لمُكْحُولٍ: أَيْنَ تَرَى لِي أَنْ أَنْزَلَ؟ قَالَ: انزَلَ حَيْثُ يَصْفُو لَكَ الْخُبْزُ؛ فَإِنَّ الدِّينَ مَعَ الْخُبْزِ!

\*\*\*

3205 - الْعِلْمُ قَائِدٌ؛ لَا يَخْذُلُ صَاحِبَهُ.

3206 - الْعِلْمُ قَائِدٌ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَالْجَهْلُ قَائِدٌ لِكُلِّ شَرٍّ.

3207 - الْجَهْلُ حَلِيفٌ لِكُلِّ شَرٍّ.

3208 - مَا مِنْ شَرٍّ إِلَّا وَلِلْجَهْلِ سَهْمٌ فِيهِ.

3209 - الْجَهْلُ الَّذِي يُمَكِّنُ دَفْعَهُ؛ لَا يَعْذُرُ صَاحِبَهُ.

3210 - مَا مِنْ خَيْرٍ إِلَّا وَلِلْعِلْمِ سَهْمٌ فِيهِ.

\*\*\*

3211 - "التَّخْلِيَةُ وَالتَّحْلِيَةُ": "التَّخْلِيَةُ"؛ أَنْ تَتَخَلَّى عَنِ الشَّرِكِ، وَعَوَالِقِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُلِّ خُلُقٍ

مُعِيبٍ. "والتَّحْلِيَةُ"؛ أَنْ تَتَحَلَّى بِالتَّوْحِيدِ، وَالطَّاعَةِ، وَكُلِّ خُلُقٍ حَمِيدٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: "أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ، وَتَخَلَّيْتُ".

\*\*\*

3212 - الدَّامُ لَكَ؛ إِنْ كَانَ لِمَا فِيكَ، فَقَدْ نَصَحَكَ، وَإِنْ كَانَ لِمَا لَيْسَ فِيكَ، لَا تَبْتَسِ؛ فَقَدْ أَسَدَى إِلَيْكَ

هَدِيَّةً سَتَعْرِفُ قِيمَتَهَا، يَوْمَ تُنْتَصَفُ الْحُقُوقُ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ!

\*\*\*

3213- المتملقون المتلونون؛ مع كل قافلة لهم فيها رواجل!

\*\*\*

3214- هكذا يعيش الطغاة، وهكذا يرحلون؛ إذا عاشوا ملؤوا الدنيا ظلماً، وصخباً، وإذا رحلوا ]

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ [الدخان: 29. ولو ذكروا - إذ سرعان ما ينسون! -  
ذُكِرُوا بِالشَّرِّ، وما كان منهم من ظلم!

3215- هكذا السنة والعادة في الطغاة الظالمين؛ صجيج وصخب اللاحق منهم، يُنسي صجيج

وصخب السابق منهم .. ثم اللاحق؛ لا يرصى بأقل من أن تُسرق جميع الأضواء باتجاهه، وكان السابق لم  
يكن شيئاً مذكوراً!

3216- ما بين الطاغية السابق، والطاغية اللاحق؛ أن تُنزع صورة، وتوضع صورة!

\*\*\*

3217- مناظرة بين السيف والقلم:

تَنَاطَرَ السِّيفُ، وَالْقَلَمُ، فَقَالَ السِّيفُ: أَنَا رَمَزٌ لِلْعِزَّةِ وَالْقُوَّةِ، وَالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ؛ أَحْمِي الْحِمَى،  
وَأَرُدُّ الْعِدَا .. بِي تُقَامُ الْحُدُودُ، وَتُصَانُ الْحُدُودُ .. وَيَهَابُ السُّلْطَانُ .. وَيُفْرَضُ الْقَانُونُ .. وَيُتَّصَفُ  
لِلْمَظْلُومِ .. وَتَمْضِي قِوَافِلُ الْجِهَادِ .. وَيُعْرَفُ الْمَجَاهِدُ الْمَقْدَامُ، مِنَ الْمَنَافِقِ الْجَبَانَ .. وَأَنَا الَّذِي عَنَانِي اللَّهُ  
بِقَوْلِهِ: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ] [الأنفال: 60. وبقوله: [وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ  
وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ] [الحديد: 25.

ثم أيها القلم، أما سمعت قول الشاعر:

حتى رجعتُ وأقلامي قوائِلُ لي ... المجدُ للسيِّفِ ليسَ المجدُ للقلمِ

قال القلمُ: هونَ عليكِ أيُّها السيِّفُ .. لا تتهادَى على الأسيادِ .. فأنا أوَّلُ مخلوقٍ .. كُنْتُ ولم تكنُ شيئاً .. وأنا النورُ الذي به تبدَّدتِ الظلماتُ .. وأنا العِلْمُ، والعِلْمُ أنا .. بيَ كتَبَ اللهُ كلَّ ما هو كائنٌ، قبلَ أن يكونَ، وإلى أن تقومَ الساعةُ .. وبيَ عرِفَ العلماءُ .. وحَفِظَ القرآنُ .. وحَفِظَتِ السُّننُ، والفرائضُ، والعلومُ، والتواريخُ، وتجاربُ الشعوبِ من الضياعِ .. تتوارثُها الأجيالُ جيلاً بعدَ جيلٍ من خلالي وعن طريقي .. وبيَ عرِفَتِ الحقوقُ والواجباتُ .. وعرِفَ الحلالُ والحرامُ .. والحقُّ والباطلُ .. فخيري أبقي وأدوم .. ومجدكُ - وإن طال - أبترُّ وأقطعُ .. سلطاني على القلوبِ والعقولِ، وسلطانكُ على الأبدانِ .. تُذكرُ مع الإكراهِ والقَهْرِ والاستِعْبادِ، وأذكرُ مع الحرِّيةِ والإبْداعِ .. وأنا الذي شَرَّفني اللهُ بقَسَمِهِ، وأنزلَ سورةً باسمي: [ن. وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ] القلم: 1. وقال تعالى: [عَلَّمَ بِالْقَلَمِ] العلق: 4. وأوَّلُ كلمةٍ أنزلها اللهُ في كتابه على رسوله صلى اللهُ عليه وسلم: [اقرأ] العلق: 1. أي اقرأ الذي كتَبَ بالقلمِ، فلولا القلمُ لما كان العِلْمُ، ولا كان التعلُّمُ، ولا كانت القِراءةُ.

ثم أيُّها السيِّفُ، أما سمعتَ قولَ الشاعِرِ:

كذا قضى اللهُ للأقلامِ مُدْبُرَيْتٍ ... أن السيوفَ لها مُدُّ أرهفتَ خَدَمُ

وقول الآخر: كَفَى قَلَمِ الْكِتَابِ مَجْدًا وَرِفْعَةً ... مَدَى الدَّهْرِ أَنَّ اللهُ أَقْسَمَ بِالْقَلَمِ

فأنت - أيُّها السيِّفُ - من دوني لكُنْتَ في يدِ قاطعِ طريقٍ، يُخيفُ بكَ السَّبيلَ .. أو في يدِ ظالمٍ جاهلٍ، يَسْطو بكَ على حُرْماتِ وحقوقِ المستضعفينِ المظلومين .. فاحمد اللهُ أن جُعِلْتُ لك قائداً، وجُعِلْتَ لي خادماً، وتبعاً ...!

فغَلَبَ القلمُ السيِّفَ ....

\*\*\*

3218- لا تَصْحُحُ مَحَبَّةٌ مِنْ غَيْرِ كُرْهِ؛ إِذْ كَيْفَ تَصَدَّقُ فِي مَحَبَّةٍ مَحْبُوبٍ، وَأَنْتِ لَا تَوَافِقُهُ فِيهَا يَكْرَهُ؟!

3219- الكراهية كالمحبة، كلاهما مما فطر عليه الإنسان، لا فكاك له منهما، ولا غنى له عنها، وبالتالي

لا يمكن إلغاء الكراهية تحت عنوان وزعم محاربة ثقافة الكراهية .. لكن يمكن ترشيدها؛ لتحصّر في كراهية الشرّ دون الخير، والباطل دون الحقّ.

3220- انتفاء المحبة عمّن لا يستحقّ المحبة، لا يلزم منه أن لا تبرّه ولا تحسن إليه .. وهذا خلق لا

ينضبّط إلا عند المسلم.

\*\*\*

3221- شرّ المدّاحين والهجّائين؛ الذين يُعمّمون ولا يستثنون!

\*\*\*

3222- الحكيم؛ اسمٌ من أسماء الله الحسنى؛ من مقتضاه أن ما من شيءٍ في الوجود، إلا لغاية،

ولحكمة بالغّة، علم ذلك من علم، وجهل ذلك من جهل.

\*\*\*

3223- لا تجعل أحداً من الناس بينك وبين الله؛ فالله يسمع ويرى.

3224- المكتوب سيأتيك راعماً؛ استشرفته أم لم تستشرفه، سألته أم لم تسأله.

\*\*\*

3225- كلُّ مُفَارِقِك، ومُفَارِقُه لا محالة، إلا ما كان منك لله، فهو معك باقٍ لا يفارقك.

3226- كُلُّ غَرْسٍ إِلَى بَوَارٍ، وَانْقَطَاعٍ، إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا لِلَّهِ؛ فَإِنَّهُ يَنْمُو وَيَرْبُو، وَيُعْطِي عَطَاءَهُ

المُدْهَشِ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

\*\*\*

3227- عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ الصُّوفِيُّ عَنِ الْحَقِيقَةِ، وَالْبَحْثُ عَنِ الْحَقِيقَةِ؛ فَإِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ عَقِيدَةَ وَحْدَةِ

الْوُجُودِ الْبَاطِلَةِ.

3228- التَّوْحِيدُ عِنْدَ غَلَاةِ الصُّوفِيَّةِ؛ يَعْنِي الْاِتِّحَادَ، وَوَحْدَةَ الْوُجُودِ، وَيَعْنِي لَا مَوْجُودَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا

اللَّهُ.. وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ مَكَانٍ!!

3229- عِنْدَمَا يَعْتَقِدُ الْإِنْسَانُ بِعَقِيدَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَالٌ وَمُتَّحِدٌ فِي خَلْقِهِ، وَفِي كُلِّ

شَيْءٍ؛ حِينَئِذٍ يَعْْبُدُ كُلُّ شَيْءٍ!

3230- عَقِيدَةُ وَحْدَةِ الْوُجُودِ، مَرْحَبٌ بِهَا عِنْدَ جَمِيعِ الْمَشْرِكِينَ وَالْوَثْنِيِّينَ؛ لِأَنَّهَا تُعْطِي تَفْسِيرًا وَتَبْرِيرًا

لشركياتهم، ووثنياتهم!

\*\*\*

3231- الْقَهْرُ؛ أَنْ تَرَى مَظْلُومًا مَغْلُوبًا، لَا تَسْتَطِيعُ الْاِنْتِصَارَ لَهُ!

3232- الْقَهْرُ؛ أَنْ تَضْطَرَّكَ الظُّرُوفُ إِلَى اِحْتِيَاجِ الظَّالِمِينَ!

3233- الشُّعُوبُ تُعْرِفُ أَخْلَاقَهَا، وَدَرَجَةَ تَحْضُرِهَا، عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَالْمَحَنِ!

\*\*\*

3234- لَا يَكْتَمِلُ حِفْظُ الْمَرْءِ لِكِتَابِ اللَّهِ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ:

1- أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ.

2- أن يكونَ فاهِمًا لكتابِ الله.

3- أن يكونَ عامِلًا بكتابِ الله.

\*\*\*

3235- يُبْتَلَى الْغَنِيُّ بِالشُّكْرِ، وَالْفَقِيرُ بِالصَّبْرِ.

3236- الْفَقِيرُ بَلَاءٌ لِلغَنِيِّ، وَالغَنِيُّ بَلَاءٌ لِلْفَقِيرِ.

\*\*\*

3237- أَعْظَمُ نِعْمَةٍ، تَسْتَوْجِبُ أَعْظَمَ الشُّكْرِ؛ نِعْمَةُ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا.

3238- مَا مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا وَهِيَ أَثَرٌ مِنْ أَثَارِ نِعْمَةِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلْيَا.

3239- مَا مِنْ خَوْفٍ يَقَعُ إِلَّا لَغَفْلَةٍ عَنْ مَعِيَةِ اللَّهِ!

\*\*\*

3240- مَهْمَا اشْتَدَّتْ عَلَيْكَ الْمِحْنُ، وَرَأَيْتَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، اجْتَهِدْ أَنْ لَا تُسَلِّبَ مِنْكَ خِصْلَتَانِ:

الكَلِمَةُ الْجَمِيلَةُ، وَالْبَسْمَةُ الْجَمِيلَةُ.

\*\*\*

3241- يَخْلُقُ اللَّهُ الشَّيْءَ وَضِدَّهُ؛ لِيَبْتَلِيَ الشَّيْءَ بِضِدِّهِ.

3242- أَحْيَانًا أَتَأَمَّلُ إِيْمَانَ بَعْضِ الْعَوَامِّ الْفُقَرَاءِ؛ فَأَجِدُهُ مَلِيئًا بِالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمِ، وَالشُّكْرِ، وَالقَنَاعَةِ

.. أَكْثَرَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْخَوَاصِّ الْمُتَقَفِّينِ!

\*\*\*

3243- يُكَدِّبُونَ بِيَوْمِ الْبَعْثِ، وَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَمُوتُونَ وَيُبعَثُونَ!



\*\*\*

3244 - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ" البخاري. يَشْمَلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْوَصْلِ؛ بِمَا فِي ذَلِكَ وَصَلَ الرُّمُوشِ، وَوَصَلَ الْأَظْفَارِ بِأَظْفَارِ أُخْرَى، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْوَصْلِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ سَلْفُنَا الْأَوَّلُ!

\*\*\*

3245 - أَشَدُّ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ ضَرَرًا وَخُطُورَةً؛ الْفَسَادُ الَّذِي يَحْتَمِي بِالطَّائِفَةِ، وَيُرْبَطُ مَصِيرُهُ بِمَصِيرِ الطَّائِفَةِ، فَإِذَا مَا اسْتُهْدِفَ؛ قِيلَ: هَذِهِ طَائِفِيَّةٌ .. وَهَذَا اسْتِهْدَافٌ لِلطَّائِفَةِ؟!

\*\*\*

3246 - كَثِيرٌ مِنَ الْعِبَادَاتِ بِالْغَفْلَةِ عَنِ النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ تُصْبِحُ عَادَاتٍ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَادَاتِ بِالنِّيَّةِ الصَّالِحَةِ تُصْبِحُ عِبَادَاتٍ.

\*\*\*

3247 - أَنْ يَجْتَمَعَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْتَمَعَ عَلَيْكَ ذَنْبَانِ!  
3248 - مِنَ النَّاسِ مَنْ يُلْغِي فِتْنَةَ نَاقِصِي الْإِيمَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنًا كَامِلَ الْإِيمَانِ، أَوْ أَنْ تَكُونَ كَافِرًا!

\*\*\*

3249 - الْمَعْلَمُ النَّاجِحُ؛ الْمَعْلَمُ الْفَاهِمُ لِمَادَّتِهِ، الْمَحَبُّ لَهَا، وَلِتَلَامِيذِهِ.  
3250 - الْمَعْلَمُ الَّذِي يَتَعَامَلُ مَعَ مِهْنَةِ التَّعْلِيمِ كَوْضَيْفَةٍ؛ لَيْسَ مُعَلِّمًا نَمُودَجِيًّا!  
3251 - الْمِهْنَةُ عِنْدَمَا تُمَارَسُ كَرِسَالَةٍ؛ تَتَحَوَّلُ إِلَى عِبَادَةٍ.

\*\*\*

3252 - في حياتهم الدنيا يكفرون بالجنة، ويستَهزئون بها، وبالمؤمنين بها، فإذا مات لهم ميّت أسكنوه

الجنة، وجعلوه من أهلها .. وكان الجنة من جملة ممتلكاتهم الخاصة!

3253 - قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا بَلالُ، قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ

"البخاري. وقال صلى الله عليه وسلم: " والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي،

ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار "مسلم.

\*\*\*

3254 - ما من امرئٍ يناصرُ فضيَّةَ الإلحادِ؛ إلا ويُعاني من حالةٍ نفسيةٍ غير مُستقرّة!

3255 - كُلُّ مَنْ رَدَّ دِينَ السَّاءِ؛ الإسلام، أوجدَ لنفسه ديناً؛ ولو من عند نفسه!

3256 - مَنْ لَا يَعْبُدُ اللَّهَ، يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ!

3257 - مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ تَدِينًا، وَتَعْصَبًا لِدِينِهِمْ؛ الْمَلْحِدُونَ اللَّادِينِيُّونَ!

3258 - الْمَنْصُرُونَ يَقْتَاتُونَ لِدَعْوَتِهِمْ فِي أَجْوَاءِ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ، وَالْمَلْحِدُونَ يَقْتَاتُونَ لِدَعْوَتِهِمْ فِي أَجْوَاءِ

الْبَلَاءِ وَالشَّدَّةِ؛ فَيَبْدَأُونَ مَعَ الْمُتَبَلِّ بِالتَّشْكِيكِ بِالْحِكْمَةِ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ، ثُمَّ التَّسَخُّطِ عَلَى مَنْ قَدَّرَ لَهُ

الْبَلَاءِ، ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ بِهِ إِلَى مَرَحَلَةِ الشَّكِّ، وَالْإِلْحَادِ!

3259 - عِنْدَمَا الْمُتَبَلِّ لَا يُحْسِنُ التَّعَامُلَ مَعَ الْبَلَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ، وَلَا يُحْسِنُ تَفْسِيرَ أَسْبَابِهِ، وَالْحِكْمَةَ مِنْهُ

.. يُصْبِحُ صَيِّدًا سَهْلًا لِدُعَاةِ الْإِلْحَادِ!

3260 - اللَّيْبَرِيُّونَ الْحَدَائِثِيُّونَ، وَالْمَلْحِدُونَ، وَالشَّيْعَةُ الرَّوَافِضُ - عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ تَبَائِنٍ - مُتَّفِقُونَ

وَمَجْتَمِعُونَ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: تَشْكِيكَ الْمُسْلِمِ بِدِينِهِ!

\*\*\*

3261- ما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء إلا لوجود مقتضاه، ووجود من يفعله، ولو بعد حين؛ كما في الحديث عن عبد الله بن عمر: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن القزع " متفق عليه. والقزع؛ أن تحلق بعض الرأس، وتترك بعضه؛ كما يفعل ذلك كثير من شباب الأمة اليوم؛ يتشبهون بالكفار!

\*\*\*

3262- النية نوعان: عامة، وخاصة، العامة؛ كأن تنوي أن جميع ما تقوم به من طاعات وأعمال صالحة هي خالصة لله تعالى .. ونية خاصة؛ أن تجدد النية عند كل طاعة وعمل .. وفي حال الغفلة أو السهو عن النية الخاصة، أرجو أن تكون النية العامة تجزي عنها!

\*\*\*

3263- من الناس من يبدأ رحلته من الشك إلى اليقين، ومنهم من " يرجع رجوع "، يعكس رحلته؛ فيبدأ من اليقين إلى الشك، وهؤلاء يُقال لهم: [ ولا تكونوا كالتبي نقضت غزها من بعد قوة أنكاثاً [النحل: 92].

\*\*\*

3264- دين بلا أصول فقه؛ كسيارة بلا كوابح!

3265- من مقدمات الطعن والتشكيك بالإسلام؛ الطعن بعلماء ودعاة الإسلام!

3266- من علامات النفاق والزندقة؛ تعميم الطعن بعلماء ودعاة الإسلام!

\*\*\*

3267 - غَالِبُ الطَّاعَاتِ - دَفْعًا لِمُظَنَّةِ الرِّيَاءِ - يُسْتَحْسَنُ كِتَابُهَا، وَإِخْفَاؤُهَا .. إِلَّا شَكَرُ اللَّهِ وَحَمْدُهُ عِنْدَ

مَوْرِدِ النِّعَمِ، وَنُزُولِ البَلَاءِ، يُسْتَحْسَنُ إِظْهَارُهُ.

\*\*\*

3268 - أَيُّمَا حَدِيثٍ نَبَوِيٍّ عَنِ حُقُوقِ الحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ، سَيُوجَهُ مِنَ الأزْوَاجِ الْمُتَمَرِّينَ - سِوَاءِ كَانُوا

رِجَالًا أَمْ نِسَاءً - بِالرَّفْضِ، وَالاسْتِخْفَافِ .. بِخِلَافِ الأزْوَاجِ الْمُتَحَابِّينَ؛ فَإِنَّهُمْ يَرُونَ فِيهِ إِعْمَارًا لِبُيُوتِهِمْ

بِالمَحَبَّةِ، وَالسَّعَادَةِ، وَالاسْتِقْرَارِ.

\*\*\*

3269 - كَمَا أَنَّ صَاحِبَ البَدَنِ لَوْ شَرِبَ مِيَاهًا مَلَوْنَةً؛ يُصَابُ بِالأمْرَاضِ، كَذَلِكَ صَاحِبُ الفِكْرِ

وَالتَّوَجُّهِ، لَوْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِشُبُهَاتِ وَانحِرَافَاتِ المُبْطِلِينَ، وَأَكْثَرَ مِنْ مِطَالَعَتِهَا، يُصَابُ بِفِكْرِهِ وَإِيْمَانِهِ

بِالأمْرَاضِ وَالتَّشَوُّهَاتِ، يَصْعَبُ التَّخَلُّصُ مِنْهَا!

3270 - الغُرُورُ مَرْكَبٌ يُودِي صَاحِبَهُ إِلَى الهَلَكَةِ وَالحُسْرَانِ!

\*\*\*

3271 - جَمِيعُ حَرَكَةِ الإنسانِ - سِوَاءِ كَانَتْ فِي الحَيْرِ أَمْ فِي الشَّرِّ - لَا تَخْرُجُ عَنِ مَعْنَيْنِ: أَنَّهَا بَلَاءٌ، وَأَنَّهَا

بِقَدْرِ .. وَهَذَا لَا يَمْنَعُ مِنْ مُرَاجَعَةِ وَمحَاسِبَةِ النَّفْسِ، فِيمَا كَانَتْ سَبَبَهُ، لِتَصْحِيحِ المَسَارِ.

\*\*\*

3272 - مِنَ العَقْلِ؛ عَقْلُ العَقْلِ بِالنَّقْلِ.

3273 - يَشُدُّ الحِنَاقَ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّ أَنَّهُ يُرْخِيهِ!

3274 - اتَّقُوا الضَّعِيفَ؛ فَإِنَّهُ سَرِيعُ اللُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ.

3275- أَعْظَمُ جِنَايَاتِ الشَّرِّ؛ قَتْلُ مَعَانِي الْخَيْرِ فِي نَفُوسِ النَّاسِ!

3276- أَعْظَمُ الْكُفْرِ بَعْدَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ؛ الْكُفْرُ بِنِعْمَةِ الْوَالِدَيْنِ!

\*\*\*

3277- الْقِيَمُ الْحَضَارِيَّةُ، نَوْعَانِ: قِيَمٌ حَضَارِيَّةٌ لِذَاتِهَا، مَحْمُودَةٌ بِإِطْلَاقٍ، لَا تَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ؛ كَقِيَمَةِ

الْإِيمَانِ، وَالصَّدْقِ، وَالْأَمَانَةِ، وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، وَالْعَدْلِ، وَغَيْرِهَا.. وَقِيَمٌ حَضَارِيَّةٌ لْغَيْرِهَا، لَا لِذَاتِهَا، تُحَمَّدُ فِي مَوَاضِعَ دُونَ مَوَاضِعَ؛ بِحَسَبِ مَآلَاتِهَا، وَاسْتِخْدَامَاتِهَا، كَقِيَمَةِ الْقُوَّةِ، وَالْعِلْمِ، وَالْحُرِّيَّةِ، وَغَيْرِهَا.

3278- تَنْمُو الدُّوْلُ وَتَزْدَهْرُ بِازْدِهَارِ الْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ، وَتَنْهَارُ بِانْهِيَارِهَا!

\*\*\*

3279- الْكُتُبُ مِرَاةٌ أَصْحَابِهَا؛ مِنْهَا الْوَضِيعُ وَمِنْهَا الرَّفِيعُ، وَمِنْهَا وَسْطٌ بَيْنَهُمَا، وَمِنْهَا مَا هُوَ أَقْرَبُ

لِلْوَضِيعِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ أَقْرَبُ لِلرَّفِيعِ، بِحَسَبِ تَوَجُّهَاتِ أَصْحَابِهَا!

3280- الْكِتَابُ عُمْرٌ إِضَافِيٌّ لِصَاحِبِهِ.

3281- بَيْتٌ بِلَا كُتُبٍ؛ كَهْفٌ فِي غَابَةِ خَيْرٍ مِنْهُ!

\*\*\*

3282- الْعِلْمُ يَرْفَعُ مَا لَا يَرْفَعُهُ الْمَالُ، وَالْمُلْكُ.

3283- عِزُّ الْعِلْمِ أَدْوَمٌ مِنْ عِزِّ الْغِنَى، وَالْمُلْكِ.

3284- لَا يَزَالُ الْعَالِمُ عَزِيزًا بِعِلْمِهِ، مَا اسْتَعْنَى عَنِ الْحُكَّامِ، وَكَانَ بَعِيدًا عَنِ أَبْوَابِهِمْ.

3285- إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَعْرِفُوا عَنِ الْعَالِمِ أَيْنَ هُوَ مِنَ الْحَقِّ؛ فَانظُرُوا أَيْنَ هُوَ مِنَ آلَامِ الْمُسْلِمِينَ.

\*\*\*

3286- يَظُنُّونَ أَنَّ السَّعَادَةَ فِي الْمَالِ؛ لِذَا فَهَمَ فِي سَعْيِ دَائِمٍ خَلْفَهُ؛ كَمَنْ يَسْعَى خَلْفَ سَرَابٍ!

3287- قَالُوا عَنِ السَّعَادَةِ كَثِيرًا، وَطَلَبُوهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ .. وَلَمْ يُدْرِكُوهَا .. لِأَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ يُطَلَبُ

بِطَاعَتِهِ لَا بِمَعْصِيَتِهِ.

\*\*\*

3288- الَّذِينَ يُنْكِرُونَ وَيَجْحَدُونَ صِفَةَ الْعُلُوِّ لِلخَالِقِ سُبْحَانَهُ .. لَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ جِهَةٍ تَتَوَجَّهُ

قُلُوبِهِمْ، وَهَمَّ يَدْعُونَ اللَّهَ .. حَقًّا إِنَّهُمْ مُحْرَمُونَ!

3289- أَظْهَرَ اللَّهُ لَنَا مِنْ صِفَاتِهِ الْعُلْيَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ، وَالْكِتَابِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيْهِمْ .. مَا

يَكْفِي لِتَحْقِيقِ سَلَامَةِ الْعِبَادَةِ، وَالِدُّعَاءِ، وَالتَّوَجُّهِ، وَالمَنَاجَاةِ، وَالأُنْسِ بِهِ سُبْحَانَهُ .. وَأَيُّمَا جُحُودٍ أَوْ تَعْطِيلٍ

لِهَذِهِ الصِّفَاتِ يَعْكُسُ سَلْبًا عَلَى الْمَعَانِي الْآنِفَةِ الذِّكْرِ.

\*\*\*

3290- الرَّقُّ لَا يَزَالُ مَوْجُودًا، أَكْثَرَ مِنْ ذِي قَبْلِ، وَالَّذِي تَغَيَّرَ فِيهِ صُورَتُهُ لَا أَصْلُهُ!

3291- مَا دُمْتَ تَتَلَقَّى الشَّرَائِعَ وَالمَفَاهِيمَ الَّتِي تُقَرَّرُ مَا لَكَ وَمَا عَلَيْكَ، وَتُنظَّمُ سُلُوكُكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ

مِنْ غَيْرِ اللَّهِ، فَأَنْتَ عَبْدٌ مَمْلُوكٌ لِهَذَا الْغَيْرِ!

\*\*\*

3292- الْأُسْرَةُ كَخَلِيَّةِ نَحْلِ؛ قُوَّةُ النَّحْلَةِ وَعَطَاؤُهَا مِنْ قُوَّةِ وَتَمَاسُكِ خَلِيَّتَيْهَا، كَذَلِكَ الْأُسْرَةُ

وَأَفْرَادُهَا.

3293- مُؤَسَّسَاتَانِ عَلَيْهِمَا التَّعْوِيلُ فِي فَسَادِ المَجْتَمَعِ أَوْ إِصْلَاحِهِ: الْأُسْرَةُ، وَالتَّعْلِيمُ.

3294- تَرَجَّلُ النِّسَاءُ مِنْ مَخْنَثِ الرِّجَالِ!

\*\*\*

3295- يَقْتَاتُ الشَّرُّ فِي الْأَجْوَاءِ الْمُبُوءَةِ، نَقُّوا الْأَجْوَاءَ، يُقْتَلُ الشَّرُّ فِي مَكْمَنِهِ!

3296- لِكُلِّ مَرْتَعٍ رَاتِعٌ.

3297- لِكُلِّ مَوْرِدٍ وَارِدٌ.

3298- الْخَيْرُ مَعْرُوضٌ، وَمَبْدُولٌ، وَالشَّرُّ مَعْرُوضٌ، وَمَبْدُولٌ .. وَلِكُلِّ نَصِيْبِهِ مِنْ هَذَا أَوْ ذَاكَ؛ هُوَ

وَمَا يَهْوَى وَيُرِيدُ!

\*\*\*

3299- عِنْدَمَا أَقْرَأُ لِلْفَلَاسِفَةِ الْمَلْحِدِينَ، وَعَنْ نَظَرِهِمْ لِلْحَيَاةِ وَالْأَشْيَاءِ؛ كَأَنَّا أَقْرَأُ لِمَجَانِينَ قَدْ تَاهَتْ

بِهِم الدُّرُوبُ!

3300- الْفَلَاسِفَةُ الْمَلْحِدُونَ عَرَفَى، لَا يَصِحُّ أَنْ يَسْتَنْجِدَ بِهِمْ غَرِيقٌ!

\*\*\*

3301- اسْتَوْقَفَنِي مَنظَرُ شَجَرَةٍ ضَارِبَةِ الْجُدُورِ فِي الْأَرْضِ، مَمْتَدَّةٌ فُرُوعُهَا الْخُضْرَاءُ فِي السَّمَاءِ، فِي

وَسَطِ بَحِيرَةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ الْمَاءِ .. وَهِيَ بِخِلَافِ الْأَصْلِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الشَّجَرَ إِذَا سُقِيَ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَتِهِ

يَمُوتُ .. لِئَنَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ الشَّيْءَ وَضِدَّهُ، مَهْمَا كَانَ هَذَا الشَّيْءُ مُطَرِّدًا!

\*\*\*

3302- الْأَنْتِحَارُ رُسُوبٌ فِي الْأَخْتِبَارِ، وَخُرُوجٌ مِنَ الْأَخْتِبَارِ قَبْلَ الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ لِانْتِهَاءِ الْأَخْتِبَارِ.

3303- الْحَيَاةُ اخْتِبَارٌ، وَلَا يُنْهَى اخْتِبَارَ الْحَيَاةِ إِلَّا خَالِقُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ.

\*\*\*

3304- ليس بحكيم من يُزيل خطأً بخطيِّ مثله أو أكبر منه، ويُزيل مُنكراً بمنكرٍ مثله، وبها هو أنكر

منه!

\*\*\*

3305- لا تجتمعان أبداً: لغة الأحقاد والضغائن، ولغة الحكمة!

3306- الأحقاد والضغائن تُظهر في الإنسان أسوأ ما فيه!

\*\*\*

3307- خصال ثلاث، يُحبها الله، بها تعمُر الأرض، ويعمُّ الخير، وينحسر الشرُّ، وتتألف القلوب:

الشُّكر، والصَّبْر، والإحسان.

\*\*\*

3308- أطيَّب الطعام ما كان عن جُوع، وأردأه ما كان عن شبع.

\*\*\*

3309- جميع المصالح الدنيئة والدنيوية تتطلب سلامة العقل، إذ لا قيام لها إلا بالعقل، لذا عدَّ

العقل من أعظم المقاصد التي جاء الإسلام لحمايتها، والحفاظ عليها.

3310- لتعطيل العقل عن كثيرٍ من وظائفه، يستهدف العلمانيون والحدائثيون العقل بكمِّ ضخْمٍ من

المخدرات، والمسكرات، والمهيات، والإغراءات.. ثم بعد ذلك لا يستحون من الكذب؛ فيقولون: الدين

أفيون الشعوب؟!!

3311- لا يقع الخطأ إلا لجهلٍ بالنقل، أو لغفلةٍ وضعفٍ في العقل!

\*\*\*



3312 - إذا ذُكِرَ النَّجَاحُ؛ وَضُرِبَ لَهُ مَثَلٌ؛ ذُكِرَتْ أَسْمَاءُ الْأَغْنِيَاءِ الْأَكْثَرِ ثَرَاءً فِي الْعَالَمِ .. وَعَلَى قَوْلِ

هَؤُلَاءِ فَإِنَّ قَارُونَ كَانَ سَيِّدَ النَّاجِحِينَ، وَأَوْلَهُمْ!

3313 - لَا نَجَاحَ مَعَ خُسْرَانِ الْآخِرَةِ .. [ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ] [الحشر: 20].

\*\*\*

3314 - أَجْمَلُ مَا فِي الْأُنْثَى؛ الْأَدَبُ وَالْحَيَاءُ.

3315 - " إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ " [البخاري]. الْخَطْوَةُ الْأُولَى نَحْوَ الْفَسَادِ وَالْإِفْسَادِ،

وَتَجْرِيءُ النِّسَاءِ عَلَى الرَّجَالِ، وَتَجْرِيءُ الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ، قَتْلُ الْحَيَاءِ!

\*\*\*

3316 - مِنْ مَنَهَجِ أَهْلِ السُّنَّةِ: عِنْدَ مَوْرِدِ الْحَسَنَاتِ أَنْ لَا تُذَكَّرَ السَّيِّئَاتِ، وَعِنْدَ مَوْرِدِ السَّيِّئَاتِ أَنْ

تُذَكَّرَ الْحَسَنَاتِ.

3317 - أَيُّمَا اقْتِنَاصٍ عَنِ طَرِيقِ الْحَرَامِ، مِتَعْتُهُ قَصِيرَةٌ.

\*\*\*

3318 - عِنْدَمَا يَغِيبُ التَّحَضُّرُ، وَتَغِيبُ الْقِيَمُ الْحَضَارِيَّةُ الْإِنْسَانِيَّةُ الرَّاقِيَّةُ، تُصْبِحُ لُغَةُ الْأَحْقَادِ

وَالتَّشْفِي هِيَ الْمَهِيْمَةُ، وَالْحَاكِمَةُ!

3319 - تَحْضُرُ الْإِنْسَانُ يُعْرَفُ فِي الشَّدَائِدِ، أَكْثَرُ مِمَّا هُوَ فِي الرَّخَاءِ، وَفِي الْغَضَبِ أَكْثَرُ مِمَّا هُوَ فِي الرَّضَا!

3320 - الْأَمْنُ الْقَوْمِي فِي الْأَنْظِمَةِ الدِيكَتَاتُورِيَّةِ الْمُسْتَبَدَّةِ، هُوَ أَمْنُ الْحُكَّامِ!

\*\*\*

3321 - إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَنَافِقَ؛ التَّمَسُّوهُ عِنْدَ أَحْزَانٍ وَمَسَرَّاتِ الْمُسْلِمِينَ!

3322 - مِنَ التَّفَاقِي أَنْ تَقْدَرَ عَلَى إِغَاثَةِ الْمُسْلِمِينَ بِالْغِذَاءِ، وَالسَّلَاحِ، وَالْمَالِ، ثُمَّ تَقْتَصِرَ عَلَى الدُّعَاءِ!

\*\*\*

3323 - كُلُّ صَبَاحٍ يُصَبِّحُكَ؛ هُوَ فِرْصَةٌ جَدِيدَةٌ مَنَحَكَ اللهُ إِيَّاهَا - قَدْ لَا تَتَكَرَّرُ - لَتَسْتَأْنِفَ عَمَلًا

صَالِحًا، وَتَوْبَةً صَادِقَةً.

\*\*\*

3324 - مَا لَا يَأْتِي بِهِ الصِّدْقُ وَالْإِخْلَاصُ، لَا يَأْتِي بِهِ الْكَذِبُ وَالرِّيَاءُ!

3325 - فِكْرَةٌ تَسْتَمِدُّ وَجُودَهَا وَقُوَّتَهَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لَا يُمَكِّنُ الْقَضَاءَ عَلَيْهَا!

3326 - الْخُرُوجُ مِنَ الْمَرَضِ؛ صَابِرًا، مُحْتَسِبًا، شَاكِرًا؛ كَالْخُرُوجِ مِنْ مَعْرَكَةٍ مُنْتَصِرًا.

3327 - قَدَّمَ حَظَّ اللهِ عَلَى حَظِّكَ؛ يُؤْتِكَ اللهُ الْحَظَّيْنِ مَعًا.

\*\*\*

3328 - كَلِمَا ضَاقَتْ لُغَةُ الْمَرْءِ عَنِ التَّعْبِيرِ، جَنَحَ إِلَى كَثْرَةِ الْكَلَامِ وَالتَّفْصِيلِ.

3329 - لَتَكُنْ أذُنُكَ كَالْمُصْفَاةِ؛ تُدْخِلُ الْكَلَامَ النَّافِعَ، وَتُبْقِي الْكَلَامَ الضَّارَّ خَارِجًا!

\*\*\*

3330 - لِلْعِزَّةِ ضَرِيْبَةٌ لَا تُؤْمَلُ إِلَّا الْأَذْلَاءُ!

3331 - الْمُنَافِقُونَ الْمَرْجُفُونَ الَّذِينَ شَبُّوا عَلَى الْهُوَانِ، وَالذُّلِّ، وَالْخُنُوعِ؛ الَّذِينَ يَسْتَعْدِبُونَ سِيَاطَ الذُّلِّ

.. تُؤْذِيهِمُ الْعِزَّةُ؛ تَحْرُكُ فِيهِمُ الْمَوَاجِعَ، وَتَقْضُ عَلَيْهِمُ الْمَضَاجِعَ .. لِذَا فَهَمَ لَا يُطِيقُونَ أَنْ يَرَوْا فِي الْأُمَّةِ مَوْقِفًا

يَتَسَمُّ بِالْعِزَّةِ، وَالْقُوَّةِ؛ إِذْ سَرَعَانَ مَا يَنْفِرُونَ مِنْهُ، وَيُعَادُونَ، وَيُصَغَّرُونَهُ؛ لِيَبْقَى لَهُمْ وَاقِعُهُمُ الذَّلِيلُ، وَتَبْقَى

طَرِيقَةُ حَيَاتِهِمُ الَّتِي تَسَمُّ بِالذُّلِّ، وَالْخُنُوعِ، وَالْهُوَانِ!!

\*\*\*

3332- المسلم لا يموت في سبيل الأشخاص، وإنما يموت في سبيل الله وحده، ذوداً عن الدين،  
والعرض، والأرض، والحقوق، والحرمات.

\*\*\*

3333- التقيّة تضعف مع القوّة، وتقوى مع الضعف.

3334- التقيّة للمدّارة، وليس للمداهنة.

3335- من كان يشتري، يبيعه عند أول مزاد!

3336- آفة الحسنات؛ العجب.

3337- في شريعة الظالمين؛ صدق الضعيف كذب، وكذب القوي صدق!

\*\*\*

3338- قيل: "أول ذنب عصي الله به، ثلاثة: الحرص، والكبر، والحسد.. فالحرص من آدم، والكبر

من إبليس، والحسد من قاييل؛ قتل هابيل".

3339- الحسد بين الأقران والنظرأء أكثر منه ما بين غيرهم!

\*\*\*

3340- ما يهدم، ويهمل لسنوات، يضعب بناؤه، وإعادته من جديد!

3341- "من أمر السنة على نفسه، نطق بالحكمة".

3342- لا يجتمع في قلب مؤمن ولأءان: لحق صريح، ولباطل صريح!

3343- أن تعفو عمّن ظلمك فهذا إحسان؛ ولا يلزم من العفو الحب!

\*\*\*

3344- نعيش زماناً ما من خيرٍ إلا ويشوبه شيءٌ من حرامٍ، فإذا تركتَ الخيرَ الكثيرَ من أجلِ هذا

القليلِ من الحرامِ، لا تفعلْ خيراً قط .. والنيةُ في هذا الموضعِ مهمةٌ جداً!

\*\*\*

3345- من سننِ التدافعِ؛ دفعُ الظالمينِ بالمؤمنينِ، ودفعُ الظالمينِ بالظالمينِ.

3346- من غاياتِ دفعِ الظالمينِ بالظالمينِ؛ دفعُ الأشدِّ ظلماً بالأقلِّ ظلماً .. وقد يكونُ عقوبةً لهما معاً

.. وراحةً للمؤمنينِ من شرِّهما!

\*\*\*

3347- كلُّ ما أتاك بالحرامِ؛ عليك أن تقلقَ لمخارجِهِ ومصارِفِهِ!

3348- الحرامُ لا ينمو إلا ضراراً!

\*\*\*

3349- صفةٌ غيرُ حضاريةٍ؛ تأخيرُ الواجبِ إلى آخرِ دقيقةٍ متاحةٍ لك!

3350- واهمَّ من أرادَ الدنيا سالمةً من المكدراتِ!

3351- مهما أكثرتَ، فاللهُ أكثرُ.

\*\*\*

3352- الحبُّ عندَ دعاةِ التنميةِ البشريَّةِ؛ أن تُحبَّ الإنسانِيَّةَ .. وأن تبغضَ الأقاربَ والرَّحمَ، ومن هم

في محيطك الاجتماعي؛ على اعتبارِ أنَّهم مصدرٌ للطاقة السَّلبيةِ!؟

\*\*\*

3353- مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الطُّغَاةِ الظَّالِمِينَ؛ عِنْدَمَا تُصَوِّرُ مَشَاكِلَ النَّاسِ وَالْمَجْتَمَعَاتِ بَعِيداً عَنِ

أَشْخَاصِهِمْ!

3354- مَا دُمْتَ تَهْتَفُ لِلطُّغَاةِ؛ " كُرِّ وَأَنْتَ حُرٌّ "

3355- الصَّالِحُ؛ أَعْمَالُهُ تَهْتَفُ لَهُ.

3356- مِنْ صَنَائِعِ الطُّغَاةِ؛ تَصْفِيهِهِ وَإِقْصَاءِ الْعُنَاصِرِ الْقَوِيَّةِ مِنْ حَوْلِهِمْ؛ لِيَبْتُقُوا الْأَمَلَ الْوَحِيدَ

لِلشُّعُوبِ!

\*\*\*

3357- أَيُّمَا رِهَانٍ خَاسِرٍ يُمَكِّنُ جَبْرَهُ، إِلَّا رِهَانُكَ عَلَى اللَّهِ، وَعَلَى حَقِّهِ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ خُسْرَانٌ لَا يَنْجَبِرُ،

وَلَا يُمَكِّنُ إِصْلَاحَهُ وَلَا اسْتِدْرَاكُهُ!

3358- خُسْرَانُكَ لِلَّهِ؛ كَسْرٌ لَا جَبْرَ لَهُ!

3359- كُلُّنَا يُرِيدُ أَنْ يَرْحَلَ عَنِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ تَعَالَى رَاضٍ عَنْهُ، وَلَكِنَّ السُّؤَالَ الْمُحْرَجَ

وَالكَبِيرَ: هَلْ سَرْنَا فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يُرِضِي اللَّهَ عَنَّا...؟!

\*\*\*

3360- لَيْسَ كُلُّ مَرَضٍ تَصْلُحُ مَعَهُ الْمَرَاهِمُ وَالْمَسْكَنَاتِ، وَإِنَّ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُسْتَعْصِيَةِ لَا يَصْلُحُ

مَعَهَا إِلَّا الْبَتْرُ!

\*\*\*

3361- فَرِيقٌ مِّنْهُمْ حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ، يُضَحُّونَ بِالْمَالِ، وَالْوَضِيفَةَ مِنْ أَجْلِ الْإِسْلَامِ، وَفَرِيقٌ مِّنْ

وُلِدُوا مُسْلِمِينَ، يُضَحُّونَ بِالْإِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ، وَالْوَضِيفَةَ...؟!

\*\*\*

3362 - دَائِمًا ضَعْ هَدَفًا أَعْلَى دَرَجَةً مِمَّا تُرِيدُ؛ فَإِنْ تَرَاجَعْتَ دَرَجَةً؛ يَكُونُ تَرَاجُعُكَ عَنِ الزَّائِدِ عَمَّا

تُرِيدُ.

\*\*\*

3363 - شَرُّ أَهْوَى مِنْ شَرِّ!

3364 - الْحِقْدُ؛ غَلَابٌ!

\*\*\*

3365 - لَوْ الْقَاتِلُ قُتِلَ قِصَاصًا، لَمَا تَجَرَّأَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ!

\*\*\*

3366 - اِعْمَلْ لِدُنْيَاكَ عَلَى قَدْرِ مَا تَعِيشُ فِيهَا، وَاِعْمَلْ لِآخِرَتِكَ عَلَى قَدْرِ مَا سَتَعِيشُ فِيهَا.

\*\*\*

3367 - الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ تَنْصَاعُ وَرَاءَ مَنْ يَحْمِلُهَا عَلَى التَّرَجُّلِ، وَالتَّشْبَهُ بِالرِّجَالِ، تَحْتَ عُنْوَانِ تَعَزُّيِزِ الثَّقَةِ

بِالنَّفْسِ، وَتَطْوِيرِ الذَّاتِ!

\*\*\*

3368 - قَدْرُكَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ طَاعَتِكَ لَهُ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

3369 - إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا اسْتَعْمَلَهُ فِي طَاعَتِهِ، وَطَاعَةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

3370 - عَطَاءُ اللَّهِ عَطَاءٌ، وَمَنْعُهُ عَطَاءٌ.

3371 - الرَّزْقُ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ جِهَةِ الْمَنْعِ أَوْسَعُ وَأَكْثَرُ مِمَّا يَأْتِيكَ مِنْ جِهَةِ الْعَطَاءِ.

3372- مِنَ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَحَبَّ؛ أَحَبَّ كَلْفًا، وَإِذَا أَبْغَضَ؛ أَبْغَضَ تَلْفًا.. لَا يَعْرِفُ أَنَّ مَا بَيْنَهُمَا هَوْنًا

مَا!

\*\*\*

3373- بِجَمِيعِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ - عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ تَبَائِنٍ - يَشْتَرِكُونَ فِي أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ: التَّدِينُ بِالْجَهْلِ

.. وَتَجْهِيلُ النَّاسِ بِدِينِهِمْ .. وَمُعَادَاةُ السُّنَّةِ؛ لَيْسَهْلَ عَلَيْهِمْ تَجْهِيلُ النَّاسِ، وَحَمْلُهُمْ عَلَى التَّدِينِ بِالْجَهْلِ!

\*\*\*

3374- مِمَّا يُخَفِّفُ عَنْكَ الْبَلَاءَ، أَنَّهُ مُقَدَّرٌ عَلَيْكَ مِمَّنْ هُوَ أَرْحَمُ بِكَ مِنْ نَفْسِكَ بِنَفْسِكَ.

3375- الْحَوْقَلَةُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ اعْتِرَاضٌ، وَالصَّوَابُ الْاسْتِرْجَاعُ.

\*\*\*

3376- لِلْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ أَعْمِدَةٌ ثَلَاثٌ، إِنْ زَالَتْ، زَالَتْ: الْحُبُّ، وَالاحْتِرَامُ، وَالِاهْتِمَاءُ.

3377- إِذَا فُقِدَ الْاحْتِرَامُ؛ فَقَدَتِ الرَّوَاطِبُ قُوَّتَهَا.

3378- لَا حُبَّ مِنْ غَيْرِ احْتِرَامٍ!

3379- لَكَي تَدْخُلَ إِلَى قَلْبِ أَحَدٍ تَحْتَاجُ إِلَى الْكَثِيرِ، وَلَكِي تَخْرُجَ مِنْهُ لَا تَحْتَاجُ إِلَّا إِلَى الْقَلِيلِ.

\*\*\*

3380- مَنْ يَفْتَقِدُ بَوْصَلَةَ الْعَقِيدَةِ؛ لَا يَأْبُهُ فِي أَيِّ مَسَارٍ يَسِيرُ!

3381- لَكَي تَسْتَفِيدَ مِنَ الطَّاعَةِ تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُحِيطَهَا بِالرَّعَايَةِ مَا دُمْتَ حَيًّا.

3382- كَمَا أَنَّ لِلنَّبَاتَاتِ آفَاتٌ تُفْسِدُهَا، كَذَلِكَ لِلطَّاعَاتِ آفَاتٌ!

3383- لَا تَطْمَئِنِّ إِلَى طَاعَاتِكَ؛ فَالْعِبْرَةُ بِالْخَوَاتِيمِ، وَبِمَا يُخْتَمُ لَكَ مِنْ عَمَلٍ!

\*\*\*

3384 - مَنْ لَا يَمْلِكُ وَقْتَهُ؛ فَهُوَ عَبْدٌ لِمَنْ يَمْلِكُهُ!

3385 - الرَّقُّ بَاقٍ لَمْ يَتَّعِرْ، إِنَّمَا تَغَيَّرَتْ صُورُهُ فَقَطْ!

\*\*\*

3386 - نَسَعَى إِلَى تَطْبِيقِ شَرْعِ اللَّهِ؛ وَكَأَنَّنا نَقْدِمُ خِدْمَةَ اللَّهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ أَنْفُسِنَا، وَخَيْرِنَا، وَسَعَادَتِنَا

في الدارين...؟!!

\*\*\*

3387 - إِذَا فَسَدَ الْحَاكِمُ أَضَلَّحَتْ فَسَادُهُ مَوْسَسَاتِ الدَّوْلَةِ، إِذَا فَسَدَ الْحَاكِمُ، وَفَسَدَتْ مَعَهُ

المؤسَّسات، فَمَنْ لِلإِصْلَاحِ؟!!

3388 - طُغَاةُ الْحُكْمِ يَرْضُونَ مِنَ الْمَشَايخِ ثَلَاثًا: تَعْوِيْمَهُمْ عَلَى الشُّعُوبِ كَحُكَّامِ شَرْعِيِّينَ، وَتَحْرِيمِ

الانتخابات، والمظاهرات!

\*\*\*

3389 - النَّاسُ بِحُكْمِ تَفَاوُتِهِمْ فِي الْمَلَكَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَالْوَعْيِ الْعَقْدِيِّ، مَتَفَاوُتُونَ فِي طَرِيقَةِ تَعْبِيرِهِمْ عَنِ

حُبِّهِمْ لِلَّهِ .. وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْطِئُ فِي التَّعْبِيرِ .. وَهُؤْلَاءُ يُعَلِّمُونَ، وَيُتَوَسَّعُ لَهُمْ فِي الْعُذْرِ وَالتَّأْوِيلِ!

3390 - مَعَ سَلَامَةِ النِّيَّةِ وَالْمَقْصِدِ؛ يَضَعُفُ الْخَطَأُ، وَتَضَعُفُ الْمُؤَاخَذَةُ.

\*\*\*

3391 - مِنْ تَلْبِيسِ إِبْلِيسِ عَلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ الْمُعَاصِرِينَ؛ إِنْشِغَالَهُمْ بِتَجْرِيحِ، وَتَعْدِيلِ مَنْ سَبَقُوا مِنْ

عُلَمَاءِ الأُمَّةِ .. فَسَلِمَ مِنْهُمْ طُغَاةُ الْعَصْرِ، وَلَمْ يَسَلِّمْ مِنْهُمْ عُلَمَاءُ الأُمَّةِ!



3392- إذا أراد الله بعالمٍ خيراً بعد موته؛ سلط عليه السفهاء!

\*\*\*

3393- عند اتخاذِ المواقفِ، وإصدارِ الأحكامِ، والقراراتِ، يجبُ أن يكونَ حاضراً في قلبك: الله، ثمَّ

رسوله صلى الله عليه وسلم.

\*\*\*

3394- الحسنَةُ في الزَّمانِ والمكانِ المَبَارَكَيْنِ مُضَاعَفَةٌ، كذلكِ السيِّئَةُ في الزَّمانِ والمكانِ المَبَارَكَيْنِ

مُضَاعَفَةٌ!

\*\*\*

3395- لا يشترِكُ الكافرُ والمؤمنُ يومَ القيامةِ في وَعْدٍ ولا وَعِيدٍ أبداً.

3396- يومَ القيامةِ، ما يُمنَعُ عن الكافرِ يُمنَحُ للمؤمنِ، وما يُصْرَفُ للكافرِ يُمنَعُ عن المؤمنِ.

\*\*\*

3397- تُقامُ دَوْرَاتُ تَعْلِيمِيَّةٍ مِنْ أَجْلِ حُسْنِ الخِطَابَةِ والكَلَامِ، لِيَتَّهَمُوا دَوْرَاتاً تَعْلِيمِيَّةً مِنْ أَجْلِ

حُسْنِ الاستِماعِ!

3398- خَلَقَ اللهُ لِلإنسانِ أُذُنَيْنِ وَلِساناً؛ لِحاجَّتِهِ لِاستِماعِ أَكثَرِ مِنَ الكَلَامِ.

3399- لَطَلَبِ العِلْمِ بآبَانِ، مِنْها يَلِجُ طالِبُ العِلْمِ: التَّواضَعُ، والأدبُ.

\*\*\*

3400- ما دُمْتَ تتكَلَّمُ في العُموميَّاتِ، والنَّظريَّاتِ، فأنت آمِنٌ، فإذا ما أَشَرْتَ إلى الواقِعِ، وأرَدْتَ

تَنْزِيلَ تلكِ العُموميَّاتِ، والنَّظريَّاتِ على الواقِعِ، انْحَرَفْتَ إِلَيْكَ السَّهامُ!

\*\*\*

3401 - السَّعَادَةُ مَوْطِنُهَا الصُّدُورُ، وَلَيْسَ الْقُصُورُ!

3402 - أَيُّ سَعَادَةٍ يَتَمَتَّعُونَ بِهَا، مَعَ هَذَا التَّوَصِيفِ لَهُمْ: [وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا

حَرَجًا كَأَنَّهَا يَصْعَعِدُ فِي السَّمَاءِ] [الأنعام: 125].

3403 - المَجْتَمَعُ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ فِيهِ اللهُ؛ تَجِدُ المَوْتَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ!

\*\*\*

3404 - جَمِيعُ حَرَكَاتِ التَّنْوِيرِ، تَسْتَهْدِفُ فِي الإِسْلَامِ عَقِيدَتَيْنِ: عَقِيدَةَ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَقِيدَةَ

الوَلَاءِ، وَالْبِرَاءِ فِي اللهِ!

3405 - عَقِيدَةُ وَحْدَةِ الوُجُودِ؛ تَجْعَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَابِدًا، وَمَعْبُودًا!

3406 - جَمِيعُ دَوَائِرِ الكُفْرِ وَالإِلْحَادِ تُبَارِكُ عَقِيدَةُ وَحْدَةِ الوُجُودِ؛ لِأَنَّهَا تُسَالِمُ الشَّيْطَانَ، وَتُوَاحِي بَيْنَ

الحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبَيْنَ الكُفْرِ وَالإِيمَانِ!

3407 - عَقِيدَةُ وَحْدَةِ الوُجُودِ؛ تَعْنِي أَنَّ كُلَّ مَا فِي الوُجُودِ حَقٌّ، لَا وَجُودَ لِلْبَاطِلِ فِيهِ!

3408 - مَعَ عَقِيدَةِ وَحْدَةِ الوُجُودِ؛ تُلغَى الحَاجَةُ إِلَى الإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَكُتِبَ، وَرُسِلَ!

\*\*\*

3409 - فِي الأنظَمَةِ الاستبدادية القهريّة؛ الكَبِيرُ يَذُلُّ الصَّغِيرَ، والقَوِيُّ يَذُلُّ الضَّعِيفَ، والغَنِيُّ يَذُلُّ

الفَقِيرَ، وَكُلُّ فَرْدٍ فِيهِ ذَالٌّ وَمَذْلُولٌ؛ فَكَمَا يُذَلُّ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ، يَذَلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَهُ!

\*\*\*

3410 - أمانةٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِيَهَا؛ لَا تَسْتَشْرِفُ لَهَا!

3411- بَيْنَ الْغُرُورِ؛ وَهُوَ الْإِنْتِفَاشُ، وَالشُّعُورُ بِالْعُجْبِ، وَالْعِظَمَةُ، وَبَيْنَ الْكِبَرِ؛ وَهُوَ رَدُّ الْحَقِّ،

وَاحْتِقَارُ الْخَلْقِ .. شَعْرَةٌ!

3412- أَنْتِ فِي حَيَاتِكَ الدُّنْيَا فِي قَاعَةِ اخْتِبَارٍ؛ إِذَا نَزَلَ بِكَ بَلَاءٌ - سِوَاءِ كَانِ بَلَاءٌ شَرًّا أَمْ بَلَاءٌ خَيْرًا - هُوَ

بِالنِّسْبَةِ لَكَ بِمِثَابَةِ سُؤَالٍ، لَا تَتَسَّرَعُ فِي الْإِجَابَةِ عَنْهُ؛ قَبْلَ أَنْ تَنْظُرَ فِي الْجَوَابِ الصَّحِيحِ الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ عِزًّا

وَجَلًّا، وَيَجْعَلُكَ تَخْرُجُ مِنَ الْبَلَاءِ نَاجِحًا!

\*\*\*

3413- " وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ " متفق عليه. وَهُوَ وَحْدَهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَكُونُ شَهِيدًا، وَلَهُ أَجْرُ

الشُّهَدَاءِ؛ فَمَنْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ لَوْ قَالَ عَنْهُ جَمِيعُ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَنَّهُ شَهِيدٌ، وَمِنْ

أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ لَوْ قَالَ عَنْهُ جَمِيعُ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ

النَّارِ!

\*\*\*

3414- لَا يُمَكِّنُ التَّعَامُلُ مَعَ الْجَرَائِمِ مِنْ مَنْظُورٍ مَادِيٍّ؛ مِنْ مَنْظُورِ الرَّبْحِ، وَالخَسَارَةِ الْمَادِيَّةِ، بَعِيدًا

عَنِ الْآثَارِ الْمَدْمُورَةِ لِحَيَاةِ النَّاسِ، وَلَأَمْنِهِمْ، وَلِمَعَانِي الْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ!

3415- أَعْظَمُ الْمَقَاصِدِ الَّتِي جَاءَ الْإِسْلَامُ لِتَقْرِيرِهَا، وَحَمَايَتِهَا، وَالدَّفَاعِ عَنْهَا، وَالْقِتَالِ دُونِهَا: الدِّينُ،

وَالنَّفْسُ، وَالْعِرْضُ، وَالْعَقْلُ، وَالْمَالُ.

\*\*\*

3416- أَعْظَمُ قِيَمَةِ حَضَارِيَّةٍ؛ التَّوْحِيدُ، وَأَحْطُّ قِيَمَةِ حَضَارِيَّةٍ؛ الشُّرْكُ.

3417- عِنْدَمَا تَكُونُ مَعْرَكَتُهُمْ مَعَ الْإِسْلَامِ، وَالْمُسْلِمِينَ، تَتَهَاوَى جَمِيعُ الْقِيَمِ الْحَضَارِيَّةِ، وَحُقُوقِ

الإنسان!

3418- الأُمَّةُ مِنْ غَيْرِ مَاضٍ تَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَتَنْطَلِقُ مِنْهُ؛ كَغِصْنٍ مَقْطُوعٍ مِنْ شَجَرَةٍ!

3419- الحَيَانَةُ فِي طَالِبِي الرِّيَاسَةِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِمْ!

\*\*\*

3420- " إِذَا عَانَقَكَ أَحَدٌ أَبَوَيْكَ؛ لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَتْرِكُ الْعِنَاقَ " .

3421- لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ سَرَّتْهُ سَيِّئَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَاءَتْهُ حَسَنَتُهُمْ!

3422- مِنْ جِنَايَةِ الْمُتَكَبِّرِ عَلَى نَفْسِهِ؛ مَنْعُهُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُقْبَلُوا عَلَيْهِ!

3423- دِرْهَمٌ فِي يَدِ عَاقِلٍ؛ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي يَدِ سَفِيهِ!

3424- كُنَّا مِنْ طِينٍ، وَنَهَائِنَا إِلَى طِينٍ، فَعَلَّامُ التَّعَالَى وَالتَّفَاخُرِ؟!

3425- مَا مِنْ خُلْقٍ حَسَنٍ إِلَّا وَلَهُ أَدْنَى، وَوَسَطٌ، وَأَعْلَى، فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ الْأَعْلَى، يُقْبَلُ مِنْهُ أَنْ

يَأْتِيَ بِالْوَسَطِ مِنْهُ، أَوْ الْأَدْنَى.

3426- مَنْ عَظَمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ؛ أَحْبَمَ عَنْ مَوَاطِنِ الْأَقْدَامِ!

\*\*\*

3427- غَايَةُ الزُّهْدِ؛ إِفْرَاقُ الْقَلْبِ مِنَ الْعَوَالِقِ، وَالشَّوَاغِلِ، وَالصَّوَارِفِ.

3428- الْوَرَعُ؛ تَرْكُ مَا يُرِيبُ إِلَى مَا لَا يُرِيبُ.

3429- الْوَرَعُ؛ انْتِقَاءُ الْمَشَبَّهَاتِ، وَالِاقْتِصَارُ عَلَى الْمُحْكَمَاتِ.

\*\*\*

3430 - أهل الباطلِ عندما تُعجزُهم الحجةُ؛ يُبرِّرون الخطأَ بخطأَ آخر، ويستدلُّون به عليه!

3431 - الانتقالُ مِنَ السَّيِّئِ إِلَى الأَقْلِّ سُوءاً؛ لَهُ أثرٌ حَسَنٌ، لَكِن الأَقْلُّ سُوءاً لَيْسَ هُوَ الخِيَارُ الأَمَثَلُ.

\*\*\*

3432 - الحَقُّ الضَّعِيفُ لَا يَرْجُو مِنَ الباطِلِ القَوِي سَلاماً!

3433 - الحَقُّ الضَّعِيفُ لَا يَصْنَعُ سَلاماً.

3434 - السَّلامُ العادِلُ لَا يَتَأَتَّى إِلَّا مَعَ الحَقِّ القَوِي.

\*\*\*

3435 - الاتِّفاقُ عَلَى مُعالِجَةِ المَرَضِ - سَواءَ كانَ عُضُوباً أَمْ مَعنَويّاً - بالمسكِّناتِ؛ هُوَ اتِّفاقٌ عَلَى بقاءِهِ،

واستِفعالِهِ!




3436 - عَدَمُ الشُّعُورِ بِالمَرَضِ؛ لَا يَنفِي وَجُودَ المَرَضِ!

\*\*\*

3437 - لَا تَعَجَبُوا لِصَنِيعِ المِجَاهِدِ، حَتَّى تَنْظُرُوا ماذَا يَفْعَلُ عِندَ تَقْسِيمِ الغَنائِمِ!

\*\*\*

3438 - ..... يتبع - بإذن الله تعالى - في الجزء الثاني من الكتاب.

<a href="http://www.abubaseer.bizland.com">www.abubaseer.bizland.com</a>		الموقع الإلكتروني
<a href="https://www.twitter.com/abubaseer123">www.twitter.com/abubaseer123</a>		صفحتنا على تويتر
<a href="https://www.youtube.com/altartosi">www.youtube.com/altartosi</a>		قناتنا على اليوتيوب

Altartousi1@gmail.com



البريد الالكتروني